

ديوان

الشاعر الملقب • والبلغ الذي بحر فضله مفرق
أبي الطيب أحمد بن الحسين
الشهير بالمتنبي



ك
١٨
١٩

وقد وضع يُأسفل كل صفحة تفسير الالفاظ الغريبة وحل الإيساتيس
المويدة وذلك من جمع بعض الفضلاء تمجدا للفائدة

طبع على نفقة أمين افندي هندية

١٣١٥ هـ - ١٨٩٨ ميلادية

طبع بمطبعة هندية الكاتبة في غيط التوبى بدرب الجنة بمصر

فن منبر

كتاب منبر

ما شاء الله كان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ولد أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة في محلة يقال لها كندة وقدم الشام في صباه وتأدب . ولقي كثيرين من أكابر علماء الأدب منهم الزجاح وابن السراج وأبو الحسن الأخفش وأبو بكر محمد بن دريد وأبو علي المارسي وغيرهم وتفرح عليهم فخر نادرة الرمان في صناعة الشعر ولم يكن في وقته من الشعراء من يدانيه في علمه ولا يجاريه في أدبه * وإنما لقب بالمتنبي لأنه ادعى النبوة في بادية السهابة وهي أرض بحال الكوفة مما يلي الشام . ولما فشا أمره خرج إليه لؤلؤ أمير حمص نائب الأختيد فاعقله زماناً ثم استبده وأطلقه . وولت المتنبي بعد ذلك يتردد في أقطار الشام يمدح أمراءها وإشرافها حتى اتصل بالأمير سيف الدولة علي بن حمدان العدوي صاحب حلب سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة فحس موقعه عنده وأحبه وقربه وأجازته الجوائز السنية وكان يجري عليه كل سنة ثلاثة آلاف دينار حلاً للاقتطاعات والحام والهدايا المتفرقة . ثم وقعت وحشة بينه وبين سيف الدولة فغارت سنة ست وأربعين وثلاثمائة وتقدم مصر ومدح كافوراً الأختيدي فاحزل صله وخلع عليه ووعدته أن يبايعه كل ما في نفسه . وكان أبو الطيب قد سمع نفسه إلى تولي عمل من

اعمال مصر فلما لم رضه هاه و فارقه في أواخر سنة خمسين وثلاثمائة وسار الى بغداد وفيها كانت له مع الحاتمي القصة المشهورة . ثم فارق بغداد متوجهاً الى بلاد فارس فر بأرتجان وبها ابن العمد فمدحه وله معه مساجلات لطيفة بشار اليل في موضعها من هذا الديوان . ثم ودع ابن العمد وسار قاصداً عضد الدولة بن بويه السلطي بشيراز فمدحه وحظى عنده . ثم استأذنه وانصرف عنه عائدا الى بغداد فالكوفة في اوائل شعبان سنة اربع وخمسين وثلاثمائة فعرض له فالك بن أبي جهل الاسدي في الطريق بجماعة من اصحابه ومع المتبي جماعة من اصحابه أيضا فقاتلوه فقتل المتبي وابنه محمد وغلامه مفلح بالقرب من دير الماقول في الجانب الغربي من سواد بغداد . وكان مقتله في أواخر رمضان من السنة المذكورة * وعلماء الادب مختلفون في شعره فمنهم من يرجحه على ابي تمام والبغري ومنهم من يرجحهما عليه وقد انتدب العلماء للكلام على ديوانه فشرحه نحو الحسين من اكابر اهل العلم وجلتهم وكفى بذلك دليلا على عاوة طبقة في البلاغة وسعة تصرفه في الماني * وأول شعر

هو نظم قوله وهو صبي ❦

بَابِي مَنْ وَدِدْتُهُ فَأَقْتَرَفْنَا * وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَجْتِمَاعَا

فَأَقْتَرَفْنَا حَوْلًا فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا * كَانَتْ تَسْلِيمُهُ عَلَيَّ وَدَاعَا

❦ وقال وهو صبي ❦

أَبْلَى الْهَوَىٰ أَسْفَا يَوْمَ النَّوَىٰ بَدَنِي * وَفَرَّقَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ

رُوحٌ تَرَدَّدَ فِي مِثْلِ الْحِلَالِ إِذَا * اطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ الثُّوبَ لَمْ يَبِينِ

كَفَىٰ بِمِجْسَمِي نُحُولًا أَنِّي رَجُلٌ * لَوْلَا مَخَاطَبِي أَيْلَاكَ لَمْ تَرْنِي

١ معناه انه لما قرب تسليمه من اصرانه جداً كان كانه وداع ٢ الظاهر انه مفعول لاجله والوسن الوم ٣ مبتداً محذوف الخبر اي لي روح والحلال عود دقيق اي روحه تمتنى في جسم مثل هذا العود بل ادق حتى انه اذا رفعت الريح عنه الثوب لا يظهر له جسم وأكد هذا المعنى بلا حقه وهو انه لولا صوته لا يرى جسمه

﴿وقال أيضاً في صباه يمدح محمد بن عبيد الله العلوي المشطب﴾
 أهلاً بدارِ سَبَّكَ أَغْنَيْدُهَا • أَبْعُدْ مَا بَانَ عَنْكَ خُرْدُهَا
 ظَلَّتْ بِهَا تَطْوِي عَلَى كَيْدٍ • نَضِجَتْ فَوْقَ خَلْبِهَا يَدُهَا
 يَا حَادِيَّ عَيْرِهَا وَأَحْسَبُنِي • أَوْجَدُ مِنَّا قَيْسِلَ أَقْدُهَا
 قِفَا قَلِيلاً بِهَا عَلَيَّ فَلَا • أَقَلَّ مِنْ نَفْثَةِ أَرْوْدُهَا
 قَتِي فَوَادِ الْمُحِبِّ نَارُ جَوَى • أَحْرُ نَارِ الْجَحِيمِ أَبْرَدُهَا
 شَابَ مِنَ الْهَجْرِ قَرْنُ لَيْثِهِ • فَصَارَ مِثْلَ الدِّمَقْصِ أَسْوَدُهَا
 يَا عَاذِلَ الْعَاشِقِينَ دَغْ قَتَهُ • أَضَلَّهَا اللَّهُ كَيْفَ تَرَشَّدُهَا
 لَيْسَ بِحَيْكِ الْمَلَامُ فِي هِمَمٍ • أَقْرَبُهَا مِنْكَ عَنْكَ أَبْعُدُهَا
 بِشِ الْيَلَالِي سَهَدَتْ مِنْ طَرَبٍ • شَوْقًا إِلَى مَنْ يَبِيتُ يَرْقُدُهَا

١ الاغيد التسامع والحرد بصم اوله وتشديد نايه مفتوحا جمع خريدة وهي في الاصل اسم للدارة المطوية ثم استعيرت للمرأة الحية اي نساء هذه الدار ابعد الاشياء عنك ٢ الصيغة المشوية وحل الكبد بكسر اوله وسكون نايه العشاء اي مكث في هذه الدار مشوية كبده من حرارة الحزن واضعاً يده فوق غشائها من الألم ٣ العير الابل التي تحمل الطعام ٤ هو شدة الوحداي في قلبه حرارات وجد مثل نار الجحيم ونار الجحيم ابردها احرها مثل الرمهرير كذلك وجده ٥ اللمة الشعر يقيد ان يجاوز شحمة الاذن والدمقس بكسر الدال وفتح الميم وسكون القاف الحرير الابيض اي صار شعر رأسه أبيض مثل الحرير المذكور ٦ الفئة الجماعة اي جماعة العاشقين اضلهم الله عشقهم وكيف يهدي من اضله الله ٧ أحاك يحبك اي يؤثر اي ان الملام لا يؤثر في همم اقربها منك على حسب وهمك ابعداها عنك فكيف أبعداها ٨ السهد السر

أَحْيَيْتُهَا وَالْدُمُوعُ تُجِدُنِي • شَوْنُهَا وَالظَّلَامُ يُنَجِّدُهَا
 لَا نَافَتِي نَقَبَلُ الرَّدِيفَ وَلَا • بِالسَّوْطِ يَوْمَ الرِّهَانِ أَجِدُهَا
 شَرَكَهَا كُورُهَا وَمَشْفَرُهَا • زَمَامُهَا وَالشُّسُوعُ مَقُودُهَا
 أَشَدُّ عَصْفِ الرِّيحِ يَسْبِقُهُ • تَحْتِي مِنْ خَطْوِهَا نَاوُدُهَا
 فِي مِثْلِ ظَهْرِ الْحَجَنِ مُتَّصِلِ • بِمِثْلِ بَطْنِ الْحَجَنِ قَرَدُهَا
 مُرْتِمَيَاتُ بِنَا إِلَى أَيْنِ عِيَا • سِدِّ اللَّهِ غِيْطَانُهَا وَفَذَقُهَا
 إِلَى قَتَى يُصْدِرُ الرِّمَاحَ وَقَدْ • أَنَهَلَهَا فِي الْقُلُوبِ مُورِدُهَا
 لَهُ أَيَادٍ إِلَى سَابِقَةٍ • أَعَدُّ مِنْهَا وَلَا أَعْدِدُهَا
 بُعْطِي فَلَا مَطْلَةَ يُكْذِرُهَا • بِهَا وَلَا مِنَّةً يُنْكِدُهَا
 خَيْرُ فَرِيْشٍ أَبَا وَأَمَجْدُهَا • أَكْثَرُهَا نَائِلًا وَأَجُودُهَا
 أَطْعَمَهَا بِالْفَنَاقَةِ اضْرِبُهَا • بِالسَّيْفِ حَجَّاجُهَا مُسَوِّدُهَا

١ يقال أحيا الليل إذا سهره كله وانجده اعانه والشؤون مجاري الدع اي سهرت
 الليل كله والدموع تساعدني شؤنها والظلام يساعد الليالي ٢ الرديف الراكب
 خلف الراكب والرهان الساق واحمد الدابة حملها فوق طاقها واراد بالاقة العمل
 ٣ الثراك سير التعل والكور رحل الناقة والمشفر الشفة وزمام العمل ما تشد اليه
 شوعها وهي السيور التي بين الاصابع ٤ الأود التبايل • اي امشي في فلاة
 مثل طهر المحس وهو الترس والقررد الارض المرتفعة اي هذه العلاة فيها ارتفاع
 وانخفاض ٦ العيطان بطون الارض والعدفد الارض المليطة والعيطان مبتدا
 ومرتميات بمعنى منتهيات خبره ٧ انهلها بمعنى سقاها اي يبعد الرماح وقد سقاها من
 الدماء ٨ اصمير في بها للطلقة وفي ينكدها للإيادي ٩ المحججاح السيد الشريف
 والمسود الذي حملة الناس سيدا

أفرسها فارساً وأطولها * باعاً ومثوارها وسيدها
 تاج لؤي بن غالب وبه * سما لها فرعها ومحمدها
 شمس ضحاها هلال ليلتها * دُرُّ تقاصيرها زبرجدها
 ياليت بي ضربة أتبع لها * كما أتيحت له محمدها
 أثر فيها وفي الحديد وما * أثر في وجهه مئذنها
 فاعتبطت اذ رأت تزيئها * بمثل الجراح تحسدها
 وأيقن الناس أن زارعها * بالمكر في قلبه سيخصدها
 أصبح حساده وأنفسهم * يحذرها خوفاً ولصيدها
 تبكي على الانصل النمود إذا * أنذرها أنه يبرئها
 لعلها أنها تصير دماً * وأنه في الرقاب يئمدها
 أطلقها فالعدو من جزع * يئسها والصديق يحمدها
 نفدح النار من مضاريها * وصب ماء الرقاب يئمدها
 إذا أضلّ الهمام مهبته * يوماً فاطرأهن تنشدها
 قد أجمت هذه الخليفة لي * أنك يا ابن النبي أوحدها

١ لؤي أبو قريش والمحدث الاصل ٢ التقاصير القلائد ٣ اتبع بمعنى قدّر
 وكان الممدوح قد أصابته ضربة على وجهه في الحرب فهو يتجنى دائل شجاعة واقدام
 يتاح له كما أتيت للمدوح هذه الضربة ٤ المهند السيف وضير فيها يعود على الضربة
 أي أثر في الضربة والسيف وما أثار فيه ٥ الاصل جمع فصل وهو حد السيف
 والنمود جمع غمد وهو يئس السيف ٦ الهمام الملك العظيم أي اذا فرع الملك من
 هيته وضاعت محبته طلبتها السيوف حيث هي

وَأَنْتَ بِالْأَمْسِ كُنْتَ مُحْتَكِمًا * شَيْخَ مَعَدٍ وَأَنْتَ أَمْرُهَا
وَكَمْ وَكَمْ نَفْسٌ مُجَلَّاةٌ * رَبَّيْهَا كَانَتْ مِنْكَ مَوْلِيهَا
وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةٌ سَحَتْ بِهَا * أَقْرَبُ مِنِّي إِلَيَّ مَوْعِدُهَا
وَمَدْرُمَاتٍ مَشَتْ عَلَى قَدَمِ أَل * بِرٍّ إِلَى مَنَازِلِي تَرُدُّهَا
أَقْرَبُ جُلْدِي بِهَا عَلَيَّ فَلَا * أَقْدِرُ حَتَّى أَلْمَاتِ أَجْحَدُهَا
فُسَدِّ بِهَا لَا عِدْمَتَهَا أَبَدًا * خَيْرُ صَلَاتِ الْكَرِيمِ أَعُودُهَا

﴿وقيل له وهو في المكتب ما أحسن هذه الوفرة فقال﴾

لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ حَتَّى تَرَى مَنَشُورَةَ الضُّعْفَيْنِ يَوْمَ الْقِتَالِ
عَلَى قَتَى مُقْتَبِلِ صَعْدَةٍ يَعْطُلُهَا مِنْ كُلِّ وَافِي السَّبَالِ

﴿وقال في صباه﴾

وَشَادِنِ رُوحٍ مَنْ يَهْوَاهُ فِي يَدِهِ * سَيْفُ الصَّدُودِ عَلَى أَعْلَى مَقْلَدِهِ
مَا أَهْتَرَّ مِنْهُ عَلَى عُضْوٍ لَيْبَرُهُ * إِلَّا أَتَقَاهُ بِرُسٍ مِنْ تَجَلُّدِهِ
ذَمُّ الزَّمَانِ إِلَيْهِ مِنْ أَحَبِّهِ * مَا ذَمُّ مِنْ بَذَرِهِ فِي حَمْدِ أَحْمَدِهِ
شَمْسٌ إِذَا الشَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى فَرَسٍ * تَرَدَّدَ النُّورُ فِيهَا مَنْ تَرَدَّدِهِ

١ الحالة الشاملة ٢ موعدها مبتدأ واقرب خبر اي . موعدها اقرب الي من نفسي
٣ الوفرة الشعر على الرأس ٤ اعتقل الرمح حمله والصعدة الرمح والعل السقي مرة
بعد اخرى والسبال الشارب . الشادن الطي الكبير والمقلد موضع مجاد السيف والبر
القطع والتجلد التصبر والضمير في اهتز للسيف وفي منه للشادن ٦ الضمير في بذره واحده
لرمان وياقي الضمار للثني اي ان الزمان ذم الى اثني من احبته عدم الانصاف كما
ذم الثاني الشخص المسمى بدر في عدم انصافه حين مدحه للشخص المسمى بأحمد

إِنْ يَمِجُ الْحُسْنُ الْأَعْدَ طَلَعَتْهُ * وَالْبَسْدُ يَمِجُ الْأَ عِنْدَ سَيِّدِهِ
 قَالَتْ عَنِ الرَّفْدِ طَبَّ نَفْسًا قُلْتُ لَهَا * لَا يُصْدِرُ الْحَرْثُ إِلَّا بَعْدَ مَوْرِدِهِ
 لَمْ أَعْرِفِ الْخَيْرَ الْأَمْدُ عَرَفْتُ قَتْنِي * لَمْ يُؤَلِّدِ الْجَوْذُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلِدِهِ
 نَفْسٌ تُصَغِّرُ نَفْسَ الذَّهْرِ مِنْ كِبَرِهِ * لَهَا نَهْيٌ كَهْلُهُ فِي سَنِّ أَمْرِدِهِ
 ﴿وَمَرُّ رَجَابٍ قَدْ قَتَلَ جَرْدًا وَابْرَزَاهُ بِعِجَانِ النَّاسِ مِنْ كِبَرِهِ قَتَلَ﴾
 لَقَدْ أَصْبَحَ الْجَرْدُ الْمُسْتَعِيرُ * أَسِيرَ الْمَنَايَا صَرِيحَ الْعَطْبِ
 رَمَاهُ الْكِنَانِيُّ وَالْعَامِرِيُّ * وَتَلَاهُ لِلْوَجْهِ فَعَلَّ الرُّبِ
 كَلَّا أَرْجُلَيْنِ أَتَى قَتْلَهُ * فَأَيْكُمَا غَلَّ حَرْ أُلْسَبِ
 وَأَيْكُمَا كَانَ مِنْ خَلْفِهِ * فَانَّ بِهِ عَضَّةً فِي الذَّنْبِ

﴿وَقَالَ إِضًا فِي صَبَاهُ يَهْجُو الْقَاضِي الذَّهْمِي﴾

لَمَّا نُسِبَتْ فَكُنْتُ أَبْنَاءَ لَيْلٍ أَبِ * ثُمَّ أَخْبَرْتُ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَبِ
 سُمِّتَ بِالذَّهْمِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً * مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ
 مَا قُبَّ بِكَ مَا قُبْتُ وَنَيْكَ بِهِ * يَا أَيُّهَا اللَّقْبُ الْمُلْقَى عَلَى اللَّقْبِ

﴿وَقَالَ فِي صَبَاهُ﴾

مُحِبِّي قِيَامِي مَا لَذَائِكُمُ النَّصْلِ * بَرِيئًا مِنَ الْجَرْحِي سَلِيمًا مِنَ الْقَتْلِ

١ ان نافية ٢ الردف العطاء ويصدر يعود ٣ الجرذ ضرب من الفأر
 معروف والمستعير طالب العارة على ما في البيوت وتله صرعه ٤ اتلى اي تولى
 وغل اي خان والحر الحيد ٥ ويك كلمة دعاء مختصرة من وملك اي هو شين مثل
 اللقب القبح فكل لقب له قبح به فكانه لقب قبح للقب ٦ محبي قياي منادى اي
 يا محبي قياي بنكم

أَرَى مِنْ فِرْنَدِي قِطْعَةً فِي فِرْنَدِهِ * وَجُودُهُ ضَرْبُ الْهَامِ فِي جُودَةِ الصَّفَلِ
 وَخُضْرُهُ ثَوْبُ الْعَيْشِ فِي الْخُضْرَةِ الَّتِي * أَرْنَاكَ أَهْرَارَ الْمَوْتِ فِي مَدْرَجِ النَّمْلِ
 أَمِطْ عَنْكَ تَشْبِيهِ بِمَا وَكَأَنَّهُ * فَمَا أَحَدٌ فَوْقِي وَلَا أَحَدٌ مِثْلِي
 وَذَرْنِي وَإِيَّاهُ * وَطِرْفِي وَذَائِلِي * نَكُنْ وَاحِدًا يَأْتِي الْوَرَى وَأَنْظُرُنْ فِلي
 وهو في المكتب يمدح رجلا واراد ان يستشفه عن مذهبه

كُنِّي أَرَانِي وَيَكْ لَوْمَكِ الْوَمَا * هَمْ أَقَامَ عَلَى فَوَادٍ أَنْجَمًا
 وَخَيَالُ جِسْمٍ لَمْ يَحُلْ لَهُ الْهَوَسُ * لَحْمًا فَيُنْجِلُهُ السَّقَامُ وَلَا دَمًا
 وَخُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْهَ * يَا جَنَّتِي لَظَنْتِ فِيهِ جَهَنَّمَا
 وَإِذَا سَحَابَةٌ صَدْرٍ حَبٍّ أَبْرَقَتْ * تَرَكْتُ حَلَاوَةَ كُلِّ حُبٍّ عَظْمًا
 يَا وَجْهَ دَاهِيَةِ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا * أَكَلْتُ الضُّعْفَى جَسَدِي وَرَضْتُ الْأَعْظَمَا
 إِنْ كَانَ أَغْنَاهَا أُلْسَلُوْهُ فَإِنِّي * أَمْسَيْتُ مِنْ كِبْدِي وَمِنْهَا مُعْذِمَا
 غَضَنْ عَلَى قَوِيٍّ فَلَاةٍ نَابَتْ * شَمْسُ الْهَمَارِ نُفُلٌ لَيْلًا مُظْلِمَا
 لَمْ تَجْمَعْ الْأَضْدَادُ فِي مُتَشَابِهِ * إِلَّا لَتَجْعَلَنِي لِنُرْمِي مُغْنِمَا

١ الفرند جوهر السيف جعل نفسه كالسيف في المضاء ٢ خضرة ثوب
 العيش النعمة والخضرة الثانية لون الصل ومدراج الملل المراد به هنا آثار السيف
 ٣ الضمير في اياه للسيف والطرف بالكسر العرس والذابل الرمح ٤ يقال أنجم
 بمعنى أقام اي ان فوادي الذاهب بسبب الهم المقيم جعاني ارى ان لومك هو الاحق
 باللوم ٥ قوي مثنى تقا وهو الكتيب من الرمل ٦ الاضداد هي ما ذكر قبل
 من ان ردفها كالتقوين وقامها كالصن ووجهها كالشمس وشعرها كالثيل والمتشابه شخصها
 والفرم الفرام

كَصِفَاتٍ أَوْحَدَنَا أَبِي الْفَضْلِ الَّتِي • بَهْرَتٌ فَأَنْطَقَ وَاصْفِيهِ وَأَفْحَمَا
 بِمُطْلِقٍ مُبْتَدَأًا فَإِنَّ أَعْجَلَهُ • أَعْطَاكَ مُعْتَدِرًا كَمَنْ قَدْ أَجْرَمَا
 وَيُرَى التَّمَعُّمُ أَنْ يُرَى مُتَوَاضِعًا • وَيُرَى التَّوَاضُعُ أَنْ يُرَى مُتَعَزِّمًا
 نَصْرَهُ التَّعَالُ عَلَى الْمَطَالِ كَأَنَّمَا • خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ مُحَرَّمًا
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصَنِّفُ جَوْهَرًا • مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا
 نُورٌ تَظَاهَرَ فِيكَ لَاهُوتُهُ • فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَنْ يُعْلَمَا
 وَبِمِمْ فِيكَ إِذَا نَطَقْتَ فَصَاحَةً • مِنْ كُلِّ عُضْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَا
 أَنَا مُبْصِرٌ وَأَظُنُّ أَنِّي نَائِمٌ • مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِالْإِلَهِ فَأَحْلُمَا
 كَبُرَ أَلْيَابُ عَلِيٍّ حَتَّى إِنَّهُ • صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَابِ تَوْهُمَا
 يَا مَنْ لِحُودِ يَدَيْهِ فِي أَمْوَالِهِ • نَقِمٌ تَعُودُ عَلَى الْيَأْسِ أَنْ نَعْمَا
 حَتَّى يَقُولُ أَنْسَأُ مَاذَا عَاقِلًا • وَيَقُولُ يَتُ الْمَالِ مَاذَا مُسْلِمًا
 إِذْ كَارُكَ مِثْلَكَ تَرَكَ إِذْ كَارِيَهُ لَهُ • إِذْ لَا تُرِيدُ إِلَّا أُرِيدُ مُتَرَجِمًا

١ بهر الشيء غلبه وظهر عليه والاحكام ضد النطق شبه تلك الاضداد بصفات الممدوح
 حيث فيها مثل اللين للاعداء وضده لغيرهم وهي لكثرة غلبت واصفيا ٢ الجرم الذنب
 ٣ التواضع المراد به الدلة والحساسة اي يرى الحساسة ان يرى متعظما فهو يباعد نفسه
 عن التمعن كما يباعدنا عن الدلة ٤ العمال ما وقع الفعل الجميل يعني بصرفه على قوله
 ٥ ذات ذي الملكوت هو الله اي حلصه الله من شوائب الكدر واللاهوت لعل عبراني
 يقال لله لاهوت وللانسان ناسوت ٦ بهم فعل وقاعله اما ضمير الور واما كل مضو
 ومن زائدة في الائمات وعلى كل فصاحة تميز ٧ اما مبصر الح اي انا لاستظام رؤيتك
 انوم اني نائم ثم ذكر في باقي البيت ما هو في غاية من البشاعة ثم أكد المعنى المتقدم بالبيت
 التالي ٨ اذكار مثلك الح قول مثلك عدم ذكر حاجتي له ذكر له فهو لا يحتاج لمترجم

﴿ وقال أيضاً في صباه ﴾

إلى أُمِّي حينَ أنتَ في زِيِّ مُحْرِمٍ • وَحَتَّى مَتَى في شِقْوَةٍ وإلى كَمِ
وَالْأَمْتُ تَحْتَ السُّيُوفِ مُكْرَمًا • تَمُتُ وَتُفَسِّسُ الذَّلَّ غَيْرَ مُكْرَمِ
فَتَبَ وَإِنَّمَا بِاللَّهِ وَبِئْسَ مَا جِدَ • يَرَى المَوْتَ فِي الغِيَا جَنَى النَحْلِ فِي التَّمِ

﴿ وقال بمدح سيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي النخعي ﴾

أَحْيَا وَأَيَسْرُ مَا قَالَسْتُ مَا قَتَلَا • وَالْيَنُ جَارَ عَلَى ضَمْنِي وَمَا عَدَلَا
وَالوَجْدُ يَهْوِي كَمَا تَهْوِي النُّوَى أَبَدَا • وَالصَّبْرُ يَنْحَلُ فِي جِسْمِي كَمَا تَنْحَلَا
لَوْلَا مُفَارَقَةُ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدْتُ • لَهَا النَّمَا إِلَى أَرْوَاحَا سَبَلَا
بِمَا يَجْنِيكَ مِنْ سِحْرِ صِلِي دَنَقَا • يَهْوِي الْحَيَاءُ وَأَمَّا إِنْ صَدَدَتْ فَلَا
إِلَّا يَسِبُ فَلَقَدْ شَابَتْ لَهُ كَبْدُ • شَيْبًا إِذَا خَضِبَتْهُ سَاوَةٌ نَصَلَا
يَجْنُ شَوْقًا فَلَوْلَا أَنْ رَائِحَةً • تَزُودُهُ مِنْ رِيَّاحِ الشَّرْقِ مَا عَقَلَا
هَافًا نَظْرِي أَوْ فُظْنِي بِي تَرَى حُرْفًا • مَنْ لَمْ يَذُقْ طَرَفًا مِنْهَا فَقَدْ وَالَا
عَلَّ الْأَمِيرَ يَرَى ذُلِّي فَيَشْفَعُ لِي • إِلَى الَّتِي تَرَكْتَنِي فِي أَهْوَى مَثَلَا
أَقْنَتُ أَنْ سَمِيدًا طَالِبٌ بِدَمِي • لَمَّا بَصُرْتُ بِهِ بِالرَّيْحِ مُتَقَلَا
وَأَنْتَ غَيْرُ مُحْصٍ فَضْلَ وَالِدِهِ • وَتَأْتِلُ دُونَ نَيْلِي وَصَفَى زُحَلَا

١ المحرم اللاوي للحم وزه ان يكون أشعث أغبر ٢ أحمأ هو تعجب من بقاءه
مع توفر أسباب الهلاك إذ أقل ما قاساه يقتل ٣ الصبر ينحل أي يصف
٤ الدفق المريض ٥ التصول ذهاب الحضاب يقول شابت كبده وإن ثأته
سلوة ذهب شبيه ٦ الحرق جمع حرقة ووأل يمتن نجا ٧ الاعتقال ان يمحمل
الرمح بين ساقه وركابه ٨ زحل أبعد النجوم عن الأرض وهو مقول تأل

قِيلَ بِنَجِّجَ مَتَوَاهُ وَتَأْتِلُهُ * فِي الْأَفْقِ يَسْأَلُ عَنْ غَيْرِهِ سَأَلَا
 يُلُوحُ بِدُرِّ الدُّجَى فِي صَحْنٍ غَرَمِهِ * وَيَحْمِلُ الْمَوْتَ فِي الْعِجَاءِ إِنْ حَمَلَا
 تَرْابُهُ فِي كِلَابٍ كُحِلَ أَعْيُنُهَا * وَسَيْفُهُ فِي جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَذْلَا
 لِنُورِهِ فِي سَمَاءِ النَّخْرِ مُخْتَرِقٌ * لَوْ صَاعَدَ الْمَكْرِ فِيهِ الدَّهْرُ مَا تَزَلَا
 هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي بَادَتْ تَمِيمُ بِهِ * قَدَمًا وَسَاقَ إِلَيْهَا حِينَهَا الْأَجَلَا
 لَمَّا رَأَوْهُ وَخِيلَ النَّصْرِ مُقْبِلَةٌ * وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَانٍ أَسْلَمُوا الْخِلَالَا
 وَصَافَتْ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبُهُمْ * إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُلَا
 فَبَعْدَهُ وَإِلَى ذَا الْيَوْمِ لَو رَكَضَتْ * بِالْخَيْلِ فِي لَهَوَاتِ الطِّفْلِ مَاسِعَلَا
 قَدْ تَرَكْتَ الْأَلَى لَأَقِيْتَهُمْ جَزْرًا * وَقَدْ قَلَّتْ الْأَلَى لَمْ تَلْقَهُمْ وَجَلَا
 كَمْ مَعَهُ قَذَفِ قَلْبُ الدَّلِيلِ بِهِ * قَابُ الْمَحَبِّ قَضَانِي بَعْدَ مَا مَطَلَا
 عَمَدَتْ بِالْجَنِّ طَرَفِي فِي مَقَاوِزِهِ * وَحَرٌّ وَجْهِي بِحَرِّ الشَّمْسِ إِذَا أَفَلَا
 أَوَطَأْتُ صُمَّ حَصَاها خَفَّ يَمَلَّةٌ * تَشْمَرْتُ بِي إِلَيْكَ السَّهْلُ وَالْجَبَلَا
 لَوْ كُنْتَ حَشَوَ قَيْصِي فَوْقَ نَمْرِ قَهَا * سَمِثَ لِلْجَنِّ فِي غِيْطَانِهَا زَجَلَا

والقبيل الملك العظيم ومنع بلد بالشام يقول ان هذا الملك يطوف عطوؤه الآفاق ليعتب
 على من سأل غيره ولم يسأله ١ كلاب قبيلة الممدوح وجناب اعداؤه ٢ هي
 الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة ٣ المنازل ٤ هي جمع لهاء وهي لمة في الحلق
 ٥ اللحم تأكله السباع ٦ الحوف ٧ القفلة الواسعة والقذف البعيد ٨ هي الناقة
 القوية وتشمرت تعسفت ٩ الوسادة يتمد عليها الراكب ١٠ الوهاد والزجل

الضميحي

حَتَّى وَصَلْتُ بِنَفْسِي مَاتَ أَكْثَرُهَا • وَلَيْتِي عَشْتُ مِنْهَا بِالَّذِي فَضَّلَا
أَرْجُو نَدَاكَ وَلَا أَخْشَى الْمَطَالَ بِهِ • يَا مَنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ بَخَلَا
﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي صَبَاءٍ ﴾

كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدٍ • لِيَاضِ الطَّلَى وَوَرْدِ الْحُدُودِ
وَعُيُوبِ الْمَيِّ وَلَا كَيْفُوبٍ • فَكَيْفَ بِالتَّسِيمِ الْمَمْنُودِ
دَرْدَرِ الصَّبَاءِ أَيَّامَ تَجْرِ • سِرِّ ذُبُولِي بَدَارِ آتَةِ عُدُوبِي
عَمَرُكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ بَدُورًا • طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعٍ وَعُقُودِ
وَامِيَاتٍ بِأَسْمِهِ رِيَشُهَا الْمُهَذَّبِ • بُ تَشْقُ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ
يَتَرَشَّقْنَ مِنْ قَمِي رَشَقَاتٍ • هُنَّ فِيهِ حَلَاوَةُ التَّوْحِيدِ
كُلُّ خُصْمَاءَةٍ أَرْقَى مِنَ الْحَمْرِ • بَلْبِ أَقْسَى مِنَ الْجَلْمُودِ
ذَاتِ فَرْعٍ كَأَنَّمَا ضُرِبَ النَّصِيرُ فِيهِ بِمَاءِ وَرْدٍ وَعُودِ
حَالِكٍ كَالْفَنَافِ جُنْلٍ دَجُوجِي أَثْنُ جَنْدٍ بِلَا تَجْعِيدِ
تَحْمِلُ الْمَسَكَّ عَنْ غَدَائِرِهِ الرِّيحُ • وَنَقَرَتْ عَنْ شَيْبٍ بَرُودِ
جَمَعَتْ بَيْنَ جِسْمٍ أَحْمَدَ وَالسُّتْمِ • وَبَيْنَ الْجَفُونِ وَالنَّسِيدِ
هَذِهِ مَعْجَتِي لَدَيْكَ لِحْنِي • فَأَنْهَضِي مِنْ عَذَابِهَا أَوْفَرِيدي

١ هي جمع طلبة وهي النقي ٢ بحر الوحش ٣ الذي اضاء الحب در
در الصباء كثر خبره وإيام منادى ٤ هي بالضم الصامرة البطن ٥ هو العراب
والجمل الكثير الملقب والدجوجي المظلم والابيث الكفيف ٦ المراد نفسه
٧ الحين هو الهلاك

أَهْلُ مَا بِي مِنَ الضَّيِّ بَطَلٌ صَيْدَ بَصْفِيفِ طُرَّةٍ وَبَجِيدِ
 كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ * شُرْبُهُ مَا خَلَا أُنْتَهَ الْمُتَقَوِّدِ
 فَاسْقِنِيهَا فِدَى لِعَيْنِكَ تَهْنِي * مِنْ غَزَالٍ وَطَارِفِي وَتَلِيدِي
 شَيْبُ رَأْسِي وَذِلَّتِي وَنُحُولِي * وَدُمُوعِي عَلَى هَوَاكَ شُهُودِي
 أَيَّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوَصَالِ * لَمْ تَرْغَبِي ثَلَاثَةَ بَصُودِ
 مَا مَقَامِي بَارِضِ غِلَّةٍ الْآ * كَمَقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ
 مَقَرَّتَنِي صَهْوَةُ الْحِصَانِ وَلَكِنْ * مِنْ قَيْصِي مَسْرُودَةٍ مِنْ حَدِيدِ
 لَأَمَّةٍ قَاضِيَةٍ أَضَاءَةُ دِلَاصٍ * أَحْكَمَتْ تَسْجَمًا يَدَا دَاوُدِ
 أَيْنَ قَضَيْتُ إِذَا قَمِيتُ مِنَ اللَّهِ * بِعِيشٍ مُجْبِلِ التَّنْكِيدِ
 ضَاقَ صَدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزِ * قِي قِيَامِي وَقَلَّ عَنْهُ قُودِي
 أَبَدًا أَقْطَعُ الْبِلَادَ وَنَجْنِي * فِي نُحُوسٍ وَهَيْتِي فِي سُودِ
 وَلَمَلِّي مُؤَمِّلٌ بَعْضُ مَا أَبْ * بُلُغٌ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيزِ حَمِيدِ
 لِسِرِّي لِبَاسُهُ خَشَنُ الْقَطْرِ * مِنْ مَرَوِيٍّ مَرَوٍ لِبَسِ الثُّرُودِ
 عِشْ عَزِيزًا أَوْمُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ * بَيْنَ طَعْنِ الْقَتَا وَخَفَقِ الْبُودِ
 قَرُؤُوسُ الرَّمَاحِ أَذْهَبُ لِلْنِّبِيطِ * وَأَشْفَى لِّلْغَلِّ صَدْرِ الْحَقُودِ
 لَا كَمَا قَدْ حَيَّتْ غَيْرَ حَمِيدِ * وَإِذَا مَتَّ مَتَّ غَيْرَ قَعِيدِ

١ هي مقعد العارس ٢ واسعة والاضاءة العدير من الماء والدلاص الابنة الملساء

٣ يعني سيدا والمراد نفسه

فَأَطْلُبِ الْعِزَّ فِي أَنْطَى وَدَعِ الذُّلَّ • وَلَوْ كَانَ فِي جَنَّاتِ الْخُلُودِ
يُقْتَلُ الْعَاجِزُ الْجَبَانُ وَقَدْ يَسْجُزُ عَنْ قَطْعِ بُحْبُحِ الْمَوْلُودِ
وَيُوقَى الْفَتَى الْخَشْخَشُ وَقَدْ خَوَّ • ضَ فِي مَاءِ لَبَةِ الصَّنِيدِ
لَا يَهْوِي شَرُفَتْ بِلْ شَرْفَوَابِي • وَبَنَفْسِي فَحَرْتُ لَا يَجُودِي
وَيِهْمٍ فَحَرَّ كُلِّ مَنْ نَقَعَ الضَّاءُ • دَعَوْتُ الْجَانِي وَغَوَّطْتُ الطَّرِيدَ
إِنْ أَكُنْ مُعْجَبًا فَمُجِبُّ عَجِبٍ • لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدٍ
أَنَا تَرَبُّبُ الدِّي وَرَبُّ الْقَوَافِي • وَسِيَامُ الْمَدَى وَغِيْظُ الْحَسُودِ
أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكُمَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودِ

﴿ وقال في صباه ارتحالا وقد اهدى اليه عبيد الله بن خلكان ﴾

﴿ هدية فيها سمك من سكر ولوز في عسل ﴾

قَدْ شَتَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ • وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شَتْلِ
تَمْثَلُوا حَاتِمًا وَلَوْ حَقَلُوا • لَكُنْتُ فِي الْجُودِ غَايَةَ الْمَثَلِ
أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَا بَعَثَ بِهِ • إِلَيْهَا أَبَا قَاسِمٍ وَبِالرَّسْلِ
هَدِيَّةٌ مَا رَأَيْتُ هُدِيَّتَهَا • إِلَّا رَأَيْتُ الْعِبَادَ فِي رَجُلٍ
أَقْلُ مَا فِي أَفْهَامِ سَمَكٍ • يَسْبَحُ فِي بَرَكَةٍ مِنَ الْعَسَلِ
كَيْفَ أَكْفَى عَلَى أَجَلٍ يَدٍ • مَنْ لَا يَرَى أَنَّهَا يَدٌ قَبْلِي

١ هو خرقه تشد بها الرأس وتشد تحت الحك ٢ المحش الحرى على

الليل واللبه الرقة والصنديد التجماع ٣ هو من يولد مع الانسان والتدى الجود

٤ اسم فعل بمعنى ترك

﴿ وأرسل إليه جامعة فيها حلوى فردها وكتب فيها بالزعفران ﴾
 أَقْصَرَ فَلَسْتُ بِزَائِدِيهِ وَدَا • بَلَغَ الْمَدَى وَتَجَاوَزَ الْحَدَا
 أَرْسَلْتُهَا مَمْلُوءَةً كَرَمًا • فَرَدَّهَا مَمْلُوءَةً حَسَدًا
 جَاءَتْكَ تَطْهِعُ وَهِيَ قَارِغَةٌ • مَثْنَى بِهِ وَقَطَّنْهَا فَرْدًا
 تَأْتِي خِلَافَتِكَ الَّتِي شَرَفْتَ • أَلَّا تَحْنُ وَتَذْكُرَ الْهَدَا
 لَوْ كُنْتُ عَصْرًا مُنْبِتًا زَهْرًا • كُنْتُ الرِّيعَ وَكَانَتْ أَلْوَرْدَا

﴿ وقال أيضاً يندحه ﴾

أُظْيِيَةِ الْوَحْشِ لَوْلَا ظِيَّةُ الْأَسَى • لِمَا عَدَوْتُ بِجِدِّ فِي الْهَوَى تَمَسِ
 وَلَا سَقَيْتُ الثَّرَى وَالْمَزْنَ مُخْلِفَةً • دَمْعًا يَنْشَفُهُ مِنْ لَوْعَةٍ تَنَسِي
 وَلَا وَقَفْتُ بِجِسْمٍ مُسَيٍّ ثَالِثَةٍ • ذِي أَرْسَمُ دُرُسٍ فِي الْأَرْسَمِ الدُّرُسِ
 صَرِيحٍ مُقَاتِلَتِهَا سَأَلَ دِمْنَتَهَا • قَبِيلَ تَكْسِيرِ ذَاكَ الْجَفْنِ وَاللَّسِ
 خَرِيدَةُ لُورَاتِهَا التَّمَسُّ مَاطَلَتْ • وَلَوْ رَأَاهَا قَضِيبُ الْبَانِ لَمْ يَمَسِ
 مَا ضَاقَ قَبْلَكَ خِلَالُ عَلَى رَشَا • وَلَا سَمِعْتُ بِدِيْبَاجٍ عَلَى كُنْسِ
 إِنْ تَرَمَنِي نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْ كَتَبِ • تَرَمَ أَمْرًا غَيْرَ رَعِيدٍ وَلَا نَكْسِ
 يَفْدِي بَيْتِكَ عِيْدَ اللَّهِ حَاسِدُهُمْ • بِجَهَّةِ الْعِيْرِ يُفْدِي حَافِرُ الْقَرَسِ

١ هي الغزالة والاس جماعة الناس ٢ المني كقفل بمعنى المساء وذو أرسم
 نعت لجسم والارسم الآثار ٣ هي ما تلبد من آثار الدار ٤ هو سمرة في
 الشفة ٥ هي المرأة الحينة ٦ هو ولد الظية والديباح نوع من الملابس والكنس
 جمع الكناس وهو ما يستتر به الظلي ٧ هو الحيان والنكس الساقط العشل

أَبَا النُّطَارِفَةَ الْحَامِينَ جَارَهُمْ * وَتَارِكِي اللَّيْثِ كَلْبًا غَيْرَ مُفْتَرِسٍ
 مِنْ كُلِّ أَيْضٍ وَضَاحٍ عِمَامَتُهُ * كَأَنَّمَا أُشْعَلَتْ نُورًا عَلَى قَبَسٍ
 دَانَ بَعِيدٍ مُجِبِّ مُبْغِضٍ يَهْجِ * أَغْرَ حُلُوٍ مُرٍّ لَيْنٍ شَرِسٍ
 نَدَى أَبِي غَرٍ وَافٍ أَخِي قَهْ * جَعَدَ سَرِيٍّ نَدٍ نَذْبٍ رَضٍ نَدُسٍ
 لَوْ كَانَ فَيْضُ يَدَيْهِ مَاءً غَادِيَةً * عَزَّ الْقَطَافِي الْقِيَافِي مَوْضِعُ الْيَسِ
 أَكْرَمُ حَسَدِ الْأَرْضِ السَّمَاءِ فِيهِمْ * وَقَصَّرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَنْ طَرَابُسٍ
 أَيُّ الْمُلُوكِ وَمِ قَصْدِي أَحَازِرُهُ * وَأَيُّ قِرْنٍ وَمِ سِينِي وَمِ تَرْسِي

❦ وَنَامَ أَبُو بَكْرٍ الطَّائِي وَهُوَ يَنْشُدُ فَقَالَ ❦

إِنَّ الْقَوَافِي لَمْ تُمَكِّ وَإِنَّمَا * مَحَقَّتْكَ حَتَّى صِرْتَ مَا لَا يُوجَدُ
 فَكَأَنَّ أَذْنَكَ فَوْكَ حِينَ سَمِعَتْهَا * وَكَأَنَّهَا مَاءٌ سَكِرَتْ الْمَرْقَدُ

❦ وَقَالَ ❦

كَتَنْتُ جَبِكَ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ * ثُمَّ أَسْتَوَى فِيهِ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي
 كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ عَنْ جَسَدِي * فَصَارَ سَقْمِي بِهِ فِي جِسْمٍ كَيْتَانِي

❦ وَحَلَفَ صَدِيقٌ لَهُ بِالطَّلَاقِ أَنْ يَسْرِبَ فَقَالَ ❦

وَأَخٍ لَنَا بَمَثَ الطَّلَاقِ آلِيَّةٌ * لِأَعْلَانٍ بِهِذِهِ الْخُرُطُومِ
 فَجَعَلْتُ رَدِّي عِرْسَهُ كَفَّارَةً * مِنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ أَثِيمِ

١ النطارفة السادة ٢ التمس زكي الفهم ٣ هو بمعنى اعيان ٤ محقتك
 أي أذابتك ٥ الآية اليمين والخرطوم من أسماء الحمري حاف لا شر من الحمري
 والرس المرأة

﴿ وقال يعجو سواراً السلمي ﴾

بَقِيَّةُ قَوْمٍ آذَنُوا بِيَوَارٍ * وَأَنْضَاءُ أَسْفَارٍ كَشَرَبٍ عُقَارٍ
تَزَلُّنَا عَلَى حَكْمِ الرِّيحِ بِمَسْجِدٍ * عَلَيْنَا لَهَا ثَوْبًا حَصَى وَغُبَارٍ
خَلِيلِي مَا هَذَا مُنَاحًا لِمَلَنَّا * فَشَدًّا عَلَيْهَا وَأَرْحَلًا بِنَهَارٍ
وَلَا تُكْرِأَعَصَفَ الرِّيحِ فَانْهَارٍ * قَرَى كُلِّ ضَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سِوَارٍ

﴿ وقال في صباه ﴾

أَحْبَبْتُ بَرِّكَ إِذَا أَرَدْتَ رَحِيلًا * فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ مَا وَجَدْتُ قَلِيلًا
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ فِي الْمَكَارِمِ رَاغِبٌ * صَبُّ إِلَيْهَا بُكْرَةً وَأَصِيلًا
فَجَعَلْتُ مَا تَهْدِي إِلَيَّ هَدِيَّةً * مَنِي إِلَيْكَ وَظَرْفَهَا التَّامِيلَا
بُرٌّ يَخْفُ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ * وَيَكُونُ حِمْلُهُ عَلَيَّ ثَقِيلَا
﴿ وقال أيضاً في صباه يمدح أبا المنصور شجاع بن محمد بن أوس بن معن ﴾

﴿ ابن الرضى الأزدي ﴾

أَرْقُ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَأْرُقُ * وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَقُّ
جَهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى * عَيْنُ مُسَهَّدَةٍ وَقَلْبٌ يَحْتَقُ
مَا لَاحَ بَرَقُ أَوْ تَرَنَّمَ طَارُ * إِلَّا أَتْنَيْتُ وَلِي فَوَاذُ شَيْقُ
جَرَبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَطْفِي * نَارُ الْغَضَى وَتَكِلُ عَمَّا يَحْرِقُ

١ بالفتح اسم جمع لشارب ٢ من اضافة المصدر لمفعوله أي أحبت ان اصلك
فوجدت أكبر ما عندي قليلاً ٣ أي الهدية يخف عليك قبولها ويكون ثقيلاً عندي
شكرها لها ٤ هو السهر والجوى الحرقه وتترقق تسيل ٥ الجهد الطاقة
والصبابة شدة الشوق أي آخر ما قعله الصبابة الحالة التي أنا فيها ٦ مشتاق

وَعَذَلْتُ أَهْلَ الشَّقِ حَتَّى ذُقُّهُ * فَجِئْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَمُوتُ
وَعَذَرْتُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنِّي * عَيَّرْتُمْ فَلَقِيتُ مِنْهُ مَا لَقُوا
أَبْنِي أَيْنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلِ * أَبَدًا غُرَابُ الْيَتِيمِ فِيهَا يَتَّقُ
نَبِكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعَشَرٍ * جَمَعْتُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا
أَيْنَ الْأَكْسَرَةُ الْجَبَّارَةُ الْأَلَى * كَتَرُوا الْكُتُوزَ فَابْقَيْنَ وَلَا بَقَا
مِنْ كُلِّ مَنْ صَاقَ الْقَضَاءُ بِجَيْشِهِ * حَتَّى قَوَّيَ فُجُوءَهُ لِحَدِّ ضَيْقِ
خُرُسٍ إِذَا نُودُوا كَأَن لَمْ يَلْمُوا * أَنَّ الْكَلَامَ لَهُمْ حَلَالٌ مُطْلَقُ
فَالْمُوتُ آتٍ وَالنُّفُوسُ قَائِلَةٌ * وَالْمُسْتَعِزُّ بِمَا لَدَيْهِ الْأَهْقُ
وَالْمَرَّةُ يَأْمُلُ وَالْحَيَاةُ شَهِيَّةٌ * وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّيْبَةُ أَتْرَقُ
وَلَقَدْ بَكَيتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَمَّتِي * مُسَوَّدَةٌ وَلِمَاءُ وَجْهِ رَوْنَقُ
حَذَرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ * حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي أَشْرَقُ
أَمَّا بَنُو أَوْسٍ بْنُ مَعْنٍ بِنِ الرَّضَى * فَأَعَزُّ مَنْ تَحْدَى إِلَيْهِ الْإِنُقُ
كَبُرْتُ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ * مِنْهَا الشُّمُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ
وَعَجِيتُ مِنْ أَرْضٍ سَحَابٌ أَكْفَمِمْ * مِنْ قَوْحِهَا وَصُغُورُهَا لَا تُورِقُ
وَتَقُوحُ مِنْ طِيبِ النَّسَاءِ رَوَائِحُ * لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَشَقُّ

١ هو بمعنى أقام في قبره ٢ هو من الوقار وهو الرزاة والغرق الطيس اي المرء
مجبول على حب الشباب وهو خفة عقل وبنض الشيب وهو عقل ٣ الشعر يجاوز
شعمة الاذن ٤ قالت الله اكبر تعجباً اراد التعجب من الممدوحين المشرقين كالشمس
وعما يزيده تعجباً ان ليس لهم مغرب لكون بيوتهم جهة المشرق والشمس لها مغرب

مَسْكِيَّةُ النَّفَحَاتِ إِلَّا أَنَّهَا * وَخَشِيَّةُ بَسَوَاهُمْ لَا تَبْقَى
أَمْرِيْدٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا * لَا تَبْلُغُنَا بِطَلَابِ مَا لَا يُلْحَقُ
لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ * أَحَدًا وَظَنِّي أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ
يَا ذَا الَّذِي يَهْبُ الْكَثِيرَ وَعِنْدَهُ * أَنِّي عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَتَصَدَّقُ
أَمْطَرَ عَلَى سَحَابِ جُودِكَ ثَرَّةً * وَأَنْظُرُ إِلَيْكَ بِرَحْمَةٍ لَا أَغْرُقُ
كَذَبَ ابْنِ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ * مَاتَ الْكَرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ يَرْزُقُ

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي صَبَاءٍ يمدح علي بن احمد الطائي ﴾

حُشَاشَةُ نَفْسٍ وَدَعَتْ يَوْمَ وَدَّعُوا * فَلَمْ أَدْرِ أَيْبَةً الظَّاعِنِينَ أَشِيْعُ
أَشَارُوا بِتَسْلِيمٍ فَجَدْنَا بِأَنْفُسِ * تَسِيلُ مِنَ الْأَمَاقِ وَالسَّمِّ أَدْمَعُ
حُشَايَ عَلَى جَمْرِ ذِكِّي مِنَ الْهَوَى * وَعَيْنَايَ فِي رَوْضٍ مِنَ الْحُسْنِ تَرْتَعُ
وَلَوْ حُمِلَتْ صَهْبُ الْجِبَالِ الَّذِي بِنَا * غَدَاةً أَقْدَرْنَا أَوْ شَكْتَ تَصْدَعُ
بِمَا بَيْنَ جَنْبَيَّيْهِ الَّتِي خَاضَ طَيْفُهَا * إِلَيَّ الدِّيَاجِي وَالْخَلْيُوثَ هَجَّعُ
أَنْتَ زَائِرٌ مَا خَامَرَ الطَّيِّبُ ثَوْبَهَا * وَكَأَلَسْتُكَ مِنْ أَرْدَانِهَا يَتَضَوُّعُ
فَمَا جَلَسْتَ حَتَّى أَتَيْتُكَ تَوْسِيعُ الْخَطَى * كَفَاطِمَةٍ عَنْ دَرَاهِمٍ قَبْلَ تَرْضُعُ

١ اي لا يثنى على غيرهم بما يثنى عليهم ٢ غزرة الماء ٣ بقية الروح
في المرض ٤ هو بالتخفيف لغة في الاسم اي اسمها ادمع وفي الحقيقة انفس
٥ اي افندي بما ين جنبي وهو قلبه والدياجي الظلمات والجمع الرقود ٦ خالط
والاردان اصل الكم ويتضوع يفوح ٧ اي هي في سرعة توديعها كمن فطمت
ولدها قبل ان ترضعه

فَشَرَّدَ إِعْظَامِي لَهَا مَا أَتَى بِهَا * مِنْ التَّوَمِ وَأَتَسَاعُ الْهُوَادُ الْمُنْجِعُ
 فَيَا لَيْلَةً مَا كَانَ أَطْوَلَ نَبْهَا * وَسَمُّ الْأَفَاعِي عَذْبُ مَا أَنْجَرَعُ
 تَذَلُّلٌ لَهَا وَأَخْضَعَ عَلَى الْقَرَبِ وَالنَّوَى * فَمَا عَاشِقٌ مِنْ لَا يَنْبُلُ وَيَحْضَعُ
 وَلَا تَوْبُ جَدِّ غَيْرِ تَوْبِ ابْنِ أَحْمَدٍ * عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بُلُومٌ مُرْقِعُ
 وَإِنَّ الَّذِي حَانِي جَدِيلَةَ طَبِي * بِهِ اللَّهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَنْعُ
 بِذِي كَرَمٍ مَا مَرَّ يَوْمٌ وَشَمْسُهُ * عَلَى رَأْسِ أَوْفَى ذِمَّةٍ مِنْهُ تَطْلُعُ
 فَأَرْحَامُ شِعْرِ يَتَصَلْنَ لَدُنَّهُ * وَأَرْحَامُ مَالٍ مَا تَبِي تَقْطَعُ
 فَتَى أَلْفُ جُزْءٍ رَأْيُهُ فِي زَمَانِهِ * أَقَلُّ جُزْئِهِ بَصْنُهُ الرَّأْيِ أَجْمَعُ
 غَمَامٌ عَلَيْنَا مُطَرٌّ لَيْسَ يُشْعِشِعُ * وَلَا أَلْبَرَقُ فِيهِ خُلْبًا حِينَ يَلْمَعُ
 إِذَا عَرِضَتْ حَاجٌ إِلَيْهِ فَتَسُهُ * إِلَى تَقْسِهِ فِيهَا شَفِيعٌ مُشْعَعُ
 خَبَتْ نَارُ حَرْبٍ لَمْ تَهْجُهَا بَنَانُهُ * وَأَسْمَرُ عَرِيَانٍ مِنَ الْقَشْرِ أَصْلَعُ
 نَحِيفُ الشَّوَى يَمْدُو عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ * وَيَحْفَى فَيَقْوَى عَدُوَّهُ حِينَ يَقْطَعُ
 يَخْجُ ظَلَامًا فِي نَهَارٍ لِسَانُهُ * وَيُفْهِمُ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ يُسْمَعُ
 ذَبَابُ حَسَامٍ مِنْهُ أَنْجَى ضَرِيئَةٍ * وَأَعْصَى لِمَوْلَاهُ وَذَا مِنْهُ أَطْوَعُ
 فَصَبِيحٌ مَتَى يَنْطِقُ تَجِدُ كُلَّ لَمْطَةٍ * أَصُولُ الْبَرَاعَاتِ الَّتِي تَنْقَرَعُ

- ١ احترق والمفجع الموجه ٢ حي الممدوح ٣ بدل من قوله بذى
 ٤ ما تزال ٥ اقتنع الغمام اذا انكشف والحاب الكاذب ٦ مطوف
 على بنان وهو القلم اي كل حرب لم تشعلها بنانه ولا قلته مطفية ٧ الاطراف
 ٨ اي ما يصاب بطرف السنان تتوهم له النجاة عما يصاب بطرف القلم

بَكَفَ جَوَادٍ لَوْ حَكَّمَهَا سَحَابَةٌ * لَمَّا فَاتَهَا فِي الشَّرْقِ وَالْقَرْبِ مَوْضِعُ
وَلَيْسَ كَبَحْرِ الْمَاءِ يَشْتَقُّ قَرُّهُ * إِلَى حَيْثُ يَهْنَى الْمَاءُ حَوْثُ وَضْفِدُ
أَجَزُّ يَضُرُّ الْمُتَمِّينَ وَطَعْمُهُ * زُعَاتُ كَبَحْرِ لَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
بَيْتُهُ الدَّقِيقُ الْفِكْرُ فِي بُدِّ غَوْرِهِ * وَيَقْرُقُ فِي بَيَّارِهِ وَهُوَ مَصْفَعُ
أَلَا أَيُّهَا الْقَيْلُ الْقَيْمُ بَمَنْبَجٍ * وَهَمَّتْهُ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنُ تَوْضَعُ
أَلَيْسَ عَجِيًّا أَنْ وَصَفَكَ مُعْجَزُ * وَأَنْ ظَنُّوْنِي فِي مَمَالِكٍ تَظْلَعُ
وَأَنْتَ فِي تَوْبٍ وَصَدْرِكَ فَيْكُمَا * عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ
وَقَلْبِكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلَتْ بِنَا * وَبِالْجَنِّ فِيهِ مَا دَرَّتْ كَيْفَ تَرْجِعُ
أَلَا كُلُّ سَخِرٍ غَيْرُكَ الْيَوْمَ بَاطِلُ * وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُضِيعُ

هو وقال في صباه على لسان بعض التوخين وقد سأله ذلك

قُضَاعَةٌ تَلَمُّ أَنِّي الْقَتَى الَّذِي أَدَخَرْتَ لَصْرُوفِ الزَّمَانِ
وَيَحْدِي يَدُلُّ بَنِي خَنْدِفٍ * عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمْلَأُ
أَنَا ابْنُ اللَّقَاءِ أَنَا ابْنُ السَّخَاءِ * أَنَا ابْنُ الضَّرَابِ أَنَا ابْنُ الطَّعَانِ
أَنَا ابْنُ الصِّيَافِي أَنَا ابْنُ الْقَوَافِي * أَنَا ابْنُ السُّرُوحِ أَنَا ابْنُ الرِّعَافِ
طَوِيلُ النِّجَادِ طَوِيلُ الْعِيَادِ * طَوِيلُ الْقَنَاقَةِ طَوِيلُ السِّنَانِ

- ١ جمع معنف وهو السائل والزقاق المرء ٢ المصقع البليغ ٣ الملك
٤ تمشي مشية الأعرج ٥ امرأة الياس بن مضر ينسب إليها أحد فخذ بني
بني مضر ٦ قبيلة الممدوح ٧ جمع وعن وهو واقف الحيل

حَدِيدُ الْحَاظِ حَدِيدُ الْخِصَابِ • حَدِيدُ الْحَسَامِ حَدِيدُ الْجَنَانِ
 يُسَاقُ سَيْفِي مَنَآيَا الْعِبَادِ • الْيَمُّ كَأَنَّهُمَا فِي رَهَانِ
 يَرَى حَذُّهُ غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ • إِذَا كُنْتُ فِي هَيَبَةٍ لَا أَرَانِي
 سَاجِدُهُ حَكَمًا فِي النُّفُوسِ • وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَانِي كَفَانِي

﴿ وَقَالَ إِذَا فِي صَبَآءٍ ﴾

قِفَا تَرَيَا وَذَقِيْ فَهَاتَا الْخَيَالُ • وَلَا تَخْشَا خَلْفًا لِّمَا أَنَا قَاتِلُ
 رَمَانِي خِسَاسُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ أَسْتِهِ • وَآخِرُ قُطْنٍ مِنْ يَدَيْهِ الْجَنَادِلُ
 وَمِنْ جَاهِلِيٍّ وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلُهُ • وَيَجْهَلُ عَلَيَّ أَنَّهُ بِي جَاهِلُ
 وَيَجْهَلُ أَنِّي مَالِكُ الْأَرْضِ مُسِيرُ • وَأَنِّي عَلَى ظَهْرِ السَّمَاءِ رَاجِلُ
 تَحْقِرُ عِنْدِي هَيْتِي كُلِّ مَطْلَبِ • وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِي الْمَدَى الْمُتَطَوِّلُ
 وَمَا زِلْتُ طَوْدًا لَا تَزُولُ مَنَاصِي • إِلَى أَنْ بَدَتْ لِلضَّمِيمِ فِي زَلَزِلُ
 فَتَقَلَّتْ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَقَلِ الْحَشَا • قَلَقَلِ عَيْسٍ كُلُّهُمْ قَلَقِلُ
 إِذَا اللَّيْلُ وَارَانَا أَرْمَا خِفَافُهَا • بَقْدَحِ الْحَصَى مَا لَا تُرِينَا الْمَشَاطِلُ
 كَأَنِّي مِنَ الْوَجَاءِ فِي ظَهْرِ مَوْجَةٍ • رَمَتْ بِي بِحَارًا مَا لَهَا سَوَاحِلُ
 يَحْجِلُ لِي أَنْ الْبِلَادَ مَسَامِي • وَأَنِّي فِيهَا مَا تَقُولُ الْعَوَازِلُ
 وَمَنْ يَنْبَغِ مَا أَنبَغِي مِنَ الْمَجْدِ وَالْمُلَى • تَسَاوَى الْحَيَايِ عِنْدَهُ وَالْمَقَاتِلُ
 أَلَا لَيْسَتْ الْحَاجَاتُ إِلَّا تُؤَسِّكُمُ • وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفَ وَسَائِلُ

فَاوَرَدَتْ رُوحٌ أَمْرِي رُوحُهُ لَهُ * وَلَا صَدَرْتُ عَنْ بَاخِلٍ وَهُوَ بَاخِلٌ
غَشَاةُ عَيْشِي أَنْ تَتَّ كَرَامِي * وَلَيْسَ بِنْتُ أَنْ تَتَّ الْمَاكِلُ

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي صَبَاءٍ ﴾

صَيْفُ أَلَمْ بِرَأْسِي غَيْرَ مُخْتَشِمٍ ■ أَلْسَيْفُ أَحْسَنُ فَعَلًا مِنْهُ بِاللَّهِمِ
إِبْعَدْ بَعْدَتْ يَاسًا لَا يَبَاضُ لَهُ * لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ
حُبِّ قَاتِلَتِي وَالشَّيْبِ تَفْذِيَّتِي * هَوَايَ طِفْلًا وَشَيْبِي بِالْغِ الْحُلَمِ
فَمَا أَمْرُ بَرَسَمٍ لَا أَسْأَلُهُ * وَلَا بَذَاتِ خِمَارٍ لَا تُرِيقُ دَمِي
تَنَفَّسْتَ عَنْ وَقَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ * يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِ
قَبْلَتُهَا وَدُمُوعِي مَزْجُ أَدْمِهَا * وَقَبْلَتْنِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا لَهَا
قَدْ ذُقْتُ مَاءَ حَيَاةٍ مِنْ مُقْبَلِهَا * لَوْ صَابَ تَرْبَالًا أَحْيَا سَالَفَ الْأُمِّ
تَرَنُّوَالِي بَعَيْنِ الظُّبَيْرِ مُجْهِشَةً * وَتَمَسَّحُ الطَّلَّ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالنَّعَمِ
رَوَيْدَ حَكَمِكَ فِينَا غَيْرَ مُنْصَفَةٍ * بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكَمِ
أَبْدَيْتَ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتَ مِنْ جَزَعٍ * وَلَمْ تُجْنِي الَّذِي أَجْنَنْتَ مِنْ أَلَمِ
إِذَا لَبَزْتُكَ ثَوْبَ الْحُسْنِ أَصْغَرُهُ * وَصِرْتُ مِثْلِي فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ سَقَمِ
لَيْسَ التَّمَلُّلُ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرْبِي * وَلَا الْقَنَاعَةُ بِالْإِقْلَالِ مِنْ شَيْمِي
وَلَا أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَرْدُكُنِي * حَقٌّ تَسْدُ عَلَيْهَا طَرَقَهَا هَمِّي

١ الضمير للسيف ٢ المجهنم انتهى للبكاء والطلل المطر الضعيف واران به
دموعها وبالورد خدها والغم سحر الحمر والمر واران به اصابعها المحضبة ٣ هي حوادته

لَمْ يَلِيَّ الَّتِي أَخْبِتْ عَلَى جِلَّتِي * بَرَقَ الْحَالِ وَأَعْدَيْتَنِي وَلَا تَلَمَّ
 أَرَى أَنَا وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمٍ * وَذَكَرَ جُودَ وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلِمِ
 وَرَبِّ مَالٍ فَقِيرًا مِنْ مَرْوَتِهِ * لَمْ يَثْرِ مِنْهَا كَمَا أَثَرِي مِنَ الْعَدَمِ
 سَحَبَ النِّصْلَ مِنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ * وَيَتَجَلَّى خَبْرِي عَنْ صِمَّةِ الصِّمِّ
 لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَا تَمُطِّبِرَ * فَالآنَ أَقْمَمُ حَتَّى لَا تَمُتَحَمَ
 لَا تَرْكَنْ وَجُوهَ الْحَيْلِ سَاهِمَةً * وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمِ
 وَالطَّنَّ يَحْرِقُهَا وَالزَّجْرُ يَقْلِقُهَا * حَتَّى كَأَنَّ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّحْمِ
 قَدْ كَلَّمْتُمَا الْعَوَالِي فَهِيَ كَالْحُتَّى * كَأَنَّمَا الصَّابُ مَذْرُورٌ عَلَى الْكَلْبِ
 بِكُلِّ مُنْصَلِتٍ مَا زَالَ مُتَظَرِّي * حَتَّى أَدَلَّتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدَمِ
 شَيْخٌ يَرَى الصَّلَوَاتِ الْحَمْسَ نَافِلَةً * وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْحُبَّاجِ فِي الْحَرَمِ
 وَكَلَّمَا لَطَمَتْ تَحْتَ الْعِجَاجِ بِهِ * أَسْدَ الْكُتَابِ رَامَتُهُ وَلَمْ يَرِمِ
 تَنَسَّى الْبِلَادَ بِرُوقِ الْجَوِّ بَارِقَتِي * وَتَكْتَفِي بِالْدَمِ الْجَارِي عَنْ الدِّمِ
 رِدِّي حِيَاضَ الرَّدَى يَأْتِسُ وَارِكِي * حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ

١ اهلكك والجدة التي ٢ أي حصول على غنم يقول 'أرى أنا' ولكنهم
 كالفهم واسمع ذكر الجود ولا حصل على غير المواعيد ٣ هو السجاع أي يتين
 للناس أي اسجع النجمان ٤ هي بمعنى ليس ومن العرب من يجربها ٥ هو الجنون
 ٦ أي جرحتها وكالحة عابسة والغاب نبات مر ٧ متعلق بقوله لا تركن وأدلت
 بمعنى نصرت ولعل صواب العبارة حتى أدلت به أي اشرت به من دولة الخدم أي
 الذين استولوا على الأمور أي أخذت الدولة من اتباع السلطان بالسيف ٨ الغبار
 ورامته بمعنى زالت عنه ولم يرم لم يزل عنها ٩ امر بالورود والشاء والتم الغنم والابل

إِنْ لَمْ أَذْرِكْ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً * فَلَا دُعَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
 أَيْمَنُكَ الْمَلِكُ وَالْأَسَافُ ظَامِئَةً * وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٍ عَلَى وَضْمِ
 مَنْ لَوْ رَأَى مَاءً مَاتَ مِنْ ظَمَأٍ * وَلَوْ عَرَضْتُ لَهُ فِي النُّومِ لَمْ يَنْمِ
 مِمَّا ذُكِرَ رَقِيقَ الشَّفَرَتَيْنِ غَدَاً * وَمَنْ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْحِجَمِ
 فَإِنْ أَجَابُوا فَمَا قَصَدِي بِهِمْ * وَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا أَرْضَى لَهَا بِهِمْ
 ﴿وعنه أبو سعيد الجيمري على تركه لواء الملوك فقال ارتجلاً﴾

أَبَا سَعِيدِ جَنِّ الْعَتَابِ * فَرُبَّ رَأْيٍ أَخْطَأَ الصَّوَابِ
 فَإِنَّهُمْ قَدْ أَكْثَرُوا الْحُجَابِ * وَأَسْتَوْفَوْا لِرَدْنَا الْبُؤَابِ
 وَإِنْ حَدَّ الصَّارِمِ الْقِرْضَابُ * وَالذَّابِلَاتِ السَّمَرِ وَالْعِرَابِ
 تَرْفَعُ فِيمَا يَنْتَا الْحُجَابِ

﴿وقال في صباه ارتجلاً على لسان رجلٍ ساء ذلك﴾
 شَوْقِي إِلَيْكَ تَنَى لَذِيذِ مُجُوعِي * فَارْقَتْنِي وَأَقَامَ بَيْنَ ضُلُوعِي
 أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مَلُوحَةً * مِمَّا أُرْقِرُقُ فِي الْفُرَاتِ ذُمُوعِي
 مَا زِلْتُ أَحْزَنُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدَا * حَتَّى أَغْتَدَى أَسْنِي عَلَى التَّوْدِيْعِ
 رَحَلَ الزَّأْنُ بِرِحْلَتِي فَكَاثَمَا * أَتُبْعُهُ الْإِنْسَاسَ لِلتَّشْيِيْعِ

١ قاعل يملك والوضم خشبة يقطع الجزار عليها اللحم أي لا يتأني أن يكون ملكاً
 من هو بتلك الثابة ٢ مبتدأ خبره غدا ورقيق الشفرتين السيف ٣ أي السيوف
 ولهم أي الملوك ٤ الفاطم والغابلات السم الرماح والغراب الحبل ٥ نهر بالعراق
 يتفرع من الفرات وورق ورق الدمع ص ٦ العبر والتسلي أي فارقتني صبري عند
 ارتجالي فكأنني أرسلت اتفاني لتشيعك

﴿ وقال ﴾

أَيَّ مَحَلٍّ أَزْعَمِي * أَيَّ عَظِيمٍ أَتَّبِعِي
وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ
مُخْتَرٌ فِي هِمَّتِي * كَشَعْرَةٍ فِي مَقَرِّفِي

﴿ وقال له بعض اخوانه سلمت عليك فلم ترد السلام فقال معتذراً ﴾

أَنَا عَاتِبٌ لَتَغْيَبِكَ * مُتَعَجِّبٌ لِنَجْبَتِكَ
إِذْ كُنْتُ حِينَ لَقَيْتَنِي * مُتَوَجِّعًا لِنَغْيَبِكَ
فَشِغِلْتُ عَنْ رَدِّ السَّلَامِ * وَكَأَنَّ شُغْلِي عَنْكَ بِكَ

﴿ وقال عند وداعه بعض الامراء ﴾

أَنْصُرُ بِجُودِكَ أَلْفَاظًا تَرَكْتُ بِهَا * فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَنْ عَادَاكَ مَكْبُوتًا
فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مُرْتَحِكِي * وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا لِمَاشِيَتَا

﴿ وقال في جعفر بن كلفغ ولم ياشده إياها ﴾

حَاشَى الرَّقِيبَ فَنَحَاتُهُ ضَمَائِرُهُ * وَغِيْضَ الدَّمْعِ فَأَنْهَلْتُ بِوَادِرِهِ
وَكَلَامِي الْحُبَّ يَوْمَ الْيَنِّ مُهْنَتُكَ * وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَا تَتَحَيَّ سَرَائِرُهُ
لَوْلَا ظِلَاءُ عَيْنِي مَا شَغَفَتْ بِهِمْ * وَلَا بَرَبْرَبِهِمْ لَوْلَا جَاذِرُهُ
مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ فِي أَنْيَابِهِ شَبُّ * خَمَرٍ يُخَامِرُهَا مِسْكُ ثَخَامِرِهِ

١ مكبوتا اي ذليلا ٢ الررب القطيع من بقر الوحش والجاذر جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية كناية عن النساء اي لولا نساء هذه القبيلة ما شغفت بها ولولا الشراب منها ما شغفت بالنساء منها

نَجْعٌ مَحَاجِرُهُ دُجُجٌ نَوَاطِرُهُ • خَمَرٌ غَفَارُهُ سَوْدٌ غَدَارُهُ
 أَعَارَنِي سَقَمٌ عَيْنِيهِ وَحَمَلَنِي • مِنْ الْهَوَى قُلُوبٌ مَاتَحَوِي مَازَرُهُ
 يَأْمَنُ تَحَكُّمٌ فِي تَقْسِي فَتَدْبِي • وَمَنْ فُؤَادِي عَلَى قَتْلِي يُضَافِرُهُ
 بِمَوَدَّةِ الدَّوَلَةِ النَّزَاءِ ثَانِيَةً • سَلَوْتُ عَنْكَ وَنَامَ اللَّيْلُ سَاهِرُهُ
 مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لِي لِي لَا صَبَاحَ لَهُ • كَأَنَّ أَوَّلَ يَوْمِ الْحَشْرِ آخِرُهُ
 غَابَ الْأَمِيرُ قُنَابَ الْخَيْرِ عَنْ بَلَدِهِ • كَادَتْ لِقَدْ أَسْمَهُ تَبْكِي مَنَابِرُهُ
 قَدِ اشْتَكَّتْ وَحُشَّةَ الْأَحْيَاءِ أَرْبَعَةً • وَخَبَّرْتُ عَنْ أَسَى الْمَوْتِ مَقَابِرُهُ
 حَتَّى إِذَا عُدْتُ فِيهِ الْقَبَابَ لَهُ • أَهْلٌ لَهِ بَادِيهِ وَحَاضِرُهُ
 وَجَدَدْتُ قَرَحًا لَا تَلْمُ يَطْرُدُهُ • وَلَا الصَّبَابَةُ فِي قَلْبِ تَجَاوِرُهُ
 إِذَا خَلَّتْ مِنْكَ حِمَصٌ لَا خَلَّتْ أَبَدًا • فَلَا سَهَاها مِنَ الْوَسْمِيِّ بَاكِرُهُ
 دَخَلَتْهَا وَشُعَاعُ الشَّمْسِ مَتَقَدُّ • وَنُورُ وَجْهِكَ بَيْنَ الْخَلْقِ بَاهِرُهُ
 فِي قَلْبِي مِنْ حَبِيدٍ لَوْ قَدَفَتْ بِهِ • صَرَفَ الزَّمَانُ لَمَّا دَارَتْ دَوَائِرُهُ
 تَمْضِي الْمَوَاقِبُ وَالْأَبْصَارُ شَاخِصَةً • مِنْهَا إِلَى الْمَلِكِ الْمَيْمُونِ طَائِرُهُ
 قَدْ حِرْنٌ فِي بَشَرٍ فِي تَاجِهِ قَمَرٌ • فِي دَرَعِهِ أَسَدٌ تَدْمِي أَظْفَارُهُ
 حُلُوٌ خِلَافَتُهُ شَوْسٌ حَقَائِقُهُ • نَحْصَى الْحَصَى قَبْلَ أَنْ تَحْصَى مَآثِرُهُ

١ نَجْعٌ أي بيض والمحاجر ما حول العين والغفار جمع الغفارة وهي نحو المقنعة
 ٢ يضافره أي يماونه ٣ بمودة البلاء سبية متعلقة بسلوة وكان الممدوح عزل ثم أعيد
 ٤ فيلق أي حياش ٥ الشوس جمع الاشوس وهو التاطر بمؤخر عينه نظر المتكر
 والحقائق ما يحق على الرجل حفظه من جار وولد أي أتباعه متبهون كرا بمنزلة

تَضِيقُ عَنْ جَيْشِهِ الدُّنْيَا وَرَجِبَتْ * كَسَدَرَهُ لَمْ تَبْنِ فِيهَا عَسَاكِرُهُ
 إِذَا تَغَلُّلُ فِكْرُ الْمَرْءِ فِي طَرَفٍ * مِنْ مَجْدِهِ غَرِقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ
 تَحْمَى السُّيُوفُ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ * كَأَنَّهُمْ بَنُوهُ أَوْ عَشَائِرُهُ
 إِذَا أَتَتْهَا الْحَرْبُ لَمْ تَدْعُ جَسَدًا * إِلَّا وَبَاطِنُهُ لِلْعَيْنِ ظَاهِرُهُ
 فَقَدْ يَقْنُ أَنْ الْحَقَّ فِي يَدِهِ * وَقَدْ وَثَّقَ بَأْنَ اللَّهِ نَاصِرُهُ
 تَرَكْنَ هَامَ بَنِي عَوْفٍ وَثَلْبَةَ * عَلَى رُؤُوسِ بِلَا نَاسٍ مَغَافِرُهُ
 فَخَاضَ بِالسَّيْفِ بِحَرِّ الْمَوْتِ خَلْفَهُمْ * وَكَانَ مِنْهُ إِلَى الْكَمِينِ زَاخِرُهُ
 حَتَّى أَتَتْهُ الرِّسُ الْجَارِي وَمَا وَقَتْ * فِي الْأَرْضِ مِنْ جَيْفِ الْفَتْلِ حَوَافِرُهُ
 كَمْ مِنْ دَمٍ رَوَيْتَ مِنْهُ أَسِنَّةُ * وَمُهْجَةٍ وَلَنْتَ فِيهَا بَوَازِرُهُ
 وَحَاتِنٍ لَبِيتَ شَمَّ الرِّمَاحِ بِهِ * فَالْعَيْشُ هَاجِرُهُ وَالنَّسْرُ زَائِرُهُ
 مَنْ قُلْتُ لَسْتُ بِجَنِّدِ النَّاسِ كُلِّهِمْ * فَجَهْلُهُ بِكَ عِنْدَ النَّاسِ عَازِرُهُ
 أَوْ شَكَّ أَنَّكَ فَرَدُّ فِي زَمَانِهِمْ * بَلَا تَنْظِيرُ قَتِي رُوحِي أَخَاطِرُهُ
 يَأْمَنُ أَلُوذُ بِهِ فِيمَا أُؤْمَلُهُ * وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّا أُحَازِرُهُ
 وَمَنْ تَوَهَّمْتُ أَنَّ الْبَحْرَ رَاحَتُهُ * جُودًا وَأَنْ عَطَايَاهَا جَوَاهِرُهُ
 لَا يَجْبُرُ النَّاسُ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ * وَلَا يَبْضُونُ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ

❦ وَقَالَ بَدَحُ شُجَاعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِبِ الْمُبْجِي ❦

عَزِيزٌ إِسْمًا مَنْ دَاوَاهُ الْحَدَقُ النَّجْلُ * عِيَاذُ بِهِ مَاتَ الْمَحْبُونُ مِنْ قَبْلُ

١ حَاتِنٌ هَالِكٌ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى دَمِ أَيْ كَمْ مِنْ هَالِكٍ بِرِمَاحِهِ هَجَرَتِ الْحَيَاةُ وَزَارَهُ
 النِّسْرُ لِأَكْلِ جَسَدِهِ ٢ أَخَاطَرُهُ أَرَاهَنَهُ وَجَعَلَ الرِّهَانَ رُوحِي ٣ عَزِيزٌ أَيْ لَا يَكَادُ
 يَوْجِدُ وَالْأَسَا الدُّوَاءُ وَالنَّجْلُ الْوَاسِعَةُ

قَمْسٌ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ فَمَنْظَرِي * نَذِيرٌ إِلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهَوَى سَهْلٌ
 وَمَا هِيَ إِلَّا لَحْظَةٌ بَعْدَ لَحْظَةٍ * إِذَا تَزَلَّتْ فِي فَلْبِهِ رَحَلَ الْعَقْلُ
 جَرَى حَيْثُا جَرَى دَمِي فِي مَقَاصِلِي * فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شَنْلٍ بِهَا شَنْلٌ
 سَبَّحْتَنِي بِدَلٍّ ذَاتُ حُسْنٍ يَرِيهَا * تَكْحُلُ عَيْنَهَا وَلَيْسَ لَهَا تَحْلُ
 كَأَنَّ لِحَاطَ الْعَيْنِ فِي قَبْصِكَ بَنَّا * رَقِيبٌ تَعْدَى أَوْ عَدُوٌّ لَهُ دَخَلُ
 وَمَنْ جَسَدِي لَمْ يَدْرِكِ السُّتْمُ شُعْرَةً * فَا فَوْقَهَا إِلَّا وَفِيهَا لَهُ فِعْلُ
 إِذَا عَذَلُوا فِيهَا أُجِبْتُ بِأَنِّي * حَيَّتِي قَلْبِي مُوَادِي هِيَ جُلُ
 كَأَنَّ رَقِيبًا مِنْكَ سَدَّ مَسَامِي * عَنْ الْعَدَلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَدْلُ
 كَأَنَّ سَهَادَ اللَّيْلِ يَسْتَقُ مَقَاتِي * فَيَنْتَهَمَا فِي كُلِّ هَجْرٍ لَهَا وَصْلُ
 أُحِبُّ أَلِيَّ فِي الْبَذْرِ مِنْهَا مِثَابُهُ * وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلُ
 إِلَى وَاحِدِ الدُّنْبَا إِلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ * شَجَاعَ الَّذِي لِلَّهِ ثُمَّ لَهُ الْفَضْلُ
 إِلَى التَّعْرِ الْخُلُوِّ الَّذِي طَيَّبَ لَهُ * فَرُوعٌ وَقُحْطَانُ بْنُ هُوْدٍ لَهَا أَصْلُ
 إِلَى سَيِّدِ لَوْ بَشَّرَ اللَّهُ أُمَّةً * بَغِيرَ نَبِيٍّ بَشَّرْنَا بِهِ الرُّسُلُ
 إِلَى الْقَابِضِ الْأَرْوَاحِ وَالضَّيْعِ الَّذِي * نَحْدِثُ عَنْ وَقَفَاتِهِ الْحَيْلُ وَالرَّجُلُ
 إِلَى رَبِّ مَالٍ كُلَّمَا شَتَّ شَمْلُهُ * تَجَمَّعَ فِي تَشْتِيهِ الْعُلَى شَمْلُ
 هَنَامٌ إِذَا مَا فَارَقَ الْغَمْدَ سَيْفُهُ * وَعَايِنَتْهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهَا الصَّلُ
 رَأَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ * فَشَايِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَا تَقْطَعُ النَّسْلُ

١ هو الدلال ٢ أي ربية ٣ هو وما بعده نداءات متعددة وجل

اسمها ٤ أي أخو الموت يريد أنه أخو الموت في اتلافه النفوس

على ساجج موج المنايا ببحره • غداة كان النبل في صدره وبلى
 وكم عين قرب حذقت لزاله • فلم تنقض إلا والسنان لها تحل
 اذا قيل رفقا قال للعلم موضع • وحلم التمتى في غير موضعه جهل
 ولولا تولي نفسه حمل حلمه • عن الأرض لأهدت وناء بها الحمل
 تباعدت الآمال عن كل مقصد • وضاعت بها إلا الى باب السبل
 ونادى الدى بالأمين عن السرى • فاستمعهم هبوا فقد هلك البخل
 وحالت عطايا كفه ذون وعديه • فليس له إنجاز وعدي ولا مطل
 فأقرب من تحديدها رد فأت • وأيسر من إحصائها القطر والرمل
 وما تنم الأيام مبن وجوهها • لأخصمه في كل نائية نسل
 وما عزه فيها مراد أراد • وإن عز إلا أن يكون له مثل
 كفى ثملا فخرا بأنك منهم • ودهر لأن أمست من أهله أهل
 وويل لنفس حاولت منك غره • وطوبى لمن ساعة منك لا تخلو
 فما بغير شام برقك فاقه • ولا في بلاد أنت صيتها محل
 ﴿وقال أيضا بعده﴾

اليوم عهدكم فأين الموعد • هيهات ليس ليوم عهدكم غد

١ اي المطايا يقول اقرب من حصرها رد الماضي الذي هو مستحيل
 ٢ اي غلبه ٣ اي بالعراق هو يتساءل عن موعد اللقاء بعد ما علم يوم
 العراق ثم راجع نفسه واستبعد ان يعيش بعد يوم العراق فقال ايس لهذا اليوم
 غد اي غد أعيش فيه

أَلَمُتْ أَقْرَبَ حَبْلًا مِنْ بَيْنِكُمْ * وَالْعَيْشُ أَبْعَدُ مِنْكُمْ لَا تَبْعُدُوا
 إِنَّ أَلَنِي سَفَكَتَ دَمِي بِجَفْوَتِهَا * لَمْ تَدْرِ أَنَّ ذِي الَّذِي تَقْلُدُ
 قَالَتْ وَقَدَرَاتٍ أَصْفَرَارِي مِنْ بِهِ * وَتَهَدَّتْ فَأَجَبَتْهَا الْمُتَهَدُّ
 فَمَضَتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَبَاءُ يَاضَهَا * لَوْنِي كَمَا صَبَغَ الْجُبَيْنَ السَّجْدُ
 فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَمَرِ الدَّجَى * مُتَأَوِّدًا غَضَنٌ بِهِ يَتَأَوَّدُ
 عَدَوِيَّةٌ بَدَوِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا * سَلَبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تَوْقُدُ
 وَهُوَ أَجَلٌ وَصَوَاهِلٌ وَمَنَاصِلٌ * وَذَوَابِلٌ وَنَوَعُدٌ وَتَهْدُدُ
 أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا الْإِيَالِي بَعْدَنَا * وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدُ
 بَرَحَتْ يَامَرَضَ الْجَفُونِ بِمَرَضٍ * مَرَضَ الطَّيِّبِ لَهُ وَعِيدُ الْعُودُ
 فَلَهُ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرِّضَى * وَلِكُلِّ رَكْبٍ عَيْسُهُمُ وَالْمَدْفَدُ
 مَنْ فِي الْأَنَامِ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا تَقُلْ * مَنْ فِيكَ شَامٌ سِوَى شَجَاعٍ يُقْصَدُ

١ هو الحيوان المفترس مثل الظفر للإنسان واليدين البعد وقوله لا تبعدوا دعاء بدم بدم
 ٢ قلقد الامر لزمته تبعته اي لم تعلم ان جريمة دمي في عنقها ٣ اي من
 بسببه حصل هذا الاصفرار وتصادف ان تهدت قلقت لها المتهد الذي هو انت
 هو السبب ٤ النفضة والمسجد الذهب ولوني مفعول ثان لصبغ تعني معنى الالباس
 ٥ اي حاجب يعني ان الاصفرار الذي لحق وجهها شيه بقرن الشمس اذا حل
 بقرن تايل ٦ نسبة لبني عدي ويدوية نسبة للبادية ٧ جمع هو جل وهو
 الصحراء لاعلم بها والصواهل الحيل والمتاصل السيوف والذوابل الرماح ٨ هو كناية
 عن شدة وطأته ٩ يعني نفسه والتبرج شدة الجهد اي من شدة ما اصابه وطول
 أمده مرض طيبه وعوده ١٠ الكرام من الابل والغدغد الصحراء ١١ منادى اي
 لا تخص الشام بالثناء بل هو عام لجميع الامم بانه ليس فيهم كرم يقصد سوى المذكور

أَعْطَى قُلْتُ لُجُودَهُ مَا يَتَنَقَّى * وَسَطًا قُلْتُ لَسِيفِهِ مَا يُؤَلِّدُ
 وَتَحَيَّرْتُ فِيهِ الصِّفَاتُ لِأَنَّهَا * أَلَقْتُ طَرَائِقَهُ^٢ عَلَيْهَا بَعْدُ
 فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ كُلِّي مَقَرِيَّةً * يَذْمُنُ مِنْهُ مَا الْأَسِنَّةُ تَحْمَدُ
 نَقَمٌ عَلَى نَقَمِ الزَّمَانِ تَصْبِيهَا * نِعَمٌ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تُجْحَدُ
 فِي شَانِهِ وَلِسَانِهِ وَنَبَاتِهِ * وَجَنَانِهِ عَجَبٌ لِمَنْ يَتَفَقَّدُ
 أَسَدُ دَمِ الْأَسَدِ الْهَزْبِ خُضَابُهُ * مَوْتُ فَرِيصٍ^٣ الْمَوْتُ مِنْهُ يُرْعَدُ
 مَا مَنِيحٌ مَذْغِبٌ إِلَّا مُقْلَةٌ * سَهْدَتْ وَوَجْهَكَ نَوْمُهَا وَالْإِعْدُ
 فَالْإِلْ حِينَ قَدِمَتْ فِيهَا أَيْضُ * وَالصَّبْحُ مِنْذَرَحَلَتْ عَنْهَا أَسْوَدُ
 مَا زِلْتَ تَذْنُو وَهِيَ تَلَاوُ عَزَّةً * حَتَّى تَوَارَى فِي ثَرَاهَا الْفَرْقَدُ^٤
 أَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا * لَوْ كَانَ مِثْلَكَ فِي سِوَاهَا يُوجَدُ
 أَبْتَى الْعُدَاةُ بِكَ الشَّرُّورَ كَأَنَّهُمْ * فَرِحُوا وَعِنْدَهُمُ الْمُقِيمُ الْمُقْعَدُ
 قَطَعْتَهُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ^٥ مَا بِهِمْ * فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسَدُ
 حَتَّى أَتْنُو^٦ وَلَوْ أَنَّ حَرًّا فُلُو بِهِمْ * فِي قَلْبِ هَاجِرَةٍ لَذَابَ الْجَلْمَدُ
 نَظَرَ الْعُلُوجُ فَلَمْ يَرَوْا مِنْ حَوْلِهِمْ * لَمَّا رَأَوْكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ

١ اي جميع ما يمتقي معدود لجوده وجميع ما يولد معدود لسيفه ٢ ساحة
 الحرب ومقرية مشقوقة ٣ مبتدا والخبر نعم اي انتقامه ممن يفسد في الارض الذين
 هم من نعم الزمان نعم على اوليائه ٤ جمع فريصة وهي لمة تضرب عند الخوف
 ٥ يحجم معلوم اي قربك من هذه البلدة صير تراها فوق النجم ٦ الفاعل
 ضمير الحسد وما بهم مفعول ثان اي حسدكم اراهم ما بهم من التقصير عن مبلغك

بَقِيتَ جُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا • وَبَقِيتَ يَنَّهُمْ كَأَنَّكَ مُرَدُّ
 لَهْمَانِ يَسْتَوِي بِكَ النَّضْبُ الْوَرَى • لَوْ لَمْ يَنْهَنِكَ الْحَمَى وَالسُّودُّ
 كُنْ حَيْثُ شِئْتَ لَسَرَّ إِلَيْكَ رَكَابُنَا • فَلْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْأَوْحَدُ
 وَصَنْ الْحُسَامُ وَلَا تُدَلِّهِ فَإِنَّهُ • يَشْكُو يَمِينَكَ وَالْجَمَامُ تَشْهَدُ
 يَسَّ النَّيِّعِ عَلَيْهِ وَهُوَ مُجَرَّدُ • مِنْ غَنَمِهِ وَكَأَنَّمَا هُوَ مُنْشَدُ
 رِيَّانُ لَوْ قَدَفَ الذِّبَى أَسْفَيْتُهُ • لَجَرَى مِنَ النَّهْجَاتِ بَحْرٌ مُزِيدُ
 مَا شَارَكَتُهُ مَنِيَّةٌ فِي مُهْجَةٍ • إِلَّا وَشَقَرْتُهُ عَلَى يَدَيْهَا يَدُ
 ابْنِ الْمَطَايَا وَالرَّزَايَا وَالْقَنَا • حُلُقَاءُ طَيِّ غُورُوا أَوْ انْجَدُوا
 صَحَّ يَا لُجْلُمَةُ تَجِبُكَ وَإِنَّمَا • أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَابِلٌ وَهَنْدُ
 مِنْ كُلِّ أَكْبَرٍ مِنْ جِبَالِ نِهَامَةٍ • قَلْبًا وَمِنْ جَوْدِ النَّوَادِي أَجَوْدُ
 يَلْقَاكَ مُرْتَدِيًا بِأَحْمَرٍ مِنْ دَمٍ • ذَهَبَتْ بِخَضْرَاهِ الطَّلَى وَالْأَكْبَدُ
 حَتَّى يُشَارَ إِلَيْكَ ذَا مَوْلَاهُمْ • وَهُمْ الْمَوَالِي وَالْخَلِيقَةُ أَعْبُدُ

١ يستوي بك النضب يستعمل من الوفاء واصفه الممز لكنه أبدل من الهزمة
 ياء يقول بقيت ملهبا بالحق حتى ظن أنك تهلك الخالق وما أرحمك إلا عقلك وسيادتك
 ٢ هو السيف والاذالة الابتذال ٣ الدم ٤ موت أي لم يشترك سيفه
 والمنية في هلاك أحد إلا كان سيفه ذا لمنية تستعين به ٥ جلهمة اسم طيى واللام
 للاستغاثة وأشفار العين منابت الأهداب والذابل الرمح أي يتسارعون إليك فلا يقع
 بصرك إلا على رمح أو سيف حتى كأنهما للعين أشفار ٦ المطر الغزير
 والنوادي السحاب

أَنِّي يَكُونُ أَبَا الْبَرِيَّةِ آدَمُ • وَأَبُوكَ وَالثَّقْلَانِ أَنْتَ مُحَمَّدُ
يَقْنَى الْكَلَامُ وَلَا يُحِيطُ بِفَضْلِكَ • أَيْحِيطُ مَا يَقْنَى بِمَا لَا يَنْفَدُ
﴿وعنه ابو عبد الله معاذ بن اسمعيل اللاذني على ما كان قد شاهده من تهوره فقال﴾

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِلَهٍ مُعَاذُ إِنِّي • خَفِيَّ عَنْكَ فِي الْهَيْجَا مَقَامِي
ذَكَرْتُ جَسِيمَ مَا طَلَبِي وَإِنَّا • تُخَاطِرُ فِيهِ بِالْمُهْجِ الْجِسَامِ
أَمْنِي تَأْخُذُ النَّكَبَاتُ مِنْهُ • وَيَجْزَعُ مِنْ مُلَاقَاةِ الْحِمَامِ
وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصًا • لَخَضَبَ شَعْرَ مَعْرِقِهِ حُسَامِي
وَمَا بَلَقْتُ مَشِيئَتَهَا اللَّيَالِي • وَلَا سَارَتْ وَفِي يَدِهَا زِمَامِي
إِذَا أَمْتَلَّتْ عِيُونُ الْحِيلِ مِنِّي • فَوَيْلٌ فِي النِّيَقِظِ وَالنَّامِ
﴿واهدى إليه رجل يعرف بأبي دلف بن كنداج هدية وهو متقل بحمص وكان﴾

﴿قد بلغه أنه ثلثه عند الوالي الذي اعتقله فكتب إليه من السجن﴾
أَهْوَنُ بَطُولِ النَّوَاءِ وَالْثَلَفِ • وَالسَّجْنِ وَالْقَيْدِ يَا أَبَا دُلْفِ
غَيْرَ اخْتِيَارٍ قَبْلُ بَرَكْ لِي • وَالْجُوعِ يُرْضِي الْأَسْوَدَ بِالْجَيْفِ
كُنْ أَيُّهَا السَّجْنُ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ • وَطَنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْرِفِ
لَوْ كَانَتْ سَكْنَايَ فَيْكَ مَنَقَصَةً • لَمْ يَكُنِ الدُّرُّ سَاكِنَ الصَّدْفِ

١ مبتدا خبره محمد والثقلان هما الانس والجن خبر مقدم وانت مبتدا مؤخر
اي كيف يكون آدم ابا للبرية وانت الثقلان وابوك محمد ٢ الحرب ٣ هو
الموت ٤ صيغة تعجب والثواء الاقامة يتعجب من هو ان هذه الاشياء عنده لكونه
وطن نفسه عليها

﴿ وكتب الى الوالي وهو في الاعتقال ﴾

أَيَا حَذَّ اللهُ وَرَدَ الْخُنُودِ * وَقَدْ قُدُّودَ الْحَسَانِ الْقُدُودِ
فَهْنٌ أَسْلَنَ دَمًا مُقْلَتِي * وَعَذَّبَنَ قَلْبِي بِطُولِ الصَّدُودِ
وَكَمْ لِلْهَوَى مِنْ فِتْنَى مُدَنِّبٍ * وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيلٍ شَهِيدِ
فَوَاحِشْرَتَا مَا أَمَرَ الْفِرَاقُ * وَأَعْلَقَ نِيرَانَهُ بِالْكَبُودِ
وَأَغْرَى الصَّبَابَةَ بِالْعَاشِقِينَ * وَأَقْتَلَهَا لِلْمُحِبِّ الْعَمِيدِ
وَأَلْهَجَ نَفْسِي لِغَيْرِ الْخَنَاءِ * بِحُبِّ ذَوَاتِ اللَّيْلِ وَالنُّهُودِ
فَكَانَتْ وَكُنَّ فِدَاءَ الْأَمِيرِ * وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَزِيدِ
لَتَدْخُلَ بِالسَّيْفِ ذَوْنَ الْوَعِيدِ * وَحَالَ عَطَايَاهُ ذَوْنَ الْوَعُودِ
فَأَنْجَحُ أَمْوَالِهِ فِي النُّحُوسِ * وَأَنْجَحُ سُؤَالِهِ فِي السُّعُودِ
وَلَوْلَمْ أَخَفَّ غَيْرَ أَعْدَائِهِ * عَلَيْهِ لَبَشَّرْتُهُ بِالْخُلُودِ
رَمَى حَلَبًا بِنَوَاصِي الْخِيُولِ * وَسَمُرٍ بِرُقْنِ دَمَا فِي الصَّبِيدِ
وَبَيْضِ مُسَافِرَةٍ مَا يَهْدِي * نَافِي الرِّقَابِ وَلَا فِي النُّمُودِ
يَقْدِنُ الْقَنَاءَ غَدَاةَ الْقَنَاءِ * إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرِ الْعَدِيدِ

١ قطع وقد شق والحسان القدود من اضافة الصفة لمعناها مثل الحسن الوجه
٢ تميز ٣ الذي أهله المرض ٤ الذي أضناه الحب وواجهه • سمرة
في الشفة ٦ اسمها ضمير عائد على النفس وكن ضميره يعود على
ذوات الملى

فَمَلَىٰ بِأَشْيَاعِهِ الْحَرَشِيِّ * كَشَاءَ أَحَسَّ بَرَارِ الْأُسُودِ
يُرُونَ مِنَ النُّعْرِ صَوْتَ الرِّيحِ * صَهْلَ الْجِيَادِ وَخَفَقَ الْبُودِ
فَمِنْ كَلَامِهِ ابْنُ بِنْتِ الْأَمِيرِ * سِرًّا وَمِنْ كَابَائِهِ وَالْجُدُودِ
سَمَوْا لِلْمَعَالِي وَهُمْ صَيِّتَةٌ * وَسَادُوا وَجَادُوا وَهُمْ فِي الْمُودِ
أَمَّا لِكَ رَقِيٍّ وَمِنْ شَأْنِهِ * هَبَاتُ الْعَجِينَ وَعَتَقُ الْعَيْدِ
دَعْوَتِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ * وَالْمَوْتُ مَنِي كَجَلِّ الْوَرِيدِ
دَعْوَتِكَ لَمَّا بَرَانِي الْبَلَاءِ * وَأَوْهَنَ رِجْلِي ثَقُلَ الْحَدِيدِ
وَقَدْ كَانَ مَشِيئًا فِي النِّمَالِ * قَدْ صَارَ مَشِيئًا فِي الْقِيُودِ
وَكُنْتُ مِنَ الْبَاسِ فِي تَحْمِلِ * فَهَا أَنَا فِي تَحْمِلِ مِنْ قُرُودِ
تَحْمِلُ فِي وَجُوبِ الْحُدُودِ * وَحَدِّي قَيْلَ وَحُوبِ السُّجُودِ
وَقِيلَ عَدَوْتُ عَلَى الْمَالِي * بَيْنَ يَدَيَّ وَلَدِي وَبَيْنَ الْقُمُودِ

١ هرب وأشياءه اتباعه والحرشي نسبة الى خرشنه من بلاد الروم والشاء
القمم والزأر الصوت ٢ الخوف وخفق النبود صوت رايات الحرب ٣ هو
الفضة يقول يا مالاك عبودي ومن ديدنه هبات الفضة وعتق الارقاء ٤ عرق في
اصل العنق يضرب مثلاً لشدة القرب ٥ هزاني واوهن اضعف ٦ جمع والقرود
اراد بهم من منمخ بالجمين من ارباب الجنائيات ٧ يحتمل ان يكون خبرا او
استفهاما على تقدير الهمة والحدود جمع حد وهو المقربة وحدي مصدر يقول
تعمل على ايجاب الحدود ان لم يجب على السجود لصغري ٨ بنيت وبين ظرف
لقيل أي قيل في هذا القول وانا في سن الطفولة لا احسن القمود

فما لك قبل زور الكلام * وقدر الشهادة قدر الشهود
 فلا تسمعن من الكاشحين * ولا تعانن بسجل اليهود
 وكن فارقاً بين دعوى أردت * ودعوى فعلت بشأ وبيد
 وفي جود كفيك ما جئت لي * بنفسي ولو كنت أشقى عمود

﴿ وقال أيضاً في صباه وقد بلغ عن قوم كلاماً ﴾

انا عين المسود الجصاح * هميتي كلابكم بالنباح
 أ يكون الهجان غير هجان * ام يكون الصراح غير صراح
 جهلوني وإن عمرت قليلاً * نسبتني لهم رؤوس الرماح

﴿ وقال ارتجالاً وقد سأله صديق له يعرف بأبي بيس الشراب معه فامتنع ﴾

ألذ من المدام الخندريس * وأحلى من مطاطة الكؤوس
 مطاطة الصفائح والعوالي * ولقحامي خميساً في خميس
 فموتي في الوغى عيشي لأني * رأيت العيش في أرب النفوس

- ١ اي الشهادة تابعة للشاهد وهي كناية عن كون الشهود او باننا الكاشحين
- ٢ المضرين المداوة وبجل اليهود مستعار للباطل الذي زوره الاعداء ٣ يقول
- فرق بين من يقول اردت كذا وبين من يقول فعلت وان غاية ما نسب الى الارادة
- ٤ ما مصدرية اي من جود كفيك جودك لي بنفسي واشقى عمود هو قاتل
- الناقة ٥ الذي جملة الناس سيدا والمججاح السيد الكريم ٦ الرجل الحسيب
- والصراح خالص النسب ٧ القديمة والافحام الادخال والخيس الخيش ٨ الحرب
- والارب الحاجة اي شهوة نفسي موتي في الحرب

ولو سَقَيْتَهَا يَدَيْيَ نَدِيمٍ • أَسْرَبَ بِهِ لَكَانَ أَبَا ضَيْيسٍ
 ﴿وقال له بعض الكلابيين أشرب هذه الكاس سروراً بك فقال له ارتجلاً﴾
 إِذَا مَا شَرِبْتَ الْحَزَّ صِرَافًا مُهْنًا • شَرَبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ
 إِلَّا جَبْذَا قَوْمٌ نَدَامَاهُمْ الْقَنَا • يُسْقُونَهَا رِيًّا وَسَاقِيهِمُ الْعَزْمُ
 ﴿وقال أيضاً ارتجلاً﴾

لَا حِجِّي أَنْ يَمْلَأُوا • بِالصَّافِيَاتِ الْآكُوبَا
 وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَذْلُوا • وَعَلَيَّ أَنْ لَا أَشْرَبَا
 حَتَّى تَكُونَ الْبَاتِرَا • تِ الْمُسِمَاتِ فَأَطْرَبَا

﴿وقال لابن عبد الوهاب وقد جلس ابنه الى جانب المصباح﴾
 أَمَا تَرَى مَا أَرَاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ • كَأَنَّا فِي سَمَاءٍ مَالَهَا جُبُكُ
 أَفَرَقْدَ أَبْنِكَ وَالْمِصْبَاحُ صَاحِبُهُ • وَأَمْتُ بَدْرُ النُّجَى وَالْمَجْلِسُ الْقَلْبُ
 ﴿وقال يمدح محمد بن زريق الطرسوسي﴾

هَذِهِ بَرَزَتْ لَنَا فَهَجَتْ رَسِيْسَا • ثُمَّ أَتَمَّنَيْتِ وَمَا شَقَيْتِ نَسِيْسَا
 وَجَعَلَتْ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي فِي الْكَرَى • وَتَرَكَتِي لِلْفَرَقْدَيْنِ جَلِيْسَا
 قَطَمْتَ ذِيَاكَ الْحَمَّارَ بِسَكْرَةٍ • وَأَدْرَبْتَ مِنْ خَمْرِ الْعِرَاقِ كُوْسَا
 إِنْ كُنْتَ ظَالِمَةً فَإِنَّ مَدَامِي • تَكْفِي مَرَادَكُمْ وَتُرْوِي الْعِيْسَا

١ جمع كوب وهو اناء يشرب فيه ٢ طرائق النجوم في السماء ٣ منادي
 اي ياهذه والريسيس بداية الحب والنسيس بقية الروح ٤ بقية السكر اي كفا في
 سكرة من هوالك فزالت بفراقك

حَاتِي لِمَلِكٍ أَنْ تَكُونِي بَجِيلَةً • وَلِئَلِّ وَجْهِكَ أَنْ يَكُونَ عُبُوسًا
 وَلِئَلِّ وَصْلِكَ أَنْ يَكُونَ مُنْعَمًا • وَلِئَلِّ نَبْلِكَ أَنْ يَكُونَ خَسِيسًا
 خَوْذُ جَنَّتِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَازِلِي • حَرْبًا وَغَادَرَتِ الْفَوَادِ وَطِيسًا
 بَيْضَاءَ يَمْنَمُهَا تَكَلَّمُ دَلْهَا • تَيْهًا وَيَمْنَمُهَا الْحَيَاءُ تَمِيسًا
 لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءَ دَائِي عِنْدَهَا • هَاتِي عَلَيَّ صِفَاتِ جَالِينُوسَا
 أَبْقَى زُرْقُ الثُّنُورِ مُحَمَّدًا • أَبْقَى تَقِيسُ لِلتَّقِيسِ تَقِيسًا
 إِنْ حَلَّ فَارَقَتْ الْحَزَائِنُ مَالَهُ • أَوْ سَارَ فَارَقَتْ الْجُسُومُ الرُّوسَا
 مَلِكٌ إِذَا عَادَيْتَ تَسْكُ عَادِهِ • وَرَضَيْتَ أَوْحَشَ مَا كَرِهَتْ أَيْنَسَا
 الْخَائِضَ الْقَمَرَاتِ غَيْرَ مُدَافِعٍ • وَالشَّجَرِيَّ الْمِطْعَنَ الدَّعِيسَا
 كَشَفْتُ جَمْعَرَةَ الْعِبَادِ فَلَمْ أَجِدْ • إِلَّا مَسُودًا جَنْبَهُ مَرُؤُوسَا
 بَشَرٌ تَصَوَّرَ غَايَةً فِي آيَةٍ • تَنْجِي الظُّنُونَ وَتُسَدُّ التَّقِيسَا
 وَبِهِ يُضَنُّ عَلَى الْبَرِيَّةِ لَا بِهَا • وَعَلَيْهِ مِنْهَا لَا عَلَيْهَا يُوسَى

١ خود هي المرأة الناعمة وجنت اي جرت والوطيس القرن ٢ تكلم
 فعل مضارع منصوب بان مضمرة حذف منه احدى التامين والمليس التبحر
 ٣ معطوف على عاديت يقول هو ملك اذا اردت معاداة نفسك وارتدت ان
 يكون الموت الذي هو اوحش ما يكون اينسا فعاده ٤ الشداذ وغير مدافع حال
 اي لا يداخه احد والشجري الجاد في الامور والدعيس شديد الطعن ٥ بمعنى
 الجمهور والمسود غير السيد كالمرؤوس ٦ غاية الشيء منها يقول هو بشر تصور
 غاية للكلمات باسمها ٧ الاساء الحزن

لو كَانَ ذُو الْقَرْيَينِ أَعْمَلَ رَأْيُهُ * لَمَّا أَتَى الظَّلَآتِ صَرْنَ شُمُوسَا
 أَوْ كَانَ صَادَفَ رَأْسَ عَازِرَ سَيْفُهُ * فِي يَوْمٍ مَرَّكَ لَأَعْيَا عَيْسَى
 أَوْ كَانَ لِحْجِ الْبَحْرِ مِثْلَ يَمِينِهِ * مَا أَنْشَقَ حَقَّ جَازَ فِيهِ مُوسَى
 أَوْ كَانَ لِلنِّيرَانِ ضَوْءُ جَبِينِهِ * ضَبِثَتْ فَكَانَ الْعَالَمُونَ مَجُوسَا
 لَمَّا سَمِعَتْ بِهِ سَمِعَتْ بِوَاحِدٍ * وَرَأَيْتُهُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ خَمِيسَا
 وَلَحَطَتْ أَغْلُهُ فَسَانَ مَوَاهِبَا * وَلَمَسْتُ مُصَلَّاهُ فَسَالَ نُفُوسَا
 يَأْمَنُ نَلُودُ مِنَ الزَّمَانِ بِظِلِّهِ * أَبَدًا وَنَطَرْدُ بِأَسْمِهِ إِبْلِيسَا
 صَدَقَ الْمُحِبُّ عَنْكَ دُونَكَ وَصَفُهُ * مَنْ فِي الرِّاقِ يَرَاكَ فِي طَرَسُوسَا
 بَلَدٌ أَقَمْتُ بِهِ وَذِكْرَكَ سَائِرُ * يَشْنَأُ الْقَيْلَ وَيَكْرَهُ التَّغْرِيسَا
 فَإِذَا طَلَبْتَ قَرِيسَةً فَارْقَهُ * وَإِذَا خَدِرْتَ تَخَذَهُ عَرِيسَا
 إِنِّي نَثَرْتُ عَلَيْكَ دُرًّا فَاتَّقِذْ * كَثُرَ الْمُدْلِسُ فَأَحْذِرِ التَّدْلِيسَا
 حَجَّيْتُهَا عَنْ أَهْلِ انْطَاكَبَةِ * وَجَلَوْتُهَا لَكَ فَأَجَلَيْتَ عَرُوسَا

١ السيف ولحط الانامل كناية عن الاستطارة ولمس التصل كناية عن الاستصار
 ٢ خبر مقدم ووصفه مبتدا مؤخر أي نعمته لك دون حقيقة وصفك ٣ يشنا
 فعل مضارع سهل للضرورة وقاعله يعود على الذكر والمثقل اليوم وقت القبوله
 والتعريس الزول آخر الليل والقصد ان ذكره دائما في انتشار لا يعتريه فتور
 ٤ ضميره يعود على البلد وخدر الاسد استتر في عرينه والعريس مأوى الاسد
 ٥ هو مستعار لشعره يقول أتيت فيك بمدايح شبيهة بالدر فانقدها لتعلم موقعها
 فقد ألزم الشعراء التدلّيس فأحذرهم ٦ الضمير فيها للتصيدة وجلا العروس عرضها
 على زوجها

خَيْرُ الطُّبُورِ عَلَى النُّصُورِ وَشَرُّهَا * يَا وَيَّي الْحَرَابُ وَيَسْكُنُ الْبَاوُوسَا
لَوْ جَادَتِ الدُّنْيَا فَدَنَكَ بِأَهْلِهَا * أَوْ جَاهَدَتْ كَتَبَتْ عَلَيْكَ حِيْسَا
﴿وَقَالَ يَمْدَحْهُ أَيْصًا﴾

مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْبٍ مَا زَيْ أَحَدًا * إِذَا قَدَّكَ يُعْطِي قَبْلَ أَنْ يَلْدَا
وَقَدْ قَصَدْنَاكَ وَالتَّرَدُّلُ مُقَرَّبٌ * وَالْدَارُ شَالِسَةٌ وَالزَّادُ قَدْ نَدَا
فَحَلَّ كَذَلِكَ نَهْيٍ وَأَثْنٍ وَابِلَاهَا * إِذَا أَكْتَمَيْتُ وَإِلَّا أَغْرَقَ الْبَلْدَا
﴿وَقَالَ يَمْدَحُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِحْيٍ الْجَبَرِيُّ بِهٖ﴾

بَكَتْ يَارْبَعُ حَتَّى كِدَتْ أَبْكِيكَ * وَجَدْتُ بِي وَبِدَمْعِي فِي مَنَانِيكَ
فَنِمَّ صَبَاحًا لَفْدَ هَيْجَبٍ لِي طَرَبًا * وَأَرْدَدْتُ نَحْيًا إِنَّا نَحْيُوكَا
بِأَيِّ حُكْمٍ زَمَانَ صِرْتَ مَتَحْنًا * رِثْمُ الْإِلَا بَدَلًا مِنْ رِثْمِ أَهْلِيكَ
أَيَّامٌ فِيكَ شُمُوسٌ مَا أُنْبِئَنَّ لَنَا * إِلَّا أَتَيْنَنَّ دَمًا بِاللَّحْظِ مَسْنُوكَا
وَالْعَبَسُ أَخْضَرَ وَالْأَطْلَالُ مُسْرِقَةٌ * كَأَنَّ نُورَ عَيْدِ اللَّهِ يَمْلُوكَا
نَجَا أَمْرُؤُ يَا ابْنَ بِحْيٍ كُنْتَ بَغِيَّةً * وَخَابَ رَكْبٌ رُكَّابٍ لَمْ يُؤْثِرْوكَا
أَحْيَيْتَ لِلشُّعْرَاءِ السَّعَرَ فَأَمْتَدَحُوا * جَمِيعٌ مِنْ مَدْحُوهِ الَّذِي فِيكَ
وَعَلَّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْمَجْدَ وَأَقْدَرُوا * عَلَى دَقِيقِ الْمَعَانِي مِنْ مَعَانِيكَ

- ١ هو القبر ٢ هو الوقف يقول لو كانت الدنيا ذات حود فدنك ما عليها
ولو كانت ذات جهاد وقفت نفسها عليك ٣ هو المطر الرير والتي الكف
٤ جمع مغي وهو المنزل ٥ هو المرل والعلا الصحراوات ٦ خصرة العيش
حصونه ٧ جمع راك والركاب الامل

فَكُنْ كَمَا شِئْتَ يَا مَنْ لَا شَيْبَةَ لَهُ • وَكَيْفَ شِئْتَ فَا خَلَقْتَ يَدَايَا
 شَكَرُ الْغَفَاءِ لِمَا أَوْلَيْتَ أَوْجَدَنِي • إِلَى نَدَاكَ طَرِيقَ الرَّفِّ مَسْلُوكَا
 وَعَظْمُ فُذْرِكَ فِي الْآفَاقِ أَوْهَمَنِي • أَنِّي بِقَلَّةِ مَا أَثْنَيْتُ أَهْجُوكَا
 كَتَمْتُ بِأَنَّاكَ مِنْ فَحْطَانٍ فِي دَرْفٍ • وَإِنْ فَحَرْتَ فَكُلُّ مَنْ مَوَالِكَا
 وَلَوْ نَقَصْتُ كَمَا قَدْ زِدْتَ مِنْ كَرَمٍ • عَلَى الْوَرَى لِرَأَوْنِي مِثْلَ شَانِكَا
 لَبِي نَدَاكَ لَقَدْ نَادَى فَاسْمَعْنِي • يَمْدِيكَ مِنْ رَجُلٍ صَحْبِي وَأَفْدِيكََا
 مَا زِلْتُ تُبْعُ مَا تُؤَلِّي يَدَايَ • حَتَّى ظَنَنْتُ حَيَاتِي مِنْ أَيَادِيكََا
 فَإِنْ قَلَّ هَافِدَاتُ عُرِفَتْ بِهَا • أَوْلَا فَإِنَّكَ لَا يَسْخُو بِلَا فُوكَا

أَنْ تَقْرَأَ

مِنْ رِوَايَاتِهِ وَنَحْوِهَا وَقَالَ بِمَدْحِهِ أَيْضًا

أَرَيْتُكَ أَمْ مَاءُ الْعِمَامَةِ أَمْ خَيْرُ طُيُورٍ • وَبَنِي بَرُودٍ وَهُوَ فِي كَبْدِي جَمْرُ
 أَذْ النُّصْنُ أَمْ ذَا الدَّعْصِ أَمْ أَنْتَ قَتَّةٌ • وَذَا الَّذِي بَقَلَتْهُ الْبَرْقُ أَمْ نَزْرُ
 رَأَتْ وَجْهَ مَنْ أَهْوَى بِلَبْلِ عَوَادِلِي • نَقَلْنَ نَزَى شَمْسًا وَمَا طَلَعَ الْعَجْرُ
 رَأَيْتُ نَيْعِي لِّلْسَحْرِ فِي لَحْظَاتِكَا • سَبُوفُ ظُلُمَاها مِنْ دَيِّ أَبْدَا حُمْرُ
 تَنَاهَى سَكُونُ الْحُسْنِ فِي حَرَكَتِهَا • فَلَيْسَ لِرَأْيِي وَجْهًا لَمْ يَحْتَ عَذْرُ
 إِلَيْكَ أَيْنَ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ • فِي الْبَيْدِ تَبَاسُ لِحْمُهَا وَالْدَّمُ السَّعْرُ

١ جمع عاف وهو طالب المعروف يقول شكر الناس لمعرفتك عرفني طريق برك
 للسُّلُوكِ ٢ ضميره يعود على الوري أي لو قصت عن الناس كما زدت انت عنهم
 لرأوني من اعدائك ٣ هو متى يراه الكثير وشذ البلاؤه للاسم الطاهر كما في
 البيت ٤ كتيب الرمل وذيا نصير ذا • يروي ما فتح والكسر يقول هذه
 الوق لم يبق لها غير شعر ووبر او غير شعر يحدي به لها

مِنْ رِوَايَاتِهِ وَنَحْوِهَا وَقَالَ بِمَدْحِهِ أَيْضًا

مِنْ رِوَايَاتِهِ وَنَحْوِهَا وَقَالَ بِمَدْحِهِ أَيْضًا

مِنْ رِوَايَاتِهِ وَنَحْوِهَا وَقَالَ بِمَدْحِهِ أَيْضًا

نَضَحَتْ بِذِكْرِكُمْ حَرَارَةَ قُلُوبِهَا * فَسَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شَبْرًا
 إِلَى آيَاتِ حَرْبٍ يُلْعِمُ آيَاتِ سَيْفِهِ * وَبِحَرْبٍ نَدَى فِي مَوْجِهِ يَتَرَقَّى الْبَحْرُ
 وَإِنْ كَانَ يُعْطِي جُودَهُ مِنْ تَلِيدِهِ * شَيْئًا بِمَا يُعْطِي مِنَ الْعَاشِقِ الرَّجْعُ
 فَتَى كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَوِي نَفْسُ مَالِهِ * رَمَاحُ الْمَعَالِي لَا الرَّدِيئَةِ الشَّمْرُ
 تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ * فَتَأْتِيهَا قَطَرٌ وَأَثَلُهُ غَمْرٌ
 وَلَمْ يَنْزِلْ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمِ كَفِّهِ * لِأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَأَكْثَرُهَا تَزْرُ
 أَرَاهُ صَغِيرًا قَدَرُهَا عَظُمُ قَدَرِهِ * فَمَا لِعَظِيمِ قَدَرِهِ عِنْدَهُ قَدَرُ
 مَتَى مَا يُشْرِغُ نَحْوَ السَّمَاءِ بَوَجْهِهِ * تَحْرِقُ لَهُ الشَّعْرَى وَيَخْفِيفُ الْبَدْرُ
 تَرَى الْقَمَرَ الْأَرْضِيَّ وَالْمَلِكَ الَّذِي * لَهُ الْمُلْكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْمَجْدُ وَالذِّكْرُ
 كَثِيرُ شَهَادَةِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ * فَيَا يَشْرِقُ فِيهِ الْفَيْضُ الْكَافِرُ
 لَهُ مَنْ تَقْنِي النَّسَاءَ كَأَنَّمَا * بِهِ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يُؤَدِّي لَهَا شُكْرُ
 أَبَا أَحْمَدٍ مَا تَحْزَنُ إِلَّا لِأَهْلِهِ * وَمَا لِأَمْرِي لَمْ يُبْسَ مِنْ بَحْتِ فَخْرٍ
 هُمْ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ مَكَارِمِ * يُعْطِي بِهِمْ حَضْرًا وَيَحْذُو بِهِمْ سَفْرًا
 بَيْنَ أَضْرَابِ الْأَمْثَالِ أَمْ مِنْ أَقْبَسَةِ * إِلَيْكَ وَأَهْلُ الدَّهْرِ ذِيونَكَ وَالْدَهْرُ
 وَقَالَ يَمْدَحُ أَخَاهُ أَبَا عِبَادَةَ

- ١ ضمير يعود على العيس ٢ أي يجعل الآيت الذي هو الاسد طعمة للسيف
 ٣ المال الموروث من الآباء ٤ الرماح منصوبة الى رديئة امرأه كانت تقوم
 الرماح ٥ هو معظم البحر والضمير من تأملها للسحاب وفي تأمله للمدوح ٦ التذر
 القليل ٧ تسقط والشعرى نجم ٨ ذهاب اليوم

ما الشوق مُقْتَمِعاً مِنِّي بِذَا الْكَمَدِ • حَتَّى أَكُونَ بِلا قَلْبٍ وَلَا كَبَدٍ
 وَلَا الدِّيارُ الَّتِي كُنَّ الْحَيْبُ بِهَا • تَشْكُو لِي وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ
 مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمٍ الْوَدْقِ يُنْجِلُهَا • وَالسَّعْمُ يُجْلِي حَتَّى حَكَتْ جَسَدِي
 وَكُلُّهَا فَاضَ دَمْعِي غَاضٌ مُصْطَبِرِي • كَأَنَّ مَا سَالَ مِنْ جَنَفِيٍّ مِنْ جَلْدِي
 فَأَيْنَ مِنْ زَفَرَانِيٍّ مَنْ كَلِمَتُهُ بِهِ • وَأَيْنَ مِنْكَ أُنْ يَحْيِي صَوْلَةَ الْأَسَدِ
 لَمَّا وَزَنْتُ بِكَ الدُّنْيَا فَمَاتَ بِهَا • وَبِالْوَرَى قَلَّ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَدِ
 مَا دَارَ فِي خَلْدِي الْأَيَّامُ لِي فَرَحٌ • أَبَا عِبَادَةَ حَتَّى دُرْتُ فِي خَلْدِي
 مَلَكٌ إِذَا أُمْتَلَأَتْ مَالاً خَزَائِنُهُ • إِذَاهَا طَلَمَ كُلُّ الْأُمِّ لِلْوَلَدِ
 مَاضِي الْجَنَانِ يُرِيدُ الْحَزَمَ قَبْلَ غَدٍ • بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ بَعْدَ غَدٍ
 مَاذَا الْبَهَاءُ وَلَاذَا النُّورُ مِنْ بَشَرٍ • وَلَا السَّمَاخُ الَّذِي فِيهِ سَمَاخُ يَدٍ
 أَيُّ الْأَكْثِ ثَبَارِي النَّيْتِ مَا اتَّفَقَا • حَتَّى إِذَا أَفْتَرَقَا عَادَتْ وَلَمْ يَعُدِ
 قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْمَجْدَ مِنْ مُضَرٍّ • حَتَّى تَبَحَّرَ فَهُوَ الْيَوْمَ مِنْ أَدَدٍ
 قَوْمٌ إِذَا أَمْطَرَتْ مَوْتًا سَيُوفُهُمْ • حَسَبَتَهَا سَحْبًا جَادَتْ عَلَى بَلَدٍ
 لَمْ أَجْرِ غَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صِفَةٍ • إِلَّا وَجَدْتُ مَدَاهَا غَايَةَ الْأَبَدِ

١. قال سحاب هزيم أي منبث لا يمسك والودق المطر ٢. نقص والمصطبر
 الاصطبار يقول كلما سالت دموعي نقص صبري ٣. انقاسي الشديدة وكلت عشق
 أي انقاسي بعيدة عن عشقته كما بعدت سولة لاسد عن جرائتك ٤. بال الأيام
 ٥. فقدناها لولدها ٦. باراه عارضه يريد أن النيت يأتي أنا وينقطع أنا ويد الممدوح
 لا ينقطع جدواها ٧. انتسب إلى بني بختري من عرب اليمن وادد أبو عرب اليمن

﴿وقال يندح مساور بن محمد الرومي﴾

جَلَلًا كَمَا بِي فَلَيْكَ التَّبَرُّجُ • أَغْذَاءُ ذَا الرِّشَاءِ الْأَغْنَى الشَّيْخُ
لَمَبَتْ بِمِشْيَتِهِ الشَّمُولُ وَغَادَرَتْ • صَنَامٌ مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ
مَا بَالُهُ لَا حَظُّهُ فَتَضَرَّجَتْ • وَجَنَاهُ وَقُوَادِيهِ الْمَجْرُوحُ
وَرَمَى وَمَارَمًا يَدَاهُ فَصَابَنِي • سَهْمٌ يُعَذِّبُ وَالسَّهَامُ تُرْبِحُ
قَرَبَ الْمَزَارِ وَلَا مَزَارَ وَإِنَّمَا • يَمْدُو الْجَنَانُ فَتَلْتَمِي وَرُوحُ
وَقَشَتْ سَرَارُنَا إِلَيْكَ وَشَفْنَا • تَمْرِیضُنَا فَبَدَا لَكَ التَّصْرِیْحُ
لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْحُمُولُ تَقَطَّعَتْ • نَفْسِي أَسَى وَكَأَنَّهُنَّ طُلُوحُ
وَجَلَا الْوَدَاعُ مِنَ الْحَيِّبِ عَاجِسًا • حُسْنُ الرَّمَاءِ وَقَدْ جُلِبْنَ قَبِيحُ
فِيْدُ مُسْلِمَةٌ وَطَرَفُ شَاخِصٍ • وَحَشًا يَدُوبُ وَمَدْمَعٌ مَسْفُوحُ
يَحْدُ الْحَمَامُ وَلَوْ كَوْنِي لَا بُدْرَى • شَجَرُ الْأَرَاكِ مَعَ الْحَمَامِ يَنُوحُ
وَأَمَقُّ لَوْ خَدَّتِ الثَّمَالُ بِرَاكِبٍ • فِي عَرَضِهِ لَأَنَاحَ وَهِيَ طَالِحُ
نَازِعَتُهُ فُلُصَ الرِّكَابِ وَرَكْبُهَا • خَوْفَ الْمَلَائِكِ حُدَاهُمُ النَّسِيحُ

١ الجلل العظيم والتبرج الجهد والمشقة والرشاء الأغنى المال يكون الجهد مثل ما بي ثم قال لا تظن ان غداء هذا الطيبي الشخ مثل الرلان بل غداؤه قاي طهرت وشعه أمحله والتعريض ضد التصريح اي كتمان الهوى انحنانا واسقمنا
٢ فدل نحول اجسامنا على ما في قلوبنا ٣ جمع طلح وهو شجر عظيم تشبه به الال
عند تحميلها ٤ الواو واو رب والواق الطويل وخذت اسرعت والطلح الذي اعيا
الضمير فيه لامق والقاص جمع قلوب وهي الباقية يقول اني مدة سفري في هذه
البلد الشاسع كنت احاسمه على الال

لَوْلَا الْأَمِيرُ مُسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ * مَا جُئِمَتْ خَطَرًا وَرُدَّ نَصِيحُ
 وَمَتَى وَنَتْ وَأَبُو الْمُظَفَّرِ أَهْلَا * فَأَتَاخَ لِي وَلَهَا الْحِمَامَ مَتِيحُ
 شِمْنَا وَمَا حَجَبَ السَّمَاءُ بَرُوقَهُ * وَحَرَى بِجُودٍ وَمَا مَرَّتُهُ الرِّيحُ
 مَرَجُوْهُ مِنْغَمَةً خُوفُ أَذِيَةٍ * مَتَبُوقُ كَأْسِ الْحَمْدِ مَصْبُوحُ
 حَقِّقْ عَلَى بَدْرِ الْجَيْنِ وَمَا أَتَتْ * بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمُسِيءِ صَفُوحُ
 لَوْ فَرَّقَ الْكَرْمُ الْمُتَرِّقُ مَالَهُ * فِي النَّاسِ لَمْ يَكْ فِي الزَّمَانِ شَيْخُ
 أَلَنْتَ مَسَامِعَهُ الْمَلَامَ وَغَادَرَتْ * سِمَةً عَلَى أَنْفِ الثَّامِ تَلُوحُ
 هَذَا الَّذِي خَلَّتِ التَّرْوُونُ وَذِكْرُهُ * وَحَدِيثُهُ فِي كَتَبِهَا مَشْرُوحُ
 أَلْبَابُنَا بِجَمَالِهِ مَبْهُورَةٌ * وَسَحَابُنَا بَنَوَالِهِ مَفْضُوحُ
 يَشْتِي الطَّعَانُ فَلَا يَرُدُّ قَنَانَهُ * مَكْسُورَةٌ وَمِنْ الْكَلِمَةِ صَحِيحُ
 وَعَلَى الثَّرَابِ مِنَ الدِّمَاءِ مَجَاسِدُ * وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْحَجَاجِ مُسُوحُ
 يَخْطُو الْقَتِيلَ إِلَى الْقَتِيلِ أَمَامَهُ * رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلْفُهُ الْمَبْطُوحُ

١ الضمير يعود على الأهل ٢ أي توات وأتاح النسيء قدره ٣ قول نعمت
 البرق إذا نظرت إلى صحابه ابن تيمطر يعني رجونا عطائه ولم تحجب بروقه
 السماء لأنه ليس بعم ولم ترمه الريح فهو أفضل من السحاب ٤ هو الذي يسبق
 آخر النهار والمصبوح الذي يسبق أوله يقول هو يسبق بكأس الحمد صباحا ومساء
 ٥ هو جمع بكرة ٦ جمع كمي وهو الشجاع المستر في سلاحه ٧ هو
 جمع مجسد وهو المصبوغ من الزعفران والمسوح جمع مسح وهو التوب الأسود من
 الشعر ٨ فاعل يخطو يقول كثرت القتل من أعدائه حتى أن الفارس إذا أراد أن
 يخطو يحدد أمامه وخلفه قتل

فَمَقِيلٌ حُبِّ مَحَبَّةٍ فَرِحَ بِهِ • وَمَقِيلٌ غِيْظِ عَدُوِّهِ مَقْرُوحٌ
يُحْبِي الْعَدَاوَةَ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ • نَظَرُ الْعَدُوِّ بِمَا أُسْرَى يَبُوحُ
يَا أَبْنَ الَّذِي مَا ضَمَّ بُرْدُكَ كَانِهِ • شَرْقًا وَلَا كَالْجِدِّ ضَمَّ ضَرِيحُ
تَقْدِيكَ مِنْ سَبِيلٍ إِذَا سَبَلَ النَّدَى • هَوْلٌ إِذَا اخْتَلَطَ دَمٌ وَمَسِيحٌ
لَوْ كُنْتَ بَحْرًا لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ • أَوْكُتٌ غَيَا ضَاقَ عَلَيْكَ الْوُحُ
وَحْشِيَّتُكَ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا • مَا كَانَ أَنْذَرُ قَوْمَ نُوحٍ نُوحُ
عَجَزٌ بِحُجْرٍ فَاقَهُ وَوَرَاءَهُ • رِزْقُ الْإِلَهِ وَبَابُكَ الْمَفْتُوحُ
إِنَّ التَّرِيضَ شَجَرٌ يُعْطِي عَائِدًا • مَنْ أَنْ يَكُونَ سَوَاءَكَ الْمَدْمُوحُ
وَذِكْرُ رَائِحَةِ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا • تَبَنَّى التَّنَاءَ عَلَى الْحَيَا فَنَفُوحُ
جَهْدُ الْمَقْلِ فَكَيْفَ بِأَبْنِ كَرِيمَةٍ • تَوَلَّى خَيْرًا وَاللِّسَانُ فَصِيحُ

﴿ وَقَالَ يَمْدَحْهُ ابْنًا ﴾

أَمْسَاوِرٌ أَمْ قَرْنٌ شَمْسٍ هَذَا • أَمْ لَيْثٌ غَابَ يَقْدُمُ الْأَسْتَازَا
شِمٌ مَا أَتَضَيَّتْ فَقَدْ تَرَكَتْ ذَبَابُهُ • قِطْعًا وَقَدْ تَرَكَ الْعَبَادَ جُذَاذَا

١ هو المستقر وهو هنا العلب ٢ المراد به هنا العرق يقول هو سيل
عند السؤال هول إذا احتاط الدم بالعرق عند المراك ٣ هو الهواء ٤ عائذ
٥ بالقصر المطر يقول ان الرياض اذا ارادت التاء على المطر عبق ريحها فمبوق
ريحها كلامها ٦ بالفتح الطاقة اى ثناء الرياض على الحيا بالمبوق جهد المقل فكيف
بالممدوح اذا اثنى عليه بكلام فصيح وهو آكرم من المطر ٧ هو الوزير في لغة اهل الشام
ينى انه شبهه في حسنه بقرن الشمس وفي السجاعة بالاسد ٨ اغمد سيفك والجذاذ
جمع جذاذة وهو المكسور

هَبَكَ أَيْنَ زِدَاذٍ حَطَمَتْ وَصْبَةً • أَتَرَى الْوَرَى اخْتَوَانِي زِدَاذًا
غَادَرَتْ أَوْجُهُمْ بِحَيْثُ إِمْتِنَهُمْ • أَقْفَاءُهُمْ وَكِبُودُهُمْ أَفْلَاذًا
فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْحَمَامُ عَلَيْهِمْ • فِي ضَنْكِهِ وَاسْتَحْوَذَ اسْتَحْوَاذًا
جَمَدَتْ نَفُوسُهُمْ فَلَمَّا جَبَّهَا • أَجْرِيَّتْهَا وَسَقَيْتَهَا الْقَوْلَاذًا
لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ عَمْدًا • فِي جَوْشَنِ وَأَخَا أَيْكَ مُمَاذًا
أَعْجَلَتْ أَلْسِنُهُمْ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ • عَنْ قَوْلِهِمْ لَا فَارِسٌ إِلَّا ذَا
غَرْ • طَلَعَتْ عَلَيْهِ طَلْعَةٌ عَارِضٌ • مَطَرُ الْمَنَابِإِ وَابِلًا وَرَذَاذًا
فَقَدْ أَسِيرًا قَدْ بَلَكَ ثِيَابُهُ • بَدَمَ وَبَلَّ بَيُولَهُ الْأَنْخَاذًا
سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِفَةُ طَرْفَهُ • فَأَنْصَاعَ لَا حَلَبًا وَلَا بَنْدَاذًا
طَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَنَسُوهُ • مَا يَنْ كَرْخَايَا إِلَى كَلْوَاذًا
فَكَأَنَّهُ حَسَبَ الْأَسِنَّةِ حُلُوهَ • أَوْ ظَنُّهَا الْبَرْزِيُّ وَالْآزَاذًا
لَمْ يَلِقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا • جَلَّ الطَّعْمَانِ مِنَ الطَّعْمَانِ مَلَاذًا
مَنْ لَا تَوَافِقَهُ الْحَيَاةُ وَطَبِيبُهَا • جَتَّى يُوَافِقَ عَزْمَهُ الْإِنْفَاذًا
مَتَعُودًا لُبْسَ الذَّرُوعِ بِحَالِهَا • فِي الْبَرْدِ خَزَاً وَالْمَوَاجِرِ لَذَا

١ هو عدو الممدوح ٢ جمع فلذ وهو القطعة من الكبد يعني هزمتهم حتى ادبروا
فصارت أبقاؤهم مكان أوجهم ٣ جس من الحديد ٤ هو السريع يعني اجمع فيك
فضل المذكورين ٥ هو الغافل والعارض السحاب والوايل هو المطر الكبار والرزاد
المطر الصغار ٦ مفعول فعل محذوف أي لا يقصد يعني لشدة هوله لا يقصد الشام
ولا العراق ٧ هي وما بعدها قرنتان ٨ هو وما بعده نوعان من الثمر ٩ بدل
من من قبله يقول لا يابذ طعم الحياة حتى ينفذ عزمه ١٠ هو ثوب من الكتان

أَعْجَبُ بِأَخْذِكُهُ وَأَعْجَبُ مِنْكُمْ • أَنْ لَا تَكُونَ لِمِثْلِهِ أَخْذَا

﴿ وَقَالَ بَرْنَى عَمْدُ بْنُ أَحْمَقَ التَّوْحَمِيَّ ﴾

إِنِّي لَأَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَيْرٌ • أَنْ الْحَيَاةُ وَإِنْ حَرَمْتُ غُرُورُ
وَرَأَيْتُ كُلًّا مَا يُمَلُّ نَفْسُهُ • بَعْلَةً إِلَى الْفَنَاءِ يَصِيرُ
أَمْجَاوِرَ الدُّنْيَا رَهْنَ قَرَارَةٍ • فِيهَا الضِّيَاءُ بَوَاجِهِ وَالنُّورُ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ دَفْنِكَ فِي التُّرَى • أَنْ الْكَوَاكِبَ فِي التُّرَابِ تَفُورُ
مَا كُنْتُ أَمَلُّ قَبْلَ تَمَشُّكِ أَنْ أَرَى • رَضْوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ
خَرَجُوا بِهِ وَلِكُلِّ بَالِكٍ خَلْفُهُ • صَعَقَاتُ مُوسَى يَوْمَ ذَلِكَ الطُّورُ
وَالشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ • وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُ تَمُورُ
وَحَفِيفُ أَحْجَمَةِ الْمَلَائِكَةِ حَوْلَهُ • وَعُيُونُ أَهْلِ اللَّادِقَةِ صُورُ
حَتَّى أَتَوْا جَدْنًا كَأَنَّ ضَرْبَهُ • فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَحْفُورُ
بِزُودٍ كَفَنَ الْبَلَى مِنْ مُلْكِهِ • مُنْفٍ وَإِثْمُهُ عَيْنِ الْكَافُورُ
فِيهِ السَّمَاءُ وَالْقَصَاعَةُ وَالْتَفَى • وَالْبَاسُ أَجْمَعُ وَالْحَيُّ وَالْخَيْرُ
كَفَلَ النَّسَاءَ لَهُ بِرَدِّ حَيَاتِهِ • لَمَّا أَنْطَوَى فَكَأَنَّهُ مَنْشُورُ
وَكَأَنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ • وَكَأَنَّ عَازَرَ شَخْصَهُ الْمَقْبُورُ

﴿ وَاسْتَزَادَهُ بَنُو عَمِّ الْمَيْتِ قَالُوا ارْتَجَالًا ﴾

١ المراد منه هنا القبر والقرارة كل شيء يستقر فيه ٢ اسم جيل ٣ مضطربة
وتعمر بمعنى تذهب ٤ جمع اصور وهو المائل الى الشيء لا يتبداه ٥ هو النائم
يعني اتوا بمن لم يزود من ملكة غير الكفن ٦ هو الكرم

غاضتْ أُنَامِلُهُ وَهْنٌ بِجُورٍ • وَخَبَّتْ مَكَائِدُهُ وَهْنٌ سَعِيرٌ
 يَنْكِي عَلَيْهِ وَمَا أُسْتَقَرَّ قَرَارُهُ • فِي اللَّحْدِ حَتَّى صَافَحَتْهُ الْحُورُ
 صَبْرًا بَنِي إِسْحَقَ عَنْهُ تَكْرُمًا • إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورُ
 فَلِكُلِّ مُنْجُوعٍ سِوَاكُمْ مُشَبِّهٌ • وَلِكُلِّ مُفْقُودٍ سِوَاهُ نَظِيرُ
 أَيْلَمٌ قَاتِمٌ سَيْفِهِ فِي كِفِّهِ أَلْ • يُنْمِي وَبَاعُ الْمَوْتِ عَنْهُ قَصِيرُ
 وَلَطَالَمَا أَنْهَمْتُمْ بِمَاءٍ أَحْمَرٍ • فِي شَرَّتِيهِ جَهَاجِمٌ وَنُحُورُ
 فَأَعْيِذْ إِخْوَتَهُ رَبِّهِ مُحَمَّدٍ • أَنْ يَحْزَنُوا وَحُمْدٌ مَسْرُورُ
 أَوْ يَرْغَبُوا بِصُورِهِمْ عَنْ حُمْرَةٍ • حَيَّاهُ فِيهَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرُ
 نَفَرٌ إِذَا غَابَتْ غَمُودُ سَيُوفِهِمْ • عَنْهَا فَاجَالُ الْبِمَادِ حُضُورُ
 وَإِذَا لَقُوا حَيَّشًا يَقْنَنَ أَنَّهُ • مِنْ بَطْنِ طَيْرٍ تَوَقَّعَ مَحْشُورُ
 لَمْ تَنْ فِي طَلَبِ أَعْنَتِهِ خَلِيمٍ • إِلَّا وَغَمْرُ طَرِيدِهَا مَبْتُورُ
 يَمُتُ شَاسِعَ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةٍ • إِنَّ الْحَبَّ عَلَى الْبِمَادِ يَزُورُ
 وَقَعَتْ بِالْأَمْيَا وَأَوَّلَ نَظَرَةٍ • إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَبِّ كَثِيرُ

﴿ وَسَأَلُوهُ أَنْ يَنْفِي الشَّهَادَةَ عَنْهُمْ فَقَالَ ﴾

أَلَّا إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ • إِلَّا حَسْبُكُمْ دَائِمٌ وَرَفِيرُ
 مَا شَكَّ خَابِرُ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ • أَنْتَ الْقَرَاءُ عَلَيْهِمْ مَحْظُورُ

١ العامل فيها محذوف أي لم يكن له نظير أيام ٢ هي الأرض البعيدة يريد
 أنهم إذا حاربوا قوماً يقتلوا أنهم يحشرون من بطون الطير لقتلهم ٣ هو امتلاء
 الجوف من النفس لشدة الكرب يعني ليس لقومه إلا الحنين والزفير من شدة الكرب

تُبَيِّحُ خُدُودَهُمُ الدُّمُوعُ وَتَقْضِي * سَاعَاتِ لَيْلِهِمْ وَهِيَ ذُهُورُ
أَبْنَاءِ عَمِّ كُلِّ ذَنْبٍ لِأَمْرِي * إِلَّا السَّاعَةَ بَيْنَهُمْ مَغْفُورُ
طَارَ الْوُشَاةُ عَلَى صَفَاءِ وِدَادِهِمْ * وَكَذَا الذُّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ يُطِيرُ
وَلَقَدْ مَنَحَتْ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةً * جُودَ مَعَى بِهَا لَعْدُوهُ تَبْذِيرُ
مَلِكٌ تَكُونُ كَيْفَ شَاءَ كَانَمَا * يَجْرِي بِفَضْلِ قَضَائِهِ الْمَقْدُورُ

والصواب في قوله زيادة في نفي الشبهة عنهم *
لَا يَصْرُوفُ الدَّهْرُ فِيهِ لَمَابُ * وَأَيُّ رَزَائِمٍ بَوْتَرٍ نَطَالِبُ
مَضَى مَنْ قَدَّنا صَبَرْنَا عِنْدَ قَدِّهِ * وَفَدَّ كَانَ يُعْطِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرَ عَازِبُ
يَزُورُ الْأَعَادِي فِي سَمَاءِ عَجَاجِهِ * أَسْنَتُهُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَاكِبُ
قَسْفَرُ عَيْنِهِ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّهَا بَنُصَارِبُهَا * مِمَّا أَتَقَلَّلْنَ صَرَائِبُ
طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالتَّمُودُ مَشَارِقُهَا * وَهَامَاتِ الرِّجَالُ مَنَارِبُ
مَصَابِ شَيْءٍ جَمِيعٌ فِي مَصِيبَةٍ * وَلَمْ يَكُنْهَا حَتَّى قَفَّتْهَا مَصَابِ
رَبِّي أَبْنَاءَ أَيْنَاغِيرُ ذِي رَحْمٍ لَهُ * فَبَاعَدَنَا عَنْهُ وَغَنَى الْأَقَارِبُ
وَعَرَضَ أَنَا شَامِتُوبٌ بِمَوْتِهِ * وَالْأَفْرَازَاتُ عَارِضِيهِ الْقَوَاضِبُ

١ يريد أن الوشاة تعرضوا لها بينهم من الود أن يفسدوه وجهدوا في ذلك
كالذباب يطير على الطعام ليفسده ٢ اللام زائدة والوتر التآثر ٣ هو البعد
يعني كان يعين على التواب ٤ هو الغبار ٥ اتلن والضرائب جمع ضريبة
يعني من كثرة ضربه التمت سيوفه حتى صارت كأنها مضروبة لا ضاربة
٦ جمع شئت بمعنى منفرد يعني أن المصيبة كانت بمنزلة مصائب وتبعها مصائب
أخرى من كلام المفسرين

أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ يَنْ بَنِي أَبِ * لِنَجْلِ يَهُودِي تَدِبُّ الْعَقَابُ
 إِلَّا إِنَّمَا كَانَتْ وَفَاةُ مُحَمَّدٍ * دَلِيلًا عَلَى أَنْ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبُ

وقال يمدح اخاه الحسين بن اسحق التوخي

هُوَ الْيَنُّ حَتَّى مَا تَأَنَّى الْحَرَائِقُ * وَيَا قَلْبُ حَتَّى أَنْتَ مِمَّنْ أَفَارِقُ
 وَقَفْنَا وَمِمَّا زَادَ بَنَاءُ وَقُوفُنَا * قَرِيبِي هَوَى مَنَّا مَشُوقٌ وَشَانِقُ
 وَقَدْ صَارَتْ الْأَجْمَانُ قَرْحَى مِنَ الْبُكََا * وَصَارَتْ بَهَارًا فِي الْحُدُودِ الشَّقَائِقُ
 عَلَى ذَا مَضَى النَّاسُ أَجْتِمَاعٌ وَفُرْقَةٌ * وَمَيِّتٌ وَمَوْلُودٌ وَقَالَ وَوَامِقُ
 تَغَيَّرَ حَالِي وَالْيَالِي بِجَاهَا * وَشَبْتُ وَمَا شَابَ الزَّمَانُ التَّرَائِقُ
 سَلِ الْيَدَ أَيْنَ الْجَنُّ مَنَّا بِجُوزِهَا * وَعَنْ ذِي الْمَهَارِي أَيْنَ مِنْهَا التَّفَائِقُ
 وَبَلِّ دَجُوجِي كَأَنَّا جَلَّتْ لَنَا * عُيَاكَ فِيهِ فَأَهْتَدَيْنَا السَّمَاقُ
 فَا زَالَ لَوْلَا نُورٌ وَجْهَكَ جُحْتُ * وَلَا جَاهِيَا الرُّكْبَانُ لَوْلَا الْأَيَاتِقُ
 وَهَزُّ أَطَارِ التَّوَمِ حَتَّى كَأَنِّي * مِنَ السَّكْرِ فِي التَّرْزِينِ ثُوبٌ شُبَارِقُ

١ هو الولد يعني انهم اولاد رجل واحد والساعي بينهم بالفساد ابن رجل
 يهودي ٢ هو مضارع حذفته منه احدى التامين والثاني التهمل والحرائق
 الجماعات يقول ان الين يسطو حتى على الجماعات فيفرقها ثم خاطب قلبه بانه ايضا
 ممن يفرقه لفراق الاحبة ٣ هو الشكاية ٤ هو ثبت اصفر الزهر اي ورد
 الحدود صار بهارا ٥ هو المحب ٦ الشاب الناعم ٧ بوسطها والتفائق
 جمع تنقق وهو ذكر النعام ٨ هو فاعل جلت وهو الارض البعيدة ٩ ما قبل
 من اول الليل وزال بمعنى ذهب وجاها بمعنى قطعها والاياتق النوق ١٠ هما الركبان
 وثوب شبارق ممزق

شَدَّوْا بِأَبْنِ اسْمَحِ الْحُسَيْنِ فَصَافَحَتْ • ذَفَارِيهَا كِبَرَانُهَا وَالْمَافِقُ
 يَمْنَنُ تَشْعِيرُ الْأَرْضِ خَوْفًا إِذَا مَشَى • عَلَيْهَا وَتَرَجَّ الْجِبَالُ السَّوَاهِقُ
 فَتَى كَالسَّحَابِ الْجَوْنِ يُمِشِي وَيُرْتَجِي • يُرْجَى أَلْيَا مِنْهَا وَتُخَشَى الصَّوَاعِقُ
 وَلَكِنَّهَا تَمُضِي وَهَذَا مُجِيمٌ • وَتَكْذِبُ أحيانًا وَذَا الذَّهَرُ صَادِقُ
 تَحْلِي' مِنْ الدُّنْيَا لِبُنَى فَمَا خَلَتْ • مَدَارِيهَا مِنْ ذِكْرِهِ وَالْمَشارِقُ
 غَدَا الْهِنْدُ وَأَنْبَاتُ' بِالْهَامِ وَالطَّلَى • هُنَّ مَدَارِيهَا وَهِنَّ الْخَافِقُ
 تَشْفُقُ مِنْهُنَّ الْجُيُوبُ إِذَا غَزَا • وَتُخَضَّبُ مِنْهُنَّ اللَّحَى وَالْمَافِقُ
 يُجَنِّبُهَا مَنْ حَقَّقَهُ عَنْهُ غَافِلُ • وَيَصَلِّي بِهَا مَنْ قَسَمَهُ مِنْهُ طَالِقُ
 يَخَاجِي' بِهِ مَا نَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِتُ • يَرَى سَاكِتًا وَالسَّيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقُ
 نَكَرْتُكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَجَبُّي • وَلَا تَعْجَبْ مِنْ حُسْنِ مَا اللَّهُ خَالِقُ
 كَأَنَّكَ فِي الْإِعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْنِضُ • وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلْمَنِيَّةِ عَاشِقُ
 أَلَّا قَلَمًا تَبْقَى عَلَى مَا بَدَأَ لَهَا • وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَنَاءُ وَالسَّوَابِقُ
 خَفَّ اللَّهُ وَأَسْتَرُ ذَا الْجَمَالَ يَرْفَعُ • فَإِنْ لَحْتُ ذَابَتْ فِي الْحُدُورِ الْمَوَاتِقُ
 سَيَحْيِي' بِكَ النَّهَارُ مَا لَاحَ كَوَكَبُ • وَيَحْدُو بِكَ السَّفَارُ مَا ذَرَّ شَارِقُ

١ اي غنوا والتفاري جمع زفري وهي النقرة خلف الادن والكبران جمع كور وهو
 الرجل والهارق وسائد تجمل تحت الراكب اي لما غنوا بمدحه رفعت التوق رؤوسها حق
 لاصقت وراحلها ٢ تحلى ببنى زهد في الدنيا ٣ السيوف والهام الرؤوس والطللى
 الاعناق والمداري جمع المدرى وهو ما يفرق بها الشعر والخفاق القلائد ٤ اي يلغز
 فيقال ما ناطق الح • فاعل تنق والسوابق الخيل اي قليل مشيتها عندك لما تبديه لها
 وعمله بها ٦ هو بمعنى احيا الليل اذا سهره والسهار المتحدنون بالليل والسفار المسافرون

فَمَا تَرَزُقُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ * وَلَا تَحْرِمُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقٌ
وَلَا تَنْتَقِ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ رَاقٍ * وَلَا تَرْتَقِ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَاتِقٌ
لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَامٌ مِنْ غَيْرِكَ الْغَنَى * وَغَيْرِي بِغَيْرِ اللَّادِقَةِ لَاحِقٌ
هِيَ الْفَرَضُ الْأَقْصَى وَرَوْثَتُكَ الْمَتَى * وَمَنْزِلُكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَالِقُ

﴿ وَقَالَ يَمْدَحُ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَقَ التَّوْحِي وَكَانَ قَوْمٌ قَدْ هَوَوْهُ وَغَلَوْا الْعَهْدَ إِلَى أَبِي ﴾
﴿ الطِّيبُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ فُكِّتَ أَبُو الطِّيبِ إِلَيْهِ ﴾

أَتَكْرَهُ يَا ابْنَ إِسْحَقَ إِخَاثِي * وَتَحْسَبُ مَاءَ غَيْرِي مِنْ إِنَائِي
أَأَنْطِقُ فِيكَ هَجْرًا بِمَدْعَلِي * بِأَنْتَ خَيْرُ مَنْ نَحْتَ السَّمَاءِ
وَأَكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السَّيْفِ طَعْمًا * وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ
وَمَا أَرَبْتُ عَلَى الشَّرِّينَ سَنِي * فَكَيْفَ مَلِكُ مَنْ طُولِ الْبَقَاءِ
وَمَا أَسْتَرْقُ وَصْفَكَ فِي مَدْيَحِي * فَأَنْقُصَ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَجَاءِ
وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصَّبْحُ لَيْلٌ * أَلَيْمَى الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ
تَطْبِيعُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةٌ * جُلْتُ فِدَاءَهُ وَهُمْ فِدَائِي
وَهَاجِي نَفْسِهِ مَنْ لَمْ يُمَيِّزْ * كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمُ الْهَرَاءِ
وَإِنْ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي * فَعَمِلَ بِي أَقَلُّ مِنَ الْهَبَاءِ
وَتُكْرِمُ مَوْتَهُمْ وَأَنَا سُهْلٌ * طَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزَّنَاءِ

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُهُ

١ اي حشا ٢ زادت ٣ الساقط من الكلام ٤ ما يرى في شعاع الشمس
• اسم نجم طلوعه عند العرب دليل على الغناء

ملاهي النوى في ظلها غاية الظلم * لعل بها مثل الذي بي من السقم
 فلو لم تمر لم تزو عني لقساءكم * ولولم تزدكم لم تكن فبكم خضي
 أمنعمة بالعودة الطيبة التي * بغير ولي كان نائلها الوثمي
 ترشفت فاما سحرة فكأنني * ترشفت حر الوجد من بارد الظلم
 فتاة تساوى عقدها وكلامها * ومبسمها الدرّي في الحسن والظلم
 ونكهتها والمندي وقرفت * معتقة صبا في الريح والظلم
 جعتي كاني لست أنطق قومها * وأطعمهم والشهب في صورة الدهم
 يحاذرنني حتى كاني حقة * وتكزني الأقوي فيقتلها سمي
 طوال الردينيات يقصفها دي * ويبض السريجات يقطعها لمي
 برثي السرى برى المدى فرددني * أخف على المروكوب من نفسي جرني
 وأبصر من زرقاء جور لآني * متى نظرت عينا في ساواها علي
 كاني دحوت الأرض من خبرتي بها * كاني بنى الإسكندر السد من عزمي
 لآلتي ابن إسحق الذي دق ضمة * فأبدع حتى جل عن دقة المهر
 وأسمع من أفاظه اللغة التي * يلذ بها سمعي ولو ضمنت شمي
 عين بني قحطان رأس قضاعة * وعزيناها بدر النجوم بني فهم

١ البعداي ملامه للنوي على ظلمها يمد ظلامه لها لانه ربما كانت النوى تمسق
 الاحبة كما يشقهم ايضا ٢ المضرتاني والوسمي المطر الاول والمائل المطاء ٣ ماء
 الاسنان ٤ عطر والقرق الجحر ٥ هي التي في لونها بياض والدم السواد
 ٦ الرمال والسريجات السيوف ٧ جسدي وهو مبتدا واخف خير ٨ سيدها

اذا يَتَّ الأعداءَ كانَ سماعُهم * صريرَ العوالي قبلَ قَتْمَةِ النجمِ
 مِدْلُ الأعزَّاءِ المُرُّ وانَ يَتَّ * بهِ يَتَّهمُ فالوَرَمُ الجابرُ اليتيمِ
 وإنْ تَمُسْ داءُ في القلوبِ قاتُة * فمُسِكُها منه الشفاءُ من العدمِ
 مَقْلَدُ طاعني الشفرتينِ مُحْكَم * على الهامِ إلا أَنَّهُ جائرُ الحكمِ
 تَحَرَّجَ عن حَقْنِ الدماءِ كَأَنَّهُ * يرى قُلَّ نفسٍ تَرَكَ رَأْسَها على جسمِ
 وَجَدْنَا ابنَ إِسْحَقَ الحُسَيْنِ كَجَدِهِ * على كَثْرَةِ القَتْلِ بَرِيئاً من الإثمِ
 معَ الحَزْمِ حتى لو تَعَمَّدَ تَرَكَه * لأَلْحَقَهُ تَضْيِيقُهُ الحَزْمَ بِالْحَزْمِ
 وفي الحَرْبِ حتى لو أَرَادَ تَأَخَّرَا * لآخِرُهُ الطَّبَعُ الكَرِيمُ إلى القَدَمِ
 لَهُ رَحْمَةٌ تُحْيِي المَظْلَمَ وَغَضَبَةٌ * بها فَضْلُهُ لِفُجْرَمٍ عن صاحبِ الجُرمِ
 وَرِقَّةٌ وَجْهٌ لو خُتِمَتْ بِنَظَرَةٍ * على وَجْنَتَيْهِ ما أُنْعَمَى أَثَرُ النَحْمِ
 أَذاقَ النَوائِي حُسْنَهُ ما أَذْقَنِي * وَعَفَّ فجازاهُنَّ عني على الصَّرمِ
 فِدَى منَ على النَبَرَاءِ "أَوَّلُهُم أَنَا * لهذا الأَبِيِّ المَاجِدِ الجائِدِ القَرَمِ
 لَقَدْ حالَ بينَ الجِنِّ والأَمْنِ سِيفَةٌ * فما الظَّنُّ بَعْدَ الجِنِّ بِالرَّزْبِ والنَجْمِ
 وَأَرَهَبُ حتى لو تَأَمَّلَ دِرْعُهُ * جَرَتْ جَزَعاً منَ غيرِ نارٍ ولا قَحْمِ
 وَجَادَ فلولاً جُودُهُ غيرَ شاربٍ * لَقَلْنَا كَرِيمٌ هِجَّتْهُ أُنْبَةُ الكَرَمِ

١ مضارع بمعنى يحن يعني انه يقتل الآباء ولكن يجبر الابناء الايتام بالاحسان اليهم
 ٢ امتنع ٣ كناية عن الحياء وكرم الاخلاق يقول هو شديد الحياء حتى لو نظرت
 اليه لظهر على وجهه أثر نظرك كالأثر الحتم ٤ جمع غائبة وهي المرأة الجميلة والصَّرم
 القطيعة ٥ الارض والابى العزز النفس والقرم السيد ٦ خوف ومفعوله
 محذوف للمموم اي كل احد ٧ هي الحر

أَطَمْنَاكَ طَوْعَ الدَّهْرِ ابْنَ أَبِي يُونُسَ • بِشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدِو لَكَ بِالرَّغْمِ
وَمُنَّا بِأَنْ تُعْطِيَ قَلْبُ لَمْ تَجِدْ لَنَا • لِحَنَّاكَ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ
دُعِيتُ بِتَقْرِيطِكَ فِي كُلِّ تَجْلِسِ • فَظَنَّ الَّذِي يَدْعُونَنِي عَلَيْكَ أَسْمِي
وَأَطَمْتَنِي فِي نَيْلٍ مَا لَا أَنَالُهُ • بِمَا نَلْتُ حَتَّى صِرْتُ أُطْمَعُ فِي النِّجَمِ
إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقِرْنَ ثُمَّ أَجَزْتَنِي • فَكَلَنْ ذَهَبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلَمِ
أَبَتْ لَكَ ذِي نَخْوَةٍ يَمِينَةٌ • وَنَسَّ بِهَا فِي مَأْزِقٍ أَبَدًا تَرْمِي
فَكَمْ قَاتِلٍ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَسَهُ • لَكَنَّ قِرَاءَهُ مَكْمَنَ الْمَسْكَرِ الدَّهْمِ
وَقَاتِلَةٍ وَالْأَرْضَ أَغْنَى تَجَبًّا • عَلَيَّ أُمُرٌ يَمِينِي بِوَقْرِي مِنَ الْحَلَمِ
عَلِمْتُ فَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً • تَوَاضَعْتُ وَهُوَ الْعَظَمُ عَظَمًا عَنِ الْعَظَمِ
﴿ وَدَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّوْحِيَّ فَعَرَضَ عَلَيْهِ كَأْسًا بِيَدِهِ ﴾

﴿ فِيهَا شَرَابٌ أَسْوَدٌ فَقَالَ ارْتَجِلَا ﴾

إِذَا مَا الْكَأْسُ أُرْعَشَتْ الْيَدَيْنِ • صَحَوْتُ فَلَمْ تَحُلْ يَنِّي وَيَنِّي^١

١ أي كطوع الدهرك ٢ هو المدح أي سماني الناس مادح فلان حتى
إذا أراد شخص مناداتي لا يتاديني بغير ذلك لطفه أن هذا هو اسمي ٣ هو الكفو
والكلام الجرح يعني أنه شديد الضرب للأقران حتى أنه لو ملأ له الجرح الواقع منه
على القرن ذهباً لاستنى من شدة اتساع الجرح ٤ شهامة والمأزق المصقب يعني
أنه لست بمجمل للذم بما عندك من الصفات السريعة • طهره والمكمن الحجاب
والدهم العظيم يعني لو نام جسمه عظمه لكان طهره مخبأً للمسكر العظيم

٦ توبة وقر وهو القتل والحلم الرزاة وجمته على امرؤ الخ مقول القول

٧ أي التواضع وعظما حال من التاء في تواضعت أي تواضعت مترفعا عن العظيم

٨ أي بن نفسي وشعورها

هَجَرْتُ الْحَمْرَ كَالذَّهَبِ الْمُصَنَّى * فَخَمَرِي مَاءٌ مُزِنٌ كَالْحَبِينِ
أَغَارَ مِنَ الزُّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرِي * عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ
كَانَ يَبَاضُهَا^١ وَالرَّاحُ فِيهَا * يَبَاضُ مُخَدِّقٌ بِسَوَادِ عَيْنِ
أَتَيْنَاهُ نَطَالِبُهُ بِرَفْدٍ^٢ * فَطَالَبَ نَفْسَهُ مِنْهُ بِدَيْنِ

﴿ وَشَرِبَ عَلَى تِلْكَ الْكَاسِ قَالُ لَهُ ارْتَجَالاً ﴾

مَرَّتْكَ^٣ أَبْنُ إِبرَاهِيمَ صَافِيَةَ الْحَمْرِ * وَهَنَتْهَا مِنْ شَارِبِ مُسْكِرِ السُّكْرِ
رَأَيْتُ الْحِمَا فِي الزُّجَاجِ بِكَتْنِهِ * فَشَبَّهْتُهَا بِالنَّمْسِ فِي الْبَدَنِ فِي الْبَحْرِ
إِذَا مَا ذَكَرْنَا جُودَهُ كَانَ حَاضِرًا * نَأَى أَوْ ذَنَا يَسْعَى عَلَى قَدَمِ الْخَضِرِ

﴿ وَقَالَ يَمْدَحُهُ أَيْضًا ﴾

أَحَادُ^٤ أَمْ سِدَاسٌ فِي أَحَادٍ * لَيْلَتُنَا^٥ الْمُنَوَّلَةُ بِالنَّادِيَةِ
كَانَتْ بَنَاتِ نَمْسٍ فِي دُجَاهَا * خَرَانِدُ سَافِرَاتٍ فِي حِدَادِ
أَفْكَرٍ فِي مَعَارَةِ^٦ الْمَنَايَا * وَقَوْدِ الْحَيْلِ مُشْرِفَةِ الْهُوَادِي

١ اي الذنعة ٢ الضمير يعود على الزجاجة والراح الخمر ٣ الرشد المطاء
٤ هو من قولهم مرأه الطعام اذا هناه فمحذف الهمزة للضرورة وقوله مسكر
السكر اي هو للمطافه شمله يسكر السكر ٥ اي الجود والضمير في ونأي
للمدوح يعني جوده اذا ذكر حضر كالخضر في اي مجلس ذكر يحضر ٦ تصغير
ليلة وهو للتعظيم والمنوطة المعلقة والتناد القيامه يعني ان هذه الليلة اطولها يتشكك
في امرها حتى يسأل عنها أي واحدة أم الدهر بطوله وعبر عن الدهر بقوله سداس
في احاد الذي هو في الحقيقة الجملة ٧ هي الملازمة والمنايا الحرب والهوادي طوال
الاعتاق

زَعِيمٌ^١ لِقَتَا الْخَطِيئَةَ عَظِيمًا • بَسَّكَ دَمَ الْحَوَاضِرِ وَالْبُؤَادِي
 إِلَى كَمْ ذَا انْخَلَفَ وَالنَّوَانِي • وَكَمْ هَذَا التَّمَادِي فِي التَّمَادِي
 وَشَغْلُ النَّفْسِ عَنْ طَلَبِ الْمَعَالِي • بَيْعَ الشَّعْرِ فِي سُوقِ الْكَسَادِ
 وَمَا مَاضِي الشَّبَابِ بِمُسْتَزِدٍّ • وَلَا يَوْمٌ يَمُرُّ بِمُسْتَعَدٍّ
 مَتَى لَحِظْتَ بَيَاضَ الشَّيْبِ عَيْنِي • فَقَدْ وَجَدْتُهُ مِنْهَا فِي السَّوَادِ^٢
 مَتَى مَا زِدْ دُثْمَنَ بَعْدِ التَّنَاهِي^٣ • قَدْ وَقَعَ اتِّقَاصِي فِي أَزْدِيَادِي
 أَرْضَى أَنْ أَعِيشَ وَلَا أَكْفَى • عَلَى مَا لِلْأَمِيرِ مِنَ الْإِيَادِي
 جَزَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا • وَإِنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَلْزَادِ^٤
 فَلَمْ تَلَقْ أَبْنَ إِبرْهِيمَ عَنَسِي^٥ • وَفِيهَا قُوْتُ يَوْمِ الْقَرَادِ
 أَلَمْ يَكُنْ يَتَنَا بَلَدُ بَعِيدٍ • فَصِيرَ طَوْلَهُ عَرْضَ النِّجَادِ^٦
 وَأَبْعَدُ^٧ بَعْدَنَا بَعْدَ التَّدَانِي • وَقَرَّبَ قُرْبَنَا قُرْبَ الْعِيَادِ
 فَلَمَّا جِئْتُهُ أَعْلَى مَحَلِّي • وَأَجْلَسْتَنِي عَلَى السَّجِّ الشِّدَادِ
 تَهَلَّلَ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ • وَأَلْقَى مَالَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ
 نَلُومُكَ يَا عَلِيُّ أَمِيرِ ذَنْبٍ • لِأَنَّكَ قَدْ زَرَيْتَ^٨ عَلَى الْعِيَادِ
 وَأَنَّكَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادٍ • هَبَانُكَ^٩ أَنْ يُلَقَّبَ بِالْجَوَادِ

١ اي كفييل والقنا الرماح والخطي المنسوب لحظ هجر والحواضر المدن والبوادي
 الصحراوات ٢ اي متى رأت عينه الشيب فكأنها رأت البياض فيها وهو العمى ٣ اي
 تنامي الشباب ٤ هي قرية الماء ٥ المنس الباقية انصبه ٦ حائل السيف ٧ فيه
 ضمير يعود على السير يعني سير السير البعد بعيدا كما كان التداني وصير قربنا قريبا كما
 كان العباد ٨ اي حقرت ٩ فاعل تجود أي لا تسمع هبانك لجواد ان يلقب بالجواد

كَانَ سَخَاءَكَ الْإِسْلَامُ تُخَنِّي * اذا مَا حَلَّتْ عَاقِبَةُ ارْتِدَادِ
 كَانَ الْهَامَ فِي الْهَيْجَا عِيُونُ * وَقَدْ طُبِعَتْ سَيُوفُكَ مِنْ رُقَادِ
 وَقَدْ صُنِفَتِ الْأَسِنَّةُ مِنْ هُمُومِ * فَمَا يَحْطَرْنَ إِلَّا فِي الْقَوَادِ
 وَيَوْمَ جَلَبَتْهَا شُمُثُ النَّوَاصِي * مُعَقَّدَةُ السَّبَابِ لِلطَّرَادِ
 وَحَامٌ بِهَا الْهَلَاكُ عَلَى أَنْاسِ * لَهُمْ بِاللَّادِقِيَّةِ بَنِي عَادِ
 فَكَانَ النَّزْبُ بَحْرًا مِنْ مِيَاهِ * وَكَانَ الشَّرْقُ بَحْرًا مِنْ جِيَادِ
 وَقَدْ خَفَّتْ لَكَ الرَايَاتُ فِيهِ * فَظَلَّ يَمْوجُ بِالْبَيْضِ الْحِدَادِ
 لَقَوْلِكَ بِأَكْبَدِ الْإِبِلِ الْأَبَايَا * فَسَقَّتَهُمْ وَحَدُّ السَّيْفِ حَادِ
 وَقَدْ مَزَقَتْ ثَوْبَ الْفِي عَنْهُمْ * وَقَدْ أَلْبَسَتْهُمْ ثَوْبَ الرَّشَادِ
 فَاتَرَكَوا الْإِمَارَةَ لِاخْتِيَارِ * وَلَا أَنْحَلُوا وَدَادَكَ مِنْ بَوَادِ
 وَلَا أَسْتَفَلُوا زُهْدِي فِي النَّعَالِي * وَلَا أَنْقَادُوا سُرُورًا بِأَنْفِيَادِ
 وَلَكِنْ هَبْ خَوْفَكَ فِي حَشَاهُمْ * هُبُوبَ الرِّيحِ فِي رَجْلِ الْجِرَادِ
 وَمَاتُوا قَبْلَ مَوْتِهِمْ فَلَمَّا * مَنَنْتَ أَعْنَتْهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ
 غَمَدْتَ صَوَارِمًا لَوْلَمْ يُتُوبُوا * مَحْوَتْهُمْ بِهَا مَحْوُ الْمِدَادِ

١ اي تغيرت وعاقبة مفعول تخنني ٢ خللت ٣ اي الخيل والاشعث
 المفبر والنواصي شعر مقدم الرأس والسباب شعر العرف ٤ دار • يعني ان
 العدو صار شرقيه بخر ماء وغريه بخر خيل وهو محصور بينهما ٥ جمع ابي وهو
 الممتع والحادي المعنى للابل ٦ اتحل السي ادعاء وقوله من وداد اي حقيقة وداد
 ٨ انحطوا ٩ جمع صارم وهو السيف والمداد الحبر

وما الغضب الطريض وإن نقوى * بتصرف من الكرم التلاد
 فلا تذر ذك السنه موال * ثقلين أحمدة أعادي
 وكن كاللوت لا يرثي لبك * بكى منه ويروى وهو صاد
 فإن الجرح يفر بعد حين * اذا كان البناء على فساد
 وإن الماء يجري من جمد * وإن النار تخرج من زناد
 وكيف يبيت مضطجاً جبان * فرشت جنبه شوك القتاد
 يرى في النوم ربحك في كلاه * ويحشى أن يراه في السهاد
 أشرت أبا الحسين بمدح قوم * ترك بهم فسرث بغير زاد
 وظنوني مدحهم قديماً * وأنت بما مدحهم مرادي
 وإني عنك بعد غد لناد * وقلبي عن فائك غير غاد
 محبك حيناً اتجهت ركابي * وضيقت حيث كنت من البلاد

وقال يمدحه أيضاً

١ جمع مولى وهو الصديق ٢ أي عطشان ٣ نهر الجرح هاج وورم ومعنى
 كون البناء على فساد أن الجرح إذا لم يتم على قناه لا بد أن ينسد ٤ هو شجر له
 شوك يعني عدوك الذي هو جبان دائماً في قلق من الخوف منك حتى كأنه ينام على شوك
 هذا الشجر فكيف يستقر له قرار ٥ هو السهر أي هو في غاية الرعب منك في
 النوم يتحملك وفي اليقظة يخشى رؤيتك ٦ هو من الأشر وهو الفرح أي التي فرحت
 بمدحى لهؤلاء القوم ولكن ظهر أن فرحي ضرور لاني لم أتزود من عندهم شيئاً
 ٧ الغد والذهاب والغناء الساحة ٨ هو خبر مبتدا محذوف أي أنا محبك وكذا

ضيقك

مَثُ الْقَطْرِ أَعْطَشَهَا رُبُوعًا • وَإِلَّا فَاسْقَهَا السَّمُّ النَّقِيْمَا
 أَسْأَلُهَا عَنِ الْمُتَدَيِّرِيهَا • فَلَا تُدْرِي وَلَا تُدْرِي دُمُوعَا
 لَحْمَاهَا اللَّهُ إِلَّا مَا ضَيَّيَهَا • زَمَانَ الْهَوَى وَالْحَوْدَ الشَّمُوعَا
 مَنَعَةً مُنَعَةً رَدَّاحٌ • يَكْلَفُ لِنَظْمِهَا الطَّبَرَ الْوُقُوعَا
 تُرْفَعُ نَوْبُهَا الْأَرْذَافُ عَنْهَا • فَيَقْبِي مِنْ وَشَاحِيهَا شُسُوعَا
 إِذَا مَا سَتَرَايَتْ لَهَا أَرْتَجَاجَا • لَهُ لَوْلَا سَوَاعِدُهَا تَرْوَعَا
 تَأَلَّمُ دَرْزُهُ وَالْدَرْزُ لَيْنٌ • كَمَا تَأَلَّمُ الْمَضْبَ الصَّنِيْمَا
 ذِرَاعَاهَا عَدُوًّا ذُلْمِيْجِيْهَا • يَنْظُرُ خُجِيْمُهَا الزَّيْنَةَ الصَّنِيْمَا
 كَانَ نَفَاقِيهَا غِيْمٌ رَقِيْقٌ • يُضِيئُ بَنَمَةِ الْبَدْرِ الطُّلُوعَا
 أَقُولُ لَهَا كَشَنِي ضَرْبِي وَقَوْلِي • بِأَكْثَرٍ مِنْ تَدَلُّهَا خَضُوعَا
 أَخَفِتِ اللَّهُ فِي إِحْيَاءِ نَفْسِي • مَتَى غَضِي إِلَهًا بِأَنْ أُطِيْمَا

١ المات الدثم والقطر المطر والسّم التقيع المرّبي يسأل المطران لا يسقي هذه
 الأربع وإن سقاها فيسقيها السّم بدل الماء وبين السّبب في الآيات بعد ٢ أي
 الذين اتخذوها دياراً وذرى الدمع صبه ٣ أي قبحها والضمير عائد على
 الديار والحدود الجارية الناعمة والشموع الأعوب المضحوك ٤ قليلة الأوراك ثم وصفها
 بضربة اللفاظ حتى أنها إذا سمعها العائر يكلف السقوط • مفعول أول لمنه
 والطلوع مفعول ثان يريد تشبيه وجهها بالدر وبرقع وجهها بالهمام السائر للدر فكما
 أن الهمام المذكور يضيء كذلك برقها ٦ مبدأ وبأكثر خبر وخضوعاً تميز يعني
 هي كثيرة الدلال وخضوعه لها أكثر من تدللها ٧ الهذرة للاستعظام الإنكارى
 يعني أنك إن أحييت نفسى بوسالك لا تخافى الله فإن أحياء النفس طاعة والطاعة لا يعضى
 بها الله

غَدَا بِكَ كُلُّ خَلَوٍ مُسْتَهَامًا * وَأَصْبَحَ كُلُّ مَسْتَوْرٍ خَلِيماً
 أَحْبَبُكَ أَوْ يَتَوَلَّوْا جَرَّ تَمَلُّ * ثَبِيرٌ أَوْ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ رَبُّمَا
 بَيْدُ الصَّبِيَةِ مَثْبُثُ السَّرَايَا * يُشِيبُ ذِكْرُهُ الطِّفْلَ الرُّضِيَّ
 يَنْضُ الطَّرْفُ مِنْ مَكْرٍ وَدَهْيٍ * كَأَنَّ بِهِ وَلَيْسَ بِهِ خُسُوعاً
 إِذَا اسْتَطَعْتَهُ مَا فِي يَدَيْهِ * فَقَنَّكَ سَأَلَتْ عَنْ سَرِّ مَذْيَمِ
 قَبُولِكَ مَنَّةً مَنْ عَلَيْهِ * وَإِنْ لَا يَبْتَدِئُ يَرَهُ فَطِيماً
 لِحُونِ أَلْمَالِ أَفْرَسَهُ أَدِيمًا * وَلَلْتَمَرِيقُ يَكْرَهُ أَنْ يُضِيحَا
 إِذَا ضَرَبَ الْأَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ * فَمَا لِكِرَامَةِ مَدِّ الطُّوعَا
 فَلَيْسَ بِوَاهِبٍ إِلَّا كَثِيرًا * وَلَيْسَ بِقَائِلٍ إِلَّا قَرِيحًا
 وَلَيْسَ مُؤَدِّبًا إِلَّا بِنَصْلِ * كَفَى الصَّنَمَاضَةَ النَّبَّاطِيَّ
 عَلِيٌّ لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ سَيْحِي * مُبَارَزَةٌ وَيَمْنَعُهُ الرُّجُوعَا
 عَلِيٌّ قَاتِلُ الْبَطْلِ الْمُدَّسِ * وَمُبْدِلُهُ مِنَ الزَّرْدِ التَّجْبَعَا

١ الحلبي من المشق والمستهام الذي ملك المشق قلبه والخلع المنهك
 ٢ هي بمعنى الى او الا والفعل بعدها منصوب بان يعنى ارحبك مستمر لا يزول
 الا اذا جر الحمل الحيل المسمى شير او اخيم الممدوح من احد وكلا الامر من مستحيل
 فروال حبك مستحيل ٣ هو جودة الفكر يعنى هو في غاية اللهاء حتى يطل به
 الحشوع وليس ذلك لا دهاء ٤ اي حسبك ٥ جلدا وكان الممدوح فرش
 جلدا يوضع المسال عليه يقول هو فعله ذلك لهواه لا لزمته ٦ هو جمع نطع
 وهو ما يقرس تحت المقتول ٧ السيد السريه ٨ هي السيف الحيد والقطع
 الجلد المحمول سوطا يقول كفى السيف الجلد عن التبع

اذا أَعْوَجَ الْقَنَا في حَمَلِهِ • وِجَارَ إِلَى ضُلُوعِهِمِ الْخُلُوعَا
 وَتَالَتْ ثَارَهَا الْأَكْبَادُ مِنْهُ • فَأَوْتَتْهُ أُنْدُقَاقًا أَوْ صُدُوعَا
 فَحَدَّ فِي مَلْتَقَى الْحَيْلَيْنِ عَنْهُ • وَإِنْ كُنْتَ الْجُمُئَةَ السَّجِيمَا
 إِنْ أُسْتَجِرَّاتِ تَرْمُقُهُ بَعِيدَا • فَأَنْتَ أَسْطَفْتُ شَيْثَامًا أَسْطُيَمَا
 وَإِنْ مَا رَيْتَنِي فَارْكَبْ حَصَانًا • وَمِثْلُهُ تَحْرُزُ لَهُ صَرِيمَا
 غَنَامُ رُبَّمَا مَطَرٌ أُنْقَامًا • فَأَقْحَطَ وَذَفَّ الْبَلَدَ الْمَرِيمَا
 رَأَيْتَنِي بَعْدَ مَا قَطَعَ الْمَطَايَا • تَيْمُهُ وَقَطَمَتِ الْقَطُوعَا
 فَصَبَّرَ سَيْلُهُ بَلَدِي غَدِيرًا • وَصَبَّرَ خَيْرُهُ سَنِي رَيْبَا
 وَجَاوَدَنِي بَأَنْ يُطَيِّ وَأَحْوِي • فَأَغْرَقَ نَيْلُهُ أَخْذِي سَرِيمَا
 أَمْنِي السَّكُونُ وَحَضْرَمَوْنَا • وَوَالِدَتِي وَكِنْدَةُ وَالسَّيْمَا
 قَدْ اسْتَقْصَيْتَ فِي سَلْبِ الْأَعَادِي • فَرُدَّ لَهُمُ مِنَ السَّلْبِ الْهَجُوعَا
 إِذَا مَا لَمْ تُسِرْ جَيْشًا إِلَيْهِمْ • أَسْرَتْ إِلَى قُلُوبِهِمِ الْهَلُوعَا

١ معطوف على اعوج والضمير في منه للقنا والاندقاق الانكار والصدع
 الشق يعني أن الرماح لما دخلت في الأكباد انكسرت فكسرها نالت الأكباد ثارها منها
 ٢ الأسد (٢) أي صوره في نفسك فيجرد التعور تقع صريماً
 ٤ أي هو عمام والودق المطر والريبع الحصب يعني هو وإن كان عماما
 يجود بالمطر إلا أنه ربما أمطر عذاباً • فيه ضمير يعود على المطايا والقطوع
 ما يجعل فوق الرجل ٦ أي غالبني في الجود بأن يطيني وأخذ وجعل أخذه
 منه جود فغلبني بكثرة إعطائه ٧ هو وما بعده اسماء أما كي ٨ هو اشد
 الخوف

رَضُوبَايَكَ كَلِرَضَى بِالشَّيْبِ قَسْرًا * وَقَدْ وَخَطَ النَّوَاصِي وَالْمُرُوعَا
فَلَا عَزْلٌ وَأَنْتَ بِالسَّالِحِ * لِحَاطُكَ مَا تَكُونُ بِهِ مَنِيحَا
لَوْ اسْتَبَدَلْتَ ذَهَبَكَ مِنْ حُسَامٍ * قَدَّزْتَ بِهِ الْمَغَافِرَ وَالْمُثْرُوعَا
لَوْ اسْتَرْغَتْ جُهْدَكَ فِي قِتَالٍ * أَتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيعَا
سَمَوَاتٍ بِهَيْمَةٍ تَسْمُو قَسْمُو * فَمَا تَلْتَنِي بِمَرْتَبَةٍ قُتُوعَا
وَهَبْكَ سَمَحَتْ حَتَّى لَا جَوَادُ * فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لَا رَفِيعَا

﴿ وَقَالَ يَدْعُوهُ أَيْضًا ﴾

أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهَمَمُ * أَحَدْتُ شَيْءَ عَهْدِيهَا الْقِدْمُ
وَأِنَّمَا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا * فَطَلَحَ عَرَبٌ مَلُوكُهَا نَجْمُ
لَا أَدَبٌ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبٌ * وَلَا عُمُودٌ لَهُمْ وَلَا ذِمَّةٌ
يَكْلَى أَرْضَ وَطَنِهَا أُمٌّ * تُرْعَى بِمَبْدٍ كَأَنَّهَا غَنَمُ
يَسْتَحْشِنُ الْحَزَّ حِينَ يَلْمُسُهُ * وَكَانَ يُبْدِي بِظَفَرِهِ الْقَلَمُ
إِنِّي وَإِنْ لَمْ تَحْسِدِي فَمَا * أَنْكَرُ أَنِّي عُتُوبَةٌ لَهُمْ
وَكَيْفَ لَا يَحْسَدُ أَمْرُؤُ عِلْمٌ * لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمُ

- ١ أي قهرا وخطط الشيب الشعر خالطه والتواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس والمروع الشعر التام
- ٢ الأعزل الذي لا سلاح معه أي لحاظك كاف عن السلاح
- ٣ هو السيف والمغافر جمع منفر وهو آلة استر الرأس في الحرب
- ٤ فيه ضمير يعود على الهمة وفاعل الثاني ضمير المخاطب • العافي النارس والهمم مبتدا وأحق خبر يعني ان الهمم في الناس التي عدت هي أحق بسكب الدمع من غيرها وهي اقرب شيء للقدم ٦ هي الرأس

يَهَابُهُ ابْسَأُ الرِّجَالِ بِهِ • وَتَقِي حَدَّ سَبْقِهِ إِلَيْهِمْ
كَفَاتِي الذَّمَّ أَنِّي رَجُلٌ • أَكْرَمُ مَالٍ لَكِنَّهُ الْكَرَمُ
يَجْنِي النَّعَى لِيَسَامَ لَوْ عَقَلُوا • مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمُ الْمُدُّ
هُمْ لِأَمْوَالِهِمْ وَلَسَنُ لَهُمْ • وَالْعَارُ يَبْقَى وَالْجُرْحُ يَلْتَمُ
مَنْ طَلَبَ الْمَجْدَ فَلْيَكُنْ كَعَلِي • يَهَبُ الْآلَفَ وَهُوَ يَبْتَسِمُ
وَيَطْفَنُ الْحِيلَ كُلَّ نَافِذَةٍ • لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَاثِهَا أَلَمُ
وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ • فَمَا لَهُ بَعْدَ فَعْلِهِ تَذَمُّ
وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالسَّلَاحُ وَالْأَل • يَبِضُّ لَهُ وَالْمَيْدُ وَالْحَشْمُ
وَالسَّطَوَاتُ الَّتِي سَمِيتَ بِهَا • تَكَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ تَقْصِمُ
يُرْعِيكَ سَمْعَاهُ اسْتَمَاعُ إِلَى أَل • دَاعِي وَفِيهِ عَنِ الْحَنِي صَمُّ
يُرِيكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَابَةُ • فِي مَجْدِهِ كَيْفَ تَخْلُقُ السَّمُّ
مَلْتُ إِلَى مَنْ يَكَادُ يَنْكُمَا • إِنْ كُنْتُمَا السَّائِلَيْنِ يَتَقَسِمُ
مِنْ بَعْدِ مَا صَبِغَ مِنْ مَوَاهِبِهِ • لَنْ أَحِبُّ الشُّوفُ وَالْحَدْمُ

١ أي اقربهم له وآسهم به والبهيم جمع بهيمة وهو الشجاع الذي لا يدرى من ابن
وُتِي ٢ الضمير يعود على الاموال ٣ أي سرعها ٤ هي الحيل الطويلة
والبيض السيوف ٥ أي يصنى اليك سمعه وله تالية لكل داع يستقيث به وعنده
ع-م استماع للفحص ٦ أي ابداعه وفي مجده متعاق بخاق وغرابته مفعوله وخميره
عائد على المجد والنسم الارواح يعني انه من ابداعه في غرائب المجد يريك كيف
قدرة الله على خلق الارواح ٧ فيه ضمير عائد على الممدوح ويتقسم خبر اي
هو من كثرة كرمه لوسالته نفسه لجادها ينكما ٨ متعلق بمات والشوف جمع
شنف وهو ما يماق في اعلى الاذن والخدم جمع خدمة وهي الخلخال

ما بذلت ما به يجود يد * ولا تهدي لما يقول قم
 بنو العفرني عطة الأسد * أسد ولكن رماحها الأجم
 قوم بلوغ الغلام عندهم * طعن نحر الكمامة لا الحلم
 كأنما يولد السدى معهم * لا صغر عاذر ولا هرم
 اذا تولوا عداوة كشموا * وان تولوا صنعة كتموا
 تظن من قدك أعتد ادهم * أنهم أنعموا وما علموا
 إن برقوا فالحثوف حاضرة * او نطقوا فالصواب والحكم
 أو حللوا بالنموس وأجهدوا * فقولهم خاب سائلي القسم
 أو ركبوا الجبل غير مسرجه * فإن أخذهم لها حزم
 أو شهدوا الحرب لأفحاً أخذوا * من منح الدارعين أحتكموا
 شرق أعراضهم وأوجهم * كأنها في نفوسهم شيم
 لولاك لم أترك البعيرة وأل * غور دفي وماؤها شم

١ فاعل بذلت وما معموله وتهدي بمعنى احتدى ٢ هو مبتدا خبره الأسد
 والعفرني من صفات الأسد وعطة اسم حد الممدوح وهو بدل من العفرني والأسد
 صفة المحطة والاحم العاب مني ان قوم الممدوح اسد ولكن تخاف الأسد في ان رما
 رماح من العاب ٣ جمع كى وهو المستتر في سلاحه والحلم البلوغ ٤ اي
 اطهروا ٥ تهددوا ٦ اليمين التي تسمى الآثم فيها في النار وقولهم مبتدا والقسم خبر
 يعني ان يمينهم الشديدة هي قولهم خاب سائلي ٧ هي الحرب الشديدة والدارع
 لابس الدرع ٨ جمع شية وهي الحاق ٩ هي بحيرة طيرة والعمور موضع بالشام به
 بلد الممدوح والشيم البارد يعني لولا الممدوح لم اترك طيرة التي ماؤها بارد وغورك دفي

والموج مثل الفحول مزبدة • تهدر فيها وما بها قطم
 والطير فوق الجباب تحسبها • فرسان بلق تخونها الهجم
 كأنها والرياح تضربها • جيشا وغى هازم ومنهم
 كأنها في نهارها قمر • حف به من جناتها ظلم
 تنقت الطير في جوانبها • وجادت الأرض حولها الديم
 فهي كماونة مطوقة • جرد عنها غشاؤها الأدم
 يسينها جريها على بلد • تشينه الأدعياء والقرم
 أبا الحسين أستمع فمدحك • بالعمل قبل الكلام منظم
 وقد توالى الهاد منه لكم • وجادت المطرة التي تسم
 أعبدكم من صروف دهركم • فإنة في الكرام منهم

١ جمع فعل وهو ذكر الابل والضمير في فيها لصيرة وفي تهدر للموج وكذلك
 في ما والقطم هياح الحمل ٢ طرق الماء والبلق التي فيها سواد ويض يعني ان
 الطير فوق الموج لا يتصرف باختياره وانما تصرفه الامواج كالفرسان فوق الحبل
 اذا انقطعت لهما ٣ اي الامواج فالآتي جيش هارم والذي يمدده جيش مهزوم
 ٤ اي احاط والجوار جمع حنة وهي الستار اي هي في استارها واحتماقها بالبساتين
 شديدة الخضرة القرية من السواد كالقمر المحتب بالسواد ٥ جمع ديمة وهي مطر
 يدوم ابانا ٦ هي المرأة والادم الجسد اي البهيرة مثل المرأة اذا اخرجت عن
 غلافها الذي من جلد ٧ اي يعيب هذه البهيرة مرورها على دار معيب لسكانه
 الادعياء المطعون في نسبهم والتمرم المثلث من الناس ٨ المراد بها مطر الريح الاول
 التي لا يعم الارض مابيات

وقال يمدح المنيث بن علي بن بشر السحلي :

دمعٌ جرى فقصي في الربيع ما وجيا * لأهله وشفي آتي ولا كربا
 مخجنا فأذهب ما أبقي القراق لنا * من العقول وما رذ الذي ذهب
 سقيته عبرات ظننا مطرا * سوائلا من جفون ظننا سحبا
 دار الملم لها طيف تهذني * ليلا فاصدقت عيني ولا كذبا
 أنأيت فدنا أدنيت فأنأى * جسته فبنا قبلته فأنأى
 هام الفؤاد بأعرابية سكت * يتأمن القلب لم تمدد له طنبا
 مظلومة القدر في تشبيهه غصنا * مظلومة الريق في تشبيهه ضربا
 يضاء تطمع فيها تحت حلتها * وعز ذلك مطلوباً اذا طلبا
 كأنها الشمس يمي كفت قابضه * شعاعها ويراه الطرف مقربا
 مرت بنا بين تربيها قتلها * من أين جانس هذا الشادن العربا

١ أي كيف استهم انكار ولا كربا أي ما قارب يقول بكيت في مساكن الاحبة
 حتى شفيت وقضيت ما يجب ثم انكر ذلك وقال بل ما قاربت ذلك ٢ الضمير
 للربيع والامرات الاموع ٣ هو خبر لضمير يرجع الى الربيع والملم الزائر يقول هذا
 لربيع الذي ذكرته دار التي ألم بها طيف أي زار وأوعدني ليلا فاصدقت عيني
 ما رأته لأنها أرتى ما ليس بحقيقة ولا كذب الطيف في تهدده أي ٤ داعبته ونا
 أي جبا ٥ هو جمع طلب وهو جل الحياء ٦ هو المسل ٧ هي التوب
 أي هذه المحبوبة لحسن عاداتها يطعم العائق في نيل بيته منها فإذا طلب ذلك حال
 بينه وبينها عقبا ٨ أي يحجز والضمير في قابضه للشعاع ٩ الترب المساوي
 في العمر والشادن الغزال يعني انت من الغزلان ومن ما بينهما من العرب فكيف
 اتفقت المجانسة

فَأَسْتَضَحَّتْ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمَيْثِ يَرَى * لَيْثُ الشَّرِّ وَهُوَ مِنْ عَجَلٍ إِذَا أَنْتَسَبَا
 جَاءَتْ بِأَشْجَعٍ مِنْ لَيْسَى وَأَسْمَحٍ مِنْ * أَعْطَى وَأَبْلَغٍ مِنْ أَمَلَى وَمَنْ كَتَبَا
 لَوْ حَلَّ خَاطِرُهُ فِي مَقْعَدٍ لَمَشَى * أَوْ جَاهِلٌ لَعَمَّا أَوْ آخِرُ خُطْبَا
 إِذَا بَدَا حِجْبُ عَيْنِكَ هَيْئَتُهُ * وَلَيْسَ يَحْجِبُهُ سِتْرٌ إِذَا أُحْجِبَا
 بَيَاضُ وَجْهِ يَرْيِكُ الشَّمْسُ حَالِكَةً * وَذَرْ لَفْظَ يَرْيِكُ الذَّرَّ مَحْشَلَا
 وَسَيْفٌ عَزَمَ تَرْدُ السَّيْفِ هَيْئَتُهُ * رَطَبُ الْفَرَارِ مِنَ التَّأْمُورِ مَحْضَبَا
 عَمْرُ الْمَدُونِ إِذَا لَاقَاهُ فِي رَهْجٍ * أَقْلٌ مِنْ غَمْرٍ مَا يَحْجِي إِذَا وَهَبَا
 تَوَقُّهُ فَمَنْ مَآ شَتَّ تَبْلُوهُ * فَكُنْ مُعَادِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نَسْبَا
 تَحْلُو مَذَاقَتَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا * حَالَتْ فُلُوقُ طَرَتْ فِي الْمَاءِ مَا شَرِبَا
 وَتَقْبِطُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ * وَتَحْسُدُ الْحَيْلُ مِنْهَا أَيَّهَا رَكِبَا
 وَلَا يَرُدُّ بَيْنَهُ كَفٌّ سَائِلُهُ * عَنْ نَفْسِهِ وَرَدُّ الْحُجْلُ الْجَبَا
 وَكَلَّمَا لَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ * فِي مَلِكِهِ أَقْرَبَا مِنْ قَبْلِ يَصْطَبَا
 مَالٌ كَأَنْ غَرَابَ الْيَنِّ يَرْقُبُهُ * فَكَلَّمَا قِيلَ هَذَا تَجْتَدُ نَمْبَا

١ اي انا كهذا الرجل الممدوح الذي هو في الحقيقة اسد واذا اتسب ينتسب لقبيلة عجل
 ٢ اي سوداء والخشب خرز ابيض ٣ طبة المضاء والفرار الحد والتأمر دم
 القلب اي مضاء عزمه يجعل السيف رطب الحد من دم قلوب الاعداء ٤ هو العبار
 ٥ هو المال اي اذا اردت اختياره كن له عدوا او مالا ٦ تعبرت ٧ اي
 ثمنى والصبر في به يعود الى حيث الذي هو مفعول تقبض ٨ هو الحيس العظيم
 والنجباء المختلط الاصوات ٩ اي سائل

بَجَرَّ عَجَابُهُ لَمْ تُبْقَ فِي سَمَرٍ * وَلَا عَجَائِبُ بِرٍ بَعْدَهَا عَجِيبَا
 لَا يُفْنِعُ أَبْنَى عَلَى نَيْلٍ مَنَزَلَةٍ * يَشْكُو غَاوِلُهَا الْقَصِيرَ وَالْعَبَا
 هَزَّ الْوَاءَ بَنُو عَجَلٍ بِهِ قَدَا * رَأَسًا لَهُمْ وَغَدَا كُلُّ لَهُمْ ذَنْبَا
 الثَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنُهَا * وَالرَّاكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعْبُهَا
 مَبْرِقِي خَيْلِي بِالْبَيْضِ مُتَخَذِي * هَامَ الْكَلِمَةُ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذْبَا
 إِنَّ الْمَيَّةَ لَوْلَا قَتْلُهُمْ وَقَفَتْ * خَرَقَاءَ نَهْمُ الْإِقْدَامِ وَالْهَرَبَا
 مَرَاتِبٌ صَعِدَتْ وَالْعَكْرُ يَتَبَهَا * فَجَازَ وَهُوَ عَلَى آثَارِهَا الشَّهْبَا
 عَمَامِدُ زَقَتْ شَرِيْعَ لَيْلَاهَا * قَالَ مَا أَمْنَلْتُ مِنْهُ وَلَا نَضْبَا
 مَكَارِمُ لَكَ فَتَّ الْعَالَمِينَ بِهَا * مَنْ يَسْتَطِيعُ لِأَمْرِ فَاتٍ طَلْبَا
 لَمَّا أَقَمْتَ بِإِنطَاكِيَّةٍ اخْتَلَفْتَ * إِلَيَّ بِالْجَبْرِ الرُّكْبَانُ فِي حَلْبَا
 فَرِثُ نَحْوِكَ لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ * أَحْتُ رَاحِلَتِي الْقَفْرَ وَالْأَدْبَا

١ هو حديث الليل اي عجائب الممدوح لم تسق عجبا في احاديث الليل ولا عجائب
 الجوار ٢ اي طالبا ٣ هو الراية وبنو عجل قبيلة الممدوح يقول جعلوه فائدا
 لهم بأن هروا اللواء باسمه ٤ هي السيوف والكمأة الشجائر والعذب جمع عذبة وهي
 الريش الملق في طرف الرمح يقول هم بسيوفهم يحمون وجه خيامهم فهي لهم كالبراقع
 و يحملون رؤس الشجائر فوق رماحهم بدل الريش فهي لهم عذب ٥ هي الموت
 والخرقاء الخفاف يقول لولا قتلهم المية يوم حرب لاندھش حتى لا تدري أنهرب او تقدم
 ٦ هي الكواكب ٧ استمرغت وآل بمن عاد وصب جب يعني ان عمامده
 تقتضي مدائح فهي استمرغت مدائحي كلها ولم يقض لها حق ومدائحي لم تجب يعني
 سيعود مدحها

أذا قتي زمني بلوى شرقت بها * لو ذاقها لبيكى ما عاش وأتعبا
 وإن عمرت جعلت الحرب والدة * والسهر بين أخا والمشرقي أبا
 بكل أشعث يلقى الموت مبتسما * حتى كأن له في قلبه أربا
 فتح يكاذ صهيل الخيل يقدفه * عن مرجه مرحا بالمرز أو طربا
 فالمرت أعتزلي والصبر أجمل بي * والبرز أوسع والدنيا لمن غلبا

رول يده ايصا

فؤاد ما تليبه الدماء * وعمر مثل ما تهب اللثام
 ودهر ناسه ناس صغار * وإن كانت لهم جث ضمام
 وما أنا منهم بالعيش فيهم * ولكن معدن الذهب الرغام
 أراب غير أنهم ملوك * منفحة غيوتهم نيام
 بأجسام يجره القتل فيها * وما أقرنها إلا الطعام
 وخيل ما يجر لها طمين * كأن قمارها فوارسها ثمام
 خيلك أنت لا من قلت خلي * وإن كثر التجل والكلام

١ الصبر المستر يعود على الزمن ٢ بمعنى عشت والسهرى الريح والمشرقي
 السيف ٣ صفة لحذوف أي مكل رجل أغبر والارز الحاجة ٤ هو الحالص
 ٥ أي فؤادي فؤاد لانيه الحراكة همومه وعمرى عمر قليل مثل ما تعطيه
 اللثام الجلاء ٦ أي قدرهم صغير وإن كانت اجسامهم كبيرة ٧ أي هم
 كالأراب في الدلة والصعب ٨ أي يشتد والقران جمع قرن وهو المكافئ أي
 هم لا يهتمون إلا بالطعام والشراب ٩ هو بت ضعيف

ولوحيز الحفاظ 'بغير عقل * تجنب عتق صيفله الحسام
 وشبه النبي منجذب إليه * وأشبهنا بذيانا الطنم
 ولو لم يمل إلا ذو محل * تمل الجيش وأنخط القتام
 ولو لم يرع إلا مسنخ * لربته أسامهم المسام
 ومن خبر القواني فالقواني * ضياء في بواطنه ظلام
 اذا كان النساب السكر والنيب هما فالحياء هي الحسام
 وما كل بمعدور ينخل * ولا كل على بخل يلام
 ولم أر مثل جبراني ومتلي * للمي عند مثام مقام
 بأرض ما أشتيت رأيت فيها * فليس يفوتها إلا الكرام
 فملاً كان نقص الأهل فيها * وكان لأهلها منها التام
 بها الجبلان من صخر وفخر * أنافا ذالميث وذاللكام
 وليست من موطنه ولكن * يمر بها كما مر النعام

١ اي المحافظة على الحقوق والصيقل الحداد والحسام السيف اي لو كانت المحافظة
 على الحقوق تأتي بغير عقل لكان السيف لا يقطع شيئاً من صامه ٢ البار
 ٣ اي يكون راعياً على غيره وأسامهم اي تولى عليهم المسام اي الرعية ٤ هو الموت
 ٥ خبر مقدم لمقام بمعنى إقامة ٦ يقول ان القص الذي في أهل هذه الارض
 لو ذهب الى الارض واعطهم الارض الهام الذي فيها لكانوا ممن يعاشر ٧ أي
 اشرفا أي بهذه الارض جبلان مشرفان احدهما حقيقي من صخر وهو للكلام والثاني
 مجازي من فخر وهو المدوح الذي هو الميث ٨ فها صمير يعود الى الارض

سقى الله ابن منجبة سقاني • بدر ما لراضه فطام
 ومن إحدى فوائده العطايا • ومن إحدى عطايه النمام
 وقد خفي الزمان به علينا • كسلك الدر بحثيه النظام
 نلذ له المرواة وهي تؤذي • ومن يشق يلذ له الغرام
 تعلقها هوى قيس الليلى • وواصلها فلبس به سقام
 يروع ركانة ويدوب ظرفاً • فإ يدرى أشبح أم غلام
 وتلك المسائل في نداه • وأما في الجدال فلا يرَام
 وقبض نواله شرف وعز • وقبض نوال بعض القوم ذام
 أقامت في الرقاب له أياد • هي الأطواق والناس الحمام
 إذا عد الكرام فلك عجل • كما الأنواء حين تعد عام
 بقي جبهاتهم ما في ذراهم • إذا بشفارها حيي اللطام

١ هي التي تلد الحباء والمراد الممدوح والدر الابن ٢ هو مطوف على ابن منجبة والدمام المهد ٣ هو الحيط الذي ينظم فيه المقد يقول هو ملا الرمان بجماله الحميدة كما امتلا حيط المقد والدر فصار لا يرى في الرمان غير فماله والرمان مستور بها كما حيط المقد مستور بالمقد ٤ أي هويها والصبر للمرواة ٥ أي يخيف والركانة الرناة والطرف خفة الروح وهو من اوصاف الشاب ٦ أي جوده أي إذا سئل نداه ملك وأما إذا سئل جد لا فلا يطلق ٧ أي عيب ٨ أي سم ٩ هي قبيلة الممدوح والأنواء جمع نوء وهي سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر مقامه في المشرق وهي نجوم مخصوصة تستكمل العام فهو يقول الأنواء محصور فيها العام كما الكرام محصورون في عجل ١٠ الضمير لاسيوف المعلومة والكام المضاربة أي يقون ما عندهم بجباههم عند المضاربة بالسيوف

ولو يَمْتَمُّ في الحَشْرِ تَجِدُوْا * لَأَعْطُوْكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَامُوْا
 فَإِنْ حَلَمُوا فَإِنَّ الحِيلَ فِيهِمْ * خِفَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَا عَرَامٌ
 وَعِنْدَهُمُ الْجَنَازُ مَكَلَّلَاتٌ * وَشَرُّ الطَّمَنِ وَالضَّرْبُ النَّوَامُ
 نَصَرَ عَنْهُمْ بِأَعْيُنِنَا حَيَّاءٌ * وَتَبَوَّعُوا وَجُوهَهُمُ السَّهَامُ
 قِيلَ يَحْمِلُونَ مِنَ المَالِ * كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الجَسَدِ العِظَامُ
 قِيلَ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ * وَجَدَّكَ بَشَرُ الْمَلِكِ الهِنَامُ
 لِمَنْ مَالٌ تَمَزَّقُهُ المَطَايَا * وَيُشْرِكُ فِي رَغَابِهِ الْإِنَامُ
 وَلَا تَدْعُوْكَ صَاحِبَةُ قَرَضَى * لِأَنَّ بَصُحْبَةَ يَجِبُ الدِّمَامُ
 تَحَايِذُهُ كَأَنَّكَ سَامِرِيَّةٌ * تَصَافِحُهُ يَدٌ فِيهَا جَذَامُ
 إِذَا مَا الْعَالَمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا * أَفَدْنَا أَيُّهَا الحَبْرُ الْإِمَامُ
 إِذَا مَا الْمُعْلَمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا * يَهَذَا يُعْلَمُ الْجَيْشُ اللِّهَامُ

١ اي تطلب عطاءهم ٢ اي شراصة اي هم اصحاب رزاة ورماحهم شرسة
 وخيلهم خفاف ٣ هي القصاع والنزرة ما كان عن اليمين والشمال والتوام جمع التوام
 أي مزدوج ٤ أي نطرحهم وتبوا اي لا تعمل ٥ هو الجماعة أي قيل أنت
 منهم مع ما أنت عليه من العظم وكذا جدك الملك فيكفيهم ذلك فخرأ ٦ هو
 استفهام تعجب اي هذا المال لاي شخص حيث يشترك فيه الخلق ٧ اي الحرمة
 يقول لا نجسر ان تقول انت صاحب هذا المال لأن الصحة توجب حرمة وانت
 تمزقه ٨ اي تجانبه والضمير للمال اي انت تفرق المال ولا تمسه كالسامري الذي
 يتقى مصافحة اليد الجذماء ٩ أي أتوك والحر العالم ١٠ جمع معلم وهو البطل
 واللاهام الكثير

لقد حسنت بك الأوقات حتى • كأنك في فم الزمن أبتسام
وأعطيت الذي لم يطمخ خلق • عليك صلاة ربك والسلام

وقال يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضي المالكي

لجنية أم غادة ' رفع السجف • لوحشية لا ما لوحشية شنف
نفور عرتها ' نقرة فجادبت • سواتها والحلى والحصر والردف
وخيل منها مرطها فكأنما • ثنى لنا خوطاً ولا حظنا خشف
زيادة شيب وهي نقص زيادي • وقوة عشق وهي من قوتي ضعف
أراقت دمي من بي من الوجد ما بها • من الوجدي والشوق لي ولها حلف
أكيداً لنا يا بين ' واصلت وصلنا • فلا دارنا تدنو ولا عشنا يصفو
أردذ وبلي لو قضى الويل حاجة • وأكثر لهني لو شفى غلة لهف
ضنى في الهوى كالسم في الشهد كامنًا • لذذت به جهلا وفي اللذة الحنف

١ أي امرأة ناعمة والسجف السر يقول أرفع السر عن جنية أم امرأة حسنة
ثم قال هو لوحشية أي غزالة وحشية ثم رجع عن ذلك بسبب أن لهذه المذكورة
شفا أي حلقاً والفزاة ليس لها حلق والقصد التمتع من حسنها ٢ أي أصابتها
والسوالف نواحي العنق والحلى المراد به المقد يقول هي يطعمها نفور وعراها تجاذب
الاشياء المذكورة فزادها نفوراً ٣ أي مثل والمرط الكساء ومن زائدة والحوط
الفصن الناعم والخشف ولد الظية ٤ هو الصديق المحالف أي هي وهو الوجد محالف
لها ٥ هو البعد وإذا وصل البعد وصلهم ففرقهم ٦ هي العطش واليهف التمسر
٧ هو المرض الملازم والحنف الموت

فَأَفَنِيْ وَمَا أَفْنَاهُ تَفْسِيْ كَأَنَّمَا * أبو البرج القاضي له ذونها كهف
 قَلِيلُ الْكَرَى لَوْ كَانَتِ الْبَيْضُ وَالْقَنَا * كَأَرَأَيْتَهُ مَا أَغْنَتِ الْبَيْضُ وَالزَّغْفُ
 يَقُومُ مَقَامَ الْجَيْشِ تَقْطِيبُ وَجْهِهِ * ويستغرق الألفاظ من نظمه حرف
 وَإِنْ قَدَّ الْإِعْطَاءُ حَتَّى يَمِئَةً * إليه حَتَيْنِ الْإِلْفُ فَارَقَهُ الْإِلْفُ
 أَدِيبُ رَسَتْ لَعَلَّمُ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ * جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنْبَاهُ قَتْ
 جَوَادُ سَمَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَفَّةُ * سَمُوا أَوْدُ الدَّهْرِ أَنْ أَسْمَهُ كَفُ
 وَأَخْصَى وَيَنْ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيْدَةٍ * من الناس إِلَّا فِي سِيَادَتِهِ خَلْفُ
 يَفْدُونَهُ حَتَّى كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ * لَجَلَرِي هَوَاهُ فِي عُرْوَقِهِمْ تَقْوُ
 وَفَوَيْنَ فِي وَفَيْنَ شُكْرٍ وَنَائِلَ * فَنَائِلُهُ وَقْتُ وَشُكْرُهُمْ وَقْتُ
 وَلَمَّا قَدَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كَشَفْنَا * عليه فِدَامُ التَّقْدُورِ نَدَشَفَ الْكَشْفُ
 وَمَا حَارَتِ الْإِوْهَامُ فِي عَظْمٍ شَأْنُهُ * بِأَكْثَرِ مَا حَارَ فِي حُسْنِهِ الطَّرْفُ
 وَلَا نَالَ مِنْ حُسَادِهِ الْفَيْظُ وَالْأَذَى * بِأَعْظَمِ مَا نَالَ مِنْ وَفَرِهِ الْعُرْفُ

١ فيه ضمير هو العاقل يعود على الضمّي وتنازع هو وما بعده في نفس أي أفني
 الضمّي نفسى وما افته نفسى كان الممدوح كهف حال بينها وبينه ٢ هو اليوم
 والبيض السيوف والقنا الرماح والبيض الثاني جمع بيضة وهي الخوذة من الحديد والزغف
 جمع زغفة وهي الدرع ٣ أي غليظ من الأرض ولا يبلغ أن يكون جبلا أي
 جبال الأرض بالنسبة لجبال علمه صغيرة ٤ أي جبل الدهر يود ويتمنى أن يسمى
 بهذا الاسم ٥ هو مبتدا وبين الناس خبره ٦ أي تتبع ٧ حال من
 الضميرين في يقدونه أي هو والناس واقفان في وقفين فهو في وقف عطائهم وهم في
 وقف شكره ٨ أي يجتأ على مثله وانكشف الكشف اقتضح ٩ الجود

تَكَرَّرَ عِلْمٌ وَمُنْطَقَةٌ حَكْمٌ * وَبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهِرُهُ ظَرْفٌ
 أَمَاتَ رِيَّاحُ الْأَثْوَمِ وَهِيَ عَوَاصِفٌ * وَمَنْعَى الْعَلَى يُودِي وَرَسْمُ النَّدَى يَفْعُو
 فَلَمْ نَرِ قَبْلَ ابْنِ الْحُسَيْنِ أَصَابِعًا * إِذَا مَا هَطَلْنَ اسْتَحْيَتِ الدِّيمُ الْوُطْفُ
 وَلَا سَاعِيًا فِي قَلَّةِ الْجَبَدِ مَدْرَكًا * بِأَفْعَالِهِ مَا لَيْسَ يَذْكُرُهُ الْوَصْفُ
 وَلَمْ نَرِ شَيْئًا يَحْمِلُ الْمَبَّ حَمْلَةً * وَيَسْتَصْنِرُ الدُّنْيَا وَيَحْمِلُهُ طَرْفُ
 وَلَا جَلَسَ الْجَمْرُ الْمَحِيطُ لِقَاصِدٍ * وَمِنْ تَحْتِهِ فَرْشٌ وَمِنْ فَوْقِهِ سَقْفُ
 فَوَا عَجِبَا مِنِّي أَحَاوِلُ نَفْسَ * وَقَدْ فَنَيْتُ فِيهِ الْقَرَاظِيسَ وَالصَّحُفَ
 وَمِنْ كَثْرَةِ الْأَخْبَارِ عَنْ مَكْرُمَاتِهِ * يَمُرُّ إِنْ صَنَفْتُ وَيَأْتِي لَهُ صَنْفُ
 وَتَهْتَرُ مِنْهُ عَنْ خَصَالِ كَأَنَّهُ * ثَنَاءٌ حَيْبٌ لَا يَدُلُّ لَهَا رَشْفُ
 قَصْدُنْكَ وَالرَّاجُونَ قَصْدِي إِلَيْهِمْ * كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنْبِ الْأَنْفُ
 وَلَا الْفَضَّةُ الْيَضَاءُ وَالتَّبَرُّ وَاحِدًا * تَفْوَاعَانُ لِلْمَكْدِيِّ وَبَيْنَهَا صَرْفُ
 وَلَسْتُ بِذُوْنٍ يَرْجِي النِّيثُ ذُوْنَهُ * وَلَا مُتَمَتِّهِ الْجُودُ الَّذِي خَلَقَهُ خَلْفُ
 وَلَا وَاحِدًا فِي ذَا الْوَرَى مِنْ جَمَاعَةٍ * وَلَا الْبَعْضُ مِنْ كُلِّ وَابْكُنْكَ الضَّعْفُ
 وَلَا الضَّعْفُ حَتَّى يَتَّبِعَ الضَّعْفُ ضَعْفَهُ * وَلَا ضَعْفُ ضَعْفِ الضَّعْفِ بَلْ مِثْلُهُ أَلْفُ

١ أي سياحة ٢ أي دار ويؤدي يهلك ويفو يحى ٣ جمع ديمة
 وهي المطرودوم إيلما والوطف جمع وطفاء وهي الحماية المسترخية الجوانب من كثرة
 ملها ٤ أي اعلاء ٥ الثقل والمرف الغرس الكريم ٦ يتسم والضمير
 للأخبار والرشف الامتصاص ٧ مفعول الراجون ٨ الذهب والمكدي
 المحتاج ٩ أي خيس ١٠ ضعف الشيء تكراره مرتين أي انت لست
 ضعف العالم مرة بل ضعفه مرتين ثم اضرب وقال بل انت مثله الم

أَقَاضِينَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ * غَلَطْتُ وَلَا الثُّلُثَانِ هَذَا وَلَا الْاِصْفُ
وَذَنْبِي تَقْصِيرِي وَمَا جِئْتُ مَادِحًا * بِذَنْبِي وَلَكِنْ جِئْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَقُو
سِرٌّ وَقَالَ يَمْدَحُ عَلِيَّ بْنُ مَنْصُورٍ الْحَاجِبُ ﴿

بِأَبِي الشَّمْسِ الْجَلْنَحَاتُ غَوَارِبَا * أَلَا بِسَاتُ مِنَ الْحَرِيرِ جَلَالِيَا
الْمُنْبِكَاتُ عَقُونَا وَفَلُونَا * وَجَنَاتِنِ الْبَاهِيَاتِ النَّاهِيَا
النَّاعِمَاتِ أَهْلَاتِلَاتِ الْحَيَا * ثُ الْبُدَيَاتِ مِنَ الدَّلَالِ غَرَابِيَا
حَاوِلْنِ تَمْدِيقِي وَخَفْنِ مُرَاقِبَا * فَوْضَعْنِ أَيْدِيَهُنَّ فَوْقَ تَرَابِيَا
وَبَسَمْنِ عَنْ بَرْدِ خَشْيَتِ أَذْيَةٍ * مِنْ حَرِّ أَتَقَامِسِي فَكُنْتُ الذَّائِبَا
يَا حَبْدَا الْمُحْمَلُونَ وَحَبْدَا * وَادِ ثَمْتُ بِهِ التَّزَالَةَ كَلْعَبَا
كَيْفَ الرِّجَاءُ مِنَ الْخُطُوبِ تَخْلَصَا * مِنْ بَعْدِ مَا أُنْشِبُنِ فِي مَخَالِبَا
أَوْ حَدَنِي وَوَجَدَنَ حُزْنًا وَاحِدَا * مُتَنَاهِيَا فَبَجَلْنَهُ لِي صَاحِبَا
وَنَصَبْتِي غَرَضُ الرَّمَاةِ تَصَيَّبِي * مَحْنٌ أَحَدْتُ مِنَ السُّيُوفِ مَضَارِبَا
أَظْلَمْتِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا * مُسْتَسْقِيَا مَطَرْتُ عَلَى مَصَابِيَا

١ أي مامدحك به ٢ المسائلات والجلاب جمع جلاب وهو ما يابس
استعار الشمس للنساء واللابسات تجريد للاستنارة ٣ من التهب وهو الساب
ووجناتهن مفعول أولا وعقوننا مفعول ثان والناعبات صفة لوجنات والهاب مفعوله
وهو الرجل العاتك الذي ينهي الناس ٤ جمع تربية وهي عظام الصدر يعني ان
هذه السوء وضمن ايديهن فوق صدورهن اشارة لتفديتي ولم ينطقن بها خوف
الرقب ٥ المرتحلون والكاعب المرأة التي بدا تهندها ٦ جمع محاب وهو
السباع وجوارح الطير بمنزلة الظفر للاسان ٧ هو الهدف يرمي بالسهم

وحيتُ من خوص الركاب بأسود * من دارش فقدوث أمشي راكبا
 حال متى علم ابن منصور بها * جاء الرمان إلي منها ثابها
 ملك سنان قتاته وبنانه * يتباريان دما وعرفا ساكبا
 يستصنر الخطر الكبير لوفده * ويظن دجلة يس تكفي شاربها
 كرما فلز حدثه من نسه * بعظيم ما صنعت لظلك كاذبا
 سل عن شجاعته وزره مسلما * وحذار ثم حذار منه مخاربها
 فالوت تعرف بالصفات طباعة * لم تاق خلقا ذاق موتا آثبا
 إن نلقه لاتاق إلا حفضلا * او تسفلا او طاعنا او ضاربها
 او هاربها او طالبها او رائبها * او راهبا او هالكا او نادبا
 واذا نظرت الى الجبال رأيتها * فوق السهول عواسلا وقواضيا
 واذا نظرت الى السهول رأيتها * تحت الجبال فوارسا وجنائبا

١ أي اعطيت وخوص الركاب هي الال المنيمة والاسود الدارش الحمد الاسود
 يعني اعطيت بدل الابل حفا اسود امشي فيه ٢ اي يتارمان والعرف الخود
 يعني يده تخطر جودا وساه تخطر دما ٣ هو لامر الجسم ولوند الرارون
 ودجلة هي النهر العلوم ٤ اسم فعل امر بمعنى احذر ومسالك حل من ضمير
 المخاطب ومحاربا حل من الضمير في منه يعني يكفك تعرف سجعته بالسؤل
 ٥ هو الجيش الكبير والمسلل الغبار في الحرب ٦ هي لرماع والقواصب
 السيوف يعني حيوشه ملأت الجبال برماحها وسرونها ٧ جمع خبية وهو العرس
 يقاد الى جنب الفارس

وَعَجَاجَةٌ تَرَكَ الْحَدِيدُ سَوَادَهَا * زَنْجًا تَبَسُّمٌ أَوْ قَذَالًا شَائِسًا
فَكَأَنَّهَا كَيْفِي النَّهَارِ بِهَا ذَجِي * لَيْلٍ وَأَطْلَافُ الرِّمَاحِ كَوَاكِبًا
قَدْ عَسَكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَايَا عَسَكِرًا * وَتَكْتَبَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كِتَابًا
أُسْدٌ فَرَأْسُهَا الْأُسُودُ يَفُودُهَا * أَسَدٌ تَصِيرُ لَهُ الْأُسُودُ نَعَالًا
فِي رُبَّةٍ حَجَبُ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا * وَعَلَا فَسْمُوهُ عَلَيَّ الْحَاجِبَا
وَدَعُوهُ مِنْ قَرُطِ السَّخَاءِ مُبَذَّرًا * وَدَعُوهُ مِنْ غَضَبِ الْفُؤُسِ الْفَاصِبَا
هَذَا الَّذِي أَفْنَى الْبُضَارَ مُوَاهِبًا * وَعَدَاهُ فَلَا وَالزَّمَانَ تَجَارِبَا
وَحُجَيْبُ الْقَذَالِ مِمَّا أَمَلُوا * مِنْهُ وَبِلسَ يَرُدُّ كَهَا خَائِبَا
هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ حَاضِرًا * مِثْلَ الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ غَائِبَا
كَالْبَدْرِ مِنْ حَيْثُ أُلْتَفَتْ رَأْيَتُهُ * يَهْدِي إِلَى عَيْنِكَ نُورًا ثَائِبًا
كَالْبَحْرِ يَقْدَفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا * جُودًا وَيَبِثُّ لِلْبَعِيدِ سَحَابًا
كَالسَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَضُوءُهَا * يَمْشِي الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَنَارِبَا
أَمْهَجَنَّ الْكَرْمَاءَ وَالْمُزْرِيَّ بِهِمْ * وَتَرُوكَ كُلَّ كَرِيمٍ قَوْمَ عَاتِبَا
شَادُوا مَنَاقِبَهُمْ وَشَدَّتْ مَنَاقِبًا * وَجَدْتَ مَنَاقِبَهُمْ مِنْ مَنَاقِبَا

١ هي البهار والريح طاعة من السودن والقذال مؤخر الرأس شبه نعمان
أسنة حيوشه وسط البهار الاسود بزنجى اسود تبسم عن تسلياً بيض او بؤحر
الرأس الذي شاب ٢ اي بالحجاجة ولدجى الغلام ٣ الذهب ومواهبا
تميز ٤ مضياً ٥ اي مقبح ومزدي بمعنى معيب ٦ هو يعني
بنوا والمسالب المعاي

لَيْسَ غَيْظُ الْحَاسِدِينَ الرَّابِئَا * إِنْ أَنْخَبْتُ مِنْ يَدَيْكَ عَجَائِبَا
تَدِيرُ ذِي خُنْكَ يُفَكِّرُ فِي غَد * وَهَجُومٌ غَرَّ لَا يَخَافُ عَوَاقِبَا
وَعَطَاءٌ مَالٌ لَوْ عَدَاهُ طَالِبٌ * أَتَقَنُّهُ فِي أَنْ تَلَاقِي طَالِبَا
خُذْ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ مَا أَسْطِيعُهُ * لَا تَلْزِمْنِي فِي النَّأَى الْوَاجِبَا
فَقَدْ دَهَشْتُ لِمَا فَعَلْتَ وَذَوْنُهُ * مَا يُدْهَشُ الْمَلِكُ الْحَفِيفُ الْكَاتِبَا
وَقَالَ بِمَدْحِ عُمَرَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ السَّرَافِي وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَتَوَلَّى الْمَدَاءَ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالرُّومِ
رَأَى عَظَمَاءَ بِالْبَيْنِ وَالصُّدُءَ أَعْظَمُ * وَتَهَمُّ الْوَاشِينَ وَالْدَمْعُ مِنْهُمْ
وَمَنْ لَبَّاهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ * وَمَنْ سَرَّاهُ فِي جَنَّتِهِ كَيْفَ يُكْتَمُ
وَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا وَالْوَسْءَ وَرَقِينَا * غَفُولَانِ عَنَّا ظَلَّتْ أَبْكَى وَتَبَسُّمُ
فَلَمْ أَرْ بَدْرًا ضَاحِكًا قَبْلَ وَجْهِهَا * وَلَمْ تَرِ قَبْلِي مَمِيئًا يَتَكَلَّمُ
ظَلُومٌ كَمَثَلِهَا لَصَبٌ كَخَصِرِهَا * ضَعِيفُ الْقُوَى مِنْ فَعْلِهَا يَتَظَلَّمُ
بِقَرَعِ نَيْمِذِ اللَّيْلِ وَالصُّبْحِ نَيْزٌ * وَوَجْهٌ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلَ مُظْلَمُ
فَلَوْ كَانَتْ فَلْبِي دَارُهَا كَانَتْ حَالِيًا * وَلَكِنْ جَيْشُ الشَّوْقِ فِيهِ عَرْمَزُ

- ١ هو منسوب على المعمول المطلق أي اجابة بعد اجابة والراتب الثابت للمقيم
٢ جمع حكمة وهي التجربة والقر الجاهل ٣ أي فاته ٤ أي تحيرت
٥ هو الملك الموكل بالانسان لكتابة ما يصدر منه ٦ هو البعد والواسي النمام
يعني ان الصدا اعظم من البين وان كنا نستعظمه والدمع احد الوشاة علينا ٧ هما
محيزتاها يصنها بدقة الحصر وامتلاء المتن وانها ظالمه له كظلم منها لحصرها
٨ أي كثير

أَثَافُ بِهَا مَا بِالْفَوَادِ مِنَ الصَّلَى * وَرَسْمٌ كَجَسْمِي نَاحِلٌ مَتَهْدَمٌ
 بَلَلْتُ بِهَا رُدْنِي وَالنِّيمُ مُسْعِدِي * وَعَبْرَتُهُ صَرَفٌ وَفِي عَبْرَتِي دَمٌ
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا أَنَهَلْتُ فِي الْخَدَمِ ذِي * لَمَا كَانَ نَحْمَرًا يَسِيلُ فَاسْتَمُ
 بِنَفْسِي الْخَيَالُ الزَّائِرِي بَمَدِّ هِجْمَةٍ * وَقَوَّاتُهُ لِي بِمَدْنَا النَّمُضِ تَطْمُ
 سَلَامٌ فَلَوْلَا الْخَوْفُ وَالْجَلُّ عِنْدَهُ * لَقَلْتُ أَبُو حَنْصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلَمُ
 حُبُّ النَّدَى الصَّابِي إِلَى بَذْلِ مَالِهِ * صَبَّوْا كَمَا يَصْبُو الْمَحَبُّ النَّيْمُ
 وَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنِّي فِي كُلِّ شَجَرَةٍ * لَهُ ضَيْفَمَا قُلْنَا لَهُ أَنْتَ ضَيْفُكُمْ
 أَتَقْصُّهُ مِنْ حَظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ * وَنَجْصُهُ وَالْبَخْسُ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ
 يَجِلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ لَا الْكَفَّ أَجَّةً * وَلَا هُوَ ضَرْغَامٌ وَلَا الرَّأْيُ مَحْتَمٌ
 وَلَا جَرَحُهُ يُؤْسِي وَلَا غَوْرَةُ يُرَى * وَلَا حَذَّةٌ يَنْبُو وَلَا يَتْلُمُ

١ هي حجارة تعذب للوقود تحتها والصل الحريق يقول الانبياء اني تلك
 لدار مثل قاي في الحريق ٢ هو اصل الكم يقول بكيت في تلك الدار حتى ملات
 اردائي وساعدني المصاب واكن ماؤه خالص وعبرتي مخلوطة بدم ٣ سل اي
 علامة ان دمي من دمي احمراره واني اسقم عند نزوله ٤ اي أفدي بنفسى
 والهجمة الرقدة يقول عاتبي خيالها على نومي ٥ هو من مقول الخيال يعني ان
 سروري بهذا الخيال يجي لي ان اقول انه الممدوح لولا ما عسد هذا الخيال من الجدل
 في الزيارة والحين في كونه لا يجاهر بالخيء ٦ هو الجود والصابي المشتاق
 ٧ يعني لو شبناه لاسد لقصناه ٨ هي معظم الماء والخادم السيف القاطع
 ٩ العمق وينبو اي يكل

ولا يُرمُ الأمرُ الذي هو حالٌ * ولا يخلُ الأمرُ الذي هو مُبرمٌ
 ولا يرمُ الأذيلُ من جبريَّة * ولا يخدمُ الدنيا وإيَّاهُ تخدمُ
 ولا يشتَهِ يَفَى وشمى هبَّاته * ولا تسلُمُ الأعداءُ منه ويسلمُ
 أَلَدُّ من الصَّهَاءِ بالماءِ ذكره * وأحسنُ من يسرُ تلقاهُ معدمُ
 وأغربُ من عنقاءٍ في الطيرِ شكته * وأعوزُ من مُستَرَفدٍ منه يجرمُ
 وأكثرُ من بعدِ الأيادي أَيْاديًا * من القطرِ بعد القطرِ والويلُ منبهمُ
 سَنِيَّ العَطَايا لو رأى نَوْمَ عينه * من الأَوْمِ آلى أَنَّهُ لا يَهْوِمُ
 ولو قالَ هاتُوا درهما لم أَجْذبه * على سائلٍ أَعْيَا على الناسِ درهمُ
 ولو ضَرَّ مرًّا قبلَه ما يسُرُّه * لأَثَرٍ فيه بأُسَّةٍ والنكْرُمُ
 يروى بكاءَ مُرْصادٍ في كُلِّ غارة * يتامى من الأعْغادِ تُضَي قُوتُمُ
 إلى البومِ ما حطَّ الفدَاءُ سُرُوجَه * مَذْأَلُ نَزْوٍ سارِ مُسْرَجِ الحِيلِ مُلْجِمُ

١ الرمح الرفس وهو مثل يضرب للخطال اذا كان ذيله طويلا يعني ان المسدوح
 متواضع لا يرمح ذيله للعبية والكبر ٢ هو طائر غريب حق قيل انه اسم على
 غير مسمى والمسترفد طالب المعروف ٣ الايادي هي النعم والويل لمنظر الغزير وانجم
 المطر كبر ودام ٤ هو السريف والاوم الحسة والتهويم هز الرأس من الحاس
 ٥ هو ثمر الثوت وهو احمر ومثله الدم يعني انه يروي بالدم الديوف التي هي كالايتم
 لمفارقها لاعمالها وهي وان كانت كذلك قوت اي نصير اثناء الاعداء ايتاما ٦ هو
 نخايص الاير من الاسر بالدفع في تخايصه يعني انه هو دائما مشغول بالمداء ومع
 ذلك لم يشغله

يَشْقُ بِلَادَ الرُّومِ وَالنَّقْعُ أَبْلَقُ * بِأَسْيَافِهِ وَالْجَوْزُ بِالنَّقْعِ أَدْهَمُ
 إِلَى الْمَلِكِ الطَّاعِي فَكَمْ مِنْ كَتِيبَةٍ * تُسَارِزُ مِنْهُ حَتَّى هِيَ تَعْلَمُ
 وَمَنْ عَانَقَ نَصْرَانِيَّةً بَرَزَتْ لَهُ * أَسِيلَةٌ خَدَّ عَنْ قَلِيلٍ سَيَاطِمُ
 صَفْوَفًا لَيْثٍ فِي لُيُوثِ حُصُونِهَا * مَتُونُ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيحُ الْمُقُومُ
 ذَيْبُ الْمَنَاسِيَا عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِبٌ * وَنَقْدٌ فِي سَاحَاتِهِمْ حِينَ يَقْدُمُ
 أَجْدَكَ مَا تَنْفَكُ عَنْ تَكْنَةٍ * عَمَّ بَنُ سُلَيْمَانَ وَمَالُ نَقْسَمِ
 مَكَايِكَ مَنْ أَوَلَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ * يَدَا لَا تُؤْذِي شُكْرَهَا الْيَدُ وَالْعَمَلُ
 عَلَى مَهْلٍ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِرَاحِمٍ * أَنْفَسُكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تَرْحَمُ
 حَمْلُكَ مَقْصُودٌ وَشَانِيكَ مُفْعَمٌ * وَمِثْلُكَ مَقْصُودٌ وَنِيْلُكَ خَضِرُ
 وَزَارَكَ فِي ذَوْنِ الْمُلُوكِ تَحْرُجُ * إِذَا عَنِ بَحْرٍ لَمْ يَجْزَلِي التَّيْمَمُ
 فَعَسَى لَوْ فَدَى الْمُلُوكُ رَبًّا بِنَفْسِهِ * مِنَ الْمَوْتِ لَمْ تُنْقَذْ وَفِي الْأَرْضِ مُسْلِمُ

١: وَقَالَ يَمْدَحُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ الْبَلَّاسِ بْنِ أَبِي الْأَتَّاحِ الْكَاتِبُ:

أَرْكَابُ الْأَحْبَابِ أَنْ الْأَدْمَا * تَعْلَسُ الْخُدُودُ كَمَا تَعْلَسُنَ الْيَرَمَا

١ هو البار والاباق ما فيه سواد وبياض والادهم الـود ٢ هي قطعة من الخيش
 وتساريز تعارض والضمير في منه للمدح والحلف الموت ٣ هي تكبر وايالة الخدايمته
 ٤ هو منصوب على الحال من ضمير برزت والليث السبع واليتون الاضهر والمذكي
 الحيل العناق والوشح شجر تخذه منه الرماح ٥ اي اجدامك والعاني الاسير وعم مرجه
 عمر ٦ ميفضك والمفعم العاجز والحصرم الكثير ٧ اي خوف الحرج وهو الانه
 ٨ الهمز للنداء والركائب الامل وتعلس بمعنى تضرب بشدا واليرمع الحجرة رخوة

فَأَعْرِفْنِ مَنْ حَمَلَتْ عَلَيْكَ النَّوَى * وَأَمْشِينَ هَوْنًا فِي الْأَزْمَةِ خُضْمًا
 قَدْ كَانَ يَنْغْنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكََا * فَالْيَوْمَ يَنْعُمُ الْبُكََا أَنْ يَنْتَمَا
 حَتَّى كَأَنَّ لِكُلِّ عَظْمٍ رَنَّةً * فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عِرْقٍ مَدْمَمًا
 وَكُنِي بَيْنَ فَضْحِ الْجَدَايَةِ فَاضِحًا * لِحُبِّهِ وَبِمَصْرِعِي ذَا مَصْرَعَا
 سَفَرْتُ وَبَرَقَهَا الْمِرَاقُ بِصَفْرَةٍ * سَتَرْتُ مَحَاجِرَهَا وَلَمْ نَكْ بُرْقَا
 فَكَأَنَّهَا وَالِدَمْعِ يَقْطُرُ فَوْقَهَا * ذَهَبٌ بِسَطْنٍ لَوْلَوْ قَدْ رُصِمَا
 نَشَرْتُ ثَلَاثَ ذَوَابٍ مِنْ شَعْرِهَا * فِي إِلَهَةٍ فَأَرْتُ لِإِلَهِ أَرْبَعَا
 وَأَسْتَقْبَلْتُ قَدْرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا * فَأَرْتَنِي الضَّمِيرُ فِي وَقْتٍ مَعَا
 رُدِّي الْوَصَالَ سَقَى طُلُوكَ عَارِضٌ * لَوْ كَانَ وَصْلُكَ مِثْلَهُ مَا أَقْشَمَا
 زَجَلْتُ بِرِيكِ الْجَوِّ نَارًا وَالْمَلَا * كَالْبَحْرِ وَالتَّلَمَاتِ رَوْضًا مَدْرَعَا
 كَبْنَانٍ عَبْدَ الْوَاحِدِ النَّدِيقِ الَّذِي * أَرَوَى وَأَمَّنَ مِنْ يَشَاءِ وَأَجْزَعَا
 أَلْفَ الْمُرُوءَةِ مِثْلَ نَشَا فَكَأَنَّهَا * سَقَى اللَّبَانَ بِهَا صَدِيًّا مُرْضَعَا

= يعنى ان الدروع تؤثر في الحدود نحوها كما تؤثر ارجل الركائب في
 الحجارة الرخوة ١ هو الغزال والمصرع مكان الصرع ٢ الضمير
 الصفرة والسميط خط القند ٣ هي جمع طلال وهو آثار الديار والعارض صحاب
 المطر وافشع معنى زال ٤ هو صفة امارض وهو شديد الصوت والملا الصحراء
 واللمعات التلال ٥ هو كثير الماء ٦ المراد منه هنا الابن والضمير في منها
 المروءة

نُظِمَتْ مواهبه عليه تماشاً * فأعادها فاذا سقطت نهزعا
 ترك الصنائع كالقواطع بارقا * ت والمعالج كالوالي شرعا
 متبسمًا لغفاته عن واضح * تعشى لوامعه البروق اللامعا
 متكشفًا لعذاته عن سطوة * لوحك منكبها السماء ازععا
 الحازم اليقظ الأغزر العالم آل * فطان الألد الأريجى الأزوعا
 الكاتب البق الخطيب الواهب آل * ندس اللبيب المبرزى المصقعا
 نفس لها خلق الزمان لأنه * مفني النفوس مفرق ما جمعا
 ويد لها كرم النعام لأنه * يسقي العمارة والمكان البلقما
 أبدا يصدغ شب وفر وفر * ويلثم شب مكارم متصدعا
 يهتر للجدوى اهتزاز مهند * يوم الرجاء هزرتة يوم الوعى
 يا مغنيا أمل الفقير لتأوذه * ودعاؤه بعد الصلاة اذا دعا
 أقصر ولست بمقصر جزت المدى * وبللت حيث اعجم تحتك فأربعا
 وحللت من شرف العمال مواضعا * لم يحل الثقلان منها موضعا

١ جمع نعمة وهى خرزات تماق للصغار للوقاية من السوء ٢ جمع غى وهو
 طالب المعروف والواضح الثغر وتسمى بمعى تطفى ٣ اصابع الامور والاغر
 الشريف والالد شديد الحصومة والاريجى واسع الصدر المعروف ولاروع الذي
 يعجبك بجماله وسجاعته ٤ هو العطن والمبرزى الجميل والمصقع الخطيب البليغ
 ٥ هي الارض العامرة ٦ هو التبل ٧ متعلق بتر والوعى جابة
 الحرب ٨ اصله فارسين ينون التوكيد فابلت الما لاوتف ومعناه توقف

وَحَوِّتْ فَضْلَهُمَا وَمَا طَمِعَ أَمْرُو • فِيهِ وَلَا طَمِعَ أَمْرُو أَنْ يَطْمَعَا
 نَقَذَ الْقَضَاءُ بِمَا أَرَدَتْ كَأَنَّهُ • لَكَ كَلِمًا أَزِمْتَ أَمْرًا أَزِمَا
 وَأَطَاعَكَ الدَّهْرُ الْعَمِي كَأَنَّهُ • عَبْدٌ إِذَا نَادَيْتَ لَبِي مُسْرِعَا
 أَكَلَتْ مَفَاخِرُكَ الْمَفَاخِرَ وَأَثْنَتْ • عَنْ شَأْوِهِنَّ مَطْلِي وَصْنِي ظُلُمَا
 وَجَرَيْنَ جَرَيِ الشَّمْسِ فِي أَفْلَاكِهَا • فَقَطَعْنَ مَغْرِبَهَا وَجَزْنَ الْمَطْلُمَا
 لَوْ نَيْطَتِ الدُّنْيَا بِأُخْرَى مِثْلَهَا • لَعَمَّتْهَا وَخَشِينَتْ أَنْ لَا تَقْنَمَا
 فَتَمَيَّيْكَذِبُ مُدْعٍ لَكَ فَوْقَ ذَا • وَاللَّهِ يَشْهَدُ أَنْ حَقًّا مَا أَدْعِي
 وَمَتَى يُؤَدِّي شَرْحَ حَالِكَ نَاطِقٌ • حَفَظَ الْقَلِيلَ النَّزْرَ مِمَّا ضَمَعَا
 إِنْ كَانَتْ لَا يَدْعِي الْقَتْلَ إِلَّا كَذَا • رَجُلًا فَسَمَّ النَّاسَ طَرًّا إَصْبَعَا
 إِنْ كَانَ لَا يَسْمَى لُجُودَ مَا جُدَّ • إِلَّا كَذَا فَالْقَيْثُ أَبْجَلُ مِنْ سَيَّ
 قَدْ خَلَفَ الْمُبَاسُ غُرْمَكَ ابْنَهُ • مَرَأِي لَنَا وَالِى الْقِيَامَةِ سَمَعَا

واجناز بمكان يعرف بالفراويس من ارض قسرين فسمع زئير الاسد فقال

أَجَارُكَ يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ مُكْرَمٌ • فَتَسْكُنُ تَقْسِي أَمْ هَاهُنَا فَعَسَلَمُ
 وَرَأَيْتِي وَقَدْ أَمِي عُدَاةٌ كَثِيرَةٌ • أَحَازِرُ مِنْ لَصٍّ وَمِنْكَ وَمِنْهُمْ
 فَهَلْ لَكَ فِي حَفْنِي عَلَى مَا أُرِيدُهُ • فَإِنِّي بِأَسْبَابِ النِّيشَةِ أَعْلَمُ
 إِذَا لَأَتَاكَ الرِّزْقُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ • وَأَثَرِي مِمَّا تَسْنِينُ وَأَغْنَمُ

١ اي عزمت ٢ الشأو الناية والظالم المرح في المتي ٣ ضميره للمفاخر

٤ مفعول ثان ليدعي اي اذا كان التقي لا يدعي رجلا الا اذا كان مثلك فالتاس بالنسبة اليك كالاصابع فيكون الاسم لكل احد اصبعاً • هو ابو الممدوح وابنه منادي

وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي

صِلَّةُ العَجْرِ لِي وَهَجْرُ الوَصَالِ * نَكْسَانِي فِي السَّمِ نَكْسُ الحَالِ
فَقَدْ أَلْجِسُ نَاقِصًا وَالَّذِي يَنْ * خَفْصُ مِنْهُ زَيْدٌ فِي بِلْبَالٍ
قَفَّ عَلَى الدَّمْتَيْنِ بِالدَّوِّ مِنْ رِيٍّ * كَحَالٍ فِي وَجْهَةِ جَنْبِ خَالٍ
بَطْلُولُ كَأَنَّهِنَّ نَجْمٌ * فِي عِرَاصِ كَأَنَّهِنَّ لَسَالٍ
وَنُؤْيِي كَأَنَّهِنَّ عَابٍ * مِنْ خِدَامِ خَرَسٍ بِسُوفِ خَدَلٍ
لَا تَلْمَنِي فَإِنِّي أَعْنَقُ العَنَاءَ * سَاقَ فِيهَا يَا أَهْذِلُ العُذَلِ
مَا تُرِيدُ السَّوْيَ مِنَ الحَبَّةِ الذَّوْءِ * أَقِ حَرَّ السَّوْدِ وَرَدَّ الفَسَالِ
فَهَوَّ أَمْضَى فِي الرُّوعِ مِنْ مَلِكِ المَوَدِّ * نَافِثٍ وَأَمْرِي فِي مِلْعَمَةٍ مِنْ خَدَلٍ
وَلَحُفٍّ فِي الرَّمْزِ يَدْنُو عَجْبٌ * وَلَعْمَرِ يَطُولُ فِي الذَّلِّ هَالٍ
نَحْنُ رَكْبٌ مُلْجِنٌ فِي زِيِّ نَاسٍ * فَوْقَ طَيْرِهَا سَخُوصُ جُمَالِ

١ الكس هو عودة ائرض مدرواله ٢ هو اللم والخمر ٣ امة مائتي
من آثار الديار وهو الملاة وريا اسم المحبوبة ٤ جمع صان وهو ربه لدار
والعراس جمع عرسه وهي ساحة الدار ٥ هو جمع قى وهو جمع شغل سالت
الحياة لاوانة من السيل والحداء هي اخلاص والخرس اى لا صوت له وسبق جميع
ساق والحدال الملاط يقول هذه الحفر حول الاحبة شبيهة بالحدال استمررت بدوق الملاط
فلا حركة لها ٦ يسمى بها نفسه وانه متعود على انقشب وتروعه كاحية الى
دانت العل والخمر ٧ اى موت وهو متناق بنحس ٨ صبه من الحس شبه
جماعته بالحس في تعود التمار

من بنات الجدِيلُ تَمْشِي بِنَا فِي آل * يَدِ مَشْيِ الْيَوْمِ فِي الْآجَالِ
 كُلُّ هَوَجَاءٍ لِلدِّيَامِيمِ فِيهَا * أَثَرُ النَّارِ فِي سَلِيطِ الذُّبَالِ
 عَامِدَاتُ اللَّبَدْرِ وَالْجَمْرِ وَالضَّرْ * غَامَةُ أَبْنِ الْمُبَارَكِ الْمُفْضَالِ
 مَنْ يَزُرُهُ يَزُرْ سُلَيْمَانَ فِي الْمَلِكِ جَلَالًا وَيُوسُفًا فِي الْجَمَالِ
 وَرَيْمًا يُضَاكُ الْغَيْثُ فِيهِ * زَهْرُ الشُّكْرِ مِنْ رِيَاضِ الْمَعَالِي
 نَفْثًا مِنْهُ الصَّبَا بِنَسِيمِ * رَدُّ رُوحًا فِي مَيِّتِ الْآمَالِ
 هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَفْعُ الْمَوَالِي * وَبَوَارِ الْأَعْدَاءِ وَالْأُمُومَالِ
 أَكْبَرُ الْعَيْبِ عِنْدَهُ الْبُخْلُ وَالطَّعْنُ عَلَيْهِ النِّشْيَةُ بِالرُّبَالِ
 وَالْجَرَاحَاتُ عِنْدَهُ نِعْمَاتٌ * سُبُتٌ قَبْلَ سَيِّئِهِ بِسُؤَالِ
 ذَا السَّرَاجِ الْمُنِيرِ هَذَا النَّقِيُّ آل * جَيْبٌ هَذَا بَقِيَّةُ الْأَبْدَالِ
 فَخْذًا مَاءَ رِجْلِهِ وَأَنْصَحَا فِي آل * مُذْنُ تَأْمَنُ بَوَائِقُ الزَّلْزَالِ

- ١ هو فعل كرم تنسب إليه الأبل واليد جمع يدها وهي الصحراء. ٢ هي
 الناقة الشبيطة والدياميم جمع ديمومة وهي الممازة لأماء بها والسليط الزيت والذبال
 جمع ذبالة وهي العيلة أي إن المماوز قد ألحبت بها بالطمأ والحر فأثرت فيها أثر النار
 في دهن العيلة ٣ الأسد ٤ معطوف على سليمان يعني أن هذا الممدوح يشبه
 الربيع ومعالیه تشبه الرياض وشكر الناس بالرمي ٥ أي هلاكه ٦ الأسد
 ٧ هو العطاء يقول الحراح الدامية النعم التي ينعم بها بعد سؤاله فكونها بعد سؤاله
 جعلها عنده جراحات ٨ ما منع من التميمص وقهاء الحبيب كناية عن طهارة المرض
 والابدال من أكبر الأولياء ٩ جمع باقة وهي الداهية

وَأَمْسَحًا ثَوْبَهُ الْبَقِيرَ عَلَى دَا * ثَكْمًا تُشْفِيَا مِنَ الْإِعْلَالِ
 مَاتًا مِنْ نَوَالِهِ الشَّرْقَ وَالْفَرْ * بَ وَمِنْ خَوْفِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ
 قَابِضًا كَفَّهُ الْيَمِينَ عَلَى الدُّنْيَا وَلَوْ شَاءَ حَازَهَا بِالشَّمَالِ
 نَفْسُهُ جِيْشَهُ وَتَدِيرُهُ النَّصْرُ وَالْحَاطِظَةُ الظُّفَى وَالْعَوَالِي
 وَلَهُ فِي حِمَاكِهِ الْمَالِ ضَرْبٌ * وَقَعُهُ فِي حِمَاكِهِ الْأَبْطَالِ
 فَهُمْ لَا تَقَاتِيهِ الدَّهْرُ فِي يَوْمٍ * مَرَّ تَزَالُ وَابَسَ يَوْمُ تَزَالُ
 رَجُلٌ طِينُهُ مِنَ الْعَبْدِ الْوَرِّ * دَا وَطِينُ الْعِبَادِ مِنْ مَصْلُصَالِ
 فَبَقِيَّاتِ طِينِهِ لَا قَتَ الْمَاءَ * فَصَارَتْ عُدُوبَةُ فِي الزَّلَالِ
 وَبَقَايَا وَقَارِهِ عَاقَتِ النَّاسَ * سَنَ فَصَارَتْ رُكْنَانُ فِي الْجِبَالِ
 لَسْتُ مَعْنَى يَفْرُهُ جَبَّكَ السَّلَامُ وَأَنْ لَا تَرَى شُهُودَ الْقِتَالِ
 ذَاكَ شَيْءٌ كَفَاكَ عَيْشُ شَانِيكَ ذَايِلًا وَقَلَّةُ الْأَشْكَالِ
 وَأَعْتَقَارُ لَوْ غَيَّرَ السَّخَطُ مِنْهُ * جَعَلَتْ هَامُهُمْ نَعَالُ النُّعَالِ
 لِيَادٍ يَدْخُلْنَ فِي الْحَرْبِ أَعْرَآ * وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَمٍ فِي جِلَالِ

١ قبض يثقب بلاكين ٢ السيوف والعوالي الأرماع ٣ الذي يضرب
 إلى الحمرة والصامال الطين ٤ الماء الصافي السهل المرور في الحلق ٥ هي
 الرسوخ والثبات يعني أن بقايا وقاره من أسباب رسوخ الحيات ٦ معطوف على
 يعني أي لو غير مضطك عليهم ما عندك من العفو جمات رؤسهم معال أعمال الحيل
 ٧ هي الحيل وهو متعلق بمخزوف حال من نال والحلال ما تابسه الدابة

وأستعار الحديد لونا وأتت * لونه في ذوائب الأطلال
أنت طورا أمر من نافع السم * وطورا أحلى من السلسال
إنما الناس حيث أنت وما لنا * من يناس في موضع منك خال

وقال يمدح إمامي هرون بن عبد العزيز الأوراجي الكاتب وكان يذهب الى التصوف
أمن أزد يارك في الدجى الرقباء * إذ حيث كنت من الظلام ضياء
فلق المليحة وهي مسك هكها * ومسيرها في الليل وهي ذكاء
أسفي على أسفي الذي دهلتي * عن علمه فيه على تخفاء
وشكيتي فقد السقام لأنه * قد كان لما كان لي أعضاء
مثلت عينك في حشاي جراحة * فتشابه كنهها فجلاء
فعدت علي السابري وربما * تندق فيه الصعدة السمراء
أنا صخرة الوادي إذا ما روجحت * وإذا نطقت فأنني الجوزاء
وإذا خفيت على النبي فمأذرت * أن لا تراني مقلة عياء

١ الماء المذب ٢ الطلام ٣ هو خبر قلق أي تحركها المسبب لانتشار
رائحتها بسبب هتكها والدكاء الشمس ٤ الأسف التحزن ومعنى هذا البيت أنه كان
بأسف من هجرها لكن لما اطالت في الهجر صار لا يقبل وغاب عن التميز فهو بأسف
على أسفه الفائت لكونه في زمن عقله ودله اذعله ٥ أي صورت والضمير في
فتشابهها للعين والجراحة والتجلاء الواسعة ٦ فيه ضمير يمود على العين والسابري
الدرع المحكمة وتندق تنكسر والصعدة السمراء الرمح يعني أن عينها وصلت الى فؤاده ولم
تمنعها الدرع مع أنها تمنع فؤاد الرمح ٧ مثل لعدم التزلزل والجوزاء من بروج
الملك وهو مثل للملو

شيم" الليالي أن تشكك ناقتي * صدري بها أفن أم اليداء
 قتيت تشد تشد في نيا * إسأدما في المنة الإنضاء
 أنساعها ممنوعة وخفافها * منكوحة وطريفها عذراء
 يتلون الحريت من خوف الوى * فيها كما ثلوث الحرباء
 يني وبين أبي على منة * شم الجبال ومثلن رجاء
 وعقاب لبنان وكيف يقطها * وهو الشتاء وصيفن شتاء
 لبس التلوج بها علي مسالكي * فكأنها بياضها سوداء
 وكذا الكريم إذا أقام ببلدة * سال التضار بها وقام الماء
 جمد القطار ولو رأته كما ترى * بهت فلم تبجس الأنواء
 في خطه من كل قلب شهوة * حتى كأن مدادة الأهواء
 ولكل عين قرّة في قلبه * حتى كأن مية الأقداء

١ جمع شية وهو الحاق يعني من عادة الدهر معه ان يحمله المشاق ويتخذ هو
 عايبا حتى صارت ناقتة تشك في ان صدره اوسع ام الصراء ٢ الاماد ادمان
 السير والى النعم والاضاء الهزال يعني ان ناقتة تديم السير في العلاء والهزال يديم السير
 في سحما فالاضاء فاعل مشد الذي هو حل من فاعل تشد ٣ الانم المرقع
 ٤ هو جمع عبة وهي المرقع من الجبال والضجبر في قوله وهو الحال والشان وفي
 صيفن للجبال ٥ لبس الامر صاء ٦ هو الذهب وقام الماء اي جمد بان
 صار ثلجا يعني تبدلت الموائد بان سال الجامد وجد المائع ٧ جمع فطرة وهو
 الماء وتبجس تمجر والانواء جمع نوء وهو سقوط نجم وظهور آخر والعرب نسب
 المطر الى ذلك يعني ان القطار لما رأت جوده جمدت ولو رأته الانواء لم تمطر
 ٨ المداد الخبر يصفه بمجودة الخط ٩ هو جمع قذى وهو ما يطرأ في العين مما يؤذيها

مَنْ يَهْتَدِي فِي الْقَمَلِ مَا لَا تَهْتَدِي * فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشَّرَّاءُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لِمَتَوَافِي جَوْلَةٍ * فِي قَلْبِهِ وَلِأَذْنِهِ إِصْفَاءُ
 وَإِغَارَةٌ فِيمَا أُحْتَوَاهُ كَأَنَّمَا * فِي كُلِّ يَتِ قَلْبٌ شَبَّاءُ
 مَنْ يَظْلُمُ الْأَوْمَاءَ * فِي تَكْلِفِهِمْ * أَنْ يُصْبِحُوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَاءُ
 وَنَذِيمُهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ * وَبُضْذَهَا تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ
 مِنْ تَمَعَةٍ فِي أَنْ يَاجُ وَضَرْهُ * فِي تَرْكِهِ لَوْ تَقَطَّنَ الْأَعْدَاءُ
 فَالْسَلْمُ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَا بِهِ * بِنَوَالِهِ مَا تَجَبَّرَ الْهَيْجَاءُ
 يُعْطَى قُطْعَةً مِنْ لُحْيٍ يَدُهُ الْإِلَهِي * وَزُرَى بِرُؤْيَةٍ رَأْيِهِ لِلْأَرَاءِ
 مُتَفَرِّقَ الْعُظْمَيْنِ مُجْتَمِعَ الْقَوَى * فَكَأَنَّهُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ
 وَكَأَنَّهُ مَا لَا تَشَاءُ عِدَائُهُ * مَمْتَلًا لَوْ فُودَهُ مَا شَاؤَا

- ١ هو خير لمبتدأ أي هو من يهتدي في الأفعال المعطية ما لا تهتدي الشرعاء إلى
 وصفه حتى يعمله ٢ هو الكسبة من الحبس ٣ هم الأخساء يعني أن الأخساء
 يتكلفون مشابهته ثم لا يقدرّون فكأنهم صلوأبساكيمهم هذا الأمر وأيسر فيه كبير مدح
 ٤ أي نذمهم وسميمهم والصبر عُدُّ على الأوماء ٥ أي في أن يستأثر للعرب
 ٦ الحرب أي أنه في السلم يهرق ما كسبه في الحرب ٧ جمع لهوة وهي
 العطية الجزيلة أي يعطى عطايا عظيمة حتى من علمهمها من أخذها أمكنه أن يعطى منها
 عطايا جزيلة ٨ أي هو مر على أعدائه حلولاً وإلحاً وقواه وعرائه غير متفرقة
 ٩ هي اسم موصول أي كانه خالق على الصفات التي تكرهها الأعداء وعلى الأخلاق
 التي تحبها الوفود المارلون به

يَا أَيُّهَا الْمَجْدِيُّ عَلَيْهِ رُوحُهُ • إِذْ لَيْسَ يَأْتِيهِ لَهَا اسْتِجْدَاءُ
 إِحْدَ عُنَانِكَ لَا فُجِيتَ بِمَقْدِهِمْ • فَلْتَرْكُ مَا لَمْ يَأْخُذُوا بِإِعْطَاءِ
 لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةً فَلَّةً • إِلَّا إِذَا شَقِيتَ بِكَ الْأَحْيَاءُ
 وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَقُّ عَمَّا تَحْتَهُ • حَتَّى تَحُلَّ بِهِ لَكَ الشَّحْنَاءُ
 لَمْ تَسْمَ يَا هَرُونَ إِلَّا بَعْدَ مَا أَقْصَرَعْتَ وَتَارَعْتَ أَسْمَكَ الْأَسْمَاءُ
 قَدَدَوْتَ وَأَسْمَكَ فَبِكَ غَيْرُ مُشَارِكٍ • وَالنَّاسُ فِيمَا فِي يَدَيْكَ سَوَاءُ
 لَمَمْتَ حَتَّى الْمُدُنُ مِنْكَ مِلَاءٌ • وَلَقْتَ حَتَّى ذَا النَّأَى لِقَاءُ
 وَجَدْتَ حَتَّى كَدْتَ تَبْخُلُ حَائِلًا • لِلْمُسْتَهْيِ وَمَنْ السُّرُورِ بُكَاءُ
 أَبْدَاتٌ شَيْئًا لَيْسَ يُعْرِفُ بَدْوُهُ • وَأَعْدَتْ حَتَّى أَنْكَرَ الْإِبْدَاءُ

١ أى الموهوب له روحه والاستجداء طلب الجدوى والعطية يقول ان روحه
 موهوبة له من السائلين لانهم لو طلبوها لجاد بها فلما لم يطلبوها كنهم وهبوا له
 ٢ جمع كاف وهو طالب المعروف واللام في قوله فلترك للاستجداء أى ترك طلب
 الروح اعطاء لها ٣ أى كثرة قتل بها الاحياء ٤ المداوة ٥ الاقتراع
 التساهم أى من شرفك كل اسم طلب ان تكون انت مساهم فلم تساهم بهرون الا بعد
 الاقتراع ٦ هو جمع ملائى ولقت أى تجاوزت واللقاء القليل ٧ أى متقبلا
 يقول انت وصلت الى منتهى الجود فكنت تتغير الى الجهل كما ان السرور اذا انتهى
 الى الغاية يتقبل بكاء ٨ أى ابتدأت جودا ليس يعرف من عظمته ثم كررت ذلك
 باعظم منه حتى لم يلبده

فالفخر عن قصيره بك ناكب * والمجد من أن يستزاد برآء
 فاذا سئلت فلا لأنك محوج * واذا كُنت وشت بك الآلاء
 واذا مدحت فلا لتكسب رفعة * لاشاكرين على الإله ثناء
 واذا مطرت فلا لأنك مجذب * يسقى الحبيب ويخطر الدأماء
 لم تحك نالك السحاب وإنما * حمت به فصيبها الرضاء
 لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا * إلا بوجه ليس فيه حياء
 فبأنما قدم سميت الى العلى * أدم اللال لأخصيك حذاء
 ولك الزمان من الزمان وفاية * ولك الحمام من الحمام فداء
 لو لم تكن من ذا الورى الذمك هو * عصمت بمولد نسلها حواء

ودخل عليه يوماً فقال له ودنا يا ابا الطيب او كنت اليوم معنا فقدركنا ومعنا
 كلب لابن ملك فطردنا به ظيماً ولم يكن لنا صقر فاستحسنت ميده . فقال انا قليل
 الرغبة في مثل هذا . فقال ابو علي انما اشبهت ان تراه فتستحسنه فقول فيه شيئاً

١ اي عادل وبراء بمعنى برئ اي الفخر والمجد ~~كلهما~~ الامعك الغاية
 ٢ أي انت لا تسأل لأمك محوج الى السؤال بل لاستنضل وكنت اي اخصيت
 والآلاء التعم ٣ خبر مقدم وثناء مبتدا مؤخر ٤ البحر . اي عطاءك
 والرحضاء عرق الحمى ٦ جمع اديم وهو ظاهر كل نى واحص القدمين المرتقع
 عن الارض منهما والحذاء التعال ٧ هو الموت ٨ اي تمتع من الولادة اي
 لولا وجودك في هذا العالم الذي انت سرفه لكنت حواء ولادتها لهم عقبا لانها لم تأت
 بما يهيد وهو من المبالغات القبيحة التي ربما اورثت الكفر

من الشعر . قال انا افعل اقتحب ان يكون الآن . قال ايكن مثل هذا . قال نعم
وقد حكمتك في الوزن والقافية . قال لا بل الامر فيهما اليك . فاخذ ابو الطيب
درجاً واخذ ابو علي درجاً آخر ~~يكتب~~ فيه كتاباً فقطع عليه ابو الطيب
الكتاب وانشد

ومنزِلٍ لِسَ لَنَا بِمَنْزِلٍ * وَلَا لِيَعْرِى الْغَادِيَاتِ الْهَاطِلُ
نَدِي الْحَزَامِيْ أَذْفَرُ الْقَرْنُلِ * مُحَلٍّ مِلْوَحْشٍ لَمْ يَحُلِّ
عَنْ لَنَا فِيهِ مُرَاعِي مَنْزِلٍ * عَيْنُ النَّفْسِ بَعْدُ الْمَوْتِ
أَغْنَاهُ حُسْنُ الْجِدِّ عَنْ لُبِّ الْحَلِي * وَعَادَةُ الْعَرِيِّ عَنِ التَّفَضُّلِ
كَأَنَّهُ مُضْمَعٌ بِصَنْدِلٍ * مُتَرَضًّا بِمِثْلِ قَرْنِ الْأَيْلِ
يَعُولُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالتَّامْلِ * فَحَلَّ كَلَّابِي وَثَاقَ الْأَجْلِ
عَنْ أَشْدَقِ مُسَوِّجٍ مُسَلْسِلِي * أَقْبَ سَاطِ شَرِمٍ شَمَرْدَلِ

١ السحاب والهاطل كثيرات الماء أى هذا المنزل روضة ممطرة السحاب
٢ هو بنت طيب الراشحة كالقرنفل ومحال اي ينزل به كثير وملوحش أى من
الوحش متعلق بمحال اي هذا المكان يحله الوحش دون غيره ٣ ظهر ومرامى
أى طوي يرمى مع غيره والمنزل الظبية لما ولد والحين الذى قرب هلاكه والموتل المنجى
أى ظهر لما عزال يرمى مع منزل ليس له منجى من صيده ٤ هو لبس ثوب
يتبدل في المنزل ٥ الذكر من الاوعال ٦ أى هو لسرعة عدوه لا يمكن
الكلب من التمرس فيه والكلاب قيم الكلاب ٧ هو متعلق بحل والاشدق واسع
الشدق والمسوجر الذى في عنقه طوق من حديد والسلسل الذى في عنقه ساسلة
والاقب الضامر البطل وساط من السطوة والسرر صعب الخلق والسر دل العنى السريع

منها إذا فُتِحَ لَهُ لا يَنْزِلُ * مُؤَجَّدَ الْفَقْرَةِ رِخْوُ الْمَفْصَلِ
 لَهُ إِذَا أُدْبِرَ لِحْظُ الْقَبْلِ * كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ سَجَنَجِلٍ
 يَمْدُو إِذَا أَحْزَنَ عَذُو الْمُسْهِلِ * إِذَا تَلَا جَاءَ الْمَدَى وَقَدْ ثَلِي
 يُقْبَى جُلُوسَ الْبَدَوِيِّ الْمَصْطَلِيِّ * بِأَرْبَعِ مَجْدُولَةٍ لَمْ تُجْدَلِ
 قَتْلُ الْأَيْدِي رِبْذَاتِ الْأَرْجُلِ * آثَارُهَا أَمْثَالُهَا فِي الْجَنْدَلِ
 يَكَاذُ فِي الْوُثْبِ مِنَ الْقَتْلِ * يَجْمَعُ بَيْنَ مَتْنِهِ وَالْكَلْكَلِ
 وَيُنِ أَعْلَاهُ وَيُنِ الْأَسْفَلَ * شَيْبُهُ وَسَمِيُّ الْحَضَارِ بِالْوَلِيِّ
 كَأَنَّهُ مُضَبَّرٌ مِنْ جَرَوْلٍ * مُوَثَّقٌ عَلَى رِمَاحِ ذُبُلٍ
 ذِي ذَنْبٍ أَجْرَدٍ غَيْرِ أَعْزَلٍ * يَحْطُ فِي الْأَرْضِ حِسَابَ الْجُمْلِ
 كَأَنَّهُ مِنْ جِسْمِهِ بِمَنْزِلٍ * لَوْ كَانَ يَلِي السَّوْطَ تَحْرِيكُ بَلِي

١ أي الكلاب وينع من الثغاء وهو صوت الشاة وينزل أي يفتر عن الطاب
 ومؤجد شديد والفقرة خرزات الظهر ورخو المفصل ابن الحركة ٢ هو المرأة
 أي يرى في حال أدبارها ما وراء في حال إقباله ٣ أي يجري إذا أحزن أي مشى في الحزن
 وهو الوعر عذو المسهل أي الماضي في السهل وتلا أي تبع والمدي الفاية يعني إذا
 نبع كلابا تنهض لصيد سبقها وأدرك الصيد وجاءت هي تالبة بعد ما كانت متبوعة
 ٤ أي يجلس على اليه والمصطلي المتدني بأربع أي بقوائم أربع ومجدولة بمعنى
 مفتولة ٥ أي تباعد مرفقها عن جنبها وربذات بمعنى خفقات والجلد العضر
 والمتن الظهر والكلكل الصدر ٦ هو أول المطر والولي المطر الثاني والحضار
 مصدر حاضره إذا جراه ٧ هو موثق بمعنى المشدود الحاق والجريول الحجر
 ٨ أي قليل الشعر والاعزل الذي لا يستوي ذنبه مع قمار ظهره

نِيلُ الْمَنَى وَحَكْمُ نَفْسِ الْمُرْسَلِ * وَعَقَاةُ الظُّبْيِ وَخَفْتُ التَّنْفُلِ
 فَأَنْبَرِيَا قَدْ بَيْنَ نَحْتِ الْقَسَطِلِ * قَدْ ضَمِنَ الْآخِرُ قَتْلَ الْأَوَّلِ
 فِي هَبْوَةٍ كَلَاهُمَا لَمْ يَدْهَلِ * لَا يَأْتِي فِي تَرْكِ أَنْ لَا يَأْتِي
 مُتَعَمِّمًا عَلَى الْمَكَلَبِ الْأَهْوَلِ * يَحَالُ طُولُ الْبَحْرِ عَرْضَ الْجَدْوَلِ
 حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ نَتَّ أَفْعَلِ * إِقْدَاءُ سُرُوبَةٍ كَالْأَنْصُلِ
 لَا تَعْرِفُ الْمَهْدَ بِصَقْلِ الصَّقَلِ * مَرْكَبَاتٍ فِي الْعَذَابِ الْمُتَدَلِّ
 كَأَنَّهَا مِنْ سُرْعَةٍ فِي الشَّمَالِ * كَأَنَّهَا مِنْ ثِقَلٍ فِي يَدْبَلِ
 كَأَنَّهَا مِنْ سَمَةٍ فِي هَوَجْلٍ * كَأَنَّهَا مِنْ عِلْمِهِ بِالْمَقْتَلِ
 عِلْمٌ بِطَرَاظٍ فِصَادَ الْأَكْحَلِ * فَحَالُ مَا لِلْقَفْرِ لِلتَّجْدَلِ
 وَصَارَ مَا فِي جِلْدِهِ فِي الْمَرْجَلِ * فَلَمْ يَضِرْنَا مَعَهُ قَدْ الْأَجْدَلِ

١ اي هو نيل المنى وعقاة الظبي اي يعقل به عن الجري وخفت بمعنى موت
 والتنفل ولد الثعلب ٢ الضمير للكلب والظبي والبري الاعتراض وفذين بمعنى
 فردين والقسطل الغبار ٣ هي القبرة والأستلاء التقصير ولا الاخرة زائدة
 ينفي عنها ترك ٤ اي يظن من شدة عدوه طول البحر عرض النهر الصغير
 فبتخطاه في عدوه ٥ الضمير للكلب والمذروية المحدودة وهي اسنانه والانصل جمع
 فصل وهو وحده السيف ٦ ضميره لاذنياب يعني ان اسنانه مقابلة لنصول السيوف لانها
 صنعة الصيقل وهو الحداد والاسنان خافضة ٧ اسم لرحم ويذبل اسم لجبل
 ٨ هو القلاة ٩ اسم طيب له شهرة بالتسريح والأكحل عرق في اليد وحال
 بمعنى اتقلب والتجدل السقوط على الأرض يعني ان قوائم الظبي التي كانت للقفز تحولت
 للتخط في التراب والتفرغ فيه عند عقر الكلب ١٠ القدر والاجدل الصقر

اذا بقيت سالماً أبا علي * فالثلث لله العزيز ثم لي

وقال يمدح ابا الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي الطبرستاني وهو يومئذ يتولى

حرب طبرية من قبل ابي بكر محمد بن رائق سنة ٣٢٨

أحلاماً نرى أم زماناً جديدا * أم الخلق في شخص حي أعيدا

تجلى لنا فأنا بآبائه * كأننا نجوم لقين سقودا

رأينا يدر وآبائه * ليدر ولودا وبدرنا وليدا

طلبنا رضاه بترك الذي * رضىنا له قاركنا السجودا

أمير أمير عليه الندى * جواد بخيل بأن لا يجودا

يحدث عن فضله مكرها * كأن له منه قلبا حسودا

ويقدم إلا على أن يفر * ويقدر إلا على أن يزيدا

كأن نوالك بعض القضاء * فما تعط منه نجدة جدودا

ورثنا حمة في الوغى * رددت بها الذبل السمر سودا

١ بمعنى بل يقول هذا الذي نراه من سعادة الایاء حلم ام زمان جديد ثم اضرب

عن ذلك وقال بل الخلق الماضون اعبدوا في شخص هذا الممدوح بسبب انه جمع

فضائلهم ٢ بمعنى مولود والود الولد اي برؤيته للروح الذي اسمه بدر رأي

بدرنا وليدا وآبائه رأي من ولد بدر ٣ هو السجود يقول هو لرفته عندنا نرى

له السجود ولكن تركناه لعدم رضاه به ٤ اي من نفسه ٥ النوال العطاء

والجدود جمع جد وهو البخت ٦ هي الرماح وردها سودا كناية عن جمود الدم

عليها فصير سودا

وَهَوَّلَ كَشَفَتْ وَنَصَلَ قَصَفَتْ * وَزَمَحَ تَرَكَتْ مَبَادَا مَيْسِدَا،
 وَمَالٍ وَهَبَتْ بِلَا مَوْعِدٍ * وَقَرَنَتْ سَبَقَتْ إِلَيْهِ الْوَعِيدَا
 بِهَجَرَ سَيْوَفَكَ أَغْمَادَهَا * تَمَنَّى الطَّلَى أَنْ تَكُونَ الْقُمُودَا
 إِلَى الْهَامِ تَصَدَّرُ عَنْ مِثَالِهِ * تَرَى صَدْرًا عَنْ وَرُودٍ وَرُودَا
 قَتَلَتْ ثَقُوسَ الْعَدَى بِالْحَدِيدِ حَتَّى قَتَلَتْ مِنْ الْحَدِيدَا
 فَأَتَمَدَّتْ مِنْ عَيْشِهِنَّ الْبَقَاءَ * وَأَبْقَيْتْ مِمَّا مَلَكَتِ الْقُفُودَا
 كَأَنَّكَ بِالْفَقْرِ تَبْنِي الْغِنَى * وَبِالْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْنِي الْخُلُودَا
 خَلَاتِقُ تَهْدِي إِلَى رَبِّهَا * وَآيَةُ مَجْدٍ أَرَاهَا الْقَيْدَا
 مُهَذَّبَةٌ حُلُوءٌ مُرَّةٌ * حَقَرْنَا الْبَحَارَ بِهَا وَالْأُسُودَا
 بَعِيدٌ عَلَى قُرْبِهَا وَصَفْهَا * تَقُولُ الظُّنُونُ وَتُنْضِي الْقَصِيدَا
 فَأَنْتَ وَجِيدٌ بَنَى آدَمَ * وَلَسْتَ لِقَدْرِ نَظِيرٍ وَجِيدَا

- ١ هو السيف ومبادا أى مقصوفاً ومييدا أى مهلكاً من طعن به ٢ هو
 الكف والوعيد التهديد ٣ هي الأعناق أى تمت الأعناق أن تكون غمودا
 فهجرها سيوفك كما هجرت أعمادها ٤ هي الرؤس ونصدر ترجع والصدر
 الرجوع عن السرب والورود عكسه ٥ الضمير للعدا وهو كناية عن كسر السيوف
 في ضربهن ٦ أى أقيمت ٧ هو الدم يقول أفتب مالك بالمطايا فلم يبق لك
 منه غير الدم ٨ أى شيم تدل على قدرة رها وعلامات مجد أراها الله عباده
 ٩ أى تهلك وتنضي أى تهزل ١٠ أى مشابه أى ليس التوحد لك لأنه وجد
 لك نظير ثم فقد مل لدم تأنيبه

وقال فيه أيضاً وقد فصد العليب فماس المضع فوق حقه فأضر به ذلك
 أبعد نأي المليحة الجمل * في البعد مالا تكلف الإبل
 ملوثة ما يدوم ليس لها * من ملل دائم بها ملل
 كأنما فذها اذا افقتت * سكران من خمر طرقتا نمل
 بي حر شوق الى ترشها * ينفصل الصبر حين يتصل
 أفر والحر والخلخل وأل * معصم دائي والفاحم الرجل
 ومهمة جبهته على قدمي * تعجز عنه العرامس النمل
 بصارمي مرند تجبتي * تجتري بالظلام مشتمل
 اذا صديق نكرت جانبه * لم تشني في فراقه الحيل
 في سعة الحاقين مضطرب * وفي بلاد من أختها بدل
 وفي أعمار الأمير بدر بن عمار عن الشغل بالوري شغل
 اصبح مال كماله لذوي آل * حاجة لا يتندا ولا يسأل
 هان على قلبه الزمان فما * بين فيه غم ولا جمل

- ١ هو البعد يعني ان البعد عن المليحة هو بخلها لانه لا يمكن قطع مسافة
 بالسير ٢ متناق بماذا يعني هي لا تب على حال الا في ملأها لي فانها تابة عليه
 ٣ لحظها والنمل الذي اخذ منه الشراب ٤ هو المم والهر اعلى الصدر
 والمحامل الساق والمعصم مكان السوار والفاحم الشعر ٥ اي قفرو حيته قطعت
 والعرامس التوق الصلاب ٦ هو السيف والمجبة المرفة ٧ هو وضع
 الذهاب والمجيء ٨ الاعمار هو الريادة ٩ اي فرح

يَكَاذُ مِنْ طَاعَةِ الْحَمَامِ لَهُ * يَقْتُلُ مَنْ مَادَنَا لَهُ الْأَجْلُ
يَلْدَأُ مِنْ صَحَّةِ الْعَزِيمَةِ مَا * يَفْعَلُ قَبْلَ الْعِمَالِ يَنْفَعُلُ
تَعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَّاهُ * كَأَنَّهُ بِالذِّكَاءِ مُكْتَحِلُ
أَشْفَقُ عِنْدَ اتِّقَادِ فِكْرَتِهِ * عَلَيْهِ مِنْهَا أَخْفُ يَسْتَعِلُ
أَغْرُ أَعْدَاؤُهُ إِذَا سَلِمُوا * بِالْهَرَبِ اسْتَكْبَرُوا الَّذِي فَعَلُوا
يُهْلِكُهُمْ وَجْهَ كُلِّ سَلْجَةٍ * أَرْبَعًا قَبْلَ طَرْفِهَا تَصِلُ
جَرْدَاءُ مِلءِ الْحِزَامِ نَجْفَرَةُ * تَكُونُ مِثْلِي عَسِيهَا الْحُصْلُ
إِنْ أَدْبَرْتَ قُلْتَ لَا تَلِيلَ لَهَا * أَوْ أَقْبَلْتَ قُلْتَ مَا لَهَا كَفْلُ
وَالطَّمَنُ شَرَزْتُ وَالْأَرْضُ وَاجِفَةُ * كَأَنَّمَا فِي فَوَادِهَا وَهْلُ
قَدْ صَبَّغَتْ خَدَّهَا الدِّمَاءُ كَمَا * يَصْنَعُ خَدَّ الْحَرِيدَةِ الْحَجْلُ
وَالْحَيْلُ تَبْكِي جُلُودَهَا عَرَفًا * بِأَدْمَعٍ مَا تَسْجُهَا مَقْلُ
سَارٍ وَلَا قَمَرٌ مِنْ مَوَاكِبِهِ * كَأَنَّمَا كُلُّ سَبَسَبٍ جِلُّ

١ هو الموت ٢ اسم موصول اسم يكاد وخبرها ينفعل يتقد
٤ يحمل قبالهم والسابعة العرس وأربعها اء، فوائها الأربع ٥ قليله الشعر
والجفيرة واسعة الجنبين والصيب عظم الذنب والحصل جمع خصلة الشعر يريد
أنها قصيرة الصيب طويلة الذيل ٦ هو العنق ٧ هو ما كان عن العين
والنمائل والوجوف الاضطراب والوهل الفزع يعني ان ركبائها يضطربون عليها
٨ المرأة الحية ٩ السح السك ١٠ الصحراء الواسعة يعني ان حيوشه
الأت الاماكن حتى انها من تراكمها في السهول على خولها تطل حبالا

يَمْنَهَا أَنْ يُصِيبَهَا مَطَرٌ • شِدَّةُ مَا قَدْ تَضَاقَى الْأَسْلُ
يَا بَدْرُ يَا بَجْرُ يَا غَمَامَةُ يَا • لَيْتَ الشَّرِي يَاحَمَامُ يَا رَجُلُ
إِنَّ الْبَنَانَ الَّذِي ثَقُلَتْ • عِنْدَكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِثْلُ
إِنَّكَ مِنْ مَشَرِّ إِذَا وَهَبُوا • مَا ذُوْنَ أَعْمَارِهِمْ قَدْ بَجَلُوا
قُلُوبُهُمْ فِي مَضَاءٍ مَا أَمْتَشَقُوا • قَامَاتُهُمْ فِي تَمَامٍ مَا أَعْتَقَلُوا
أَنْتَ نَقِضُ أَسِمِهِ إِذَا اخْتَلَقَتْ • قَوَاضِي الْهِنْدِ وَالْقَنَا الذُّبُلُ
أَنْتَ لَمَرِّي الْبَدْرُ النُّيِّرُ وَلِكِنِّكَ فِي حَوْمَةِ الْوَغْيِ زُحْلُ
كَتَيْبَةٍ لَسْتُ رِبِّهَا قَلٌّ • وَبَلَدَةٌ لَسْتُ حَلَبَهَا عَطْلُ
قَصَدْتَ مِنْ شَرْقِهَا وَمَنْزَرِهَا • حَتَّى أَشْتَكَّكَ الرِّكَابُ وَالسَّبُلُ
لَمْ يَبْقَ إِلَّا قَلِيلٌ عَافِيَةٍ • قَدْ وَقَدْتَ تَجْدِيدِكُهَا الْعِلُّ
عُذْرُ الْمَلُومِينَ فَيْكَ أَنْهَمَا • آسٍ جِبَانٌ وَمِبْضَعٌ بَطْلُ

- ١ هي الرماح ٢ هو الموت ٣ متعلق بمثل يعني ان يدك التي تعطى
الطايا يضرب بها المثل في كل المواضع ٤ امتشق السيف استله واعقل الرع
جملة بين رجله وركابه يقول قلوبهم في مضاء السيف وقاماتهم طول رماحهم
٥ هو بدر وهو من طوائف السعد والدل الرماح الدقاق ٦ اي غنية
والعطل هي التي لاحل عليها ٧ التغير فيه وفيما بعده الارض ٨ اي تستوهبك
اياها الطل يعني انه لم يبق لنفسه غير عافية قليلة فجماعت الامراض تستوهبها منه
٩ اي طيب والمبضع آلة المصد

مَدَدَتْ فِي رَاحَةِ الطَّيِّبِ يَدَا • فَمَا ذَرَى كَيْفَ يُقَطُّعُ الْأَمَلُ
 إِنْ يَكُنْ الْبَضْعُ ضَرًّا بَاطِنًا • فَرُبَّمَا ضَرَّ ظَاهِرُهَا الْقَبْلُ
 يَشُقُّ فِي عِرْقِهَا النَّصَادُ وَلَا • يَشُقُّ فِي عِرْقِ جُودِهَا الْقَذْلُ
 خَامِرُهُ إِذْ مَدَدَتْهَا جَزَعُ • كَأَنَّهُ مِنْ حَدَاقَةِ عَجَلٍ
 جَازَ حُدُودَ اجْتِهَادِهِ فَأَتَى • غَيْرَ اجْتِهَادٍ لِأَمَةِ الْهَبْلِ
 أَلْفَعُ مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ أَل • طَبَعُ وَعِنْدَ النَّسَقِ الزَّكْلُ
 إِرْثُ لَهَا إِنِّي بِمَا مَلَكَتْ • وَبِالَّذِي قَدْ أَسَلَتْ تَهْمَلُ
 مِثْلَكَ يَا بَدْرُ لَا يَكُونُ وَلَا • تَصْلُحُ إِلَّا لِمِثْلِكَ الدُّوْلُ
 ﴿وَقَالَ يَدْعُوهُ أَبَا﴾

بَعَاثِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ أَرْحَمَالًا • وَحَسَنَ الصَّبْرِ زَمْوَالَا الْجَمَالَا
 تَوَلَّوْا بَشَّةً فَكَأَنَّ يَدَا • تَهَيَّئِي قَفَاجًا نِيَّيَا أُغْتَبَالَا
 فَكَأَنَّ مَسِيرَ عَيْسِهِمْ ذَمِيلًا • وَسِيرُ الدَّمْعِ إِثْرُهُمْ أَهْمَالَا
 كَأَنَّ الْعَيْسَ كَانَتْ فَوْقَ جَفْنِي • مُنَاحَاتُ فَلَمَّا تُرْنَ سَالَا

١ هي اليداي هو متاد على قطع المروق لا الامل ٢ جمع فلة وهي ثم
 اليد بالشفاه ٣ الفقد وهو دعاء على النصاد ٤ اي رق لها اي اليدونهمل
 تسيل اي هي تسيل بالدم للفصود وبما ملكته ٥ مفعول شاء اي حياتي شامت ارحمالا
 لا الاجبة وزم البعير خطمه بالزام ٦ هو اخذ الانسان من حيث لا يدري
 ٧ هي الابل الكرام والذميل السير اللين والاهمال الاسكاب ٨ اماخ
 البعير ابركه وثرن بمعنى فن المسير

وَحَبَّبَ النَّوَى الطَّيَّابَ عَنِّي • فَسَاعَدَتِ الْبَرَّاقِعَ وَالْجِبَالَا
 لِبَسَنِ الْوَشْيَ لَا تُجَمَّلَات • وَلَكِنْ كِي يَصْنُ بِهِ الْجَمَالَا
 وَضَفَرَتِ الْمَذَائِرَ لَا لِحُسْنِ • وَلَكِنْ خَفَنَ فِي الشَّعْرِ الضَّلَالَا
 بِجِسْمِي مِنْ بَرَّتِهِ فَلَوْ أَصَارَتْ • وَشَاحِي ثَقَبَ لَوْ لَوْةٍ جَلَالَا
 وَلَوْلَا أَنَّنِي فِي غَيْرِ نَوْمٍ • لَكُنْتُ أَظُنُّ مَنِي خِيَالَا
 بَدَتْ قَمَرَا وَمَاتَ خُوطُ بَانٍ • وَفَاحَتْ عَنَبَرَا وَرَتَتْ غَزَالَا
 وَجَارَتْ فِي الْحُكُومَةِ ثُمَّ أَبَدَتْ • لَنَا مِنْ حُسْنِ قَامَتِهَا أَعْدَالَا
 كَانَ الْحَزْنَ مَشْفُوفٌ بِقَلْبِي • فَسَاعَةَ هَجَرِهَا يَجِدُ الْوِصَالَا
 كَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي • صُرُوفٌ لَمْ يَدُمَنَّ عَلَيْهِ حَالَا
 أَشَدُّ النَّعَمِ عِنْدِي فِي سُرُورٍ • ثِقَنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ أُتَقَالَا
 أَلْفَتْ تَرَحُّلِي وَجَعَلَتْ أَرْضِي • قُودِي وَالْفَرِيرِي الْجَلَالَا
 فَمَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضٍ مُتَمَامَا • وَلَا أَزِمْتُ عَنْ أَرْضٍ رَوَالَا
 عَلَى فَلَقٍ كَانَ الرِّيحَ تَحْتِي • أَوْجِبُهَا جَنُوبَا أَوْ شَمَالَا

١ هي الحدور ٢ هي الثياب المنقوشة ٣ أي خفن أن يضلن به
 لو ارسلته لأنه كالإبل ٤ هي قلادة تحمل بين الكشح والعاقد مثل الحزام يبنى أنها
 برته حتى لو جعات وشاحه ثقب لؤلؤة لدار في وسطه • حال من خيال ٦ هو
 المصنوع الناعم ورمت بمعنى فطرت ٧ جمع قند وهو خشب الرحل والفرير
 المنسوب إليه فحل كريم من الإبل والجلال العظيم

الى البدر بن عمار الذي لم * يَكُنْ في غُرَّةِ الشَّهْرِ الهَلالا
 ولم يَعْظُمَ لِقَاصٍ كانَ فيه * ولم يَزَلِ الأَمِيرَ وَكَانَ يَزَالا
 بلا مِثْلٍ وَإِنْ أَبْصَرَ فِيهِ * لِكُلِّ مُنِيبٍ حَسَنٍ مِثَالا
 حُسامٌ لِأَبْنِ رَاقٍ الرُّجِيِّ * حُسامُ المُتَّقِي أَيَّامَ صَالا
 سَنانٌ فِي قَنَاقَةِ بَنِي مَمْدَ * بَنِي أَسَدٍ إِذَا دَعَوْا التَّزَالا
 أَعَزُّ مُغَالِبٍ كَفًّا وَسِفًّا * وَمَقْدِرَةٌ وَغَنِيَّةٌ وَآلا
 وَأَشْرَفُ فَالْخِرِ تَقْسًا وَقَوْمًا * وَأَكْرَمُ مُتَمِّمٌ عَمَّا وَخَالا
 يَكُونُ أَحْفَ إِثْناءَ عَلَيْهِ * عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مُحَالا
 وَيَتَقَى ضِعْفٌ مَا قَدْ قِيلَ فِيهِ * إِذَا لَمْ يَتْرِكْ أَحَدٌ مَقَالا
 فَيَا أَبْنَ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَذَنٍ * مَوَاضِعَ يَشْتَكِي البَطْلُ السُّمَالا
 وَيَا أَبْنَ الضَّارِبِينَ بِكُلِّ غَضَبٍ * مِنْ العَرَبِ الأَسَافِلَ وَالْقَلالَا
 أَرَى المُشَاعِرِينَ غُرُوا بَدَنِي * وَمَنْ ذَا يَحْمَدُ الدَّاءَ العُضَالا

١ اللام بمعنى بعد ٢ هو السيف أي الممدوح سيف لابن المرجي وابن
 المرجي سيف الحليفة العباسي الذي هو المتقي ٣ هو الرمح أي الممدوح ستان
 لقبيلة بني أسد التي هي قاة بني ممد وهم العرب ٤ بمعنى الحماية ٥ بمعنى
 تناء وعلى الدنيا متعلق بحال ٦ هو أن يزداد على الشيء مثله أي إذا بلغ الناس
 في مقامهم آخر ما عندهم تقي من صفاته قدر ما قيل فيه ٧ بمعنى لين وهو صفة
 للرمح ومواضع شكاية السعال الصدر ٨ هو جمع قلة وهي أعلى الشيء
 ٩ الذين يدعون الشر

ومن يك ذا قم مر مريض • يجذ مرًا به الماء الزلالا
 وقالوا هل يُلَنك الثريا • فلت نعم اذا شئت أستغلا
 هو الفني المذاكي والأعادي • ويض الهند والسم الطوالا
 وقائدها مسومة خفافا • على حي تُصبحة يقالا
 جوايل بالفني مثقات • كان على عواملها ذبالا
 اذا وملت بأيديها صورا • يفتن لوطه أرجلها رهالا
 جواب مسائي آله نظير • ولا لك في سؤالك لا ألا
 لقد أمنت بك الإعدام نفس • تمد رجاءها إياك مالا
 وقد ورجلت قلبك منك حتى • عذت أوجالها فيها وجلال
 سرورك أن تسر الناس طرا • تعلمهم عليك به الدلالا
 اذا سألوا شكرتهم عليه • وإن سكتوا سألهم السؤال
 وأسعد من رأينا مستميج • يبل المستح بأن ينالا

١ اي تسفلا ونزولا عما بافته من المراتب بخدمة الدوح ٢ الحيل والسر
 الرماح ٣ اي معلقة وخفافا اي في الجري وتقالا على المدو ٤ هو جمع قنا
 وهو الرمح ومثقات مقومات والعوامل هي الاسنة والبال جمع ذبالة وهي القتيبة
 ٥ بمعنى يمدن ٦ هو خبر جواب وألا لا تأكيد للفني واصل الكلام لا
 ولا لك تقدم وأخر ٧ جمع وجل بكسر الجيم بمعنى خائف أي صار الخوف
 خافا ٨ هو طالب المطية أي أسعد الناس سائل اذا اخذ من المسؤول كانه اعطاه

يُفَارِقُ سَهْمَكَ الرَّجُلُ الْمَلَأَى • فِرَاقَ الْقَوْسِ مَا لَاقَى الرَّجُلَا
 فَمَا تَقَفَ السَّهْمُ عَلَى قَرَارٍ • كَأَنَّ الرِّيشَ يَطْلُبُ النِّصْلَا
 سَبَقَتِ السَّابِقِينَ فَمَا تُجَارَى • وَجَاوَزَتِ الْعُلُوَّ فَمَا تُعَالَى
 وَأَقْسَمُ لَوْ صَلَحَتْ يَمِينُ شَيْءٍ • لَمَّا صَلَحَ الْعِبَادُ لَهُ شَيْئَا
 أَقْلَبُ مِنْكَ طَرْفِي فِي سَمَاءٍ • وَإِنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خِصْلَا
 وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَرْتَ تَشَا • وَقَدْ أُعْطِيتَ فِي الْمَهْدِ الْكَلَالَا

وقال فيه ارنجبالا وهو على الشراب وقد صفت الفاكهة والرجس

إِنَّمَا بَدَرُ بْنُ عَمَّارٍ سَحَابٌ • هَظْلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ
 إِنَّمَا بَدَرُ رَزَايَا وَعَطَايَا • وَمَنَايَا وَطِعَانٌ وَضْرَابٌ
 مَا يُجِيلُ الطَّرْفَ إِلَّا حَمْدُهُ • جُهْدَهَا الْأَيْدِي وَذِمَّتُهُ الرِّقَابُ
 مَا بِهِ قَلُّ أَعَادِيهِ وَلَكِنْ • يَتَّبِعِي إِخْلَافَ مَا تَرَجُّو الذِّثَابُ
 فَلَهُ هَيْئَةٌ مَنْ لَا يُدْرِكُ • وَلَهُ جُودٌ مُرْجَى لَا يَهَابُ
 طَاعِنُ الْفُرْسَانِ فِي الْأَحْدَاقِ شَرَّارًا • وَعِجَاجُ الْحَرْبِ لِلشَّسِ نِقَابُ
 بَاعَثُ النَّفْسَ عَلَى الْهَوْلِ الَّذِي لَيْسَ لِنَفْسٍ وَقَمْتُ فِيهِ إِيَابُ

١ ما نافية يصفه بقوة الرمي وانه اذا رمى رجلاً فخذ منه السهم وفيه قوة السهم
 الذي لم يصب احدا ٢ ريش السهم مؤخره والتصال مقدمه ٣ جمع خصلة
 بمعنى شئمة ٤ اي فيه قطع وضر كالسحاب فيه معار وصواعق ٥ هو الفرس
 الكريم ٦ هو في الطعن ما كان عن اليمين والشمال ٧ اي رجوع

بِأَبِي رِيحِكَ لَا تَرْجُسْنَا ذَا * وَأَحَادِيثُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ
لَيْسَ بِالْمُسْكِرِ إِنْ بَرَزْتَ سَبْقًا * غَيْرُ مَدْفُوعٍ عَنِ السَّبْقِ الْعِرَابُ

وخرج بدر بن عمار الى اسد فهرب الاسد منه وكان قد خرج قبله الى اسد آخر
فهاجمه عن بكرة افترسها بعد ان شبع وقتل فوثب الى كفل فرسه فاعجله عن استلال
سيفه فضره بالسوط ودار به الحيش فقال ابو الطيب

فِي الْحَدِّ أَنْ عَزَمَ الْخَلِيطُ رَحِيلًا * مَطَرٌ تَزِيدُ بِهِ الْخُدُودُ غُحُولًا
يَا نَظْرَةً نَفَتْ الرِّقَادَ وَغَادَرَتْ * فِي حَدِّ قَلْبِي مَا حَيْثُ فُلُولًا
كَانَتْ مِنْ الْكَحْلَاءِ سُوْلِي إِيْمَا * أَجْلِي تَمَثَّلَ فِي فُؤَادِي سُولًا
أَجِدُ الْجَفَاءَ عَلَى سَوَاكِ مُرُوءَةً * وَالصَّبْرَ إِلَّا فِي نَوَاكِ جَمِيلًا
وَأَرَى تَدْلُكَ الْكَفْمِيرَ مُحْيَا * وَأَرَى قَلِيلَ تَدْلُ مَمْلُوكًا
حَقَّ الْحَسَانِ مِنَ الذَّوَانِي هَجْنًا لِي * يَوْمَ الْفَرَاقِ صَبَابَةٌ وَغَلِيلًا
حَدَقْتُ يَدِي مِنَ الصَّوَاتِلِ غَيْرَهَا * بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ بْنُ إِسْمَاعِيلًا
أَلْفَارِجُ الْكَزْبِ الْعِظَامِ بِمَثَلِهَا * وَالنَّارُكُ الْمَلِكُ الْغَزِيرُ ذَلِيلًا

١ اي سبقت اصحابك والعراب الحيل العربية ٢ الجماعة والحول الجذب
٣ هي التلوم ٤ فيها ضمير عائد على النظرة والكحلاء السوداء العيون يعني
ان هذه النظرة كانت متمناه ولكن كان فيها اجله فكانت اجله تمثل بصورة هذه الامنية
٥ جمع حدقة وهي سواد العين والغليل حرارة العطش ٦ من الذمام أي
بحير وبدر فاعل يذم اي هو يحير من كل شيء غير حقائق الحسان

مَحَكُّ^١ إِذَا مَطَّلَ الْغَرِيمُ بَدَنِهِ * جَمَلَ الْحَامِ بِمَا أَرَادَ كَفِيلًا
 نَطَقَ^٢ إِذَا حَطَّ الْكَلَامُ لِسَامَهُ * أَعْطَى بِمَنْطِقِهِ الْعُلُوبَ عُقُولًا
 أَعَدَّ^٣ الزَّمَانَ سَخَاؤُهُ فَسَخَا بِهِ * وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بَخِيلًا
 وَكَأَنَّ بَرَقًا فِي مَتُونِ غَمَامَةٍ * هَدِيثُهُ فِي كَفِّهِ مَسْلُولا
 وَعَلَى فَائِهِ يَسِيلُ مَوَاهِبًا * لَوْ كُنَّ سِيلًا مَا وَجَدْنَا مَسِيلًا
 رَقَّتْ^٤ مَضَارِبُهُ فَنُ كَأَنَّمَا * يَبْدِينَ مِنْ عِشْقِ الرِّقَابِ نَحُولًا
 أُمُغَّرَ^٥ اللَّيْثُ الْهَزِيرُ بِسَوْرَتِهِ * لَمَنْ أَدْخَرْتَ الصَّارِمَ الْمَصْفُولًا
 وَقَعَتْ^٦ عَلَى الْأُرْدُنِّ مِنْهُ بَلِيَّةٌ * نُضِدَتْ^٧ بِهَا هَامُ الرِّفَاقِ تُلُولًا
 وَرَدُّهُ إِذَا وَرَدَ الْبُحَيْرَةَ شَارِبًا * وَرَدَ الْفَرَاتَ زَيْبُهُ وَالنَّيْلَا
 مُخَضَّبٌ^٨ بِدَمِ الْفَوَارِسِ لَا بَسَّ * فِي غِيلِهِ^٩ مِنْ لِبْدَيْهِ غِيلا
 مَا قُوِلَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا ظُلْمًا * تَحْتَ الدُّحَى نَدَى الْقَرِيقِ حُلُولًا

١ هو اللجوج ومراده بالدين الطاعة والخضوع ٢ هو اللسان البليغ
 ٣ جمع متن وهو الظهر وهنديه هو سيفه ٤ هو يده ومسيلا بمعنى مكان
 تجري فيه ٥ جمع مضرب وهو طرف السيف ٦ هو السبع والهزير الشديد
 ٧ أي جمع بعضها فوق بعض وتلولا جمع تل وهو الكوم ٨ هو الذي
 يضرب لونه إلى حمرة والزير صوت الأسد ٩ هي الغاية واللبدة الشعر المجمع
 على النقي تطلع بدم الفوارس وصار له غابة أخرى بشعر كتفيه ٩ هم الجماعة
 وحلولا بمعنى نارلين

في وحدة الزهبان إلا أنه • لا يعرف التحريم والتحليلا
 يبطأ الذي مترققاً من تبه • فكانه أس' يمس' عليلا
 ويرد عثرة' الى بأفوخه • حتى تصير لرأسه أكليلا
 وتظنه ما يزجر' نفسه • عنها لشدة غيظه متغولاً
 قصرت' عفاقه الحطى فكأنما • ركب الكمي جواده مشكولاً
 ألهى فريسته وبربر ذونها • وقربت قرباً خالاً تطقيلاً
 فتشابه الخلقان في إقدامه • وغالما في بذلك المأكولاً
 أسد يرى عضويه فيك كلبها • متناً أزل وساعداً مقتولاً
 في سرج ظامته النصوص طيرة • يأبى تهرؤها لها النشيلاً
 نيالة الطلبات لولا أنها • تعطى مكان لجامها ما نيلاً

١ هو الطيب ٢ هي شعر القما ٣ زجر الاسد ردد زجره
 ٤ اي قلت والحطى جمع خطية والكمي النجاع المستتر بالسلاح والحواد
 الفرس والمشكول المقيد • المراد بها البقرة وبربر بمعنى زجر والغصير الاسد والتطفيل
 الدخول على الآكلين من غير دعوة اي الاسد لما رآه ترك فريسته وزجر وظن قربه
 تطفلاً ٦ المراد بهما حراة الممدوح والاسد وتحالما في الكرم ٧ المراد بهما
 المتن الذي هو الصاب والساعد والاول القليل اللحم والمقتول المتدمج ٨ اي دقيقة
 المفصل والطيرة الوثبة ٩ هو رأسها يعني انها لولا اعطاؤها رأسها لراكبها لم تنل
 لارتفاعها

تَدَى سَوَاتِيهَا إِذَا اسْتَحْضَرْتَهَا * وَيُظَانُّ عِنَانَهَا مَمْلُولا
 مَا زَالَ يَجْمَعُ تَمَسَّةً فِي زَوْرِهِ * حَتَّى حَسِبْتَ العَرَضَ مِنْهُ الطُّولا
 وَيَدُقُّ بِالصَّدْرِ الحِجَارَ كَأَنَّهُ * يَنْبِغِي إِلَى مَا فِي الحَضِيضِ سَيْلا
 وَكَأَنَّهُ غَرَّتْهُ عَيْنٌ فَأَدْنَى * لَا يَبْصُرُ الحَطَابُ الجَلْبَلَ جَلِيلَا
 أَنْفُ الكَرِيمِ مِنَ الدَّيْثَةِ تَارِكُ * فِي عَيْنِهِ العَدَدَ الكَنِيرَ نَبْلَا
 وَالْعَارَ مَضَاضًا وَإِسْ بِخَافٍ * مِنْ خَفَةِ مَنْ خَافَ مِمَّا قَبْلَا
 سَبَقَ النِّقَاطَ كَعُ بَوْبَةٍ هَاجِمِ * لَوْلَمْ تُصَادِمُهُ لَجَازَكَ مِيلَا
 خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَانَتْخَنَهُ * فَأَسْتَنْصِرُ النَّسِيمَ وَالجَدِيدَا
 قَبِضَتْ مَنِيَّتُهُ يَدَيْهِ وَعُنْقَهُ * فَكَأَنَّمَا صَادَقْتَهُ مَنُولا
 سَمِعَ ابْنُ عَمَّتِهِ بِهِ وَبِحَالِهِ * فَجَاءَ يُهْرُولُ أَمْسٍ مِنْكَ مَهُولَا
 وَأَمْرٌ مِمَّا قَرَّ مِنْهُ فِرَارُهُ * وَكَقَتْلِهِ أَنْ لَا يَمُوتَ قَبِيلَا
 تَلَفُ الَّذِي أُتْخَذَ الجُرَّاءَةَ خَلَّةً * وَعَظُ الَّذِي أُتْخَذَ المِرَارَ خَلِيلَا

١ جمع سالمة وهو جاب العنق واستحضرتها أي ركبتها وعقد العنار
 سيره ٢ هو وسط الصدر ٣ القرار من الأرض ٤ أي اقرب أي هو
 لما غرته عنه ورآك رجلا اقرب ٥ هو الاستكاف والدَيْثَةُ القَيْصَةُ ٦ أي مؤلم
 والحنف الموت ٧ أي فاك من شدة وثبته ٨ هو استقبال الحسم في الحرب
 بالوجه والجديل مصدر جدله أي صرعه على الأرض ٩ المراد به اسد آخر
 ومهولا أي مذعورا ١٠ أي حيلة

لو كان علمك بالإله مُقسماً * في الناس ما بثت الإله رسولا
لو كان أمثلك فيهم ما أنزل آل * فرفان والتوراة والإنجيلا
لو كان ما تعطيم من قبل أن * تعطيم لم يرفوا الناميلا
فلقد عرفت وما عرفت حقيقة * ولقد جهت وما جهت خيولا
نطقت بسؤذك الحام تقنيا * وبما تجشمتها الجياد صيلا
ما كل من طلب المال نافذا * فيها ولا كل الرجال فحولاً

وورد كتاب من ابن رائق على بدر باضاعة الساحل الى عمله فقال ابو الطيب

نهنأ بصورام نهتتها بكا * وقل الذي صور وأنت له لكما
وما صغر الارذن والساحل الذي * حيث به إلا الى جنب قدركا
نحاسدت البلدان حتى لو أنها * نؤوس لسار الشرق والغرب نحوكا
وأصبح مصر لا تكون أميره * ولو أنه ذو مقلة وفم بكى

ونظر الى جاسه نياأ مطوية فسأل عنها فقبل هي حاح الولاية وكان ابو الطيب

عند وصولها عيلاً قال

أرے حلا مطواة حسناً * عدائي أن أراك بها أغنالي
وهبك طريتها وخرجت عنها * أظوي ما عاك من الجمال

١ هو سقوط الشجرة ٢ هي السيادة تجشمتها اي تكلمها ٣ على تقدير

الهمزة رصور اسم بلد وهو في الشطر الثاني مبتدأ وانت معطوف عليه وله خبر ولك

متعلق بقل اي قليل بالنسبة اليك صور ومن ات له وهو ابن رائق ٤ الوار

للحال وبكى جواب لو اي لو انت للمصر العين والفم بكى ٥ هو بمعنى منعني

لَقَدْ ظَلَّتْ أَوَاخِرُهَا الْأَعَالِي * مَعَ الْأُولَى بِجِسْمِكَ فِي قِصَالٍ
تُلَاحِظُكَ الْمَيُونُ وَأَنْتَ فِيهَا * كَأَنَّ عَلَيْكَ أَقْدَةَ الرِّجَالِ
مَتَى أَحْصَيْتُ فَضْلَكَ فِي كَلَامٍ * فَقَدْ أَحْصَيْتُ حَبَاتِ الرِّمَالِ
وَأِنْ بِهَا وَإِنْ بِهِ لَقَصًّا * وَأَنْتَ لَهَا الْإِهْيَاةُ فِي الْكَمَالِ
وسار بدر الى الساحل ولم يسر ابو الطيب معه ثم بلغه ان ابن كروس الاعور كتب الى
بدر يقول له ان ابا الطيب انما تخاف عنك رغبة بنفسه عن المسير معك ولما عاد بدر الى
طبرية ضربت له قباب عابها امثلة من تصاوير فقال ابو الطيب

أَلْحَبُّ مَانَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسُنَا * وَالَّذُ شَكْوَى طَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا
لَيْتَ الْحَبِيبَ الْمَاجِرِي هَجَرَ الْكَرَى * مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَاصِلِي صَلَهِ الضَّنَى
يَتَنَا وَلَوْ حَلَيْتُنَا لَمْ تَدْرِ مَا * أَلْوَانُنَا مِمَّا اسْتَفْعِنَ تَلَوْنَا
وَتَوَقَّذْتَ أَنْفُسَنَا حَتَّى لَقَدْ * أَشْفَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَازِلُ يَتَنَا
أَفِيدِي الْمُوَدَّعَةَ الَّتِي أَتْبَعْتُهَا * نَظَرًا فَرَادَى بَيْنَ زَفَرَاتِ ثَنَا
أَنْكَرْتُ طَارِقَةَ الْحَوَادِثِ مَرَّةً * ثُمَّ أَعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دَيْنَنَا

١ اراد بها الضواهر يعني ظواهر الثياب حسدت باطنها بتلاقتها بدنه ٢ اي
الحلل اي من شدة حبه لك كأنك كسيت قلوبهم ٣ الضمير للخاص وفي به للكلام
٤ مفعول اول لمنع والكلام مفعول ثان مفعول مطلق وكذا صلة والكرى
الثوم والضني المرض ٥ اي اردت وصف حليتنا واستغنينا اي تغير لوننا وتلوننا
مفعول لاجله ٦ صفة لظن وهو اسم جمع لفرد والزفرات بانفخ وسكن للضرورة
النفس الحار وثنا بمعنى اثنين اثنين اي اذا نظرت مرة تهتدت مرتين ٨ اي حادة

وَقَطَعَتْ فِي الدُّنْيَا الْفَلَاحَ وَرَكَابِي * فِيهَا وَوَقَّتِي الضُّحَى وَالْمَوْهِنَا
 فَوَقَّتْ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَعَنِي النَّدَى * وَبَلَغَتْ مِنْ بَدْرِ بْنِ عَمَّارٍ الْمُنَى
 لِأَبِي الْحُسَيْنِ جَدًّا يَضِيقُ وَعَاؤُهُ * عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الْوَعَاءُ الْأَزْمُنَا
 وَشَجَاعَةُ أَغَاةٍ عَنْهَا ذَكَرَهَا * وَنَهَى الْجَبَانَ حَدِيثَهَا أَنْ يَجْبُنَا
 نَيْطَتْ حَائِلُهُ بِمَاتِقِ مَحْرَبٍ * مَا كَرَّ قَطُّ وَهْلُ بَكْرٍ وَمَا أَتَنَى
 فَكَأَنَّهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَامِهِ * مُخَوِّفٌ مِنْ خَائِبِهِ أَنْ يُطْمَنَا
 نَقَبَ النُّوْمَ عَنْهُ حِدَّةٌ ذَهَبَ * فَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَيْهَنَا
 يَتَفَرَّغُ الْجَبَّارُ مِنْ بَنَاتِهِ * فَيُظِلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مُتَكَبِّنَا
 أَمْضَى إِرَادَتَهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدْرٌ * وَأَسْتَقْرِبُ الْأَقْصَى فَنَمَّ لَهُ هُنَا
 يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَضَاضَةٍ جَلْدِهِ * ثَوْبًا أَخَفَ مِنَ الْحَرِيرِ وَأَيْنَا
 وَأَمْرٌ مِنْ فَقْدِ الْأَجَبَةِ عِنْدَهُ * فَقَدْ السُّيُوفُ الْفَاقِدَاتِ الْأَجْفُنَا
 لَا يَسْتَكِنُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ * يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يَنْجُسِنَا
 مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عَالَمِهِ مَا فِي غَدٍ * فَكَأَنَّ مَا سَيَكُونُ فِيهِ دُونَنَا
 تَقَاصَرُ الْأَفْهَامُ عَنْ إِدْرَاكِهِ * مِثْلُ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالذَّنَى

- ١ هو نحو نصف الليل ٢ الضمير للدنيا والندي الكرم ٣ هو
 العطاء ٤ أي عاقبت والحنائل علائق السيف والحرب السجاع الشديد الحرب
 ٥ أي هو لشدة اقْدَامِهِ كَأَنَّهُ خُفَّ بِمَا وَرَاءَهُ ٦ هو هنا اسم لقصد لفظه
 وكذا قد أي ما للمستقبل عنده للحال ٧ هي رفة الجلبه ٨ أي الاعتماد
 ٩ صفة لمصدر محذوف أي تقاصرا مثل والدني بمعنى الدنيا

مَن لَّيْسَ مِنْ ذُلَّاهُ مِنْ طَفَّاهُ * مَن لَّيْسَ مِنْ دَانٍ مِّنْ حِينَا
 لَمَّا قَعَلْتُ مِنَ السَّوَاخِلِ نَحُونَا * قَعَلْتُ إِلَيْهَا وَحْشَةً مِنْ عِنْدِنَا
 أَرَجُ الطَّرِيقُ فَا مَرَرْتُ بِمَوْضِعٍ * إِلَّا أَقَامَ بِهِ السُّدَا مُسْتَوِطِنَا
 لَوْ تَقِيلُ السَّجْرُ الْيَاقُوتُهَا * مَدَّتْ نَجْمَةً إِلَيْكَ الْأَغْصَانَا
 سَاكَتْ تَمَائِيلُ الْقَبَابِ الْجُنْ مِنْ * شَوْقٍ بِهَا فَأَذَرَنِي فَيْكَ الْأَعْيُنَا
 طَرِبْتُ مَرَاكِبًا فَخَلَا أَنَهَا * لَوْلَا حَيَاءُ عَاقِبَا رَقَصَتْ بِنَا
 أَفَلَيْتَ تَبَسُّمُ وَالْجَاذِ عَوَابِسُ * يَخْنِينُ بِالْحَلَقِ الْمَضَاعِفِ وَالْقَنَا
 عَقَدَتْ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عُنْدَا * لَوْ تَبَتَّنِي عَقًّا عَلَيْهِ لَا مَكَا
 وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافُ * فِي مَوْضِعٍ بَيْنَ الْمَيَّةِ وَالْمُنَى
 فَجَبَّتْ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الْفُلْبُ * وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَى
 إِنْ أَرَاكَ مِنَ الْمَكَارِمِ عَسْكَرَا * فِي عَسْكَرٍ وَمِنْ الْمَعَالَى مَعْدَنَا
 فَطَنَ الْفُؤَادَ لَمَّا آتَتْ عَلَى النُّوَى * وَلَمَّا تَرَكْتَ تَخَافَةَ أَنْ تَقْطُنَا

١ جمع طابق بمعنى اسير من غلبه ودان بمعنى خضع وحين بمعنى اهلك
 ٢ بمعنى فاح والشذاجة ذكاء الرائحة ٣ جمع تمائل وهو الصورة والقباب
 جمع قبة بمعنى ان الجبل سكننت في الصور التي على القباب تشوقا الى رؤياك فلما
 نرى الدور فاتحة الاعين ٤ السنايك الحوافر والشجر الغبار والعنق ضرب من
 المنى السريع ٥ جمع ظبية وهي حد السيف والسيف الثور ٦ هو اواصل
 النسي وممنبه ٧ هو بمعنى فأت بشير لما وصى به عليه يقول ان فؤادي لم يغفل عما
 فعائنه من انتصير فانا لم اغفل عنه ولو لم ينم به اليك

أَضْحَى فِرَافُكَ لِي عَلَيْهِ عَقُوبَةٌ * اِسْ الَّذِي قَالَسَتْ مِنْهُ هَبْنَا
 فَأَغْنِرْ فِدَى لَكَ وَأَحْنِي مِنْ بَعْدِهَا * لِنُخْصِي بِعَطِيَّةٍ مِنْهَا أَنَا
 وَأَنْتَ الشَّيْرُ عَلَيْكَ فِي بَضْلَةٍ * فَالْمُرُّ مُتَحَنُّنٌ بِأَوْلَادِ الزَّيْنِ
 وَإِذَا الْمَتَى مَارَحَ الْكَلَامُ مَعْرَضًا * فِي مَجْلَسِ أَخَذِ الْكَلَامِ الدُّعَا
 وَمَعَايِذِ الْحَفْأِ وَاقِعَةٌ بِهِمْ * وَعِدَاوَةُ الشُّرَاءِ بِشِ الْمَقْتَى
 لَعْنَتْ مُقَارَنَةُ الْبَيْمِ فَإِنِهَا * ضَيْفٌ يَجْرُ مِنْ التَّدَامَةِ ضَيْفًا
 غَضَبُ الْحَسُودِ إِذَا لَقِبَكَ رَاضَا * رَزْءٌ أَخْثَى عَلَيَّ مَنْ أَنْ يُوْزَنَا
 أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا * مِنْ غَيْرِنَا مَعْنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنَا
 خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْإِزْازَةِ إِنْهَا * فَأَعَاضُكَ اللَّهُ كِي لَا تَحْزَنَا
 وَدَخَلَ عَلَى بَدْرٍ يَوْمًا فَوَجَدَهُ خَالِيًا وَقَدْ أَمَرَ الْعَالِمَانِ أَنْ يَحْجِبُوا النَّاسَ عَنْهُ لِيُخْلُوا لَشَرِّهِ
 فَقَالَ أَرْمَحَالَا

أَصْبَحْتَ نَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لِحُلُوةٍ * هَبَّاتِ لَسْبَ عَلَى الْحِجَابِ بِهَادِرٍ
 مَنْ كَانَ حَسْبُهُ جِيبُهُ وَتَوَالَهُ * لَمْ يُحْجِبْنَا لَمْ يَحْتَجِبْ عَنْ نَاضِرٍ
 نَإِذَا أُحْتَجِبَتْ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحْجَبٍ * وَإِذَا بَطَلَتْ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ
 وَسَقَاهُ بَدْرٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَيْنٌ فِي الشَّرِّ فَعَمِلَ

لَمْ تَرِ مَنْ نَادَمْتُ إِلَّا كَمَا * لَا لِسْوَى وَدُكْ لِي ذَاكَ

١ أي الما فدى واحى بمعنى اعم على بعطية ومن تلك العطية ٢ هي
 بمعنى السلال ٣ هو الذي يدع الضيف ٤ هو بمعنى مهيبة ٥ هي السمس
 واعاض بمعنى عوض

ولا لحيتها وليكتي * أمسيت أرجوك وأخشاك
وقال أيضاً

عدلت منادمة الأمير عواذلي * في شربها وكفت جواب السائل
مطرت سحاب يديك ريّ جوانحي * وحملت شكرك وأصطناعك حاملي
فمتى أقوم بشكر ما أوليتني * والقول فيك علو قدر القائل
وكان بدر قد تاب من الشراب مرة بعد أخرى ثم رآه أبو الطيب يشرب

فقال ارتجألاً

يا أيها الملك الذبي ندماءؤه * شركاؤه في ملكه لا ملصكه
في كل يوم يئنا دم كرمه * لك توبة من توبة من سفكه
والصدق من شيم الكرام قل لنا * أمن الشراب ثوب أم من تركه

فقال بدر من تركه فقال أبو الطيب

بدر فتى لو كان من سؤاله * يوماً توفّر حظّه من ماله
تغيّر الأفعال في أفعاله * ويقل ما يأتيه في إقباله
فمرا رى وسحابتين بموضع * من وجهه ويمينه وشماله
سفك الدماء بجوده لا بأسه * كرمًا لأن الطير بعض عياله

١ اي الحر ٢ العذل لللام وكفت بمعنى اغتت ومفعوله الاول محذوف اي
كفتني ٣ اي خلوعي ٤ بمعنى ما يملك والملك الثاني بمعنى السلطان ٥ فيه
ضمير يعود على الممدوح اي لو كان الممدوح أحد مسائليه لتوفر حفظه

إِنْ يَنْ مَا يَحْيِي فَقَدْ أَبْقَى لَهُ * ذَكَرَ إِزْوَالَ الدَّهْرِ قَبْلَ زَوَالِهِ

وسأله أبو العلي حاجة فقضاهما فنهض وقال

قَدْ أَبْتُ بِالْحَاجَةِ مُقْضِيَةً ١ وَغَفْتُ فِي الْجُلُوسَةِ تَطْوِيلَهَا
أَنْتَ الَّذِي طَوَّلَ بَقَاءَهُ * خَيْرٌ لِنَفْسِي مِنْ بَقَائِي لَهَا

فسأله بدر الخلوس فقال

يَا بَدْرُ إِنَّكَ وَالْحَدِيثَ شَجَوْتُ * مَنْ لَمْ يَكُنْ لِسَالِهِ تَكْوِينُ
لِعَظَمَتٍ حَتَّى لَوْ تَذَوَّنَ أَمَانَةً * مَا كُنَّ مُؤْتَمِّنًا بِهَا جَبَرِينُ
بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيَا * فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّ فَوْقِ دُونِ

وقال فيه أيضاً مرتجلاً

فَدَنَّكَ الْحَيْلُ وَهِيَ مُسَوِّمَاتُ * وَيَضُ الْهِنْدُ وَهِيَ مُجَرَّدَاتُ
وَصَنَّتْكَ فِي قَوَافٍ سَائِرَاتُ ٢ وَقد بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ
أَفَاعِلِ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ ذَهْمٍ * وَفَعَلْتَ فِي فِعَالِهِمْ شِيَاتُ

وقام منصرفاً في الليل فقال

مَضَى اللَّيْلُ وَالْبُضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمُضِي * وَزُوْأَلُكَ أَلْحَى فِي الْعُيُونِ مِنَ النَّمْضِ

١ هو مثل ومعنى سجون فزون وطرائق ومن خزان وجملة والحديث باعتراضية

٢ هو لذة في جبريل ٣ هي القصائد وفي كبرت ضمير يعود عليها وصغات

فاعل بقيت ٤ أي سود والشيآت ما خالط لونه بقية الجسد

على أَنِّي طَوِّقْتُ مِنْكَ بِنِعْمَةٍ * شَهِدْتُ بِهَا بَعْضِي لِنَعِيرِي عَلَى بَعْضِي
سَلَامُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ عَرْشُهُ * نَحْصُ بِهِ بِاخِيرَ مَا شِىَ عَلَى الْأَرْضِ

وجلس بدر ياسب الشطرنج وتد كز المطر فقال ابو الطيب

أَلَمْ تَرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَرْجِيُّ * عَجَائِبَ مَا رَأَيْتُ مِنْ السَّحَابِ
تَشْكَى الْأَرْضُ غَيْبَتَهُ إِلَيْهِ * وَتَرْشُفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضَابِ
وَأُوْهُمْ أَنَّنِي الشَّطْرَنْجُ هُمِي * وَفِيكَ تَأْمَلُ وَلَكَ أَتَّصِبِي
سَامُضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي * مَغِيْبِي أَيْلَتِي وَغَدَا إِيَابِي

وسقاه بدر ليلة فآخذ الشراب منه ثم اراد الانصراف فلم يقدر على الكلام فقال هذين

اليتين وهو لا يدري قالنشد اياهما ابن الحراساني وهما قوله

نَالُ الَّذِي تَلَتْ مِنْهُ مِنِّي * لِلَّهِ مَا تَصْنَعُ الْخُمُورُ
وَفِي أَنْصِرَافِي إِلَى مَحَلِّي * أَأَذِنُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ

وعرض عليه الصبغة في غد فقال

وَجَدْتُ الْمَدَامَةَ غَلَابَةً * تَهْبِجُ لِلْقَلْبِ أَشْوَاقَهُ
نَشِيءٌ مِنَ الْمَرْءِ تَأْدِيئُهُ * وَلَكِنْ تَحْسِنُ أَخْلَاقَهُ

١ هو جسده الذي عليه أثر التهمة وعلى بعضي المراد به قلبه ٢ اي تمتص
والرَضَابُ الرَبِيقُ ٣ اي جلوسي متصبيا ٤ اي رجوعي ٥ يقول ان
الشراب الذي تلت حصة منه نال حصة مني

وَأَتَسُّ مَا لَلَقَى لُبُّهُ * وَذُو اللَّبِّ يَكْرَهُ إِتْفَاقَهُ
وَقَدُمْتُ أَمْسٍ بِهَا مَوْتَهُ * وَلَا يَشْتَهِي الْمَوْتَ مَنْ ذَاقَهُ

وكان لبدر بن عمار جالس اعور يرف ابن كرويس وكان يحسد ابا الطيب لما كان يشاهده من سرعة خاطره لانه لم يكن يجري في المجلس شيء الا ارتجل فيه شعراً فقال لبدر اظنه يعمل هذا قبل حضوره وبمده . فقال له بدر مثل هذا لا يجوز ان يكون وأنا امتحنه بشيء احضره للوقت . فلما كمل المجلس ودارت الكؤوس اخرج لبة قد أعدها لها شعر في طولها تدور على لولب واحد رجلها مرفوعة وفي يدها باقة ريحان وهي تدار على المجلس فاذا وقت حذاء الانسان قهرها فدارت . فقال ابو الطيب فيها مرثجلاً

وَجَارِيَةٌ شَعْرَهَا شَطْرَهَا * مُحْكَمَةٌ نَافِذُ أَمْرِهَا
تَدُورُ فِي كَفِّهَا طَاقَةٌ * تَضْمَنُهَا مَكْرَهَا شِبْرَهَا
فَإِنْ أَسْكُرْتَنِي جَلَّهَا * بِمَا قَعَلْتَنِي بِنَا عُدْرَهَا

وادبرت فوقف حذاء ابي الطيب فقال

جَارِيَةٌ مَا لَجِسَهَا رُوحٌ * بِالْقَلْبِ مِنْ حَيْثُ تَبَارِيحُ
فِي كَفِّهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بِهَا * أَكُلُّ طَيْبٍ مِنْ طَيْبِهَا رِيحُ
سَأَشْرَبُ الْكَأْسَ عَنْ إِشَارَتِهَا * وَدَمْعُ عَيْنِي فِي الْحَذِّ مَسْفُوحُ

١ اي عقله ٢ نصفها ٣ اي حكمها اهل المجلس ٤ اي باقية ريحان ٥ اي وضعت فيدها قهرها عنها ٦ جمع تبرج وهو الشدة ٧ مكوب

وشرب وادارها فوقفت حذآ بدر قال

يا ذا المالِ ومعدنِ الأدبِ * سيدنا وأبنِ سيدِ العربِ
أنتَ عليمٌ بكلِّ منجزةٍ * ولو سألنا سِوالَكَ لم يُجبِ
أَهْدِهِ قَابِلَتَكَ راقصةً * أم رَقَمَتْ رِجْلَهَا مِنَ النَمَبِ

وقال فيه أيضاً

إِنَّ الْأَمِيرَ أَدَامَ اللَّهُ دَوَانَهُ * نَهَاخِرُ كُسَيْبَتِ فَحْرًا بِهِ مُضَرٌّ
فِي الشَّرْبِ جَارِيَةٌ مِنْ تَحْتِهَا خَسْبٌ * مَا كَانَتْ وَالِدَاهَا جِنٌّ وَلَا بَشَرٌ
قَامَتْ عَلَى فَرْدٍ رَجُلٍ مِنْ مَهَابَتِهِ * وَلَيْسَ تَعْقِلُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ

وادبرت فسقط فقال

مَا نَقَلْتُ عِنْدَ مَشْيَةِ قَدَمَا * وَلَا أَشْتَدَّتْ مِنْ دُورِهَا أَلْمَا
لَمْ أَرْ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا * يَهْمَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمَا
فَلَا تَلْمِهَا عَلَى تَوَاقُعِهَا * أَطْرَبَهَا أَنْ رَأَتْكَ مُبْسِمَا

ووصفها بشعر كثير وهماها بمنزلة لكنه لم يحفظ فحجل ابن كرويس

وامر بدر برقمها فرقت فقال

وَذَاتِ غَدَارٍ لَا عَيْبَ فِيهَا * سِوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْعِنَاقِ
إِذَا هَجَرْتَ فَمَنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ * وَإِنْ زَارَتْ فَمَنْ غَيْرِ اشْتِيَاقِ
أَمَرْتُ بِأَنْ تُشَالَ قَفَارَتُنَا * وَمَا أَلِمْتُ لِحَادِثَةِ الْعِرَاقِ

ثم التفت الى بدر وقال ما حملك ايها الامير على ما فعلت فقال اردت بقي الظمة
عن ادبك فقال

زعمت أنك تنفي الذن عن أدبي * وأنت أعظم أهل الأرض مقداراً
إني أنا الذهب المروى مغبرة * يزيد في السبك للدينار ديناراً

فقال بدر بل للدينار قطاراً فقال

رجاء جودك يطرذ التمر * وبأن تُعادي يتفدّ النمر
فمن الزجاج بأن شربت به * وزرت على من عافها الحمر
وسلمت منها وهي تسكرنا * حتى كأنك هابك السكر
ما يرجي أحد لكرمة * إلا الإله وأنت يابدر

وخرج ابو الطيب الى جبل جرس فنزل بأبي الحسين علي بن احمد انري الحراساني
وكان بينهما مودة بطرية فقال يمدحه

لا أقضّر إلا لمن لا يضام * مذرك او مخارب لا ينام
ليس عرماً ما مرض المرء فيه * ليس همماً ما علق عنه الظلام
وأحتمل الأذى ورؤية جانيه * غذاء تضيء به الأجسام
ذل من يبطئ الذليل بعيش * رب عيش أخف منه الجمال

١ المراد به الحرة ٢ يرمع ٣ اي عابت وعاف اي كره
٤ اي قصروا لهم ما هممت به في نفسك ٥ اي تهزل ٦ يعني مل
حاله ٧ اللوت

كُلُّ حِلْمٍ أَتَى بِغَيْرِ أَقْدَارٍ • حُجَّةٌ لَا جُؤَ إِلَيْهَا لِلثَّامِ
 مَنْ يَنْ يَسْهَلُ الْمَوَانُ عَلَيْهِ • مَا يُلْجَحُ بِمَيْتِ إِيْلَامِ
 ضَاقَ ذَرْعًا بِأَنْ أَضِيقَ بِهِ ذَرْ • عَا زَمَانِي وَأَسْتَكْرَمْتِي الْكَرَامِ
 وَاقْفَا تَحْتَ أَخْمَصِي قَدَرِ نَفْسِي • وَاقْفَا تَحْتَ أَخْمَصِي الْأَنَامِ
 أَقْرَارًا أَلَذُّ فَوْقَ شَرَارِ • وَمَرَامًا أَيْبَى وَضُلْمِي زَامِ
 ذُوْنَ أَنْ يَسْرُقَ الْحَاجِزُ وَنَجْدُ • وَالْمِرَافِقُ بِالْقَنَا وَالشَّامِ
 شَرَقَ الْجَوَّ بِالْفَارِ إِذَا سَا • رَعَ عَلِيٌّ بَنَ أَحْمَدَ الْقَعْمَامِ
 الْأَدِيبُ الْمَهْدَبُ الْأَصِيدُ الضَّرَّ • بُ الذَّكِيُّ الْجَعْدُ السَّرِيُّ الْمَهَامِ
 وَالَّذِي رَبَّ دَهْرِهِ مِنْ أَسَارَا • هُ وَمَنْ حَاسِدِي يَدِيهِ النَّعَامِ
 يَتَدَاوَى مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ بِالْإِقْلَالِ • جُودًا كَأَنَّ مَالًا سَقَامِ

١ هو ضد الغضب ولا يبلغ النفاة في النوح الا عند المقدرة واما عند المعز
 فليس بحلم انما هو حجة للثام ٢ اي عند نفسه يسهل الموان من المعز عليه لانه
 كالميت الذي لا يشعر ٣ كناية عن المعز عن تحمل الشيء يقول ان الزمان معز عن ان
 يحماني ما لا استطيع لسعة صري واستكرمتي الكرام وجدوني كريما ٤ احصى
 تنية اخمص وهو باطن القدم والانام الحلق يقول هو وان باغ ما تقدم فزله اسمي من
 ذلك لان همه عاياه ٥ استفهام انكاراي لا ألتذ بالقرار ٦ ينقص والقنا الرماح
 ٧ مفعول مطلق ليسرق السابق والقعام السيد ٨ هو الملك الرزين
 والضرب الماضي في الامور والجهد الكريم والسرى الشريف والمهام الملك العظيم
 ٩ أي صروفه والاساري جمع اسير

حَسَنٌ فِي عُيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْبَحُ مِنْ ضَبَفِهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ
 لَوْ حَتَّى سَيِّدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ * لَحْمَاهُ الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ
 وَعَوَارُ لَوَامِعُ دِينِهَا الْحِلُّ وَلَكِنَّ زِيَّهَا الْإِحْرَامُ
 كَتَبَتْ فِي صَحَائِفِ الْمَجْدِ بِسْمٌ * ثُمَّ قَيْسٌ وَبَعْدَ قَيْسٍ السَّلَامُ
 إِنَّمَا مَرَّةُ بَنِي عَوْفٍ بَنِي سَعْدٍ * جَمَرَاتُ لَانْتَشَبِهَا النَّعَامُ
 نَلَيْهَا صُبْحُهَا مِنَ النَّارِ وَالْإِصْبَاحُ لَيْلُ مِنَ الدُّخَانِ قِيَامُ
 هُمُ بَلَّتْكُمْ رُبَاتٍ * قَصَّرَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَوْهَامُ
 وَنُفُوسُ إِذَا أَنْبَرَتْ لِقِتَالٍ * نَعَدَتْ قَبْلَ يَنْفُذِ الْإِقْدَامُ
 وَفُلُوبُ مُوْطِنَاتٍ عَلَى الرَّوِّ * عٌ كَانَ أَقْحَامَهَا أَسْتِسْلَامُ
 فَانْدُو كُلَّ شَطْبَةٍ وَحِصَانٍ * قَدْ بَرَاها الْإِسْرَاجُ وَالْإِجْلَامُ
 يَتَمَرَّنَ بِالرُّؤُوسِ كَمَا مَرٌّ * بَسَاتِ نُطْقِهِ التَّمْشَامُ

١ أي هو حسن وكذا أقبح والسوام العم ٢ معطوف على الاجلال
 وهو صفة لخدوف أي وسيف عوار والحل مراده به انها تستيج الدماء والاحرام
 أي صفتها صفة المحرم من العرى ٣ أي البسمة تكون في اول الحميمة ثم قيسة
 المدوح التي هي قيس ثم السلام يعني هي المتعردة بالذكر ٤ كل قبيلة تعاضدت
 ولم تحارب غيرها فهي جرة والعام حيوان معاوم له شغف بأكل الثيران ٥ هو
 اطول ليالي الشتاء ٦ تصدت وتهدفت أي قوسهم تقى ولا يفني اقدامها ٧
 هو الفزع ٨ يعني الفرس الطويلة ٩ هو الذي يتردد لسانه في التاء وهو فاعل مر

طَالَ غَشِيَانُكَ الْكَرِيهَةَ حَتَّى * قَالَ فِيكَ الَّذِي أَقُولُ الْحُسَامُ
 وَكَفَنُكَ الصَّفَائِحَ النَّاسَ حَتَّى * قَدْ كَفَنُكَ الصَّفَائِحَ الْأَوَّلَامُ
 وَكَفَنُكَ التَّجَارِبَ التَّيَكَّرَ حَتَّى * قَدْ كَفَنُكَ التَّجَارِبَ الْإِلْهَامُ
 فَارِسٌ يَشْتَرِي بِرَازِكٍ لَاحِشٍ بِقَتْلِ مُجَلٍّ لَا يُلَامُ
 نَائِلٌ مِنْكَ أَنْظَرَهُ سَافَهُ الْفَقْرِ عَلَيْهِ ائْتَمَرَهُ إِنْعَامُ
 خَيْرُ أَعْضَاءِنَا الرُّؤُوسَ وَلَكِنْ * فَضَلَهَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامُ
 قَدْ لَمَرَّتْ بِأَقْصَرَتْ عَنْكَ وَالْوَقْدُ أَرْذَلُهَا وَأَعْطَايَا أَرْذَلُهَا
 خِمْتُ إِنْ صِرْتُ فِي بَيْمِنِكَ أَنْتَا * خَفَنِي فِي حَبَاتِكَ الْأَقْوَامُ
 وَمَنْ الرُّشْدُ لَمْ أَرْزُكْ عَلَى النَّارِ * بَ عَلَى الْبُعْدِ يَعْرِفُ الْإِلْسَامُ
 وَمَنْ الْحَيْرِ بَطْلُهُ سَبِيكَ عَنِّي * أَسْرَعَ السَّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ
 قُلْ فَكَمْ مِنْ جَوَاهِرٍ نِظَامٍ * وَذُهَا أَنَّهَا بَيْنَكَ كَلَامُ
 هَابَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَلَوْ تَشَاهَا لَمْ تَجْزُ بِكَ الْأَيَّامُ
 حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَصِلُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَهْدِي إِلَيْكَ أَنْامُ
 لَمْ لَا تَحْذَرِ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْرِ الدَّيَا أَمَا عَلَيْكَ حَرَامُ

١ هو السيف اي ما اقوله فيك من الشجاعة يقوله السيف ٢ هي السيوف
 المريضة يعني اُعتك السيوف عن الحيوس بما اوقته في القلوب من هيتك ثم استغنيت
 عن الصمغ بالمكاتبه ٣ هي الزبارة ٤ اي عطائك والجهام الذي لا ماء فيه
 • هو خيط القد ٦ اي تمر ٧ الثعالب

كَمْ حَيْبٍ لَاعْدَرَ لِلَّوْمِ فِيهِ * لَكَ فِيهِ مِنَ الثَّقَى لَوَامٌ
رَفَعَتْ قَدْرَكَ الزَّاهَةُ عَنْهُ * وَثَبَتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامُ
إِنْ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيضِ هَذَا * لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ
مَنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبَرَاءَةَ وَالْفَضْلُ وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرْسَامُ

وقال فيه أيضاً وقد اراد الارتفاع عنه

لَا تُكِرَنَّ رَحِيلِي عَنْكَ فِي عَجَلٍ * فَأَنْتِي لِرَحِيلِي غَيْرُ مُخْتَارِ
وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مُهْجَتَهُ * يَوْمَ الْوَعَى غَيْرَ قَالٍ خَشْيَةَ الْعَارِ
وَقَدْ مُنِيتُ بِجُسَادٍ أَحَارِيَهُمْ * فَأَجْعَلْ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ أَنْصَارِي

وقال يصف مسيره في البوادي وما اتى في أسفاره ويذم الأعور بن كروس
عَذِيرِي مِنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورٍ * سَكَنُ جَوَانِحِي بَدَلَ الْخُدُورِ
وَمُبْتَسِمَاتٍ هَيْجَاتٍ عَصْرِ * عَنْ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ
رَكِبْتُ مُشْتَمًّا قَدَمِي إِلَيْهَا * وَكُلُّ عُدَافِرٍ قَلَقٍ الضُّفُورِ

١ الشعر وهذا يعني هذان ٢ اي من القريض وما نكرة وماؤها محذوف
من يجلب اي يجابه والبرسام نوع من الجنون ٣ اي بليت وذلك يعني عطاءك
٤ كلمة يقال عند الشكاية اي من يعذرنى ان جازبته على ما يصدر منه ومن
عذارى متعلق بعذري وهو جمع عذراء وهي البكر ثم استعيرت للامور الصعاب وسكن
جوارحي ترشح للاستعارة والجوانح الضلوع والخدور المساكن • عطف على
عذارى وهي صفة محذوف أي وحروب مبتسمات والهيجات هي الحروب والاضافة
بيانية وعن الاسياف متعاق بمبتسمات ٦ هو الشديد من الابل والضفور جمع
ضفر وهو التسع تشد به الرحال

أَوَانَا فِي بُيُوتِ الْبَدْوِ رَحَلَى • وَأَوْنَةً عَلَى قَدِّ الْبَعِيرِ
 أَعْرَضَ لِلرِّمَاحِ الصُّمِّ تَحْرِي • وَأَنْصَبُ حُرٍّ وَجْهِي لِلْهَجِيرِ
 وَأَسْرِي فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ وَحْدِي • كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَمَرٍ مُنِيرِ
 فَقُلْ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا • عَلَى شَقِي بِهَا شَرَوَى نَقِيرِ
 وَنَفْسٍ لَا تُجِيبُ إِلَى خَسِيسٍ • وَعَيْنٍ لَا تُدَارُ عَلَى نَظِيرِ
 وَكَفٍ لَا تُنَازِعُ مَنْ أَنَانِي • يُنَازِعُنِي سَوَى شَرَفِي وَخَبِيرِ
 وَقَلَّةٍ نَاصِرٍ جُوزِيَتْ عَنِّي • بِشَرِّ مَنْكَ يَا شَرُّ الدُّهُورِ
 عَذْوِي كُلُّ شَيْءٍ فِيكَ حَقٌّ • لَحَلْتُ الْأَكْمَ مَوْغَرَةَ الصُّدُورِ
 فَلَوْ أَنِّي حُصِدْتُ عَلَى تَيْسٍ • لَجَدْتُ بِهِ لِنِذِي الْجَدِّ الْعُثُورِ
 وَلَكِنِّي حُصِدْتُ عَلَى حَيَاتِي • وَمَا خَيْرُ الْحَيَاةِ إِلَّا سُرُورِ
 فَيَا أَبْنَ كَرُوسٍ يَا نِصْفَ أُمِّي • وَإِنْ تَحَقَّرَ فَيَا نِصْفَ الْبَصِيرِ
 تُمَادِينَا لِأَنَّا غَيْرُ لُكْنٍ • وَتُبْغِضُنَا لِأَنَّا غَيْرُ عُورِ
 فَلَوْ كُنْتَ أَمْرًا يُهْجَى هَجُونَا • وَلَكِنْ ضَاقَ قَدْرٌ عَنْ مَسِيرِ
 وَقَدْ يَمْدَحُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَطِيبُ الْحَصِينِيُّ

وهو يومئذ يتقلد القضاء بإطالكة

- ١ هو خشب الرحل ٢ هي الصلاب وحر الوجه ما بدا منه والهجير منتصف
 النهار ٣ مقوله محذوف أي ما شئت وشروى بمعنى مثل والتقرير نكتة في ظهر
 التواء ٤ أي كرمي ٥ هي التلال وموغرة الصدور بمعنى متقدمة النميط
 ٦ الجدد هو الحظ والشور التيس ٧ جمع أكنن وهو ثقيل اللسان

أَفْاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ لَدَى الزَّمَنِ * يَحْلُو مِنَ الْهَمِّ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْقَطَنِ
وَأِنَّمَا نَحْنُ فِي جِيلٍ سَوَاسِيَةٍ * شَرَّ عَلَى الْحُرِّ مِنْ سَقَمٍ عَلَى بَدَنِ
حَوْبِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلَقُ * تَخْطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِيَايِنِ
لَا أَقْتَرِي بَلَدًا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ * وَلَا أَمُرُّ بِخَلْقٍ غَيْرِ مُضْطَظِنِ
وَلَا أَعَاشِرُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ مَلَكًا * إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنِ
إِنِّي لِأَعْذَرُهُمْ مِمَّا أَعْتَقْتُمْ * حَتَّى أَغْتَفَ تَقْصِي فِيهِمْ وَأَنِي
فَقَرُّ الْجَهُولِ بِلَا قَابِ إِلَى أَدَبٍ * هَرُّ الْحَارِ بِلَا رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ
وَمُدْقَعِينَ بِسُبُوتِ صَحْبَتِهِمْ * عَارِينَ مِنْ حُلِّ كَاسِينَ مِنْ دَرَدِ
خَرَابٍ بِأَدِيَةِ غَرَّتْ بِطَوْنِهِمْ * مَكْنُ الضُّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بِلَا مَنِّ
يَسْتَحْبِرُونَ فَلَا أَعْطِيهِمْ خَبْرِي * وَمَا يَطِيشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ
وَحَلَّةٍ فِي جَلِيسِ أَتَقِيهِ بِهَا * كَيْمَا يَرَى أَنَّنَا مِثْلَانِ فِي الْوَهَنِ

- ١ جمع غرض وهو الهدف يرمى بالسهم ٢ اي متساوين في اللؤم
٣ اراد بها الاشباح ٤ اتبع وعلى غرض بمعنى انه معرض نفسه لهلكة ومضطنن
اي حائن ٥ اي صنم لكونه اشد في عدم التعقل منه ٦ بمعنى افتروا قصر
٧ متعاق بفقر اي هم لاعتقل عندهم فلا يحتاجون الى أدب كما لا يحتاج الحمار قائد
الرأس الى الجلام ٨ جمع مدقع وهو الفقير الماصق بالارض والدرن القدر
٩ اي لصوص قطاع طريق وغرثي ضامرة ومكن بمعنى بيض والضباب جمع ضب
وهو حيوان معروف ١٠ جمع ظنة وهي ما تظنه بالانسان ١١ اي خصلة
والوهن الضعف يعني يجمل مثل جليسه ويتكلف خصاته

وَكَلِمَةٍ فِي طَرِيقٍ خَفْتُ أُعْرِبُهَا * فَبَهْتَدَى لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحْنِ
 قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ * وَلَيْنَ الْعَزْمُ حَدَّ الرُّكْبِ الْحَشَنِ
 كَمْ مَخْلُصٍ وَعَلَى فِي خَوْضٍ مَهْلَكَةٍ * وَقَتْلَةٌ قُرْنَتْ بِالذَّمِّ فِي الْجُبْنِ
 لَا يُجِبْنَ مَضِيًّا حُسْنُ بَرٍّ بِهِ * وَهَلْ تَرُوقُ دَفِينًا جُودُهُ الْكَفَنِ
 لِلَّهِ حَالٌ أَرْجِيهِمَا وَتُخْلِفُنِي * وَأَقْضِي كَوْنَهَا دَهْرِي وَيَمِطُنِي
 مَدَحْتُ قَوْمًا وَإِنْ عَشْنَا نَظَمْتُ لَهُمْ * قَصَائِدًا مِنْ إِبْنِ الْخَيْلِ وَالْحَصَنِ
 تَحْتَ الْحَجَّاجِ قَوَافِيهَا مُضَرَّةٌ * إِذَا تَوُشِدْنَ لَمْ يَدْخُلْنَ فِي أَذُنِ
 فَلَا أُحَارِبُ مَدْفُوعًا إِلَى جُدُرٍ * وَلَا أَصَالِحُ مَعْرُورًا عَلَى دَخَنِ
 نُحَيْمٍ الْجَمْعُ بِالْيَسْدَاءِ يَصْهَرُهُ * حَرُّ الْهَوَاجِرِ فِي صَمٍّ مِنَ التَّنَنِ
 أَلْقَى الْكَرَامُ الْأَلَى بِأَدْوَا مَكَارِمِهِمْ * عَلَى الْحَصِيْبِيِّ عِنْدَ الْقَرْضِ وَالسَّنَنِ
 فَهَنَّ فِي الْحَجْرِ مِنْهُ كُلَّمَا عَرَضَتْ * لَهُ الْيَتَامَى بَدَا بِالْمَجْدِ وَالْمِنَّنِ

١ الخطأ في الاعراب ٢ هو ضد النجاعة يقول كثيراً ما يتخلص الانسان
 ويعمل بخوض المهالك وكثيراً ما يقتل ويذم في الحين ٣ مظلوما والينة اللباس
 ٤ اي اطالب وكونها بمعنى وجودها ٥ جمع حسان يعني انه
 مدحهم ولا يستحقون المدح وان عاش يحاربهم بخيل ذكور واثاث ٦ الضمير
 للقصائد من الخيل والمضمر المدح السابق ٧ حال من فاعل احارب والدخن
 الفساد ٨ هي الصحراء ويصهر بمعنى يحرق ٩ اي هلكوا يعني ان الذين
 مضوا انحفوا بمكارمهم المدح فهي مقارنة عنده لفرض والسنن ١٠ يقال هو
 في سجنه يعني كفله فلممدوح كفل المكارم كما كفل الايتام

قاض إذا ألبس الأمان عن له * رأيي يحاصر بين الماء واللبن
 غص الشبايب بعيد فجر ليلته * مجانب العين للفحشاء والوسن
 شرايبه الشخ لا للرسي يطلبه * وطعمه لقوام الجسم لا السمن
 أقاتل الصديق فيه ما يضر به * والواحد الحالتين السر والعلن
 أتمصل الحكم عي الأولون به * والمظهر الحق للساهي على الذهن
 أفعاله نسب لو لم يقل معها * جذي الحبيب عرفنا العرق بالنسن
 أعارض الهتن ابن العارض الهتن ابن العارض الهتن
 قد صيرت أول الدنيا وآخرها * آباؤه من مفار العلم في قرز
 كأنهم ولدوا من قبل أن ولدوا * أو كانت قههم أيام لم يكن
 الخطيرين على أعدائهم أبدا * من الحماد في أوقى من الجن
 لناظرين إلى إقباله فرح * يزيل ما يجباه قوم من غصن
 كأن مال ابن عبد الله مغترف * من راحته بأرض الروم واليمن
 لم تقتد بك من مزن سوى لنق * ولا من البحر غير الريح والسفن

- ١ أي ناعم وبعيد فجر ليلته يعني طويل الليل لحياته له والوسن النوم ٢ الشرب
 القليل ٣ الضمير بصدق ٤ هو الفافل والذهن الفطن ٥ العارض هو
 السحاب والهتن كثير لاسباب ٦ هو الجبل والقرن جبل يجمع به الجبران
 ٧ خطر مشي متجترأ والجن جمع جنة وهو ما يست من السلاح وغيره
 ٨ هو انكسار الخيد ٩ هو التداءة تنصب على الأرض قصير وحلا

ولا من الليث إلا فُجَّ مَظَرِهِ • ومن سواه سوى ما ليس بالحسن
 منذ أُحْيِيَتْ بِإِنطَاكِهٖ أَعْدَلْتُ • حتَّى كَانَ ذَوِي الْأَوْتَارِ فِي هُذُنِ
 ومُدَّ مَرَرْتُ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرَعْتُ • مِنَ السُّجُودِ فَلَا نَبْتُ عَلَى الْقُنَنِ
 أَخَلَّتْ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَاقَ مِنْ صَنَعٍ • أَغْنَى نَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمِهَنِ
 ذَا جُودٍ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرٍ عَلَى قَمَةٍ • وَزُهْدٍ مَنْ لَيْسَ مِنْ ذُنْيَاهُ فِي وَطَنِ
 وَهَذِهِ هِمَّةٌ لَمْ يُؤْتَهَا بَشَرٌ • وَذَا أَكْتَدَارُ لِسَانٍ لَيْسَ فِي الْمَنَنِ
 فَمُرُّ وَأَوْمِي نَظْعٌ قَدِيسَتْ مِنْ جَبَلٍ • تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرِي الرُّوحِ فِي حَضَنِ

وورد على أبي العلي كتاب من جدته لانه تشكو شوقها اليه وطول غيبه عنها
 توجه نحو العراق ولم يمكنه دخول الكوفة على حاله تلك فالتحق الى بغداد . وكانت
 جدته قد نُسِت منه فكتب اليها كتابا يسألها المسير اليه فقبلت كتابه وحثت لوقتها

سرورآ به وغاب الفرح على قلبها فقتلها فقال برنبا

أَلَا أُرِي الْأَحْدَاثَ مَدْحًا وَلَا ذَمًّا • فَمَا بَطَشُهَا جَهْلًا وَلَا كَفُّهَا حِلْمًا
 إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْقَتَى مَرَجُ الْقَتَى • يَمُودُ كَمَا أَبْدِي وَيُكْرِي كَمَا أَرَمَى
 لَكَ اللَّهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ بِحَبِيْبِهَا • قَبِيلَةَ شَوْقٍ غَيْرِ مُلْحِقِهَا وَصَمَا

١ جمع وز وهو الثأر والمدن جمع هدنة وهي الصلح ٢ جمع طودو هو

الجيل وقرعت من قرع الرأس أي ذهب شعره ٣ هو الخادق في صنفته ٤

جمع منه وهي القوة ٥ هو جيل باعلى نجد ٦ نوب البهر ٧ أي خاق

ويكري أي يتقص وارمي أي زاد ٨ أي عيا

أَحْنُ إِلَى الْكَأْسِ الَّتِي شَرِبْتَ بِهَا • وَأَهْوَى لِمَتَوَاهَا التُّرَابَ وَمَا ضَمًّا
 بَكَيْتُ عَلَيْهَا خَيْفَةً فِي حَيَاتِهَا • وَذَاقَ كَلَانَا تَكْلَ صَاحِبِهِ قَدَمًا
 وَلَوْ قَتَلَ الرَّجُلُ الْمُحِينَ كُلَّهُمْ • مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجَدَّتْ لَهُ صَرَمًا
 عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتَ بِنَا • فَلَمَّا دَهَنَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عَلِمًا
 مَأْفَمُهَا • أَمْرٌ فِي تَفْعٍ غَيْرِهَا • تَعْدَى وَتَرَوِي أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَظْمًا
 أَتَاهَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْحَةٍ • فَاتَتْ سُرُورًا بِي فَمِتْ بِهَا غَمًّا
 حَرَامٌ عَلَى فَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي • أَعِذُ الَّذِي مَاتَ بِهِ بَعْدَهَا سَمًّا
 تَجِبُ مِنْ لَفْظِي وَخَطِّي كَأَنَّمَا • تَرَى بِمَجْرُوفِ السَّطْرِ أَغْرِبَةَ عَضْمًا
 وَتَلْتَمُهُ حَتَّى أَصَارَ مَدَادُهُ • تَحَاجَرَ عَيْنُهَا وَأَنْبَايُهَا سَحْمًا
 رَفَأَ دَمْعُهَا الْجَارِي وَجَفَّتْ جَفُونُهَا • وَفَارَقَ حَبِّي قَلْبَهَا بَعْدَ مَا أَدْمَى
 وَلَمْ يَسْلُهَا إِلَّا النَّيَا وَإِنَّمَا • أَشَدُّ مِنَ السَّعْمِ الَّذِي أَذْهَبَ السَّمَا
 طَلَبْتُ لَهَا حَظًّا فَمَاتَتْ وَفَاتِي • وَقَدْ رَضَيْتَ بِي لَوْرَضَيْتَ بِهَا قِسْمًا
 فَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي النَّهَامَ لَهْرَهَا • وَفَدَكُنْتُ أَسْتَسْقِي الْوَعَى وَالْقَنَا الصُّمًّا

١ مراده به الموت والموتى للمقام ٢ هو المقدم وقدماء بمعنى قديم اي ان
 الدهر فرق بينهم في الحياة فذاق كل فقد صاحبه ٣ اي جددت العقيدة له اي
 للبلد صرما اي قطيعة اي لو قتل الهجر المحين لقتل هجرها البلد التي جددت له الفراق
 ٤ أي المربة ماضرها في تفع غيرها فكأنها تتعدى وتروي بمجوعها وظمها
 ٥ اي حزن ٦ هو الذي في جناحه يياض ويضرب به المثل في العراة
 ٧ اي قبله وسحما أي سودا ٨ انقطع ٩ الحرب والقنا الرماح والصم الصلاب

وَكُنْتُ قُلِيلَ الْمَوْتِ أَسْتَظِمُّ النَّوَى * فَقَدْ صَارَتْ الصُّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى
 هَبْنِي أَخَذْتُ النَّارَ فَيَكُ مِنَ الْعَذَى * فَكَيْفَ أَخَذَ النَّارَ فَيَكُ مِنَ الْخَبَى
 وَمَا أُنْسَدْتُ الدُّنْيَا عَلَى لُضْبِهَا * وَلَكِنْ طَرَفًا لَا أَرَاكِ بِهِ أَغْمَى
 فَوَاسِقًا إِلَّا أَكْبَرُ مُقْبَلًا * لِرَأْسِكَ وَالصَّدْرِ الَّذِي مُلْتَا حَزْمًا
 وَإِلَّا أَتَا فِي رُوحِكَ الطَّيْبَ الَّذِي * كَانَ ذِكْرِي الْمِسْكِ كَانَ لَهُ جِسْمًا
 وَلَوْ لَمْ تَكُونِي بِنْتُ أَكْرَمِ وَالِدٍ * لَكَانَ أَبَاكَ الصَّخْمُ كَوْنُكَ لِي أُمًّا
 لَكِنْ لَذَّ يَوْمُ الشَّامِتِينَ بِيَوْمِهَا * لَقَدْ وَلَدْتُ مِنِّي لِأَنْفُسِهِمْ رَغْمًا
 تَقَرَّبَ لَا مُسْتَعْظَمًا غَيْرَ نَفْسِهِ * وَلَا فَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمًا
 وَلَا سَالِكًا إِلَّا فَوَادَ عَجَاجَةٍ * وَلَا وَاجِدًا إِلَّا لِمَكْرُمَةٍ طَمَنًا
 يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ * وَمَا تَبَنَيْتَنِي مَا تَبَنَيْتَنِي جَلًّا أَنْ يُسَمَّى
 كَانَ بَيْنَهُمْ عَالِمُوتٌ بَأْتَنِي * جَلُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَتَامَا
 وَمَا الْجَمْعُ يَنْ الْمَاءَ وَالنَّارَ فِي يَدَي * بِأَصَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدُّ وَالْقَهَامَا
 وَلَكِنِّي مُسْتَصَرٌّ بِذُبَابِهِ * وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْغَشَامَا
 وَجَاعَلُهُ يَوْمَ الْلِقَاءِ تَحِيَّتِي * وَالْأَفْلَسْتُ السَّيِّدَ الْبَطْلَ الْقَرَمَا
 إِذَا فَلَ عَزَمِي عَنْ مَدَى خَوْفٍ بُعِدِهِ * فَأَبْعُدْ شَيْءَ مُمْكِنٍ لَمْ يَجِدْ عَزَمَا

١ جرد من نفسه شخصاً ورغم أنه لصق بالتراب ٢ أي غبار حرب
 ٣ الضمير راجع لليتيم ٤ الحظ والبخت ٥ الضمير للسيف وذبابه حده
 والغشم طلب الامر من غير اثناء عنه ٦ أي السيد

وإِنِّي لَبِنَ قَوْمٍ كَأَنِّ قُوسَهُمْ * بِهَا انْتَفُتُ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْمَظْمَا
 كَذَا أَنَا يَا دُنْيَا إِذَا شِئْتَ فَأَذْهَبِي * وَيَا نَفْسِ زَيْدِي فِي كَرَاهِيهَا قَدْ مَا
 فَلَا عَبْرَتَ بِي سَاعَةً لَا تُعْزِنِي * وَلَا حَبَبَتِي مُهْجَةً تَقْبَلُ الظُّلْمَا

وحمل قوم يستعظمون ما قاله في آخر هذه القصيدة فقال

يَسْتَعْظَمُونَ أَثِيَّاتًا نَأَمْتُ بِهَا * لَا تَحْسُدُنَّ عَلَيَّ أَنْ يَنَامَ الْأَسَدَا
 لَوْ أَنَّ نَمَّ قُلُوبًا يَقْلُوبُ بِهَا * أَنْسَاهُمْ الذُّعْرُ مِمَّا تَحْتَهَا الْحَسَدَا

وقال يمدح القاضي ابا الفضل احمد بن عبد الله بن الحسين الانطاكي

لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ * أَقْفَرْتُ أَنْتَ وَهْنٌ مِنْكَ أَوَاهِلُ
 يَلْمَنُ ذَاكَ وَمَا عَلِمْتَ وَإِنَّمَا * أَوْلَاكُمَا يُكَيِّ عَلَيْهِ الْعَاقِلُ
 وَأَنَا الَّذِي أَجْتَلَبُ الْمَيَّةَ طَرَفَةً * فَمَنْ الْمَطَالِبُ وَالْقَتِيلُ الْقَاتِلُ
 تَخْلُو الدِّيَارُ مِنَ الطُّبَّاءِ وَعِنْدَهُ * مِنْ كُلِّ تَابِعَةٍ خِيَالُ خَاذِلُ
 أَلَلَاءُ أَفْتَكُمَا الْجَبَانُ بِمُهْجَتِي * وَأَحِبُّهَا قُرْبًا إِلَيَّ الْبَاخِلُ
 أَلْرَامِيَاتُ لَنَا وَهْنٌ تَوَافِرُ * وَالْحَانَلَاتُ لَنَا وَهْنٌ غَوَافِلُ

- ١ اي استكبار ٢ اي نوازها وحوادثها وقدمابمعى قديم ٣ تصغير ابيات
 والشيم زئير الاسد ٤ هو الخوف ٥ مبتدا والماعل خبر وبكي اي بان يبكي
 ٦ المراد بها السكان والضمير في عنده للذي والتابعة الطلية الصغيرة والحاذل الذي
 تخلف عن اصحابه ٧ اسم موصول بدل من الطباء وافكها مبتدا والحيان خبر
 والمراد بها الاناث ٨ حتل الصيد اخذه من حيث لا يدري

كَفَأْتَنَا عَنْ شِبْهِنَّ مِنَ الْمَعَى • فَلَمَنَّ فِي غَيْرِ التُّرَابِ حَبَائِلُ
 مِنْ طَاعِنِي ثَمَرُ الرِّجَالِ جَاذِرُ • وَمِنْ الرِّمَاحِ دَمَلُجٌ وَخَلَاخِلُ
 وَلِذَا أَسْمُ أَغْطِيَةِ الْعَيُونِ جُفُونُهَا • مِنْ أَنَّهَا عَمَلُ السُّيُوفِ عَوَامِلُ
 كَمْ وَقْعَةٍ سَجَرَتْكَ شَوْقًا بَعْدَ مَا • غَرِيَّ الرَّقِيبُ بِنَا وَلِجَ الْعَاذِلُ
 دُونَ النَّمَاتِ نَاحِلِينَ كَشَكَلَتِي • نَعَصِبُ أَدْعَمُهَا وَضَمَّ الشَّاكِلُ
 إِنَّمِمْ وَلَدٍ فَلِلْأُمُورِ أَوَاخِرُ • أَبَدًا إِذَا كَانَتْ لَهْنٌ أَوَائِلُ
 مَا دُمْتُ مِنْ أَرْبِ الْحِسَانِ فَأَيَّمَا • رَوْقُ الشَّبَابِ عَلَيْكَ ظِلُّ زَائِلُ
 لِلْهَوِ آوَنَةُ تَمَرُّ كَانَهَا • قُبُلُ يُرْوَدُهَا حَيْبٌ رَاحِلُ
 جَمَعَ الزَّمَانُ فَلَا لَذِيذَ خَالِصُ • مِمَّا يَشُوبُ وَلَا سُرُورُ كَامِلُ
 حَتَّى أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رُو • يَتَهُ الْمُنَى وَهِيَ الْمَقَامُ الْمَسَائِلُ
 مَطْوُورَةٌ طَرُقِي إِلَيْهَا دُونَهَا • مِنْ جُودِهِ فِي كُلِّ فَحْجٍ وَابِلُ

- ١ اي جازيا والمعى بقر الوحش يعنى فطن بنامن الصيد ما فعله ببقر الوحش
 الا ان سيدهم لما باعينهم لا بالشراك ٢ جمع ثمرة وهي قرة الثغر والجاذر صغار بقر
 الوحش ٣ مفعول مطلق لعوامل يعنى ان اغطية العيون سميت جهونا لانها
 عوامل ٤ اي الهبتك وغري اولع ولج تهادى • متعاق يوقعة والشاكل
 من يشكل الكتاب يعنى وقعا من غير تعاق ولكن تعاربا فكانا كنعبتين رقعا وتعاربا
 ٦ اي حاجة اي افضل ما ذكر مادام للنساء اليك حاجة بان كنت شابا
 ٧ مطر غزير

مَجْبُوءَةٌ بِسُرَادِقٍ مِنْ هَيْبَةٍ * تَحْتِي الْأَزِمَةَ وَالْمَطِيَّ ذَوَامِلُ
 لِلشَّمْسِ فِيهِ وَالسَّجَابِ وَاللِّجَا * رِ وَالْأَسْوَدِ وَلِلرِّيَّاحِ شَمَائِلُ
 وَلَدَيْهِ مَلَمَعَاتُ الْأَدَبِ الْمُنَا * دِ وَمَلَحِيَاةٍ وَمِلَمَعَاتِ مَنَاهِلِ
 لَوْ لَمْ يَهَبْ لَجَبُّ الْوُفُودِ حَوَالَهُ * أَسْرَى إِلَيْهِ قَطَا الْقَلَاةِ النَّاهِلِ
 يَدْرِى بِمَا بَكَ قَبْلَ تَطْهَرُهُ لَهُ * مِنْ ذَهَبِهِ وَيُجِيبُ قَبْلَ تَسَائِلِ
 وَتَرَاهُ مُعْتَرِضًا لَهَا وَمَوْلِيَا * أَحْدَاثًا وَتَحَارُّ حِينَ يُقَابِلِ
 كَلِمَاتُهُ قُضِبٌ وَهَنْ فَوَاصِلِ * كُلُّ الضَّرَائِبِ تَحْتَنُّ مَقَاصِلِ
 هَزَمَتْ مَكَارِمُهُ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا * حَتَّى كَأَنَّ الْمَكْرُمَاتِ قِتَابِلِ
 وَقَتْلَنَ دَفْرًا وَالدَّهِيمَ فَمَا تَرَى * أَمْ الدَّهِيمَ وَأَمْ دَفْرٌ نَاكِلِ
 عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ وَاللُّجُ الْذِي * لَا يَتَّبِعِي وَلَكُلِّ لَجٍّ سَاحِلِ
 لَوْ طَابَ مَوْلِدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلُهُ * وَلَدَتْ النِّسَاءُ وَمَا لَهِنَّ قَوَابِلِ
 لَوْ بَانَ بِالكَرَمِ الْجَنِينُ بَيَانُهُ * لَدَرَتْ بِهِ ذِكْرُهُ أَمْ أَتَى الْحَامِلُ

١ جمع زمام وهو اللجام والمطى الابل وذوامل مسرطت ٢ اي من المقيان
 وهو الذهب والنسائل الموارد ٣ هو اللقط والوفود الزوار والقطا طائر
 والناهل وارد الماء اي لولا خوف القطا من لقط الزايرين لجاء اليه ٤ فاعل ترى
 اي لا يراه الا اذا كان مضربا عنها واما عند انتفاضة فلا تستطيع ٥ جمع ضربية وهي
 المضروب بالسيف ٦ جمع قبلة وهي الجماعة من الحبل ٧ هو في الاصل التن
 ثم كنيته الداهية بام دفر وام الدهيم اي قتلت مكارمه اولاد الداهية فصارت ذليلة
 والثاكل فقتله الولد ٨ معظم الماء

لِيَزِدُّهُ الْحَسَنَ الشَّرَافُ تَوَاضَعًا * هِيَاتِ تَكْتُمُ فِي الظَّلَامِ مَشَاعِلُ
 جَفَحَتْ وَهُمْ لَا يَخْفَوْنَ جَاهِلِينَ * شِيمٌ عَلَى الْحَسَبِ الْأَعْرَ دَلَائِلُ
 مُتَشَاهِدُ وَرَعَ النَّفُوسِ كِبِيرُهُمْ * وَصَغِيرُهُمْ عَفْ الْإِزَارِ حُلَّاحِلُ
 يَا أَفْخَرُ فَإِنَّ النَّاسَ فِيكَ ثَلَاثَةٌ * مُسْتَعْظِمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلُ
 وَلَقَدْ غَلَوْتَ فَمَا بُثِّلِي بَعْدَ مَا * عَرَفُوا أَيْحَمَّدُ أَمْ يَذُمُّ الْقَائِلُ
 أَتَيْتُكَ عَلَيْكَ وَلَوْ تَشَاءَ لَقُلْتُ لِي * قَصَّرْتَ فَالْإِمْسَاكُ عَنِّي نَائِلُ
 لَا تَجَسَّرُ الْفُصْحَاءُ تُشَدُّ هَهُنَا * يَتَاءً وَلَكِنِّي الْهَزْبُ الْبَاسِلُ
 مَا نَالَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُمْ * شِعْرِي وَلَا سَمِعْتَ بِسِحْرِي بَابِلُ
 وَإِذَا أَتَيْتُكَ مَتَمَّتِي مِنْ نَاقِصٍ * فَمَيِّ السَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلُ
 مَنْ لِي بِهِمْ أَهْلُ عَصْرِ يَدْعِي * أَنْ يَحْسَبَ الْهِنْدِيُّ فِيهِمْ بَاقِلُ
 وَأَمَّا وَحَقُّكَ وَهُوَ غَايَةُ مَقْسِمٍ * لَنَحْقُ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ
 الطَّيِّبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طَبِيبٌ * وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا أُغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ
 مَا دَارَ فِي الْخَنَكِ اللِّسَانُ وَقَلْبَتِ * قَلَمًا بِأَحْسَنَ مِنْ ثَنَاكَ أَنَامِلُ

وقال يمدح اخاه ابا سهل سعيد بن عبيد الله بن الحسن الانطاكي

- ١ اي تكبرت وشيم فاعل والاغر الشريف ٢ منزعه عن الفحشاء والحلال
 السيد ٣ اي عطاء يعني ان الامساك عن الاعطاء له اعطاء ٤ هو الاسد
 ٥ فاعل يدعى وهو رجل يضرب به التل في البلاهة وحساب الهندي هو علم
 الرياضة ٦ هو مبتدا وانت مبتدأ ثان وطييه خبر انت وكذا الشعر الثاني

قد علمَ الينُ 'مياَ الينَ اجفانا * تدمى وألف في ذا القلب أحزانا
 أملت ساعة سارَ واكشفت معصمها * ليلتَ الحَيُّ ذونَ السيرِ حيرانا
 ولو بدتَ لأناهتهمُ فحجبتها * صَوْتُ عَقُولُهُم من لحظها صانا
 بالواخِذاتِ وحاديها وبِي قمرُ * يَظُلُّ من وَخِديها في الحَدْرِ خَشيانا
 أما الثيابُ فتمرى من عَاسِنِهِ * إذا نَضَّاهَا وَيَكسى الحُسْنَ عَزيانا
 يَضمُّهُ المسكُ ضمَّ المُستَهامِ بِهِ * حتى يَصِيرَ على الأعْكَانِ أعْكَانا
 قد كنتَ أَشْفَقُ من دَمْعِي على بَصَرِي * فالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكم هانا
 تَهْدِي البُوارِقُ أَخْلافَ المِياهِ لَكُمْ * وَلِلْهَبِّ منَ التَذْكارِ نيرانا
 إذا قَدِمْتُ على الأَهْوالِ شَيْعِي * قَلْبُ إذا شَتَّتْ أَنْ أَسْلَكمُ خانا
 أَبْذَوْهُ فَيَسْجُدُ منَ بالسوءِ يَذْكرُنِي * فلا أَعَابِيهِ صَفْحاً وإِهْوانا
 وهكذا كُنْتُ في أهلي وفي وطني * إِنَّ العَيْسَ غَرِيبٌ حَيْثُ كانا

١ هو البعد ومناحل من اجفانا يعني ان طول البعد علم الاجفان الدامية الابتعاد

٢ هو موضع السوار يعني لو كشفت معصمها لابت الركب عن المسير واختار

٣ اي اضاتهم ولحظها نظرها ٤ الباء للتفدية والواخِذات الابل والحادي للمنى

يقول هو والابل وحاديها فداء قر لم يتعود الاسفار فهو خائف من سيرها ٥ اي

القها يعني اذا ألقي اثياب حريرت من المحاسن لانه هو المزين لها ٦ هي جمع عكن

جمع عكنة وهي ثنيات البطن ٧ جمع بارقة وهي السحاب اتي فيها برق واخلاف

جمع خلف وهو الضرع يعني السحب تهدي لارضكم المياه ولي نيران التذكار

٨ اي اظهر والاهوان الالهة

محسّد الفضل مكذوبٌ على أثري * ألقى الكميّ ويلقاني إذا حانا
 لا أشربُ إلى ما لم يفت طمعا * ولا آيتُ على ما فات حنّانا
 ولا أسرُّ بما غيبي الحميد به * ولو حلت إليّ الدهر ملانا
 لا يجذبني ركبتي نحوه أحد * ما دمتُ حيا وما قلقتُ كيرانا
 أو استطعت ركبتي الناس كلهم * إلى سعيد بن عبد الله بُرانا
 فاليس أعلّ من قوم رأيهم * عما يراه من الإحسان عيانا
 ذاك الجواد وإن قلّ الجواد له * ذاك الشجاع وإن لم يرض أقرانا
 ذاك الممدّد الذي تنو يدها لنا * فلو أصيب بشيء منه عزّانا
 خف الزمان على أطراف أئمه * حتى تؤمن للأزمان أزمانا
 يلتقي الوغى والقنا والنازلات به * والسيف والضيف رحب البال جدلانا
 نخاله من ذكاء القلب محتيا * ومن تكرمه والبشر نشوانا
 وتسحب الخبر القينات رافلة * من جوده وتجرّ الحيل أرسانا
 يعطي البشر بالقصاد قبلهم * كمن يشره بالماء عطشانا

١ اي يحسّدني الناس كثيرا ويكذب على بعد مغيب والكمي الشجاع ٢ اي
 أنطاع ٣ هي الابل وقاقلن حرّكن وكيرانا جمع كور وهو الرجل ٤ هي
 الابل ٥ فاعل قل اي قل بالنسبة اليه لفظ الحواد وكذا لفظ الشجاع والاقران جمع
 قرن وهو الكف ٦ المهي اي يهي المال لا فلو أصيب بشيء فيه عزّانا لانه لا
 لاله ٧ جمع أئمة وهي اطراف الامايع ٨ هي حوادث الدهر وواسع البال
 رحب الصدر وجدلانا بمعنى فرحان ٩ الحلال اليامية والقيات الجوّاري ورافلة متبجّزة

جَزَتْ بَنِي الْحَسَنِ الْحَسَنِي فَأَيْنَهُمْ * فِي قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ فِي الثَّرِ عَدَنَانَا
 مَا شَيْدَ اللَّهِ مِنْ تَجْدٍ لِسَالِقِهِمْ * إِلَّا وَتَحْنُ زَاهُ فِيهِمْ الْآثِمَا
 إِنْ كُوتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَجِدُوا * فِي الْخَطِّ وَاللَفْظِ وَالْهَيْجَاءِ فُرْسَانَا
 كَانَ أَلْسِنُهُمْ فِي النُّطْقِ قَدْ جُمِلَتْ * عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الْعَطَنِ خِرَاصَانَا
 كَانَهُمْ يَرْدُونَ الْمَوْتَ مِنْ ظِلِّ * أَوْ يَنْشَقُونَ مِنَ الْخَطِّ رَيْحَانَا
 الْكَائِثِينَ لِمَنْ أَبْنَى عِدَاوَتُهُ * أَعْدَى الْعَدَى وَلَمْ يَأْخِثْ إِخْوَانَا
 خَلَاتِقُ لَوْ حَوَاهَا الزَنْجُ لَا تَقْلَبُوا * ظِلِّي السِّفَاهِ جِمَادِ الشَّعْرِ غُرَانَا
 وَأَنْفُسُ يَلْمَعَاتٍ تُجْهِتُ * لَهَا أَضْطَرَارًا وَلَوْ أَقْصَوْكَ شَتَانَا
 الْوَاضِحِينَ أَبْوَاتٍ وَأَجِينَةَ * وَوَالِدَاتٍ وَأَلْبَابًا وَأَذْهَانَا
 يَا صَائِدَ الْحَبْلِ الْمَرْهُوبِ جَانِبُهُ * إِنْ الْيُوتُ تَصِيدُ النَّاسَ أَحْدَانَا
 وَوَاهِبًا كُلُّ وَقْتٍ وَقْتُ نَائِلِهِ * وَإِنَّمَا يَهَبُ الْوَهَابُ أَحْيَانَا
 أَنْتَ الَّذِي سَبَكَ الْأَمْوَالَ مَكْرُمَةً * ثُمَّ اتَّخَذَتْ لَهَا السُّؤَالَ خَزَانَا
 عَلَيْكَ مِنْكَ إِذَا أَخْلَيْتَ مُرْتَبُ * لَمْ تَأْتِ فِي السِّرِّ مَالَمَ تَأْتِ إِعْلَانَا

- ١ هم الاشراف وعدنان بيان للفر ٢ هو جمع خرص وهو حلقة السنان
 والمراد بها هنا الالة ٣ هو الرمح ٤ هم حيل من السودان وظلمى الشفاء
 ذابلوها في سمرة وغرانا جمع اخر وهو الابيض للشرق ٥ جمع يلسمي وهو الدكي المتوقد
 والشنان البعض ٦ جمع اوة والمراد بها نسب الآباء والاجينة جمع جين والبابا
 جمع لب ٧ هو الجيش الكثيف والايوت الاسود والاحدانا جمع واحد
 ٨ مفعول ثان لبك على تضمينه معنى التحويل

لَا أَسْتَرِيدُكَ فِيمَا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ * أَنَا الَّذِي نَامُ إِنِّي نَبْتُ يَقْظَانَا
فَإِنَّ مِثْلَكَ بَاهَيْتُ الْكَرَامَ بِهِ * وَرَدَّ سَخَطًا عَلَى الْإِيَّامِ رِضْوَانَا
وَأَنْتَ أَبْلَغُهُمْ ذِكْرًا وَأَكْبَرُهُمْ قَدْرًا وَأَزْفَعُهُمْ فِي الْمَجْدِ بِنَانَا
قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا * وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّكَ إِنْسَانَا

وقال يمدح أبا أيوب أحمد بن عمران

سِرْبٌ^٢ حَاسِنُهُ حُرْمَتُ ذَوَاتِهَا * دَانِي الصَّفَاتِ بَعِيدُ مَوْصُوفَاتِهَا
أَوْفَى^١ فُكْنْتُ إِذَا رَمَيْتُ بِمَقَاتِي * بَشَرًا رَأَيْتُ أَرْقَ مِنْ عِبْرَاتِهَا
يَسْتَأْقُ عَيْسَهُمْ^٣ أَنْبِي خَلْفَهَا * تَوَهُمُ الزَّرَقَاتِ زَجَرَ حَدَاتِهَا
وَكَاثِنُهَا^٤ شَجَرٌ بَدَتْ لَكِنِهَا * شَجَرٌ جَنَيْتُ الْمَوْتَ مِنْ ثَمَرَاتِهَا
لَا سِرَتْ مِنْ إِبْلِ لَوْ أَنِّي فَوْقَهَا * لَحَتَّ حَرَارُهُ مَدَمَمِي^٥ سِمَاتِهَا
وَحَمَلَتْ مَا حَمَلْتُ مِنْ هَذِي الْمَهْيِ^٦ * وَحَمَلَتْ مَا حَمَلْتُ مِنْ حَسَرَاتِهَا
إِنِّي عَلَى شَعْمِي بِمَا فِي خُمْرِهَا^٧ * لَأَعْفُ عَمَّا فِي سَرَايِلَاتِهَا

١ أي غاب عن حسه حتى يقظ اليقظان فهو المستحق للتسمية بالنائم ٢ جمع
راض مفعول ثانٍ لرد ٣ هو القطيع من الغناء يقول هؤلاء المحبوبات حرمت
ذواتهن لبعدهن ولكن صفاتهن حاضرة لكونها لا تغيب عن قلبي ٤ أي اشرف
هذا السرب والبشر ظاهر الجلد والوبرات الدموع أي إذا نظرتهم يبكين رأي جلودهن
أرق من عبراتهم ٥ جمع حادوهو المفتى خلف الأبل ٦ الضمير للأبل والعرب
تشبه الأبل تحت الأحمال بالشجر ٧ مجرى الدمع والمردية هنا الدمع والسمات
جمع سمة وهي العلامة من أثر الكي ٨ بقر الوحش تشبه بها حسان النساء
٩ جمع خساروهو ما تخطى به للمرأة رأسها والسراييلات هي القمص

وَتَرَى الْمَرْوَةَ وَالثَّنَوَةَ وَالْأَبْو * ةَ فِي كُلِّ مِلْجَةٍ ضَرَانِهَا
 هُنَّ الثَّلَاثُ الْمَنَامِي لَدُنِّي * فِي خَلْوِي لِالْخَوْفِ مِنْ تَبَاعِثِهَا
 وَمَطَالِبِ فِيهَا الْمَلَكَ أَتَيْتُهَا * ثَبَتَ الْجَنَانُ كَأَنِّي لَمْ أَتِهَا
 وَمَقَابِلُ بِمَقَابِلِ غَادَرْتُهَا * أَقْوَاتُ وَحْشٍ كُنَّ مِنْ أَقْوَانِهَا
 أَقْبَلْتُهَا غَرَرَ الْجِيَادُ كَأَنَّمَا * أَيْدِي بَنِي عِمْرَانَ فِي جَبَاهِهَا
 الثَّابِتِينَ فَرُوسَةً كَجَلُودِهَا * فِي ظَهْرِهَا وَالطَّمَنُ فِي لَبَائِهَا
 الْأَمَارِقِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتُهُمْ * وَالرَّاكِبِينَ جُدُودَهُمْ أَمَانِهَا
 فَكَأَنَّمَا تَبَجَّتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ * وَكَأَنَّهُمْ وَلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا
 إِنَّ الْكِرَامَ بِالْأَكْرَامِ مِنْهُمْ * مِثْلُ الْقُلُوبِ بِالسُّيُودِ أَوَاتِهَا
 تِلْكَ النُّفُوسُ الْغَالِيَاتُ عَلَى الْمُلَى * وَالْجَدُّ يُغْلِبُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا
 سَقَيْتُ مَنَابِتَهَا الَّتِي سَقَتِ الْوَرَى * بِنَدَى أَبِي أَيُّوبَ خَيْرِ نَبَاتِهَا
 لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ مَوَاهِبِ مَالِهِ * بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا

١ فاعل ترى والمروة مفعول اول لترى وضرات مفعول ثان اي هذه الخصال
 تمنني من الخلوطة بالمرأة فترها كالضرة ٢ هو جمع مقرب وهو الجماعة من
 الخيل للنارة وغادرته بمعنى تركتها ٣ عائد على المقابيل الاولى اي جعلتها قبالة المقاب
 الثانية ٤ هي الخندق يركوب الخيل وفي ظهرها صلة الثابتين والطمين الوالوالحال
 واللبات جمع لبة وهي المنهر ٥ فاعل الراكين وامات جمع ام يريدان جدودهم
 كانوا من ركاب الخيل طالما ركبوا فلهذا مما ركب جدودهم امانها ٦ هي مقعد
 الراكب من السرج ٧ هي جمع سويداء وهي حبة القلب ٨ الضمير للنفوس

عَجَبًا لَهُ حِفْظُ الْعَنَانِ بِأَنْمِلٍ * مَا حَفِظَهَا الْأَشْيَاءُ مِنْ عَادَاتِهَا
 لَوْ مَرَّ بِرَكُضٍ فِي سَطُورِ كِتَابَةٍ * أَحْصَى بِجَافِرٍ مُهِرٍ مِثْلَهَا
 يَضَعُ السَّنَانُ بَحِثَ شَاءَ مُجَاوِلًا * حَتَّى مِنْ الْأَذَانِ فِي أَخْرَانِهَا
 تَكْبُوا^١ وَرَأَيْكَ يَا أَبْنَ أَحْمَدَ قُرْحُ * لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آيَاتِهَا
 رِعْدُ الْقَوَارِسِ مِنْكَ فِي ابْدَانِهَا * أَجْرَى مِنَ السَّلَانِ فِي قَوَائِمِهَا
 لَا خَلْقَ أَسْمَعَ مِنْكَ إِلَّا عَارِفٌ * بِكَ رَأَى نَفْسُكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِهَا
 غَلَبَ الَّذِي حَسَبَ الشُّورَ بِآيَةٍ * تَرْتِيْلُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا
 كَرَّمَ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَائِلًا * وَبَيَّنَّ عَقَّ الْحَيْلِ فِي أَصَوَاتِهَا
 أَعْيَا زَوَالِكَ مِنْ مَحَلِّ نَلَّةٍ * لَا تَخْرُجُ الْأَقَارُ عَنْ هَالَاتِهَا
 لَا تَعْدُلُ الْمَرَضَ الَّذِي بِكَ شَائِقٌ * أَنْتَ الرِّجَالُ^٩ وَشَائِقُ عِلَاتِهَا
 فَإِذَا نَوَتْ^{١٠} سَفَرًا إِلَيْكَ سَبَقَتْهَا * فَأَضَعَتْ قَبْلَ مَضَافِهَا حَالَتِهَا

- ١ هو سير الحمام والائمل رؤوس الاصابع ٢ جمع خرت وهو خرق الاذن
 ٣ تسقط والقرح جمع القارح وهو من الحيل من له خمس سنين استعارها
 للأكابر من الناس يعنى ان الأكابر اذا سمعت في لحوقك تسقط لكون قوائمن ليست
 من آلات لحوقك ٤ جمع رعدة وهى الاضطراب والملاط الاهتزاز والقنوت
 جمع قناة وهى الرمح ٥ هو لغة فى رأى ٦ بمعنى غلط وبآية متعلق بغات يعنى
 ان الذى عد آيات القرآن غلط فى عدّها اذ أسقط آية وهى ترتيلك السور
 ٧ اى ظاهرها والدق الكرم ٨ اى أعجز ٩ مفعول شائق وهو خبر
 انت اى انت شوقت الرجال وشوقت علائهم ١٠ ضميره عائد على الرجال
 ومضافها بمعنى اضافتها وحالاتها هى الملاط

وَمَنَازِلُ الْحَقِّ الْجُسُومُ قُتِلَ لَنَا * مَا عَذَرُهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتُهَا
 أُعْجِبَتْهَا شَرَفًا فَطَالَ وَقُوفُهَا * لِأَمَلِ الْأَعْضَاءِ لَا لِإِذَائِهَا
 وَبَذَلَتْ مَا عَشَقَتْهُ تَقْسُكَ كُلَّهُ * حَتَّى بَذَلَتْ لِهَذِهِ صِحَّاتِهَا
 حَقَّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تَعُودَكَ مِنْ عِلَّ * وَتَعُودَكَ الْأَسَادُ مِنْ غَابَاتِهَا
 وَالْجِنُّ مِنْ سَاتَرَتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ * فَلَوَاتِهَا وَالطَيْرُ مِنْ وَكُنَاتِهَا
 ذُكِرَ الْأَنَامُ لَنَا فَكَذَا قَصِيدَةٌ * كُنْتَ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ آيَاتِهَا
 فِي النَّاسِ أَمْثَلُهُ تَدُورُ حَيَاتُهَا * كَكَمَاتِهَا وَمَنَاتُهَا كَحَيَاتِهَا
 فَالْيَوْمَ صِرْتُ إِلَى الَّذِي لَوْ أَنَّهُ * مَلِكَ الْبَرِيَّةِ لَأَسْتَقَلَّ هَبَاتِهَا
 مُسْتَرْخَصٌ نَظَرٌ إِلَيْهِ بِمَا بِهِ * نَظَرْتُ وَعَشْرَةُ رِجْلِهِ بَدَائِهَا

وقال يمدح علي بن أحمد بن عامر الانطاكي

أَطَاعَنُ خَيْلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ * وَحِيدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ
 وَأَشْجَعُ مِنِّي كُلِّ يَوْمٍ سَلَامَتِي * وَمَا ثَبَّتَ إِلَّا وَفِي نَفْسِهَا أَمْرُ
 تَمَرَّسْتُ بِالْآفَاتِ حَتَّى تَرَكَتُهَا * تَقُولُ أَمَاتَ الْمَوْتُ أَمْ دَعَرَ الذُّعْرُ
 وَأَقْدَمْتُ إِقْدَامَ الْآتِي كَأَنِّي لِي * سِوَى مُهْجَتِي أَوْ كَانَ لِي عِنْدَهَا وَتَرُ

١ ضميره للنفس ٢ اي اعاشاها ٣ امثلة جميع مثال وهي الصورة اي
 هم صور لانس ٤ اي اعطائها هبة ٥ صفة نظر والديات جميع دية وهي
 ما يعطى في مقابلة الدم اي لو اشترت البرية عيرة رجله بنظرها واتان دماها لكان
 رخيما ٦ استفهام وكذا مفعول قولى واراد بالخيال حوادث الدهر ٧ اي
 تحككت والذعر الحوف ٨ هو السيل يأتى من بيد والوتر الثار

ذَرِ النَّفْسَ تَأْخُذُ وَسَمَاءَ قَبْلَ يَنْبَها * فَمَتَرِقُ جَارَانِ دَارَها الصُّرُ
 وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَجْدَ زَفَاً وَفِئَةً * فَمَا الْمَجْدُ إِلَّا السَّيْفُ وَالْفَتَكَةُ الْبَكْرُ
 وَتَضْرِبُ أَعْنَاقَ الْمُلُوكِ وَأَنْ تَرَى * لَكَ الْهَبَوَاتُ السُّودُ وَالْمَسْكِرُ الْحَجْرُ
 وَتَرَكْتَ فِي الدُّنْيَا ذَوِيًّا كَأَنَّمَا * تَدَاوُلُ سَمْعَ الْمَرْءِ أَثْمَلُهُ الصُّرُ
 إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعَكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصٍ * عَلَى هَبَةٍ فَالْفَضْلُ فِيمَنْ لَهُ الشُّكْرُ
 وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ * مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ التَّقَرُّ
 عَلَيَّ لِأَهْلِ الْجَوْرِ كُلِّ طَمَرَةٍ * عَلَيْهَا غُلَامٌ مَلَأَ حِيزُومِهِ غَمْرُ
 يَذِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّيحِ عَلَيْهِمُ * كَوْثُورُ الْمَنَآيَا حَيْثُ لَا تُشْتَهَى الْحُمُرُ
 وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ جَبَتْ تَشْهَدُ أَنِّي أَلْ * جِبَالٌ وَبَحْرٌ شَاهِدٌ أَنِّي الْبَحْرُ
 وَخَرَقَ مَكَانَ الدِّيسِ مِنْهُ مَكَانَنَا * مِنْ الدِّيسِ فِيهِ وَاسِطُ الْكُورِ وَالظَّهْرُ
 يَخْدِفُ بِنَا فِي جَوْزِهِ وَكَأَنَّمَا * عَلَى كُرَّةٍ أَوْ أَرْضُهُ مَعَنَا سَقَرُ
 وَيَوْمَ وَصَلْنَاهُ بِبَلِيلٍ كَأَنَّمَا * عَلَى أَقْفِهِ مِنْ بَرَقِهِ حُلُّ حُمُرُ

١ البدو جاران المراد بهما الروح والجسد ٢ هو السقاء يحمل فيه الحجر والقينة
 الجارية والفتكة الليرة من البطش والبكر التي لم يسبق اليها احد ٣ العبارات والحجر
 الكبير ٤ هو الصوت الشديد ومعنى تداول اي تتابع يعني أن هذا الدوى يشبه
 الدوى المسجوع عند سد الاذن بالاصابع ٥ هو الظلم والطمرة والفرس الوثابة والحيزوم
 الصدر والتمر الحقد ٦ اي قطعت ٧ هو القلاة الواسعة وواسط الكور
 مقدم الرجل يعني كما اتنا لا نتقل من ظهور الابل كذلك الابل لا تتقل من ظهر هذا
 المكان لسعته ٨ أي يسرعن وجوزه وسطه يعني ان هذه القلاة كلها كروية
 لا طرف لها او انها مسافرة معنا فلا تنقطع

وَلَيْلٍ وَصَلَّاهُ يَوْمَ كَانَا * عَلَى مَنَّتِهِ مِنْ دَجَنِهِ حُلٌّ خُضْرُ
 وَغَيْثٍ ظَنَّنَا تَحْتَهُ أَنْ عَامِرًا * عَلَامٌ يَمُتُ أَوْ فِي السَّحَابِ لَهُ قَبْرُ
 أَوْ ابْنُ أَبِيهِ الْبَاقِي عَلَى بْنِ أَحْمَدَ * يَجُودُ بِهِ لَوْ لَمْ أَجْزُ وَيَدِي صَفْرُ
 وَإِنْ سَجَابًا جُودُهُ مِثْلُ جُودِهِ * سَحَابٌ عَلَى كُلِّ السَّحَابِ لَهُ فَخْرُ
 فَتَى لَا يَغْمُ الْقَلْبُ هَمَاتٍ قَلْبِهِ * وَلَوْ ضَمَّهَا قَلْبٌ لَمَا ضَمَّه صَدْرُ
 وَلَا يَنْفَعُ الْإِمْكَانُ لَوْلَا سَخَاؤُهُ * وَهَلْ نَافِعٌ لَوْلَا الْأَكْفُ الْقَنَا السَّمْرُ
 قِرَانٌ تَلَاقَى الصَّلَتُ فِيهِ وَعَامِرُ * كَمَا يَتَلَقَّى الْهِنْدُوَانِي وَالنَّصْرُ
 فَجَاءَ بِهِ صَلَّتْ الْجَبِينِ مُعْظَمًا * تَرَى النَّاسَ قُلًّا حَوْلَهُ وَهُمْ كَثْرُ
 مُدَّتْ بِآبَاءِ الرِّجَالِ سَمِيحًا * هُوَ الْكَرِيمُ الْمُدُّ الَّذِي مَالَهُ جِزْرُ
 وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنِي الشُّوقُ نَحْوَهُ * يُسَايِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرُ
 وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ * فَلَمَّا التَقِينَا صَنَرَ الْخَبَرُ الْخَبْرُ
 إِلَيْكَ طَعْنًا فِي مَدَى كُلِّ صَنْصَفٍ * بِكُلِّ وَآةٍ كُلِّ مَا لَقِيتُ فُحْرُ
 إِذَا وَرِمْتُ مِنْ لَسَعَةٍ مَرِحْتُ لَهَا * كَأَنَّ نَوَالًا صَرَ فِي جُلْدِهَا نَبْرُ

- ١ هو الطهر والدجى لباس الغيم السماء والحضرة عند العرب تطلق على الاسود
 ٢ هو جد الممدوح ٣ اي فارغة يعنى لولا ان يده لم تملأ من النيث لغتنا
 ان النيث منه ٤ مراده به اليسر والجد ٥ هو اجتماع الكوكبين واراده به
 اجتماع هذين الجدين في النسب والهندواني السيف ٦ اي واضح والقل بمعنى
 القلة ٧ هو الكريم ٨ هو الاختبار ٩ هو الارض المستوية والوآة
 السريمة ١٠ اي نشط والتبردية تلعب الابل فترم موضع لسعها

فَجِئْنَاكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى * وَدُونَكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ
كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ * وَلَوْ كُنْتَ بَرْدَ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعِشْرُ
دَعَانِي إِلَيْكَ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْحَيَى * وَهَذَا الْكَلَامُ النِّظْمُ وَالنَّائِلُ النُّثْرُ
وَمَا قُلْتُ مِنْ شَعْرٍ تَكَادُ يُونُهُ * إِذَا كُتِبَتْ يَبْيَضُ مِنْ نُورِهَا الْجَبْرُ
كَأَنَّ الْمَلَانِي فِي فَصَاحَةِ لَقْظِهَا * نَجُومُ الثَّرَيَا أَوْ خَلَائِكُ الزُّهْرُ
وَجَنَّتِي قُرْبَ السَّلَاطِينِ مَقْتَبُهَا * وَمَا يَمْتَضِينِي مِنْ حِمَا جِهَةِ النَّسْرِ
وَإِنِّي رَأَيْتُ الضَّرَّ أَحْسَنَ مَنَظَرًا * وَأَهْوَنَ مِنْ مَرَأَى صَغِيرٍ بِهِ كِبَرُ
لِسَانِي وَعَبْنِي وَالْقَوَادُ هِمَّتِي * أَوْ ذُ اللَّوَاتِي ذَا أَسْمَئُهَا مِنْكَ وَالشَّطْرُ
وَمَا أَنَا وَحْدِي قُلْتُ ذَا النِّعْرِ كَلَّهُ * وَلَكِنْ لِنِيعْرِ فَيْكَ مِنْ نَفْسِهِ شَعْرُ
وَمَا ذَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحَسَنِ رَوْنَقًا * وَلَكِنْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ نَحْوُكَ الْبَشْرُ
وَإِنِّي وَلَوْ نَلْتَ السَّمَاءَ لَعَالِمٌ * بِأَنَّكَ مَا نَلْتَ الَّذِي يُوجِبُ الْقَدْرُ
أَزَالَتْ بِكَ الْأَيَّامُ عَنِّي كَأَنَّمَا * بَنُوها لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عَذْرُ

١ حال من المحاطب والنوى البعد ٢ أطول اطماء الأبل وهي ان ترد الماء
بعدم عشر ٣ هو العقل والنثر بمعنى المتور ٤ كراهتها ويمتنعني بمعنى يطالبني
والسر طائر معلوم ٥ هو الفقر ٦ جمع ود بمعنى ودود وقوله اللواتي ذَا
اسمها منك اى الاشياء التي تسمي منك بهذه الاسماء والشطر معطوف على لسانى يعنى ان
كل جزء منه يود مقابله من الممدوح ٧ اى هو لسهولة على كانه له شعر
٨ هي ناقة والرواق الضياء والبشر طلاقة الوجه يقول هو من استبشاره
قدومه عليك تم له هذا الرواق

وقل يمدح على بن محمد بن سيار بن مكرم التيمي وكان يحب الرمي النشاب ويتعاطاه
وكان له وكيل يتعرض للشعر فأنفذه الى ابي الطيب يناشده قتلاءه واجلسه في مجلسه
ثم كتب الى علي يقول

ضُرُوبُ النَّاسِ عَشَاقُ ضُرُوبَا * فَأَعْدَرُهُمْ أَشْهُمُ حَيَا
وما سكتي سوى قُلِّ الأعادي * فهل من زُورَةٍ تشفي القلوبا
نَظْلُ الطَّيْرِ منها في حديث * تَرُدُّ به الْأَصْرَاصُ والنَّعِيَا
وفد لبست دماءهم عليهم * حدادا لم نشق له جُيُوبَا
أَدَمْنَا طَعْنَهُمُ وَالْقَتْلَ حَتَّى * خَلَطْنَا في عظامِهِمُ الْكُيُوبَا
كَأَنَّ خِيُولَنَا كَانَتْ قَدِيمًا * تُسَمَّى في قُفُوفِهِمُ الْحَلِيَا
فَمَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ طَلَبَهُمُ * تَدُوسُ بنا الْجَمَاجِمَ والتَّريَا
يُقَدِّمُهَا وَقَدْ خُضِبَتْ شَوَاهَا * فَتَى تَرْمِي الْحُرُوبُ بهِ الْحُرُوبَا
شَدِيدُ الْحَزْنِ وَالْهَزَانَةِ لَا يَبَالِي * أَصَابَ إِذَا تَمَرَّامُ أُصِيَا
أَعَزَّنِي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَأَنْظُرْ * أَمِنْكَ الصَّبْحُ يَفْرُقُ أَنَّ يُوْبَا

١ اى اصناف واشتبه بمعنى اقسامهم ٢ ما تحبه نفسي وتكن اليه ٣ جمع
صرصرة وهي صوت البازي ونحوه ٤ فيه ضمير يعود على الطير والحيوب جمع حيب
وهو منخر القميص ٥ جمع قحف وهو العظم الذي فوق الدماغ ٦ هو عظم
الصدر ٧ هي الاطراف ٨ هي الكبر وتبراي صار كالتمر ٩ الهمة
للنداء ويزرق بمعنى يخاف والاولب الرجوع

كَانَ الْفَجْرَ حَبًّا مُسْتَرَارًّا * يُرَاعِي مِنْ دُجَّتِهِ رَقِيًّا
 كَانَ شُجُومُهُ حَلِيًّا عَلَيْهِ * وَقَدْ حَدَّثَتْ قَوَائِمُهُ الْجُوبَا
 كَانَ الْجَوْ قَلَسَى مَا أَقَاسِي * فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوبًا
 كَانَ دُجَاهُ يُجَذِّبُهَا سُهَادِي * فَلَيْسَ نَعِيبُ إِلَّا أَنْ يَفِيَا
 أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي * أَعُدُّ بِهِ عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا
 وَمَا لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ * يَظَلُّ بِلَحْظِ حُسَادِي مَشُوبَا
 وَمَا مَوْتُ بِأَبْنَضَ مِنْ حَيَاةٍ * أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا نَصِيبَا
 عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْخَدَتَانِ حَتَّى * لَوْ أُتَسَبَّتْ لَكُنْتُ لَهَا نَفِيبَا
 وَلَمَّا قَلَّتِ الْإِبِلُ أَمْتَطِينَا * إِلَى أَيْنِ أَبِي سَلِيمَانَ الْخُطُوبَا
 مَطَايَا لَا تَذِلُّ لِنَنْ عَلَيْهَا * وَلَا يَبْنِي لَهَا أَحَدٌ رُكُوبَا
 وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا * فَمَا فَارَقْتُهَا إِلَّا جَدِيبَا

١ بمعنى محبوب والدجنة الظلمة يشبه الفجر بمحبوب مثل زيارة محبة والليل رقيب
 عليه فهو ينتظر انصرافه ولا يحضر مادام موجودا والليل لا ينصرف الا اذا حضر الفجر
 فصار حضور الفجر مستحيلا ٢ حذيت اي جات له حذاء وهو المداس والجيوب
 الارض ٣ هو تنبر اللون من هزال ونحوه ٤ اي ظلامه والسهاد السهر
 ٥ من اضافة المصدر الى مفعوله والمثوب المخلوط ٦ اي نوازل والخدتان
 صروف الدهر والقيب المليم باحوال القوم وانسابهم ٧ اي ركبنا والخطوب
 الامور الشديدة يعنى لفقره حمله الخطوب على قصد المدح من غير دابة فجعل
 الخطوب حاملة له ٨ ترى في خصب وسعة وجديا يعنى مقفر لانتبات به

إِلَى ذِي شِيَمَةٍ شَقَقْتُ فَوَادِي * فَلَوْلَاهُ لَقَلْتُ بِهَا النَّسِيَا
تُتَارِعُنِي هَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ * وَإِنْ لَمْ تُشَبِّهِ الرَّشَاءَ الرَّيْبَا
عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبُ * أَتَى مِنْ آلِ سَيَّارٍ عَجِيبَا
وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا * يُسَمَّى كُلُّ مَنْ بَلَغَ الشَّيْبَا
قَسَا فَلَأَسَدُ تَقَرَّعُ مِنْ يَدَيْهِ * وَرَقٌ فَتَحْنُ تَقَرَّعُ أَنْ يَذُوبَا
أَشَدُّ مِنَ الرِّيَّاحِ الْهَوُجِ بَطْشًا * وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبَا
وَقَالُوا ذَاكَ أَرَدَى مَنْ رَأَيْنَا * فَقُلْتُ رَأَيْتُمْ الْقَرَضَ الْقَرِيبَا
وَهَلْ يَحْطِي بِأَسْمِهِ الرَّمْلِيَا * وَمَا يَحْطِي بِمَا ظَنُّوا النُّيُوبَا
إِذَا نَكَبَتْ كَنَانُهُ أُسْتَبْنَا * بَأَنْصُلَهَا لِأَنْصُلَهَا نُدُوبَا
يُصِيبُ بَعْضُهَا أَفْوَاقُ بَعْضٍ * فَلَوْلَا الْكَسْرُ لَأَنْصَلَتْ قَضِيَا
بِكُلِّ مَقُومٍ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا * لَهُ حَتَّى ظَنَّنَاهُ لَيْبَا
يُرِيكَ التَّرْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ * وَيَبْنِ رَمِيهِ الْمَدْفِ اللَّهْبَا

١ أي خالق والنسيب الشعر الذي فيه اوصاف النساء ٢ هو ولد الغزال
والربيب النربي يعني هو معشوق لكل الناس مع ما به من الحلاوة والرجولية المانعة من تشبيهه
بالغزال ٣ أي صار لقلبه قساوة ٤ الشديدة المصنف ٥ الهدف يرمي
إليه ٦ جمع رمية وهي اسم لما يرمى بالسهم ٧ قلت لينظر ما فيها والكنائن
جمع كنانة وهي علبة السهام والدوب جمع ندب وهو الآثر من الجراح يعني من تنابه
الرمي ترى في السهام آثرا من تنابع بعضها وراء بعض ٨ جمع فوق بالضم وهو
موضع الوتر من السهم ٩ أي بكل سهم مقوم ومعدل واللييب العاقل ١ هو
جذب الوتر للرمي أي هو لشدة نزعه ترى نارا بين القوس والغرض

أَلَسْتُ أَبْنَى إِلَى سَعْدٍ وَأَسَادُوا * وَلَمْ يَلِدُوا أَمْرًا إِلَّا نَجِيًا
وَنَالُوا مَا أَشْتَهَوْا بِالْحَزْمِ هَوْنًا * وَصَادَ الْوَحْشَ تَلَمُّهُمْ دِييَا
وَمَا رِيحُ الرِّيَاضِ لَهَا وَلَكِنْ * كَسَاهَا دَفْنُهُمْ فِي التُّرْبِ طِيَا
أَيَا مَنْ عَادَ رُوحُ الْجَدِّ فِيهِ * وَصَارَ زَمَانُهُ الْبَالِي قَشِيَا
تَيَمَّنِي وَكَيْلِكَ مَا دِحَالِي * وَأَشَدَّنِي مِنَ الشَّعْرِ الْغَرِيَا
فَأَجْرَكَ الْإِلَاهُ عَلَى عَيْلِي * بَعَثَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طِيَا
وَلَسْتُ بِمُنْكَرٍ مِنْكَ الْهَدَايَا * وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أُدْيَا
فَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِفَاتٍ * وَلَا دَانِيَتْ يَأْسُ النُّزُوبَا
لَأَصْبَحَ آمِنًا فِيكَ الرَّزَايَا * كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعُوبَا

وقال بعده أيضا

أَقْلُ فَعَالِي بَلَّةَ أَكْثَرَهُ تَجْدُ * وَذَا الْجُدِّ فِيهِ ثَلْتُ أَمْ لَمْ أَنْلُ جَدُّ
سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَا وَمَشَائِجِ * كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا أُنْشَمُوا مُرْدُ
ثَقَالٌ إِذَا لَاقُوا خِفَافًا إِذَا دُعُوا * كَثِيرٌ إِذَا أُشْتُدُوا قَلِيلٌ إِذَا عُدُوا
وَطَمَنٌ كَأَنَّ الطَّمَنَ لَا طَمَنَ عِنْدَهُ * وَضَرْبٌ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدُ
إِذَا شِئْتُ حَقَّتْ بِي عَلَى كُلِّ سَائِجٍ * رِجَالٌ كَأَنَّ الْعَوْتَ فِي فَمِهَا شَهْدُ

١ هو حال أي من غير جري ٢ أي للرياض أي هو ليس لها في الحقيقة
ولكن أنى لها من دفن المذكورين في التراب ٣ أي جديدا ٤ هو وكيله
والمراد بالمسيح نفسه ٥ الصائب ٦ هو بالفتح مصدر وبه بمعنى دفع والجدا لفظ
يقول فمى قليله مجد فلا نسل عن كثيره وهذا العمل جد سواء ثلث غرضي أم لم أنل
٧ أي أحاطت والساح الفرس

أَذْمُ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهْلَهُ * فَأَعْلَمُهُمْ قَدَمَهُ وَأَحْزَمُهُمْ وَغَدُ
وَأَكْرَمُهُمْ كَلْبٌ وَأَبْصَرُهُمْ عَم * وَأَسْهَدُهُمْ قَهْدَهُ وَأَشْجَمُهُمْ قَرْدُ
وَمِنْ نَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحَرِّ أَنْ يَرَى * عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقِهِ بُدُ
بِقَلْبِي وَإِنْ لَمْ أَرَوْ مِنْهَا مَلَاةً * وَبِي عَنْ غَوَانِيهَا وَإِنْ وَصَلَتْ صَدُ
فَأَيُّ لَآئِي دُونَ النَّاسِ حَزْنٌ وَعَبْرَةٌ * عَلَى فَقْدٍ مِنْ أَحْيَتْ مَا لَهَا فَقَدْ
تَأَجَّجْتُ دُمُوعِي بِالْجُفُونِ كَأَنَّمَا * جَفُونِي لِغَيْبِي كُلِّ بَاكِيةٍ خُذُ
وَإِنِّي لَتَغْنِيَنِي مِنَ الْمَاءِ ثُبَّةٌ * وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَمَا تَصْبِرُ الرَّبْدُ
وَأَمْضِي كَمَا يَمْضِي السَّنَانُ لِطَيْتِي * وَأَطْوِي كَمَا تَطْوِي الْمَجْلِحَةُ الْعُقْدُ
وَأَكْبِرُ تَقْسِي عَنْ جَزَاءِ بَغِيَةٍ * وَكُلُّ أَعْتِيَابٍ جَهْدٌ مِنْ مَالِهِ جُهُدُ
وَأَرْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ الْعِيِّ وَالنَّبِيِّ * وَأَعِزُّ فِي بُغْضِي لِأَتَّهَمُ ضِدُّ
وَيَمْتَنِي مَعْنَى سَوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ * أَيَادِي لَهُ عِنْدِي تَضَبُّقُ بِهَا عِنْدُ
تَوَالِي بَلَا وَعْدٍ وَلَكِنَّ قَلْبَهَا * شَمَائِلُهُ مِنْ غَيْرِ وَعَدِيهَا وَعَدُ

١ هو قيل الطق بريد الهمم والوعد الاحق الحسيس ٢ اي يقطعهم
والهد يضرب به المثل في كثرة التوم والقرد يضرب المثل به في الحوف ٣ اي الدنيا
وملاة مبتدا وبجاي خبر والفواني النساء الحسان ٤ تلزم ٥ اي جرة
٦ هي التي في لونها غبرة واراد بها الثمام ٧ هو المكان الذي يراد القصد اليه
واطوي بمعنى اجوع والمجاجة المراد بها الذئب والمقد جمع اعقد وهو الذي في ذنبه
عقدة ٨ هو العجز في التعلق والنبي هو التباوة ٩ اي امط عندلانا ليس
لما طرف

سَرَى السِّيفُ مَا نَطِيعُ الْمُنْدُ صَاحِبِي * إِلَى السِّبْفِ مَا يَطِيعُ اللَّهُ لَا الْهِنْدُ
فَلَمَّا رَأَى مُقْبِلًا هَزَّ نَفْسَهُ * إِلَى حَسَامٍ كُلُّ صَنْعٍ لَهُ حَدُّ
فَلَمْ أَرَقْبَلِي مَنْ مَسَى الْبَحْرُ نَحْوَهُ * وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تُعَانَهُ الْأُسْدُ
كَأَنَّ الْقِسِيَّ الْعَاصِبَاتِ تَطْطِيعُهُ * هَوَى أَوْيَاهَا فِي غَيْرِ أَغْلَةٍ زُهْدُ
يَكَادُ يُصِيبُ النَّيَّ مِنْ قَبْلِ رَمِيهِ * وَيُمَكِّنُهُ فِي سَهْمِهِ الْمُرْسَلِ الرَّدُّ
وَيَنْفِذُهُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضَيَّقُ * مِنَ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ وَالْبَلْبَلِ الْمُسَوَّدُ
بِنَفْسِي الَّذِي لَا يَزْدَهَى مُجْدِيَةً * وَإِنْ كَثُرَتْ فِيهَا الذَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ
وَمَنْ بُوْدُهُ قَرَّرَ وَمَنْ قُرْبُهُ غَنَى * وَمَنْ عَرِضُهُ حُرٌّ وَمَنْ مَالُهُ عَبْدُ
وَيَصْطَلِيعُ الْمَرْوُوفَ مُبْتَدَأًا بِهِ * وَيَنْمَنُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ دَمُهُ حَدُّ
وَيَحْتَقِرُ الْحَسَادُ عَنْ ذِكْرِهِ لَهُمْ * كَلَّانَهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خَلَقُوا بَعْدُ
وَتَأْمَنُهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ * وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الَّذِي يَذْنِبُ الْحَقْدُ
فَإِنْ يَكُ سَيَّارُ بْنُ مُكْرَمٍ أَقْضَى * فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ
مَضَى وَنُوءُ وَأَهْرَدَتْ بِفَضْلِهِمْ * وَأَلْفٌ إِذَا مَا جُمِعَتْ وَاحِدٌ قَرْدُ
لَهُمْ أَوْجُهُ غُرٌّ وَأَيْدٍ كَرِيمَةٌ * وَمَعْرِفَةٌ عِدٌّ وَالسِّنَةُ لُدُّ

١ أى مضى وصاحبه بدل من السيف الى السيف أى الممدوح ٢ أى جانب

٣ أى شديدة النزوع ٤ المراد به العقدة أى ينفذ السهم فى العقدة الضيقة

٥ أى يستخف والذرائع الوسائل ٦ هو جد الممدوح ٧ أى غزيرة

ولد جمع الد وهو شديد الخصومة

وَأَرَدِيَّةُ خُضْرُ * وَمَرْكُوزَةُ سُرُّ وَمُقَرَّبَةُ جُرْدُ
وَمَا عِشْتَ مَا مَاتُوا وَلَا أَبَوَاهُمْ * تَمِيمُ بْنُ مَرْ * وَأَبْنُ طَلْحَةَ أَذُ
فَبَعْضُ الَّذِي يَبْدُو الَّذِي أَنَا ذَاكَ * وَبَعْضُ الَّذِي يَحْتَمِي عَلَى الَّذِي يَبْدُو
الْوَمُّ بِهِ مَنْ لَامَنِي فِي وَدَادِهِ * وَحَقُّ لَحِيرِ الْخَلْقِ مِنْ خَيْرِهِ الْوَدُّ
كَذَا فَتَحُوا عَنْ عَلِيٍّ وَطَرَفِهِ * بَنِي اللُّؤْمِ حَتَّى يَبْعُرَ الْمَلِكُ الْجَعْدُ
فَمَا فِي سَجَايَاكُمْ مُنَازَعَةُ الْعَلَى * وَلَا فِي طِبَاعِ الثَّرْبَةِ الْمِسْكُ وَالنَّدُّ

واراد سفرا وودعه صديق له فقال ارجع لانا

أَمَّا الْفِرَاقُ فَإِنَّهُ مَا أَعَدُّ * هُوَ تَوَّأَمِي لَوْ أَنَّ يَنَاءً يُؤَلَّدُ
وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّا سَنُطِيعُهُ * لَمَّا عَلِمْنَا أَنَّنَا لَا نَخْلُدُ
وَإِذَا الْجِيَادُ أَبَا الْبَيْتِ نَقَلْتَنَا * عَنْكُمْ فَأَرَدْنَا مَا رَكِبْتُ الْأَجُودُ
مَنْ خَصَّ بِالذَّمِّ الْفِرَاقُ فَإِنِّي * مَنْ لَا يَرَى فِي الدَّهْرِ شَيْئًا يُحْمَدُ

وقال بدمشق يمدح ابا بكر على بن صالح الروذباري الكاتب

كَفَرِنْدِي * فَرِنْدُسِي الْجِرَازِ * لَذَّةُ الْعَيْنِ عُدَّةٌ لِلْبِرَازِ
تَحَسَّبُ الْمَاءُ خَطًّا فِي لَهَبِ النَّأِ * رِأْدَقُ الْخَطُوطِ فِي الْأَحْرَازِ

١ اي اصحاب سيادة وملك اي سلطان ومركوزة اي رماح ومقربة اي خيل
٢ الكريم ٣ هو من يكون مع غيره في بطن ٤ الفرند جوهر
السيف والجرار القاطع والبراز مبارزة الاقران * جمع حرز وهو مايكتب فيه
الرق شبه بريق سيفه بالذهب وما يتخلله من آثار الفرند بخطوط الماء التي هي في الدقة
كخطوط الاحراز

كُلَّمَا رُمَتْ لَوْنُهُ مَنَعَ النَّأ * ظَرِّ مُوْجٍ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَازِي
 وَدَقِيقٌ قَذَى الْهَبَاءِ أَنْيَقُ * مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوٍ هَزْهَازِ
 وَرَدَّ الْمَاءَ فَالْجَوَابُ قَدْرًا * شَرِبْتُ وَالَّتِي تَلِيهَا جَوَازِي
 حَمَلْتُهُ حَامِلٌ الدَّهْرِ حَتَّى * هِيَ مُتَحَاجَةٌ إِلَى خِرَازِ
 وَهُوَ لَا تَلْحَقُ الدِّمَاءُ غِرَارِي * وَلَا عَرَضَ مُتَضِيهِ الْخَازِي
 يَأْمُرِيْلُ الظَّلَامَ عَنِّي وَرَوْضِي * يَوْمَ شَرِبِي وَمَعْلِي فِي الْبَرَّازِ
 وَالْيَأْنِي الَّذِي لَوِ اسْطَطَمَتْ كَانَتْ * مُقْلِي غِيْمُهُ مِنَ الْإِعْزَازِ
 إِنْ بَرَّقِي إِذَا بَرَقَتْ قَمَالِي * وَصَلِّي إِذَا صَلَّتْ أَرْتَجَازِي
 لَمْ أَحْمَلْكَ مَعْلَمًا هَكَذَا إِلَّا * لِيَضْرِبَ الرِّقَابِ وَالْأَجَازِ
 وَلِقَطْمِي بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا * فَيَكْلَانَا لِحْنِسِهِ الْيَوْمَ غَازِ

١ هو عبارة عن شدة الهمام ٢ مطوف على لون وهو وصف لمحذوف
 اي وفرند والقذى مايقع في العين والهباء ما رآه في الشمس والانيق الحسن والهزهاز
 المضطرب اي يمنع الناطر فرند دقيق كانه قذي ٣ مفعول شربت والجوازي
 جمع جائزة اي قامة ٤ هي علاقة السيف والحراز الذي يخمرز الجلد بالسيور
 يصفه بالقدم • اي حديه لرقبهما ومتضيه مسئله والخازي الفضاض اي هو رقيق
 لا تعلق الدماء به ولا يحزري من يضرب به ٦ هو نداء للسيف والمقل الحصن
 والبراز القضاء ٧ هو صوت الحديد والارتجاز انشاء الرجز ٨ هو من
 يحبل لنفسه علامة في الحرب والاجواز جمع جوز وهو الوسط ٩ الضمير للرقاب

سَلَّةُ الرِّكْضِ^١ بَمَدٍّ وَهِنْ بِنَجْدٍ * قَتَصْدَى لِلنِّبْثِ أَهْلُ الْحِجَازِ
 وَتَمَيَّنَتْ مِثْلُهُ فَكَأَنِّي * طَالِبُ لَابِنٍ صَالِحٍ مَنِ يُؤَازِي^٢
 لَيْسَ كُلُّ السَّرَاقِ^٣ بِالرُّوْذَبَارِيِّ وَلَا كُلُّ مَا يَطِيرُ يَبَازِ
 فَارِسِيٌّ لَهُ مِنَ الْمَجْدِ تَاجٌ * كَانَ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى اِبْرَوَازِ^٤
 نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْلٍ شَرِيفٍ * وَلَوْ أَنِّي لَهُ إِلَى الشَّمْسِ عَازٍ
 شَمَلْتُ فَلَبَّ حَسَنُ الْمَعَالِي * عَنْ حِسانِ الْوُجُوهِ وَالْأَعْجَازِ^٥
 وَكَانَ الْقَرِيدُ^٦ وَالذُّرَّ وَالْبَا * قُوْتَ مِنْ قَهْظِهِ وَسَامَ الرِّكَازِ
 نَقَضُ^٧ الْجَمْرِ وَالْحَدِيدِ الْأَعَادِي * دُونَهُ قَضَمَ سَكَّرِ الْأَهْوَازِ
 بَلَقَتْهُ الْبَلَاغَةُ الْجَمْدَ بِالْمَفْسُورِ^٨ وَتَالَ الْإِسْهَابَ بِالْإِيْجَازِ
 حَامِلُ الْحَرْبِ وَالْدِيَابِ عَنِ الْقَوِ * مِثْلُ الدُّيُونِ وَالْإِعْوَازِ^٩
 كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُو^{١٠} * وَبِهِ لَا يَمْنُ شَكَاها الْمَرَازِي
 أَيُّهَا الْوَاسِعُ الْقَنَاءُ^{١١} وَمَا فِيهِ مَيِّتٌ لِمَالِكِ الْمُجْتَازِ
 بِكَ أَضْحَى شَبَابُ^{١٢} الْأَسِنَّةِ عِنْدِي * كَتَبْنَا أَسْوَاقَ الْجَرَادِ النَّوَازِي

١ هو الجري والوهن بمد اسف الليل اي لما اشتد الجري انسل السيف
 بنجد فلع فطن اهل الحجاز لماعه برقاً فعرضوا للمطر ٢ اي يجاري ٣ هم
 الاسراف ٤ هو احد اكسرة النرس ٥ اي ناسب ٦ هو جمع عجز وهو
 مؤخر كل شيء ٧ هو كبار الثؤلؤ والسام عروق الذهب والركاز الذهب في
 معدنه ٨ القضم اكل الشيء اليابس ٩ هو ما يصرف بسهولة ١٠ بمعنى
 الرزايا ١١ الساحة امام الدار ١٢ جمع شبابه وهي الهد واسوق جمع ساق
 والنوازي القفازة

وَأَتَتْ عَنِّي الرُّدْبِيُّ حَتَّى • دَارَ دَوَرَ الْحُرُوفِ فِي هَوَازٍ^١
 وَبَابَاتِكَ الْكَرَامِ التَّائِي • وَالتَّسْلِي عَمَّنْ مَضَى وَالتَّعَازِي
 تَرَكَوا الْأَرْضَ بَعْدَ مَا ذَلَّلُوهَا • وَمَشَتْ تَحْتَهُمْ بِلَا مِهَازٍ
 وَأَطَاعَتْهُمْ الْجُيُوشُ وَهَيُّوا • فَكَلَامُ الْوَرَى لَهُمْ كَالنُّحَازِ^٢
 وَهَجَازٍ عَلَى هِجَابٍ^٣ تَأْتِيكَ عَدِيدَ الْحُبُوبِ فِي الْأَقْوَازِ
 صَهْهَا السَّيْرِ فِي الرَّاءِ فَكَانَتْ • فَوْقَ مِثْلِ الْمَلَاءِ مِثْلَ الطَّرَازِ
 وَحَكَى فِي الْعُومِ فَمَلَكَ فِي الْوَفْرِ فَأَوْدَى بِالْمُنْتَرِسِ الْكِنَازِ
 كَلَّمَ جَادَتِ الظُّنُونُ بِوَعْدٍ • عَنْكَ جَادَتْ يَدَاكَ بِالْإِنْجَازِ
 مَلَكَ مُنْشِدُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ • يَضَعُ الثُّوبَ فِي يَدَيْ بَرَازٍ
 وَلَنَا الْقَوْلُ وَهُوَ أَدْرَى بِفَحْوَا • هُ وَأَهْدَى فِيهِ إِلَى الْإِعْجَازِ
 وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ • شُرَآءُ كَانَهَا الْحَازِ بَازٍ
 وَيَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَذَا • وَهُوَ فِي الْعُمِّي ضَائِعُ الْمُسْكَازِ
 كُلُّ شِعْرِ نَظِيرٍ قَاتِلِهِ فِيكَ وَعَقْلُ الْمُجِيزِ^٤ عَقْلُ الْمُجَازِ

١ اراد هواز ٢ داء ياخذ الابل فتسعل سعالا شديدا ٣ هم
 الكرام من الابل والناس وتأيتك بمعنى قصدتك والاقواز جمع قوز وهو الكتيب
 من الرمل ٤ الفضاء والملاء المخفة والطراز القش اي انتظمت في السير اليك
 كانتظام الطراز في الملااة • ضميره للسير والوفر المال واودى اهلك والمنتريس
 الناقة الشديدة والكناز المكتنزة اللحم ٥ الشعر والبراز بئع الثياب ٦ بمعنى
 بروج والحاز باز صوت الذئب ٧ المعطي والمجاز المعطي بالفتح

وقال يهجو قوما

أَمَاتَكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْلُ * وَجَرَّكُمْ مِنْ خَفَةِ بَيْكُمُ اللَّعْلُ
وُلِدَ أَيْ الطَّيِّبِ الْكَلْبِ مَا لَكُمْ * فَطَسْتُمْ إِلَى الدَّعْوَى وَمَا لَكُمْ عَقْلُ
وَلَوْضَرَبْتَكُمْ مِنْجِنِي وَأَصْلَكُمْ * قَوِيٌّ لَهْدَتَكُمْ فَكَيْفَ وَلَا أَصْلُ
وَلَوْ كُنتُمْ مِنْ يَدْبِرُ أَمْرَهُ * لَمَا صِرْتُمْ نَسْلَ الَّذِي مَا لَهُ نَسْلُ

وقال يمدح الحسين بن علي الهمداني

لَقَدْ حَازَنِي وَجْدٌ بَيْنَ حَازَةٍ بُدْ * فَيَا أَيَّتِي بُدْ وَيَا لَيْتَهُ وَجْدُ
أَسْرُ بَتَجْدِيدِ الْهَوَى ذِكْرَ مَا مَضَى * وَإِنْ كَانَ لَا يَبْقَى لَهُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ
سَهَادُ أَنَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عَدْنَا * رُقَادُ وَقَلَامُ رَعَى سَرَبَكُمْ وَرْدُ
مُمَثَّلَةٌ حَتَّى كَانَ لَمْ تَهَارِقِي * وَحَتَّى كَانَ الْيَأْسَ مِنْ وَصَالِكَ الْوَعْدِ
وَحَتَّى تَكَادِي تَمْسَحِينَ مَدَامِي * وَيَعْبَقُ فِي ثَوْبِي مِنْ رِيحِكَ الْتَدُّ
إِذَا غَدَرْتَ حَسَنَاءَ وَقْتُ بَهْدِهَا * فَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَذُومَ لَهَا عَهْدُ
وَإِنْ عَشَقْتَ كَانَتْ أَشَدَّ صَبَابَةٍ * وَإِنْ فَرَكْتَ فَأَذْهَبَ فَأَفْرَكُهَا قَصْدُ
وَإِنْ حَقَدْتَ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رِضَى * وَإِنْ رَضِيتَ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حَقْدُ

١ تصغير ولد والدعوى الادعاء في السب الى غير الاب ٢ آلة ترمي بها

الحجارة ٣ اي اشتمل علي ٤ الشديد الصلب ٥ اي سهر وفلام هو بيت
من الحمض يخرج من السباخ والسرب الرعية ٦ اي مصورة في خاطره

٧ بمعنى ابغضت والمصدر بمعنى المنصود اي بغضا ليس عن اختيار بل هو جيل

كَذَلِكَ أَخْلَقَ النِّسَاءَ وَرُبَّمَا * يَضِلُّ بِهَا الْهَادِي وَيُخْفَى بِهَا الرُّشْدُ
 وَلَكِنَّ حَبًّا خَامَرَ الْقَابَ فِي الصَّبِيِّ * يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُّ
 سَقَى ابْنُ عَلِيٍّ كُلَّ مَزْنٍ سَقَتَكُمْ * مُكَافَأَةً يَغْدُو إِلَيْهَا كَمَا تَعْدُو
 لَتَرَوْى كَمَا تَرَوْى بِلَادًا سَكْتَهَا * وَبَيَّتَ فِيهَا فَوْقَكَ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ
 بَمَنْ تَشَخَّصَ الْأَبْصَارُ يَوْمَ رُكُوبِهِ * وَيَحْرِقُ مِنْ زَحَمٍ عَلَى الرَّجُلِ الْبُرْدُ
 وَتَلْقَى وَمَا تَدْرِي الْبَنَانُ سَلَاحَهَا * لِكَثْرَةِ إِيْمَاءٍ إِلَيْهِ إِذَا يَبْدُو
 ضَرْبُ لُحَامٍ الْأَضَارِي لُحَامٍ فِي الْوَعْيِ * خَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْقَرَسَ اللَّبْدُ
 بَصِيرٌ بِأَخْذِ الْحَمْدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ * وَلَوْ خَبَاتُهُ بَيْنَ أَنْيَابِهَا الْأَسَدُ
 بِتَأْمِيلِهِ يَتَنَى التَّنَى قَبْلَ نَيْلِهِ * وَبِالذَّعْرِ مِنْ قَبْلِ الدَّهْنِ يَنْقُدُ
 وَسَيْفِي لَأَنْتَ السَّيْفُ لَا مَا سَلْتَهُ * لَضَرْبٍ وَمِمَّا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ الْغَمْدُ
 وَرَمْحِي لَأَنْتَ الرَّمْحُ لَا مَا تَبَاهَى * وَأَوَّلَا الْقَدْحُ لَمْ يُثْقَبِ الزَّنْدُ
 مِنْ الْقَاسِمِينَ الشُّكْرَيْنِي وَيَنْهَمُ * لِأَنَّهُمْ يُسَدُّنِي إِلَيْهِمْ بِأَنْ يُسَدُّوا
 فَشُكْرِي لَمْ شُكْرًا شُكْرًا عَلَى الدِّي * وَشُكْرٌ عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَهَبُوا بَعْدُ
 صِيَامٌ^١ بِأَبْوَابِ الْقِيَامِ جِيَاذُهُمْ * وَأَشْخَاصُهَا فِي قَلْبِ خَائِفِهِمْ تَعْدُو

- ١ من يهدي غيره ٢ هو التوب ٣ هي الرؤس والوعى الحرب
 ٤ أى عطاءه والذعر الحوف والمهند السيف ٥ أى من الحديد الذى
 السيف منه لك غمد وهو الذرع ٦ هو الدم والزند ما يقدح به وأتق اورى
 ٧ يقال اسدى اليه أى احسن أى يمدون اعطاهم للناس اعطاء لهم
 ٨ هو الاعطاء ٩ أى قيام والحياذ الحيل

وَأَنْفُسَهُمْ مَبْذُولَةٌ لَوْفُودِهِمْ^١ * وَأَمْوَالَهُمْ فِي دَارٍ مِنْ لَمْ يَفْذُ وَقَدْ
كَأَنَّ عَطِيَّاتِ الْحُسَيْنِ عَسَاكِرُ^٢ * وَتَسْمِيَا الْعَبْدِيُّ^٣ وَالْمُطَهَّمَةُ الْجُرْدُ
أَرَى الْقَمَرَ^٤ أَبْنَ النَّعْمِ قَدْ بَلَسَ الْعَلَى * رُوَيْدُكَ حَتَّى يَلِيسَ الشَّمْرُ الْحَدُّ
وَعَالٌ فَضُولُ الدَّرْعِ مِنْ جَنَابَتِهَا * عَلَى بَدَنٍ قَدْ قَنَاقَةُ لَهُ قَدْ
وَبَاشِرٌ أَبْكَارُ الْمَكَارِمِ^٥ أَمْرَدَا * وَكَانَ كَذَا أَبَاؤُهُ وَهُمْ مُرْدُ
مَدَحَتِ أَبَاهُ قَبْلَهُ فَشَفَى يَدِي * مِنْ الدَّمِ مَنْ تَشْفَى بِهِ الْأَعْيُنُ الرَّمْدُ
حَبَانِي^٦ بِأَثْمَانِ السَّوَابِقِ ذَوْنَهَا * صَخَاةُ سِيرِي إِنَّمَا لِلتَّوَى جُنْدُ
وَشَهْوَةٌ^٧ عَوْدٍ أَنْ جُودَ يَمِينِهِ * ثَنَاءٌ ثَنَاءً وَالْجَوَادُ بِهَا فَرْدُ
فَلَا زَلْتُ^٨ أَتَى الْحَاسِدِينَ بِثَلَا * وَفِي يَدِهِمْ غِيْضٌ وَفِي يَدِي الرِّفْدُ
وَعِنْدِي قَبَاطِي^٩ الْهَمَامِ وَمَالُهُ * وَعِنْدَهُمْ مِمَّا ظَفِرْتُ بِهِ الْجَحْدُ

١ اي زائرهم ٢ جمع عبد والمطهمة التامة الخالق والجرد النصار الشمر
٣ جعل الممدوح ذرا واباه ممسأتم قال وريدك اي تمهل حتى يبت شعر خدك
لانك قد نامت المعالي وات صي ٤ اي اذهب وتفصيل الدرع ما يحصل منها عن
البدن والجنيات جمع جنب وهو الجانب وقد بمعنى طول والقناة الرمح اي هو صاحب
جسامة وطول ٥ اي اعطاني والسوابق الخيل اي اعطاني اثمان الخيل ولم يعطني
الخيل محافة بعدي ٦ معطوف على محافة والضهير في ها للاثمان اي لم يعطني الخيل
لاجل ان يأتي اعطاءه لان اعطاءه ثناء وهو فرد لا يمانه احد في عطائه ٧ هو
دعاء والضهير في يملها يعود على الاثمان والقيض من قولهم عاص الماء اذا «ص وجف
٨ هي ثياب بيض تعمل بمصر والمحمد الامكار

يُرْمُونَ شَاوِي' فِي الْكَلَامِ وَإِنَّمَا * يُحَاكِي التَّقَى فِيمَا خَلَا الْمَنْطِقَ الْقَرْدُ
فَهْمٌ فِي جُمُوعٍ لَا يَرَاهَا ابْنُ دَأْيَةٍ * وَهُمْ فِي ضَجِيجٍ لَا يُحْسِنُ بِهِ الْخُلْدُ
وَمَنِي أَسْتَفَادَ اللَّاسُ كُلَّ غَرِيَّةٍ * فَجَازُوا بِدَرْكِ الذَّمِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ
وَجَدْتُ عَلِيًّا وَأَبْنَهُ خَيْرَ قَوْمِهِ * وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَأَسْتَوَى الْحُرُّ وَالْمَبْدُ
وَأَصْبَحَ شِعْرِي مِنْهَا فِي مَكَانِهِ * وَفِي عَقِّ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعَقْدُ

وقال يمدح الامير اما محمد الحسن بن عبد الله بن طلفح بالرملة

أَنَا لَا تَنِي إِنْ كُنْتَ وَقْتَ اللَّوَائِمِ * عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ
وَلَكِنِّي مِمَّا سُدِّدَتْ * مَتِيمٌ * كَسَالٌ وَفَلْيُيْ بَانِحٌ مِثْلَ كَاتِمِ
وَقَفْنَا كَأَنَّا كُلُّ وَجَدٍ فُلُونَا * نَمَكْنُ مِنْ أَذْوَادِنَا فِي الْقَوَائِمِ
وَدُسْنَا بِأَخْضَافِ الْمَطِيِّ تَرَابِهَا * فَمَا زِلْتُ أَسْتَشْفِي بِلِسْمِ الْمُنَاسِمِ
دِيَارُ اللَّوَايِ دَارُهُنَّ عَزِيزَةٌ * بِطَوْلَى الْقَنَاءِ يُحْفَظُنْ لَا بِالْمَتَائِمِ

١ عاتني وبحاكي يشابه ٢ هو الغراب وهو يوصف بحدة البصر والحد
دوبية معروفة يضرب به المثل في قوة السمع اي هم في الحال التي تدعو للابصار
لا يبصرهم الغراب وفي الحال التي تقتضي الاسماع لا يسمعونهم الحلد ٣ هو خطاب
للشعراء اي ان لم تجاروني بالحد فجازوني بترك الذم ٤ جمع لأم وهو المؤنب وهو
على حذف مضاف اي لوم الاوائم والعالم جمع معلم وهو الاثريستدل به على الطريق
يعني ان كنت حين لامني الاوائم على فرط جزعي علما بما وقع مني فانا لأم نفسي على
ذلك ٥ اي دهشت ٦ هو جمع ذود وهو من الثلاثة الى العشرة من الابل
٧ اي الركائب والصحير في ترابها للمعالم والمناسم الاخفاف ٨ مؤث اطول
وهو من اضافة الصفة الى الموصوف والمعائم جمع عيمة وهي العوداة تعلق على المولود

حَسَانُ السَّيِّ يَنْقُشُ الْوَشْيَ^١ مِثْلَهُ * إِذَا مَسَّنَ فِي أَجْسَامِهِنَّ النِّوَامَ
 وَيَتَسِمَنَّ عَنْ دُرٍّ^٢ تَقْلَدَنَّ مِثْلَهُ * كَأَنَّ التَّرَاقِي وَشَحَتَ بِالْبَاسِمِ
 فَمَا لِي وَلِلدُّنْيَا طَلَابِي نُجُومُهَا * وَمَسْعَايَ مِنْهَا فِي شُدُوقِ^٣ الْأَرَاقِمِ
 مِنَ الْحِلْمِ أَنْ تَسْتَعْمَلَ الْجَهْلَ ذُونَهُ * إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْحِلْمِ طُرُقُ الْمَظَالِمِ
 وَأَنْ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطْرُهُ دَمٌ * قَسَقَى إِذَا لَمْ يُسَقَ مِنْ لَمْ يُزَاحِمِ
 وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا * وَبِالنَّاسِ رَوَى رُحْمَهُ غَيْرَ رَاحِمِ
 فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ إِذَا ظَفَرُوا بِهِ * وَلَا فِي الرَّدَى الْجَارِي عَلَيْهِمْ بَاسِمِ
 إِذَا صَلَّتْ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا لَهَا نِكَ * وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالًا لِمَالِمِ
 وَإِلَّا فَخَنَاتْنِي الْقَوَائِي وَعَاقَتِي * عَنِ ابْنِ عَمِيدِ اللَّهِ ضُفُفَ الْعَزَائِمِ
 عَنْ الْمُقْتَنِي بِذِلِّ التَّلَادِ^٤ تِلَادُهُ * وَتُجْتَنَّبُ الْبُخْلُ اجْتِنَابَ الْحَارِمِ
 تَمَنَّى أَعَادِيهِ مَحَلَّ غَفَاتِهِ * وَتَحْسُدُ كَتَبِهِ قَهَالُ الْغَنَائِمِ
 وَلَا يَتَلَقَّى الْحَرْبَ إِلَّا بِمُهْجَةٍ * مُعْظَمَةُ مَذْخُورَةٍ لِلْعِظَائِمِ

- ١ هو نقش الثوب ومسح بمعنى تجترن بمعنى لنعمته أجسامهن يؤثر نقش الثوب
 في أجسامهن ٢ أي شيا والتراقي جمع ترقوة وهي أعلى الصدر والمباسم الثغور
 ٣ جمع شديق وهو الغم والأراقم دكور الحيات ٤ جمع مظلة ما ينظم منه أي
 استعمال الجهل يكون صرا من الحلم إذا تعين طريقا • هو الموت ٦ هو
 دعاء ٧ هو المال الموروث أي الممدوح يجعل تلاده بذل المال القديم فكيف
 بالحادث ٨ جمع عاف وهو طالب المعروف

وَذِي لَجَبٍ لَا ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ * بَنَاجٍ وَلَا الْوَحْشُ الْمَثَارُ بِسَالِمٍ
 تَمُرُّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ * تَطَالُمُهُ مِنْ بَيْنِ رِيَشِ الْقَشَاعِمِ
 إِذَا ضَوْؤُهَا لَاقَى مِنَ الطَّيْرِ فُرْجَةً * تَدَوَّرُ فَوْقَ الْيَبْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ
 وَيَحْتَجِي عَلَيْكَ الرَّعْدَ وَالْبَرْقُ فَوْقَهُ * مِنْ اللَّعْمِ فِي حَافَاتِهِ وَالْمَهَامِهِ
 أَرَى ذُونَ مَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَبَرْقَةٍ * ضَرَابًا يَمْشِي الْخَيْلُ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ
 وَطَمَنَ غَطَارِيفُ كَأَنَّا أَكْفَهُمْ * عَرَفْنَ الرَّدِينِيَّاتِ قَبْلَ الْمَاعِصِمِ
 حَمَتُهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * سَبُوفُ بَنِي طَنْجِ بْنِ جُبَّ الْقِمَاقِمِ
 هُمُ الْمَحْسُونُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ * وَأَحْسَنُ مِنْهُمْ كَرُّهُمْ فِي الْمَكَارِمِ
 وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْعَقْوَعْنَ كُلَّ مَذْنَبٍ * وَيَحْتَمِلُونَ الْغَرَمَ عَنْ كُلِّ غَارِمِ
 حَيَّوْنَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نَزَائِمٍ * أَفْلُ حَبَاءَ مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ
 وَلَوْلَا أَحْقَارُ الْأَسَدِ شَبَهَتْهُمْ بِهَا * وَلَكِنَّا مَعْدُودَةٌ فِي الْبِهَائِمِ

١ معطوف على مهجة اي يتاقى الحرب بجيش ذي لجباي اصوات وهذا الجيش
 من كثرة رميه لا يخفى منه المثار ولا الوحش ٢ الصغير للجيش والقشاعم النسور
 ٣ هو بالفتح جمع بيضه وهي الخوذة من الحديد ٤ اي جوانبه والمهام
 جمع مهممة وهو الصوت يردد في الصدر اي لاسمع الرعد ولا تري البرق للسمان الاسلحة
 وخفوف الاصوات ٥ هم السادة واراد بهم قوم الممدوح والردييات الرماح
 والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار ٦ الضمير لما بين الفرات وبرقة وطنج
 ابن جف جد الممدوح والقماقم السادات ٧ جمع شفرة وهي حد السيف والصوارم
 السيوف القواطع

سرى النوم غنى في سراي الى الذي * صناعته تسري الى كل نائم
الى مطلق الأسرى ومعتزم العدى * ومشكى ذوي الشكوى وورغم المرغم
كريم لفظت الناس لما بلغت * كأنهم ما جف من زاد قادم
وكاد سروري لا يفي بندايتي * على تركه في عمري المتقادم
وفارقت شر الأرض أهلا وثربة * بها علوي جده غير هاشم
بلا الله حساد الأمير بحاميه * وأبأسه منهم مكان العالم
فإن لهم في سرعة الموت راحة * وإن لهم في العيش حزن الملاصم
كأنك ما جودت من بان جوده * عليك ولا قاومت من لم تقاوم

وسأله أبو محمد ان يشرب فامتع فقال له بخني عليك الا شربت فقال
سقاني الحمر قولك لي بخني * ووؤد لم تشبه لي بمذوق
يميناً لو خلقت وأنت تأتي * على قتي بها لضربت غنني

ثم أخذ الكأس منه وقال

حيث من قسم وأفدي مقسماً * أمسى الأنام له نجلاً معظماً
وإذا طلبت رضى الأمير بشرها * وأخذتها فلقدر ركت الأحرماً
وغنى المغني فقال

١ مهلاك ومشكى من اشكى الرجل ازلت شكواه ورغم بمعنى القهر ٢ بمعنى
طرح وجف بمعنى يبس ٣ معطوف على سر وعلوي اي رجل يدعي نسب
على وهو ليس من بني ٤ جمع غلصمة وهي اللعة الثانية عند رأس الحلقوم
• اي لم تترجعه والمذوق ضد الاخلاص

مَاذَا يَقُولُ الَّذِي يُنْفِي * يَأْخِرَ مَنْ تَحْتَ ذِي السَّمَاءِ

شَقَلَتْ قَلْبِي بِلَحْظِ عَيْنِي * إِلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا النِّعَاءِ

وعرض عليه سيفاً فأشار به الى بعض من حضر وقال

أَرَى مُرْهُقاً مُنْهَشِ الصِّقَايْنِ * وَبَابَةً كُلِّ غَلَامٍ عَنَّا

أَتَأْتِدُنِّي وَلَكَ السَّابِقَاتُ * أَجْرِبُهُ لَكَ فِي ذَا النَّقَى

ثم أراد الانصراف فقال

يُسَالِتُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ جَدًّا * وَمُنْصَرَفِي لَهُ أَمْضَى السِّلَاحِ

لَأَنِّي كُلَّمَا فَارَقْتُ طَرَفِي * بَعِيدٌ بَيْنُ جَنَّتِي وَالصَّبَاحِ

وسايره وهو لا يدري أين يريد به فلما دخل كفر ديس قال

وَزِيَارَةٍ عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ * كَالنَّمْضِ فِي الْجَفْنِ الْمُسَهَّدِ

مَجَّتْ بِنَا فِيهَا الْجِيَا * دُمَعَ الْأَمِيرُ أَبِي مُحَمَّدٍ

حَتَّى دَخَلْنَا جَنَّةً * لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا مَحْلَدٌ

خَضِرَاءَ حَمْرَاءَ الثَّرَا * بِكَانَهَا فِي خَدِّ أَغِيدٍ

أَحْيَتْ تَشْبِيهَا لَهَا * فَوَجَدْتُهُ مَا لَيْسَ يُوجَدُ

وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْحَصَا * ثِقَ فِيَّ وَاحِدَةً لِأَوْحَدٍ

وقال فيه أيضاً

وَوَقْتُ وَفَى بِالذَّهْرِ لِي عِنْدَ سَيِّدٍ * وَفَى لِي بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرًا

١ هو المرقق والصيقلان جمع صيقل وهو من يصنع السيوف وبابة بمعنى ما يصلح

لكل طات جريء ٢ متعلق بامضى اي هو يحب المكث عنده ولكن الليل يكره

ذلك وانصرفني احد السلاح له ٣ هو مائل المنق تبها ٤ بمعنى عادل

شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانٍ ضَوْءَ جَنَّتِهِ * وَزَهْرٍ تَرَى لِلْمَاءِ فِيهِ خَرِيرًا
غَدَا النَّاسُ مِثْلِهِمْ بِهِ لَا عَدِمَتُهُ * وَأَصْبَحَ دَهْرِي فِي ذَرَاهُ دُهورًا
وقال بصف مجلسين له قد اتزوى أحدهما عن الآخر ليرى من كل واحد منهما

مالا يرى من صاحبه

أَلْجَلِيسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا * مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الْأَدْبَا
إِذَا صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَارِعًا * وَإِنْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَارِعًا
فَلَمْ يَهَابْكَ مَا لَاحِسٌ يَرُدُّعُهُ * إِنِّي لَأُبْصِرُ مِنْ فُطَيْهِمَا عَجَبًا

واقبل الليل وها في بستان فقال

زَالَ النَّهَارُ وَنُورٌ مِنْكَ يُوْهِمُنَا * أَنْ لَمْ يَزُلْ وَلِجَنَحٍ اللَّيْلِ إِجْنَانُ
فَإِنْ يَكُنْ طَلَبَ الْبُسْتَانِ يُمْسِكُنَا * فَرُحْ فَكُلُّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ

ولما استقلَّ في القبة نظر الى السحاب فقال

تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا * فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنْ مَعِيَ السَّحَابَا
فَقَسِمُ فِي الْقَبَةِ الْمَلِكِ الْمُرْجَى * فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ أَنْسِكَابَا

وقال وقد كره الشرب وكثر البخور وارتفعت رائحة الندِّ بمجلسه

أَنْشَرُ الْكِبَاءَ وَوَجْهَ الْأَمِيرِ * وَحُسْنُ النَّعَاءِ وَصَافِي الْحُمُورِ

- ١ اي كنفه يعني هو لعظمة شأنه يمد الناس به مثلهم ٢ على بمعنى مع
٣ اي خوفا ٤ هو ظلك ٥ جته اذا ستره ٦ اي انت بهجة كل
مكان فاذا حلت ببقعة كانت بستانا لازدهائها بك ٧ اي رجنا واليك بمعنى
اكف ٨ اي انظر ٩ هو الرائحة الطيبة وهو مبتدأ والواو في وصافي بمعنى
مع اغنت عن الخبر والكباء عود البخور

قَدَاوِ خَمَارِي بِشْرَبِي لَهَا * فَأَنِّي سَكِرْتُ بِشْرَبِ السُّرُورِ

واشار اليه طاهر العلوي بمسك وابو محمد حاضِر فقال

الطَّبِيبُ مِمَّا غَيَّبَتْ عَنْهُ * كَفَى بِشْرَبِ الْأَمِيرِ طَبِيبًا

يَنبِي بِهِ رَبَّنَا الْمَعَالِي * كَمَا بِكُمْ يَنْمُرُ الذُّنُوبَا

وجعل الامير يضرب البخور بكمه ويقول سوقاً الى أبي الياقوت فقال

يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي التَّمَالِ * وَأَفْصَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ

إِنْ قُلْتَ فِي ذَا الْبَحْرِ سَوْقًا * فَهَكَذَا قُلْتَ فِي السَّوَالِ

وحدث ابو محمد عن مبرهم بالليل لكبس بادية وان المطر اصابهم فقال ابو الطيب

غَيْرُ مُسْتَكْرٍ لَكَ الْإِقْدَامُ * فَلَمَنْ ذَا الْحَدِيثِ وَالْإِعْلَامُ

قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْكَ مَنْ لَا * يَمْنَعُ الْآيِلُ هَمَّهُ وَالنَّمَامُ

وقال فيه ايضاً وهو عند طاهر العلوي

قَدْ بَلَغْتَ الَّذِي أَرَدْتَ مِنَ الْبَرِّ * وَمِنْ حَقِّ ذَا الشَّرِيفِ عَلَيْكَ

وَإِذَا لَمْ تَسِرْ إِلَى الدَّارِ فِي وَقْتِكَ ذَا خِفْتُ أَنْ تَسِيرَ إِلَيْكَ

وهم بالهوض فاقده ابو محمد فقال

يَا مَنْ رَأَيْتُ الْحَايِمَ وَعَنَّا * بِهِ وَحَرُّ الْمُلُوكِ عَبْدَا

مَالٍ عَلَى الشَّرَابِ جِدًّا * وَأَنْتَ لِلْمَكْرَمَاتِ أَهْدَى

فَإِنْ تَفَضَّلْتَ بِأَنْصِرَافِي * عَدَدَتُهُ مِنْ الذُّنُكِ رِفْدَا

١ هو السكر وبشربي معمول له ٢ ضميره راجع للامير ٣ هو المطاء

٤ اي ما بهم * اي ردلا ٦ اي انعاما

وحدث ابو محمد ان اياه استخفى مرة فصره رجل يهودى فقال ابو الطيب
 لَا تَأْوَمَنَّ الْيَهُودِيَّ عَلَى : أَنْ بَرَى الشَّمْسُ فَلَا يَنْكُرُهَا
 إِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى حَاسِبِهَا * ظِلْمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا يُبْصِرُهَا
 وروى عما ارتجله فيه من الشعر قعده فتمجب قوم من حطه اياه فقال
 إِنَّمَا أَحْتَمِظُ الْمَدِيحَ بَعْنِي * لَا بَقْلِي لِمَا أَرَى فِي الْأَمِيرِ
 مِنْ خِصَالٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا * نَظَمْتُ لِي غَرَائِبَ الْمَشُورِ

وجرى حديث وقعة ابي الساج مع ابي طاهر صاحب الاحساء فذكر ابو الطيب ما كان
 فيها من القتل فقال بعض الجبناء ذلك وجزع منه فقال ابو العلي لابي محمد ارتجلا

أَبَاعْتُ كُلَّ مَكْرَمَةٍ طَمُوحٍ * وَفَارَسَ كُلَّ سَلْبَةٍ سَبُوحٍ
 وَطَاعِنَ كُلِّ نَجْلَاءٍ غَمُوسٍ * وَعَامِيَ كُلَّ عَدَّالٍ نَصِيحٍ
 سَقَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا * دَمَ الْأَعْدَاءِ مِنْ جَوْفِ الْجُرُوحِ

واطلق الباشق على سمانا فاخذها فقال

أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَّغْتَ الْمَرَادَا * وَفِي كُلِّ شَأْنٍ شَأَوْتَ الْمِبَادَا
 فَإِذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ * وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا
 كَانَ السُّمَانِي إِذَا مَارَأَتْكَ * نَصِيذَهَا تَشْتَهِي أَنْ تُصَادَا

واجتاز ابو محمد بعض الجبال فالتفت اليه الكلاب فقال ابو الطيب

مرحبا

١ الباعث المحي والطموح بمعنى الجموح ٢ هي الفرس الطويلة والسبوح التي

تسبح في جريها ٣ هي الواسعة والغموس التي تغمس صاحبها في الدم ٤ اي
 غاية وشأوت بمعنى سبقت

وَشَاخٍ مِنْ الْجِبَالِ أَقْوَدِ * فَرْدٍ كَأَفْوَحِ الْبَعِيرِ الْأَصِيدِ
 يُسَارُّ مِنْ مَضِيقِهِ وَالْجَلْمَدِ * فِي مِثْلِ مَتْنِ الْمَسَدِ الْمُعْقَدِ
 زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يُعْهَدِ * لِلصَّيْدِ وَالزَّهَةِ وَالتَّمَرُّدِ
 بِكُلِّ مُسْتَقِيٍّ الدِّمَاءِ أَسْوَدِ * مُعَاوِدٍ مُقَوِّدٍ مُقَلَّدِ
 بِكُلِّ نَابٍ ذَرِبٍ مُعَدِّ * عَلَى خِصَائِي حَتَّكَ كَالْبَرْدِ
 كَطَالِبِ النَّارِ وَإِنْ لَمْ يَتَّعِدِ * يَقْتُلْ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَبْدِي
 يَنْشُدُ مَنْ ذَا الْخِشْفِ مَا لَمْ يَقْعِدِ * فَتَارَ مِنْ أَخْضَرَ مَطْوَرٍ نَدِ
 كَأَنَّهُ بَذَاهُ عَذَابُ الْأَمْرَدِ * فَلَمْ يَكْذِبْ إِلَّا لِحُفِّ يَهْتَدِي
 وَلَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى بَطْنِ يَدِ * فَلَمْ يَدْعُ لِلشَّاعِرِ الْمُجَوِّدِ
 وَصَفَالَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْأَجَبَدِ * أَلَمَلِكِ الْقَرَمِ "أَبِي مُحَمَّدٍ
 أَلْقَانِصِ الْأَبْطَالِ بِالْمُهَنْدِ" * ذِي النِّعَمِ الْغَرِّ الْبَوَادِي الْعَوْدِ
 إِذَا أَرَدْتُ عَدَّهَا لَمْ تَمُدِّ * وَإِنْ ذَكَرْتُ فَضْلَهُ لَمْ يَنْفَدِ

- ١ هو المالى والافود الطويل والاصيدمتوي المنقلا ٢ هو المضرة
 وابتن الظهر والمسد الجبل من ليف ٣ يراد به طفيان النشاط ٤ هو
 صفة لمخدوف اي كلب ومعاود اي متعاد على الصيد ومقود اي يقاد الى الصيد والمقلد
 الذي في عنقه قلادة ٥ اي ماض وحفافي بمعنى جانبي ٦ اي يدع البية
 ٧ هو ولد الفزالة ونذ بمعنى ذي نداوة ٨ هو شعر العارضين والحنف
 الملاك ٩ اي وسط يد الكلب ١٠ بمعنى السيد ١١ اي بالسيف
 الهندى ١٢ اي البيض والبوادي بمعنى الظواهر ١٣ اي يفرغ

وقال وقد استحسن عين باز في مجله

أَيَا مَا أَحْيَسِنَهَا مُقَلَّةٌ • وَلَوْلَا اللَّاحَةُ لَمْ أَعْجَبِ
خُلُوقِيَّةٌ فِي خُلُوقِهَا • سُوْدَاءُ مِنْ عَيْنِ التَّلَبِّ
إِذَا نَظَرَ الْبَازُ فِي عِطْفِهِ • كَسَتْهُ شُعَامًا عَلَى الْمَكِيبِ

وعابه على تركه مدحه فقال

تَرَكَ مَدْحِيكَ كَالْهَجَاءِ لِنَفْسِي • وَقَلِيلٌ لَكَ الْمَدِيحُ الْكَثِيرُ
غَيْرَ أَنِّي تَرَكْتُ مُقْتَضِبَ الشِّعْرِ لِأَمْرِ مِثْلِي بِهِ مَعْدُورُ
وَسَجَائِكَ مَا دِحَائِكَ لَا لَفْظِي وَجُودٌ عَلَى كَلَامِي يُبَيِّرُ
فَسَقَى اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ بِكَفِّكَ وَأَسْفَاكَ أَهْذَا الْأَمِيرُ

وقال يودعه

مَاذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَامِقِ الْكَعِدِ • هَذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ
إِذَا السَّحَابُ زَفَّتْهُ الرِّيحُ مُرْتَمِعًا • فَلَا عَدَا الرَّمْلَةِ السَّيْءُ مِنْ بَلَدِ
وَيَا فِرَاقَ الْأَمِيرِ الرَّحْبِ مَنْزِلُهُ • إِنْ أَنْتَ فَارَقْتَنَا يَوْمًا فَلَا تَعُدْ

وقال يمدح أبا القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي

أَعِيدُوا صَبَاحِي فَهَوَ عِنْدَ الْكَوَامِ • وَرُدُّوْا رُقَادِي فَهَوَ لِحْظُ الْحَبَابِ
فَإِنَّ نَهَارِي لِيَأْتِيَ مَذْلُومَةً • عَلَى مُقَلَّةٍ مِنْ بَعْدِكُمْ فِي غِيَابِ

١ نسبة الى الخلق وهو طيب اصفر وفي خلقها اي لونها ٢ اي جابه

٣ هو الحب ٤ اي ساقه وعدا بمعنى جاوز ٥ جمع كاعب وهي

التي بدا منها للنهود ٦ اي شديدة السواد والغياب الظلمات

بَمِدَّةٍ مَا بَيْنَ الْجَنُونَ كَأَنَّمَا * عَقَدْتُمْ أَعْلَى كُلِّ هُدْبٍ بِحَاجِبٍ
 وَأَحْسَبُ أَنِّي أَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ * لَأَمَارِقُهُ وَالذَّهْرُ أَخْبْتُ صَاحِبِ
 فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبِّي * مِنَ الْبُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَصَائِبِ
 أَرَاكَ ظَنَنْتِ السِّلْكَ جِسْمِي فَعَقَّتْهُ * عَلَيْكَ بَدْرٌ عَنِ لِقَاءِ التَّرَائِبِ
 وَلَوْ ظَلَمْتُ أَلْبَسْتُ فِي شَقِّ رَأْسِهِ * مِنَ السَّيِّئِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَتِيبِ
 تَخَوَّفَنِي ذُوْنُ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ * وَلَمْ تَدْرِ أَنَّ الْعَارَ شَرُّ الْعَوَاقِبِ
 وَلَا بَدْرٌ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَى مُجَلَّ * يَطْلُو أَسْمَاعِي بَعْدَهُ لِلنَّوَائِبِ
 يَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْهُ إِذَا رَامَ حَاجَةً * وَفُوقُ الْعَوَالِي ذُوْنَهَا وَالْقَوَاضِي
 كَثِيرٌ حَبَاةُ الرُّءُوسِ مِثْلُ فَلْيَاهَا * بِزَوْلٍ وَبَاقِي عَيْنِهِ مِثْلُ ذَاهِبِ
 إِلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا أَتَى * عَضَاضُ الْأَفَاعِي نَامَ فَوْقَ الْعَقَابِ
 ثَانِيٌ وَعَبْدُ الْأَدْعِيَاءِ وَأَنْتُمْ * أَعْدُوَالِي السُّودَانُ فِي كَفْرِ عَاقِبِ
 وَلَوْ صَدَفُوا فِي جَدِّهِمْ لَحَذَرْتَهُمْ * قَهْلٌ فِيَّ وَحَدِي قَوْلُهُمْ غَيْرُ كَاذِبِ

١ هو الشعر البابت على اشعار العبيد ٢ هو خطاب للمحبوبة وعقته بمعنى
 بعدهم والترايب عظام الصدر قول اعدت التباعد عني حتى انك ما تشابهني تباعدتني عن
 فلما توهمت اني اء السلك باعدت بينه وبين صدرك بالدر ٣ هو تقيض فوق اي
 تخوفني الملاك وهو دون ماتم ٤ الذي في وجهه بياض يقول لا بد من يوم
 مشهور بقتل الاعادى وكثرة النواديب لمن ٥ اي الرماح والقواضب السيوف
 ٦ بمعنى كفى والقارب مثال للذل ٧ اسم قرية ببلاد الشام ٨ اي في
 الانساب الى جدكم

إِلَّ لَعَمْرِي قَصْدُ كُلِّ عَجِيبةٍ • كَأَنِّي عَجِيبٌ فِي عَيُونِ الْعَجَائِبِ
 بِأَيِّ بِلَادٍ لَمْ أَجْرُ ذَوَاتِي • وَأَيُّ مَكَانٍ لَمْ تَطَّأهُ رِكَايِي
 كَأَنَّ رَجِيلَ كَانٍ مِنْ كَفِّ طَاهِرٍ • فَثَبَّتَ كُورِي فِي ظُهُورِ الْمَوَاهِبِ
 فَلَمْ يَبْقَ خَائِفٌ لَمْ يَذَنْ فَنَاءَهُ • وَهُنَّ لَهُ شِرْبٌ وَرُودُ الْمَنَارِبِ
 فَتِ عَلِمَتُهُ نَسَهُ وَجُدُودُهُ • قَرَاعَ الْعَوَالِي وَأُبْتَدَالَ الرَّغَائِبِ
 فَقَدْ غَيَّبَ الشَّهَادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ • وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلِّ غَائِبِ
 كَذَا السَّاطِئُونَ اللَّذَى فِي بَنَانِهِمْ • أَعَزُّ أُنْحَاءٍ مِنْ خُطُوطِ الرَّوَاجِبِ
 أَنَسٌ إِذَا لَاقُوا عِنْدِي فَكَأَنَّمَا • سِلَاحُ الَّذِي لَاقُوا غِبَارَ السَّلَاحِ
 رَمَوْا بَنَوَاصِيهَا الْقِسِي فَجَحَّتْهَا • دَوَامِي الْهَوَادِي سَالِمَاتِ الْجَوَانِبِ
 أَوْ لَيْكَ أَحْلَى مِنْ حَيَاةٍ مَعَادَةٍ • وَأَكْثَرُ ذِكْرًا مِنْ ذُهُورِ الشَّبَابِ
 نَصَرْتُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَةَ يَوَاتِرٍ • مِنْ الْقَعْلِ لَاقِلٌ لَهَا فِي الْمَضَارِبِ
 وَأَبْهَرُ "آيَاتِ الْنِهَامِي" أَنَّهُ • أَبُوكَ وَأَجْدَى مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ

- ١ هو من أهل ما أصاب الأرض من المرسل على القدم ٢ هو الرجل يقول
 أنا في تطواني العالم كأن الممدوح جعل ظهور مواهبه التي ملأت العالم تحت رجلي
 ٣ ضميره للمواهب والعناء الساحل ٤ الشرب حط الوارد من الماء
 ٥ الرماح وأبتدال بمعنى بذل والراحات جمع رغبة بمعنى مرغوبة ٦ جمع شاهد
 بمعنى حاضر ٧ هو الجود والرواحب مواصل الأصابع ٨ جمع سحاب وهو
 العرس الطويل ٩ ضميره للسلاهب والواصي الرؤس والهوادي الاعناق يعني أنهم
 اندفعوا على المتصود بالليل فوصلوا إليه ولم يدم منها الا اعناقها ١٠ أي نل
 والمضارب بمعنى السيوف ١١ بمعنى اطهر والتهامي هو النبي صلى الله عليه وسلم

إِذْ لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسِيبِ كَاصِلِهِ • فَاذَا الَّذِي تُنْفِي كِرَامُ الْمَنَاصِبِ
 وَمَا قَرَّبَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَاعِدَ • وَلَا بَعُدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَقَارِبَ
 إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ • فَا هُوَ إِلَّا حِجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ
 يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكَوَاكِبِ فِي الْوَرَى • فَمَا بَالُهُ تَأْثِيرُهُ فِي الْكَوَاكِبِ
 عَلَا كَتَدُ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ • تَسِيرُ بِهِ سِيرَ الذُّلُولِ بِرَاكِبِ
 وَحَقُّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا • وَيُذَرِّكَ مَا لَمْ يُدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبِ
 وَيُخَذَى عَرَانِينَ الْمُلُوكِ وَإِنَّمَا • لِمَنْ قَدَمِيهِ فِي أَجَلِ الْمَرَاتِبِ
 يَدُّ لِلزَّمَانِ الْجَمْعُ يَنْفِي وَيَنْتَهُ • لِتَفْرِيقِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ التَّوَاتِبِ
 هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَأَبْنُ وَصِيهِ • وَشِبْهُمَا شَبِهُتُ بَعْدَ النَّجَارِبِ
 يَرَى أَنْ مَا بَانَ مِنْكَ لَضَارِبِ • بِأَقْتَلِ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبِ
 إِلَّا أَيُّهَا الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ • تَزَرَّ قَهْدًا فُلُهُ بِالْكَتَائِبِ
 لَعَلَّكَ فِي وَقْتِ شَمَلَتِ فَوَادُهُ • عَنِ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَيْشَ مُحَارِبِ
 حَمَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيثَةً • سَقَاهَا الْحَيُّ سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابِ

- ١ هود والنسب ٢ هم الخوارج على علي كرم الله وجهه ٣ هو
 ما بين الكاهل الى الظهر وضمير تسير للدنيا ٤ حذاء فلا ألبسه إياها والعرانين
 الانوف ٥ هي نافية بمعنى ليس والثانية اسم موصول اي يري العيبا شدة من القتل
 ٦ اي تصبر والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش ٧ هو خطاب للمال يعني استحققت
 ماذا ذكر لانك ربما شغلت فؤاده بما طمعت عليه من الفتنة او كثرت محاربيها لطماعتهم فيه
 بسبك ٨ هي البستان والحجي الغل

فَحَيَّتْ خَيْرَ ابْنِ لَجْدٍ أَبِهَا * لِأَشْرَفِ بَيْتٍ فِي لُؤَيِ بْنِ غَالِبٍ

وكان لابي الطيب حجرة تسمى الجمامة ولما مهر يسمى الطحورور فاقام التاج

على الارض بانطاكية وتضرع المرعى على المهر فقال

ماللمرُوجُ ' المخضرِ والحدائقِ * يشكُّوْ خلاها كثرة العوائقِ

أقام فيها التلجُ كالمرافقِ * يَعمِدُ فوقَ السِّنِّ ريقَ الباصِقِ

ثم مضى لا عادَ من مفارقِ * بقائِدُ من ذُوهِ وسائقِ

كأنما الطحورُورُ ' باغي آبقِ * يأْكُلُ من بَيْتِ قصيرٍ لاصِقِ

كفشركِ الحَبَرِ عَنِ المَهارِقِ * أَرُوْدُهُ مِنْهُ بِكأَلشُودَانِقِ

بِمُطَلَقِ ' اليمنى طَوِيلِ الفائقِ * عَجَلِ الشَوَى مُقَارِبِ المَراقِقِ

رَجَبِ اللَّبَانِ ' نَاهِ الطَرائِقِ * ذِي مَخِرٍ رَجَبٍ وإِطْلِ لاحِقِ

مُجَلِّ نَهْدٍ كَمَيَّتِ زَاهِقِ * شَادِخَةٍ غُرْنُهُ كَالشَارِقِ

- ١ هو جمع مرج وهو ما رعى فيه الدواب والحلأ الرطب من النبات ٢ اي
 يابس ٣ هو ما كان من امام والسائق من خلف ٤ هو اسم للمهر والباغي
 الطالب والآبق المار ب ٥ جمع مهرق وهو الصحيفة وارود بمعنى اطلب والشودانق
 الصقر والصغير في منه للمهر وهو تجريد ٦ هو الذي لانحجيل فيه والفائق
 موصل النق والبلب الضخم والشوى القوائم ٧ اي واسع الصدر ونَاهِ الطرائق
 مرتفع اللحم من السمن والاطل الحاصرة واللاحق الضامر ٨ اي جسيم
 والكبيت الاحمر لئانل الى السواد والزاهق السمين وشادخة بمعنى منتشرة الى اسفل
 والشارق الشمس

كَأَنَّهُمْ مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقٍ * باق على البَوَغَاءِ والشَّقَاتِ
 والأَبْرَدَيْنِ * والهِجِيرِ المَاحِقِ * لِلْفَارِسِ الرَّائِضِ مِنْهُ الْوَائِقِ
 خَوْفَ الْجَبَانِ فِي فَوَادِ الْعَاشِقِ * كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَاهِقِ
 يَشَأَى إِلَى الْمِسْمَعِ صَوْتَ النَّاطِقِ * أَوْ سَابِقَ الشَّمْسِ مِنَ الْمَشَارِقِ
 جَاءَ إِلَى الْغَرْبِ مَجِيءُ السَّابِقِ * يَتْرُكُ فِي حِجَارَةِ الْأَبَارِقِ
 آثَارَ قَلْعِ الْحَلِيِّ فِي الْمَنَاطِقِ * مَشِيًّا وَإِنْ يَمُدُّ فَكَالْحَنَاقِقِ
 لَوْ أُورِدَتْ غَيْبَ سَحَابٍ صَادِقِ * لِأَحْسَبَتِ خَوَاسِ الْأَيَاقِ
 إِذَا الْجَلَامُ جَاءَهُ لِيَطَارِقِ * شَعَا لَهُ شَحْوُ الْغَرَابِ النَّاعِقِ

١ هو السحاب ذو البرق والباقي الثابت والبولغاء التربة الرخوة والشقائق جمع
 شقيقة وهي أرض صلبة بين رمتين ٢ معطوف على البولغاء والابردان الغداة
 والمسي والهجير منتصف النهار والملاحق الذي يمحى كل شيء بحره ولل فارس خبر مقدم
 وخرف الجبان مبتدأ مؤخر ومنه متعلق بخوف ٣ هو الحرف الشاخص والطود
 الجبل ٤ يسبق والمسمع الاذن اي يسبق مسير الصوت ٥ جمع ابرق وهو
 المكان الغليظ فيه حجارة ٦ مفعول يترك والمناطق ما يشد في الوسط
 ٧ ضميره يعود على الآثار وغيب بمعنى بعد واحسبت اي كفت وخواس عبارة عن
 ان تمكث الابل ثلاثة ايام من غير شرب ثم تسقي في الرابع والايانق النوق يعني ان هذه
 الحفر التي توجد عند عدو المهر لو امطرها سحاب كثير الماء واوردت عليها
 الابل العطاش التي لها اربع لكفتها ٨ اي حادث ليلا وشما بمعنى فتح قام كما يفتح الغراب
 قام عند التقى

كَأَمَّا الْجِلْدُ لِعُرْيٍ السَّاهِقِ * مُخَدَّرٌ عَنْ سَيْتِي جَلَاهِقِ
 بَذَّ الْمَذَاكِي وَهُوَ فِي الْعَقَائِقِ * وَزَادَ فِي السَّاقِ عَلَى التَّفَاقِقِ
 وَزَادَ فِي الْوَقْعِ عَلَى الصَّوَاقِ * وَزَادَ فِي الْأُذُنِ عَلَى الْخَرَاقِ
 وَزَادَ فِي الْخَذَرِ عَلَى الْعَقَاقِ * يُمَيِّزُ الْهَزْلَ مِنَ الْحَقَائِقِ
 وَيُنْذِرُ الرِّكْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ * يُرِيكَ خُرْقًا وَهُوَ عَيْنُ الْخَازِقِ
 يَحْكُ أَتَى شَاءَ حَكِّ الْبَاشِقِ * قَوْلٌ مِنْ آفَقِهِ وَآقِ
 بَيْنَ عِتَاقِ الْحَيْلِ وَالْعَتَاقِ * فَنَقَعَهُ يُرْبِي عَلَى الْبَوَاسِقِ
 وَحَلَقَهُ يُمْكِنُ قَتَرَ الْخَاقِ * أَعَدَّهُ لِلطَّمَنِ فِي التَّمَالِقِ
 وَالضَّرْبِ فِي الْأَوْجِهِ وَالْمَفَارِقِ * وَالسَّيْرِ فِي ظِلِّ اللُّوَاءِ الْخَافِقِ
 يَحْمِلُنِي وَالنَّصْلُ ذُو السَّفَاسِقِ * يَقَطُرُ فِي كَعْمِي إِلَى الْبَسَاقِ
 لَا أَلْحَظُ الدُّنْيَا بَعِيْنِي وَامِقٍ * وَلَا أَبَالِي قَلَّةَ الْمَوَاقِقِ

١ هو عظم ناتي في مجرى الدمع والسيما عطف من طرف القوس والجلاهق البندق
 يعني ان الباهق من المهر عار من اللحم حتى ان الجلد عليه مثل السية التي تشد في طرف
 القوس ٢ اي فاق والمذاكي الحيل العتاق والعقائيق الشعر الذي يكون على المولود
 عند وضعه والقفاق النعام يعني هو في حال صفره يفوق الحيل العتاق وساقه اطول
 من ساق النعام ٣ اي الاراب يعني اذنه في الاتصاب زادت على اذن الاراب
 ٤ صنف من الغرمان ٥ هو خلاف الجدد يعني يكثر اللعب فتظن به خرقا
 وهو عين الخاذق ٦ اي كرم نسبة من قبل ابويه والآنق من الحيل الكرم الطرفين
 ٧ اي يزيد والبواسق الطوال من النخل ٨ هي الحيوش ٩ الطرائق

أَيَّ كَبَتْ كُلَّ حَاسِدٍ مُنَافِقٍ * أَنْتَ لَنَا وَكُنَّا لِلْخَاقِ

وكتبست انطاكية وهو فيها قُتل الطخروم واه قال

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفٍ مَرُومٍ * فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ

فَطَمَمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ الْحَقِيرِ * كَطَمَمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمِ

سَبَّكِي شَجْوَهَا فَرَسِي وَهَرِي * صَفَّاحُ دَمْعِهَا مَاءُ الْجُسُومِ

قُرَيْنَ النَّارِ نَمَّ نَشَانُ فِيهَا * كَمَا نَشَأَ الْمَنَادَى فِي النِّعَمِ

وَفَارَقَنَ الصَّاقِلَ مَخَاصِتِ * وَأَيَّدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكَلُومِ

يَرَى الْجِنَاءَ أَنْ الْعَجَزَ عَقْلُ * وَنَلَكَ خَدِيمَةُ الطَّبَعِ اللَّئِيمِ

وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ تُنْفِي * وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ

وَكَمِ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا * وَأَقْفَهُ مِنْ الْقَهْمِ السَّقِيمِ

وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَذَانُ مِنْهُ * عَلَى قَدَرِ الْقَرَائِحِ وَالْمُلُومِ

وبانه وهو بدمشق ان اسحق بن كينغغ يتوعده في بلاد الروم قال *

أَتَانِي كَلَامُ الْجَاهِلِ ابْنُ كَيْغَلْغِ * يَجُوبُ حَزُونًا يَبْتِنَا وَسُهُولَا

وَلَوْلَمْ يَكُنْ بَيْنَ ابْنِ صَفْرَاءَ حَائِلٌ * وَبَيْنِي سَوَى رُحْمِي لَكَانَ طَوِيلَا

وَإِحْتَقَ مَأْمُونٌ عَلَى مَنْ أَهَانَهُ * وَلَكِنْ تَسَلَّى بِالْبَكَاءِ قَلِيلَا

١ هو نداءه وكبت بمعنى ذل ٢ اي دخلت في النمرات وهي الشدائد لاجل

شرف مرورهم ومقصود ٣ من القري وهي الضيافة وهي صفة للصفائح ٤ جمع

صيقل وهو صانع السيوف والكلم الجراح ٥ اي يقطع والحزون جمع حزن وهو

التلظيظ من الارض والسهل ضده ٦ اسم امه والحائل الحاجز

وَلَيْسَ جَمِيلاً عَرْضُهُ فَيَصُونُهُ * وَلَيْسَ جَمِيلاً أَنْ يَكُونَ جَمِيلاً
وَيَكْذِبُ مَا أَذَلَّتْهُ بِجِجَاتِهِ * لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمِجَاءِ ذِيلاً

وورد الخبر بان فلان ابن كيفلغ قتلوه فقال

قَالُوا لَنَا مَاتَ إِسْمُحْ قُلْتُ لَهُمْ ■ هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُمَقِ
إِنْ مَاتَ مَاتَ بِلا قَعْدٍ وَلَا أَسَفٍ * أَوْ عَاشَ عَاشَ بِلا خُلُقٍ وَلَا خُلُقٍ
مِنْهُ تَعَلَّمَ عَبْدٌ شَوْقَ هَامَتِهِ ■ خَوَّنَ الصَّدِيقَ وَدَسَّ الْمَدْرِي فِي الْمَلِكِ
وَحَلَفَ أَلْفَ عَيْنٍ غَيْرِ صَادِقَةٍ * مَطْرُودَةٌ كَكُوبِ الرُّمَحِ فِي نَسَقٍ
مَازَلْتُ أَعْرِفُهُ قِرْدًا بِلا ذَنْبٍ * خَلَوْا مِنَ الْبَاسِ تَمَلُّوا مِنَ التَّنَقُّبِ
كَرِيشَةٍ فِي مَقَبِّ الرِّيحِ سَاقِطَةٍ * لَا تَسْتَفْرِثُ عَلَى حَالٍ مِنَ الْقَلْقِ
تَسْتَفْرِثُ الْكَفَّ فَوْدِيهِ وَمَنْكِبُهُ * فَتَكْنَسِي مِنْهُ رِيحَ الْجَوْرِبِ الْعَرِقِ
فَسَأَلُوا فَأَتَلِيهِ كَيْفَ مَاتَ لَهُمْ * مَوْتًا مِنَ الضَّرْبِ أَمْ مَوْتًا مِنَ الْعَرِقِ
وَأَيْنَ مَوْقِعُ حَذِّ السِّيفِ مِنْ شَبَحٍ * بَغَيْرِ جِسْمٍ وَلَا رَأْسٍ وَلَا عُنُقٍ
لَوْ لَا التَّامُّ وَثِيٌّ مِنْ مُشَابِهَةٍ * لَكَانَ الْأَمُّ طِفْلٌ لَفَّ فِي خَرَقٍ
كَلَامٌ أَكْثَرَ مِنْ تَلْقَى وَمَنْظَرُهُ * مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْأَذَانِ وَالْحَدَقِ

١ هي الرأس والنس الاخفاء والملق التودد واطهار الحب ٢ اي متابعة

٣ الحفة والديش ٤ هما جانباً الرأس والتمكب جمع المضد والكتف والجورب

ماناف به الرجل والعرق الذي به العرق ٥ اي شخص لاصورة له

٦ أراد بهم آباءه

ونزل على عليّ بن عسكر ببعلبك فخلع عليه وحمله وسأله ان يقيم عنده وكان
يريد السفر الى انطاكية فقال يستأذنه

رَوَيْنَا يَا أَبْنَ عَسْكَرٍ أَهْمَامَا * وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ لَنَا هِيَامَا
وَصَارَ أَحَبُّ مَا تَهْدِي إِلَيْنَا * لِغَيْرِ قَلْبٍ وَدَاعَكَ وَالسَّلَامَا
وَلَمْ يَمْلِكْ تَقَعُّدُكَ الْمَوَالِي * وَلَمْ نَذْمُ أَيْادِيكَ الْجِسَامَا
وَلَكِنَّ النُّيُوتَ إِذَا تَوَالَتْ * بِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَرِهَ الْقَمَامَا
وقال يمدح ابا العشائر الحسن بن عليّ بن الحسن بن الحسين بن حمدان العدوي
أَتَرَاهَا لِكثْرَةِ الْعِشَاقِ * تَحْسَبُ الدَّمْعَ خِلْفَةً فِي الْمَآقِي
كَيْفَ تَرْنِي الَّتِي تَرَى كُلَّ جَنَنِ * رَأَاهَا غَيْرَ جَنَنِهَا غَيْرَ رَاقِي
أَنْتِ مَنْأٌ قُنْتِ تَمَسَّكَ لِكُنْكَ عُوْفِيَتْ مِنْ ضَنَى وَأَشْتِيَاقِ
حَلَبَ دُونَ الْمَزَارِ فَأَلِیَوْمَ لَوْزُرُ * تِ لِحَالِ التُّحُولُ دُونَ الْعِثَاقِ
إِنَّ لِحَظًا أَدَمْتِهِ وَأَدَمْنَا * كَانَ عَمْدًا لَنَا وَخَفَ أَتِّهَاقِ
لَوْ عَدَا عَنْكَ غَيْرَ هَجْرِكَ بُعْدُ * لِأَرَارِ الرِّسِيمِ مَخَّ الْمُنَاقِ

- ١ هو البعد الشجاع والنسبي الجود والهيام العطش ٢ اي بنض
- ٣ هم المعيد والايادي النعم ٤ جمع المأق وهو الموق الذي هو طرف العين مما
- يلى الاف ٥ اصله راقى سهل وهو بمعنى منقطع ٦ اي مشعر العشاق يريد
- انها عاشقة نفسها بسبب غيبتها عليها ومنعها ٧ اي الزيارة اي بسبب منعك
- لنا من الزيارة فحلت اجسامنا حتى صارت مثل المرض لا يمكنها العناق لوزرت ٨ هو
- الهلاك والاتفاق حدوث الشيء من غير قصد ٩ اي اذاب والرسيم السير والاتفاق
- الابل يقول لومنا عنك البعد ولم يمتنا الهجر لقطنا البعد سير الابل حتى ذاب عنها

وَلَسِرْنَا وَلَوْ وَصَلْنَا هَلِيهَا * مِثْلَ أَتَقَاسِنَا ' عَلَى الْأَرْمَاقِ
 مَا بِنَا مِنْ هَوَى الْعِيُونِ الْآوَاقِ * لَوْنُ أَشْفَارِهِنَّ ' لَوْنُ الْحِدَاقِ
 قَصَرَتْ مَدَّةَ اللَّيَالِي الْمَوَاضِي * فَأَطَالَتْ بِهَا اللَّيَالِي الْبَوَاقِ
 كَثَرَتْ نَائِلَ الْأَمِيرِ مِنَ الْمَا * لِ بِمَا نَوَلَتْ مِنَ الْإِيرَاقِ
 لَيْسَ إِلَّا أَبَا الْعَشَائِرِ خَلَقَ * سَادَ هَذَا الْأَنَامَ بِأَسْتَحْقَاقِ
 طَاعِنُ الطَّنْغَةِ أَنِّي تَطْعُنَ الْفَيْلَاقَ بِالذُّعْرِ وَالدِّمِ الْمُهْرَاقِ
 ذَاتَ فَرَعٍ كَانَهَا فِي حَشَا الْخَبَرِ عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِطْرَاقِ
 ضَارِبُ الْهَامِ فِي الْبُئَارِ وَمَا يَرِ * هَبْ أَنْ يَشْرَبَ الَّذِي هُوَ سَاقِ
 فَوْقَ شَقَاءَ ' لِلْأَشَقِ بَحَالُ * بَيْنَ أَرْسَائِهَا وَبَيْنَ الصِّفَاقِ
 مَا رَأَاهَا مُكَذِّبُ الرُّسُلِ إِلَّا * صَدَّقَ الْقَوْلَ فِي صِفَاتِ الْبُرَاقِ
 هَمُّهُ فِي ذَوِي الْأَسْنَةِ لَا فِيهَا ' وَأَطْرَافُهَا لَهُ كَالنَّطَاقِ
 ثَاقِبُ الرَّأْيِ ثَابِتُ الْحِلْمِ لَا يَقْدِرُ أَمْرُهُ لَهُ عَلَى إِفْلَاقِ

- ١ هو جمع رفق وهو بقية الروح ٢ هي منابت الاهداب والاحداق جمع
 حدة وهي سواد القلة ٣ هي ايلي الوصل ٤ هو مصدر اورق اذا لم ينل
 ٥ هو اخراج الماء من البلو يريد ان طعت لسمتها كان دهما يجري من فرغ دلو
 ٦ هي مؤنث الاشق وهو الطويل القوائم والارساغ جمع رسغ وهو مستدق
 ما بين الحافر ومفصل الوطيف والصفاق حلد البطن يصف الفرس بانها طويلة حتى
 تسع ان يمر بين حافرها وبطنها حصان صفة ما ذكر ٧ الضمير راجع للأسنة
 والنطاق ما يابس في الوسط يعني اذا احاطت به الاسنة حتى صارت كالنطاق فمه في
 احبالها لافها

يَا بَنِي الْحَرِثِ بْنِ قُحَازٍ لَا تَمْسِكُمْ فِي الْوَعَى مُتَوْنُ الْعِشَاقِ
 بَمَوْنِ الرَّعْبِ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِيَّةِ فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ
 وَتَكَادُ الظُّبَى لِمَا عَوَّدُوهَا * تَتَضَيَّ تَقْسَمَا إِلَى الْأَعْنَاقِ
 وَإِذَا أَشْفَقَ الْعَوَارِسُ مِنْ وَقْعِ أَلْقَانَا أَشْفَقُوا مِنْ الْإِشْفَاقِ
 كُلُّ ذَمٍّ يُزْدَادُ فِي الْمَوْتِ حَسَنًا * كَبُودٌ تَمَامُهَا فِي الْمُحَاقِ
 جَاعِلٌ دِرْعَهُ مَنِيَّةً إِنْ * لَمْ يَكُنْ دُونَهَا مِنَ الْعَارِ وَاقِ
 كَرَمٌ خَشَنَ الْجَوَابِ مِنْهُمْ * فَهُوَ كَلَمَاءُ فِي الشِّفَارِ الرِّفَاقِ
 وَمَعَالٍ إِذَا أَدْعَاهَا سِوَاهُمْ * لَزِمَتْهُ جِنَايَةُ السُّرَّاقِ
 يَا أَبْنَ مِنْ كَلَمًا بَدَوْتَ بِدَالِي * غَائِبَ الشَّخْصِ حَاضِرَ الْأَخْلَاقِ
 لَوْ تَنَكَّرْتَ فِي الْمَكْرِ لِقَوْمٍ * حَقَّقُوا أَنَّكَ أَبْنَةُ بِالطَّلَاقِ
 كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِّكَ الزَّنْدُ وَالْآ * فَاقُ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الْآفَاقِ
 قَلَّ تَقَعُ الْحَدِيدُ فِيكَ فَمَا يَلْقَاكَ إِلَّا مَنْ سَيْفُهُ مِنْ تِقَاقِ
 إِنْ هَذَا الْهَوَاءُ أَوْفَعَ فِي الْأَنْفُسِ أَنْ الْحِمَامَ مَرُّ الْمَذَاقِ

- ١ جمع من وهو الظاهر ٢ جمع غلبة وهي حد السيف ٣ هو الحوف
 يعني أنهم يخشون العار فيضانون من الحوف ٤ هو الشجاع والمحاق آخر ليالي
 القمر ٥ جمع شفرة وهو حد السيف وهو إذا سقى بالماء ازداد مضاه
 ٦ أي غير زيه والمكر مكان الكرة في الحرب ٧ هي جوانب الأرض
 يجنب من حمل ذراعه لكفه مع أنها استولت على جوانب الأرض ٨ أراد به الهواء
 الذي يتنفس به يستدر عن حين قرأته بأنهم القوا الحياة فمروا أن الموت مر المذاق

وَالْأَسَىٰ قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ • وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ
 كَمْ تَرَاءُ فَرَجَتْ بِالرَّيْحِ عَنْهُ • كَانَ مِنْ بُحْلِ أَهْلِهِ فِي وَثَاقِ
 وَالنَّيِّ فِي يَدِ اللَّيِّمِ قِيحٌ • قَدَرْتُ بَحْ الْكَرِيمِ فِي الْإِمْلَاقِ
 لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسِ فِعْكَ كَالشَّمْسِ وَلَكِنْ كَالشَّمْسِ فِي الْإِشْرَاقِ
 شَاعِرُ الْمَجْدِ خَدْنُهُ شَاعِرُ اللَّفْظِ كَلَانَا رَبُّ الْمَآئِي الدِّقَاقِ
 لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَكِنْ صَبِيلَ الْجِيَادِ غَيْرُ الثَّهَاقِ
 لَيْتَنِي مِثْلَ جَدِّ ذَا الدَّهْرِ فِي الْأَذَى • هَرِ أَوْ رِزْقِهِ مِنَ الْأَرْزَاقِ
 أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ • يَشْتَهِي بَعْضُ ذَا عَلَى الْخَلَاقِ

ودخل عليه يوماً فوجده على الشراب وفي يده بطيخة من الدفى غشاء من خبزان
 عليها فلادة لؤلؤ وعلى رأسها غبر قد ادير حولها غياء بها وقال اي شئ تشبه هذه

فقال ارنجالا

وَبِنَّةٍ مِنْ خَبْزَانٍ ضَمَّتْ • بِطِخْخَةٍ نَبَتَ بِنَارٍ فِي يَدِ
 نَظَمَ الْأَمِيرُ لَهَا فِلَادَةَ لَوْلُؤٍ • كَفَعَالِهِ وَكَلَامِهِ فِي الْمَشْهَدِ

١ هو الحزن ٢ المال الكثير ٣ هو الفقر ٤ هو حال من
 احسن يعني ان قوله في الممدوح يشبه الشمس وفعل الممدوح يشبه اشتها وهي قدملا
 الدنيا فزادت بكثير على الشمس ٥ اراد به الممدوح والحدن الصديق يعني ان
 الممدوح نظم المجد وهو نظم الامط ٦ هو الحط يتنى مثل جدزته ورزقه فانه
 رزق بالممدوح ٧ يريد بها الخبز ان الذي جعل وعاء ولما جعلها بطيخة أثبت لها
 بنبا وهو النار التي صنعت بها

كالكَاسِ بِأَسْرِهَا الزَّاجُ فَابْرَزَتْ * زَبَدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابٍ أَسْوَدٍ
وقال فيها أيضاً

وَسَوْدَاءَ مَنْظُومٍ عَلَيْهَا لَآلِيٌّ * لَهَا صُورَةُ الْبَطِيخِ وَهِيَ مِنَ اللَّذِ
كَأَنَّ بَقَايَا عَنَبٍ فَوْقَ رَأْسِهَا * طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ الْجَدِيدِ

وعرض عليه الشراب قاني وقال

مَا أَنَا وَالْحَمَرُ وَبَطِيخَةٌ * سَوْدَاءَ فِي قَنْبَرٍ مِنَ الْخِزْرَانِ
يَسْتَفْتِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا * تَوَطَّنِي النَّعْسَ لِيَوْمِ الطَّعَانِ
وَكُلِّ نَجْلَاءَ ١ لَهَا صَانِكٌ * يَخْضِبُ مَا بَيْنَ يَدَيِ وَالسِّنَانِ

وقال يمدحه ويذكر إيقاعه بإسحاب باقيس ومسيره من دمشق

مَبِيتِي مِنْ دِمَشْقَ عَلَى فَرَّاسٍ * حَشَاهُ لِي بِجَرِّ حَسَايَ حَاشِ
لَتَى ٢ لَيْلٍ كَمِينٍ الظُّلُمِ لَوْنًا * وَهَمٍّ كَالْحَمِيٍّ فِي الْمُشَاشِ
وَشَوْقٍ كَالنُّوقِدِ فِي فُؤَادٍ * كَجَمْرِ فِي جَوَانِحِ ٣ كَالْمُحَاشِ
سَقَى الدَّمَ ٤ كَلَّ نَصْلِي غَيْرِنَابٍ * وَرَوَى كُلَّ رُوحٍ غَيْرِ رَاشٍ
فَإِنَّ النَّارِيسَ الْمَنْعُوتَ ٥ خَفَّتْ * لِمُنْصَلِهِ الْقَوَارِيسُ ٦ كَالرِّيشِ

- ١ جمع راعية وهي أول شعرة تبيض ٢ هي الواسعة والصامك اللازق
أي دم صامك ٣ هو الملقى الطريح والحيا سورة الحمر والمُشاش رؤس العظام ٤ هي
الضلوع والمُحاش ما أحرقت النار ٥ هو دعاء ونبا السيف كل وريح راش خوار
٦ أي الموصوف بالفروسية والتصل السيف والرياش جمع ريش يعني أن
القواريس تطايرت من حوله كطائر لريش

قَدْ أَضْحَىٰ أَبَا الْقَمَرَاتِ يُكْفَىٰ * كَأَنَّ أَبَا الْعَشَائِرِ غَيْرُ فَاسٍ
 وَقَدْ نُسِيَ الْحُسَيْنُ بِمَا يُسَمَّى * رَدَى الْأَبْطَالِ أَوْغَيْتَ الْعِطَاشِ
 لَقُوهُ حَاسِرًا فِي دِرْعٍ ضَرَبَ * ذَقِيقِ النَّجْمِ مُلْتَهَبِ الْحَوَاشِ
 كَأَنَّ عَلَى الْجَمَاجِمِ مِنْهُ نَارًا * وَأَيْدِي الْقَوْمِ أَجْنَحَةُ الْقَرَّاشِ
 كَأَنَّ جَوَارِي الْمُهْجَاتِ مَاءٌ * يُعَاوِدُهَا الْمُهْنَدُ مِنَ عِطَاشِ
 فَوَلَّوْا بَيْنَ ذِي رُوحٍ مَنَاتٍ * وَذِي رَمَقٍ وَذِي عَقْلِ مُطَاشِ
 وَمُنْهَرٍ لِنَصْلِ السِّيفِ فِيهِ * تَوَارِي الضَّبِّ خَافَمِنْ أَحْتَرَّاشِ
 يُدْمِي بَعْضُ أَيْدِي الْخَيْلِ بَعْضًا * وَمَا بِعُجَايَةٍ أَثَرُ أَرْهَاشِ
 وَرَأَتْهَا وَحِيدٌ لَمْ يَرَعْهُ * تَبَاعَدُ جَيْشِهِ وَالْمُسْتَجَاشِ
 كَأَنَّ تَلَوِّيَ الثَّشَابِ فِيهِ * تَلَوِّيَ الْخَوْصِ فِي سَمْفِ الْعَاشِ
 وَنَهَبُ نَفُوسِ أَهْلِ النَّهَبِ أَوَّلَى * بِأَهْلِ الْمَجْدِ مِنْ نَهَبِ الْقَهَاشِ
 تَشَارَكُ فِي النِّدَامِ إِذَا زَلْنَا * بِطَانٌ لَا تَشَارِكُ فِي الْحِجَاشِ

- ١ هو الملل اي صار يسمى هلاك الابطال ٢ هو الذي لادرع عليه واراد
 مدرع الضرب السيف ٣ اي السيف يقول كانه نازحرق الرأس وكان الايدي
 المقطعة اجنحة العراش ٤ هي دماء القلوب ٥ اي جبر صاحبه على تركه ٦
 اي متمرغ في التراب والاحتراش ميد الضرب ٧ هي عصبة في اليد فوق
 الحافر والارتهاش ان تصك الدابة احدى يديها بخافر الاخرى ٨ اي خيئها
 والمستجاش الذي يطلب منه الحيش ٩ هي المجالسة على الشراب والبطان جمع
 بطين وهو عظيم البطن والحجاش المدافعة

وَمِنْ قَبْلِ الظَّلَاحِ وَقَبْلِ يَاقِي * تَيْنُ لَكَ النِّعَاجُ مِنَ الْكِبَاشِ
 قِيَا بَحَرِ الْبُحُورِ وَلَا أَوْرِي * وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَلَا أَحَاشِي
 كَأَنَّكَ نَازِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ * فَمَا يَحْتَجِي عَلَيْكَ عَمَلُ غَاشِي
 أَأَصْبِرُ عَنْكَ لَمْ تَحْمِلْ بَشِيئَةً * وَلَمْ تَقْبَلْ عَلَى كَلَامٍ وَاشِي
 وَكَيْفَ وَأَنْتَ فِي الرُّؤْسَاءِ عِنْدِي * عَتِيقُ الطَّيْرِ مَا بَيْنَ الْحِشَاشِ
 فَمَا خَاشِيكَ لِلتَّكْذِيبِ رَاجِحٍ * وَلَا رَاجِيكَ لِلتَّخْيِيبِ خَاشِي
 تُطَاعِنُ كُلَّ خَيْلٍ كُنْتَ فِيهَا * وَلَوْ كَانُوا النَّيِّطُ عَلَى الْجِشَاشِ
 أَرَى النَّاسَ الظَّلَامَ وَأَنْتَ نُورٌ * وَإِنِّي مِنْهُمْ لَأِيْلَكِ عَاشِي
 بُلَيْتُ بِهِمْ بَلَاءَ الْوَرْدِ يَلْقَى * أَنْوَقًا هُنَّ أَوْلَى بِالْحِشَاشِ
 عَلَيْكَ إِذَا هَزَلَتْ مَعَ اللَّيَالِي * وَحَوْلَكَ حِينَ تَسْمُنُ فِي هِرَاشِ
 أَتَى خَبَرَ الْأَمِيرِ فَقِيلَ كَرُّوا * فَقُلْتُ نَمَّ وَلَوْ لَحَقُوا بِشَاشِ
 يَقُودُهُمْ إِلَى الْهَيْجَا أَجُوجُ * يُسِنُّ قِتَالُهُ وَالْكُرُّ نَاشِي

- ١ آن النوى حان اي قبل اوان للتطمة تين الثعاج من الكباش ٢ اي
 زائر يقول هو صاحب فراسة حتى يعلم محل الزائر من الوقاء والولاء ٣ هو
 النماء ٤ هو الكريم والحشاش صغار الطير ٥ هم قوم بالعراق حراثون
 يعني لو كان الجيش الذي انت فيه من هؤلاء وهم على الحجير لطعنوا ٦ يقال عشا
 الى النار اي اتاهم ليلًا ٧ عود يدخل في أقب البعير ٨ اي هم عليك
 وهزات بمعنى انتفرت وتسن بمعنى اغتيت والمهراس تحرش الكلاب بعضها مع بعض
 ٩ هي بلد بما وراء النهر ١٠ قال أسن اذ اطال عمره والثاني الشاب

وَأَسْرَجْتُ الْكُمَيْتَ فَنَاقَلْتُ بِي * عَلَى إِعْقَاقِهَا وَعَلَى غِشَاشِي
 مِنَ الْمُسْتَرِدَّاتِ تُتَدَبُّ عَنْهَا * بِرُحْمِي كُلُّ طَائِرَةِ الرِّشَاشِ
 وَلَوْ عَقَرْتُ لَبَلَّغْنِي إِلَيْهِ * حَدِيثٌ عَنْهُ يَحْمِلُ كُلُّ مَاشٍ
 إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ لِحَافٍ * وَشَيْكَ^٢ فَمَا يُنْكَسُ لِانْتِقَاشِ
 تَزِيلُ^٣ خُفَّافَةِ الْمَصْبُورِ عَنْهُ * وَتَلْهِى ذَا الْقِيَاسِ عَنِ الْقِيَاسِ
 وَمَا وَجَدَ أَشْيَاقٌ كَأَشْيَاقِي * وَلَا عَرَفَ أَنْكِمَاشٌ^٤ كَأَنْكِمَاشِي
 فَسِرْتُ إِلَيْكَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي * وَسَارَ سِوَايَ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ

وارسل ابو العتاشر بازيا على حجة فآخذها فقال ابو الطيب

وَطَائِرَةٌ تَتَّبِعُهَا الْمَنَآيَا * عَلَى آثَارِهَا زَجَلُ^١ الْجَنَاحِ
 كَأَنَّ الرِّيشَ مِنْهُ فِي سِهَامٍ * عَلَى جَسَدٍ تَجَسَّمُ مِنْ رِيَّاحِ
 كَأَنَّ رُؤُوسَ أَقْلَامٍ غِلَاطٍ * مُسَحَّنَ بَرِيشٍ جَوْجُورِ^٥ الصِّحَاحِ
 فَاقْصَصْهَا^٦ بِجَنْحِ تَحْتِ صُفْرِ * لَهَا فِعْلُ الْأَسِنَّةِ وَالصِّفَاحِ

١ هو ما بين الاشقر والادهم من الحيل والمناقلة اسراع قل القوائم والاعقاق
 الحبل والنشاش النجيلة ٢ من الترد وهو التو وتذب تدفع وطائرة الرشاش
 اي كل طعنة طائرة الدم ٣ اي دخلت في جسده شوكة ونكس اي يطأ
 رأسه والانتقاش اخراج الشوكة ٤ ضميره للمواقف والمصبور المحبوس والقياس
 المفارقة ٥ أي جد واسرع ٦ هوذ والصوت ٧ هو الصدر يريد انه
 اسود حتى انه في سواده مسح رؤوس أقلام غلاظ فيها حبر ٨ أي قلها والحجن
 المراد بها الخالب والصفرا الاصابع

فَقُلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمُ سُوءٍ * وَإِنْ حَرَّصَ النَّفُوسُ عَلَى الْفَلَاحِ

قَالَ أَوْفِي وَقْتُكَ قُلْتَ هَذَا فَقَالَ

أَتُنَكِّرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بَدِيهًا * وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ سَبَقُ الْجَوَادِ

أَرَأَيْكَضُ مُعْصِيَاتِ الشَّعْرِ قَسْرًا * فَأَقْتُلُهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ

وَدَخَلَ عَلَى أَبِي السَّائِرِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يَنْشُدُهُ نَعْرًا فِي رَكَّةٍ فِي دَارِهِ فَقَالَ

لَئِنْ كَانَ أَحْسَنُ فِي وَصْفِهَا * لَقَدْ فَاتَهُ الْحُسْنُ فِي الْوَصْفِ لَكَ

لَأَنَّكَ بِجَرِّهِ وَإِنَّ الْجَارَ * تَأْتَفُ مِنْ حَالِ هَذِي الْبَرَكِ

كَأَنَّكَ سَيْنُكَ لَا مَامَكَتَ يَتَّقِي لَدَيْكَ وَلَا مَامَكَتَ

فَأَكْثَرُ مِنْ جَرِّيَهَا مَا وَهَبَتْ * وَأَكْثَرُ مِنْ مَائِهَا مَا سَفَكَتَ

أَسَاتَ وَأَحْسَنْتَ عَنْ قُدْرَةٍ * وَذُرْتَ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْعَلَكِ

وَقَالَ بِمَدْحِهِ أَيْضًا

لَا تَحْسَبُوا رَبَّكُمْ وَلَا طَلَّةً * أَوَّلَ حَيٍّ فِرَاقُكُمْ قَتْلَهُ

قَدْ تَلَقَّتْ قَبْلَهُ النَّفُوسُ بِكُمْ * وَأَكْثَرَتْ فِي هَوَاكُمُ الْعَذْلَةَ

خَلَا فِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشَنَا * وَفِيهِ صِرْمٌ مُرَوِّحٌ إِلَهُ

لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَيِّبُ عَنْ فَلَكَ * مَا رَضِيَ الشَّمْسَ بُرْجُهُ بَدْلَهُ

١ أي الطارد والمويسات مالا يهتدي اليه يعني انه سرعة خاطره يصطاد المعاني

الغريبة وقع عايبا وغيره في طلبها ٢ المراد بما ملكه ما قدر عايبه لانه يفي

ما قدر عليه بالقتل وصاحبه يفي ماملكه بالاعطاء ٣ هو جمع غازل ٤ هو

الجماعة من البيوت وترويح الابل ودها الى المراح

أَجْبُهُ وَالْمَوَى وَأَذْوَرُهُ * وَكُلُّ حَبِّ صَبَابَةٍ وَوَلَةٌ
 يَنْصُرُهَا الْفَيْثُ وَهِيَ ظَامِئَةٌ * إِلَى سِوَاهُ وَسُحْبِهَا هَطَلَةٌ
 وَاحْرَبًا مِنْكَ يَا جَدَائِيهَا * مُقْبِمَةً فَأَعْلَمِي وَمُرْتَحَلَةً
 لَوْ خُطَّ الْمَسْكُ وَالْبَيْزُ بِهَا * وَلَسْتُ فِيهَا لِحْلَتَهَا تَقَلَّةُ
 أَنَا لِبْنٌ مِنْ بَعْضِهِ يَقُوقُ أَبَا ل * بَاحِثٍ وَالتَّجَلُّ بَعْضُ مَنْ تَجَلَّةُ
 وَإِنَّمَا يَذْكُرُ الْجُدُودَ لَهُمْ * مَنْ قَرَّوَهُ وَأَتَقَدَّوْا حِيلَةً
 فَخَرًّا لِمَضْبٍ أَرْوَحُ مُشْتَلَةً * وَسَمَّهَرِي أَرْوَحُ مُتَقَلَّةُ
 وَلَيْتَ خَرَّ التَّحَرُّ إِذْ غَدَوْتُ بِهِ * مُرْتَدِيًّا خَيْرُهُ * وَمُتَمَلَّةُ
 أَنَا الَّذِي يَنْفُ الْإِلَهِ بِهِ أَل * أَقْدَارُ وَالْمَرْءُ حَيْثُمَا جَمَلَةٌ
 جَوْهَرَةٌ تَقْرَحُ الشَّرَافُ بِهَا * وَغُصَّةٌ لَا تُسَيِّفُهَا السَّفَلَةُ
 إِنَّ الْكَذَّابَ الَّذِي أَكَاذِبُهُ * أَهْوَنُ عِنْدِي مِنَ الَّذِي تَقَلَّةُ
 فَلَا مِبَالَ وَلَا مُدَاجٍ وَلَا * وَإِنْ وَلَا تَاجِزُ وَلَا تُكَلَّةُ

- ١ جمع دار يعني يحبه ويحب داره ٢ أي سقاها الفَيْثُ ٣ هو لاندبة
 وهي كلمة تأسف والجدابة الظلية ٤ ضميره للدور وقلة بمعنى منته ٥ يعني به نفسه
 والباعث أي عن ذي والتجل الولد وتجله ولده ٦ أي غابوه واتقدوا افرغوا
 ٧ هو السيف والسهمري الرح ٨ أي افضله ٩ أي اقدار الناس
 ١٠ هو الكذاب يعرض يرض رجل وثني به عند الممدوح يقول هذه الوشاية اهون
 عندي من الذي وشى بها أي فلا أنا مبال والمداجي من يستر العداوة والواني المقصر
 والتكلة من يتكلم على غيره

وَدَارِعُ سِقْتُهُ فَخْرٌ لَهَا * فِي الْمُنْتَمَى وَالْعَجَاجِ وَالْحَمَلَةِ
 وَسَامِعُ رُعْتُهُ بَقَايَةِ * يَحَارُ فِيهَا الْمُنْتَحُ الْقَوْلَةُ
 وَرَيْمًا أَشْهَدُ الطَّعَامَ مَعِي * مَنْ لَا يُسَاوِي الْخَبْزَ الَّذِي أَكَلَهُ
 وَيُظْهِرُ الْجَمَلَ بِي وَأَعْرِفُهُ * وَالذُّرُّ ذُرٌّ بَرَّغَمٍ مَنْ جَمَلُهُ
 مُسْخِيًا مِنْ أَبِي السَّائِرِ أَنْ * أَسْحَبَ فِي غَيْرِ أَرْضِهِ حُلَّةُ
 اسْحَبًا عِنْدَهُ لَدَى مَلِكٍ * ثِيَابُهُ مِنْ جَلِيسِهِ وَجَلَّةُ
 وَيَضُّ غِلْمَانِهِ كَنَائِلِهِ * أَوَّلُ مَحْمُولٍ سَيِّئَةٍ الْحَمَلَةُ
 مَا لِي لَا أَمْدَحُ الْحُسَيْنَ وَلَا * أَبْذُلُ مِثْلَ الْوُدِّ الَّذِي بَذَلَهُ
 أَأَخَفْتُ الْعَيْنَ عِنْدَهُ أَثَرًا * أَمْ يَلْبَغُ الْكَذِبَانُ مَا أَمَلَهُ
 أَمْ لَيْسَ ضَرَابَ كُلِّ جُجُمَةٍ * مَنخُورَةٍ سَاعَةِ الْوَعَى زَعَلَةُ
 وَصَاحِبُ الْجُودِ مَا يُفَارِقُهُ * لَوْ كَانَ لِلْجُودِ مَنطِقٌ عَدَلَةُ
 وَرَاكِبُ الْهَوْلِ لَا يُفْتَرُهُ * لَوْ كَانَ لِلْهَوْلِ مَحْزَمٌ هَزَلَةُ
 وَفَارِسَ الْأَحْمَرِ الْمَكْلَلُ فِي * طَيِّءِ الْمُشْرِعِ الْقَنَا قَبَلَةُ

١ هو لابس الدرع وسفه ضربته بالسيف ولقي اي مطروحا والعجاج الفبار
 والجملة السرعة ٢ اي ارجته والمنتح المذهب والقولة السن ٣ اي خاتمة
 ٤ اي عشاؤه يعني يطلى غلمانه مع المطية ٥ هو الكذاب ٦ ذات نخوة
 وزعلة نشطة ٧ هو معطوف على ضراب ٨ هو الخفاة والحزم مايقع عليه
 الحزام من الدابة جبل الهول مركوبا لجبل له محزما وهزل الحزم من الخافة التي
 تسري الدابة ٩ هو بالكسر بمعنى الماضي الذي ينتهي عن عزمه وبالفتح بمعنى المتوج

لَمَّا رَأَتْ وَجْهَهُ خَوَّلَهُمْ * أَقْسَمُ بِاللَّهِ لَأَرَأَتْ
فَأَكْبَرُوا فَعَلَهُ وَأَصْفَرَهُ * أَكْبَرُ مِنْ فَعْلِهِ الَّذِي
أَلْقَا طُعُ الْوَاصِلُ الْكَمِيلُ فَلَا * بَعْضُ جَمِيلٍ عَنْ بَعْضِهِ ..
قَوَاهِبُ وَالرِّمَاحُ تَشْجُرُهُ * وَطَاعِنٌ وَالْهَبَاتُ ..
وَكَلَّمَا أَمَّنَ الْبِلَادَ سَرَى * وَكَلَّمَا خِيفَ مَتَلَّ ..
وَكَلَّمَا جَاهَرَ الْمَدَوَّ خُشِيَ * أَمَكَنَّ حَتَّى كَأَنَّهُ نَشَى
يَحْتَفِرُ الْيَبْضُ وَالَّذَانِ إِذَا * سَنَّ عَلَيْهِ الدِّلاصَ أَوْ نَشَى
قَدْ هَدَبَتْ فَمَنْهُ الْقَفَاةُ لِي * رَهْدَبَتْ شَمْرِي النَّصَاةُ ١
فَصَرْتُ كَالسَّيْفِ حَامِدًا يَدُهُ * لَا يَحْمَدُ السَّيْفُ كُلُّ مَنْ حَمَلَهُ

واراد ابو الطيب الانصراف من عنده في بعض الايام فقال له اجاس فاجاس قامرله بجماره
ثم نهض فقال له اجاس فاجاس قامرله بمهر فقال له الحمي تمدح الليلة يا ابا الطيب فقال

أَعَنَّ إِذْنِي تَمُرُّ الرِّيحُ رَهْوًا * وَيَسْرِي كُلُّهَا شَتُّ النَّعَامِ
وَلَكِنَّ النَّعَامَ لَهُ طِبَاعٌ * تَبْجُئُ بِهَا وَكَذَا الْكَرَامُ

- ١ الضمير فيه للفرس وفي أقسم للممدوح ٢ هو اما فعل ماض بمعنى استعمر
- ثم استأنف لبيان الاستعمار فقال الذي فعل أكبر قدرا من فعله واما مبتدا خبره ما بعده
- ٣ هو بمعنى المكمل ثم قال لاجل يشغله عن جميل ٤ اي تطمنه ٥ فيه ضمير يعود على المدو اي كلما جاهر اعداءه بالحرب تمكن منهم حتى كأنه خادعهم ٦ هي السيوف والاذنان الرماح وسن بمعنى ارحي والذلاص الدرع وتدل بمعنى التي ٧ هي العلم والنقطة اي لم تخف محاسني عليه لعله وفطنته ٨ الهمة للانكار والرهو السير اللين ٩ اي اتجاره وبها خبر تجس

وأراد أبو العشار سفرا فقال يودعه

النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ * وَالذَّهْرُ لَقِطٌ وَأَنْتَ مَمْنَاهُ
وَالْجُودُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَاطِرُهَا * وَالْبَاسُ بَاعٌ وَأَنْتَ يُمْنَاهُ
أَفِيْدِي الَّذِي كُلُّ مَأْزِقٍ حَرَجٍ * أَغْبَرَ فَرْسَانُهُ تَحَامَاهُ
أَعْلَى قَتَاةِ الْحُسَيْنِ أَوْسَطُهَا * فِيهِ رُءُوسُ الْكَمِيٍّ رَجْلَاهُ
تُشَدُّ أَثَوَانَا مَدَامَحَهُ * بِاللَّسَنِ مَا لَهْنٌ أَفْوَاهُ
إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصَمِّ بِهَا * أَغْتَنَى عَنْ مِسْمِيهِ عَيْنَاهُ
سُبْحَانَ مَنْ خَارَ لِلْكَوَاكِبِ بِأَلٍ * بَعْدَ وَلَوْ نُنْكَرُ جَدَّوَاهُ
لَوْ كَانَ ضَوْؤُهُ الشَّمْسُ فِي يَدِهِ * لَصَاعَهُ جُودُهُ وَأَفْنَاهُ
يَا رَاحِلًا كُلُّ مَنْ يُودِعُهُ * مُودِعٌ دِينُهُ وَذُنْيَاهُ
إِنْ كَانَ فِيمَا زَاهٍ مِنْ كَرَمٍ * فِيكَ مَزِيدٌ فَرَادَكَ اللَّهُ

وقال قوم لم يكنك يا أبا العشار فقال

قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ قُلْتُ لَهُمْ * ذَلِكَ عَمِي إِذَا وَصَفْنَاهُ
لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعَشَارِ مِنْ * لَبْسٍ مَعَانِي الْوَرَى بِمَنْزَاهُ
أَفْرَسُ مَنْ تَسْبَحُ الْجِيَادُ بِهِ * وَلَيْسَ إِلَّا الْحَدِيدَ أَمْوَاهُ

١ المأزق المضيق والاغبر ذو الغبار ٢ الضمير للمأزق والكى الشجاع يقول
ان الممدوح اذا حضر المضيق فن قوة يله اذا ضرب بالرمح ناه فيكون وسطه اعلاه
كالكى يكون اعلاه رجليه ٣ اي احزن والجودي السطية ٤ اي اقامه
• جمع ما

واخرج اليه ابو العشار جوشاً حسناً اراه اياه في ميا فارقين

فقال مرتجلاً

بِهِ وَبِمِثْلِهِ شَقُّ الصُّفُوفِ * وَزَلَّتْ عَنْ مُبَاشِرِهَا الْحُتُوفُ
فَدَعَهُ لَتَى فَإِنَّكَ مِنْ كِرَامِ * جَوَاشِيهَا الْأَسِنَّةُ وَالسُّيُوفُ

وضرب ابو العشار مضربه على الطريق وكثرت سؤاله

فقال ابو الطيب

لَا مَ أَنْاسٌ أَبَا الْعَشَائِرِ فِي * جُودِ يَدَيْهِ بِالْعَيْنِ وَالْوَرَقِ
وَإِنَّمَا قِيلَ لَمْ خُلِقْتَ كَذَا * وَخَالِقُ الْخَلْقِ خَالِقُ الْخُلُقِ
قَالُوا أَلَمْ تَكْفِهِ سَمَاحَتُهُ * حَقِّي بَنَى يَتَهُ عَلَى الطَّرِيقِ
فَقُلْتُ إِنْ التَّقَى شَجَاعَتُهُ * تُرِيهِ فِي الشَّعْرِ صُورَةَ التَّرَقِ
أَلْتَمَسُ قَدْ حَلَّتِ السَّمَاءُ وَمَا * يَحْجِبُهَا بُدْهَا عَنِ الْحَقِّ
بِضَرْبِ هَامِ الْكُمَاةِ تَمَّ لَهُ * كَسْبُ الَّذِي يَكْسِبُونَ بِالْمَلَقِ
كُنْ لُجَّةَ أَيُّهَا السَّمَاحُ فَقَدْ * أَمَّنَهُ سَيْفُهُ مِنْ التَّرَقِ

وكان ابو العشار قد غضب على ابي الطيب فارسل غلاماً له ليقوموا به فليحتوه بظاهر

حلب ليلا فرماه احدهم بهم وقال خذوه وانا غلام ابي العشار فقال ابو الطيب *

وَمُنْتَهِبٍ عِنْدِي إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ * وَلِلْبَلِّ حَوْلِي مِنْ يَدَيْهِ حَفِيفٌ

١ الضمير من به ويمثله للجوش وهو الدرع والحتوف الموت ٢ هو الملقى

والجواشن الدروع ٣ هي الذهب والورق الفضة ٤ هو البخل والفرق

الخوف ٥ اي التراف ٦ هو صوت جناح الطائر

فَصَبَّحَ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَذَلَّةٍ * حَنْتُ وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ أَوْفُ
 وَكُلُّ وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى * دَوَامَ وَدَادِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفُ
 فَإِنْ يَكُنِ الْفَعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا * فَأَفْعَالُهُ اللَّائِي سَرَزْنَ أَوْفُ
 وَتَقْسِي لَهُ تَقْسِي الْقَدَاءِ لِنَفْسِهِ * وَلَكِنْ بَعْضَ الْمَلِكِينَ عَنِيفُ
 فَإِنْ كَانَ يَنْبَغِي قَتْلَهَا بِكَ قَاتِلًا * بِكَفْيِهِ فَالْقَتْلُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ

١ خبر يكنى ٢ أي مملوكة له أحسانه ولكنه لم يرفق بها وتقضى القداء جملة
 اعتراضية للدعاء

انتهى الحزب الاول



الجزء الثاني

وقال يمدح سيف الدولة أبا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان العدوي عند منصرفه من الطغر بحمص برزويه وعودته الى اطاكية وقد جلس في قاعة من الدباح عليها صورة ملك الروم وصور وحش وحيوان وكان ذلك في شهر جمادي الاولى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة *

وفاؤكما كالربيع أشجاء طاسمة • بأن تسعدا والتمتع أشفاه ساجمة
وما أنا إلا عاشق كل عاشق • أعق خليليه الصفيين لائمه
وقد يترياً بالهوى غير أهله • ويسحب الإنسان من لا يلائمه
بليت بلى الأطلال إن لم أقت بها • وفوف شحيح ضاع في التذب خائمه
كحبيباً توقاني المواصل في الهوى • كما يتوقى ربيض الخيل حازمه

١ مبتداً وكالربيع خبره وبارتسعدا متعلق بوفاء وانجاء بمعنى احزنه والطاسم الدائر من الآثار والساجم الباكي يخاطب صاحبه بان عدم وقلهما له بالساعدة على البكاء مما يزيد في حزنه كالربيع كلما درست معالنه كانت ادعى حزنه ثم اعتذر بان الدمع يشفي الساحم لان من حزن قلبه استراح بالبكاء ٢ هو ضدأبر اي أضر الحاملين بالعاشق من يلومه ٣ اي يتخذ زياً ولباساً ٤ هو دعاء والاطلال الآثار • اي حزناً وريض الخيل الصعب في اول ترويضه

قَنِي تَقَرَّمِ الْأَوَّلَى مِنَ الْعَهْظِ مُهْجَتِي • بِنَائِيهٍ وَالتَّلَفُ الشَّيْ غَارِمَةٌ
 سَفَاكِ وَحَيَّانَا بِكَ إِلَهًا إِنَّمَا • عَلَى الْعَيْسِ نَوْرٌ وَالْخُدُورُ كَرَامَةٌ
 وَمَا حَاجَةُ الْأَظْمَانِ حَوْلَكَ فِي الدُّجَى • إِلَى قَمَرٍ مَا وَاجِدٌ لَكَ عَادِمَةٌ
 إِذَا ظَهَرَتْ مِنْكَ الْعِيُونُ بِنَظَرِي • أَثَابَ بِهَا مُبِي الْمَطِي وَرَازِمَةٌ
 حَيْبٌ كَانَ الْحُسْنُ كَانَ يُجِبُهُ • فَآثَرُهُ أَوْ جَارَ فِي الْحُسْنِ قَاسِمَةٌ
 تَحُولُ رِمَاحُ الْخَطِّ ذُؤَبٌ سَيَّائِمَةٌ • وَنُسْبِي لَهُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَرَامَةٌ
 وَيُضْعِي غُبَارُ الْحِلِّ أَدْنَى سَتُورِهِ • وَآخِرُهَا نَشْرُ الْكِبَاءِ الْمَلَاذِمَةٌ
 وَمَا أَسْتَرْبَتْ عَيْنِي فِرَاقًا رَأَيْتُهُ • وَلَا عَلَّمْتِي غَيْرَ مَا الْقَلْبُ عَالِمَةٌ
 فَلَا يَتَّهِنِي الْكَاشِحُونَ فَإِنِّي • رَعَيْتُ الرَّدَى حَتَّى حَلَّتْ لِي عِلَاقِمَةٌ
 مُشِبٌّ الَّذِي يَبْكِي الشَّبَابَ مَشِيئُهُ • فَكَيْفَ تَوَقَّيهِ وَبَانِيهِ هَادِمَةٌ

١ جواب قني والاولى فاعل تقرم ومن العهظيان للاولى ومهجتي مفعول يعني انه
 نظر اليها فنجت على مهجه فهو يطلب منها ان تقف وينظر اليها ثانيا لئلا يحبه فيكون نظرها
 ثانيا غراما لما اثلثته الاولى ٢ الابل والثور الزهر والكام جمع كامة وهي غلاف
 الزهر جمالها نورا تحيا بالسقاويحيا بها كالازهار ٣ جمع طليعة وهي المرأة في
 المودج والصبر في عادمه لقمر ٤ اي عاداليه جسمه والمبي اتسب والرازم الساقط
 من الاعيا ٥ موضع تقوم فيه الرماح اي هو عزيز على السبي ونسبي اليه الكرام ٦
 اقرب والكباء عود الجوز ٧ جمع كاشع وهو الذي يضم العداوة والردى الملاك والملاقم
 جمع علقم وهو الخنظل اي رعيت اسباب الملاك حتى حلت لي للرائر ٨ هو
 مبتدا ومثيب خبر يعني ان من شاب وصار يبكي شباه نفس شباه صار شيئا

وَتَكْمَلَةُ الْغَيْشِ الصَّبَا وَتَعْيُهُ * وَغَائِبُ لَوْنِ الْمَارِضِينَ وَقَادِمُهُ
 وَمَا خَضِبَ النَّاسُ الْيَاضَ لِأَنَّهُ ■ قَبِيحٌ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الشَّعْرِ فَاحِمُهُ
 وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ كُلُّهُ * حَيَا بَارِقٍ فِي فَازَةٍ أَنَا شَائِمُهُ
 عَلَيْهَا رِيَاضٌ لَمْ تَحْكُهَا سَحَابَةٌ * وَأَغْصَانُ دَوْحٍ لَمْ تُنْزِ حَمَائِمُهُ
 وَفَوْقَ حَوَائِي كُلِّ ثَوْبٍ مُوجِبُهُ * مِنَ الدَّرِّ سَمُطٌ لَمْ يُعْقِبْهُ نَاطِلُهُ
 تَرَى جَوَانَ الْبَرِّ مُصْطَلِحًا بِهِ * بِحَارِبٍ ضِدُّ ضِدِّهِ وَيُسَالِمُهُ
 إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَاجَ كَأَنَّهُ * تَجُولُ مَذَاكِيهِ وَتَدْنَى ضَرَاغِمُهُ
 وَفِي صُورَةِ الرُّومِيِّ ذِي التَّاجِ ذِلَّةٌ * لِأَبْلَجٍ لَا تَبْجَانُ إِلَّا عَمَائِمُهُ
 تُقْبَلُ أَفْوَاهُ الْمُلُوكِ بِسَاطَةِ * وَيَكْبُرُ عَنْهَا كَمُهُ وَبَرَاغِمُهُ
 قِيَامًا لَنْ يَشْنِي مِنَ الدَّاءِ كَيْهُ * وَمَنْ بَيْنَ أَذْنَى كُلِّ قَرَمٍ مُوَسِمُهُ

- ١ هو ما ينلوه من س الاحتلام وما بعده وغائب لون المارضين سواد شعرهما عند الشباب وقادمه بياضهما يعني ان هذه الاسنان تتعاقب على الانسان فلا يدوم على شيء منها ٢ هو اسوده ٣ هو الشباب والحيا انظر والبارق السحاب والدارة المطلة والشام الراحي للمطر اراد بالبارق الممدوح وبالحيا حوده
- ٤ الصمير للعازة والدوح الشجر للعظيم يعني عليها نقوش الرياض والاعضان
- ٥ هو دو الوحشين والسمط خيط المقدار اراد بالدر نقوشا بيضاء في اطراف الثياب التي اتخذت منها العزرة ٦ اراد انه مصور عليها صور تتقاتل وهي ليست متقاتلة لكونها جمادا ٧ هي الحيل المسنة ودأى الصيد حقله والضراغم الاسود
- ٨ هو المشرق والمراد به الممدوح وكان قد صور ملك الروم ساجدا له
- ٩ هي مفاصل الاصابع ١٠ هو السيد واللوازم جمع مبسم وهو المكواة

قَبَائِهَا تَحْتَ الْمَرَاقِي هَيْبَةً * وَأَشَدُّ مَا فِي الْخُفُوفِ عَزَائِمُهُ
 لَهُ عَسْكَرًا خَيْلٍ وَطَيْرٍ إِذَا رَمَى * بِهَا عَسْكَرًا أَلَمْ يَبْقَ إِلَّا جَمَاعِمُهُ
 أَجَلَّتْهَا مِنْ كُلِّ طَائِفٍ ثِيَابُهُ * وَوُطِنُهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَلَاغِمُهُ
 قَدَّمَ مَلَّ ضَوْءُ الصُّبْحِ مِمَّا تُغِيرُهُ * وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تُرَاجِمُهُ
 وَمَلَّ الْقَنَا مِمَّا تَدُقُّ صُدُورُهُ * وَمَلَّ حَدِيدُ الْهَنْدِ مِمَّا تُلَاطِمُهُ
 سَحَابٌ مِنَ الْعِيقَانِ يَرْحَفُ قَحَظَهَا * سَحَابٌ إِذَا اسْتَسْقَتْ سَقَّتْهَا صَوَارِمُهُ
 سَلَكْتُ صُرُوفَ الذَّهْرِ حَتَّى لَقَيْتُهُ * عَلَى ظَهْرِ عَزَمٍ مُؤَيَّدَاتِ قَوَائِمُهُ
 مَهَالِكٌ لَمْ تَصْحَبْ بِهَا الذِّئْبُ نَفْسَهُ * وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْغُرَابُ قَوَادِمُهُ
 فَأَبْصَرْتُ بَدْرًا لَا يَرَى الْبَدْرُ مِثْلَهُ * وَخَاطَبْتُ بَجْرًا لَا يَرَى الْعَبْرُ عَائِمُهُ
 غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ * بِأَلْوَانِ صُفْرِ الشَّعْرِ تَهْدِي طِمَاطِمُهُ
 وَكُنْتُ إِذَا يَمَعَتْ أَرْضًا بَعِيدَةً * سَرَيْتُ فَكُنْتُ السِّرُّ وَاللَّيْلُ كَاتِمُهُ

١ الصمير للملوك وهي جمع قيمة وهي ما على طرف مقبض السيف من الخلق
 والجفون العمود ٢ المراد بها ما يحجب العسكر من الطير والوقوع على القتلى
 ٣ جمع جلال وهو ما على طهر الثاية والملاغم ما حول الهم ٤ أي من
 اطرافك فيه ومل سواد الليل من كثرة مزاحمتك له ٥ هي الرماح وتدق بمعنى تكسر
 ٦ أي حوادث والصمير في لقيته للمدح ٧ هي المفاوز وأراد بها مسافات
 الخطوب والقوادم صدور الاجنحة ٨ هو الساحل ٩ تتكلم تغير معقول
 والطماطم جمع طمطم بالكسر وهو الذي في لسانه عجمة ١٠ أي مشيت ليلا
 فكنت كالسر والليل هو كاتم

لقد سَلَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ المَجْدُ مَعْلَمًا • فلا المَجْدُ مُخَيِّمٌ وَلَا الضَّرْبُ نَالِمَةٌ
 عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ الْأَعْرَ نَجَادُهُ • وَفِي يَدِ جِبَارِ السَّمَاوَاتِ قَائِمَةٌ
 تَحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عَيْدُهُ • وَتَدْعُرُ الْأَمْوَالَ وَهِيَ غَنَائِمُهُ
 وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالدَّهْرُ ذُوْنُهُ • وَيَسْتَعْظِمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَادِمُهُ
 وَإِنَّ الَّذِي سَمَّى عَلِيًّا لَمُنْصِفٌ • وَإِنَّ الَّذِي سَمَّاهُ سَيْفًا لظَالِمَةٌ
 وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَدُّهُ • وَقَطَعَ لَزَامَاتُ الزَّمَانِ مَكَارِمَهُ

وقال يمدحه وقد عزم على الرحيل عن اديناكية

أَيْنَ أَزْمَعْتَ أَيْيُ هَذَا الْهَامِ • مَحْنُ نَبْتِ الرَّبِّ وَأَنْتَ الْقَمَامُ
 نَحْنُ مَنْ ضَائِقُ الزَّمَانِ لَهُ فِيكَ وَخَاتَمُهُ قُرْبَكَ الْأَيَّامُ
 فِي سَبِيلِ الْعَلِيِّ قَتَائِكَ وَالسَّلَامُ وَهَذَا الْمَقَامُ وَالْإِجْدَامُ
 لَيْتَ أَنَا إِذَا أُرْتَحَمْتُ لَكَ الْحَيْلُ وَأَنَا إِذَا نَزَلْتُ الْحَيَامُ
 كُلُّ يَوْمٍ لَكَ أَحْتِمَالٌ جَدِيدٌ • وَمَسِيرٌ لِلْمَجْدِ فِيهِ مَقَامُ
 وَإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَارًا • تَبَّتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ
 وَكَذَا تَطْلُعُ الْبُذُورُ عَلَيْكَ • وَكُنَّا نَقْلُقُ الْبُحُورَ الْعِظَامُ

١ هو الذي يعمل له في الحرب علامة وهو حال من المجد ٢ هو الشريف
 والنجاد حمالة السيف واراد الملك الاعر الحليفة العباسي والقائم المقص ٣ هي
 الشدايد ٤ هي التلال خصها لان نباتها لا يسرب من غير المطر ٥ اللام
 زائدة اى الزمان يريد ان يختص بك فصاها لاجلاك ٦ اى الاسراع

وَلَمَّا عَادَةُ الْجَيْلِ مِنَ الصَّبْرِ لَوْ أَنَا سَوَى نَوَاكَ نَسَامُ
 كُلُّ عَيْشٍ مَالٍ نَطْبَةُ حِمَامٍ * كُلُّ شَمْسٍ مَالٍ تَكْنُهَا ظِلَامُ
 أَزَلِ الْوَحْشَةِ الَّتِي عِنْدَنَا * مَنْ بِهِ يَأْتِسُ الْحَمِيسُ اللَّهُامُ
 وَالَّذِي يَشْهَدُ الْوَعَى سَاكِنَ الْقَلْبِ كَأَنَّ الْقِتَالَ فِيهَا ذِمَامُ
 وَالَّذِي يَضْرِبُ الْكِتَابَ حَتَّى * تَتَلَقَّى الْهَيْاقُ وَالْأَقْدَامُ
 وَإِذَا حُلَّ سَاعَةً يُمْكِنُ * فَأَذَاهُ عَلَى الزَّمَانِ حَرَامُ
 وَالَّذِي ثَبَّتَ الْبِلَادُ سُورُ * وَالَّذِي تَمَطَّرُ السَّحَابُ مُدَامُ
 كَمَا قِيلَ قَدْ تَنَاهَى أَرَانَا * كَرَمًا مَا أَهْدَتْ إِلَيْهِ الْكِرَامُ
 وَكِنَاحًا تَكْمُ عَنْهُ الْأَعَادِي * وَارْتِيحًا تَحَارُ فِيهِ الْأَنَامُ
 إِنَّمَا هَيْبَةُ الْمُؤْمَلِ سَيْفِ أَل * دَوْلَةُ الْمَلِكِ فِي الْقُلُوبِ حَسَامُ
 فَكَثِيرٌ مِنَ الشُّجَاعِ النُّوقِي * وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَلِغِ السَّلَامُ

وقال عبد رحيله من الطاكية وقد كثر المطر

رُؤْيَاكَ أَبَا الْمَلِكِ الْجَلِيلُ * تَأَنُّ وَعْدُهُ مِمَّا تَنِيلُ
 وَجُودُكَ بِالْقَامِ وَلَوْ قَلِيلًا * فَمَا فِيهَا تَجُودُ بِهِ قَلِيلُ

- ١ اي بمدك ونسام بمعنى مكلف ٢ اي موت ٣ هو الجيش واللهام
 الكثير ٤ القتال والذمام العهد اي كان القتال عهد يمه وبين السلامة
 * هي فرق الجيش والعهاق جمع فقة وهي موصل الرأس والعق ٦ اي نجس
 والارتياح الهشاشة للبذل ٧ اي سيف يزرهم عن الحروح عليه فيستغي
 عن استعمال السيف ٨ اي تأن وتمهل وعده اي الثاني مما يبذل وتعطي
 ٩ اي جد حودك بالاقامة

لَأَكْبِتُ حَاسِدًا وَأَرَى عَدُوًّا * كَانَتْهَا وَدَاعُكَ وَالرَّحِيلُ
 وَهَذَا إِذَا السَّحَابُ قَدْ شَكَّكَنَا * أَتَغْلِبُ أَمْ حَيَاةُ لَكُمْ قَبِيلُ
 وَكُنْتُ أَعِيبُ عَدَلًا فِي سَمَاحٍ * فَهَا أَنَا فِي السَّاحِ لَهُ عَدُولُ
 وَمَا أَخْشَى بُؤُوكَ عَنْ طَرِيقٍ * وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمَاضِي الصَّبِيلُ
 وَكُلُّ شَوَاةٍ غَطْرِيفٌ تَمَنَّى * لِسِيرِكَ أَنْ مَقَرَّهَا السَّبِيلُ
 وَمِثْلُ الْعَمَقِ مَمْلُوءٌ دِمَاءً * جَرَتْ بِكَ فِي مَجَارِيهِ الْجَبُولُ
 إِذَا أَعْنَادُ الْمَتَى خَوْضَ الْمَآيَا * فَأَهْوَنُ مَا يَرَى بِهِ الْوُحُولُ
 وَمَنْ أَمَرَ الْمُحْصُونَ فَمَا عَصَتْهُ * أَطَاعَتْهُ الْحَزُونَةُ وَالسُّهُولُ
 أَنْتَحَرْتُ كُلَّ مَنْ رَمَتْ إِلَيَّ * وَتَنْشُرُ كُلَّ مَنْ دَفَنَ الْحُمُولُ
 وَتَدْعُوكَ الْحُسَامُ وَهَلْ حُسَامٌ * يَعْيشُ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ الْقَتِيلُ
 وَمَا لِلسَّيْفِ إِلَّا الْقَطْعُ فَعِلْ * وَأَنْتَ الْقَاطِعُ الْبُرْ الْوَصُولُ
 وَأَنْتَ الْمَارِسُ الْقَوَالَ صَبْرًا * وَقَدْ فِيَّ التَّكَلُّمُ وَالصَّبْلُ
 يَحِيدُ الرَّيْحُ عَنْكَ وَفِيهِ قَصْدٌ * وَيَقْصُرُ أَنْ يَبَالَ وَفِيهِ طَوْلُ

- ١ اي اذل وارى مضارع رأي اذا اصاب الرثة ٢ اي يمك واتعاب اي قوم
 تعاب وحياء اي مطره ٣ اي كلاك ٤ هم جلد الرأس وغطريف بمعنى
 سيد وافرقي اي وسط رأس ٥ الواو واورب واهمق موضع مخصوص يقول رب
 مكان مثل المذكور ملء دماء من القتل حرت بك الحيل في محاربه ٦ اي تحير وتنشر
 اي تحيي والحمول سقوط الذكر ٧ اي السيف والقَتِيل المراد به قتل المقر
 ٨ معمول لعمل محذوف اي اصبر صبرا

فَلَوْ قَدَّرَ السَّنَانُ عَلَى لِسَانٍ * لَقَالَ لَكَ السَّنَانُ كَمَا أَقُولُ
 وَلَوْ جَازَ الْخُلُودُ خَلَدَتْ فَرْدًا * وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلُ
 وَقَالَ بَرْنِي وَالِدَةُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَيَمُزُّ بِهَا فِي سِتَّةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَةَ

نَمُذُ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْعَوَالِي * وَتَقْتُلُنَا الْمَنُونُ بِلَا قِيَالٍ
 وَتَرْيِطُ السَّوَابِقِ مُقَرَّبَاتٍ * وَمَا يُنَجِّينَ مِنْ خَبَبِ الْآيَالِي
 وَمَنْ لَمْ يَمَسِّقِ الدُّنْيَا قَتِيحًا * وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوِصَالِ
 نَصِيكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَيِّبٍ * نَصِيكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالِ
 رَمَانِي الدَّهْرِ بِالْأَرَزَاءِ حَتَّى * فَوَادِي فِي غَشَاءٍ مِنْ نِبَالِ
 فَصَرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سَهَامٌ * نَكَسَرْتُ النِّصَالَ عَلَى الْإِصَالِ
 وَهَاتَ فَمَا أَبَالِي بِالرَّزَايَا * لِأَنِّي مَا أُتَفِّتُ بِأَنْ أَبَالِي
 وَهَذَا أَوَّلُ النَّاعِينَ طَرًّا * لِأَوَّلِ مَيِّتَةٍ فِي ذَا الْجَلَالِ
 كَأَنَّ الْمَوْتَ لَمْ يَنْجِعْ بِنَفْسٍ * وَلَمْ يَحْطِزْ لِمَخْلُوقٍ بِبَالِ
 صَلَاةُ اللَّهِ خَالِقِنَا حَنُوطٌ * عَلَى الْوَجْهِ الْمَكْفُونِ بِالْجَمَالِ
 عَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ التُّرْبِ صَوْنًا * وَقَبْلَ اللَّعْدِ فِي كَرَمِ الْحِلَالِ

١ هي السيوف والعوالي الرماح ٢ هي الحيل والحبب ضرب من العدو
 ٣ استهم انكار ٤ هي المصائب ٥ هو تمثيل مفناه ان الارزاء توالى
 حتى هات والشيء اذا دام اعتاده الانسان ٦ هو طيب يخاطب للميت ٧ بدل
 من قوله على الوجه وصونا مفعوله والاحد القبر والحلال الحاصل

فَإِنَّ لَهُ يَبْطِنِ الْأَرْضِ شَخْصًا * جَدِيدًا ذِكْرُنَاهُ ' وَهُوَ بِالِ
 اطَابِ النَّفْسِ أَنْتَ مِتَ مَوْتًا * تَمْتَتُهُ الْبَوَاقِي وَالْحَوَالِي ' ^٢
 وَزَلَّ وَلَمْ تَرَى يَوْمًا كَرِيهًا * تُسْرِ النَّفْسَ فِيهِ بِالزَّوَالِ
 رِوَاقُ الْعِزِّ قَوْفَكَ مُسَبِّطًا * وَمُكَّ عَلَى أُنْبِكَ فِي كَمَالِ
 سَقَى مَثْوَاكَ غَادٍ فِي النَّوَادِي * نَظِيرُ نَوَالِ كَفِّكَ فِي النَّوَالِ
 لِسَاحِيهِ ' عَلَى الْأَجْدَادِ حَمَشُ * كَأَيْدِي الْجَلِّ أَبْصَرْتَ الْمُخَالِ
 أَسْأَلُ عَنْكَ بِعَمَلِكَ كُلِّ مَجْدٍ * وَمَا عَمَدِي بِمَجْدٍ عَنْكَ خَالِ
 يَمُرُّ بِقَبْرِكَ الْعَافِي ' فَيَكْبِي * وَيَسْغُلُهُ الْبَكَاءُ عَنِ السُّوَالِ
 وَمَا أَهْدَاكَ ' لِلْجُدَى عَلَيْهِ * لَوْ أَنَّكَ تَقْدِيرِينَ عَلَى قَمَالِ
 بِمَيْسِكَ ' هَلْ سَكُوتٍ فَإِنَّ قَلْبِي * وَإِنْ جَانَبْتُ أَرْضَكَ غَيْرُ سَالِ
 نَزَلْتُ عَلَى ' الْكَرَاهَةِ فِي مَكَانٍ * بَعُدَتْ عَنِ الْعَامِي وَالنَّمَالِ
 تُحْجَبُ عَنْكَ رِثْمَةُ الْخَزَامِي ' * وَتَمْنَعُ مِنْكَ أُنْدَاءُ الطَّلَالِ
 بِدَارٍ كُلُّ سَاكِنِهَا غَرِيبٌ * بَعِيدُ الدَّارِ مُنْبَتٌ " الْجَبَالِ

- ١ هو المارفع فاعل جديد اي ذكرنا له اي هو يلى وذكرنا له جديد
 ٢ اي المواضي ٣ اي تمتد ٤ اي قرك والغادي السحاب يندو بالمطر
 والنوال المطاء • هو الذي يهرس الارض والاجداد الثمور والحسن الوقع
 ٦ هو طالب المعروف ٧ ما صحية واهدى من الهداية والجدوى الامام
 ٨ هو قسم ٩ هي بمعنى مع والعامى ربح الخوب ١٠ هو نت طيب
 الرثمخه والطلال جمع طال وهو المطر الخفيف ١١ اي متقطع والجبال المراد بها السبل

حَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ الْمَزْنِ فِيهِ * كَتُمُ السِّرِّ صَادِقَةٌ الْمَقَالِ
 يُطْلَبُهَا نَطَاسِي الشُّكَايَا * وَوَاحِدُهَا نِطَاسِي الْمَعَالِي
 إِذَا وَصَفُوا لَهُ دَاءً بِشَرِّ * سَقَاهُ أَسِنَّةَ الْأَسَلِ الطُّوَالِ
 وَلَيْسَتْ كَالْإِنَاثِ وَلَا اللَّوَاتِي * تُعَذِّلُنَا الْقُبُورُ مِنَ الْحِجَالِ
 وَلَا مَنْ فِي جَنَازَتِهَا تِجَارٌ * يَكُونُ وَدَلْعُهَا قُضْ النَّعَالِ
 مَشَى الْأَمْرَاءُ حَوْلَهَا حُتَاءً * كَأَنَّ الْمَرْوَةَ مِنْ زِفِّ الرِّثَالِ
 وَأَبْرَزَتْ الْحُدُورُ مَخْبَاتٍ * يَضْمَنُ النَّفْسُ أَمَكَةَ النِّوَالِ
 أَتَتْهُنَّ الْمُصِيبَةُ غَافِلَاتٍ * فَدَمَعُ الْحُزْنِ فِي دَمْعِ الدَّلَالِ
 وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا * لَقُضِلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ
 وَمَا التَّائِيثُ لِأَسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ * وَلَا التَّدْكِيرُ فِخْرٌ لِلْهَلَالِ
 وَأَجْمَعُ مَنْ فَقَدْنَا مَنْ وَجَدْنَا * قِيلَ الْفَقْدُ مَقْقُودُ الْمَثَالِ
 يُدْفِنُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَتَشَى * أَوَّلُهَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِ

١ هي المصونة وهي مبتدا وفيه خبر والمزن السحاب ٢ اي يبالغها
 والنطاسي الطيب الحاذق والشكايا ما يشكى من الامراض وواحداه المراد به ابها
 سيف للدولة ٣ جمع حجلة وهي نحو الستر ٤ جمع نجر جمع ناجر اي ليس
 هي من اوساط الناس يتبع جنازتها الباعة الذين يكون وداعهم قرض نالهم ٥ هي
 ضرب من الحجارة والزف الريش والريثال النعام اي الامراء يمضون في جنازتها وهم
 من الكآبة لا يدرون بوخر الحجارة حتى كانوا ريش العام ٦ هو الجبر والنوال
 الخلط من الطيب يتضخم بها اي يسودن وجوههم بالجبر بدل الطين

وَكَمْ عَيْنٍ مُقْبِلَةٌ التَّوَّاحِي * كَحِيلٌ ' بِالْجُنَادِلِ وَالرِّهَالِ
وَمُضَيٌّ ' كَانَ لَا يَنْضِي لِحُطْبٍ * وَبَالٍ كَانَ يَفْكُرُ فِي الْهَزَالِ
أَسِيفَ الدَّوْلَةِ أَسْتَجِدَّ بِصَبْرٍ * وَكَيْفَ يَمِثِلُ صَبْرَكَ لِلْجِبَالِ
وَأَنْتَ تَعْلَمُ النَّاسَ التَّمَرِّيَّ * وَخَوْضَ الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ السَّجَالِ
وَحَالَاتِ الزَّمَانِ عَلَيْكَ شَتَّى ' * وَحَالِكَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ حَالِ
فَلَا غَبَضَتْ ' بِجَارِكَ يَا جُمُومًا * عَلَى عِلَلِ الْغَرَائِبِ وَالِدِخَالِ
رَأَيْتَكَ فِي الَّذِينَ أَرَى مُلُوكًا * كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مُحَالِ
فَإِنْ تَقَى الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ * فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ
وقال مدحه ويذكر استقاده ابواثل تغلب بن داود بن حمدان السدوي

من اسرارالحارجي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

إِلَامَ طَمَاعِيَةِ الْعَاذِلِ * وَلَا رَأْيَ ' فِي الْحَبِّ لِلْعَاقِلِ
يُرَادُ مِنَ الْقَلْبِ نِسْيَانُكُمْ * وَتَأْيِي ' الطَّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ
وَإِنِّي لِأَعِشَ مَنْ أَجْلَكُمْ * نَحْوِي وَكُلُّ أَمْرِي نَاحِلِ

- ١ اي مكحولة وهو خبركم والجنادل الحجارة ٢ الاغضاء مناربة الجفون
- ٣ جمع شيت بمعنى متفرق ٤ تقصت والجموم الذي يرداد ماؤه وقتا بعد وقت وعلى بمعنى وانما الشرب مرة بعد اخرى والعراب الابل الغريبة والدخال ان يدخل بعير قد سرب بين بعيرين لم يشربا يقول انت جموم مع نوارد اسباب النقص
- ٥ اي معوح ٦ الوار للحال اي الى متى يطمع العاذل والعاقل اذا وقع في الحب لا رأى له ٧ تمتع والناقل محاولة قتل الطبع

وَلَوْ زُلْتُمْ أَنتُمْ لَمْ أَبْكِيكُمْ * بَكَيتُ عَلَى حَتَّى الزَّائِلِ
 أَيْبَكْرُ خَدِّي دُمُوعِي وَقَدْ * جَرَتْ مِنْهُ فِي مَسَالِكِ سَابِلِ
 أَوَّلُ دَمْعِ جَرَبِي قُوَّةُ * وَأَوَّلُ حَزْبِ عَلَى رَاحِلِ
 وَهَبْتُ السُّلُولَيْنِ لَأَمْنِي * وَبِثُّ مِنَ السُّوقِ فِي شَاغِلِ
 كَانَ الْجُفُوتَ عَلَى مَقْلِي * نَابُ شَقَقْنِ عَلَى نَاكِلِ
 وَلَوْ كُنْتُ فِي أَسْرِ غَيْرِ الْهَوَى * ضَمَنْتُ ضِمَانَ أَبِي وَائِلِ
 فَدَى نَفْسِي بِضِمَانِ النَّضَارِ * وَأَعْطَى صَدُورَ الْفَا الذَّابِلِ
 وَمَنَاهُمُ الْجَبَلَ بِمَجْنُوبِهِ * فَجُثْنَ نَكَلَ فَنَى بَاسِلِ
 كَانَ خَلَاصَ أَبِي وَائِلِ * مُمَادَّةُ الْفَرِّ الْآفِلِ
 دَعَا فَتَمَنَّتْ وَكَمْ سَاكَتْ * عَلَى الْبُعْدِ عِنْدَكَ كَالْعَائِلِ
 فَلَيْتَهُ بِكَ فِي جَحَنَلِ * لَهُ ضَامِنٌ وَهُوَ كَافِلِ
 خَرَجْنُ مِنَ النَّعْمِ فِي عَارِضِ * وَمَنْ عَرَقَ الرِّكْضَ فِي وَابِلِ
 فَلَمَّا نَسَفْنَ لَهَيْنَ السَّبَاطِ * بِسَلِّ صَنَا " الْبَلَدِ الْمَاحِلِ

- ١ أي انه دهم أي انا صرت اسلحه لوحدي كم حتى لو سلوتكم ولم انكمكم
 لبكيت على وحدي كم ٢ أي كثير الطرق ٣ هي من مات ولدها
 ٤ هو المستقد وبيان صحته في الايات بعد * هو الذهب وصدور القنا
 اعاليها والدامال الالين ٦ مقودة والبائل السجاع ٧ أي عود وآل فل العائ
 ٧ أي حاش ٩ الصمير للحمل والقنع المبار والمارص السحاب والركض
 الحرى والوالد المطر ١٠ أي صحر والماحل الذي لم يمطر اي لما شمر من
 العرق صارت ابدانها حافة تناقى الصرب بسدن مثل صحر اللد التي لم يمطر

شَفَنُ^١ لِحَمْسٍ إِلَى مَنْ طَلَبَن * قِيلَ الشُّفُونِ إِلَى نَازِلٍ
 فَدَانَتْ^٢ مِرَاقَتُهُنَّ النَّزَى * عَلَى هَةِ بِالْذَمِّ النَّاسِلِ
 وَمَا بَيْنَ كَاذِبِي^٣ الْمُسْنِيرِ * كَمَا بَيْنَ كَاذِبِي الْبَائِلِ
 فَلَقَيْنِ^٤ كُلَّ رُذَيْبَةٍ * وَمَصْبُوحَةٍ لَبَنِ الشَّائِلِ
 وَجَاسٍ^٥ إِمَامٍ عَلَى نَاقَةٍ * صَحَّحَ الْإِمَامَةَ فِي الْبَاطِلِ
 فَأَقْبَلَنِ يَتَحَرَّبَ^٦ فَذَامُهُ * نَوَافِرَ كَالْحَلِ وَالْعَاسِلِ
 فَلَمَّا بَدَوْتَ^٧ لِأَصْحَابِهِ * رَأَتْ أَسْنَدَهَا آيَةَ الْآكِ
 بِضَرْبِ يَمِينِهِمْ^٨ جَائِرٍ * لَهُ فِيهِمْ قِسْمَةُ الْعَادِلِ
 وَطَمَنَ يَجْمَعُ شُدَّتُهُمْ^٩ * كَمَا أَجْتَمَعَتْ دِرَّةُ الْحَافِلِ
 إِذَا مَا نَظَرْتَ إِلَى فَارِسٍ * تَحَيَّرَ عَنْ مَذْهَبِ الرَّاجِلِ

١ اي نظرن واللام بمعنى عداي نظرت الحيل الى ابي وائل مد سبرها خسا
 قبل ان تنظر الى النارل عنها وهم المرسان ٢ اي قارمت والمرافق مواصل الادرع
 والدرى اتراب ٣ الكداة لحم المحذ والمدمبر طالب العارة اي يفتح لشدة العدو
 كما يفتح الذي يول ٤ اي استعان والرديبة التناة والمصبوحة التي سقيت لبن
 العداة والشائل الناقة ٥ هو مطوف على كل وامام يريد به الخارجي وقومه يروونه
 اماماً وهو من أئمة الباطل ٦ اي ينضم الى حاب والعال الذي يحني العسل
 يقول ان حينس الخارجي مع كونه كمنراهم من حينس المدوح كما يبرالجل من الذي
 يحني عسله ٧ اي طهرت ٨ هم المتعرقين والهمة اللبن والحامل المتمتة الضرع

فَطَلَّ يُحْضِبُ مِنْهَا ١ اللِّحْيَ * فَتَى لَا يَمِيدُ عَلَى التَّاصِلِ
وَلَا يَسْتَعِثُّ إِلَى نَاصِرٍ * وَلَا يَتَضَمَّعُ ٢ مِنْ خَاذِلِ
وَلَا يَرْجِعُ ٣ الطَّرْفَ عَنْ مُقَدِّمٍ * وَلَا يَرْجِعُ الطَّرْفَ عَنْ هَائِلِ
إِذَا طَلَبَ التَّبَلَّ ٤ لَمْ يَشَأْ * وَإِنْ كَانَ ذِينًا عَلَى مَا طَلِ
خَذُوا مَا آتَاكُمْ بِهِ وَأَعِذُوا ٥ فَإِنَّ الْغَنِيَّةَ فِي الْعَاجِلِ
وَإِنْ كَانَ أَعْجَبَكُمْ ٦ عَامُكُمْ * فَمُودُوا إِلَى حِمَصٍ ٧ فِي الْقَابِلِ
فَإِنَّ الْحُسَامَ الْحَضِيبَ الَّذِي * قُتِلْتُمْ بِهِ فِي يَدِ الْقَاتِلِ
يَجُودُ بِمِثْلِ الَّذِي رُمْتُمْ * فَلَمْ تُدْرِكُوهُ عَلَى السَّائِلِ
أَمَامَ الْكُتَيْبَةِ ٨ تَزْهَى بِهِ * مَكَانَ السَّنَانِ مِنَ الْعَامِلِ
وَإِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ آمِلٍ * قِتَالًا بِكُمْ عَلَى بَازِلٍ ٩
أَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَا تَقْلَهُمْ * بِحَاضٍ ١٠ عَلَى فَرَسٍ حَائِلِ

١ اي اللسان وفقى اراد به سيف الدولة والاصل المتغير اللون يرمد انه يقتل
من اول مرة فلا يحتاج لان يعيد على الذي ضربه ٢ اي يذل ٣ يكف
والطرف العرس والمقدم مكان القدوم والطرف النظر والهائل الخفيف ٤ هو
الثار ويشاء يفته ٥ هو تنكم بهم يقول خذوا ما آتاكم به سيف الدولة من ضمان
أبني وائل فالعاجل خير من الآجل ٦ هي محل الواقعة ٧ العرقه من
الحية. وتزهي تفتحر والعامل من الرمح ما يلي السنان ٨ هو الذي شق نابه
من الابل يقول اعجب من هذا الحارحي لانه ركب ناقه واثار بكه الى القوم يحرضهم
على القتال ٩ اي سيف والهائل من الحيل التي لم تحمل

إِذَا مَا ضَرَّتْ بِهِ ^١ هَامَةٌ * بَرَاهَا وَغَنَّاكَ فِي الْكَاهِلِ
 وَلَيْسَ بِأَوَّلِ ذِي هِمَّةٍ * دَعَّاهُ لِمَا لَيْسَ بِالنَّالِ
 يُشْمَرُ لِلْجَحْرِ ^٢ عَنْ سَاقِهِ * وَيَغْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ
 أَمَّا لِلْخَلَاقَةِ مِنْ مَشْفَقٍ * عَلَى سَيْفِ دَوَلَّتِهَا الْفَاصِلِ ^٣
 يَقْدُ عِدَاَهَا بِلا ضَارِبٍ * وَيَسْرِى إِلَيْهِمْ بِلا حَامِلِ
 تَرَكْتَ جَمَاجِمَهُمْ فِي النَّقَا * وَمَا يَتَحَصَّلَنَّ لِلنَّاخِلِ
 وَأَنْبَتَ مِنْهُمْ رِبْعَ السَّبَاعِ * فَأَنْتَ بِإِحْسَانِكَ الشَّامِلِ
 وَعُدْتَ إِلَى حَآبٍ ظَافِرًا * كَعَوْدِ الْحُلِيِّ إِلَى الْعَاطِلِ
 وَمِثْلُ الَّذِي دُسَّتْهُ حَافِيَا * يُؤَثِّرُ فِي قَدَمِ النَّاعِلِ
 وَكَمْ لَكَ مِنْ خَبَرٍ شَائِعٍ * لَهُ شَيْءٌ ^٤ الْأَبْلَقِ الْجَائِلِ
 وَيَوْمَ ^٥ شَرَابُ بَنِيهِ الرَّدَى * بَنِيضِ الْحُضُورِ إِلَى الْوَاعِلِ
 تَفُكُ الْعُنَاةَ ^٦ وَتُغْنِي الْعُنَاةَ * وَتَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِ الْجَاهِلِ
 فَهَنَّاكَ الصَّرَّ مُعْطِيكَهُ * وَأَرْضَاهُ سَمِيكَ فِي الْآجِلِ

- ١ هو يعود على الماضي والهامة الرأس وراها قطعها والكاهل ما بين الكتفين
 ٢ هو معظم الماء مثل لمن يمتلئ نفسه بالعظام ويضعف عن الصغار ٣ هو
 الفاطم ٤ هو الكوم من الرمل أي تركت الجمجم مطحونة في الرمل حتى لا يتحصل
 عليها من نخله ٥ هو ما يتزين به والعاطل التي ليست لها زينة ٦ هي اللون
 والابلق الذي فيه سواد وبياض ٧ معطوف على خبر والردي المهلاك والواغل الذي
 دخل على الشارين من غير دعوة ٨ هم الاسرى والعفاة القصاد

فَقَدِي الدَّارُ أَخَوْنُ مِنْ مُوسَى * وَأَخَذَعُ مِنْ كِفَّةِ الْحَابِلِ
ثَمَانِي الرِّجَالُ عَلَى حَبِهَا * وَمَا يَنْفَضُّونَ عَلَى طَائِلِ
وَقَالَ ابْنُ خَالِدٍ مَسِيرَهُ لَصْرَةَ أَخِيهِ نَاصِرَ الدَّوْلَةِ لَمَّا قَصَدَهُ مَعَزُ الدَّوْلَةِ بْنِ الْحُسَيْنِ السُّلَيْمِيِّ
إِلَى الْمَوْصِلِ . وَذَلِكَ سَنَةُ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ

أَعْلَى الْمَالِكِ مَا بَانِي عَلَى الْأَسْلِ ١ * وَالطَّمُنُ عِنْدَ مُخَيَّبِينَ كَالْقَبْلِ
وَمَا نَقَرُ سَيْوْفٌ فِي مَالِكِهَا * حَتَّى تُقْلَقَ دَهْرًا قَبْلُ فِي الْغُلِّ
مِنْهُ الْأَمِيرُ بْنُ أَمْرًا قَرْبَهُ * طُولُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ
وَعَزْمَةٌ ٢ بَمَتْنِهَا هَمَّةٌ زُحْلٌ * مِنْ تَحْتِهَا بِمَكَانِ الثَّرْبِ مِنْ زُحْلٍ
عَلَى الْهَرَاتِ أَعَاصِيرُ ٣ وَفِي حَلَبٍ * تَوْحُشٌ لِلْمَلَقَى الصَّرِ مُقْتَبِلِ
تَلُو ٤ أَسْنَتُهُ الْكَتَبَ الَّتِي نَفَذَتْ * وَيَجْعَلُ الْحَيْلَ أَبْدَالًا مِنَ الرُّمْلِ
يَلْقَى الْمُلُوكَ فَلَا يَلْقَى سِوَى جَزَرٍ ٥ * وَمَا أَعَدُّوا فَلَا يَلْقَى سِوَى نَقْلِ
صَانَ الْخَلِيفَةُ بِالْأَبْطَالِ مُهْجَتُهُ * صِيَانَةُ الذِّكْرِ الْهِنْدِيِّ بِالْحِلَلِ

١ هي المرأة العاجزة والكفه الثمرك والحابل الصائد ٢ هي الرماح
والقبلى جمع قبلة ٣ أي تحرك والقال الرأس ٤ معطوف على طول وزحل
مبتدا وبمكان خبر ٥ هي الرياح ذات العبار والتوحش بمعنى الوحشة والملقى الصر
هو المدح ومقتبل من قولهم مقتبل الشباب لم يظهر فيه كبر ٦ أي تبيع ونفذت
بمعنى مضت أي يجعل استه بمد كنه وخيله على أثر رسله ٧ هو اللحم الذي
تأكله السباع وما عطف على الملوك والنقل الغنمة ٨ هو من أوصاف السيف
والحلل الأغنية فوق اغمراد السيوف

أَلْفَاعِلُ الصَّلَ لَمْ يُعْمَلْ لِسِدَّتِهِ * وَالْقَاتِلُ الْقَوْلَ لَمْ يُتْرَكْ وَلَمْ يُقَلِّ
 وَالبَاعِثُ الْجَيْشَ قَدْ غَالَتْ عَجَاجَتُهُ * ضَوْءُ النَّهَارِ فَصَارَ الظُّهْرُ كَالظُّفْرِ
 الْجَوْ أَضْبَقُ مَا لَقَاهُ سَاطِعُهَا * وَمَقْلَةُ السَّمْسِ فِيهَا أَحْيَرُ الْمُقْلِ
 يَنَالُ ابْعَدَ مِنْهَا وَهِيَ نَاطِرَةٌ * فَمَا تَنَابُلُهُ إِلَّا عَلَى وَجَلٍ
 قَدْ عَرَضَ السَّيْفُ دُونَ الْبَازِلَاتِ بِهِ * وَظَاهَرَ الْحَزْمَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالنَّيْلِ
 وَوَكَّلَ الظَّنَّ بِالْأَسْرَارِ فَانْكَشَفَتْ * لَهُ ضَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
 هُوَ الشُّبَاعُ يَمُدُّ الْبُخْلَ مِنْ جِبْنٍ * وَهُوَ الْجَوَادُ يَمُدُّ الْجَبْنَ مِنْ بَحْلٍ
 يَعُودُ مِنْ كُلِّ فَتْحٍ غَيْرَ مُقْتَحِرٍ * وَقَدْ أَغْدَّ إِلَيْهِ غَيْرَ مُحْتَفِلٍ
 وَلَا يُبَيِّرُ عَلَيْهِ الذَّهْرُ بُنْتَهُ * وَلَا تُحْصِنُ دِرْعُ مُهْجَةِ الْبَطْلِ
 إِذَا خَلَّتْ عَلَى عَرَضٍ لَهُ حُلَا * وَجَدَتْهَا مِنْهُ فِي أَبِي مِنَ الْحُلَى
 بِنْدِي النَّبَاوَةَ مِنْ إِنْسَادِهَا صَرَرُ * كَمَا تُصِرُّ رِبَاحُ الْوَرْدِ بِالْجَعَلِ
 لَقَدْ رَأَتْ كُلُّ عَيْنٍ مِنْكَ مَا لَهَا * وَجَرَدَتْ خَيْرَ سَيْفٍ خَيْرَةَ الدُّوَلِ

١ اي هو ابلاغته يقصد فلا يتدر عليه فهو لم ير بل قصد ولم يقل للبحر عنه

٢ اي ذهبت به والتمحاجة العبار والطفل آخر التمار ٣ اي ما انتشر من

التمحاجة صاق عنه الحو وتحيوت مقلة الشمس لانه وصل اليها ٤ الضمير للشمس

والوجل الخوف ٥ هي الوائب وطاهراي لبس الحزم وجعله درعا فوق درعه

والدبل جمع غيلة وهي اخذ الانسان من حيث لا يدري ٦ اي اسرع ٧ اي

٤ع ٨ هو موضع المدح والذم من الانسان ومراده بالحلل المدائح ٩ هو

ضرب من الحافس

فَمَا تَكْشِفُكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مَلِّي • مِنَ الْحُرُوبِ وَلَا الْآرَاءِ عَنْ زَلِّي
 وَكَمْ رِجَالٍ بِلاَ أَرْضٍ لِكَدِّهِمْ • تَرَكْتَ جَمْعَهُمْ أَرْضًا بِلاَ رَجُلٍ
 مَا زَالَ طَرَفُكَ يَجْرِي فِي دِمَائِهِمْ • حَتَّى مَشَى بِكَ مَشْيَ الشَّارِبِ النَّهْلِ
 يَا مَنْ يَسِيرُ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ • فِيمَا يَرَاهُ وَحُكْمُ الْقَلْبِ فِي الْجَدَائِ
 إِنَّ السَّعَادَةَ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ • وَوَقْتَ مُرْتَحِلًا أَوْ غَيْرَ مُرْتَحِلِ
 أَجْرِ الْجِيَادِ عَلَى مَا كُنْتَ تُجْرِيهَا • وَخُذْ بِنَفْسِكَ فِي أَخْلَافِكَ الْأَوَّلِ
 يَنْظُرُونَ مِنْ مُقْلٍ أَدْمَى أَحْجَبَهَا • قَرَعُ الْقَوَارِسِ بِالسَّالَةِ الذُّبُلِ
 فَلَا هَجَمَتْ بِهَا إِلَّا عَلَى ظَفَرٍ • وَلَا وَصَلَتْ بِهَا إِلَّا إِلَى أَمَلٍ

وقال يمدحه وقد سأله السير معه لما سار لنصرة أخيه ناصر الدولة
 سِرٌّ حَلٌّ حَيْثُ تَحُلُّهُ النَّوَارُ • وَأَرَادَ فَيْكَ مُرَادَكَ الْمَقْدَارُ
 وَإِذَا أُرْتَحِلْتَ فَشَيْعَتُكَ سَلَامَةٌ • حَيْثُ أُتْجِمَتْ وَدِيمَةٌ مَدَارُ
 وَصَدَرَتْ أَغْنَمٌ صَادِرٌ عَنْ مَوْرِدٍ • مَرْفُوعَةً لَقَدُومَكَ الْأَبْصَارُ
 وَأَرَاكَ دَهْرُكَ مَا تُحَاوِلُ فِي الْعَدَى • حَتَّى كَانَ صُرُوفُهُ أَنْصَارُ
 أَنْتَ الَّذِي يَجْجُ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ • وَتَزَيَّتْ بِجَدِيدِهِ الْأَسْمَارُ
 وَإِذَا تَنَكَّرَ فَالْفَنَاءُ عِقَابُهُ • وَإِذَا عَفَا فَعَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ

١ هو بالكسر الفرس العتيق والتمل السكران ٢ هما العيان يعني أنه يمشي
 ويضل ما تستحسنه عيناه ويشبهه قلبه ٣ جمع حجاج وهو العظم فوق العين
 والصالة الرماح ٤ بالضم الزهر والمقدار قدر الله بدعوله بنحسب مكانه وجريان
 المقادير على حسب ما يحب • المطر اللائم ٦ أي فرح

وله وإن وهب الملوك مواهب * در الملوك لدرها أغار
 لله قلبك ما تخاف من الردى * وتخاف أن يدنو إليك العار
 وتحيد عن طبع الخلائق كله * ويحيد عنك الحجل الجرار
 يا من يعز على الأئمة جاره * ويدل من سطواته الجبار
 كن حيث شئت فأتحول نؤفة * دوت اللقاء ولا يشط مزار
 وبدون ما أنا من وداك مضمر * ينضى المطي ويقرب الستار
 إن الذي خلقت خفي ضائع * مالي على قلتي إليه خيار
 وإذا صبحت فكل ماء مشرب * لولا البéal وكل أرض دار
 إذن الأمير بأن أعود إليهم * صلة تسير بذكرها الأشعار

وقال يرني ابا الهجاء عبد الله بن سيف الدولة بحلب وقد توفي بما قاربين في صفر
 سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

بناءك فوق الرمل ما بك في الرمل * وهذا الذي يضني كذلك الذي يئلي
 كأنك أبصرت الذي بي وخفته * إذا عشت فأخترت اللحم على الكحل
 تركت خدود النسايت وقوقها * دموع تذيب الحسن في الأعين النجل

١ جمع غير وهو بقية اللبن في الصرح ٢ هي العلاء وبشط بيمدائي لا يمنعا
 عن زيارتك بعد ولا فلاة ٣ أي يهزل والمستار مصدر بمعنى السير أي باقل من
 محبتي لك تهزل الركائب ويقرب السير ٤ هو الموت والشكل النقدي يعني كأنك
 بصرت ما اعتراني بفقدك من الوجد الشديد فحفت أن أصاب بفقد حبيب فاخترت
 الموت على ذلك

بَلِّ الثَّرَى سُوْدًا مِّنَ الْمِسْكِ وَحَدَّهُ * وقد قَعَرْتُ حُمْرًا عَلَى الشَّعْرِ الْجَلِيلِ
 فَإِنْ نَكَ فِي قَبْرِ فَإِنَّكَ فِي الْحَشَا • وَإِنْ تَكُ طِفْلًا فَلَأَسَى لَيْسَ بِالطَّفْلِ
 وَمِثْلُكَ لَا يَبْكِي عَلَى قَدْرِ سِنِهِ • وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الْحُجَلَةِ وَالْأَصْلِ
 أَلَسْتَ مِنَ الْقَوْمِ الْأَلَى مِنْ رِمَاحِهِمْ • نَدَاهُمْ وَمِنْ قَتْلَاهُمْ مُهْجَةُ الْبُخْلِ
 بِوَلُودِهِمْ صَنَتِ اللِّسَانِ كَغَيْرِهِ • وَلَكِنْ فِي أَعْطَافِهِ مُنْطَقُ التَّمْضِيلِ
 تُسَلِّبُهُمْ عَلَيَّا وَهُمْ عَنْ مُصَابِهِمْ • وَيَسْغَلُهُمْ كَسْبُ التَّنَاءِ عَنِ الشُّغْلِ
 أَقْلٌ بَلَاءٌ بِالرَّزَايَا مِنَ الْقَنَاءِ * وَأَقْدَمُ بَيْنَ الْحُجَفَيْنِ مِنَ النَّبْلِ
 عَزَاءُكَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمُتَمَتِّدِي بِهِ • فَإِنَّكَ نَصْلٌ وَالشَّدَائِدُ لِلنَّصْلِ
 مُقِيمٌ مِنَ الْمُهْجَاءِ فِي كُلِّ مَتَرٍ • كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ الصَّوَارِمِ فِي أَهْلِ
 وَلَمْ أَرَأَعِصِي مِنْكَ لِلْحُزْنِ تَبَرَّةً • وَأَثْبَتَ عَقْلًا وَالْقُلُوبَ بِلَا عَقْلِ
 تَحْنُو النَّبَايَا صَهْدَهُ فِي سَائِلِهِ • وَتَنْصَرُّ بَيْنَ الْقَوَارِسِ وَالرَّجُلِ
 وَبَقِيَ عَلَى مَرِّ الْحَوَادِثِ صَبْرُهُ • وَيَبْدُو كَمَا يَبْدُو الْتَرْتُّدُ عَلَى الصَّقْلِ
 وَمَنْ كَانَ ذَا نَفْسٍ كَنَفْسِكَ حُرَّةً • فَتَبِيحُهَا مُنْ وَفِيهَا لَهُ مُسَلٌّ
 وَمَا مَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ * يَصُولُ بِلَا كَفٍّ رَيْسِي بِلَا رَجُلِ
 بَرْدُ أَبِي الشَّيْلِ الْحَمِيسَ عَنْ أَبْنِهِ • وَيَسْلَمُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لِلْمَلِ

١ هو التراب والجلل الكثيف ٢ هو الحزن ٣ ما سئل في السخص
 ٤ جوابه اي صعبهم لا يسهلهم كثيره من الصبيان ولكن صعبهم في جوابه
 الفضل ناطق • هو الاسد والحجيس الحيس الكثيف يعني ان الاسد يرد عن اسه
 الحيس ويجوز ان يرد عنه العمل لانه اذا ولد مع عاهه المل فيها ذك فالامر الدن
 يجيز عن رده شديد اقوى

بِنَفْسِي ' وَلَيْدٌ عَادَ مِنْ بَعْدِ حِمْلِهِ * الى بَطْنِ أُمِّ لَا تُطَرِّقُ بِالْحَمَلِ
 بَدَا وَلَهُ وَعَدُ السَّحَابَةِ بِالرَّوْسِ * وَصَدَّ وَفِينَا غَلَّةُ الْبَلَدِ الْحَمَلِ
 وَقَدْ مَدَّتِ الْحَبْلُ الْعِتَاقُ عِيُونَهَا * الى وَقْتِ تَبْدِيلِ الرِّكَابِ مِنَ النَّعْلِ
 وَرِيحٌ لَهُ جَيْشُ الْعُدُوِّ وَمَا مَنَى * وَجَاشَتْ لَهُ الْحَرْبُ الضَّرُوسُ وَمَا تَلَي
 أَيْقَمُهُ النُّورَابُ ' قَبْلَ فِطَامِهِ * وَيَأْكُلُهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ الى الْأَكْلِ
 وَقَبْلَ يَرَى مِنْ جُودِهِ مَا رَأَيْتُهُ * وَيَسْمَعُ فِيهِ مَا سَمِعْتَ مِنَ الْعَدْلِ
 وَيَلْقَى كَمَا تَلْقَى مِنَ السَّلَامِ وَالْوَعَى * وَيُمِيسِي كَمَا تُمِيسِي مَلِكًا بِلَا مِثْلِي
 تَوَلَّيْهِ أَوْسَاطُ الْبِلَادِ رِمَاحُهُ * وَتَمْتَنُهُ أَطْرَافُهُنَّ مِنَ الْغَزْلِ
 أَنْبَكِي لِمَوَاتِنَا عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ * تَقُوتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَوْهَبٍ جَزَلِ
 إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ * تَيَقَّنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرَبُ مِنَ الْقَتْلِ
 وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تُؤْمَلَ عِنْدَهُ * حَيَاةً وَإِنْ يُشْتَاقَ فِيهِ إِلَى النَّسْلِ

وسأله سيف الدولة عن صفة فرس يرسله إليه فقال ارتجالاً

مَوْقِعُ الْحَيْلِ مِنْ نَدَاكَ طَعِيفٌ * وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا أَلُوفُ

- ١ اي افدى بنفسي والتطريق عسر الولادة يعني ان هذا الوليد بعدما حمل في
 بطن امه طاد في بطن ام وهي الارض لاتنمر بالولادة حين نشأ الناس منها عند
 البعث ٢ اي الارتواء يعني حين طهر عليه محال السعد لانه تبشيراً بالعتاء منه
 والعلّة العطش ٣ اي خيف وجاشت اي غلت والضروس المعوض ٤ هو
 التراب ٥ هو خطاب لابيّه يعني ذهب به قبل ان يتم له ماتم لك من الجود والمذل
 عليه ٦ اي قليل

وَمِنَ اللَّفْظِ لَقَطَةٌ تَجْمَعُ الْوَصْفُ — وَذَلِكَ الْمُطَهَّمُ ^١ الْمَرْفُوفُ
مَا لَنَا فِي النَّتَى عَلَيْكَ اخْتِيَارٌ * كُلُّ مَا يَمْنَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفٌ
وَقَالَ وَقَدْ خَبِرَ فِي حَجَرَيْنِ أَحَدَاهُمَا دِهَاءٌ وَالْآخَرَى كَيْتٌ

اخْتَرْتُ دِهَاءَتَيْنِ ^٢ يَامَطَرُ * وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْحَيْرُ
وَرُبَّمَا فَالَتْ ^٣ الْعُيُوتُ وَقَدْ * يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ
أَنْتَ الَّذِي لَوْ يُسَابُ فِي مَلَأ * مَا عِيبَ إِلَّا بِأَنَّهُ بَشَرُ
وَأَنْ إِعْطَاهُ الصَّوَارِمُ ^٤ وَال * خَيْلُ وَسُمْرُ الرِّمَاحِ وَالْمَكْرُ
فَاضِحُ أَعْدَائِهِ كَأَنَّهُمْ * لَهُ يَقُولُونَ كُلَّمَا كَثُرُوا
أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ سِهَامِهِمْ * وَمُخْطِئُ مَنْ رَمَيْهُ الْقَمَرُ
وَاتَّغَذَى إِلَيْهِ خَلْعًا فَقَالَ

فَعَلْتُ بِنَا فِعْلَ السَّمَاءِ بَارِضِهِ * خَلَعَ الْأَمِيرُ وَحَقَّهُ لَمْ نَقْضِهِ
فَكَأَنَّ صِحَّةَ تَسْبِيحِهَا مِنْ لَقْظِهِ * وَكَأَنَّ حُسْنَ تَقَاتُلِهَا مِنْ عِرْضِهِ
وَإِذَا وَكَلْتَ إِلَى كَرِيمٍ رَأْيَهُ * فِي الْجُودِ بَانَ مَذِيقُهُ مِنْ مَخْضِهِ

١ هو التام الجمل ٢ هي السوداء وهي مفعول اخترت وتين اسم إشارة
للمثنى المؤنث مضاف إليه واستعار المطر للممدوح ٣ أي أخطأت يعني أنا
اخترت بحسب ما رأى نظري وربما يخطئ النظر ٤ هي السيوف والمكر الأبل من
خسامة فما فوق * الرمي الرمي يعني من رمى القمر لا يصيب لبعده القمر
عن أن ينال ٥ المذيق المزوج والمض الحالص استعمارها للجود المشوب بالتكلف
والحاصل منه

وقال يمدحه ايضاً

لَا حُلْمَ جَادَ بِهِ وَلَا بِنَاهُ * لَوْلَا أَذِكَارُ وَدَاعِهِ وَزِيَالِهِ^١
 إِنَّ الْمَعِيدَ لَنَا النَّامُ خِيَالُهُ * كَانَتْ أَعَادَتُهُ خِيَالِ خِيَالِهِ
 بَنَّا يُنَاوِلُنَا الْمُدَامَ بِكَفِّهِ * مَنْ لَيْسَ يَخْطُرُ أَنْ تَرَاهُ بِيَالِهِ
 نَجْنِي الْكَوَاكِبَ مِنْ قَلَائِدِ جِيدِهِ * وَتَنَالُ عَيْنَ الشَّمْسِ مِنْ خَلْخَالِهِ
 بَنِمَ عَنِ الْعَيْنِ الْقَرِيحَةِ فِيكُمْ * وَسَكَنْتُمْ طَيِّ الْقَوَادِ الْوَالِهِ^٢
 فَدَنَوْتُمْ وَدُنُوَكُمْ مِنْ عِنْدِهِ * وَسَمَحْتُمْ وَسَمَحُكُمْ مِنْ مَالِهِ^٣
 إِنِّي لِأَبْغِضُ طَيْفَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ * إِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانَ وَصَالِهِ
 مِثْلُ الصَّبَابَةِ وَالْكَتَابَةِ وَالْأَسَى * فَارَقْتُهُ فَمَحَدْتُنْ مِنْ تَرْحَالِهِ
 وَقَدْ اسْتَقَدْتُ مِنَ الْهَوَى وَأَذَقْتُهُ * مِنْ عِغْفِي مَا ذُقْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ^٤
 وَلَقَدْ ذَخَرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً * تَسْتَجِزِلُ^٥ الْخِصْرَ غَمَّ عَنْ أَشْبَالِهِ
 تَلْقَى الْوُجُوهَ بِهَا الْوُجُوهَ وَيَنْهَا * ضَرْبُ يَجُولُ الْمَوْتُ فِي أَجْوَالِهِ^٦

١ هو المباحة يعني لولا تصوره من قبل وتذكر وداعه ما جاد الحلم بصورة

٢ الضيق استعمار الكواكب وهي النجوم له راري النفق واستعمار عين الشمس

للخلخال ٣ الواله المتخير ٤ الضمير للمؤاد اي قريكم من قوايدي متى عنده

لانه متصور لكم وسماحكم من ماله لانه لولا شغله بكم ما تم له هذا السامح

٥ الضمير المستر له محبوب اي يهجروا المحبوب وقت وصال خيله فلذلك يبعض

الخيال ٦ هو خبر مبتدا اي الخليف مثل المذكورات لا يحد الا عند العراى

وهن ايضا كذلك فلذلك يبعض ٧ هو الحزن اي انتقمتم من الهوى بعصيانى

له ٨ اي تحمله يحفل اي يهرب ٩ هي التواحي

وَلَقَدْ خَبَأْتُ مِنَ الْكَلَامِ سُلَاقَةً * وَسَقَيْتُ مَن نَادَمْتُ مِنْ جِرْيَالِهِ
 وَإِذَا تَعَثَّرْتُ الْجِيَادُ بِسَهْلِهِ * بَرَزْتُ حَيْرَ مُتَرِّ بِجِبَالِهِ
 وَحَكَمْتُ فِي الْبَلَدِ الْعَرَاءُ بِنَاصِجٍ * مُتَادِهِ فُجْتَابِهِ مُقْتَالِهِ
 يَمِشِي كَمَا عَدَّتِ الْمَطِيُّ وَرَاءَهُ * وَيَزِيدُ وَقْتَ جَمَامِهِ وَكَلَالِهِ
 وَتُرَاعُ غَيْرَ مُقْلَاتِ حَوْلَهُ * فَيَفُوتُهَا مُتَجَيِّلاً بِمِقَالِهِ
 فَقَدْ الْجَوَّاحُ وَرَاحَ فِي أَخْضَافِهِ * وَعَدَا الْمِرَاحُ وَرَاحَ فِي إِرْقَالِهِ
 وَشَرِكْتُ دَوْلَةَ هَاشِمٍ فِي سَيْفِهَا * وَشَقَقْتُ خَيْسَ الْمَلِكِ عَنْ رَبِّهَا
 عَنْ ذَا الَّذِي حُرِّمَ اللَّيْثُ كَمَالَهُ * يُنْسِي الْقَرِيصَةَ خَوْفُهُ بِجَمَالِهِ
 وَتَوَاضَعُ الْأُمَرَاءُ حَوْلَ سَرِيرِهِ * وَتُرِي الْمَحَبَّةَ وَهِيَ مِنْ آكَالِهِ
 وَيُمِيتُ قَبْلَ قِتَالِهِ وَيَشُقُّ قَبْلَ نَوَالِهِ وَيَنْزِلُ قَبْلَ سُؤَالِهِ
 إِنَّ الرِّيحَ إِذَا عَمَدَتْ لِنَظِيرٍ * أَغْنَاهُ مُقْبِلُهَا عَنْ أَسْتِجَالِهِ
 أَعْطَى وَمَنْ عَلَى الْمُلُوكِ بِعَفْوِهِ * حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي إِفْضَالِهِ
 وَإِذَا غَضُوا بِعَطَائِهِ عَنْ هَزْمِهِ * وَآلَى فَأَغْنَى أَنْ تَهْوَلُوا وَآلِهِ
 وَكَأَنَّمَا جَدَّوَاهُ مِنْ إِكْنَارِهِ * حَسَدْتُ لِسَائِلِهِ عَلَى إِفْقَالِهِ

١ السلاف اجود الحجر والخيال دونه ٢ المرء اسماء وانماع الايض
 الكريم من الابل والاحتياض القناع والاعتبال الاهلاك ٣ هو الراحه والكلال
 التعب ٤ الارقال الاسراع ٥ الخيس بيت الاسد والربال الاسد
 ٦ اي تتواضع والاكل الارزاق ٧ اي تشيطه لاطعاء وواله امر من
 الموالاة اي هو ينفي بطنائه عن ان يقال له وال عطاك عناينا

غَرَبَ النُّجُومُ فَنَزَلَ دُونَ هُمُومِهِ * وَطَلَعْنَ حِينَ طَلَعْنَ دُونَ مَنَالِهِ
 وَاللَّهُ يُسَعِّدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ * وَيَزِيدُ مَنْ أَعْدَاهُ فِي آلِهِ
 لَوْلَمْ تَكُنْ تَجْرِي عَلَى أَسْيَافِهِ * مُتَجَاهَتُهُمْ لَجَرَتْ عَلَى إِقْبَالِهِ
 لَمْ يَتْرُكُوا أَثْرًا عَلَيْهِ مِنَ الْوَعَى * إِلَّا دِمَاءَهُمْ عَلَى سِرْبَالِهِ
 فَامْثَلَهُ جَمَعَ الْعَرَمَرَمُ نَفْسَهُ * وَبِمِثْلِهِ أَتَقَصَّتْ عَرَى أَقْبَالِهِ
 يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُبَاهِي وَجْهَهُ * لَا تَكْذِبْنَ فَاسْتِ مِنْ أَشْكَالِهِ
 وَإِذَا طَمَى الْبَحْرُ الْمُحِيطُ قَتْلَهُ * دَعَا فَانَكَ عَاجِزٌ مِنْ حَالِهِ
 وَهَبَ الَّذِي وَرَثَ الْجُدُودَ مَارَأَى * أَفْعَالَهُمْ لِأَبْنٍ بِلَا أَفْعَالِهِ
 حَتَّى إِذَا فَتَى التَّرَاثُ سَوَى الْعُلَى * فَصَدَّ الْعُدَاةَ مِنَ الْقَتَا بِطَوَالِهِ
 وَبَارِعَنَ لَيْسَ الْعَجَاجُ إِلَيْهِمْ * فَوْقَ الْحَدِيدِ وَجَرٌ مِنْ أَذْيَالِهِ
 فَكَأَنَّمَا قَدَى الْنَهَارُ بِنَعْمِهِ * أَوْغَضَ عَنْهُ الطَّرْفَ مِنْ إِجْلَالِهِ
 أَلْجِيشُ جَيْشُكَ غَيْرَ أَنَّكَ جَيْشُهُ * فِي قَلْبِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
 تَرَدُّ الطَّعَانُ الْمُرَّ عَنْ فُرْسَانِهِ * وَتُنَازِلُ الْأَبْطَالُ عَنْ أَبْطَالِهِ
 كَكُلِّ يُرِيدُ رِجَالَهُ لِحَيَاتِهِ * يَا مَنْ يُرِيدُ حَيَاتَهُ لِرِجَالِهِ

١ أي ساعده بمعنى لم يقتلهم لما تواغى من إقباله ٢ هو الجيش العظيم
 وانقضت بمعنى انحلت والافعال جمع قيل وهو اغتال ٣ هو مفعول ثان لرأى
 أي وهب ماورثه من جدوده من المال ولم ير أن تثبت له مدافعهم ما لم يكن له منهم مثل
 فعالمهم ٤ هو الجيش العظيم المضطرب والعجاج التراب أي قصد الأعداء بهذا
 الجيش الذي انعقد الغبار فوق دروعه كاللبوس ٥ أي وقع في عينه القذى

دُونَ الْحَلَاوَةِ فِي الزَّمَانِ مَرَّةٌ * لَا تَخْطِي إِلَّا عَلَى أَهْوَالِهِ

فَلَذَاكَ جَاوَزَهَا عَلَيَّ وَحْدَهُ * وَسَعَى يَمْنُضِلُهُ إِلَى آمَالِهِ

بنی اسرائیل ای خداوند یسوع مسخر نمود و قال پندجه ایضاً بنده

أَنَا مِنْكَ يَنْ فُضَائِلٍ وَمَكَارِمٍ وَمِنْ أَرْيَاحِكَ فِي غَمَامٍ دَائِمٍ

وَمِنْ أَهْقَارِكَ كُلِّ مَا تُجِيبُهُ • فِيمَا الْأَحْظَةُ بَيْنِي وَرَجَالِ

إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَمْ يُسَمِّكَ سِيفِيًّا * حَتَّىٰ بَلَكَ فَكُنْتَ عَيْنَ الصَّارِمِ

فَإِذَا تَنَوَّحَ كُنْتَ دُرَّةً تَاجِهِ * وَإِذَا تَغَنَّمَ كُنْتَ فَصًّا خَاتَمِ

وإذا تَضَاعَ على العبد، فَمَعَكَ لَعْنَةُ هَلِكُوا وِضَاقُ كَفِّهِ الْقَائِمُ

لَا يَمُرُّ مَنَازِلُهُ إِلَّا فِي كَلَامٍ مُّشْتَرِكٍ فِيهِ مَصْنُوعٌ وَأَخْلَاقٌ فِذِهِ الْكَلَامُ

الذي حاول جبر لل مسمّر في وصفه وأصاب درع النائم

وَقَالَ يَمْدَحُهَا وَقَدْ آمَنَ لَهَا بِمَرْسٍ وَجَارِهِ

ایدری الربع ای دم اراقا * وای قلوب هذا الرب شافا

لَنَا وَلِإِلهِهِ أَبَدًا فَلَوْبَ * تَلَاقِي فِي جُؤْمٍ مَا تَلَاقِي

وَمَا عَقَّبَ الرِّيحُ لَهُ مَحَلًّا * عَفَاَ مِنْ حُدَايِهِمْ وَسَاقَا

١ هو السيف ٢ هو الاختراز عند المعطاء ٣ اي احتبك والصارم
القانع والخمير في سيفه الدابة ٤ تائب السيف مقبضه ٥ هو بمعنى شوق اي
وبمع الاحبة الذي صر به اراق من دمه وشوق من قلبه ما لا يدري مقداره ٦ اي
سلاقي يعني ان القلوب تتلاقى والجسوم لا تتلاقى

نَظَرْتُ إِلَيْهِمِ وَالْعَيْنُ شَكَرَتْ * فَصَارَتْ كُلُّهَا لِلدَّمْعِ مَا قَا
 وَقَدْ أَخَذَ التَّمَامَ الْبَدْرُ فِيهِمْ * وَأَعْطَانِي مِنَ السَّقَمِ الْمُحَاقَا
 وَيَنْ الْقَرْنَ وَالْقَدَمِينَ نُورُ * يَقُودُ بِهَا أَرْزَمَتِهَا النِّيَاقَا
 وَطَرَفُ إِنْ سَقَى الْمُشَاقَّ كَأَسَا * يَهَا نَقَصُ سَقَانِيَا دِهَاقَا
 وَخَصَرُ تَبَّتْ الْأَبْصَارُ فِيهِ * كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ نِطَاقَا
 سَلِي عَنْ سِيرَتِي فَرَسِي وَرُحْمِي * وَسَيْفِي وَالْمَمْلَعَةَ الدِّفَاقَا
 تَرَكْنَا مِنْ وَرَاءِ الْعَيْسِ نَجْدَا * وَنَكَبْنَا السَّمَاءَ وَالْعِرَاقَا
 فَمَا زَالَتْ تَرَى وَاللَّيْلُ دَاجِر * لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ أَمْلَاقَا
 أَدْلَتْهَا رِيَاحُ الْمِسْكِ مِنْهُ * إِذَا قَتَحَتْ مَنَاحِرَهَا ائْتِشَاقَا
 أَبَاحَكَ أَيُّهَا الْوَحْشُ الْأَعَادِي * فَلَمْ تَتَرَّضِينَ لَهُ الرِّفَاقَا
 وَلَوْ تَبَعْتَ مَا طَرَحْتَ قَتَا * لَكَفَّكَ عَنْ رَزَايَانَا وَعَاقَا
 وَلَوْ سَرْنَا إِلَيْهِ فِي طَرِيقِ * مِنَ النِّيرَانِ لَمْ تَخَفِ أَحْقَاقَا
 إِمَامُ لِلْأَمَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ * إِلَى مَنْ يَتَّقُونَ لَهُ شِشَاقَا
 يَكُونُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا حُسَامَا * وَلِلْهَجَاءِ حِينَ تَقُومُ سَافَا
 فَلَا تَسْتَكِرُّنَّ لَهُ أَيْتِسَامَا * إِذَا فُهِقَ الْمَكْرُ دَمَا وَصَاقَا

١ اي ملائى من الدمع والماق طرف العين ٢ قصصان القمر آخر الشهر

٣ اي وجه ٤ اي ثمانية ٥ هي الناقة السريسة ٦ اي عدلنا عن

السماوة ٧ اي لمعان ٨ اي خلافا اي هو محمد الحامد يرمون به من

بخالفهم ٩ اي امتلا والمكر مكان الحرب

فَقَدْ صَبَّحَتْ لَهُ الْمُهْجَ الْعَوَالِي * وَحَمَلَتْ هَمَّهُ الْحِيلَ الْعِتَاقَا
 إِذَا أُعْلِنَ فِي آثَارِ قَوْمٍ * وَإِنْ بُسِدُوا جَعَتَهُمْ طِرَاقَا
 وَإِنْ نَقَعَ الصَّرِيحُ إِلَى مَكَانٍ * نَصَبْنَ لَهُ مَوَلَّةً دِقَاقَا
 فَكَانَ الطَّمَنُ بَيْنَهُمَا جَوَابًا * وَكَانَ اللَّبَثُ بَيْنَهُمَا فَوَاقَا
 مَلَاقِيَةً نَوَاصِيهَا الْمَنَايَا * مُعَاوِدَةً فَوَارِسَهَا الصِّنَاقَا
 تَبَيَّتْ رِمَاحُهُ فَوْقَ الْهُوَادِي * وَقَدْ ضَرَبَ الْحَاجُّ لَهَا رِوَاقَا
 تَمِيلُ كَأَنَّ فِي الْأَبْطَالِ خَمْرًا * عُلِّنَ بِهَا أَصْطَبَاحًا وَأَغْنِيَاقَا
 تَعَجَّبَتِ الْمُدَامُ وَقَدْ حَسَاهَا * فَلَمْ يَسْكُرْ وَجَادَ فَمَا أَفَاقَا
 أَقَامَ الشَّعْرُ يَتَمَطَّرُ الْعَطَايَا * فَلَمَّا فَاقَتْ الْأَمْطَارَ فَاقَا
 وَزَنَّا قِيَمَةَ الدِّهْنَاءِ مِنْهُ * وَوَقَيْنَا الْقِيَانَ بِهِ الصَّدَاقَا
 وَحَاشَى لِأُرْتِيَاكِ أَنْ يُرَى * وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَاقَى
 وَلَكِنَّا نُدَاعِبُ مِنْكَ قَرْمًا * تَرَاجَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حِقَاقَا
 فَتَى لَا تَسْلُبُ الْقَتْلَى يَدَاهُ * وَيَسْلُبُ عَمَوُهُ الْأَسْرَى الْوِثَاقَا
 وَلَمْ تَأْتِ الْجَمِيلَ إِلَيَّ سَهْوًا * وَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ مِنْكَ أَسْتِرَاقَا

١ فاعل ضمن وهي الرماح ٢ هي الثعل فوق الثعل يعني اذا قصدت خيله
 قوماً داسهم وجعلتهم نعلا فوق نعالها ٣ اي رفع صوته والصريح المستغيث
 والمؤلة الآذان ٤ هو ما بين الحائتين • الضمير للشعر اي ملك القرم
 والجارية اللتين امر له بهما من الشعر ٦ اي يقالي ٧ اي نمازح والقرم
 الفحل من الجمال والحقائق جمع حق وهو من الابل ماله خمس من السنين

فَأَبْلَغَ حَاسِدِيَّ عَلَيْكَ ' أَنِّي * كَبَّابَرَقُ يُجَاوِلُ بِي لِحَاقًا
 وَهَلْ تُثْنِي الرِّسَائِلُ فِي عَدُوٍّ * إِذَا لَمْ يَكُنْ ظَلَمِي رِقَاقًا
 إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبَهُمْ لَيْبٌ * فَأَنِّي قَدْ أَكَلْتَهُمْ ' وَذَاقًا
 فَلَمْ أَرِ وَدَّهِمْ إِلَّا خِدَاعًا * وَلَمْ أَرِ دِينَهُمْ إِلَّا تَهَاقًا
 يُقَصِّرُ عَنِ يَبِينِكَ كُلُّ بَحْرٍ * وَعَمَّا ' لَمْ تُلْقَ مَا أَلَا قَا
 وَلَوْلَا قُدْرَةُ الْخَلْقِ قُلْنَا * أَعْمَدًا كَأَن خَلَقْتَ أُمَّ وَفَا قَا
 فَلَا حَظَّ لَكَ الْهِجَاءُ سَرَجًا * وَلَا ذَاقَتْ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقَا
 وَقَالَ بِمَدْحِهِ أَيْضًا وَرَبِّي أَبَا وَائِلَ قَتَلَبَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَمْدَانَ وَقَدْ تَوَفَّى فِي حِمصَ سَنَةِ

ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ

مَا سَدَّكَ عِلَّةٌ بِمَوْرُودٍ * أَكْرَمَ مِنْ تَمْلَبَ بْنِ دَاوُدَ
 يَأْتِي مِنْ مَيْتَةِ الْفِرَاشِ وَقَدْ * حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ
 وَمِثْلُهُ انْكَرَرَ الْمَمَاتَ عَلَى * غَيْرِ سُورِجِ السَّوَابِجِ الْقَوْدِ

١ وهو متعلق بحاسدي وكبا بمعنى سقط يعني أنهم لا يمكنهم لحاقه لان البرق
 يمشي دوني فكيف بهم ٢ هو جمع نلبة وهو حد السيف ٣ اي انا اكرز
 الناس تجربة للناس لاني اعد بالنسبة لمن جربهم كمن اكل الشيء وهو كمن ذاق ٤ اي
 عن مال لم تلقه بل اعطيته ما الاق أي امسك اي ماؤه الذي امسكه اقل من عطائك
 ٥ اي لزمت والملة المرض والورود المحموم يعني ما لزمت علة بمريض
 اكرم من قتلَب ٦ هي الخيل والقود جمع اقود وهو الطويل الظهر والعنق

بَعْدَ عِشَارِ الْقَنَا^١ بَلَّتِهِ • وَضَرِبِهِ أَرْوُسَ الصَّادِیدِ
 وَخَوْضِهِ غَمَرَ^٢ كُلِّ مَهَلَّكَةٍ • لِلذِّمْرِ فِيهَا فَوَاضُ رِعْدِیدِ
 فَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا صَبَرْنَا^٣ • وَإِنْ بَكَيْنَا فَتَبَدُّ مَرْدُودِ
 وَإِنْ جَزَعْنَا لَهُ فَلَا عَجَبُ • ذَا الْجَزُرُ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مَمْنُودِ
 أَمِنْ الْجَبَاتِ الَّتِي يُرَقِّقُهَا • عَلَى الزَّرَافَاتِ^٤ وَالْمَوَاحِدِ
 سَالِمِ أَهْلِ الْوِدَادِ بَعْدَهُمْ • يَسْلُمُ لِلْحَزَنِ لَا تَخْلِيدِ
 فَمَا تَرْجَى النُّفُوسُ مِنْ زَمَنِ • أَحْمَدُ حَالِهِ غَيْرُ مُحَمَّدِ
 إِنْ نُبُوبَ الزَّمَانِ تَعْرِفِي • أَنَا الَّذِي طَالَ عَجْمُهَا عُودِي
 وَفِي مَا قَارَعَ الْخُطُوبَ وَمَا • آتَسَنِي بِالْمَصَائِبِ السُّودِ
 مَا كُنْتُ عَنْهُ إِذْ أَسْتَفَاكَ يَا • سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ بِمَمْنُودِ
 يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَلِكَ أُلْ • أَمْلَاكِ طُرًّا يَا أَصِيدَ^٥ الصَّيْدِ
 قَدْ مَاتَ مِنْ قَبْلِهَا^٦ فَأَنْشَرَهُ • وَقَعُ قَنَا الْخَطِّ فِي الْفَنَادِيدِ
 وَرَمَيْكَ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ • رَمَيْتَ أَجْزَانَهُمْ بِتَسْهِيدِ

١ هي الرماح واللبة آخر الشق يعني هو لا يريد تلك الميتة بعد ارتكابه المخاوف
 حتى تنزع الرماح بصدده وقتله الشيطان ٢ الغمر الماء الكثير والذمر الشجاع
 والرعديد الحيان ٣ هو جمع صابر أي الصبر لنا عادة ٤ هو النقص جله
 بجرا والموت جزراله ٥ هي الجماعات والمواحد الواحدان ٦ العجم هو المض
 ٧ الأصيد هو الملك العظيم ٨ أي قبل هذه الموة وأنشده أحياء والقنا
 الرماح والفناديد لمة بين الحثك وصفحة العنق يعني أنه أسر وخلصته الرماح

فَصَبَّحَتْهُمْ رِجَالُهَا شُرْبًا * بَيْنَ ثُبَاتٍ إِلَى عِبَادِيدِ
 تَحْمِلُ أَعْمَادُهَا الْفِدَاءَ لَهُمْ * فَأَتَقَدَّوْا الضَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ
 مَوْقِفُهُ فِي فِرَاشِ هَامِهِمْ * وَرِيحُهُ فِي مَنَاحِرِ السَّيِّدِ
 أَفْنَى الْحَيَاةِ الَّتِي وَهَبَتْ لَهُ * فِي شَرَفٍ شَاكِرًا وَتَسْوِيدِ
 سَقِيمٍ جَسْمٍ صَحَّحَ مَكْرُمَةً * مَنَجُّودَ كَرْبٍ غِيَاثَ مَنَجُّودِ
 ثُمَّ غَدَا قَيْدُهُ الْحِمَامَ وَمَا * تَخْلُصُ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودِ
 لَا يَنْقُصُ الْمَالِكُوكُنُ مِنْ عَدَدِ * مِنْهُ عَلِيٌّ مُضَيِّقُ الْيَدِ
 تَهَبُّ فِي ظَهْرِهَا كَتَابُهُ * هُوبَ أَرْوَاحِ الرَّاوِيدِ
 أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ أَسْمِهِ كَتَبَتْ * سَنَابِكُ الْحَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ
 مَهْمَا يُعْزَى الْقَتْلُ الْأَمِيدَ بِهِ * فَلَا يَأْقِدَامُهُ وَلَا الْجُودِ
 وَمِنْ مَنَانَا بَقَاؤُهُ أَبَدًا * حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَوْلُودِ

وقال وهو يسأله الى الرقة وقد اشتد المطر بموضع يعرف بالثنتين

١ الرمال القطع من الخيل والشرب جمع شارب وهو الضامر والثبات الجماعات
 والعباديد الفرق يعني ان الخيل صبحت القوم جماعات ومتفرقين ٢ الاعامد جفان
 السيوف والضمير في لهم للاعداء يعني ان خيل الممدوح تحمل السيوف في اعمادها اليهم
 وتجعلها بدل فداء للاسير فقبضوا منهم بدل الفداء ضربا يغور في الجسد مثل الاحاديد
 التي هي الخفر ٣ فراش الهام جلدة تلى قمع السماع والسيد الذئب يعني ان
 الضرب يقع في الهام ويصل منها ربح الى الذئب ٤ اي سيادة • التجدود المغموم
 ٦ الحمام الموت والمصفود المقيد ٧ الضمير في منه للعدد يريد ان الخيل
 الذي فيه الممدوح لا ينقص بالوقت واليد الصغراء

لِعَيْنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌّ * تَحْبِرُ مِنْهُ فِي أَمْرِ عُجَابٍ
حِمَالَةُ ذَا الْحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ * وَمَوْقِعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابٍ

وزاد المطر فقال

تَحِفُّ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرَّبَابِ ١ * وَيَخْلُقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابٍ
وَمَا يَنْفَكُ مِنْكَ الدَّهْرُ رَطْبًا * وَلَا يَنْفَكُ غَيْثُكَ فِي أَنْسِكَابٍ
تُسَايِرُكَ السَّوَارِي ٢ وَالْوَادِي * مُسَايِرَةَ الْأَحْبَاءِ الطَّرَابِ
تُمِيدُ الْجُودَ مِنْكَ قَمَحْنِيهِ ٣ * وَتَجْزِي عَنْ خِلَافِكَ الْعَذَابِ

واجل سيف الدولة ذكره وهو يسايره فقال

أَنَا بِالْوُشَاةِ ٤ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهُ * تَأْتِي النَّدَى وَيُدَاعُ عَنْكَ فَتَكَرُّهُ
وَإِذَا رَأَيْتُكَ دُونَ عَرَضٍ ٥ عَارِضًا * أَقْنَتُ أَنْ اللَّهَ يَنْبَغِي نَصْرَهُ

وزاد سيف الدولة في وصفه فقال

رُبَّ تَجْمِيعٍ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنْسَفَكَ ٦ * وَرُبَّ قَافِيَةٍ غَاضَتْ بِهِ مَلِكًا
مَنْ يَعْرِفُ الشَّمْسَ لَمْ يُنْكَرْ مَطَالِعُهَا * وَيُصِرُّ الْحَيْلَ لَا يَسْتَكْرِمُ ٧ الرَّمَاكَ
تُسَرُّ بِالْمَالِ بَعْضَ الْمَالِ تَمْلِكُهُ * إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِينَ لَكَ

١ الرباب هو السحاب الأبيض ٢ هو السحاب المنتشر مساء والفوادي
السحاب المنتشر صباحا ٣ تحتضيه أي تحدي به والحلائق جمع خلق ٤ الوشاة
جمع واش وهو الهام يعني أنت تأتي المروف وتكره أن تذكر به فانا اذا ذكرتك
كنت كالواشي ٥ المرض محل المدح والذم من الانسان يعني اذا تعرضت للذم
عن عرض انسان علمت ان الله ينصره ٦ الاستكرام عده كريما والرمك البرذونة
من الحيل

وتوسط سيف الدولة في الطريق فرأى جيلا قال

يَوْمٌ ذَا السِّيفِ آمَالُهُ * وَلَا يَفْعَلُ السِّيفُ أَفْصَالَهُ
إِذَا سَارَ فِي مَهْمِهِ عَمَهُ * وَإِنْ سَارَ فِي جَيْلِ طَالَهُ
وَأَنْتَ بِمَا نَلَّكْنَا مَالَكُ * يُشِيرُ مِنْ مَالِهِ مَالَهُ
كَأَنَّكَ مَا يَتَنَا ضَيْمُهُ * يَمْشِي لِلْقَرْنِ أَشْبَالَهُ
وعاب قوم عليه علو الحيام قال *

لَقَدْ نَسَبُوا الْحِيَامَ إِلَى عِلَاءٍ * آيَتُ قَبُولُهُ كُلُّ الْإِبَاءِ
وَمَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلثَّرْيَا * وَلَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلسَّمَاءِ
وَقَدْ أَحْشَتُ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى * سَكَبْتُ رُبُوعَهَا ثَوْبَ الْبَهَاءِ
تَنْفَسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرُ * فَتَعْرِفُ طِيبَ ذَلِكَ فِي الْمَوَاءِ
وقال وقد ركب سيف الدولة في تشييع عبده يماك لما اقتده في المقدمة الى الرقة

وهاجت ريح شديدة

لَا عَلِيمَ الْمُسَيِّعِ الْمُسَيِّعُ * كَيْتَ الرِّيحِ صَنَعُ مَا تَصْنَعُ
بَكَرْنَ صَرًّا وَبَكَرَتْ تَنْفَعُ * وَسَجَسَجَ أَنْتَ وَهْنُ زَعَزَعُ

١ الفرس هو الافتراس والاشبال والاولاد ٢ العلاء الارتفاع يريد انهم
طابوا عليه قوله فيه ليت انا اذا ارتحلت لك الحيل وانا اذا نزلت الحيام بان الحيام تكون
عالية على الممدوح فرد عليهم بانه اراد علو المكان لا الشرف ٣ هي مدائن جهة
انطاكية يعني انك اذا تنفست وينك وبين هذه المدائن عشرة ليال فيعرف طيب
نفسك بها ٤ هي الريح اللينة والزعزع الريح الهلثة

وواحد انت وهن أرنع * وانت تبع والملوك خروغ

وذكر سيف الدولة لابي العتاتر اياه وجده فقال ابو الطيب

اغلب الحيزين ما كنت فيه * وولي النماء من تميمه

ذا الذي انت جدّه وأبوه * دينة دون جدّه وأبيه

وامره سيف الدولة بلجاجة هذا البيت

خرجت عداة النفر اعترض الدمي * فلم أر أحلى منك في العين والقلب

فقال

فدينك أهدى الناس سهما إلى قلبي * وأفلهم للدارعين بلا حرب

تقرّد في الأحكام في أهله الهوى * فانت جبل الخلف مستحسن الكذب

وإني لمتنوع المقاتل في الوعى * وإن كنت مبذول المقاتل في الحب

ومن خلقت عينك بين جفونه * أصاب الحدور السهل في للرقي الصعب

وقال وقد أذن المؤذن فوضع سيف الدولة الكأس من يده

ألا أذن فما أذكرت ناسي * ولا لئت قلباً وهو قاس

ولا شغل الأمير عن العالي * ولا عن حق خالقه بكاس

وامر سيف الدولة علمانه ان يابسوا قصد ميا فارقين في خمسة آلاف من الجند والذين

من غلماناه ليزور قبر والدته وذلك في شوال سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة فقال

١ التبع عود صلب والحروع عود لينة ٢ هم لا بسو الدروع يعني انه يصيب

ولا يمتعه الدرع من الاصابة ٣ هو المكان المتحدر يعني من كان له مثل عينيك

نال السهولة في المواطن الصعبة

إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالنَّسِيبُ الْمُهْتَمُّ * أَكُلْ فَصِيحٌ قَالَ شِعْرًا مُتِمُّ
 لَحُبُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوَّلُ فَإِنَّهُ * بِهِ يُدْأُ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُحْتَمُّ
 أَطْلَقَ النَّوَائِيَّ قَبْلَ مَطْنَحٍ نَاطِرِي * إِلَى مَنَظَرٍ يَصْنُرْنَ عَنْهُ وَيَعْظُمُ
 تَعَرَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الدَّهْرَ كُلَّهُ * يُطَبِّقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيُصَمِّمُ
 فِجَارَ لَهُ حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ * وَبَانَ لَهُ حَقٌّ عَلَى الْبَدْرِ مِيسَمُ
 كَانَ الْمِدَى فِي أَرْضِهِمْ خُلُقَاؤُهُ * فَإِنْ شَاءَ حَازُوهَا وَإِنْ شَاءَ سَلُّوهَا
 وَلَا كُتِبَ إِلَّا الشَّرْفِيَّةُ عِنْدَهُ * وَلَا رُسُلٌ إِلَّا الْخَمِيسُ الْعَرَمُ
 فَلَمْ يَخْلُ مِنْ نَصْرِ لَهُ مِنْ لَهُ يَدٌ * وَلَمْ يَخْلُ مِنْ شُكْرِ لَهُ مَنْ لَهُ قَمٌ
 وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ حُودٌ مِنْبَرٍ * وَلَمْ يَخْلُ دِينَارٌ وَلَمْ يَخْلُ دِرْهَمُ
 ضَرْوبٌ وَمَا بَيْنَ الْحُسَامَيْنِ ضَبَقٌ * بِصِيرٌ وَمَا بَيْنَ الشَّجَاعَيْنِ مُظْلَمُ
 تُبَارِي تَجُومَ الْقَذْفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ * تُجُومُ لَهُ مِنْهُنَّ وَرْدٌ وَأَدَمُ
 يَطَّانُ مِنَ الْأَبْطَالِ مِنْ لَاحِظَتُهُ * وَمَنْ قَصَدَ الْمَرَانِ مَا لَا يُعُومُ

١ هو ذكر اوصاف النساء يعني ان عادة الشعراء ان يقدموا قبل مدحهم الفل
 ٢ هم النساء اللاتي غنن بجمالهن عن الحلى والمعنى كان قبل رؤيته الممدوح متبا
 بالنساء وبعد رؤيته اقتصر عليه ٣ هو حال يعني انه حاذق بامر الحرب يقتل
 قومه في شدة الزحام وشدة الظلام ولا يخطئ ٤ المراد بها خيل الممدوح شبهها
 بالنجوم في السرعة ثم قسمها الى ورد وهو ما بين الكمية والاشقر وادهم وهو من
 الصفات المشهورة ٥ هي اقطع والمران الرماح يعني ان هذه الخيل تدوس الاعداء
 وتكسر رماحهم وتدوس على المكسر منها

فَهْنُ مَعَ السَّيْدَانِ فِي الْبَرِّ عُسْلٌ • وَهْنُ مَعَ التَّيْنَانِ فِي الْمَاءِ عَوْمٌ
وَهْنُ مَعَ الْغَزْلَانِ فِي الْوَادِ كُنٌّ • وَهْنُ مَعَ الْعِقْبَانِ فِي النَّيْقِ حَوْمٌ
إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الْوَشِيجَ فَإِنَّهُ • يَهْنُ وَفِي لُبَاتِيْنٍ يَحْطُمُ
بُرْمُهُ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ وَالْحَيَى • وَبِذَلِ اللَّهِ وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ مُعَلَّمُ
يُفْرُ لَهُ بِالْفَضْلِ مَنْ لَا يُوَدُّهُ • وَيَقْضِي لَهُ بِالسَّعْدِ مَنْ لَا يُنْجِمُ
أَجَارَ عَلَى الْأَيَّامِ حَتَّى ظَنَنْتُهُ • يُطَالِبُهُ بِالرَّدِّ عَادٌ وَجُرْهُمُ
ضَلَالًا لَهْذِي الرِّيحِ مَاذَا تُرِيدُهُ • وَهَذَا لِهَذَا السَّيْلِ مَاذَا يُؤْمِنُ
أَلَمْ يَسْأَلِ الْوَبْلُ الَّذِي رَامَ ثَنَيْنَا • فَيُخْبِرُهُ عَنْكَ الْحَيْدُ الْمُثَلَّمُ
وَلَمَّا تَلَقَّاكَ السَّحَابُ بِصُوبِهِ • تَلَقَّاهُ أَعْلَى مِنْهُ كَمَا وَأَكْرَمُ
فَبَاشَرَ وَجْهًا طَالَمَا بَاشَرَ الْفَنَاءَ • وَبَلَّ ثِيَابًا طَالَمَا بَلَّهَا الدَّمُ
تَلَكَ وَبَعْضُ الثَّبَتِ يَنْبَغُ بَعْضُهُ • مِنْ الشَّامِ يَلُو الْحَاذِقُ الْمُتَعَلِّمُ
فَزَارَ الَّتِي زَارَتْ بِكَ الْحِلُّ قَبْرَهَا • وَجَشَمُ الشُّوقِ الَّذِي تَجَشَّمُ
وَلَمَّا عَرَضَتْ الْجَيْشَ كَانَ بِهَاؤُهُ • عَلَى الْفَارِسِ الْمُرْخَى الذُّوَابَةُ مِنْهُمْ
حَوَالِيهِ يَحْمَرُّ لِلتَّجَافِفِ مَا بَعْجٌ • يَسِيرُ بِهِ طَوْدٌ مِنَ الْحِلِّ أَيْمُ
تَسَاوَتْ بِهِ الْأَقْطَارُ حَتَّى كَانَتْهُ • يَجْمَعُ أَشْتَاتَ الْجِبَالِ وَيَنْظُمُ
وَكُلُّ قَتَى لِلْحَرْبِ فَوْقَ جَيْدِنِهِ • مِنْ الضَّرْبِ سَطَرٌ بِالْأَسْنَةِ مُعْجَمُ

يَمُدُّ يَدَيْهِ فِي الْمَفَاضَةِ ١ ضَعِيفٌ * وَعَيْنُهُ مِنْ تَحْتِ الذَّرِيكَةِ ٢ أَرْقَمُ
كَأَجْناسِهَا ٣ رَابِئُهَا ٤ وَشَعَارُهَا * وَمَا لَيْسَتْهُ وَالسِّلَاحُ ٥ الْمُسَمُّ
وَأَذْيَا طُولُ الْقِتَالِ فَطَرَفُهُ * يُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَمِيدٍ فَتَهْمُ
تُجَاوِزُهُ فَمَلًّا وَمَا تَسْمَعُ الْوَحْيَ ٦ * وَيُسَمُّهَا لَحْظًا وَمَا يَمَكِّكُمْ
تَجَانَّفُ عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ كَأَنَّهَا * تَرِقُّ لَيْلًا فَارْقِينَ وَتَرْحَمُ
وَلَوْ زَحَمَتَهَا بِالْمَنَاقِبِ زَحَمَةً * دَرَّتْ أَيْ سُوْرِيهَا الضَّعِيفُ الْمُهْدَمُ
عَلَى كُلِّ طَاوٍ ٧ تَحْتَ طَاوٍ كَأَنَّهُ * مِنْ الدَّمِ يُسْقَى أَوْ مِنَ اللَّحْمِ يُطْعَمُ
لَهَا فِي الْوَحْيِ زَيْ ٨ الْقَوَارِسِ فَوْقَهَا * فَكُلُّ حِصَانٍ دَارِعٌ مُتَثَمِّمٌ
وَمَا ذَاكَ بَجَلًّا بِالنُّفُوسِ عَلَى الْقَنَا ٩ * وَلَكِنْ صَدَمَ الشَّرَّ بِالشَّرِّ أَحْزَمُ
أَتَحَسَّبُ بِيضُ الْهِنْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا * وَأَنْتَ مِنْهَا سَاءَ مَا تَتَوَهَّمُ
إِذَا نَحْنُ سَمَيْنَاكَ خِلْنَا سَيُوفَنَا * مِنْ التَّيِّهِ فِي أَعْمَادِهَا تَتَبَسَّمُ
وَلَمْ نَزَمْ لَكَ قَطُّ يُدْعَى بِدُونِهِ ١٠ * فَيَرْضَى وَلَكِنْ يَجْهَلُونَ وَتَحْلُمُ

١ المفاضة هي الذراع الواسعة والضعيف الاسد والذريكة البيضة والارقم الحية
٢ الضمير للخيول والمسم المسقى مما ٣ هي الصوت ٤ اي تميل وتعرف
٥ مراده بالسورين سور البناء وسور الخيل فلو زحمتها الخيل لهدمت سور بنائها
٦ فهن اقوى سورها ٧ الطاوي ضامر البطن اي القرس ضامر البطن وواكبه
٨ كذلك ٩ القنا الرماح اي هم لم يتدروعوا بالدروع هم وخيلهم للخوف من
القتل ولكن للحزم ٨ هي السيوف اي حيث كنت مسمى بسيف الدولة ربما
توهمت السيوف للمشاركة لك في الاصل ٩ الضمير للملك اي ان الملوك لا ترضى في
وصفها باقل من ملك وانت ترضى بقلبك حلا

أَخَذَتْ عَلَى الْأَرْوَاحِ كُلَّ ثَنِيَّةٍ * مِنْ الْعَيْشِ تُعْطِي مِنْ نَشَاءٍ وَتَحْرِمُ
فَلَا مَوْتَ إِلَّا مِنْ سِنَانِكَ يَتَّقَى * وَلَا رِزْقَ إِلَّا مِنْ يَمِينِكَ يُقَسِّمُ

وضربت لسيف الدولة خيمة عظيمة فهبت ريح شديدة فسقطت فقال

أَبْقَدَحُ فِي الْحِيَمَةِ الْعُنْلُ * وَتَشْمَلُ مِنْ دَهْرَهَا يَشْمَلُ
وَتَمْلُو الذَّبِي زُحْلُ نَحْتَهُ * مُحَالٌ لَتَمْرُكَ مَا تُسَالُ
فَلَمْ لَا تَلُومُ الذَّبِي لَامَهَا * وَمَا فَصْ خَاتِمِهِ يَذْبُلُ
تَضِيقُ بِشَخْصِكَ أَرْجَاؤَهَا * وَيَرْكُضُ فِي الْوَاحِدِ الْجَحْفَلُ
وَتَقْصُرُ مَا كُنْتَ فِي جَوْفِهَا * وَيُرْكَزُ فِيهَا الْقَنَا الذَّبْلُ
وَكَيْفَ تَقُومُ عَلَى رَاحَةٍ * كَانَ الْبَحَارَ لَهَا أَغْلُ
فَلَيْتَ وَقَارَكَ فَرَّقَهُ * وَحَلَّتْ أَرْضَكَ مَا تَحْمِلُ
فَقْصَارِ الْأَنَامِ بِهِ سَادَةٌ * وَسُدَّتْهُمْ بِالذِّي يَفْضُلُ
رَأَتْ لَوْنَ نُورِكَ فِي لَوْنِهَا * كَلَّوبِ الْغَزَالَةِ لَا يُسْلُ
وَأَنْتَ لَهَا شَرْفًا بِإِذْخَا * وَأَنْتَ الْحِيَامَ بِهَا تَنْجَلُ

١ التنية العقبة يعني ملكك طريق اعدائك فلا يسلم منك الا من اردت بقاءه

٢ المنزل اللوام اي هذه الخيمة يلومونها على السقوط ولكن لها العذر فهي

مشغولة على من اشتمل على الدهر وهو انت لانك احطت بما في الدهر وهي احاطت بك

٣ محال خبر ما اي ما نسأله وهو ثبوتها عليك محال ٤ هو جيل يعني ان

الانتم عليها لم يجمل فص خاتمه هذا الجيل فكيف يلوم عليها وهي تحمل اكثر من ذلك

• في الواحد اي في الجانب الواحد الجحفل اي الحيش

فَلَا تُكْرِتْ لَهَا صَرْعَةً • فَمِنْ فَرَحِ النَّفْسِ مَا يَقْتُلُ
 وَلَوْ بَلَغَ النَّاسُ مَا بَلَيْتُ • لِحَاثَتِهِمْ حَوْلَكَ الْأَرْجُلُ
 وَلَمَّا أَمَرْتَ بِتَطْنِيبِهَا • أُشِيعَ بِأَنَّكَ لَا تَرْحَلُ
 فَمَا أَعْتَدَ اللَّهُ تَقْوِيضَهَا • وَلَكِنْ أَشَارَ بِمَا تَعْمَلُ
 وَعَرَفَ أَنَّكَ مِنْ هِمِّهِ • وَأَنَّكَ فِي نَصْرِهِ تَرْفُلُ
 فَمَا الْعَانِدُونَ وَمَا أَتَلَّوْا • وَمَا الْحَاسِدُونَ وَمَا قَوْلُوا
 هُمْ يَطْلُبُونَ فَمَا ادْرَكُوا • وَهُمْ يَكْذِبُونَ فَمَنْ يَقْبَلُ
 وَهُمْ يَتَمَنَّوْنَ مَا يَشْتَهُونَ • وَهِنْ دُونِهِ جَذْلُ الْمُقْبِلِ
 وَمَلُومَةٌ • زَرَدُ ثَوْبِهَا • وَاصْكَنُ بِالْقَنَا مُحْمِلُ
 يُفَاجِئُ جَيْشًا بِهَا حِينَهُ • وَيُنْذِرُ جَيْشًا بِهَا الْقَسْطِلُ
 جَمَلَتِكَ فِي الْقَلْبِ لِي عُدَّةٌ • لِأَنَّكَ فِي الْيَدِ لَا تُجْمَلُ
 لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنْ دَوْلِهِ • لَهَا مِنْكَ يَأْسِفُهَا مُنْصَلُ
 فَإِنْ طَابَتْ قَبْلَكَ الْمُرْهَقَاتُ • فَإِنَّكَ مِنْ قَبْلِهَا الْقَصْلُ
 وَإِنْ جَادَ قَبْلَكَ قَوْمٌ مَضَوْا • فَإِنَّكَ فِي الْكَرَمِ الْأَوَّلُ

١ اي قصرت بهم ارجلهم وسقطوا كما سقطت الحية ٢ التقويض الهدم
 ٣ من هم اي من يهتم به ورغل اي تجتهد ٤ اي جعلوه اءلازعمهم من
 ضرب الفأل • الملمومة هي الجيش المجموع والمحمل ماله هذب جبل الزرد ثوبا
 ثم رشح التشبيه بان جعل الرماح اهدابا لهذا التوب ٦ الحين الملاك والقسطل الغبار
 ٧ المقصل الفاطم

وَكَيْفَ تَقْصِرُ عَنْ غَايَةٍ • وَأَمْثَكَ مِنْ لَيْثِهَا مُشِيلٌ
 وَقَدْ وَلَدَتْكَ فَقَالَ الْوَرَى • أَلَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ لَا تُجَلُّ
 قَبْلًا لِذِي عَيْدِ الْجُومِ • وَمَنْ يَدْعِي أَنَّهَا تَمُقِلُ
 وَقَدْ عَرَفْتَكَ فَمَا بِالْهَى • تَرَكَ تَرَاهَا وَلَا تَتَلُّ
 وَلَوْ بَشَا عِنْدَ قَدْرَيْكُمَا • لَبِتْ وَأَعْلَاكُمَا الْأَسْمَلُ
 أَنْتَ عِبَادَكَ مَا أَمَلْتَ • أَنَا لَكَ رَبُّكَ مَا تَأْمَلُ

وقال وقد صف سيف الدولة الحيش في منزل يعرف بالسنبوس

لِهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ غَدٍ أَرْبِجُ • وَتَارَ فِي الْعَدُوِّ لَهَا أَجِيجُ
 نَبِيتُ بِهَا الْحَوَاضِنُ آمَنَاتٍ • وَتَسَلَّمُ فِي مَسَالِكِهَا الْحَجِيجُ
 فَلَا زَالَتَ عِدَاتُكَ حَيْثُ كَانَتْ • فَرَأَسَ أَيُّهَا الْأَسَدُ الْمَهِيجُ
 عَرَفْتُكَ وَالصُّفُوفُ مُبَيَّاتٌ • وَأَنْتَ بِغَيْرِ سَيْفِكَ لَا تَمِيجُ
 وَوَجْهُ الْبَحْرِ يُعْرِفُ مِنْ بَعِيدٍ • إِذَا يَسْجُوْ فَكَيْفَ إِذَا يَمُوجُ
 بِأَرْضِ تَهْلِكُ الْأَشْوَاطُ فِيهَا • إِذَا مَلِكْتَ مِنَ الرِّكْضِ الْفُرُوجُ
 تَحَاوِلُ نَفْسَ مَلِكِ الرُّومِ فِيهَا • فَتَقْدِيهِ رَعِيَّتُهُ الْعُلُوجُ

١ البيت الاسد والمشبِل ذات الشبل وهو ولد الاسد اذا ادرك الصيد

٢ اي لا تولد اي انت شمس في الرقعة فلما ولدت قيل تعجبا الشمس لا تولد فكيف
 ولد هذا ٣ الاربج الرائحة الطيبة والاحجج الاشتغال ٤ الحواضن النساء
 المربيات لاطفالهن ٥ اي يسكن ٦ هو جمع شوط وهو الطلق من العدو
 والفروج ما بين قوائم الفرس يريد المبالغة في سعة الارض

أَبْلَعَمَرَاتِ ثَوَعِدْنَا النَّصَارَى • وَنَحْنُ نَجُومُهَا وَهِيَ الْهَرُوجُ
وَفِينَا السِّيفُ حَمَلَتْهُ صَدُوقٌ • إِذَا لَاقَى وَغَارَتْهُ لَجُوجُ
نُؤُودُهُ مِنَ الْأَعْيَابِ بِأَسَا • وَيَكْثُرُ بِالْدَّعَاءِ لَهُ الضَّجِيجُ
رَضِينَا وَالْدُّمُسْتُقُ غَيْرُ رَاضٍ • بِمَا حَكَمَ الْقَوَاضِبُ وَالْوَشِيجُ
فَإِنْ يُقَدِّمُ فَقَدْ زَرْنَا سَمْنُودُ • وَإِنْ يُجْجِمُ فَمَوَعِدُنَا الْخَلِيجُ

وقال وقد ظفر بسيف الدولة في هذه الغزوة

غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَنْخَدِعُ • إِنْ قَاتَلُوا جَبْنًا أَوْ حَدَّثُوا شَجَمًا
أَهْلُ الْحَمِيقَةِ إِلَّا أَنْ تُجَرِّبَهُمْ • وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ النَّيِّ مَا يَزَعُ
وَمَا الْحَيَاءُ وَنَفْسِي بَعْدَ مَا عَلِمْتُ • أَنَّ الْحَيَاةَ كَمَا لَا تَشْتَبِي طَلْعُ
لَيْسَ الْجَمَالُ لَوَجْهِ صَمْعٍ مَارِنُهُ • أَنْفُ الْعَزِيزِ بِمَقْطَعِ الْعَزِيزِ يُجْتَدِعُ
أَطْرَحُ السَّجْدِ عَنْ كِنْفِي وَأَطْلُبُهُ • وَأَتْرُكُ اللَّيْثَ فِي غِيْدِي وَأَتَجَمِعُ
وَالْمُشْرِفَةُ لَا زَالَتْ مُشْرِفَةً • دَوَاهِ كُلِّ كَرِيمٍ أَوْ هِيَ الْوَجْعُ
وَفَارِسُ الْحَيْلِ مَنْ خَفَّتْ قَوْقَرُهَا • فِي الدَّرْبِ وَالدَّمُ فِي أَعْطَافِهِ دُفْعُ

١ هو مفعول لاجله أي تحضنه بقلبه من العين عند رؤية يأسه ٢ الوشج
عبدان الرماح ٣ هي الحمية والافتة والتي خلاف الرشد وزرع يكف ٤ هو
الشين يعني أن نفسه لا ترغب الحياة لأنها تعد حياتها فيما لا تشتهيها عينا وشينا • هو
مالان من الاتق ٥ مراده بالمجد والنيث السيف يعني لا يتأني للأنه ان الراحة
وقد اتق السيف ٦ هي السيوف وهو مبتدأ ودواه كل كريم خبره يعني السيوف تملك
الكرام فتكون لهم دواء وتصلهم فتكون داء ٨ أي هربت ووقرها نبتا

فَأَوْحَدَتْهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ فَلَقَّ • وَأَغْضَبَتْهُ وَمَا فِي نَفْسِهِ قَدَحُ
 بِالْجَيْشِ تَتَبَعَ السَّادَاتُ كُلَّهُمْ • وَالْجَيْشُ بِأَبْنِ أَبِي الْقِيَّامِ يَتَّبَعُ
 قَادَ الْقَائِبِ أَفْصَى شُرْبِهَا نَهْلُ • عَلَى الشَّكِيمِ وَأَدْنَى سِيرِهَا سَرَعُ
 لَا يَمْتَنِي بِلَدِّ مَسْرَاهُ مِنْ بِلَدِّ • كَالْوَتِّ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَبَعُ
 حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ خَرَشَنِيَّةٍ • تَشْقَى بِهَ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ
 مَحْلِي لَهُ الْمَرْجُ مَتَعُوبًا بِصَارِخَةٍ • لَهُ الْمَنَابِرُ مَشْهُودًا بِهَا الْجَمْعُ
 يُطْبِعُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طَوْلُ أَكْلِهِمْ • حَتَّى تَكَادَ عَلَى أَحْيَائِهِمْ نَقَعُ
 وَلَوْ رَأَاهُ حَوَارِيُّوهُمْ لَبَنَوْا • عَلَى حَبَّةِ الشَّرْعِ الَّذِي شَرَعُوا
 لَامَ الدُّمُسْتَقُ عَيْنُهُ وَقَدْ طَلَعَتْ • سَوْدُ النِّعَامِ فَظَنُّوا أَنَّهَا قَرَعُ
 فِيهَا الْكَلَامَةُ الَّتِي مَطُومَهَا رَجُلٌ • عَلَى الْجِيَادِ الَّتِي حَوْلَهَا جَذَعُ
 يَذْرِي اللَّقَانُ غُبَارًا فِي مَنَاخِرِهَا • وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آسٍ جُرْعُ
 كَأَنَّهَا تَتَلَقَّاهُمْ تَلَسَّاءُ كُهُمْ • فَالطَّنُّ يَفْتَحُ فِي الْأَجَوَافِ مَا يَسْعُ
 تَهْدِي نَوَاطِرَهَا وَالْحَرْبُ مُظْلِمَةٌ • مِنْ الْأَسِنَّةِ نَارٌ وَالْقَنَا سَمْعُ

١ أي تركته وحيدا والقذع المحمش ٢ هي جماعات الخيل والتل الشرب اول
 مرة والشكيم الحديدية المعترضة في النعم يعني من شدة السرعة كان شرب الخيل نهلا
 وفي فيها اللحم واقل سيرها الاسراع ٣ هو ماحول المدينة ٤ القزح القطع
 من الصحاب ومراده بسود النعمان جيش سيف الدولة ٥ الجذع التي أنت عليه
 ستنان ٦ هو موضع وآس نهر ٧ الضمير للروم يعني ان خيله لم تلهم الا
 لتنفذ منهم بأن تحبل في اجوافهم طارقا للسلوك

دُونَ السَّهَامِ ' وَدُونَ الْقَرِّ طَافِحَةٌ * عَلَى ثَوَسِهِمِ الْمَقُورَةُ الزُّعْ
 إِذَا دَعَا الْعِلْجُ عِلْجًا حَالَ بَيْنَهُمَا * أَظْلَى ' شَارِقُ مِنْهُ أُخْتَهَا الضِّلَعُ
 أَجَلٌ مِنْ وَلَدِ الْقُقَاسِ ' مُنَكِّفٌ * إِذْ فَاتَهُنَّ وَأَمْضَى مِنْهُ مُنْصَرِعٌ
 وَمَا نَجَا مِنْ شِفَارِ الْبَيْضِ مُنْقَلَتٌ * نَجَا وَمِنْهُنَّ فِي أَحْشَائِهِ فَرْعٌ
 يُبَايِرُ الْأَمْنَ دَهْرًا وَهُوَ مُحْتَبَلٌ * وَيَشْرَبُ الْحَمْرَ حَوْلًا وَهُوَ مُتَمَقِّعٌ
 كَمْ مِنْ حُشَّاشَةٍ يَطْرِيقُ تَصْنَمَهَا * لِلْبَايِرَاتِ أَمِينٌ ' مَالُهُ وَرَعٌ
 يُقَاتِلُ الْخَطُوءَ عَنْهُ حِينَ يَطْلُبُهُ * وَيَطْرُدُ النَّوْمَ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجِعُ
 تَعْدُو النَّبَايَا فَلَا تَنْفَكُ وَاقِفَةٌ * حَتَّى يَقُولَ لَهَا عُودِي فَتَنْدَفِعُ
 قُلْ لِلَّهِ مُسْتَقِي إِنْ السُّلَمِينَ لَكُمْ * خَانُوا الْأَمِيرَ فَبَازَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا
 وَجَدْتُمُوهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِكُمْ * كَانَ قَتْلَكُمْ إِيَّاهُمْ قَبَعُوا
 ضَعْفَى تَعَفُّ الْأَيَادِي عَنْ مِثَالِهِمْ * مِنَ الْأَعَادِي وَإِنْ هَوَّاهُمْ نَزَعُوا
 لَا تَحْسَبُوا مَنْ أَسْرْتُمْ كَانَ ذَارِمِي * فَلَيْسَ يَا كُلُّ إِلَّا الْمَيْتَةُ الضَّبْعُ
 هَلَّا عَلَى عَقَبِ الْوَادِي وَقَدْ طَلَعَتْ * أَسَدٌ تَمُرُّ فُرَادَى لَيْسَ يَجْتَمِعُ
 تَشْفُكُمُ فِتْنَاهَا كُلُّ سَلْبَةٍ * وَالضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْكُمْ فَوْقَ مَا يَدْعُ

٨ السهام الصيف والقر الشتاء والمقورة الضامرة والزرع السريعة يعني ان له بهذه
 الخيل غزوتين في الصيف والشتاء ٢ هو الرمح ٣ هو والد الدمستق يعني
 ان اجل منه اسير مكثف وامضى منه واشجع مقتول منصرع ٤ هو المتغير اللون
 • مراده به القيد الذي قيد به والورع التقى يعني ان هذا القيد يسلمه للقتل
 ٦ اي مالوا واعرضوا

وَأِنَّمَا عَرَّضَ اللَّهُ الْجُنُودَ بِكُمْ * لِكَيْ يَكُونُوا بِلا قَسَلٍ إِذَا رَجَعُوا
فَكُلُّ غَزْوٍ إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَا فَلَهُ * وَكُلُّ غَازٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ التَّبَعُ
تَمَثَّلِي الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ * وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْدَعُ
وَهَلْ يَشِينُكَ وَقْتُ كُنْتَ فَارِسَهُ * وَكَانَ غَيْرَكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الضَّرْعُ
مَنْ كَانَ فَوْقَ عِلَلِ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ * فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُ
لَمْ يُسَلِّمِ الْكَرُّ فِي الْأَعْيَابِ مُهْجَتَهُ * إِنْ كَانَ أَسْلَمَهَا الْأَصْحَابُ وَالشَّيْعُ
لَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَقْدَارِ مُطِيعَةً * فَلَمْ يَكُنْ لِدِينِي عِنْدَهَا طَمَعُ
رَضِيَتْ مِنْهُمْ بَأَن زُرْتُ الْوَعْيَ فَرَأَوْا * وَأَنْ قَرَعْتَ حَيِّكَ الْيَبِضَ فَاسْتَمَعُوا
لَقَدْ أَبَاكَ غَشًّا فِي مُعَامَلَةٍ * مِنْ كُنْتَ مِنْهُ بَنِيرِ الصِّدْقِ تَتَّبِعُ
الَّذِهُرُ مَعْتَدِرٌ وَالسَّيْفُ مُتَظَرٌّ * وَأَرْضُهُمْ لَكَ مَصْطَافٌ وَمُرْتَبِعُ
وَمَا الْجِبَالُ لِنَصْرَابٍ بِحَامِيَةٍ * وَلَوْ تَنَصَّرَ فِيهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعُ
وَمَا حَمِدَتْكَ فِي هَوْلِ بَتَّتْ بِهِ * حَتَّى بَلَوْتُكَ وَالْأَبْطَالُ تَمْتَصِعُ
قَدْ يُظَنُّ شَجَاعًا مَنْ بِهِ خَرَقٌ * وَقَدْ يُظَنُّ جَبَانًا مَنْ بِهِ زَمْعُ
إِنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمَلُهُ * وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْخَلْبِ السَّجْعُ

١ الفسل الرذل يعنى انما مكنتكم الله منهم لقتلوا من لامرودة له فاذا رجعوا
اليكم لم يكن فيهم ذلك ٢ الضرع الضيف ٣ اسلمها اخذها ٤ الحيك
جمع حبيكة وهى البيضة من الحديد ٥ هو الوعل والصدع الفتى ٦ اى
تذهب فى الارض ٧ هو الحقة والطيش والزعم الارتعاد

وعزم سيف الدولة على لقاء الروم في السنبوس سنة اربعين وثلاث مئة وباقه ان

المدو في اربعين الفا فبهتهم اصحابه فانشد ابو الطيب

تَزُورُ دِيَارًا مَأْتِبٌ لَهَا مَعْنَى ١ * وَتَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ سَاكِنِهَا الْإِذْنَ
نَقُودُ إِلَيْهَا الْأَخَذَاتِ لَنَا الْمَدَى ٢ * عَلَيْهَا الْكِمَاهُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا ظَنَّا
وَنُصْنِي الَّذِي يُكْنَى بِالْحَسَنِ الْمَوْى ٣ * وَرُضِيَ الَّذِي يُسَمَّى الْإِلَهِ وَلَا يُكْنَى
وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشَّقِيُونَ أَنَّآ ٤ * إِذَا مَا تَرَكْنَا أَرْضَهُمْ خَلَقْنَا عُدْنَا
وَأَنَّا إِذَا مَا لَوْتُ صَرَحٌ فِي الْوَعَى ٥ * لَبَسَا إِلَى حَاجَاتِنَا الضَّرْبَ وَالطَّعْنَ
فَقَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ ٦ * إِلَيْنَا وَقَلْنَا لِلسُّيُوفِ هَلُمْنَا
وَحَيْلٍ حَشَوْنَاهَا الْأَسِنَّةَ بِمَدْمَا ٧ * تَكْدُسُنَّ ٨ مِنْ هُنَا عَلَيْنَا وَمِنْ هُنَا
ضُرِبْنَ ٩ إِلَيْنَا بِالسَّيَاطِ جِهَالَةً ١٠ * فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضُرِبْنَ بِهَا عَنَا
تَمَدَّ الْقَرَى وَالْمُسُ بْنُ الْجَيْشِ لَمَسَةً ١١ * ثُبَارٌ إِلَى مَا تَشْتَبِي بِكَ الْيَمْنَى
فَقَدَّرَدَتْ فَوْقَ اللَّفَاقِ دِمَاؤُهُمْ ١٢ * وَنَحْنُ أَهْلُ نَسَبٍ تَتَبَعُ الْبَارِدَ السُّحْنَا
وَإِنْ كُنْتَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْعَظِيمُ فِيهِمْ ١٣ * فَدَعْنَا نَكُنْ قَبْلَ الضَّرَابِ الْقَتْلَا الدُّنَا

١ المفعي هو المنزل اي هذه الديار لانحبا لكرها ديار الاعداء واذا اردنا ان
تزورها استاذنا عنها سيف الدولة ٢ المدى الغاية والكماء السجبان اي نقود
لهذه الديار خيلا تبلغ بنا الغاية ٣ اي نحض سيف الدولة محبتا لانه الذي يكنى
ابا الحسن ٤ اي برز واكتشف ٥ اي للون ولقاؤه نائب قاعل حبيب
٦ اي نجتمع من الضمير للليل ٧ الضمير للليل اي ان المدو ضرب خيله الينا
جهلا منه بنا فلما تحققنا ضربها لهرب منا ٨ اي نساقي ٩ الاقان موضع
١٠ اي القاطع والقنا الرماح

فَنَحْنُ الْآلَى لَا نَأْتِي لَكَ نُصْرَةً • وَأَنْتَ الَّذِي لَوَأْتَهُ وَحْدَهُ اغْنَى
بِقَبْلِكَ الرَّدَى مَنْ يَتَنَبَّيْ عِنْدَكَ الْعُلَى • وَمَنْ قَالَ لَا أَرْضَى مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَدْنَى
فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجْرِ الدِّمَاءُ وَلَا اللَّهُى • وَلَمْ يَكُ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى
وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْقَتَى • وَمَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَاهُ الْقَتَى أَمْنَا

وقال وقد اراد سيف الدولة قصد خرشة فعاقه الثلج عن ذلك

عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي " حَوَاسِدُ " • وَإِنْ صَبَّحَ الْخَوْدُ مِنِّي كَمَا جِدْتُ
يَرُدُّ يَدًا عَنْ قَوْيَهَا وَهُوَ قَادِرٌ • وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَلْفِهَا وَهُوَ رَاقِدٌ
مَنْ يَسْتَنْفِي مِنَ لَاجِجِ الشَّوْقِ فِي الْحَشَا • حُبٌّ لَهَا فِي قُرْبِهِ مُتَبَاعِدُ
إِذَا كُنْتُ تَحْتَى الْعَارِ فِي كُلِّ خَلْوَةٍ • فَلَمْ تَنْصَبْكَ " الْحَسَانُ الْخَرَّائِدُ
أَلَحَّ عَلَيَّ السُّقْمُ حَتَّى أَقْنَهُ • وَمَلَّ طَبِي جَانِبِي وَالْعَوَائِدُ
مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ فَحَمَحَتْ • جَوَادِي وَهَلْ تُسْجِي الْجِيَادُ الْمَاهِدُ
وَمَا تُكْرِ الدَّهْمَاءُ مِنْ رَسْمِ مَنَزِلٍ • سَمَتْهَا ضَرْبَ الشَّوْلِ فِيهِ الْوَلَائِدُ
أَهْمُ بِشَيْءٍ وَاللَّيَالِي كَأَنَّهَا • تُطَارِدُنِي عَنْ كَوْنِهِ وَأُطَارِدُ
وَجِدْتُ مِنَ الْخَلَّانِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ • إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ

١ جمع طيبة وهي العطية ٢ متعلق عوادل اي من يعذل هذه المرأة في
حاسد لانها ما احبت الا ما جندا ٣ اي تشوقك وتدعوك الى الصبوة والخرائد
الحيات ٤ جمع جواد وهو العرس الكريم والمعاهد التنازل • الدهماء السوداء
• هي الفرس والضرب اللن والشول التياق والولائد جمع وليدة وهي الجارية

وَتُسَمِّدُنِي فِي عَمْرَةٍ ۱ بَعْدَ عَمْرَةٍ * سَبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ
تَقَى عَلَى قَدْرِ الطِّمَامِ كَأَنَّمَا * مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّيحِ مَرَاوِدُ ۲
وَأُورِدُ نَفْسِي وَالْمُهَنْدُ فِي يَدِي * مَوَارِدُ لَا يُصْدِرْنَ مَنْ لَا يُجَالِدُ
وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَحْمِلِ الْقَلْبُ كَفَّهُ * عَلَى حَالِهِ لَمْ يَحْمِلِ الْكَفَّ سَاعِدُ
خَلِيلِي ۳ إِنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ * فَلِمَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمَنِي الْقَصَائِدُ
فَلَا تَعْجَبَا إِنْ السُّيُوفَ كَثِيرَةٌ * وَلَكِنْ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدُ
لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبَعِ فِي الْحَرْبِ مُتَضَيٌّ * وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّفْحِ غَامِدُ
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ عَمَلِهِ * تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدُ
أَحَبُّهُمْ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطَّلِيَّ ۴ * وَبِالْأَمْنِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ
وَأَشَقَى بِلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا * يَهْدَانِ ۵ وَمَا فِيهَا لِحَبْلِكَ جَاوِدُ
شَنَنْتُ بِهَا الْفَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهَا * وَجَعَنُ الَّذِي خَلَفَ الْقَرْيَةَ ۶ أَهْدُ
مُخَضَّبَةٌ وَالْقَوْمُ صَرَعَى كَأَنَّمَا * وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ ۷

١ العمرة الشدة والسبح الفرس التي كانها تسبح في ماء ومنها حال وعليها متملق
بشواهد اي هذه الفرس عليها شواهد من خصاها تشهد بكرمها ٢ مزاود جمع
مروود وهو حديدة تدور في اللجام ٣ جمع مورد وهو مكان الورود والجبالدة
الدقاق بالسيف ٤ انتهى السيف جرده اي هو سيف جرده كريم طبعه لما فيه
من الشجاعة واعمد ما تعود من الاحسان ٥ الطلي الاعناق ٦ اي لما تقدم
من كونه يضرب الاعناق ٧ هي قرية بأقصى الروم والسهاد عدم اليوم ٨ خبر
كان اي هذه البلاد مخضبة بدمهم فكانها خلقت مخلوق وهم فيها صرعي فكانها مساجد

تَكْسَهُمْ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ * وَتَطْعَنُ فِيهِمُ وَالرِّمَاحُ الْمَكَايِدُ
وَتَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكَدَى * كَمَا سَكَنَتْ بَطْنُ التُّرَابِ الْأَسَاوِدُ
وَتَضْحِي الْحَصُونُ الْمَشْخِرَاتُ فِي الذَّرَى * وَخَيْلِكَ فِي أَعْنَاقِهِمْ فَلَا تَدُ
عَصْفَنَ بِهِمْ يَوْمَ الْقَانِ وَسُقْمُهُمْ * بِهِزِيطَ حَتَّى أَيْضَ السَّجَى أَمْدُ
وَالْحَنُّ بِالصَّفَافِ سَابُورَ فَانْهَوَى * وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهُمَا وَالْجَلَامِدُ
وَعَلَسَ فِي الْوَادِي بَيْنَ مَشِيعٍ * مُبَارَكُ مَا تَحْتَ اللَّثَامَيْنِ عَابِدُ
فَتَى يَشْتَبَى طُولَ الْبِلَادِ وَوَقْتَهُ * تَضِيقُ بِهِ أَوْقَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ
أَخُو غَزَوَاتِ مَا شَبَّ سُبُوفُهُ * رِقَابُهُمْ إِلَّا وَسِيحَانُ جَامِدُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الظُّبَى * لَمَى شَعْتَيْهَا وَالنَّدَى النُّوَاهِدُ
تَبَكَّى عَلَيْهِنَ الْبَطَارِقُ فِي الدَّجَى * وَهَنَ لَدَيْنَا مُلْقِيَاتُ كَوَاسِدُ
بَذَا قُضَّتِ الْأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا * مَصَابِ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ
وَمِنْ شَرَفِ الْإِقْدَامِ أَنَّكَ فِيهِمْ * عَلَى الْقَتْلِ مَوْمُوقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدُ
وَأَنْ دَمًا أَجْرِيَتْهُ بِكَ فَاخِرُ * وَأَنْ قَوَادًا رُعْتَهُ لَكَ حَامِدُ

١ جبل الحيات اللاجئين اليها خيلهم السوابق ٢ الهرب التقطع والكدى الاراضي
الصلبة والاساود الحيات ٣ المرتفعات والذرى اعالي الحال ٤ القان وهزيط
وآمد مواضع والسي ما يؤخذ من الذراري والنساء ٥ غلس سار في آخر الليل
والضمير في بين التحيل ٦ اعب اذا جاء يوما وترك يوما ٧ الظي اطراف الرياح
والبي سمرة الشفة اي قتل الروم ولم يبق الا النساء ٨ الموموق المحبوب والشاك
التم يقول انت لهجاعتك محبوب حتى عند من تبطن به كأنك منهم عليه

وَكُلُّ يَرَى طَرَقَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى • وَلَكِنْ طَبَعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدُ
 نَهَبَتْ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوِيَتْهُ • تَهَيَّأَتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ
 فَأَنْتَ حُسَامُ الْمُلْكِ وَاللَّهُ ضَارِبُ • وَأَنْتَ لِوَاهِ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدُ
 وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْجَا بْنُ حَمْدَانَ يَا أَبْنَةَ • تَشَابَهَ مَوْلُودُ كَرِيمٍ وَوَالِدُ
 وَحَمْدَانُ حَمْدُونُ وَحَمْدُونُ حَارِثُ • وَحَارِثُ ثَقْمَانُ وَثَقْمَانُ رَاشِدُ
 أُولَئِكَ أَنْيَابُ الْخِلَافَةِ كُلُّهَا • وَسَائِرُ أَمْلَاقِ الْبِلَادِ الزَّوَادُ
 أَحَبُّكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ وَبَدْرَهُ • وَإِنْ لَا مَنِي فِيكَ السَّهَى وَالْفَرَاقُ
 وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفَضْلَ عِنْدَكَ بِأَهْرَهُ • وَلَيْسَ لِأَنَّ الْعَيْشَ عِنْدَكَ بَارِدُ
 فَإِنَّ قَلِيلَ الْحُبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ • وَإِنْ كَثِيرَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدُ

وقال يعزبه ببده يمك وقد توفي في شهر رمضان سنة اربعين وثلاثمائة

لَا يُحْزِنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَإِنِّي • لَأَخْذُ مِنْ حَالَاتِهِ بِنَصِيبِ
 وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى • بَكَى بِعُيُوبِ سَرِّهَا وَقُلُوبِ
 وَإِنِّي وَإِنْ كَانَ الدَّفِينُ حَبِيبَهُ • حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيبُ حَبِيبِي
 وَقَدْ فَارَقَ النَّاسَ الْأَحَبُّ قَبْلَنَا • وَأَعْيَا دَوَاهِ الْمَوْتِ كُلِّ طَلِيبِ
 سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا • مُنْعَا بِهَا مِنْ حَيَّةٍ وَذُهُوبِ

١ هي كنية والده والهيجا من اسماء الحرب يقول ام ابو الهيجا وانت ابن ابي

الهيجا فينكما مشابة تامة ٢ هم اجداد الممدوح كل واحد اشبه اياه حتى كانه هو

٣ اي هي ٤ اي حزنا يقول ان من سر الناس ثم حزن حزن لحزنه الناس

جميعا وانت ذلك الرجل

تَمَلَّكَهَا الْآتِي تَمَلَّكَ سَالِبٌ • وفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقَ سَلِيبٍ
 وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى • وَصَبَرَ الْقَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شُعُوبٍ^١
 وَأَوْفَى حَيَاةِ النَّارِينَ لِصَاحِبٍ • حَيَاةُ أَمْرِئٍ خَاتَمُهُ بَعْدَ مَشِيبٍ
 لَا بَقِيَّ يَسَاكَ فِي حَشَايَ صَبَابَةٍ • إِلَى كُلِّ ثُرَكِي النِّجَارِ جَلِيبٍ^٢
 وَمَا كُلُّ وَجْهِ أَيْضٍ بِبِأَرْكَ • وَلَا كُلُّ جَنْبٍ ضَيْقٍ بِبِحِيبٍ
 لَئِنْ ظَهَرَتْ فِينَا عَلَيْهِ كَابَةٌ • لَقَدْ ظَهَرَتْ فِي حَدِّ كُلِّ قَضَبٍ
 وَفِي كُلِّ قَوْسٍ كُلُّ يَوْمٍ تَنَاضُلٍ • وَفِي كُلِّ طَرْفٍ كُلُّ يَوْمٍ رُكُوبٍ
 يَمُزُّ عَلَيْهِ أَنْ يَجُلَّ بِمَادَةٍ • وَتَدْفَعُ لِأَمْرٍ وَهُوَ غَيْرُ مُحِيبٍ
 وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَكَ قَائِمًا • نَظَرْتُ إِلَى ذِي لِبْدَتَيْنِ أَدِيبٍ
 فَإِنْ يَكُنِ الْعَاقُ الْتَفِيسَ فَقَدْنُهُ • فَمَنْ كَفَّ مِتْلَافٍ أَعْرَ وَهُوبٍ
 كَأَنَّ الرَّدَى عَادَ عَلَى كُلِّ مَا جَدٍ • إِذَا لَمْ يَمُودْ عَجْدَهُ يَمُوبُ
 وَلَوْلَا أَيَادِي الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ يَتَنَّا • غَفَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبٍ

١ هي علم على التنية يقول لولا الموت لم يكن فضل للشجاعة ولا غيرها لان من علم الحلود هان عليه كل صبر على المنكاره وهان عليه الصفاء ولقاء الاعداء لانه على يقين من البقاء ٢ اي الحياة التي أكثر وقاه بمحقوق صاحبها الحياة التي تخونه عند المشيب بعد ما يستوفى لذة الشباب ٣ اي مجلوب ٤ العاق هو التفيس يقول ان كنت فقدت هذا التفيس فانه قد فقد من كف كريم يهب التفانس ٥ عوده علق عليه المودة وهي التهمة يتقي بها العين يعني ان الماجد ان لم يمود مجده بشئ من السوء يخلطه به عنا عليه الدهر ٦ الايادي التعم اي لولا ان الدهر احسن بجمعه لما لم سرف اساءته في التريق

وَلَتَرْكُ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ لِّمُحْسِنٍ • إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانُ غَيْرَ رَيْبٍ
وَأَنَّ الَّذِي أَمَسَتْ زَارُ عَيْدُهُ • غَنِيٌّ عَنِ اسْتِعَادِهِ لِقَرِيبٍ
كَفَى بِصَفَاءِ الْوَدِّ رِقًا لِّلَّهِ • وَبِالْقَرِيبِ مِنْهُ مَقَرًّا لِلْيَبِ
مَقْوُضٌ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْأَجْرَانَةُ • أَجَلٌ مُثَابٍ مِنْ أَجَلٍ مُثِيبٍ
قَتَى الْحَيْلَ قَدْبَلُ النَّجِيعِ نُحُورَهَا • يَطَاعِنُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ عَصِيبٍ
يَمَافُ خِيَامَ الرِّيطِ فِي غَزَوَاتِهِ • فَمَا خِيَمُهُ إِلَّا غَارُ حُرُوبٍ
عَلَيْنَا لَكَ الْإِسَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا • بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا بِشَقِّ جُوبٍ
فَرُبُّ كَتِيبٍ لَيْسَ تَدَى جُؤْنُهُ • وَرُبُّ نَدِيٍّ الْجَفْنِ غَيْرُ كَتِيبٍ
تَسَلَّ بِفِكْرِ فِي أَيْتِكَ فَاثْمًا • بَكَيْتَ فَكَانَ الضَّحْكُ بَعْدَ قَرِيبٍ
إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا • يُجَبِّثُ نَتْنٌ فَاسْتَدْبَرْتُهُ بِطِيبٍ
وَلِلْوَاكِدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ • سَكُونُ عِزٍّ أَوْ سَكُونُ لُؤْبٍ
وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ • فَلَمْ تَجِرْ فِي آثَارِهِ بِرُؤْبٍ

١ اي تام ٢ النجيع الدم والمصيب الشديد وهو لمت ليوم محذوف
٣ الريط جمع ريطه وهي الملاة اي يكره الحيام المنسوجة ٤ الاسعاد الاعانة
في المأثم • يقال خبت نفسه اذا كان فيها ثقل يريد ان الانسان يجزع في اول
الامر ثم ينتهي فيصبر لعله ان الجزع لا يفيد ٦ الواحد الحزين والزرقة تصيد
النفس بعد مدة واللغوب التعب يقول ان الحزين ان لم يسكن صبرا لا بد ان يسكن تعباً
٧ الغروب جمع غرب وهو الدمع يقول كما انك لم تجر الدمع على اجدادك
فصبر نفسك على هذا الفقيد

فَدَنَّاكَ نَفْسُ الْحَاسِدِينَ فَاتَّهَا * مُمْدَبَّةٌ فِي حَضْرَةٍ وَمَصِيبٍ
وَفِي تَلَبٍّ مَن يَحْسُدُ الشَّمْسَ نُورَهَا * وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرْبٍ

وقال يمدحه وذاكر بياه مرعش في المحرم سنة ٢٤١

فَايُنَاكَ مَنْ رُبِعَ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرْبًا * فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالْقَرْبَا
وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ يَدْعَ لَنَا * فَوَدَّا لِمِرْقَابِ الرُّسُومِ وَلَا لُبَا
نَزَلْنَا عَنِ الْأَكْوَارِ نَمْشِي كَرَامَةً * لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبًا
نَذَّمُ السَّحَابَ الْغُرَّ فِي فِعْلِهَا بِهِ * وَتُعْرَضُ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَعَتْ عَنَّا
وَمَنْ صَحِبَ الدُّنْيَا طَوِيلًا ثَقَلَتْ * عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كِذْبًا
وَكَيْفَ اتِّدَاذِي بِالْأَصَائِلِ وَالضُّحَى * إِذَا لَمْ يَبْذُ ذَاكَ النَّسِيمُ الَّذِي هَبَّا
ذَكَرْتُ بِهِ وَصَلًا كَانَ لَمْ أَفْزُبُهُ * وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَتُبَّا
وَقَتَانَهُ الْمَيِّتِينَ قَتَاةَ الْهَوَى * إِذَا نَفَعَتْ شَيْخًا رَوَّاحَهَا شَبَا
لَهَا بَشَرُ الدَّرِّ الَّذِي قَلَدَتْ بِهِ * وَلَمْ أَرَّ بَدْرًا قَبْلَهَا قَلَدَ الشُّبَّهَا
فَيَا شَوْقَ مَا أَبْقَى وَيَا لِي مِنَ الْوَى * وَيَا دَمْعَ مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبَ مَا أَصْبَى

١ الضرب المثل ٢ هو دعاء لدار الحبيب وان كانت سبباً لتذكره وزيادة
شوقه وانها بمثابة مغرب الشمس وطلوعها يغرب الحبيب ويشرق فيها ٣ تقبح الريح
هبت يريد انه تذكر بالريح محبوبته التي صفتها انها اذا هبت رواثعها على شخ تصابي
فيها وعاد شابا ٤ البسر جمع بشرة وهي طاهر الجلد يعني ان جلدها لون الدر
ووجهها مثل البدر والشهي النجوم وسبه بها ما في غنقها من القلادة • هو استغاثة
والنوى البعد

لَقَدْ لَبَّيْنَا لَئِيْنُ الْمُسْتِ بِهَا وَبِي • وَزَوَّدَنِي فِي السَّيْرِ مَا زَوَّدَ الضَّبَّ
 وَمَنْ تَكُنْ الْأَسَدُ الضَّوَارِي جُدُودُهُ • يَكُنْ لَيْلُهُ صُبْحًا وَمَطْعَمُهُ غَصْبًا
 وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ إِدْرَاكِ الْعَلَى • أَكَانَ ثَرَاثًا مَا تَنَاوَلْتُ أَمْ كَسْبًا
 فَرُبَّ غُلَامٍ عَلَّمَ الْحَجْدَ نَفْسَهُ • كَتَمْلِمُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الطَّنَّ وَالضَّرْبَا
 إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَتْ بِهِ فِي مِلْمِهِ • كَفَاهَا فَكَانَ السَّيْفَ وَالْكَفَّ وَالْقَلْبَا
 تَهَابُ سَيُوفُ الْمُنْدِ وَهِيَ حَدَائِدُ • فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ زِيَارِيَّةً عُرْبَا
 وَيُرْهَبُ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ • فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ صَحْبَا
 وَيُحْشَى عُبَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ • فَكَيْفَ بَيْنَ يَمْنَى الْبِلَادِ إِذَا عِبَا
 عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللَّنَى • لَهُ خَطَرَاتٌ تَضَعُ النَّاسَ وَالْكَتْبَا
 فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ كَانَ جُلُودَنَا • بِهِ تُنْبِتُ الدِّيَابِجُ وَالْوَشْيُ وَالْعَصْبَا
 وَمِنْ وَاهِبٍ جَزَلًا وَمِنْ زَاجِرٍ هَلَا • وَمِنْ هَاتِكٍ دِرْعًا وَمِنْ نَازِرٍ قُصْبَا
 هَنِيئًا لِأَهْلِ الثَّرَى رَأَيْكَ فِيهِمْ • وَأَنْتَ حِزْبُ اللَّهِ صِرْتَ لَهُمْ حِزْبَا
 وَأَنْتَ رُعْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَرِيَهُ • فَإِنْ شَكَّ فَلْيُحْدِثْ بِسَاحَتِهَا خُطْبَا
 فَيَوْمًا يَحْمِلُ تَطَرُّدُ الرُّومِ عَنْهُمْ • وَيَوْمًا يَجُودُ تَطَرُّدُ الْفَقْرِ وَالْجَذْبَا

١ هو البعد والشتت المفرق والصب حيوان يضرب به المثل في الحيرة ٢ هي
 المولمة بالافتراس ومعنى كون الليل صباه انه لا يهاب المسير فيه ٣ هو الميراث
 ٤ هي النسوة لبني زار ٥ اي معظمه وعب بمعنى زخر ٦ الديباج
 الثياب الحريرية والوشى نقش الثوب والمصعب برود من الين وهو لطفه هذه الاشياء
 كلها تبت منه ٧ ريب الدهر صروفه والضمير من فيها وساحتها للارض

سَرَايَاكَ تَتَرَى وَالْدُمُسُقُ هَارِبٌ • وَأَصْحَابُهُ قَتْلَى وَأَمْوَالُهُ نَهْبَى
 أَتَى مَرَعَشًا يَسْتَقْرِبُ الْبَعْدُ مُقْبِلًا • وَأَدْبَرَ إِذْ أَقْبَلْتَ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا
 كَذَا يَتَرُكُ الْأَعْدَاءُ مَنْ يَكْرَهُ الْقَنَا • وَيَهْلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُغْبَا
 وَهَلْ رَدَّ عَنْهُ بِاللُّقَانِ وَقُوفُهُ • صُدُورُ الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمَةُ الْقَبَا
 مَضَى بَعْدَ مَا أَلْتَفَّ الرِّمَاحُ سَاعَةً • كَمَا يَلْقَى الْمُدْبُ فِي الرِّقْدَةِ الْمُدْبَا
 وَلَكِنَّهُ وَلَّى وَلِلطَّيْنِ سَوْرَةٌ • إِذَا ذَكَرْتَهَا نَفْسُهُ لَسَّ الْجَنبَا
 وَخَلَّى الْمَدَارَى وَالْبَطَارِيقَ وَالْقُرَى • وَشُمْتُ النَّصَارَى وَالْقَرَايِنَ وَالصُّلْبَا
 أَرَى كُلَّنَا يَنْغِي الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ • حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبَا
 فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْبَقَا • وَحُبُّ الشُّجَاعِ الْحَرْبَ أَوْرَدَهُ الْحَرْبَا
 وَيَحْكُمُ الرِّزْقَانِ وَالْعَمَلُ وَاحِدٌ • إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا لَنَا ذَنْبَا
 فَأَضْحَتْ كَأَنَّ السُّودَّ مِنْ فَوْقِ بَذِيهِ • إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكُؤَاكِبَ وَالْثُرْبَا
 نَصَدُّ الرِّيحُ الْمَوْجُ عَنْهَا خَفَافَةً • وَتَفْرَعُ فِيهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْقَطَ الْحَبَا
 وَتَرْدِي الْجِيَادُ الْجُرْدُ فَوْقَ جِبَالِهَا • وَقَدْ نَدَفَ الصَّبْرُ فِي طَرُقِهَا الْمُطْبَا

١ اي يمد البعيد قريباً فلما اقبل حين وولى وصار يمد القرب بعيداً ٢

اي يرجع ٣ العوالي الرماح وصدورها اسنانها والمطهمة من اوصاف الخيل والقباء
 الضامرة البطن ٤ اي حدة يعني انه انهزم ولا يدري امر نفسه حتى انه يقتقد
 جنبه هل اصابه شيء ام لا ٥ هو جمع اشعث وهو المقبر الرأس واراد به الرهبان
 والقرايين ما يقترب به ٦ اي قلعة مرعش في غاية الارتفاع وفي غاية الثبوت في الارض
 ٧ ردى الفرس اي رجم بحوافره الارض والحياد الخيل والجرد القصار الشعر والصبر
 الرمح الباردة والعلب القطن يعني بحجري خيلك فوق هذه القلعة وقد امتلأت طرقها بالثلج

كَفَى عَجَبًا أَنْ يَجِبَ النَّاسُ أَنَّهُ • بَنَى مَرَعَشًا ثَبًا لِأَرَائِهِمْ ثَبًا
 وَمَا الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ • إِذَا حَذَرَ الْمَحْذُورَ وَاسْتَصَبَّ الصَّغْبَا
 لِأَمْرِ أَعَدَّتْهُ الْخِلَافَةُ لَعِيدِي • وَسَمَتْهُ دُونَ الْعَالَمِ الصَّارِمِ الْعَضْبَا
 وَلَمْ تَفْتَرِقْ عَنْهُ الْأَسَنَةُ رَحْمَةً • وَلَمْ تَتْرَكِ الشَّأْمَ الْأَعَادِي لَهُ حَبَا
 وَلَكِنْ تَقَاهَا عَنْهُ غَيْرَ كَرِيمَةٍ • كَرِيمُ الثَّنَا مَا سَبَّ قَطُّ وَلَا سَبًّا
 وَجَيْشٌ يُنْيِي كُلَّ طَوْدٍ كَأَنَّهُ • خَرِيقُ رِيَّاحٍ وَاجَهَتْ غُصْنًا رَطْبَا
 كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ خَافَتْ مُنَارَهُ • قَمَدَتْ عَلَيْهَا مِنْ عَجَاجِهِ حُجْبَا
 فَمَنْ كَانَ يُرْضِي اللَّوْمَ وَالْكَفْرَ مُلْكُهُ • فَهَذَا الَّذِي يُرْضِي الْمَكَارِمَ وَالرَّبَا
 وَقَالَ وَقَدْ أَهْدَى إِلَيْهِ ثِيَابَ دِيْبَاجٍ وَرَعَا • وَفَرَسًا مَعَهَا مِرْهًا وَكَانَ الْمِرْهَ احْسَنَ
 ثِيَابُ كَرِيمٍ مَا يَصُورُ حَسَنَاتِهَا • إِذَا نُشِرَتْ كَأَنَّ الْمِهَابَ صَوَانَهَا
 ثَرِينًا صَنَاعُ الرُّومِ فِيهَا مَلُوكُهَا • وَتَجَلَّوْا عَلَيْنَا نَفْسَهَا وَقِيَانَهَا
 وَلَمْ يَكُنْهَا تَصَوِيرُهَا الْخَيْلَ وَحَدَهَا • فَصَوَّرَتْ الْأَشْيَاءَ إِلَّا زَمَانَهَا
 وَمَا أَذْخَرَتْهَا قُدْرَةً فِي مُصَوِّرٍ • سِوَى أَنَّهَا مَا أَنْطَقَتْ حَيَوَانَهَا
 وَسَمَرًا لَا يَسْتَعْوِي الْقَوَارِمَ قُدُّهَا • وَيُدْ كِرُّهَا كَرَاتِهَا وَطَعَانَهَا

١ الخريق من الرياح الشديدة المهبوب يعني هزم الاعادي عنه جيش اذا وقف
 عند جبل صار كانه جبل آخر واذا لقي العدو صار كالريح الشديدة لقيت غصنا
 رطباً فخطمته ٢ اي اعارته يعني ان النجوم خافت ان يسيء عليها الجيش فخطت
 نفسها بحجاب من التراب المتار من الجيش ٣ اي يدخر يعني انه لا يصون الثياب
 الحسنة ولكن اذا نشرتها خلفها على الناس ٤ الصناعات المراء الحاذقة اي ان تاسجتها وورت
 عليها الملوك والحواري • عطف على ثياب والسمراء الرماح وتستعوي اي تحمل

رُدْيِيْنَةُ تَتَّ وَكَادَ نَبَاتُهَا • يَرْكَبُ فِيهَا زُجْجًا وَسِنَانَهَا
وَأُمُّ عَتِيقٍ خَالَهُ دُونَ عَمِّهِ • رَأَى خَلْقَهَا مِنْ أَعْجِيْتِهِ فَعَانَهَا
إِذَا سَارَتْهُ أَبَايَتُهُ وَبَانَهَا • وَشَاتَتْهُ فِي عَيْنِ الْبَصِيرِ وَزَانَهَا
فَأَيْنَ الَّتِي لَا تَأْمَنُ الْحِيلُ شَرَّهَا • وَشَرَّرَى لَا تُعْطِي سِوَايَ أَمَانَهَا
وَأَيْنَ الَّتِي لَا تَرْجِعُ الرِّيحَ خَائِبًا • إِذَا خَفَضَتْ يُسْرَى يَدَيَّ عِنَانَهَا
وَمَا لِي ثَنَاءٌ لَا أَرَاكَ مَكَانَهُ • فَهَلْ لَكَ ثَمَى لَا تَرَانِي مَكَانَهَا

وقال وقد جرى له خطاب مع قوم متشاعرين وطن الحيف عليه والتعامل •
وَاحِرَّ قَلْبَاهُ مِنْ قَلْبِهِ شَيْمٌ • وَمَنْ يَجْسِي وَطَنِي عِنْدَهُ سَقَمٌ
مَا لِي أَكْتَمَ حَبًّا فَدَبَّرَى جَسَدِي • وَتَدَّي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمِّ
إِنْ كَانَتْ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِنُفَرِّتِهِ • فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقْتَسِمُ
قَدْ زُرْتُهُ وَسُيُوفُ الْهِنْدِ مُمَمَّدَةٌ • وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ دَمٌ
فَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كَلِّهِمْ • وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشِّيمُ
فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَمْتَهُ ظَقَرٌ • فِي طِيهِ أَسَفٌ فِي طِيهِ نَعَمٌ

١ مطوف على نياي اي وقرس لها مهر عتيق ابوه اكرم من امه رأى خلقها
من اعجيبه فاصابها بينه ٢ الضمير للعتيق اي اذا مشت هذه الفرس بجانب ابنا
ظهر المرق بينها وبينه ولكنه يزنها ٣ الالف للتدبة ومقصوده واحرقاقي والشم
البارد يقول واشغف قبي وحره بمى قلبه بارد عني وانا عنده عليل الجسم سقيم
الحال لصاد اعتقاده في ٤ هي الاخلاق اي انه احسن الناس في كل حال
واحسن ما فيه اخلاقه

قد ناب عنك شديد الخوف وأصطنت • لك المهابة ما لا تصنع اليهم
 ألزمت هسك شبتا ليس يلزمها • أن لا يؤايرهم أرض ولا علم
 أكلما رمت حبشاً فأنتى هرباً • تصرف بك في آثاره الميم
 عليك هزمهم في كل معترك • وما عليك بهم عار إذا أنزمو
 أما ترى ظفراً حلوا سوى ظفر • تصالحت فيه يض الهند واللم
 يا أعدل الناس إلا في معاملتي • فيك المصام وأنت المصنم والحكم
 أعينها نظرات منك صادقة • أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
 وما أتنافخ أخي الدنيا بناظره • إذا استوت عنده الأنوار والظلم
 سيملم الجمع من ضم مجاسنا • بأنني خير من تسى به قدم
 أنا الذي نظر الأعصى إلى أدبي • وأسمت كلماتي من به صمم
 أنا ممل جفوني عن شواردها • ويسر الخلق جراها ويخصم
 وجاهل مدته في جهله ضحكي • حتى أنه يد فراسة وفم
 إذا رأيت ثوب الليث بارزة • فلا تظن أن الليث يتسم

١ اللم جمع لمة وهي الشعر المجاوز شمة الاذن اي لا يحلو لك النظر الا ان
 يكون فيه قتل ٢ الصير يعود على النظرات اي أعيد نظراتك الصادقة ان تجعل
 غيري مثلي في الفضل فتكون مثل من جعل الورم نهماً مع ان بينهما فاية التناقض
 ٣ الضمير للاستعارة اي أنا لتكني منها لا اهتم بالصعب واتم عنه وغيري يسر من
 اجلها ويخصم فيها

وَمُهْجَةٍ مُهْجَتِي مِنْ هَمٍّ صَاحِبِهَا • أَدْرَكْتُهَا بِجَوَادِ ظَهْرُهُ حَرَمٌ
 رِجْلَاهُ فِي الرِّكَضِ رِجْلٌ وَالْبَدَانِ يَدٌ • وَفُضِّلَهُ مَا تُرِيدُ الْكَفِّ وَالْقَدَمُ
 وَمُرْهَبٍ سِرْتُ بَيْنَ الْحَبْلَيْنِ بِهِ • حَتَّى ضَرَبْتُ وَمَوْجُ الْمَوْتِ يَلْتَطِمُ
 الْحَبْلُ وَاللَّيْلُ وَالْيَسَدَاءُ تَعْرِفُنِي • وَالسِّيفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرطَاسُ وَالْقَلَمُ
 صَحَبْتُ فِي الْقُلُوبِ الْوَحْشَ مُنْفَرِدًا • حَتَّى تَجِبَّ مِنِّي الْقُورُ وَالْأَكَمُ
 يَا مَنْ يَمُرُّ عَلَيْنَا أَنْ تَهَارِقَهُمْ • وَجَدْنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَ كُمْ عَدَمٌ
 مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِنَكْرِمَةٍ • لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمَمٌ
 إِنْ كَانَ سَرُّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا • فَمَا يَجْرَحُ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمُ
 وَيَتَنَسَا لَوْ رَعَبْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةٍ • إِنْ الْمَارِفُ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذِمَمٌ
 كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عِيًّا فَبُجْزِكُمْ • وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ
 مَا أَبَدَ الْعَيْبَ وَالنُّعْصَانَ مِنْ شَرَفِي • أَنَا الثَّرَيَّا وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
 لَيْتَ النَّمَامُ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ • يُزِيلُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمُ

١ اي رب مهجة ونفس تاف مهجتي وقضي من رغبة صاحبا ادركتها بجواد
 ظهره من ركه أمن من ان يلحق ٢ هو الجيش الكثير ٣ جمع قارة وهي
 الارض ذات الحجارة والاكمل الارض المرفضة ٤ اي احرقنا وامم قارب ٥ النهي جمع
 نية وهي العقل يقول ان يتنا وبينكم معرفة والمعرفة عند العقلاء بمنزلة الهدى والبيان
 ٦ هو مستعار لسيف الدولة قول انه عام وله صواعق التي هي الاذى وديم
 التي هي المطايا لحصى بصواعقه وخس غيري بمطايه فليت جعل صواعقه في امكنة
 امطاره كما هو الماده في النمام

أَرَى النَّوَى يَتَضَيُّ كُلَّ مَرَحَلَةٍ • لَا تَسْتَقِلُّ بِهَا الْوَخَادَةُ الرُّسْمُ
 لَيْنَ رَكْنٍ ضَمِيرًا عَنِ مَيَامِنَا • لِيَحْدُثَنَّ لِمَنْ وَدَّعْتَهُمْ نَدَمُ
 إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا • أَنْ لَا تُفَارِقَهُمُ فَالْإِرَاحُونَ هُمُ
 شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لِاصْدِيقٍ بِهِ • وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِمْ
 وَشَرُّ مَا قَصَصْتُهُ رَاحَتِي قَصٌّ • شَبَّ الْبُزَاةِ سِوَاهُ فِيهِ وَالرَّحِمُ
 بِأَيِّ لَفْظٍ تَقُولُ الشَّعْرَ زَعْفَةً • تَجُوزُ عَنْكَ لَا عُرْبٌ وَلَا عَجْمُ
 هَذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِقَّةٌ • قَدْ ضَمِنَ الدَّرُّ إِلَّا أَنَّهُ كَلَمُ
 ولما انشد هذه القصيدة وانصرف اضطرب المجلس وكان نبطي من كبراء كتابه يقول له
 ابو الفرج السامري فقال له دعني اسي في دمه فرخص له في ذلك وفيه يقول ابو الطيب
 أَسَامِرِي ضَحْكَةً كُلَّ رَأَى • فَطُنْتُ وَكُنْتُ أَغْبَى الْأَغْيَاءِ
 صَنُرْتُ عَنِ الْمَدِيحِ قُلْتُ أَهْجَى • كَأَنَّكَ مَا صَنُرْتُ عَنِ الْهَجَاءِ
 وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالٍ • وَلَا جَرَّبْتُ سِنِّي فِي هَبَاءِ
 وقال ايضا فيما كان يجري بينهما من معاتبة مستعاباً من القصيدة الميمية •

أَلَا مَا لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَاتِيَا • فَدَاهُ الْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبَا

١ النوى البعد والوخادة السريعة السير والرسم جمع رسوم وهي الباقة التي تؤثر
 في الارض باخفافها ٢ الضمير للوخادة وضميراً حبل عن يمين الذاهب من الشام
 الى مصر ٣ الزعفة الجماعة من الاوباش وتجوز بمعنى تروج ٤ السامري
 لسبة الى سامري وهو اسم بلد قرب بغداد اي ات غبي فكيف قطعت لمعنى الشعر
 ٥ يقول ما فكرت قبلك في الباطل حتى اهتم به ولا جعلت نفسي بمنزلة من يحرب
 سيفه بقطع الهباء ٦ حال وامضى قضييل من المضاء ومضارب السيوف حدودها

وَمَالِي إِذَا مَا أَشْتَقْتُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ • تَأْتَتْ لَا أَشْتَاقُهَا وَسَبَاسِ
 وَقَدْ كَانَ يُدْنِي جِلْسِي مِنْ سَمَائِهِ • أَحَادِثُ فِيهَا بَدَرُهَا وَالْكَوَاكِبُ
 خَنَائِكَ مَسْئُولًا وَلِيكَ دَاعِيَا • وَحَسْبِي مَوْهُوبًا وَحَسْبُكَ وَاهِبَا
 أَهَذَا جَزَاءُ الصِّدْقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا • أَهَذَا جَزَاءُ الْكَذِبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبَا
 وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ • عَمَّا الذَّنْبِ كُلِّ الْمَحْوِ مَنْ جَاءَ تَائِبَا

وقال يمدحه لما رضى عنه

أَجَابَ دَمْعِي وَمَا الدَّاعِي سِوَى طَلَلٍ • دَعَا فَلَبَّاهُ قَبْلَ الرَّكْبِ وَالْإِبِلِ
 ظَلَمْتُ بَيْنَ أَصْيَابِي أَكْفِكَهُ • وَظَلَّ يَسْفَحُ بَيْنَ الْعُدْرِ وَالْعَدْلِ
 أَشْكُو النَّوَى وَلَهُمْ مِنْ عَثْرَتِي عَجَبٌ • كَذَلِكَ كُنْتُ وَمَا أَشْكُو سِوَى الْكَلَالِ
 وَمَا صَبَابُهُ مُشْتَاكِ عَلَى أَمَلٍ • مِنْ الْقَاءِ كَمُشْتَاكِ بِلَا أَمَلٍ
 مَتَى تَرْزُقُ قَوْمَ مَنْ تَهْوَى زِيَارَتَهَا • لَا يُحْفَوُكَ بَغِيرِ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ
 وَالْهَجْرُ أَهْلُ لِي مِمَّا أُرَاقِبُهُ • أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ
 مَا بَالُ كُلِّ فَوَادٍ فِي عَشِيرَتِهَا • بِهِ الَّذِي بِي وَمَا بِي غَيْرُ مُتَقِلٍ
 مُطَاعَةُ اللَّحْظِ فِي الْأَحَاطِ مَا لِكُهُ • لِمَقَلَّتِهَا عَظِيمُ الْمُلْكِ فِي الْمَقَلِّ
 تَشَبَّهُ الْحِمَارَاتُ الْآسَاتُ بِهَا • فِي مَشْيِهَا فَيَنْلَنَ الْحُسْنَ بِالْحِلِّ
 قَدْ دُقْتُ شِدَّةَ أَيَّامِي وَلَذَّتْهَا • فَاحْصَلْتُ عَلَى صَابٍ وَلَا عَسَلٍ

١ يقول مالي ارى كل قلب من قلوب عشيرتها فيه من حبا مثل ما في قلبي

مع ان في قلبي لاق فيه لم يتقبل عنه الى غيره ٢ الصاب شجر مر

وقد أراني الشَّابَّ الرُّوحَ في بَدَنِي • وقد أراني المَشِيبَ الرُّوحَ في بَدَنِي
 وقد طَرَقَتْ فَتَاةُ الْحَيِّ مُرْتَدِيًا • بِصَاحِبٍ غَيْرِ عِزْهَاتٍ وَلَا غَزَلِ
 قَبَاتٍ بَيْنَ تَرَاقِينَا نُدْفَعُهُ • وَنَيْسَ يَلْمُ بِالشَّكْوَى وَلَا الْقَبْلِ
 ثُمَّ أَغْتَدَى وَبِهِ مِنْ دِرْعِهَا أَثَرٌ • عَلَى ذَوَاتِهِ وَالْجَفْنِ وَالْخَلْلِ
 لَا أَكْسِبُ الذِّكْرَ إِلَّا مِنْ مَضَارِبِهِ • أَوْ مِنْ سِنَانِ أَصَمِّ الْكُتُبِ مُعْتَدِلِ
 جَادَ الْأَمِيرُ بِهِ لِي فِي مَوَاهِبِهِ • فَرَانَهَا وَكَسَانِي الدِّرْعَ فِي الْحُلِّ
 وَمِنْ عَلَيَّ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِفِي • بِحِمْلِهِ مَنْ كَسَبَ اللَّهُ أَوْ كَلَّمِي
 مُطْعِي الْكَوَاعِبِ وَالْجُرُودِ السَّلَاحِ وَال • يَضِي الْقَوَاصِبِ وَالْعَسَالَةِ الذُّبْلِ
 ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجْهُ الْأَرْضِ عَنْ مَلِكِي • مِلْءُ الزَّمَانِ وَمِلْءُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
 فَتَحْنُ فِي جَدَلٍ وَالرُّومُ فِي وَجَلٍ • وَالْبَرُّ فِي شُغْلٍ وَالْبَحْرُ فِي خَجَلِ
 مِنْ تَغْلِبِ الْغَالِبِينَ النَّاسَ مَتِيبُهُ • وَمِنْ عَدِيِّ أَعَادِي الْجُبْنَ وَالْبَخْلِ
 وَالْمَدْحُ لِابْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ تُجَدُّهُ • بِالْجَاهِلِيَّةِ عَيْنُ الْعِيِّ وَالْحَطَلِ
 لَيْتَ الْمَدَاحَ تَسْتَوِي مَنَاقِبُهُ • فَمَا كَلِّبْتُ وَأَهْلُ الْأَعْصَرِ الْأَوَّلِ

١ يعني انه كان حيا حين كان شابا فلما كبر كانه انتقلت روحه لجسم آخر بدل
 جسمه ٢ هو الذي لا يرغب في النساء والفزل الذي يجب محادثتهن ومراده به
 السيف ٣ هي اعلى الصدر ومراده انه في غاية الحذر حتى انه عند الرقاد يحجب
 السيف ٤ مراده به الطيب واهم السيف وحمائله وما يفنى به العمد ٥ اي
 ربح صلب الانايب ٦ المتصّب الاصل ٧ تجده اي فنيه يعني ان مدح سيف
 الدولة يذكر آباءه في الجاهلية عين الي وهو المجز عن الكلام والحطل فساد المنطق

خَذُ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ * فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ مَا يُنْفِكَ عَنْ زُحَلٍ
 وَقَدْ وَجَدْتَ مَكَانَ الْقَوْلِ ذَاتِمَةً * فَإِنْ وَجَدْتَ لِسَانًا فَأَيْلًا قَتَلَ
 إِنْ الْهَمَامَ الَّذِي فُحِرُ الْأَنَامِ بِهِ * خَيْرُ السُّيُوفِ بِكُمِّي خَيْرُهُ الدُّوَلِ
 تَمْنِي الْأَمَانِي صَرَعِي دُونَ مَبْلَغِهِ * فَمَا يَقُولُ لَشَيْءٍ لَيْتَ ذَلِكَ لِي
 أَنْظَرُ إِذَا أَجْتَمَعَ السِّفَانُ فِي رَهْجٍ * إِلَى اخْتِلَافِهَا فِي الْخَلْقِ وَالْمَكَلِ
 هَذَا الْمَعْدُ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُنْصِلًا * أَعَدَّ هَذَا لِرَأْسِ الْفَارِسِ الْبَطَلِ
 فَالْعُرْبُ مِنْهُ مَعَ الْكُذْرِيِّ طَائِرَةٌ * وَالرُّومُ طَائِرَةٌ مِنْهُ مَعَ الْحَجَلِ
 وَمَا تَقَرَّرَ إِلَى الْأَجْيَالِ مِنْ أَسَدٍ * تَمْنِي النِّعَامُ بِهِ فِي مَعْقِلِ الْوَعْلِ
 جَازَ الدُّرُوبَ إِلَى مَا خَفَ خَرَشَةً * وَزَالَ عَنْهَا وَذَلِكَ الرَّوْعُ لَمْ يَزَلْ
 فَكُلَّمَا حَلَمْتَ عِذْرَاهُ عِنْدَهُمْ * فَأَيْنَمَا حَلَمْتَ بِالسَّجِيِّ وَالْجَمَلِ
 إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بَأَنَ يُطَوُّوا الْجَزَى بَدَلُوا * مِنْهَا رِضَاكَ وَمَنْ لِلْعُورِ بِالْحَوْلِ
 نَادَيْتُ مُجْدَكَ فِي شِعْرِي وَقَدْ صَدَرَا * يَا غَيْرَ مُتَحَلٍّ فِي غَيْرِ مُتَحَلٍّ
 بِالْشَّرْقِ وَالْعُرْبِ أَقْوَامٌ تُحِبُّهُمْ * فَطَالِ الْهَامُ وَكُونَا أَبْلَغَ الرُّسُلِ

١ مراده به الخليفة ٢ الرمح الفبار ومراده بالسيفين سيف الحديد وسيف
 الدولة ٣ ضرب من القطا وهو من طيور السهل والحجل من طيور الجبل
 والعرب بلادها سهل والروم بلادها جبال ٤ الوعل تيس الجبل ومعه قله الجبال
 ومراده بالنعام خيل سيف الدولة ٥ أي ترى في منامها أنها سبت وحملت على
 جبل كما هي البادة اذ ذاك في حمل السبايا ٦ المنخل المدعي باطلا وكل من المجد
 والشعر عبر متحل ٧ أي عرفاهم

وَعَرَفَاهُمْ بِأَنِّي فِي مَكَارِمِهِ • أَقْلِبُ الطَّرْفَ بَيْنَ الْحَيْلِ وَالْحَوَلِ
يَا أَيُّهَا الْحَسَنُ الشُّكُورُ مِنْ جِئْتِي • وَالشُّكْرُ مِنْ قَبْلِ الْإِحْسَانِ لَا قَبْلِي
مَا كَانَ نَوْحِي إِلَّا فَوْقَ مَعْرِفَتِي • بَأَنَّ رَأْيَكَ لَا يُؤْتَى مِنَ الزَّلَلِ
أَقْلُ أَنْلَ أَقْطَعَ أَهْلَ عِلٍّ سَلٍّ أَعْدَ • زِدْ هَشَّ بَشٍّ تَقْضِلْ أَذْنَ سُرِّ صِلِ
لَمْلٌ عَتَبَكَ مَحْمُودٌ حَوَاقِبُهُ • قَرُبَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِاللَّيْلِ
وَمَا سَمِعْتُ وَلَا غَيْرِي بِمُقْتَدِرٍ • أَذْبَ مِنْكَ لُزُورِ الْقَوْلِ عَنْ رَجُلٍ
لِأَنَّ حِلْمَكَ جِلْمٌ لَا تَكَلِّفُهُ • لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْيَمِينِ كَالْتَّكْحُلِ
وَمَا تَمَّاكَ كَلَامُ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ • وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْمَارِضِ الْهَاطِلِ
أَنْتَ الْجَوَادُ بِلَا مَنٍّ وَلَا كَدَرٍ • وَلَا مِطَالٌ وَلَا وَعْدٌ وَلَا مَذَلٌ
أَنْتَ النُّجَاعُ إِذَا مَا لَمْ يَطَأْ قَرَسٌ • غَيْرَ السُّنُورِ وَالْأَشْلَاءِ وَالْقُلُلِ
وَرَدَّ بَعْضُ الْقِتَا بَعْضًا مُقَارَعَةً • كَأَنَّهُمَا مِنْ شُعُوسِ الْقَوْمِ فِي جَدَلٍ
لَا زِلَّ تَضْرِبُ مَنْ عَادَلَهُ عَنْ عُرْضٍ • بِعَاجِلِ النَّصْرِ فِي مُسْتَأْخِرِ الْأَجَلِ

١ هم الخدم ٢ يقال أقالته عثرته أي تاركه إياها والآنالة الإيعطاء وأقطعه
الارض جعلها له رزقا واحل من قولهم حمله على العرس جعلها له مراكوبا وعل
بمعنى ارفع المنزلة وسل من التسلية وهي اذهاب الم وإعداي ارجعي الى ما كنت عليه
وهش وبش بمعنى اذهب والادناء التقريب وصل بمعنى أعط ٣ الماطال بالكسر
المطاطلة والمذل الصبر ٤ السنور لباس من جلد والاشلاء جمع شلو وهو الجسد
والقلل الرؤوس أي أنت النجاء في تلك الاحوال المخوفة • أي كيما اتفق

وقال وقد استخسنت هذه القصيدة

إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ فِي الشَّعْرِ مَلَكٌ * سَارَ قَهْوُ الشَّمْسِ وَالِدُنَا فَلَكُ
عَدَلَ الرَّحْمَنِ فِيهِ يَتَشَا * قَهْقَى بِالْفِطْرِ لِي وَالْحَمْدُ لَكَ
فَإِذَا مَرَّ بِأَذْنِي حَاسِدٍ * صَارَ مَعْنَى كَانَتْ حَيًّا فَلَكَ

وقال وقد سئل بيتاً تضمن أكثر ما يمكن من الحروف

عِشْرَ أَتَى أَسْمُ سُدْجُدْ قُدْ مِرْ أُنْهُ أَسْرُفُهُ تُسَلِّ
غُظْ أَرْمِ صَبِّ أَحْمِ أَغْزُ أَسْبِ رُغْ زَعِ دِلْ أُنْ نَلْ
وَهَذَا دُعَاءٌ لَوْ سَكَتَ كُفَيْتَهُ
لَأَتَى سَأَلْتُ أَلَهَ فَيْكَ وَقَدْ فَعَلْ

وقال وقد عرض على الأمير سيفاً فيها واحد غير مذهب قاصر بأذهابه

أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ * وَخَاضِيَهُ النَّجِيعُ وَالْمُغْضَبُ
فَلَا تَشِيتُهُ بِالنُّضَارِ فَمَا * يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ

ودخل عليه ليلاً وهو يصف سلاحاً كان بين يديه فرفع فقال

وَصَفَّتْ لَنَا وَلَمْ نَرَهُ سِلَاحًا * كَأَنَّكَ وَاصِفٌ وَقْتَ النَّزَالِ
وَأَنَّ الْيَبْضَ صَفٌّ عَلَى دُرُوعٍ * فَشَوْقٌ مِنْ رَأَى إِلَى الْقِتَالِ

١ أي إذا تلى الشعر على حاسد لي من الشعراء أو ملك من الملوك مات من الحسد

٢ بمعنى ارتفع وسد من السيادة وجد من الحودود ومن قيادة الحيوش واسر أي
كن ذا مروءة أو امش بالليل وفيه أي تكلم وتسل من السؤال وغط من الغيط وصب
من صاب السهم بمعنى أصاب واحم من الحماية ورع بمعنى أفرع أعداءك وزع بمعنى كف
ود من الدية ول من الولاية وأثن بمعنى رد ونل من النيل

وَلَوْ أَطْفَأْتَ نَارَكَ تَأْ لَدَيْهِ • قَرَأْتَ الْحَطَّ فِي سُودِ اللَّيَالِي
وَلَوْ لَحَظَ الدُّمُسْتُ حَاقِيهِ • لَقَلَّبَ رَأْيُهُ حَالًا لِمَالٍ
إِنْ أَسْتَحْسَنْتَ وَهُوَ عَلَى بَسَاطٍ • فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى الرَّجَالِ
وحضر مجاس سيف الدولة وبين يديه أُرْجُ وطلع وهو يمتحن الفرسان وعنده ابن حبش

شيخ المصيبة فقال له لا تنوم هذا للشرب فقال ابو الطيب
شَدِيدُ الْبُعْدِ مِنْ شَرْبِ الشَّوْلِ • تَرُجُّ الْحِنْدِ أَوْ طَلَعُ النَّخِيلِ
وَلَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ طِيبٌ • لَدَيْكَ مِنَ الدَّقِيقِ إِلَى الْجَلِيلِ
وَمِيزَانُ الْمَصَاحَةِ وَالْقَوَافِي • وَمُنْتَحَنُ الْفَوَارِسِ وَالْحُيُولِ

فلم يتين معنى البيت الاول لقوم فقال

أَتَيْتُ بِمَنْطِقِ الرَّبِّ الْأَصِيلِ • وَكَانَ بِمَدْرِ مَا طَائَتْ قَلْبِي
فَعَارِضُهُ كَلَامٌ كَانَ مِنْهُ • بِنَزْلَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْبُؤْلِ
وَهَذَا الدُّرُّ مَأْمُونُ التَّشْطِي • وَأَنْتَ السَّيْفُ مَأْمُونُ الْقُلُولِ
وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ • إِذَا أَحْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ

١ هي بمعنى هذه اي لو اطعنا هذه النار الى توقدها عند السلاح اغناك عنها بريقه
عند القراءة ٢ اللام بمعنى على ٣ هي الحمر وترفع لغة في الارج وهو غمر
معروف ٤ خبر كل اي حضور الارج والطلع للاجل شرب الحمر بل لان مجلسك
يجمع كل طيب وهما من ذلك ٥ هو بمعنى القول ٦ اي عارضه بكلام
تخط درجته عن كلامي كما تخط درجة النساء عن الرجال ٧ هو التفرق والفلول
جمع قل وهو الكسر

ودخل عليه في ذي القعدة سنة احدى واربعين وثلاثمائة وقد جلس لرسول ملك الروم وهو قد ورد يتمس الفداء وركب السلطان بالتجانيف واحضروا لبوة مقتولة ومعا

ثلاثة اشبال احياء والموهابين يديه فقال ابو الطيب ارتجالاً

لَقِيتَ الْعُقَاةَ ' بِأَمَالِهَا * وَزُرْتَ الْمُدَاةَ بِأَجَالِهَا

وَأَقْبَلْتَ الرُّومَ ' تَمْشِي ' إِلَيَّ * لَكَ يَنَ اللَّيْثُ وَأَشْبَالُهَا

إِذَا رَأَتْ الْأَسَدَ مَسِيَّةً * فَأَمِنَ نَهْرٌ بِأَطْفَالِهَا

وقال بعد ذلك اششاداً

لِمَيْبِكَ ' مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لِقَى * وَلِلْحَبِّ مَا لَمْ يَبْقَ مِنِّي وَمَا بَقِيَ

وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ * وَلَكِنَّ مَنْ يُصِرُّ جُفُونَكَ يَشْقَى

وَبَيْنَ الرِّضَى وَالسُّخْطِ وَالْقُرْبِ وَالنَّوَى * مَجَالٌ لِنَمْعِ الْمُقْلَةِ الْمَتَرَقِقِ

وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَكَّ فِي الْوَصْلِ رُبَّهُ * وَفِي الْمَجْرِ قَهْوُ الدَّهْرِ يَرْجُو وَيَتَنَى

وَعُضْبِي ' مِنْ الْإِذْلَالِ سَكْرَى مِنَ الصَّبِي * شَقَقْتُ إِلَيْهَا مِنْ شَبَابِي بَرِيْقِ

وَأَشْنَبُ ' مَعْسُولِ الثَّنِيَاتِ وَاضِحٍ * سَتَرْتُ قَمِي عَنْهُ قَبْلَ مَفْرِقِي

وَأَجَادِ ' غَزْلَانِ كَجِيدِكَ زُرْنِي * فَلَمْ أَتَيْنِ عَاطِلًا مِنْ مُطَوَّقِ

١ هم القصاد ٢ جمع شبل وهو ولد الاسد ٣ اللام في لمبيك

للتعليل وفي الحب الملك ٤ اى صاحبه والدهر طرف ٥ الوار واو رب

ورق الشباب اوله ٦ هو يارد الاسنان وهو معطوف على غضبي والمصول الذي

جمل فيه العسل والثنيات الاسنان والمفرق موضع افتراق الشعر ٧ الاحياء جمع

حيد وهو العنق والعاطل الذي لاحل عايه يريد بالغلزان النساء الحسن اى انه

لم يطر الهن حتى يعرف العاطل من المطوق

وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى يَفْثُ إِذَا خَلَا * عَفَافِي وَيَرْضَى الْحُبَّ وَالْحَيْلُ تَلْتَمِي
 سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الصَّبِيِّ مَا يَسْرُّهَا * وَفَعَلُ فِعْلَ الْبَابِلِيِّ^١ الْمُتَّقِي
 إِذَا مَا لَيْسَتْ الدَّهْرُ مُسْتَمْتَعًا بِهِ * تَحَرَّقَتْ وَالْمَلْبُوسُ لَمْ يَتَحَرَّقِ
 وَلَمْ أَرَ كَالْأَخَاطِطِ يَوْمَ رَجُلِهِمْ * بَعَثَنَ بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ مُشْفِقِ
 أَذْرَنَ عَيُونًا حَارَاتٍ كَانَتْهَا * مُرْكَبَةً أَحْدَاثُهَا^٢ فَوْقَ زَنْبِقِ
 عَشِيَّةٍ يَبْدُونَا عَنْ النَّظَرِ الْبُكَاءِ * وَعَنْ لَذَّةِ التَّوَدُّيعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ
 نُودَّعُهُمْ وَالْيَيْنُ فِينَا كَانَهُ * قَتَا بَنِي أَبِي الْهَيْجَاءِ فِي قَلْبٍ فِيلَقُ^٣
 قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسَجُ دَاوُدَ عِنْدَهَا * إِذَا وَقَّتْ فِيهِ كَنْسَجَ الْخَدَرَتِقِ^٤
 هَوَادٍ لَأَمْلَأكِ الْجِيُوشِ كَانَتْهَا * تَحْدِرُ أَرْوَاحَ الْكُفَّاءِ وَتَشْتِي
 نَقْدُهُ عَلَيْهِمْ كُلُّ دِرْعٍ وَجُوشَنِ * وَتَقْرِي إِلَيْهِمْ كُلُّ سُورٍ وَخَدَقِ
 يُبْرِئُهَا بَيْنَ اللَّفَافِ وَوَاسِطِ * وَيَرْكُزُهَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَجَلَقِ
 وَيَرْجِمُهَا حُمْرًا كَانَتْ صَحِيحَهَا * يَبْكِي دَمًا مِنْ رَحْمَةِ السُّدُقِ^٥
 فَلَا تُلْفَاهُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهُ * شَجَاعٌ مَتَى يُذَكِّرُ لَهُ الطَّمَنُ يَشْتَقِ
 ضَرْوبُ^٦ بِأَطْرَافِ السُّيُوفِ بَنَانُهُ * لُوبُ^٧ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ السُّقُ^٨

١ هو الحمر ٢ شبه اللحم بثوب ملبوس ولكن عادة الثوب يتفرق والدم
 يبلى ولا يبلى ٣ جمع خندق وهي سواد العين أي أكثر من قلب أعين
 حتى كأنها مركبة على زنبق ٤ أي يمتعا ٥ هو الحبس ٦ الخدرنق
 الشكوت أي رماحه نوافذ لا يمنحها الدروع بل هي كالضكوت ٧ هو التكرس
 ٨ أي المخرج احسن اخراج

كَسَاثُهُ مَنْ يَسْأَلُ الْفَيْثَ قَطْرَةً • كَمَاذِلِهِ مَنْ قَالَ لِلْفَلَكَ أَرْفُقِي
 لَهْدٌ جُدَّتْ حَتَّى جُدَّتْ فِي كُلِّ مِلَّةٍ • وَحَتَّى أَتَاكَ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ مَطْقِ
 رَأَى مَلِكُ الرُّومِ أَرْتِيَا حَكَ النَّدَى • قَامَ مَقَامَ الْمُجْتَدِبِ الْمُسْلِقِ
 وَخَلَّى الرِّمَاحَ السَّهْمِيَّةَ صَاغِرًا • لِأَذْرَبَ مِنْهُ بِالطِّعَانِ وَأَحْذَقِ
 وَكَاتَبَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدٍ مَرَامَهَا • قَرِيبٍ عَلَى خَيْلٍ حَوَالِكَ سَبْقِ
 وَقَدْ سَارَ فِي مَسْرَاكِ مَنَاهِ رَسُولُهُ • فَمَا سَارَ إِلَّا فَوْقَ هَامٍ مُفْلِقِ
 فَلَمَّا دَنَا أَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانَهُ • شَاعَ الْحَدِيدُ الْبَارِقِ الْمَتَالِقِ
 وَأَقْبَلَ يَتَشَى فِي الْبِسَاطِ فَادَرَى • إِلَى الْبَحْرِ يَسَى أَمْ إِلَى الْبَدْرِ يَرْفَى
 وَلَمْ يَنْكِ الْأَعْدَاءُ عَنْ مُهْجَاتِهِمْ • بِمِثْلِ خُضُوعٍ فِي كَلَامٍ مُنْقِ
 وَكُنْتُ إِذَا كَاتَبْتُهُ قَبْلَ هَذِهِ • كَتَبْتَ إِلَيْهِ فِي قَدَالِ الدُّمُسْتِ
 فَإِنْ تُعْطِيهِ مِنْكَ الْأَمَانُ فَسَائِلٌ • وَإِنْ تُعْطِيهِ حَدَّ الْحُسَامِ فَأَخْلِقِ
 وَهَلْ تَرَكَ الْبَيْضُ الصَّوَارِمُ مِنْهُمْ • حَيْسًا قَهَادٍ أَوْ رَقِيقًا لِمُعْتِ
 لَقَدْ وَرَدُوا وَرَدَ الْقَطَا شَفَرَاتِهَا • وَمَرُّوا عَلَيْهَا رَزْدَقًا ١ بَعْدَ رَزْدَقِ
 بَلَمْتُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ النُّورِ رَبَّةً • أَتَرْتُ بِهَا مَا بَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
 إِذَا شَاءَ أَنْ يَلْهُو بِلَحِيَّةٍ أَحْمَقِ • أَرَاهُ غَابَرِيَّةً ثُمَّ قَالَ لَهُ الْخَقِ
 وَمَا كَمَدُ الْجَسَادِ شَيْءٌ قَصْدَتُهُ • وَلَكِنَّهُ مَنْ يَرْحَمِ الْبَحْرَ يَفِرَقِ

١ أي طالب الجدوى والعطية والمتعلق بالتودد ٢ هي النسوبة الى سمير وهو رجل كان يقوم الرماح والصاغر الذليل وادرب من الدرة وهي المادة ٣ هو الصف

وَيَمْتَحِنُ النَّاسَ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ * وَيُغْضِي عَلَى طِمٍ بِكُلِّ مَخْرَقٍ
وَإِطْرَاقُ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ * إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطْرَقٍ
فَيَا أَيُّهَا الْمَطْلُوبُ جَاوِزُهُ تَمْتَنِعُ * وَيَا أَيُّهَا الْمَحْرُومُ يَمْنَعُهُ تَرْزَقُ
وَيَا أَجْبَنَ الْفُرْسَانِ صَاحِبَهُ تَجْتَرِي * وَيَا أَشْجَعَ الشُّجَّانِ فَارِقَهُ تَفْرَقُ
إِذَا سَعَتْ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ * سَعَى جَدُّهُ فِي كَيْدِهِمْ سَعَى مُحَقِّقُ
وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمُنِينَ عَلَى الْعِدَى * إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلُ السَّعِيدِ الْمَوْفِقِ

وجرى ذكر ما بين العرب والاكرا من الفضل فقال سيف الدولة ما نقول

في هذا يا أبا الطيب فقال

إِنْ كُنْتَ مِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ سَائِلًا * فَخَيْرُهُمْ أَكْثَرُهُمْ فَضَائِلًا
مَنْ كُنْتَ مِنْهُمْ يَاهُهَا وَائِلًا * أَلَطَّاعِينَ فِي الْوَعَى أَوَائِلًا
وَالْعَادِلِينَ فِي النَّدَى الْعَوَائِلًا * قَدْ فَضَّلُوا بِفَضْلِكَ الْقَبَائِلًا
وَارْسَلْ شَاهِرًا إِلَى الْأَمِيرِ آيَاتًا يَذْكُرُ فِيهَا قَهْرَهُ وَزَعْمَ أَنَّهُ رَأَاهَا فِي النَّوْمِ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ
قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ * وَأَنْلَنَّاكَ بِنَزْوَةٍ فِي النَّوَامِ
وَأُتْبِهْنَا كَمَا أُتْبِهْتَ بِلَا شَيْءٍ * فَكَانَ النَّوَالُ قَدْرَ الْكَلَامِ
كُنْتَ فِيمَا كَتَبْتَهُ نَائِمٌ الْعِيَاءُ * نِ قَهْلٍ كُنْتَ نَائِمٌ الْأَقْلَامِ

١ على بمعنى مع والمخروق صاحب البعث ٢ أي تكن في منة ممن يقصدك
٣ أي تفرع ٤ الحق المفض ٥ أي البين والمعنى إذا لم يكن مع
الفضل سعادة لم ينفع ذلك الفضل صاحبه ٦ الهمام الملك العظيم الهمة ووائل
أبو قبيلة والوعى الحرب وواوائل بمعنى سابقين ٧ البدرة عشرة آلاف درهم

أَيُّهَا الْمُشْتَكِي إِذَا رَقَدَ الْإِيءُ * لَدَامَ هَلْ رَقَدَتْ مَعَ الْإِعْدَامِ
 إِفْتَحِ الْجَنْفَ وَأَتْرُكِ الْقَوْلَ فِي التَّوْ * مِ وَمَيِّزْ خِطَابَ سَيْفِ الْأَنَامِ
 الَّذِي لَيْسَ عَنْهُ مَعْنٍ وَلَا مِزْ * هُ بِدِيلٍ وَلَا لِيَا رَامَ حَامِ
 كُلُّ آبَائِهِ كِرَامُ بَنِي الدُّنْ * يَا وَلَكِنَّهُ كَرِيمُ الْكِرَامِ

وامرءه باجزة ايات فقال

أَلْقَبُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِهِ * وَأَحَقُّ مِكَ بِحِفْظِهِ وَبِمَائِهِ
 فَوَمَنْ أَحَبُّ لَأَعْصِيكَ فِي الْهَوَى * قَسَا بِهِ وَبِحُسْنِهِ وَبِمَائِهِ
 أَأَحِبُّهُ وَأَحَبُّ فِيهِ مَلَامَةٌ * إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ
 عَجِبَ الْوِشَاءُ مِنَ الْحَاةِ وَقَوْلِهِمْ * دَعِ مَا تَرَكَ ضَعُفَتْ عَنْ إِخْفَائِهِ
 مَا الْخِلُّ إِلَّا مَنْ أَوْدَى قَلْبِهِ * وَأَرَى بِطَرْفٍ لَا يَرَى بِسَوَائِهِ
 إِنَّ الْمُعِينَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى * أَوْلَى بِرَحْمَةِ رَبِّهَا وَإِخَائِهِ
 مَهْلًا فَإِنَّ الْعَدْلَ مِنْ أَسْقَامِهِ * وَتَرْفُفًا فَالَسَّمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ

١ الهزئة للانكار والتكرار لجمع بين الحب والملامة لان الملامة فيه صرف عن حبه
 والصرف عن حبه عداوته فكيف يجمع بين الحب والعداوة ٢ الوشاة السعاة والحقاة
 اللائمون وخس الوشاة بالاعجاب مع ان المأمور به يتعجب منه صوم الناس اشارة الى
 انه انحصر بين هذين الصنفين حتى كانه لم يكن له غيرهما ٣ مراده ان الصديق
 من اذا هويت هوى فكان قلبه قلبه قانا اوده ونظري نظره فلا يرى غير ما أرى
 ٤ الصباة شدة الشوق والاسى الحزن والرب صاحب اي من يعين صاحب
 الشوق بالحزن اولى باخاه ممن يينه باللامة كالوشاة

وَهَبَ الْمَلَامَةَ فِي اللَّذَاذَةِ كَالْكَرَى • مَطْرُودَةً بِسَهَادِهِ وَبُكَائِهِ
 لَا تَمُتِلُ الْمُشْتَاقَ فِي أَشْوَاقِهِ • حَتَّى يَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ
 إِنْ الْقَتِيلَ مُضْرَجًا بِدُمُوعِهِ • مِثْلُ الْقَتِيلِ مُضْرَجًا بِدِمَائِهِ
 وَالْمَشْقُ كَالْمَشُوقِ يَمْدُبُ قُرْبَهُ • لِلْمُبْتَلَى وَيَنَالُ مِنْ حَوَائِهِ
 لَوْ قُلْتَ لِلذَّنْبِ الْحَزِينَ قَدَيْتُهُ • مِمَّا بِهِ لِأَعْرَتِهِ بِنَدَائِهِ
 وَفِي الْأَمِيرِ هَوَى الْمَيُونِ فَانُهُ • مَا لَا يَزُولُ بِأَسِهِ وَسَحَائِهِ
 يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ بِنَظَرِهِ • وَيَحُولُ بَيْنَ قُوَادِهِ وَعَزَائِهِ
 إِنِّي دَعَوْتُكَ لِلنَّوَابِ دَعْوَةً • لَمْ يُدْعَ سَامِعًا إِلَى أَكْفَائِهِ
 فَأَتَيْتَ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَنَحْتِهِ • مُتَّصِلًا وَأَمَامِهِ وَوَرَائِهِ
 مَنْ لِلسُّيُوفِ بَأَن يَكُونَ سَمِيًّا • فِي أَصْلِهِ وَفِرْنِدِهِ وَوَفَائِهِ
 طَبَعَ الْحَدِيدُ فَكَانَ مِنْ أَجْناسِهِ • وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ

١ هي بمعنى احسب والكرى التوم والسهاد السهر ٢ هي حال والتضريح
 الصنع بالحرارة ومثل خبر يريد ان العاشق يصنع بالدماء من دموعه لانها تصير دما فيكون
 مثل القَتِيل ٣ هي روجه اي المحب يحب القرب من المشق وان كان يأخذ من
 روجه ٤ هو الملازم للمرض يعني أنك لو قلت للمحب اتعب فديتك بما انت فيه
 لحملت على الفيرة والافعة ٥ يدعو له بالبعد عن المشق فانه لو ابتلى به لم يخلصه
 منه شجاعته ولا كرمه ٦ الا كفاء الاقران والنظراء ويريد بسماعها الممدوح
 ٧ اي له صلصلة مما عليه من الحديد ٨ طبع السيف ضربه اي السيوف
 ترجع الى اصلها وهو يرجع الى اصله من المجد

واستزاده سيف الدولة فقال أيضاً

عَذْلُ الْعَوَازِلِ حَوْلَ قَلْبِي النَّائِبِ * وَهَوَى الْأَحْبَةِ مِنْهُ فِي سَوْدَانِهِ
يُشْكُو الْمَلَامُ إِلَى اللَّوْائِمِ حَرَّهُ * وَيَصْدُ حِينَ يَلْمَنُ عَنْ بُرْحَانِهِ
وَيَهْتَجِّي بِأَعَاذِلِي الْمَلِكِ الَّذِي * أَسْخَطْتُ أَعْدَلَ مِنْكَ فِي إِرْضَانِهِ
إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَإِنَّهُ * مَلِكُ الزَّمَانِ بِأَرْضِهِ وَسَمَانِهِ
أَلْتَمَسُ مِنْ حُسَادِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ * قُرْنَانِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَانِهِ
أَيْنَ الثَّلَاثَةُ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ * مِنْ حُسْنِهِ وَإِبَانِهِ وَمَضَانِهِ
مَضَتْ الدُّهُورُ وَمَا أَتَيْنَ بِمِثْلِهِ * وَتَقْدَأُتِي فَتَجَزَنُ عَنْ نُظْرَانِهِ
وجاءه رسول سيف الدولة مستجلاً ومعه رقعة فيها بيتان يسأله إجازتهما فقل
رِضَاكَ رِضَايَ الَّذِي أَوْزُرُ * وَسِرُّكَ سِرِّي فَمَا أَظْهَرُ
كَفَقْتُكَ الْمَرْوَةَ مَا تُتَّقِي * وَأَمَتَكَ الْوُدَّ مَا تَحْذَرُ
وَسِرُّكُمْ فِي الْخَسَا مَيَّتُ * إِذَا أَتَسَّرَ السِّرُّ لَا يُنْشَرُ
كَأَنِّي عَصَتُ مُقَلَّتِي فِيكُمْ * وَكَأَنَّتِ الْقَلْبَ مَا تُبْصِرُ
وَأَفْشَاءُ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعُ * مِنْ الْقَدْرِ وَالْحُرِّ لَا يَنْدُرُ

١ الضمير فيه وفي برحانه للقلب أي ان الملام يشكو حر القلب ويخاف من
برحانه وحرارته فلا يقره مخافة منها ٢ يريد بها الشمس والنصر والسيف والحلال
الحصول والالاء الامتاع ٣ أي اقدم يعني ان ما يرضي الممدوح يرضيه فاذا كان له
سر يخفيه فهو سر له يخفيه فلا يخلص عليه الاذاعة ٤ مامعول تنقي أي مروءتي
تمنعي عن فعل ما تنقي فعله ومحبي لك تؤمنك عن فعل ما تحذر

إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَقْطَةٍ • فَإِنِّي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ
أَصْرَفُ نَفْسِي كَمَا أَشْتَهِي • وَأَمْلِكُهَا وَالنَّاسُ أَحْمَرُ
ذَوَالِكَ يَاسِينَهَا دَوْلَةٌ • وَأَمْرُكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَأْمُرُ
أَتَانِي رَسُولُكَ مُسْتَجِلاً • فَلَبَّاهُ شِعْرِي الَّذِي أَذْخَرُ
وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَغَى قَاتِمًا • لِلْبَّاهُ سَبِيحِي وَالْأَشْرُ
فَلَا غَلَّ اللَّحَرُ عَنْ أَهْلِهِ • فَإِنَّكَ عَيْنُهَا يَنْظُرُ

وقال أيضاً بمدحه •

لِيَالِيَّ بَعْدَ الظَّالِمِينَ شُكُولُ • طَوَالُ وَلِيلُ الْمَاشِقِينَ طَوِيلُ
يُنْ لِي الْبَدْرَ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ • وَيُحْتَمِنُ بَدْرًا مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
وَمَا عِشْتُ مِنْ بَعْدِ الْأُحْيَةِ سَكْوَةً • وَلَكِنِّي لِلنَّائِبَاتِ حَمُولُ
وَإِنْ رَحِيلًا وَاحِدًا حَالٌ يَنْشَأُ • وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّحِيلِ رَحِيلُ
إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَدْنَى إِلَيْكُمْ • فَلَا بَرِحْتِي رَوْضَةً وَقَبُولُ
وَمَا شَرَقِي بِالْمَاءِ إِلَّا تَذَكُّرًا • لِمَاءِ بِهِ أَهْلُ الْحَبِيبِ زُؤُولُ
بِحَرْمَتِهِ لَعَمُ الْأَسِنَّةِ فَوْقَهُ • فَلَيْسَ لِي ظَمَأٌ إِلَيْهِ وَصُولُ

١ شكول جمع شكل بمعنى شبيه والظالمين الراحلين ٢ أي يظهرن
والضميران لليالي والمراد بالقمر الاول قر السباء وبالتاني الحبيب ٣ يريد انه ينصب
خوفا من ان يموت فيكون عليه رحيلان فيزداد بعدا عنهم ٤ أي فارتقتي والقبول
ريح لينة يعني انه حتى ما يقره اليهم فاذا كان يقره شم الروح فيسأل ان لا يفارقه
روضة

أَمَّا فِي الثُّجُومِ السَّائِرَاتِ وَغَيْرِهَا * لَمَنِي عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ دَلِيلُ
أَلَمْ يَرِ هَذَا اللَّيْلُ عَيْنَكَ رُؤْيِي * فَظَهَرَ فِيهِ رَقَّةٌ وَتَحُولُ
لَقِيتُ بِدَرْبِ الْقَلَّةِ الْفَجْرِ لَقِيَةً * شَتَّتْ كَيْدِي وَاللَّيْلُ فِيهِ قَتِيلُ
وَيَوْمًا كَانَ الْحُسْنُ فِيهِ عِلَامَةٌ * بَشَّتْ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولُ
وَمَا قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَثَارُ عَاشِقُ * وَلَا طَلَبْتُ عِنْدَ الظَّلَامِ دُحُولُ
وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ * تَرُوقُ عَلَى اسْتِغْرَاجِهَا وَتَهْوُلُ
رَمَى الدَّرَبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعِدَى * وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السَّهَامَ خِيُولُ
شَوَائِلُ تَسْوَالُ الْعَقَابِ بِالْقَنَا * لَهَا مَرَحٌ مِنْ تَحْتِهِ وَصَهِيلُ
وَمَا هِيَ إِلَّا خَطَرَةٌ عَرَضَتْ لَهُ * بِحَرَافٍ لَبَّتْهَا قَنًا وَنُصُولُ
هَمَامٌ إِذَا مَا هُمْ أَمْضَى هُمُومُهُ * بَارِعَنَ وَطْءُ الْمَوْتِ فِيهِ تَقِيلُ
وَخَيْلٌ بَرَاهَا الرَّاكِضُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ * إِذَا عَرَسَتْ فِيهَا فَلَيْسَ تَقِيلُ
قَلَمًا تَجَلَّى مِنْ دُلُوكٍ وَصَنْجَةٍ * عَلَتْ كُلُّ طَوْدٍ رَايَةً وَرَعِيلُ

١ يعني أنه بدا له الفجر في هذا الموضع فاشتق من الليل وجهه قتيله لما في
الحرارة عند الفجر من مشابة الدم ٢ أثار أصله الهمز ثم خفف معناه أدرك تأره
والدحول الثارات يقول أن نهاري أدركت فيه تأري من الليل حيث حصل للممدوح
فيه الظفر ولم يتفق قبل هذا اليوم أن عاشقا أدرك تأره ٣ حال من الخيل
يقال شالت العقرب إذا رفعت ذنبها شبه الخيل وعاليها القتا مرفوعة بعقارب رافعة
أذنانها ٤ هو الجيش المضطرب لكثرة ٥ عرست تزلت ليلا وتقبل تنزل
نهارا ٦ دلوك موضع وصنجه نهر والطود الخيل والرعيال القطعة من الخيل

على طُرُقٍ فيها على الطُّرُقِ رِفْعَةً * وفي ذِكْرِهَا عِنْدَ الْأَنْبَسِ خُمُولُ
 فما شَعَرُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُنِيرَةً * قَبَاحًا ١ وَأَمَّا خَلْقُهَا فَجَبِيلُ
 سَحَابٍ يَمْطُرُ الْحَدِيدَ عَلَيْهِمْ * فَكُلُّ مَكَانٍ بِالسُّيُوفِ غَسِيلُ
 وَأَمْسَى السَّيَّابُ يَتَجَبَّنُ بِعِرْقَةٍ * كَانَ جُيُوبَ الثَّاكِلَاتِ ذُيُولُ
 وَعَادَتْ فَظَنُوهَا بِمَوَازٍ قُفْلًا * وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الدُّخُولُ قُفُولُ
 فَخَاضَتْ نَجِيعُ الْقَوْمِ خَوْضًا كَأَنَّهُ * بِكُلِّ نَجِيعٍ لَمْ تَخْضُهُ كَفِيلُ
 تُسَارِبُهَا النَّيْرَانُ فِي كُلِّ مَتَلٍ * فِي الْقَوْمِ صَرْعَى وَالْدِيَارُ طُلُولُ
 وَكَرَّتْ فَعَرَّتْ فِي دِمَاءٍ مَلْطِيَةٍ * مَلْطِيَةٌ أُمُّ اللَّبَنِ تَكُولُ
 وَأَضْمَنَ مَا كَلَّفَتْهُ مِنْ قَبَائٍ * فَأَضْحَى كَانَ الْمَاءُ فِيهِ عَلِيلُ
 وَرَعْنُ بِنَا قَلْبَ الثَّرَاتِ كَأَنَّمَا * تَخِرُّ عَلَيْهِ بِالرِّجَالِ سَيُولُ
 يُطَارِدُ فِيهِ مَوْجُهُ كُلُّ سَابِجٍ * سَوَاءٌ عَلَيْهِ غَمْرَةٌ وَمَسِيلُ

١ حال أي مستبجة في أعينهم لظهورها بهم ولكن هي في الواقع جبيلة ٢ هي
 مكان بالشام وجيب الثوب مفتح على النهر يعني أنهن شققن حيويهن فصارن في الانساع
 مثل ذيولهن ٣ هو حصن ببلاد الروم وقفلا راجعات ٤ هو الدم يعني أنها
 خاضت دماءهم خوضا هائلا كل من رآه يعتقد أنها لا يسر عليها بسده أي خوض
 فكان هذا الخوض كافلا لكل خوض ٥ هي بلدة بالروم ٦ السابج الذي
 يسبح في جريه ويحتمل هنا سباحة الماء والغمرة معظم الماء والمسيل مجري النهر أي ان
 الحبل كانت تنبع للوج وهو مجرى امامها ولا تبالي به

تَرَاهُ كَانَ الْمَاءُ مَرَّ بِجِسْمِهِ • وَأَقْبَلَ رَأْسُهُ وَحَدَهُ وَتَلِيلُ
 وَفِي بَطْنٍ هَزِيظٍ وَسَمِينٍ لِلطَّبِي • وَصُمَّ الْقَنَا مِثْنِ أَبَدَنْ بَدِيلُ
 طَلَمَنَ عَلَيْهِمْ طَلَمَةً يَمْرِفُونَهَا • لَهَا غُرُرٌ مَا تَنْقُضِي وَحُجُولُ
 تَنَلُّ الْحُصُونُ الشَّمُّ طُولَ نِزَالِنَا • فَتَلْقِي إِلَيْنَا أَهْلَهَا وَتَزُولُ
 وَبَيْنَ بَحْصَنِ الرِّانِ رِزْحَى مَنْ الْوَجَى • وَكُلُّ عَزِيْزٍ لِلْأَمِيرِ ذَلِيلُ
 وَفِي كُلِّ نَفْسٍ مَا خَلَاهُ مَلَاةٌ • وَفِي كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاهُ فُلُولُ
 وَدُونِ سَمِيسَاطِ الْمَطَامِيرُ وَالْمَلَا • وَأَوْدِيَةُ مَجْهُوَّةٌ وَهَجُولُ
 لَبَسْنَ التُّجَى فِيهَا إِلَى أَرْضِ مَرْعِي • وَلِلرُّومِ خَطْبُ فِي الْبِلَادِ جَلِيلُ
 فَلَمَّا رَأَوْهُ وَحَدَهُ قَبْلَ جَيْشِهِ • دَرَوْا أَنْ كُلَّ الْعَالَمِينَ قُضُولُ
 وَأَنْ رِمَاحَ الْحَطِّ عَنْهُ قَصِيرَةٌ • وَأَنْ حَدِيدَ الْهِنْدِ عَنْهُ كَكِيلُ
 فَأَوْرَدَهُمْ صَدْرَ الْحِصَانِ وَسَيْفَهُ • فَتَى بِأَسْهُ مِثْلُ الْعَطَاءِ جَزِيلُ
 جَوَادُ عَلَى الْعِلَاتِ بِالْمَالِ كُلِّهِ • وَلَكِنَّهُ بِالْدَارِعِينَ بِجَلِيلُ
 فَوَدَّعَ قَتْلَاهُمْ وَشَبَّحَ قَلْبَهُمْ • بِضَرْبِ حُزُونِ الْيَتْرِ فِيهِ سَهْلُ
 عَلَى قَلْبِ قُسْطَنْطِينَ مِنْهُ تَجَبُّ • وَإِنْ كَانَ فِي سَاقِهِ مِنْهُ كَبُولُ
 لَمَّا يَوْمًا يَأْذُمُتُّ عَائِدُ • فَكَمْ هَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ يُوُولُ

١ اي عنق بني ان الفرس انا سمح في النهر لا يظهر غير رأسه وعنقه وكان الماء

ذهب بجسمه ٢ اي ساقطة اعياء ونجا والوجى الحفا

نَجَوْتُ بِأَحَدَى مُهْجَتِكَ جَرِيحَةً • وَخَلَقْتَ إِحْدَى مُهْجَتِكَ تَسِيلُ
 أَتَسْلُمُ لِلْخَطِيئَةِ ابْنَكَ هَارِبًا • وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيلُ
 بَوَجْهِكَ مَا أَنْسَاكَ مِنْ مُرْشَةٍ • نَصِيرُكَ مِنْهَا رَنَّةٌ وَعَوِيلُ
 أَغَرَّكُمْ طُولُ الْجِيوشِ وَعَرْضُهَا • عَلَى شُرُوبِ اللَّيُوشِ أَكُولُ
 إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْيَثِ إِلَّا قَرِيصَةً • غَدَاهُ وَلَمْ يَنْفَعَكَ أَنَّكَ فَيْسَلُ
 إِذَا الطَّنُّ لَمْ تُدْخِلْكَ فِيهِ شَجَاعَةٌ • هِيَ الطَّنُّ لَمْ يُدْخِلْكَ فِيهِ عَدُولُ
 وَإِنْ تَكُنِ الْآيَامُ أَبْصَرْنَ صَوْلَهُ • فَقَدْ عَلِمَ الْآيَامُ كَيْفَ تَصُولُ
 فَدَنَكَ مَلُوكٌ لَمْ تُسَمِّ مَوَاضِيًا • فَأَنْتَ مَاضِي الشَّرَّائِينَ صَقِيلُ
 إِذَا كَانَ بَعْضُ الْأَسْرِ سِفَاً لِلْوَلَةِ • فَهِيَ النَّاسِ بُوْقَاتُهَا وَطُبُولُ
 أَنَا السَّابِقُ الْهَادِي إِلَى مَا أَقُولُهُ • إِذَا الْقَوْلُ قَبْلَ الْقَائِلِينَ مَقُولُ
 وَمَا لِكَلَامِ النَّاسِ فِيمَا يُدِينِي • أَصُولُ وَلَا لِلْقَائِلِينَ أَصُولُ
 أَعَادَى عَلَى مَا يُوجِبُ الْحُبَّ لِلْقَى • وَأَهْدَأُ وَالْأَفْكَارُ فِي تَجُولُ
 سَوَى وَجَعِ الْحَسَادِ دَاوِ فَإِنَّهُ • إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ بِحَوْلُ
 وَلَا تَطْمَئِنُّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ • وَإِنْ كُنْتَ تُبْدِيهَا لَهُ وَثِيلُ
 وَإِنَّا لَنَلْقَى الْحَادِثَاتِ بِأَهْسِ • كَثِيرُ الرِّزَايَا عِنْدَهُنَّ قَلِيلُ

١ المراد بأحدى المهجتين الجريحة نفسه والمهجة الثانية إبه فاته جرح وفر وترك
 ابنه قتيلًا فراده باليلان سيلان نفسه ٢ هي الرماح ٣ هو خبر مقدم عن
 ما أي في وجهك من الجراح ما أنساك ابنك والمرشة الجراح ترش الدم

يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا * وَتَسْلَمَ أَعْرَاضُ لَنَا وَعُقُولُ
 قَتِيهَا وَفَخْرًا تَنْلِبَ بَنَةُ وَاثِلٍ * فَأَنْتِ لِحَبِيرِ الْفَاخِرِينَ قَيْلُ
 يَنْمُ عَلَيَّا أَنْ يَمُوتَ عَدُوهُ * إِذَا لَمْ تَقْلَهُ بِالْأَسِنَّةِ غُولُ
 شَرِيكَ الْمَنَايَا وَالنُّفُوسُ غَنِيْمَةٌ * فَكُلُّ مَمَاتٍ لَمْ يَبْنِهِ غُلُولُ
 فَإِنْ تَكُنِ الدُّوَلَاتُ قِسْمًا فَإِنَّهَا * لِمَنْ وَرَدَ الْمَوْتُ الزُّوَامُ تَدُولُ
 لِمَنْ هَوْنُ الدُّنْيَا عَلَى النَّفْسِ سَاعَةً * وَلِلْيَاضِ فِي هَامٍ الْكُمَاةِ صَلِيلُ

وقال وقد تأخر مدحه عنه فظن انه غاب عليه

بِأَدْنَى أَبْسَامٍ مِنْكَ تَحْيَا الْقَرَائِحُ * وَتَقْوَى مِنَ الْجَسِمِ الضَّعِيفِ الْجَوَارِحُ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يَهْضِي حُفُوفَكَ كُلَّهَا * وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي سِوَى مَنْ تُسَاحِجُ
 وَقَدْ تَقَبَّلُ الْعُذْرَ الْحَقِيَّ تَكَرُّمًا * فَمَا بَالُ عُذْرِي وَاقِعًا وَهُوَ وَاضِحُ
 وَإِنْ خَالَا إِذْ بَكَ الْعَيْشُ أَنْ أَرَى * وَجِسْمَكَ مُعْتَلٌّ وَجِسْمِي صَلَاحُ
 وَمَا كَانَ تَرَكُ الشَّعْرِ إِلَّا لِأَنَّهُ * تُقَصِّرُ عَنْ وَصْفِ الْأَمِيرِ الْمَدَائِحُ

وقال فيه يعود من مرض

إِذَا أَعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَعْتَلَّتِ الْأَرْضُ * وَمَنْ فَوْقَهَا وَالْبَاسُ وَالْكَرَمُ الْمُخَضُّ

١ هي قبيلة سيف الدولة يقول لها نبى وانخري قامت قبيلة خيرة الفاخرين
 ٢ هي المهلكة ٣ الغول الحياة جملة شريكاً للمنايا فكل من اغتاله المنايا
 بنير سيفه فقد خاز فيه ٤ الزوام الكره يعني ان كانت الدولات قسماً لبعض
 يستحقه دون بعض فهي تستحق لمن حضر مواقع الحرب بنفسه ٥ الهام الرؤس
 والكماة الشجعان والصليل صوت وقع الحديد ٦ القرائح الطلائع والجوارح الاعضاء

وَكَيْفَ أَتِفَاعِي بِالرُّقَادِ وَإِنَّمَا * بَعِثْتَهُ يَتَسَلُّ^١ فِي الْأَعْيُنِ التَّمَضُّ
شَمَاكَ الَّذِي يَشْفِي بِجُودِكَ خَلْقَهُ * فَإِنَّكَ بَحْرٌ كُلُّ بَحْرٍ لَهُ بَعْضُ

وقال فيه يسوده من دمل كان به

أَيْدِرِي مَا أَرَابَكَ^٢ مَنْ يُرِيبُ * وَهَلْ تَرَقَّى إِلَى الْمَلَكِ الْخَطُوبُ
وَجِسْمَكَ قَوْقَ هِمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ * فَتَقَرَّبُ أَقْلَهَا مِنْهُ عَجِيبُ
يُجِيشُكَ^٣ الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا * وَقَدْ يُؤْذِي مِنَ الْمَقَةِ الْحَيْبُ
وَكَيْفَ تُلْعَلُكَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ * وَأَنْتَ لَعَلَّةِ الدُّنْيَا طَيْبُ
وَكَيْفَ تَتَوَبُّكَ الشُّكْوَى بِدَاءٍ * وَأَنْتَ الْمُسْتَفَاتُ لِمَا يَتَوَبُّ
مَلَّتْ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ * طِعْمَانُ صَادِقٌ وَدَمٌ صَيِّبُ
وَأَنْتَ الْمَرْءُ تُدْرِضُهُ الْحَشَايَا * لِهَمَّتِهِ وَتَشْفِيهِ الْحُرُوبُ
وَمَا بَكَ غَيْرُ حُكِّكَ أَنْ تَرَاهَا * وَعَشِيرَتُهَا لِأَرْجُلِهَا جَنِيبُ
مُجَاهِدَةٌ لَهَا أَرْضُ الْأَعَادِي * وَالسُّرِّ الْمُنَاحِرُ وَالْجَنُوبُ
فَقَرَّطَهَا الْأَعْنَةَ رَاجِعَاتٍ * فَإِنَّ بَعِيدَ مَا طَلَبْتَ قَرِيبُ

١ اي يتمتع فعبه عن الامتناع بالاعتلال مجازا ٢ اي اقلق يعني ايدري
هذا الدمل الذي اقلقك أي خالق اقلقهم لانه اقلق الخلق جميعاً بقلقك ٣ اي
يغازلك ويياسطك والمقة المحبة ٤ جمع حنية وهي الفرائش المحشو ٥ الضمير
للتغليل والضمير الغبار والجنبب الذي تقوده الى جنبك ٦ اي شديدة الاقدام والسرير
الرياح والمنابر جمع منحر وهو موضع النهر والجنوب جمع جنب وهو ما يلي الابط

إِذَا دَاوَاهَا بُرَاطُ عَنْهُ * فَلَمْ يُرَفِّ لِصَاحِبِهِ ضَرْبُ
بَسِيفِ الدَّوْلَةِ الْوُضَاءُ تُمْسِي * جَفُونِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَتِيبُ
فَاغْزَوْ مَنْ غَزَا وَبِهِ أَقْصَارِي * وَأَرْمِي مَنْ رَمَى وَبِهِ أُصِيبُ
وَالْحُسَادِ عُنْدُ أَنْ يَسْجُوا * عَلَى نَفَارِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا
فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ * عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ

وقال وقد عوفي بما كان به

أَتَجِدُ عُوْفِي إِذْ صُوفِيَتْ وَالكَرْمُ * وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَلَمُ
صَحَّتْ بِصَحَّتِكَ الْغَارَاتُ وَأَبْهَجَتْ * بِهَا الْمَكَارِمُ وَأَنْهَلَتْ بِهَا الدِّيمُ
وَرَاجَعَ الْقَمَسَ نُورُ كَانَ فَارَقَهَا * كَأَنَّمَا فَقَدَهُ فِي جِسْمِهَا سَقَمُ
وَلَا حَ بَرْقَكَ لِي مِنْ عَارِضِي مُلْكٍ * مَا يَسْقُطُ الْغَيْثُ إِلَّا حِينَ يَتَسِمُ
يُسَمَّى الْحُسَامُ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابِهَةٍ * وَكَيْفَ يَشْتَبَهُ الْخَدُومُ وَالْخَدَمُ
تَفَرَّدَ الْعَرَبُ فِي الدُّنْيَا بِمَحْتَدِهِ * وَشَارَكَ الْعَرَبُ فِي إِحْسَانِهِ الْعَجَمُ
وَأَخْلَصَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ نَصْرَهُ * وَإِنْ تَقَلَّبَ فِي آلائِهِ الْأُمَمُ
وَمَا أَخْصَكَ فِي بَرْءٍ بِتَهْنِئَةٍ * إِذَا سَلِمَتْ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

وقال وقد استبطأ سيف الدولة مدحه وتكر لذلك *

١ اي خفي ٢ اي الحسن وهو من صبح المبالغة اي ينظر منه الى شمس
دائمة ٣ جمع حدة وهي سحمة الدين ٤ العارضان صفحتا الوجه يقول تهلل
عارضاك سرورا فلاح لي منهما برقي • المختد الاصل والعجم كل من ليس بعرابي

أَرَى ذَٰلِكَ الْقُرْبَ صَارَ أَزُودَارًا * وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ اخْتِصَارًا
 تَرَكْنِي الْيَوْمَ فِي حَجَلَةٍ * أَمُوتَ مِرَارًا وَأَحْيَا مِرَارًا
 أَسَارُفُكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيَا * وَأَزْجُرُ فِي الْحِلِّ مَهْرِي سِرَارًا
 وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا أَعْتَدْتُ * إِلَيْكَ أَرَادَ اعْتِنَارِي أَعْتَدَارًا
 كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا * تَ إِن كَانَ ذَٰلِكَ مِنِّي اخْتِيَارًا
 وَلَكِنْ حَتَّى الشِّعْرِ إِلَّا الْقَلَا — لَمْ يَمْ حَتَّى النَّوْمِ إِلَّا غِرَارًا
 وَمَا أَنَا أَسَقَمْتُ جِسْمِي بِهِ * وَلَا أَنَا أَضَرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارًا
 فَلَا تُلْزِمْنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ * إِلَيَّ أَسَاءَ وَإِيَّايَ ضَارَا
 وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّائِرَا * تَ لَا يَحْتَصِصَنَّ مِنَ الْأَرْضِ دَارَا
 قَوَافٍ إِذَا سِرْنَ مِنْ مَقُولِي * وَبَنَ الْجِبَالَ وَخَضْنَ الْبَحَارَا
 وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقُلْ فَاثِلٌ * وَمَا لَمْ يَسِرْ قَمَرٌ حَيْثُ سَادَا
 فَلَوْ خَلَقَ النَّاسُ مِنْ دَهْرِهِمْ * لَكَانُوا الظَّلَامَ وَكُنْتَ النَّهَارَا
 أَشَدُّهُمْ فِي النَّدَى هِزَّةً * وَأَبْعَدُهُمْ فِي عَدُوِّ مَقَارَا
 سَمَا بِكَ هَيَّيْ فَوْقَ الْهُمُومِ * فَلَسْتُ أَعُدُّ بَسَارًا يَسَارَا
 وَمَنْ كُنْتُ بَحْرًا أَنَا يَاعِلِي لَمْ يَقْبَلِ الدَّرَّ إِلَّا كِبَارَا

١ الازورار الانحراف ٢ السرار مصدر ساره اذا كلمه سرا ٣ الغرار

النوم القليل يقول منعي الشعر الا القليل منه هم منعي النوم الا القليل ٤

الضمير لهم ٥ اي حوادثه اي الذنب الزمان لا لي فلا تلزميني ذنوبه ٦ جمع شرود اي قصيدة سائرة في البلاد

وقال بهش بيد المطر

الصَّوْمُ وَالطَّيْرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْمُصْرُ * مُبِيرَةٌ بِكَ حَتَّى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
رِي الأَهْلَةُ وَجَهًا عَمَّ نَائِلُهُ * فَمَا يُحْصَى بِهِ مِنْ دُونِهَا الْبَشَرُ
مَا الدَّهْرُ عِنْدَكَ إِلَّا رَوْضَةٌ أَنْفٌ * يَا مَنْ شَائِلُهُ فِي دَهْرِهِ زَهْرُ
مَا يَنْتَهِي لَكَ فِي أَيَّامِهِ كَرَمٌ * فَلَا أَشْهَى لَكَ فِي أَعْوَامِهِ عُمُرُ
فَإِنْ حَظَّكَ مِنْ تَكَرُّرِهَا شَرْفٌ * وَحَظَّ غَيْرَكَ مِنْهَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ

ومد نهر قويق فاحاط بدار سيف الدولة وخرج ابو الطيب من عنده

فبلغ الماء الى صدر فرسه فقال

حَبَّبَ ذَا الْبَحْرِ بِجَارِ ذُونُهُ * يَذْمُهَا النَّاسُ وَيَحْمَدُونَهُ
يَا مَاءَ هَلْ حَسَدْنَا مَعِينَهُ * أَمْ أُشْهِتَ أَنْ تَرَى قَرِينَهُ
أَمْ أُتَجَعْتُ لِلْفِي يَمِينُهُ * أَمْ زُرْنُهُ مُكْثَرًا قَطِينَهُ
أَمْ جِئْتُهُ مُخْنِقًا حُصُونَهُ * إِنَّ الْجِيَادَ وَالْقَنَا يَكْفِينَهُ
يَا رَبِّ لَيْعَ جُمُتْ سَفِينُهُ * وَعَازِبِ الرُّوضِ تَوَقَّتْ عُونَهُ
وَذِي جُنُونٍ أَذْهَبَتْ جُنُونَهُ * وَشَرِبَ كَاسٍ أَكْثَرَتْ رَيْنَهُ

١ الاقف بضمتين التي توفرن محاسنها والتمائل الاحلاق ٢ المراد به سيف الدولة
وبالجوار الابر ٣ هو الماء الجاري ٤ اتجمعه جاءه يطلب منه النقي والقطين
اتباع ارجل واهل منزله ٥ الضمير لليل والسهمين جمع سفينة والعازب البعيد
والمون جمع عانة وهو انقطع من حر الوحش وتودها اي اخذتها وافية

وَأَبْدَلَتْ غَنَاءَهُ ١ أَيْنَهُ * وَضَيَعَتْ أَوْلَجَهَا عَرِيْنَهُ
وَمَلِكٍ أَوْطَاَهَا جَيْنَهُ * يَمُودُهَا مُسَهَّدًا ٢ جَفُونَهُ
مُبَاشِرًا بَنَصِهِ شَوْوَنَهُ * مُشْرِفًا بَطْنِهِ طَمِينَهُ
بَحْرٌ يَكُونُ كُلُّ بَحْرِ نُونَهُ * شَمْسٌ تَمْنَى الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَهُ
إِنْ تَدْعُ يَاسِيفُ لَتَسْتَعِينَهُ ٣ يَجِيكَ قَلِيلَ أَنْ تُثَمَّ سَيْنَهُ
أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِينَهُ * مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ

وقال يمدحه ويثنيه جيد الاصحى سنة اثنين واربعين وثلاث مئة انشده اياها
للكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادة سيف الدولة الطعن في العدى
وان يكذب الارجاف عنه بضده * ويؤسى بما توي اعدايه اسعدا
ورب مرید ضره ضر نفسه * وهاد اليه الجيش اهدى وماهدى
ومستكبر لم يعرف الله ساعة * رأى سبقة في كفه قسهدا
هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا * على الدر وأحذره اذا كان مزبدا
فاذا رأيت البحر يمتز بالقي * وهذا الذي يأتي التقي متعمدا
تقل ملوك الأرض خاشعة له * في تقارقه هلكى ونماه سجد

١ الضمير من غناه وانما للشرب الذي هو جمعة الشارين والصبغ لاسر
واولجها ادخلها والضمير المستتر للمدح والعرب يوسع ٢ اي سهيا
٣ انون الحوت اي صغرت البحار بالنسبة اليه نسبة الون الى البحر ٤ هو
من الهدية اي ساق اليه الحيوش فكانت غنيمة فكلها اهداها وما اهدت لمررد
٥ اي يهلك من غير قصد وهذا يهلك بقصد

ولا زالت الأعياد لبسك بده • تسلم محروفاً وتطى مجدداً
فذا اليوم في الأيام مثلك في الوردى • كما كنت فيهم أوحداً كان أوحداً
هو الجدل حتى تفضل العين أختها • وحتى يكون اليوم ليوم سيدي
فيا عجباً من دائل أنت سيفه • أما يتوقى شترتي ما قلداً
ومن يجعل الضرعاً للصيد بازه • تصيده الضرعاً فيما تصيداً
رأيتك تحض الحليم في محض قدره • ولو شئت كان الحليم منك المنداً
وما قتل الأحرار كالقوى عنهم • ومن لك بالحر الذي يحفظ الداء
إذا أنت أكرمت الكريم ملكته • ولو أن أنت أكرمت اللئيم تردداً
ووضع اللئيم في موضع السيف باللي • مضر كوضع السيف في موضع الندى
ولكن فوق الناس رأياً وحكمة • فكما قضيتهم جالاً ونسباً وتحتداً
يدين على الأفكار ما أنت فعل • فيترك ما يحق ويؤخذ ما بدا
أزل حسد الحساد في بكيتهم • فانت الذي صيرتهم لي حسداً
إذا شد زندي حسن زايك فيهم • فلا ضرت بسيف يقطع الهام مغمداً

كان ذا اليوم

معهم في بيته
فحينئذ يترددون
لن يترددون

١ هو صمبر الثاني أخبر عنه بالجد بمعنى الحظ يعني ان الحظ فضل الشيء على
ساواه مثل العين واختها واليوم والآخر ٢ الدئل ذو الدولة ورماده به
الحليفة يعني يذني ان يكون حذر منك لشدة سطوتك ٣ الضرعام الأسد ٤ المحض
الحالص • الذي العطاء والجود وباللي صلة مضر ٦ المختد الاصل
٧ كنه اذا ذله ٨ هو صلة رأي والهام الرأس اي اذا ساعدتني بذلم
كنت لو ضربتهم بسيفي مغمداً قطع

أَلْيَوْمَ يَرْفَعُ إِلَيْكَ الرُّومُ نَاضِرَهُ • لِأَنْ عَقَوَكَ عَنْهُ عِنْدَهُ ظَلَمُ
 وَإِنْ أَجَبْتَ بِشَيْءٍ عَنْ رِسَالِهِ • فَمَا يَزَالُ عَلَى الْأَمَلِكِ يَفْخَرُ
 قَدْ اسْتَرَاخَتْ إِلَى وَقْتِ رِقَابِهِمْ • مِنَ السُّيُوفِ وَبَاقِي الْقَوْمِ يَتَنَظَّرُ
 وَقَدْ تَبَدَّلَهَا بِالْقَوْمِ غَيْرَهُمْ • لَكِي تَحْجُمُ رُؤُوسُ الْقَوْمِ وَالْمَصْرُ
 تَشْبِيهُ جُودِكَ بِالْأَمْطَارِ غَادِيَةً • جُودُكَ كَكَفِّكَ ثَانِ نَالَهُ الْمَطَرُ
 تَكْسِبُ الشَّمْسُ مِنْكَ الثُّورَ طَالِيَةً • كَمَا تَكْسِبُ مِنْهَا نُورَهُ الْقَمَرُ

وقال يمدحه بعد دخول رسول الروم عليه

دُرُوعُ لِمَلِكِ الرُّومِ هَذِي الرِّسَالُ • يَرُدُّ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَيُشَاغِلُ
 هِيَ الزَّرْدُ الضَّافِي عَلَيْهِ وَهَظُّهَا • عَلَيْكَ ثَلَاثُ سَابِغٍ وَقَضَائِلُ
 وَأَنْتَ أَهْتَدَى هَذَا الرُّسُولُ بِأَرْضِهِ • وَمَا سَكَنْتَ مَذِيرَتَ فِيهَا الْقَسَاطِلُ
 وَمِنْ أَيْ مَاءٍ كَانَ يَسْقِي جِيَادَهُ • وَلَمْ تُصَفِّ مَنْ مَزَجَ الدِّمَاءَ الْمَنَاهِلُ
 أَتَاكَ يَكَادُ الرَّاسُ بِجَحْدُ غَنَمَةٍ • وَتَقْدُ تَحْتَ الدِّرْعِ مِنْهُ الْمَفَاصِلُ
 يَقُومُ تَقْوِيمُ السَّمَاطِينَ مَشِيَةً • إِلَيْكَ إِذَا مَا عَوَّجَتْهُ الْأَفَاصِلُ

١ اي تذكروا القصر جمع قصره وهي اصل الضيق يعني انك ترك الروم وتحارب غيرهم
 حتى تذكر رؤسهم واعناقهم ٢ هو خبر تشبيهه اي ان شبنم المطر بجودك فيكون ذلك
 جودا منك ثانيا على المطر ٣ هي خبر مقدم لهذه اي رساله اليك بمنزلة الدروع
 بقيها سلطوتك ٤ هو جمع قسطل بمعنى غبار الحرب يعني ان الغبار الذي
 اثارته جيوشك بأرضهم لم يسكن فكيف اهتدى للمعنى فيها الرسول ٥ اي ينكر
 وتنفذ تنقطع ٦ اي الصفين من الحيوش والافاكل جمع افكل وهي الرعدة

فَتَاسَمَكَ الْعَيْنَيْنِ مِنْهُ وَلَحَظَهُ • سَمَيْكَ وَالْحِلُّ الذِّبْيَ لَا تُزَايِلُ
 وَأَبْصَرَ مِنْكَ الرِّزْقَ وَالرِّزْقُ مُطْمَعٌ • وَأَبْصَرَ مِنْهُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ هَائِلٌ
 وَقَبْلَ كَمَا قَبْلَ التُّرْبِ قَبْلَهُ • وَكُلُّ كَيْفٍ وَقَبْتُ مُتَضَائِلٌ
 وَأَسَمَدُ مُشْتَقٍ وَأَظْفَرُ طَالِبٍ • هُمَامٌ إِلَى تَقْيِيلِ كَيْفِكَ وَاصِلٌ
 مَكَانٌ تَمْنَاهُ الشِّفَاءُ وَدُونُهُ • صُدُورُ الْمَذَاكِي وَالرَّاحُ الذُّوَابِلُ
 فَمَا بَلَّغَهُ مَا أَرَادَ كَرَامَةً • عَلَيْكَ وَلَكِنْ لَمْ يَجِبْ لَكَ سَائِلٌ
 وَأَكْبَرَ مِنْهُ هِمَّةٌ بَعَثَتْ بِهِ • إِلَيْكَ الْعِدَى وَأَسْتَنْظَرَتْهُ الْحِجَابِلُ
 فَأَقْبَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مُرْسَلٌ • وَعَادَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ عَاذِلٌ
 تَحْمِيذٌ فِي سَيْفٍ رَيْبَةٍ أَصْلُهُ • وَطَابَعَهُ الرَّحْمَنُ وَالْمَجْدُ صَاقِلٌ
 وَمَا لَوْنُهُ مِمَّا تُحْصِلُ مُقْلَةً • وَلَا حُدَّةٌ مِمَّا تُجَسِّسُ الْأَنَامِلُ
 إِذَا عَايَنَتْكَ الرُّسُلُ هَاتَتْ قُوسَهَا • عَلَيْهَا وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَالْمُرَاسِلُ
 رَجَالُ الرُّومِ مَنْ تُرْجَى النُّوَافِلُ كُلُّهَا • لَدَيْهِ وَلَا تُرْجَى لَدَيْهِ الطَّوَائِلُ
 فَإِنْ كَانَ خَوْفُ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ سَاقِمٌ • قَدَّ قَتَلُوا مَا الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ فَاعِلٌ
 فَخَافُوكَ حَتَّى مَا لِقَتْلٍ زِيَادَةٌ • وَجَاؤُكَ حَتَّى مَا تُرَادُ السَّلَاسِلُ
 أَرَى كُلَّ ذِي مُلْكٍ إِلَيْكَ مَصِيرُهُ • كَأَنَّكَ بَحْرٌ وَالْمُلُوكُ جَدَاوِلُ

١ فاعل فاسمك ومراده به السيف يعني ان السيف اخذ بعني الرسول

٢ هي الخيل المسنة يعني تمنع الشفاء عن لثم مكائك الخيل والرماح

٣ اراد به شرف سيف الدولة واراد بحده همته وكبر عزيمته وكلاهما مما يدرك

بالعقل لا بالبصر ٤ هي العطايا والطوائل الاحداث

إِذَا مَطَرَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ سَحَابٌ • فَوَابِلُهُمْ طَلٌّ وَطَلُّكَ وَإِلٌ
 كَرِيمٌ مَتَى أَسْتَوْهَيْتَ مَا أَنْتَ رَاكِبٌ • وَقَدْ لَمَحَتْ حَرْبٌ فَإِنَّكَ نَازِلٌ
 أَذَا الْجُودِ أَعْطِ النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ • وَلَا تُعْطِ النَّاسَ مَا أَنَا قَاتِلٌ
 أَنِّي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ ضَنْبِي شَوْعِرٌ • ضَمِيفٌ يُقَاوِنِي قَصِيرٌ يُطَاوِلُ
 لِسَانِي يُنْطِقِي صَامِتٌ عَنْهُ عَادِلٌ • وَقَلْبِي بِصَمْتِي ضَاكِكٌ مِنْهُ هَازِلٌ
 وَأَتَّبُ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لَا نَجِيَّةَ • وَأَغِظُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لَا تُشَاكِلُ
 وَمَا إِلَهِي طَيِّبٌ فِيهِمْ غَيْرَ أَنِّي • بَيْضٌ إِلَى الْجَاهِلِ الْمُتَعَاوِلُ
 وَأَكْبَرُ يَبْعِي أَنِّي بِكَ وَائِقٌ • وَأَكْثَرُ مَالِي أَنِّي لَكَ آمِلٌ
 لَعَلَّ لِسْفِ الدَّوْلَةِ الْقَرَمُ هَبَّةٌ • يَبْعِشُ بِهَا حَقٌّ وَيَهْلِكُ بَاطِلٌ
 رَمَيْتُ عِدَاهُ بِالْقَوَانِي وَفَضَلِهِ • وَهُنَّ الْفَوَازِي السَّالِمَاتُ الْقَوَائِلُ
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ النُّجُومَ خَوَالِدٌ • وَلَوْ حَارَبْتُهُ نَاحَ فِيهَا التَّوَاكِلُ
 وَمَا كَانَتْ أَدْنَاهَا لَهُ لَوْ أَرَادَهَا • وَالطَّقَهَا لَوْ أَنَّهُ الْمُتَاوِلُ
 قَرِيبٌ عَلَيْهِ كُلُّ نَاءٍ عَلَى الْوَرَى • إِذَا لَقِيتَهُ بِالْفَبَارِ الْقَنَابِلُ
 تُدْبِرُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَالْقَرْبَ كَفُهُ • وَلَيْسَ لَهَا وَقْتًا عَنِ الْجُودِ شَاغِلُ

١ اي حقت ووقت يعني انك تهب فرسك لو سئلها وانت في حال الحرب

٢ الضنن ما بين الابط والكشح وشويعر نصير شاعر ٣ القرم السيد والهبة

الاتباهة ومراده بالباطل شعر الشعراء وبالحق شعر ٤ هي القصائد شبهها بالحيل

التي تغزي بها الاعداء لكن القصائد تمت الاعداء حسدا ولا قتل ٥ هي النوايح

٦ اي أخفها لو اراد ان يتناولها ٧ هو البعد والورى الحلق والقنابل الحيل

يُبْعُ هَرَابٌ^١ الرِّجَالِ مُرَادُهُ * فَمَنْ فَرَّ حَرْبًا عَارَضَتْهُ الْعَوَائِلُ
وَمَنْ فَرَّ مِنْ إِحْسَانِهِ حَسَدَانُهُ * تَلَقَّاهُ مِنْهُ جَنِينًا سَارِ نَائِلُ^٢
فَتَى لَا يَرَى إِحْسَانَهُ وَهُوَ كَامِلٌ * لَهُ كَامِلٌ حَتَّى يَرَى وَهُوَ شَامِلٌ
إِذَا الْعَرَبُ الْعَرَبَاءَ رَاوَتْ^٣ نُفُوسَهَا * فَأَنْتَ قَتَاها وَالْمَلِكُ الْحُلَاحِلُ
أَطَاعَتَكَ فِي أَرْوَاحِهَا وَنَصَرَفَتْ * بِأَمْرِكَ وَانْفَتَ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ
وَكُلُّ أَنْبِيبٍ^٤ الْقَنَا مَدَدٌ لَهُ * وَمَا يَنْكُتُ الْفُرْسَانُ إِلَّا الْعَوَائِلُ
رَأَيْتُكَ لَوْلَمْ يَنْقُضِ الطَّمَنُ فِي الْوَعَى * أَلَيْكَ أَنْفِيادًا لَا تَقْضِيهِ الشَّمَائِلُ
وَمَنْ لَمْ نَعْلَمْهُ لَكَ الذَّلُّ نَفْسُهُ * مِنْ الْبَاسِ طَرًّا عَلِمَتْهُ الْمَنَاصِلُ

وورد عليه رسول سيف الدولة برقة فيها هذا البيت

رَأَى خَلَّتِي^٥ مِنْ حَيْثُ يَحْتَقِي مَكَانَهَا * فَكَانَتْ فَذَى عَيْنِهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

وسأله احازته فكتب تحته ورسوله واقف

لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ هَمُّهُ * مَمَاتٌ لِحَيٍّ أَوْ حَيَاةٌ لِمَيِّتٍ
وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْذَى بِشَيْءٍ جُؤُونُهُ * إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ بِكَ قَرَّتِ
جَزَى اللَّهُ عَنِّي سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ * مُقَابَلٌ نَدَاهُ^٦ الْغَمْرَ سَيْفِي وَدَوْلِي

١ جمع هارب والفوائيل للمالك تأتي للالسان من حيث لا يدري ٢ اي احببت والفتى الكرم
عطية ٣ مفعول ثان ليرى وله اي بالنسبة لحقه ٤ اي احببت والفتى الكرم
والحلال السبد ٥ أي كبر الرماح والكت اقاء الفارس على قتاه والعوامل جمع طامل
وهو ما يلي سنان الرمح ٦ هي الفخر والقذى ما يقع في العين من غبار وغيره
وتجلت اي انزاح والصير للحملة ٧ اي جوده والغمم الكثير

ولما وافى رسول ملك الروم رأى سيف الدولة ينشكى فقال أترأه يفرح بملتنا

فقال ابو الطيب

فُذِيتَ بِمَاذَا يُسِرُّ الرَّسُولُ * وَأَنْتَ الصَّحِيحُ بِنَا لَا الْمَلِيلُ
عَوَاقِبُ هَذَا تَسْوَةُ الْمَدْوُ * وَتُبْتُ فِيهِمْ وَهَذَا يَزُولُ

واحدث بنو كلاب حدثا بواحي بالس ومار سيف الدولة حلفهم وابو الطيب معه فادركهم
بمدلية بن مآمن يرقان بالفارات والحرارات فاقوع بهم وملك الحرير فاقى عليه
فقال ابو الطيب بعد رجوعه من هذه الغزوة واشده اياها في جمادي

الآخرى سنة ثلاث واربعين وثلاث مئة

بِمِيرِكَ رَاعِيًا عَبَثَ الذَّنَابُ * وَغَيْرِكَ صَارِمًا ثَلَمَ الضَّرَابُ
وَتَمَلِّكَ أَنْفُسُ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا * فَكَيْفَ تَحُوزُ أَنْفُسَهَا كِلَابُ
وَمَا تَزْكُوكَ مَمْعِيَّةً وَلَكِنْ * يُبَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ
طَلَبْتَهُمْ عَلَى الْأَمْوَاهِ حَتَّى * تَخَوْفُ أَنْ تُفْتَنَّهُ السَّحَابُ
فَبِتْ لِيَايَا لَا تَوَمَّ فِيهَا * تَحْبُّ بِكَ الْمُسُومَةُ الْعِرَابُ
يَهْزُ الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِيَهُ * كَمَا تَقْضَتْ جَنَاحَهَا الْعُقَابُ
وَتَسْأَلُ عَنْهُمْ الْقُلُوبُ حَتَّى * أَجَابَكَ بَعْضُهَا وَهُمْ الْجَوَابُ

١ المبت للعب والصارم السيف القاطع والضراب المصاربة اي اذا كان غيرك
راعيًا لمبت به اراذل الناس وعجز عن ردهم عن الفساد ٢ مراده بها القبيصة
المسماة بذلك اي كيف تملك نفسها وات تملك الناس جميعاً ٣ بمعنى الماء المورود
والشراب بمعنى المشروب اي حين طلبهم وعلوا القتل فروا من الموت لا عصياناً

قَاتِلَ عَنْ حَرِيْبِهِمْ وَقَرُّوا * نَدَى كَفَيْكَ وَالتَّسْبُ الْقُرَابُ
 وَحَفْظَكَ فِيهِمْ سَلَفِي مَعَدِي * وَأَنْهُمْ الْعَشَائِرُ وَالصَّحَابُ
 تُكَفِّفُ عَنْهُمْ صَمُّ الْعَوَالِي * وَقَدْ شَرِقَتْ بِظُلْمِهِمِ الشَّعَابُ
 وَأُسْقَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا * وَأُجْهِضَتِ الْحَوَائِلُ وَالسَّقَابُ
 وَعَمُرُوْا فِي مَيَامِنِهِمْ عُمُورُ * وَكَبُ فِي مَيَاسِرِهِمْ كِبَابُ
 وَقَدْ خَذَلَتْ أَبُو بَكْرٍ بَنِيهَا * وَخَاذَلَهَا قُرَيْطُ وَالضِّيَابُ
 إِذَا مَا سِرَتْ فِي آثَارِ قَوْمٍ * تَخَاذَلَتِ الْجَمَاجِمُ وَالرِّقَابُ
 فَمَذْنُ كَمَا أُخْذِنَ مَكْرَمَاتٍ * عَلَيْنَ الْقَلَائِدُ وَاللَّابُ
 يُبْنِكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَ شُكْرًا * وَأَيْنَ مِنَ الَّذِي تُؤَلِّي الثَّوَابُ
 وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْنًا * وَلَا فِي صَوْتِهِنَّ لَدَيْكَ عَابُ
 وَلَا فِي فَقْدِهِنَّ بَنِي كَلَابٍ * إِذَا أَبْصَرَ غُرْمَكَ أَغْرَابُ
 وَكَيْفَ يَتِمُّ بَاسُكَ فِي أَنْاسٍ * تُصَيِّبُهُمْ فَيُولِمُكَ الْمَصَابُ
 تَرْفُقُ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ * فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عِتَابُ
 وَإِنَّهُمْ عَيْدُكَ حَيْثُ كَانُوا * إِذَا تَدَعُوا حِلَاحِيَّةً أَجَابُوا
 وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا * بِأَوَّلِ مَشْرِ خَطْئُوا قَتَابُوا
 وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ * وَهَجَرُ حَيَاتِهِمْ لَهُمْ عِقَابُ

١ هو حال أي والحال أنهم قد فروا وندى فاعل قاتل والقرباب بمعنى القريب

٢ جمع ولبة وهي البرذعة والحوائل الإناث من أولاد الإبل والسقاب الذكور ٣ هي اسم قيلة منهم وعمور بمعنى متفرقين وكعب اسم قيلة ٤ المللاب ضرب من الطيب

وما جَهِتْ أَيْدِيكَ الْبَوَادِي * وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ
 وَكَمْ ذَنْبٍ مُؤَلَّدُهُ دَلَالٌ * وَكَمْ بَعْدَ مُؤَلَّدِهِ أَقْتَرَابُ
 وَجُرْمٍ جَرَّهُ سَفْهَاءُ قَوْمٍ * وَحَلَّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ الْعَذَابُ
 فَإِنْ هَابُوا بِجُرْمِهِمْ عَلِيًّا * فَقَدْ يَرْجُو عَلِيًّا مَنْ يَهَابُ
 وَإِزِيدُكَ سَيْفَ دَوْلَةِ غَيْرِ قَيْسٍ * قَمْنُهُ جُلُودُ قَيْسٍ وَالْيَسَابُ
 وَتَحْتَ رَبَابِهِ نَبْتُوْا وَأَثَوْا * وَفِي أَيْامِهِ كَثُرُوا وَطَابُوا
 وَتَحْتَ لَوَائِهِ ضَرَبُوا الْأَعَادِي * وَذَلَّ لَهُمْ مِنَ الرَّبِّ الصِّبَابُ
 وَلَوْ غَيْرُ الْأَمِيرِ غَزَا كِلَابًا * ثَنَاهُ عَنْ شُؤْسِهِمْ ضَبَابُ
 وَلَاقَى دُونَ ثَائِمِهِمْ طِمَاطًا * يُلَاقِي عِنْدَهُ الذِّئْبُ الْغَرَابُ
 وَخِيَلَا تَسْتَدِي رِيحَ الْمَوَاسِي * وَيَكْفِيهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ
 وَلَكِنْ رَيْبُهُمْ أَسْرَى إِلَيْهِمْ * فَمَا نَعَى الْوُقُوفُ وَلَا الذَّهَابُ
 وَلَا لَيْلٌ أَجَنٌ وَلَا نَهَارٌ * وَلَا خَيْلٌ حَمَلَنَ وَلَا رِكَابُ
 رَمَيْتُهُمْ بِحَرٍّ مِنْ حَدِيدٍ * لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْقُهُمْ عُجَابُ

- ١ اي نعمك والبوادي خلاف المدن اي اهل البوادي ٢ هو الذئب
 ٣ اي خافوا ٤ اي الممدوح من بني عهم وليس منهم لكنهم في نعمته
 ٥ الرقاب السحاب واث البات كثر ٦ التاي جمع تاية وهي مأوى الابل
 والغنم اي لو غيره حاربهم لاقى حربا يكثر فيها القتل حتى يجتمع فيها الذئب والغراب
 ٧ جمع مومة وهي العلامة والسراب ما يرى نصف النهار ٨ الباب معظم
 الماء اي رميتهم بحيش يموج كانه بحر قد مد عيابه

فَسَاهُمْ وَبُسْطُهُمْ حَرِيرٌ • وَصَبَّحَهُمْ وَبُسْطُهُمْ تُرَابٌ
 وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَتَاةٌ • كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خَضَابٌ
 بَنُو قَتْلَى أَيْكَ بَارِضٍ تَجِدُ • وَمَنْ أَجَى وَأَبْقَتْهُ الْحِرَابُ
 عَمَّا عَنْهُمْ وَأَعْتَمَهُمْ صَنَارًا • وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ حِجَابٌ
 وَكُلُّكُمْ أَتَى مَالِي أَيْسَهُ • وَكُلُّ فَعَالٍ كَلِمَتُكُمْ عَجَابٌ
 كَذَا فَلْيَسِّرْ مَنْ طَلَبَ الْأَعَادِي • وَمِثْلُ سُرَاكُ فَلْيَكُنِ الطَّلَابُ

وقال بمدحه أيضاً ويذكر ببناءه ثمر الحدث سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة
 على قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ • وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
 وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صَنَارُهَا • وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ
 يُكَلِّفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمَةً • وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجُيُوشُ الْخَضَائِمُ
 وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ • وَذَلِكَ مَا لَا تَدْعِيهِ الضَّرَائِمُ
 يُقْدِي أَيْمُ الطَّيْرِ عَمْرًا سِلَاحَهُ • تُسَوِّرُ الْفَلَاحُ أَحْدَاثُهَا وَالْقَشَاعِمُ
 وَمَا ضَرَّهَا شَخْلٌ بِبَيْرٍ مَحَالٍ • وَقَدْ خُلِفَتْ أَسْيَافُهُ وَالْقَوَائِمُ
 هَلِ الْحَلَّتْ الْحَرَاءُ تَرْفُ لَوْنُهَا • تَرَوْعِلُ أَيْسُ السَّاقِينَ الْعِمَامُ

١ قلادة بابها الصبيان ٢ جمع عزيمة بمعنى العزم يعني أن العزم والمكارم
 تأتي على اقدار قاعليها ٣ جمع خصرم وهو الكثير من كل شيء ٤ الاسود
 • فداء اذا قال له جيلت فذاك يعني ان اتم الطيور عمرا وهو النسر يطلب
 لسلحه المعادة حيث يتنفع منه من قتلاه والاحداث الصارو القشاعم المسنة
 ٦ هو اسم لعلمة ووسمها بالحرء لصبها بدم القتل قول ان هذه القلعة لانعم
 لونها الاصلي ولا أحد الساقين هل هو الجراحم تسميها لهم ام القمام تسميها المطر

سَقَتْهَا النَّعَامُ النَّرُّ قَبْلَ تَرْوِيلِهِ ^{فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَتْهَا الْجَمَاجِمُ}
 بَنَاهَا فَأَعْلَى ^{وَالنَّارُ يَبْرَعُ النَّارُ} وَمَوْجُ الْمَنَابِا حَوْلَهَا مَتَلَاطِمُ
 وَكَانَ بِهَا مِثْلُ الْجُنُونِ فَأَصْبَحَتْ ^{وَمِنْ جُشْتِ الْقَتْلِ عَلَيْهَا تَعَائِمُ}
 طَرِيدَةٌ دَهْرٍ سَاقَهَا فَرَدَدَتْهَا ^{عَلَى الدِّينِ بِالْحَطِي} وَالْدَّهْرُ رَاغِمُ
 نَمِيتُ اللَّيَالِي كُلُّ شَيْءٍ أَخَذَتْهُ * وَهْنٌ لَّا يَأْخُذُكَ مِنْكَ غَوَارِمُ
 إِذَا كَانَ مَا تَوَيْدٍ فِعْلًا مُضَارِعًا * مَضِي قَبْلَ أَنْ تَلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ
 وَكَيْفَ تُرْجِي الرُّومَ وَالرُّوسَ هَذَمَهَا * وَذَا الطُّغْنُ آسَاسُهَا وَدَعَائِمُ
 وَقَدْ حَاكَمُوهَا ^{وَالْمَنَابِا حَوَاكِمُ} وَتَلَمَّحُوا ^{فَلَمَّا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمٌ}
 أَتَوَكَ يَجْرُونَ الْحَدِيدَ كَأَنَّمَا ^{لَسَرُوا بِجِيَادٍ مَا لَهَا مِنْ قَوَائِمُ}
 إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ * ثَبَاهِيمُ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَمَائِمُ
 خَمِيسُ بَشْرِقِ الْأَرْضِ وَالْقَرِيبُ زَحْفُهُ * وَفِي أُذُنِ الْجَوَازِ مِنْهُ زَمَائِمُ
 تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسَنِ وَأُمَّةٍ * فَمَا يُفِيهِمُ الْحُدَاثُ إِلَّا التَّرَاجِمُ
 فَلَلِهِ وَقْتُ ذَوْبِ النَّشْ نَارُهُ ^{فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَارِمٌ أَوْ ضَارِمُ}
 نَقَطَعُ مَا لَا يَقْطَعُ الدِّرْعُ وَالنَّارُ * وَقَرُّ مِنَ الثَّرْسَانِ مَنْ لَا يُصَادِمُ
 وَقَفَّتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ * كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمُ

١ الطريدة ما طرده من صيد وغيره والراغم الدليل أي كات هذه القلعة

كالطريدة امام الدهر فرددتها قهراً عنه بالرمح ٢ اللسن بالكسر اللمة والحداد

القوم المحدثون والتراحم جمع ترجمان ٣ الصارم السيف والضارم الشجاع

٤ أي كسر من السيوف ما لا يقطع الدرع والرمح الز الأ

تَرَبُّكَ الْأَبْطَالُ كُنْتُ هَزِيمَةً * وَوَجْهَكَ وَضَّاحٌ وَتَرَكْتُ بِاسْمِ
 تَجَاوَزْتَ مِقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنُّهَى * بِمَا نَزَلَتْ إِلَى قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْقَيْبِ عَالِمٌ
 ضَمَمْتَ جَنَاحِيهِمْ عَلَى الْقَلْبِ ضَمَّةً * تَمُوتُ الْحَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ
 بِضَرْبِ أَتَى الْهَامَاتِ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ * وَصَارَ إِلَى اللَّبَاقِ وَالنَّصْرُ قَادِمٌ
 حَقَرْتَ الرُّدْبِيَّاتِ حَتَّى طَرَحْتَهَا بِرِجْلَيْهِ * وَحَقَّى كَأَنَّ السِّيفَ لِلرُّيحِ شَاتِمٌ
 وَمَنْ طَلَبَ التَّنَحَّ الْجَلِيلَ فَانْمَازَ * مَقَابِيحُهُ الْبَيْضُ الْخَفَافُ الصَّوَارِمُ
 نَزَتْهُمْ فَوْقَ الْأَحْبِيدِ كَكَلِّهِ * دَرَكًا كَمَا نَبْذَتْ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ
 تَدُوسُ بِكَ الْحَلِيلُ الْوُكُورَ عَلَى الذَّرَى * وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمَطَايِمُ
 نَظَنُّ فِرَاحٍ الْقَتْعُ أَنْكَ زَرْهًا * بِأَمَاتِهَا وَهِيَ السِّاقُ الصَّلَامُ
 إِذَا زَلَّتْ مَشْيَتَهَا يَطُؤُونَهَا * كَمَا تَمْشِي فِي الصَّعِيدِ الْأَرَاقِمُ
 أَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذَا الدُّمُسُقُ مُقَدِّمٌ * بِهَرَقَاءُ عَلَى الْإِقْدَامِ لِلْوَجْهِ لَا يَمُ
 أَيْبُكُرُ رِيحَ اللَّثِّ حَتَّى يَدُوقَهُ * وَقَدْ عَرَفَتْ رِيحَ الدُّبُوثِ الْبِهَائِمُ
 وَقَدْ فُجِعَتْهُ بِأَبْنِهِ وَأَبْنِ صَبْرِهِ * وَالصَّهْرُ حَمَلَاتُ الْأَمِيرِ الْقَوَاشِمُ
 مَعْنَى يَشْكُرُ الْأَصْحَابَ فِي قُوَّةِ الظَّنِّ * لَهَا شَقَلَتْهَا هَامَتُمْ وَالْمَعَاصِمُ

١ اي مجروحة ٢ اي العقل والى قول متعلق تجاوزت ٣ ها مية

الحيش وهيسرة والمو في والقوادم من ريش الطائر استأرها لرجال الحاحين

٤ هو جبل عند القلعة ٥ الوكور جمع وكر وهو ميت الطائر والدرى طلي

الجال ٦ هي العقبان والعتاق الجليل والصلام الشداد ٧ الهام الرؤس

والمعاصم اطراف السواعد والغبي حدود السيوف الرديى نيزك

- وَيَقُمْ صَوْتَ الشَّرِيفَةِ فِيهِمْ ^{وَيَقُمْ صَوْتَ الشَّرِيفَةِ فِيهِمْ} ٣٧ وَكَانَ عَلَى أَنْ أَصَوَاتُ السُّيُوفِ أَعْلَجُ
يُسْرًا بِمَا أَعْطَاكَ لِأَعْنِ جَعَالَهُ • وَلَكِنْ مَقْنُومًا نَجَا مِنْكَ غَاثُ ٣٨
وَلَسْتَ مَلِيكًا هَازِمًا لِنَظِيرِهِ ^{وَلَسْتَ مَلِيكًا هَازِمًا لِنَظِيرِهِ} ٣٩ وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِكِ هَازِمُ
تَشْرِقُ عَدَنَاتُ بِهِ ^{تَشْرِقُ عَدَنَاتُ بِهِ} ٤٠ لِأَرْبَعَةٍ ^{لِأَرْبَعَةٍ} وَتَقْخِرُ الدُّنْيَا بِهِ لَا الْوِاصِمِ
لَكَ الْحَمْدُ فِي الذَّرِّ الَّذِي لِي لَقَطُهُ • فَأَنْتَ مُطِيبُهُ وَإِنِّي فَاطِمُ ٤١
وَإِنِّي تَعْدُو بِي عَطَاكَ فِي الْوَعْدِ ^{وَإِنِّي تَعْدُو بِي عَطَاكَ فِي الْوَعْدِ} ٤٢ فَلَا أَنَا مَدْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمُ
عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ أَلْبَسَ بِرِجْلِهِ • إِذَا وَقَفْتُ فِي مَسْمِيَةِ الْفَعَامِ ٤٣
أَلَا أَيُّهَا السِّيفُ الَّذِي لَيْسَ مُنْمَدًا • وَلَا فِيهِ مَرَاتَبٌ وَلَا مِنْهُ عَاصِمُ ٤٤
هَيْئًا لَضَرْبِ الْهَامِ وَالْمُجِدِّ وَالْمَلِيِّ ر • وَرَاجِيكَ وَالْإِسْلَامَ أَنَّكَ سَالِمُ ٤٥
وَلَمْ لَا يَنْبَغِ الرَّحْمَنُ حَذِيكَ مَا وَفَى • وَهَاقِيَهُ هَامُ الْعِدَى بِكَ دَائِمُ ٤٦
وَقَالَ وَقَدْ وَرَدَ فِرْسَانُ الثُّغُورِ وَمَعَهُمْ رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ يَطْلُبُ الْهَدَنَةَ وَانْتَدَهُ أَيُّهَا ٤٧
بِحَضْرَتِهِمْ وَقَدْ دَخَلُوهُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ بَقِينَ مِنْ مَحْرَمِ اقْتِحَاسَةِ أَرْبَعٍ وَارْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ ٤٨
أَرَاغُ كَذَا كُلَّ الْأَنَامِ هُمَامُ • وَسَحَّ لَهُ رُسُلُ الْمُلُوكِ غَمَامُ ٤٩
وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَاصْبَحَ جَالِسًا • وَأَيُّهَا فِيمَا يُرِيدُ قِيَامُ ٥٠

١ الضمير للمليك ٢ أي تجرى والوعى الحرب ويريد بالعطايا الجبل

٣ متعلق بتعدو والصبر في اليأس والوعى والسحان الاذن والفعام الاصوات

المخلفة والمراد بها جلبة الحرب ٤ أي اخاف وسح بمعنى صب وكما قائم عن

المفعول المطلق أي هل أحد اخاف الا ان خوفًا مثل هذا أي تابعت رسل الملوك اليه

مثل نتائج المطر الوعى الحمر

٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠

٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠

- ٥١ إذا زارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الرُّومَ غَارِيَا • كَفَّاهَا لِمَامٌ لَوْ كَفَّاهُ لِمَامٌ
 ٥٢ فَتَى تَتَّبِعُ الْأَزْمَانُ فِي النَّاسِ خَطْوُهُ • لِكُلِّ زَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زِمَامٌ
 ٥٣ تَامٌ لَدَيْكَ الرُّسُلُ أَمْنَا وَغِيْطَةٌ • وَأَجْفَانُ رَبِّ الرُّسُلِ لَيْسَ تَامٌ
 ٥٤ حَذَارًا لِمُرُورِي الْجِبَادِ فُجَاءَةٌ • إِلَى الطَّيْنِ قُبْلًا مَا لَهْنُ الْجِلَامِ
 ٥٥ تَغَطَّفُ فِيهِ وَالْأَعْنَةُ شَرُّهَا • وَتَضْرِبُ فِيهِ وَالسَّيَاطُ كَلَامٌ
 ٥٦ وَمَا تَنْفَعُ الْحَيْلُ الْكِرَامُ وَلَا الْقَنَا • إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامٌ
 ٥٧ إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرُّسُلَ عَمَّا أَتَوَالَهُ • كَأَنَّهُمْ فِيهَا وَهَبَتْ مَلَامٌ
 ٥٨ فَإِنْ كُنْتَ لَا تُطْعِي الذِّمَامَ طَوَاعَةً • فَمَوْذُ الْأَعَادِي بِالْكَرِيمِ ذِمَامٌ
 ٥٩ وَإِنْ قُوْسًا أَمْتِكَ مَبِيعَةٌ • وَإِنْ دِمَاءُ أَمْلَكَ حَرَامٌ
 ٦٠ إِذَا خَافَ مَلِكٌ مِنْ مَلِكٍ أَجْرَتُهُ • وَسَيْفَكَ خَافُوا وَالْجَوَارُ تُسَامُ
 ٦١ لَهْمٌ عَنْكَ بِالْبَيْضِ الْخِصَافِ تَقَرُّقٌ • وَخَوْلَكَ بِالْكَتَبِ اللَّطَافِ زِحَامٌ
 ٦٢ تَقَرُّ حُلَاوَاتُ النُّفُوسِ قُلُوبَهَا • فَتَخْتَارُ بَعْضُ النَّيَشِ وَهَوَ حِمَامٌ
 ٦٣ وَشَرُّ الْحِمَامِينَ الزُّوَامِينَ عَيْشُهُ • يَنْزِلُ الَّذِي يَخْتَارُهَا وَيُضَامُ
 ٦٤ فَلَوْ كَانَ صَلَاحًا لَمْ يَكُنْ بِشَفَاعَةٍ • وَلَكِنَّهُ ذُلٌّ لَهُمْ وَغَرَامٌ
 ٦٥ وَمَنْ لِرِّسَانِ الثُّغُورِ عَلَيْهِمْ • تَبْلِيغِهِمْ مَا لَا يَكَادُ يُرَامُ

١ هو الرابرة القليلة ٢ امر وري الفرس ركبته صديقا والحياد الحيل وقبلا
 اي مقبلة اي تظر باحدى عينيها على هيئة النضوي ٣ الضمير للطن ٤ جمع
 لائم اي كائهم لائمون في العطاء وات لا تسمع لذلك

- ٦٥ كِتَابٌ جَاؤَا خَاضِعِينَ فَأَقْدَمُوا * وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا خَاضِعِينَ لَخَامُوا
 ٦٦ وَعَزَّتْ قَدِيمًا فِي ذَرَاكَ خِيُولُهُمْ * وَعَزُّوا وَعَامَتَ فِي نَذَاكَ وَعَامُوا
 ٦٨ عَلَى وَجْهِكَ الْيَمُوزِ فِي كُلِّ غَارَةٍ * صَلَاةٌ تَوَالَى مِنْهُمْ وَسَلَامٌ
 ٦٩ وَكُلُّ أَتْلَاسٍ يَتَّبِعُونَ إِمَامَهُمْ * وَأَنْتَ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ إِمَامٌ
 ٧٠ وَرُبُّ جَوَابٍ عَنِ كِتَابٍ بَشَّةٌ * وَعُنُونُهُ لِلنَّاطِرِينَ قَامٌ
 ٧١ تَضَيَّقُ بِهِ الْيَدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهٖ * وَمَا فُضَّ بِالْيَدَاءِ عَنْهُ خِتَامٌ
 ٧٢ حُرُوفٌ هَجَاءُ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ * جَوَادٌ وَرُمَحٌ ذَابِلٌ وَحِسَامٌ
 ٧٣ أَخَا الْحَرْبِ قَدْ أَتَبَتْهَا فَالَةٌ سَاعَةٌ * لِيُغْمَدَ نَصْلٌ أَوْ يُجْلُ حِزَامٌ
 ٧٤ وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ يَهْدِنِي * فَانَ الَّذِي يَمُرُّ عَنْكَ عَامٌ
 ٧٥ وَمَا زِلْتَ تُفْنِي السُّرُوهِي كَثِيرَةً * وَتُفْنِي بَيْنَ الْجَيْشِ وَهُوَ لِهَامٌ
 ٧٦ مَتَى عَاوَدَ الْجَالُونَ عَاوَدْتَ أَرْضَهُمْ * وَفِيهَا رِقَابٌ لِلسُّيُوفِ وَهَامٌ
 ٧٧ وَرَبُّوْا لَكَ الْأَوْلَادَ حَتَّى تُصِيبَهَا * وَقَدْ كَمَبَتْ بِنْتُ وَشْبٍ غُلَامٌ
 ٧٨ جَرَى مَعَكَ الْجَالُونَ حَتَّى إِذَا أَتَوْهَا * إِلَى الْغَايَةِ الْقُصُوى جَرَيْتَ وَقَامُوا
 ٧٩ فَلَيْسَ لِسَمْسٍ مِذُّ أَزَتْ إِنْارَةً * وَلَيْسَ لِيَدْرِ مِذُّ تَمَّتْ تَمَامٌ

١ هو جمع كتيبة بمعنى الجيش واقدموا اجزؤا واحموا بمعنى جنوا ٢ اي
 غبار واراد بالجواب الجيش ٣ الجواد الفرس الكريم وذابل بمعنى لين والחסام
 السيف القاطع ٤ السمر الرماح والاهام الكثير ٥ الجالون التازحون
 والهام الرؤس

وقال يمدحه ويذكر قصة حرب جرت

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْمَذِيبِ وَبَارِقِ * حَجَرٍ عَوَالِنَا وَحَجَرِي السَّوَابِقِ
وَصُحْبَةَ قَوْمٍ يَدْبَحُونَ قَبِيضَهُمْ * بِفَضْلَةٍ مَا قَدْ كَسَرُوا فِي الْمَفَارِقِ
وَلَيْلًا تَوَسَّدْنَا الثَّوْبَةَ نَحْتَهُ * كَأَن تَرَاهَا عَنَبٌ فِي الْمَرَاثِقِ
بِلَادُ إِذَا زَارَ الْحَسَانَ بِمِيرِهَا * حَصَى ثُرَيْيَا ثَقْبَتُهُ لِلْمَخَاتِقِ
سَقَتْنِي بِهَا الْقَطْرِ بُلْبُلِي * مَلِيحَةً عَلَى كَاذِبٍ مِنْ وَعْدِهَا ضَوْءُ صَادِقِ
سَهَادُ لِأَجْفَانٍ وَتَمَسُّ لِنَاطِرِي * وَسَقَمُ لِأَبْدَانٍ وَمِسْكُ لِنَاشِقِ
وَأَغْيَدُ يَهْوَى نَفْسَهُ كُلُّ عَاقِلٍ * عَفِيفٍ وَيَهْوَى جِسْمَهُ كُلُّ فَاسِقِ
أَدِيبٌ إِذَا مَا جَسَّ أَوْتَارَ مِزْهَرٍ * بَلَا كُلُّ سَمْعٍ عَنْ سِوَاهَا بِمَاتِقِ
يُحَدِّثُ عَمَّا بَيْنَ عَادٍ وَبَيْنَهُ * وَصُدْغَاهُ فِي خَدَيَّ غَلَامٍ مُرَاهِقِ
وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الثَّقِيِّ شَرَفًا لَهُ * إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِطْلِهِ وَالْخَلَاتِقِ
وَمَا بَلَدُ الْإِنْسَانِ غَيْرُ الْمُوَافِقِ * وَلَا أَهْلُهُ الْأَذْنَوْنَ غَيْرُ الْأَصَادِقِ
وَجَائِزَةٌ دَعَايَ الْمَحَبَّةِ وَالْهَوَى * وَإِنْ كَانَ لَا يَبْتَغِي كَلَامُ الْمُنَافِقِ
بِرَأْيٍ مِنْ أَنْفَادَتِ عَقِيلٍ إِلَى الرَّدَى * وَإِثْمَاتِ مَخْلُوقٍ وَإِسْخَاطِ خَالِقِ
أَرَادُوا عَلِيًّا بِالَّذِي يُهْجِرُ الْوَرَى * وَيُوسِعُ قَلَّ الْجَحْلُ التُّضَائِقِ

١ هو موضع بقرب الكوفة والنزى التراب والمرافق مواصل الاذرع

٢ قاعل زار والمخاق القلائد ٣ اي المتسوب الى قطربل موضع تغذ فيه

خبر اي سقتني مليحة يلوح على وعدها الكاذب ضوء الوعد الصادق

فَمَا بَسَطُوا كَفًّا إِلَى غَيْرِ قَاطِعٍ • وَلَا حَمَلُوا رَأْسًا إِلَى غَيْرِ فَالِقٍ
 لَقَدْ أَقْدَمُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ آخِذٍ • وَقَدَّهَرُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ لَاحِقٍ
 وَلَمَّا كَسَا كَبًّا ثِيَابًا طَفَقُوا بِهَا • رَمَى كُلُّ نَوْبٍ مِنْ سِنَانٍ بِجَارِقٍ
 وَلَمَّا سَقَى النِّبْتِ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ • سَقَى غَيْرَهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْبَوَارِقِ
 وَمَا يُوجِعُ الْحَرْمَانُ مِنْ كَفِّ حَارِمٍ • كَمَا يُوجِعُ الْحَرْمَانُ مِنْ كَفِّ رَازِقٍ
 أَتَاهُمْ بِهَا حَشْوُ الصَّجَاجَةِ وَالْقَنَا • سَنَابِكُهَا تَحْشُو بُطُونَ الْحَمَالِقِ
 عَوَابِسُ حُلَى يَابِسِ الْمَاءِ حَزْمَهَا • فَهِنَّ عَلَى أَوْسَاطِهَا كَالنَّاطِقِ
 فَلَيْتَ أَبَا الْهَيْجَا يَرَى خَلْفَ تَدْمُرٍ • طَوَالَ الْعَوَالِي فِي طَوَالِ السَّمَائِقِ
 وَسَوْقٍ عَلَى مِنْ مَعْدٍ وَغَيْرِهَا • قَبَائِلَ لَا تُعْطِي الْقَيْمَى لِسَائِقِ
 فَشِيرٌ وَبَلَجْلَانٌ فِيهَا خَفِيَّةٌ • كَرَّاءِينَ فِي أَهْوَائِهِ نَاطِقِ
 تُخْلِمُ النِّسَوَانُ غَيْرَ فَوَارِكٍ • وَهُمْ خَلَوْا النِّسَوَانُ غَيْرَ طَوَالِقِ

١ يعني انه لما عصوه وقتلوه بسطوا أكفهم الى من قطعها وحملوا رؤسهم الى
 من فلقها ٢ هي جمع بارق وهو السحاب فيه برق ٣ الضمير للخيل والجماعة
 الغبار والقنا الرماح والسنايك حوافر الخيل والخالق الميون يعني ان الخيل التي اتى بها
 محاطة بالغبار والرياح وتغلا الميون بما تثيره من الغبار ٤ اي كوالح من التنب
 وهو حال من الخيل واراد بلاء العرق يعني انها عرفت وجف العرق فصار ابيض
 كالمنطقة المفضضة • هو والد سيف الدولة والسحاق المستوي من الارض
 ٦ هو جمع قفاحتي ان يرى ابوه سوقه للعرب الايبة ٧ هما قيلتان
 ٨ مبنضات وهو خاص بالبعض بين الزوجين

يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْكُمَاةِ وَيَنْهَاهَا • بِطَعْنٍ يُسْلِي حَرَّهُ كُلَّ عَاشِقٍ
 أَتَى الظَّنُّ حَقَّ مَا تَطِيرُ رَشَاشُهُ • مِنْ الْحَيْلِ إِلَّا فِي نُحُورِ الْعَوَاقِ
 بِكُلِّ فَلَاةٍ تُكْرِئُ الْإِنْسَ أَرْضَهَا • ظِلْمَاتُنَّ حُمُرُ الْحَلِيِّ حُمُرُ الْآيَاتِقِ
 وَمَلُومَةٌ ٢ سَيْفِيَّةٌ رَبِيعَةٌ • تَصْبِحُ الْحَصَى فِيهَا صِيَاحُ الْقَالِقِ
 بِمِدَّةٍ أَطْرَافِ الْقَنَا مِنْ أَصُولِهِ • قَرِيبَةٌ بَيْنَ الْيَضِ غَبْرُ الْيَلَامِقِ ٣
 نَهَاها وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ • فَمَا تَبْتَنِّي إِلَّا حِمَاةَ الْحَصَاقِ
 تَوَهَّيَا الْأَعْرَابُ سَوْرَةٌ مُتَرَفٍ • تُذَكِّرُهُ الْيَدَاءُ ظِلَّ السَّرَادِقِ
 فَذَكَرْتَهُمْ بِالْمَاءِ سَاعَةً غَبَرَتْ • سِمَاوَةٌ كَلْبٍ فِي أَنْوْفِ الْحَزَائِقِ ٤
 وَكَانُوا يَرُوعُونَ الْمُلُوكَ بَأْنَ بَدَا • وَأَنْ نَبَتَتْ فِي الْمَاءِ نَبَتُ الْفَلَاقِ
 فَهَاجُوكَ أَهْدَى فِي الْفَلَاكِ مِنْ نُجُومِهِ • وَأَبْدَى يُوتَا مِنْ أَدَا حِي الْفَلَاقِ
 وَأَصْبَرَ عَنْ أُمُوَاهِ مِنْ ضَابِهِ ٥ • وَأَلَفَ مِنْهَا مُقَلَّةٌ لِلْوَدَائِقِ ٦

١ جمع ظمينة وهي المرأة والايانق جمع اينق جمع ماقه اى انتشرت لساؤمهم في
 البوادي البعيدة حين نساء اشرافهم التي عليهن الحلي وتركب النوق الحر الكريمة
 ٢ اي كنية ملومة بمعنى مجموعة سيفية نسبة لسيف الدولة وربية نسبة الى ربيعه
 وهي قبيلة واللقالي طائر ٣ اليلامق جمع يلماق وهو القباء ٤ جمع حزيقة
 وهي الجماعة اي انت ذكرتهم الماء بصرى على تبعهم ٥ هو العطب ٦ جمع
 ادحي ككرسي موضع بضع النعام والفاق جمع فقق وهو النعام يعني انه لا يستظل
 بالنخيل بل يبدو للشمس اكثر من بدو مبيض النعام ٧ جمع ضب وهو حيوان
 يضرب به المثل في الصبر عن الماء والودائق جمع ودقة وهو شدة الحر

وَكَانَ هَدِيرًا^١ مِنْ فُحُولِ تَرَكَتْهَا • مَهْلَبَةُ الْأَذْنَابِ خُرْسَ الشَّقَاشِقِ
 فَمَا حَرَمُوا بِالرَّكْضِ خَيْلَكَ رَاحَةً • وَلَكِنْ كَفَّاهَا الْبَرْقَ قَطَعَ الشَّوَاهِقِ
 وَلَا شَتَلُوا صُمَّ الْقَنَا بِمُلُوبِهِمْ • عَنِ الرِّكَزِ لَكِنْ عَنْ قُلُوبِ الدَّمَاسِقِ
 أَلَمْ يَحْذَرُوا مَسْخَ الَّذِي يَسْخُ الْعَدَى • وَيَجْمَلُ أَيْدِي الْأَسَدِ أَيْدِي الْحَرَائِقِ
 وَقَدْ عَانِيَهُ فِي سِوَاهُمْ وَرُبَّهَا • أَرَى مَارِقًا فِي الْحَرْبِ مَصْرَعَ مَارِقِ
 تَمُودَ أَنْ لَا تَقْضَمَ^٢ الْهَبَّ خَيْلُهُ • إِذَا الْهَامُ لَمْ تَرْفَعْ جُنُوبَ الْعَلَّاقِ
 وَلَا تَرِدَ الثُّدْرَانِ^٣ الْإِوَامَاؤُهَا • مِنْ الدَّمِ كَالرَّيْحَانِ فَوْقَ الشَّقَاشِقِ
 لَوْفَدُ نُمَيْرٍ كَأَنْ أَرَشَدَ مِنْهُمْ • وَقَدْ طَرَدُوا الْأَظْمَانَ طَرْدَ الْوَسَائِقِ
 أَعَدُّوا رِمَاحًا مِنْ خُضُوعٍ قَطَاعِنَا • بِهَا الْجَيْشَ حَتَّى رَدَّ غَرْبَ الْقِيَالِقِ
 فَلَمْ أَرِ أَرَى مِنْهُ غَيْرَ مُخَابِلِ • وَأَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ مُسَارِقِ
 يُصِيبُ الْمَجَانِقُ^٤ الْعِظَامُ بِكَمِّهِ • دَقَّاقٌ قَدْ أَعْيَتْ قِسِيَّ الْبِنَادِقِ

١ اسم كان ضمير الشأن والمدير صوت الال ومهلبة بمعنى مقطوعة والشقاشق جمع شقشقة وهي ما يرخيه البعير عند الفضب كى عن اذلالهم بمجلهم كبير قطع ذنبه وخرست شقاشقه ٢ جمع دمستق وهو رئيس الردم ٣ اي قبلهم بان يصير التوى جباناً ويجمل الاسد الذي هو مثل في البعش مثل الحرقن الذي هو الارنب ٤ هو اكل النوى اليابس وجنوب جمع جنب والعلاقى اراد بها الخفالى يعني يمنع خيله اكل الحب ان لم يقتل من الاعداء ما يجتمع من رؤوسهم مارتفع الخفالى عليه وتستقى به عن مثل اللدود ٥ هم النساء والوسائق الابل اي صاروا يطردون النساء كالابل من الخوف ٦ القرب الحد والقيالق جمع فيلق وهو الحيدن

وقال يصف إقامه بهذه القبائل وكان ابو الطيب لم يحضر الواقعة
فشرحها له سيف الدولة

طَوَالَ قَنًا تُطَاعِنُهَا قِصَارُ * وَقَطْرُكَ فِي نَدَى وَوَغَى بِجَارُ
وَفَيْكَ إِذَا جَنَى الْجَانِي أَنَاةُ * تُظَنُّ كَرَامَةً وَهِيَ أَحِقَارُ
وَأَخَذُ لِلْحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي * بِضَبِطٍ لَمْ تُؤَوِّدْهُ نَزَارُ
تَشْمُهُ شَيْبَمُ الْوَحْشِ إِنْسَا * وَتُتَكْرَهُ فَيَعْرِوْهَا تَهَارُ
وَمَا أَتَفَادَتْ لِنِيرِكَ فِي زَمَانِ * قَدَّرِي مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ
فَقَرَحَتْ الْمَقَاوِدُ ذَفَرِيهَا * وَصَمَّرَ خَدَّهَا هَذَا الْمِذَارُ
وَأَطْمَعَ عَامَرَ الْبَقَا عَلَيْهَا * وَنَزَقَهَا أَحْتِمَالُكَ وَالْوَقَارُ
وَفَيَّرَهَا التَّرَاسُلُ وَالتَّشَاكِي * وَأَعْجَبَهَا التَّلْبُّبُ وَالْمُعَارُ
جِيَادُ تَحْجُزُ الْأَرْسَانُ عَنْهَا * وَفُرْسَانُ تَضِيقُ بِهَا الدِّيَارُ
وَكَانَتْ بِالْوُفْقِ عَنْ رَدَاها * تَهْوَسًا فِي رَدَاها تُسْتَشَارُ
وَكُنْتَ الْمَيْفَ قَائِمُهُ الْبِهِمُ * وَفِي الْأَعْدَاءِ حَدُّكَ وَالْفِرَارُ

١ اي تشمه والضمير البارز للضبط يعني ان العرب تنمر من طاعتك كما تنمر
الوحش من الاس ٢ القرح كل ما جرح الجلد والمقاود جمع مقود وهو
الرسن وذفرها منى ذفرى وهي عقمة بارزة خلف الاذن وصمر يعني امال والصدار
ما وقع على خدى الفرس من اللجام شبه العرب بفرس حرون اذا اردت ان تقوده
بجرح اللجام وتدي اذنيه وتلتوي احناكها عند وضع اللحم فيها ٣ اي حملها على
الترق وهو الحفة والطيش ٤ التمر للعرب والمغاراي الغارة ٥ اي معهم
والفرار الحد

فَأَمْسَتْ بِالْبِدْيَةِ شَقَرَتَاهُ • وَأَمْسَى خَلْفَ قَائِمِهِ الْحِيَارُ
وَكَانَ بَنُو كَلَابٍ حَيْثُ كَمَبٌ • فَخَافُوا أَنْ يَصِيرُوا حَيْثُ صَارُوا
تَلَقَّوْا عَزَّ مَوْلَاهُمْ بِنَلٍّ • وَسَارَ إِلَى بَنِي كَمَبٍ وَسَارُوا
فَأَقْبَلَهَا الرُّوحُ مُسَوِّمَاتٍ • ضَوَامِرَ لَا هُزَالَ وَلَا شِيَارُ
ثُبِيرٌ عَلَى سَلِيمَةٍ مُسَيَّرًا • تَنَاسَكَرُ تَحْتَهُ لَوْلَا الشِّعَارُ
عَجَاجًا تَعْدُّ الْعِقَابُ فِيهِ • كَانَ الْجَوُّ وَثْتُ أَوْ خَبَارُ
وَضَلَّ الطَّنُّ فِي الْخِلَيْنِ خَلْسًا • كَأَنَّ الْمَوْتَ بَيْنَهُمَا اخْتِصَارُ
فَلَزَّاهُمْ الطَّرَادُ إِلَى قِتَالٍ • أَحَدٌ سَلَحَهُمْ فِيهِ الْفِرَارُ
مَضَوْا مُتَسَابِقِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ • لِأَزْوَاسِهِمْ بِأَرْجَلِهِمْ عِثَارُ
يَسْلُتُهُمْ بِكُلِّ أَقْبَى نَهْدٍ • لِهَارِسِهِ عَلَى الْخَيْلِ الْحِيَارُ
وَكُلَّ أَصَمٍّ يَمِصُّ جَانِبَاهُ • عَلَى الْكَمِيِّينَ مِنْهُ دَمٌ مُرَارُ
يُنَادِرُ كُلُّ مُتَنَفِّئٍ إِلَيْهِ • وَلَبَّيْهُ لِحُلَيْهِ وَجَارُ

١ هي والحيار موضعان لم يي لما عصوك سرت وراءهم حتى صار قائم السيف
خلف ذلك الموضع ٢ هو الضعف والشار السمن ٣ هي بلدة والمسيطر
المتمد وهو النبار وتناكر اي تناكر والضمير للخيل اي اصحابها لا يعرف بعضهم
بعضا لولا الشمار اي العلامة ٤ الوعث الارض اللينة والحيار الارض الرخوة
ذات الحجارة ٥ الحلس سرعة احتطاف الشيء ٦ الشل الطرد والاقب من
الخيل الضامر والنهد الجسم المشرف ٧ الممار المراق ٨ اي يترك واللبة أعلى
الصدر والتعلب ما دخل من الرمح في السنن والوجار السرب ياوى اليه الوحش

إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الضَّوْءَ عَنْهُمْ • دَجَا لَيْلَانِ لَيْلٌ وَالغُبَارُ
 وَإِنْ جَنَحُ الظَّلَامِ أُنْجَابَ عَنْهُمْ • أَضَاءَ الْمَشْرِقَةُ وَالنَّهَارُ
 وَيَكِي خَلَقَهُمْ دُثْرٌ^١ بُكَاهُ • رُغَاءٌ أَوْ تَوَاجُّ أَوْ يُعَارُ
 غَطَا بِالْعَشِيرِ الْيَسَدَاءَ حَتَّى • تَحَيَّرَتِ الْمَتَالِي وَالْمِشَارُ
 وَمَرُّوا بِالْجَبَاةِ يَضُمُّ فِيهَا • كَلَالِ الْجَيْشَيْنِ مِنْ نَقْعٍ إِزَارُ
 وَجَاهُوا الصَّخَصَحَانَ بِالسُّرُوجِ • وَقَدْ سَقَطَ الْعِمَامَةُ وَالْحِمَارُ
 وَأَرْهَقَتِ الْمَذَارِي مُرْدَفَاتِ • وَأَوْرَطَتِ الْأَصْيِيَّةُ الصَّنَارُ
 وَقَدْ نَزَحَ الْغُورُ^٢ فَلَا غُورُ • وَنَهْيَا وَالْيُدَيْضَةُ وَالْجِفَارُ
 وَلَيْسَ بِغَيْرِ تَدْمُرٍ مُسْتَقَاتِ • وَتَلْمِزُ كَأَسْمَا لَهُمْ دَمَارُ
 أَرَادُوا أَنْ يُدِيرُوا الرَّأْيَ فِيهَا • فَصَبَّحَهُمْ بِرَأْيٍ لَا يُدَارُ
 وَجَيْشٍ كُلُّهَا حَارُّوا بِأَرْضِ • وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فِيهِ تَحَارُ
 يَحْفُ^٣ أَغْرَ لَا قُوْدَ عَلَيْهِ • وَلَا دِيَّةَ تُسَاقُ وَلَا أَعْتِدَارُ
 تُرِيْقُ سَيُوفُهُ مَهْجَ الْأَعَادِي • وَكُلُّ دَمٍ أَرَاقَتُهُ جِبَارُ^٤
 فَكَانُوا الْأَسْدُ لَيْسَ لَهَا مَصَالُ • عَلَى طَائِرٍ وَلَيْسَ لَهَا مَطَارُ

١ الدثر المال الكثير يعني المواشي والرفاء صوت الابل والتوابع صوت الغنم
 ويعار صوت المعز ٢ هي وما بعدها اسماء مواضع ٣ حفه احاط به والاضر
 السيد انشريف والقود قتل النفس بالنفس والدية ثمن الدم ٤ هو الهدر
 • هو ومطار مصدران اي ليس لهم صولة عليهم وطيران اليهم يعني هم محزنة عنهم
 وان كانوا اسودا

إِذَا فَاتُوا الرِّمَاحَ تَسَاوَتْهُمْ • بَارِمَاحٍ مِنَ الْعَطَشِ الْقِفَارُ
 يَرَوْنَ الْمَوْتَ قُدَّامًا وَخَلْفًا • فَيَخْتَارُونَ وَالْمَوْتُ أَضْطِرَارُ
 إِذَا سَلَكَ السَّمَاءَ غَيْرُ هَادٍ • فَتَقْتُلُهُمْ لِمَعِيهِ مَنَارُ
 وَلَوْ لَمْ يَبْقَ لَمْ يَبْقِ لَمْ يَبْقِ الْبَقَايَا • وَفِي الْمَاضِي لِمَنْ بَقِيَ أَعْيَارُ
 إِذَا لَمْ يُبْعَ سَيِّدُهُمْ عَلَيْهِمْ • فَتَنْ يُرْعَى عَلَيْهِمْ أَوْ يَنَارُ
 شَرُّهُمْ وَإِيَّاهُ السَّجَايَا • وَيَجْمَعُهُمْ وَإِيَّاهُ النِّجَارُ
 وَمَالَ يَهَا عَلَى أَرْكَ وَعَرْضٍ • وَأَهْلُ الرِّقَّتَيْنِ لَهَا مَزَارُ
 وَأَجَلٌ بِالْقُرَاتِ بَنُو نُمَيْرٍ • وَزَارُهُمُ الَّذِي زَارُوا خَوَارُ
 فَهُمْ حِزْقٌ عَلَى الْخَابُورِ صَرَعَى • بِهِمْ مِنْ شَرْبٍ غَيْرِهِمْ خُمَارُ
 فَلَمْ يَسْرَحْ لَهُمْ فِي الصُّبْحِ مَالٌ • وَلَمْ تُوقَدْ لَهُمْ بِاللَّيْلِ نَارُ
 حِذَارٌ فَتَى إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ • فَلَيْسَ بِنَافِعٍ لَهُمْ الْحِذَارُ
 تَبَيْتُ وَفُودُهُمْ تَسْرِي إِلَيْهِ • وَجَذَوَاهُ الَّتِي سَأَلُوا أَغْفَارُ
 فَخَلَّفَهُمْ بَرْدُ الْبَيْضِ عَنْهُمْ • وَهَامُّهُمْ لَهُ مَعَهُمْ مَعَارُ
 هُمُ مِنْ أَدَمَ لَهُمْ عَلَيْهِ • كَرِيمُ الْعِرْقِ وَالْحَسْبُ النُّضَارُ
 فَاصْبَحَ بِالْوَصَامِ مُسْتَقْرًا • وَلَيْسَ لِبَحْرِ نَائِلِهِ قَرَارُ
 وَأَضْحَى ذِكْرُهُ فِي كُلِّ قَطْرِ • تُدَارُ عَلَى الْفَنَاءِ بِهِ الْعُقَارُ

١ الحزق جمع حزقة وهي الجماعة والخابور نهر وصرعى مطروحين والمارقية
 السكر ٢ أدم له على فلان إذا أخذ له القمة عليه أي أجاره منه والعرق الأصل

تَحَرُّهُ لهُ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتٍ • وَتَحَمُّدُهُ الْأَسِنَّةُ وَالشِّفَارُ^١
 كَأَنَّ شَمَاعَ عَيْنِ التَّمَسِّ فِيهِ • قَبِي أَبْصَارُنَا مِنْهُ أَنْكَسَارُ^٢
 فَمَنْ طَلَبَ الطَّيْمَانَ قَدْ عَلِيٌّ • وَخَيْلُ اللَّهِ وَالْأَسْلُ^٣ الْحِرَارُ^٤
 يَرَاهُ النَّاسُ حَيْثُ رَأَتْهُ كَمْتُ • بِأَرْضٍ مَا لَنَازِلُهَا أَسْتَارُ^٥
 يُوسِطُهُ الْقَاوِزَ كُلَّ يَوْمٍ • طِلَابُ الطَّالِيَيْنِ لَا الْإِتِظَارُ^٦
 تَصَاهُلُ خَيْلُهُ مُتَجَاوِبَاتٍ • وَمَا مِنْ عَادَةِ الْحَيْلِ السِّرَارُ^٧
 بَنُو كَعْبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ • يَدُّ لَمْ يُدْمِهَا إِلَّا السَّوَارُ^٨
 يَهَا مِنْ قَطْعِهِ أَلَمٌ وَنَقْصٌ • وَفِيهَا مِنْ جَلَالِهِ أَفْعَارُ^٩
 لَمْ يَحَقَّ بِشِرْكِكَ فِي زَارٍ • وَأَدْنَى الشَّرِكِ فِي أَصْلِ جَوَارُ^{١٠}
 لَعْلُ بَنِيهِمْ لِبَنِيكَ جُنْدٌ • فَأَوَّلُ قُرْحِ الْحَيْلِ الْمَهَارُ^{١١}
 وَأَنْتَ أَهْرُ مِنْ لَوْعَةٍ أَفْخِي • وَأَعْنَى مِنْ عَقُوبَتِهِ الْبَوَارُ^{١٢}
 وَأَقْدَرُ مَنْ يَبْجَعُهُ أُتَيْصَارُ • وَأَحْلَمُ مَنْ يَحْمِلُهُ أَقْتِدَارُ^{١٣}
 وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرْبَابِ عَيْبٌ • وَلَا فِي ذِلَّةِ الْمُبْدَانِ عَارُ^{١٤}

وقال يودعه وقد خرج الى اقطاع اقطعه اياه بناحية مرة النعمان

أَيَا رَامِيًا يُصَيِّ قُوَادَ مَرَامِهِ • تَرْبِي عِدَاهُ رِيَشَهَا لِسَاهِمِهِ

١ الشفار حدود السيوف ٢ الاسل الرماح والحرار المطاش ٣ هو

الكلام سرا يعني انه لا ياخذ عدوه الا علنا فلا يكف خيله عن الصيل ٤ جمع

قارح وهو ما استكمل سنة من الخيل

أَسِيرٌ إِلَى إِقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ * عَلَى طَرَفِهِ مِنْ دَارِهِ بِحَسَامِهِ
وَمَا مَطَرُ ثِيَابِهِ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَّا * وَرُومِ الْعَبْدِيِّ هَاطِلَاتُ غَمَامِهِ
فَتَى يَهْبُ الْإِقْلِيمَ بِالْمَالِ وَالْقُرَى * وَمَنْ فِيهِ مِنْ فُرْسَانِهِ وَكِرَامِهِ
وَيَجْمَلُ مَا خَوَّلَتْهُ مِنْ نَوَالِهِ * جَزَاءً لِمَا خَوَّلَتْهُ مِنْ كَلَامِهِ
فَلَا زَالَتْ الشَّمْسُ الَّتِي فِي سَمَائِهِ * مُطَالِمَةً الشَّمْسِ الَّتِي فِي إِثَامِهِ
وَلَا زَالَ تَجْتَازُ الْبُدُورُ بِوَجْهِهِ * فَتَجِبُ مِنْ نُقْصَانِهَا وَتَمَامِهِ

وقال يرثي اخت سيف الدولة الصغرى ويسليه بقاء الكبرى انشد اياها

يوم الاربعاء النصف من شهر رمضان سنة اربع واربعين وثلاثمائة
إِنْ يَكُنْ صَبْرُ ذِي الرِّزْيَةِ قُضْلًا * تَكُنِ الْأَفْضَلُ الْأَعَزُّ الْأَجَلًا
أَنْتَ يَا فَوْقَ أَنْ تُعْزَى عَنِ الْأَحْمَدِ — بَابُ فَوْقَ الَّذِي يُعْزِيكَ عَقْلًا
وَبِأَلْهَاطِكَ أَهْتَدَى فَإِذَا عَزَّ * أَلَا قَالَ الَّذِي لَهُ قُلْتَ قَبْلًا
قَدْ بَلَوْتَ الْخُطُوبَ مَرًّا وَحُلُومًا * وَسَلَكْتَ الْأَيَّامَ حَزَنًا وَسَهْلًا
وَقُلْتَ الزَّمَانَ عِلْمًا فَمَا يُقْسِرُ قَوْلًا وَلَا يُجَدِّدُ فِعْلًا
أَجْدُ الْحُزْنَ فِيكَ حِفْظًا وَعَقْلًا * وَأَرَاهُ فِي النَّاسِ ذُعْرًا وَجَهْلًا

١ اقطعه كذا اذا جعل له غاها والطرف بالكسر الفرس ٢ ما مبطوفة على

حسامه في البيت السابق والعبدي جمع عبد وهاطلات ساكبات فاعل مطرت

٣ مطالمة بمعنى مشاركة ٤ الرزية بالهمز وتركه المصيبة اي ان يكن الصبر

على المصائب يكسب فضلا فانت اكل لكونك صبر * انت مبتدا وفوق الاخير

خبر وفوق الاول استعماله اسما وعقلا تمييز

لَكَ الْفُ يَجْرُهُ وَإِذَا مَا * كَرُمَ الْأَصْلُ كَانَ لِلْإِلَافِ أَصْلًا
وَوَفَاةً نَبَتْ فِيهِ وَلَكِنْ * لَمْ يَزَلْ لِلْوَفَاءِ أَهْلُكَ أَهْلًا
إِنَّ خَيْرَ الْمَمُوعِ عَوْنًا لَدَمْعُ * بَقِيَّتِهِ رِعَايَةُ فَاسْتَهْلَا
أَيَّنَ ذِي الرِّقَّةِ الَّتِي لَكَ فِي الْحَرْزِ * بِ إِذَا أُسْتُكِرَ الْحَدِيدُ وَصَلَا
أَيَّنَ خَلَقَتْهَا غَدَاةٌ لَقِيَتْ آلَ * رُومَ وَالْهَامُ بِالصَّوَارِمِ ثَقْلَى
فَاسْتَمَكَ الْمُنُونُ مُنْخَصِّينَ جَوْرًا * جَمَلَ الْقِسْمِ قَسَمُهُ فِيهِ عَدَلًا
فَإِذَا قِسْتَ مَا أَخَذْتَ بِمَا غَا * دَرَزَ سَرَى عَنِ الْقَوَادِ وَسَلَى
وَيَقْنَتْ أَنْ حَظَّكَ أَوْفَى * وَتَيَّنَتْ أَنْ جَدَّكَ أَعْلَى
وَلَعْمَرِي لَقَدْ شَنَكْتَ الْمَنَايَا * بِالْأَعَادِي فَكَيْفَ يَطْلُبُنْ شُغْلًا
وَكَمْ أَنْشَتْ بِالسُّيُوفِ مِنَ الدَّهْرِ أَسِيرًا * وَبِالنَّوَالِ مُقِلًّا
عَدَّهَا نُصْرَةً عَلَيْهِ قَلَمًا * صَالَ خَتْلًا رَأَاهُ أَدْرَكَ تَبْلًا
كَذَبَتْهُ ظُنُونُهُ أَنْتَ تُبْدِيهِ وَتَبْقَى فِي نِعْمَةٍ لَيْسَ تَبْلَى

١ الضمير راجع للحزن أي أنت تؤلف لكريم أصلك وكل ما كان مألوفاً تجدد له
الحزن ٢ هو اسم إشارة وصل بمعنى صوت أي رقتك هذه أين هي في وقت
الحرب حين تجمل الحديد بصوت من وقته عنى الدروع ٣ التون التية ومراده
بالمنخصين أحته المنة وأحته الباقية وإن كان الأخذ جوراً لكن لا حصلت القسمة بأخذ
الصغرى وترك الكبرى كانت عدلاً ٤ أي لثقت ورفعت ٥ الضمير المستتر
في عدها للدمر والبارز لشله ورفعه وختلاً بمعنى غدرًا وتبلاً بمعنى ثار أي إن الدهر
ثار أي منك الصر للاسير والمقل عليه سى في إدراك ثاره منك غدرًا ففعل ما فعل

ولقد رامك العداة كما را • م فلم يجرحوا لشخصك ظلاً
 ولقد رمت بالسعادة بمضاً • من نفوس العدى فأدركت كلاً
 قارعت رمحك الرماح ولكن • ترك الراحين رمحك عزلاً
 لو يكون الذي وردت من العجم طناً • أوردته الخيل قبلاً
 ولكشفت ذا الحين بضرب • طالما كشف الكرب وجل
 خطبة للحمام ليس لها رد • وإن كانت المساة مكلاً
 وإذا لم تجد من الناس كفأ • ذات خذراً أدت الموت بملأ
 ولذيد الحياة أقس في النفس وأشهى من أن يمل وأحلى
 وإذا الشيخ قال أف فما مل حياة • وإنما الضعف ملأ
 آله العيش صحة وشباب • فإذا وليا عن المراء ولئ
 أبداً تسترد ما تهب الدنيا • فإليت جودها كان بخلاً
 فكفت كون فرحة ثورث النعم • وخل ينادر الوجد خلا
 وهي مشوقة على التدر لا تحفظ عهداً ولا تميم وصلاً

- ١ الحين الشوق وما يجده الالف اذا قارق الله اي لكشفت عن نفسك ما تجده
 من الحين ٢ الحمام الموت والشكل قد من يمز جل الشكل خطبة لها لاتها بكر
 ٣ جواب التمني اي لو كانت الدنيا جلت جودها بخلاً لأغنت الانسان عن ان
 يصير فرحه بعد زواله غماً وعن ان يصير الخل والصاحب بعد فقدته يترك الوجد
 ملازماً لخليله

كُلُّ دَمْعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيَّ • وَبِكَ الدِّينِ عَنْهَا تُحْلَى
 شَيْمُ الْغَائِيَاتِ فِيهَا فَمَا أَذْ • رِي لَذَا أَنْتَ أَسْمَا النَّاسِ أَمْ لَا
 يَا مَلِيكَ الْوَرَى الْمُفَرِّقَ حَيًّا • وَمَمَاتًا فِيمَ وَعِزًّا وَذُلًّا
 قَلَّدَ اللَّهُ دَوْلَةً سَيْفُهَا أَنْتَ حُسَامًا بِالْمَكْرُمَاتِ مُحَلَّى
 فِيهِ أَغْنَتْ الْمَوَالِي بَدَلًا • وَبِهِ أَفْنَتْ الْأَعَادِي قَتْلًا
 وَإِذَا أَهْتَزَّ لِلنَّدَى كَانَ بَحْرًا • وَإِذَا أَهْتَزَّ لِلرَّدَى كَانَ نَصْلًا
 وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَمَتْ كَانَ شَمْسًا • وَإِذَا الْأَرْضُ أَمَحَّتْ كَانَ وَبَلًا
 وَهُوَ الضَّارِبُ الْكُتَيْبَةَ وَالطَّعْنَةُ تُقْلُو وَالضَّرْبُ أَعْلَى وَأَعْلَى
 أَيُّهَا الْبَاهِرُ الْعُقُولَ فَمَا تُدْ • رَكَ وَصَفًا أَتَبْتَ فِكْرِي فَهَلَا
 مَنْ تَمَاطَى تَشْبَهًا بِكَ أَعْيَا • هُ وَمَنْ دَلَّ فِي طَرِيقِكَ ضَلًّا
 وَإِذَا مَا أَشْتَهَى خُلُودَكَ دَاعٍ • قَالَ لَا زِلْتُ أَوْ تَرَى لَكَ مِثْلًا

وقال يمدحه ويذكر نهوضه الى قصر الحدث لما بلغه ان الروم احاطت به

وذلك في جمادي الاولى سنة اربع واربعين وثلاثمائة

ذِي الْمَعَالِي قَلْبُهُونَ مَنْ تَعَالَى • هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَإِ

١ خبر كل اي كل من يبكي قائما يبكي على الدنيا ولا تخرج من الدين
 الا بفكهما عنها بالموت ٢ الكتبية القطعة من الجيش يعني انه يقدم على الضرب
 حين لا يقدم غيره لان الطعنة قريبة المثال والضرب اصعب منها فهو يقدم على الضرب
 اذا كانت الطعنة غالية ٣ يعني اذا اراد أحد ان يدعوك بالخلود يقول لا زلت
 حتى ترى لك مثلا ورؤية المثل لا تنافي فيكون لك الخلود

شَرَفٌ يَنْطِغُ النُّجُومَ بِرَوْقَيْهِ ١ وَعِزٌّ يُثْقِلُ الْأَجْيَالَا
 حَالُ أَعْدَائِنَا عَظِيمٌ وَسَيْفُ آلِ • ذُوْلَةِ ابْنِ السُّيُوفِ أَعْظَمُ حَالَا
 كُلَّمَا أَعْجَلُوا التَّيْدِيرَ مَسِيرًا • أَعْجَلَتْهُمْ جِيَادُهُ ٢ الْإِعْجَالَا
 فَاتَّسَمَتْ خَوَارِقُ الْأَرْضِ مَا تَحْمِلُ إِلَّا الْحَدِيدَ وَالْأَبْطَالَا
 خَافِيَاتِ الْأَلْوَانِ قَدْ نَسَجَ النَّفْسُ ٣ عَلَيْهَا بَرَاقًا وَجِلَالَا
 حَالِقَتُهُ صُدُورُهَا وَالْعَوَالِي • تَخْضَعُ ذُوْنُهُ الْأَهْوَالَا
 وَتَمِضُنْ ٤ حَيْثُ لَا يَجِدُ الرُّوحُ • مَنَارًا وَلَا الْحِصَانُ مَجَالَا
 لَا أَلُومَ ابْنِ لَاوْنٍ مَلِكِ الرُّومِ • وَإِنْ كَانَ مَا تَمْنَى مُحَالَا
 أَفْلَقَتْهُ ٥ بَيْنَهُ بَيْنَ أَذْنِيهِ وَبَابِ بَنَى السَّمَاءِ قَنَالَا
 كُلَّمَا رَامَ حَطْلَهَا أُنْسَعَ الْبَنَى قَطْعَى جِنِّهِ ٦ وَالْقَنَالَا
 يَجْمَعُ الرُّومَ وَالصَّقَالِبَ وَالْبُلْغَارَ فِيهَا وَتَجْمَعُ ٧ الْآجَالَا
 وَتُؤَافِيهِمْ بِهَا ٨ فِي الْقَنَا السُّمْرِ كَمَا وَاقَتْ الْعِطَاشُ الصِّلَالَا
 قَصَدُوا هَدْمَ سُورِهَا قَبْنُوهُ • وَأَتَوْا كِي يُفْصِرُوهُ فَطَالَا

١ الروق القرن ٢ الحياد الخيل الحيدة والآعجالا منصوب بنزع الخافض اي
 منهم عن الاعمال ٣ التمع التبار والجلال جمع جل ٤ الضمير لصدور الخيل
 والرمح وكان الصواب لتمضين ٥ اراد بها القلعة وبين اذنيه رأسه وبينها سيف
 الدولة ٦ الجبين مافوق الصدغ والقنال مؤخر الرأس ٧ الضمير لسيف الدولة
 اي هم يجمعون تلك الصنوف وانت قتلهم قفنى آجالهم وتجمعها ٨ الضمير للآجال
 والصلال الارض المبطورة

وَأَسْتَجِرُّوا مَكَايِدَ الْحَرْبِ حَتَّى • تَرَكَوْهَا لَهَا عَلَيْهِمْ وَبِالَا
 رَبٍّ أَمِنْ أَنَاكَ لَا تَحْمَدُ التَّمَعَّالَ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَنْفَعَالَ
 وَقَيْسِي زَمَيْتَ عَنْهَا فَرَدَّتْ • فِي قُلُوبِ الرُّمَاءِ عَنْكَ الْإِنِّصَالَ
 أَخَذُوا الطَّرِيقَ يَقْطَعُونَ بِهَا الرُّسُلَ فَكَانَ انْقِطَاعُهَا إِسْرَالًا
 وَهُمْ الْبَحْرُودُ الْفَوَارِبِ إِلَّا • أَنَّهُ صَارَ عِنْدَ بَحْرِكَ آلَا
 مَا مَضَوْا لَمْ يَقَالُوكَ وَلَكِنْ الْقِتَالُ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَا
 وَالَّذِي قَطَعَ الرِّقَابَ مِنَ الضَّرِّ • بِ بِكَفِّكَ قَطَعَ الْأَمَالَا
 وَالْبَاتُ الَّذِي أَجَادُوا قَدِيمًا • عِلْمُ النَّابِتِينَ ذَا الْإِجْفَالَا
 زَلُّوا فِي مَصَارِعَ حَرَفُوهَا • يَنْدُبُونَ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَا
 تَحْمِلُ الرِّيحُ يَنْهَمُ شَعْرًا لَهَا • م وَتَنْدِرِي عَلَيْهِمِ الْأَوْصَالَا
 تُنْذِرُ الْجِسْمَ أَنْ يَوْمَ لَتْنِهَا • قُتْرِيهِ لِكُلِّ عَضْوٍ مِثَالَا
 أَبْصَرُوا الطَّنَّ فِي الْقُلُوبِ دِرَاكًا • قَبْلَ أَنْ يَبْصُرُوا الرِّمَاحَ خَيَالَا
 وَإِذَا حَاوَلْتَ طَعَانَكَ خَيْلٌ • أَبْصَرْتَ أَذْنَعَ الْقَنَا أَمِيلَا
 بَسَطَ الرُّعْبُ فِي الْبَيْنِ يَمِينًا • فُتُولُوا فِي الشِّمَالِ شِمَالَا

- ١ الفوارب جمع غارب وهو أطال الموح والآل ما يرى اول الهاو وآخره
 كالسراب ٢ أى ان اصحابهم ثابوا امامك قديما فاهلكتهم وذلك الثابت عليهم ان
 ينفروا منك ٣ الهام الرؤس والواصل كل عظم على حدة يريد قرب المهد
 بقتلهم ٤ مراده مينة الجيش وميسرته بسطت فيهم بينه وشماله

يَنْفُضُ الرُّوعُ أَيْدِيًا لَيْسَ تَدْرِي * أَسِوْفًا حَمَلَنَ أُمُّ أَغْلَا
وُجُوهُهَا أَخَافُهَا مِنْكَ وَجْهٌ * تَرَكْتَ حُسْنَهَا لَهُ وَالْجَمَالَ
وَالْيَمَانَ الْجَلِيَّ بِحَدِيثِ اللَّظَنِ زَوَالًا وَلِلْمُرَادِ اتِّقَالَ
وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضٍ * طَلَبَ الطَّمَنَ وَحَدَهُ وَالزَّيْلَا
أَقْسَمُوا لَا رَأَوْكَ إِلَّا بِقَلْبٍ * طَالَمَا غَرَّتِ الْعُيُونُ الرِّجَالَا
أَيُّ عَيْنٍ تَأْمَلُكَ فَلَا تَقْصُكَ * وَطَرَفِ رَنَا إِلَيْكَ فَلَا
مَا يَشْكُ اللَّعِينُ فِي أَخَذِكَ الْجَيْشِ فَهَلْ يَبْعَثُ الْجِيُوشَ نَوَالَا
مَا لِمَنْ يَنْصِبُ الْجَبَائِلَ فِي الْأَزْ * ضِ وَمَرْجَاهُ أَنْ يَصِيدَ الْمَهْلَلَا
إِنْ دُونَ أَلَّتِي عَلَى الدَّرْبِ وَالْأَحْدَبِ وَالنَّهْرِ مَخَاطَا مِزِيلَا
غَصَبَ الدَّهْرَ وَالْمُلُوكَ عَلَيْهَا * فَبَنَاهَا فِي وَجْهَةِ الْأَرْضِ خِلَا
فَهِيَ تَمْشِي مَشَى الرُّؤُوسِ اخْتِيَالَا * وَتَنَى عَلَى الزَّمَانِ دَلَالَا
وَحَمَاهَا بِكُلِّ مُطَرِّدٍ الْأَكْسَبِ جَوْرَ الزَّمَانِ وَالْأَوْجَالَا
وَضَبِّي تُعْرِفُ الْحَرَامَ مِنَ الْحِلِّ فَقَدْ أَقْنَتِ الدِّمَاءَ حَلَالَا

١ أى يرعش الرعب والفرع الأبدى والعل القيد ٢ أى ما عاينوه منك
من الفتك أزال ما كانوا يفتنونه من المقدرة ٣ أى رجع يعنى ان العين اذا نظرت
إليك لا ترجع لصاحبها من الدهش ٤ مراده بالتي على الدرب القلعة ويالدى دونها
سيف الدولة والمخاط المنزىل الذى جرب الامور وصار داهية ٥ مفعول ثان
لحى والكعب من الرمح القعدة

فِي خَمِيسٍ مِّنَ الْأَسْوَدِ بَيْسٍ * يَفْتَرَسْنَ النُّفُوسَ وَالْأَمْوَالَ
 إِنَّمَا أَنْفُسُ الْأَنْبِيَاءِ سَبَاعٌ * يَفْتَرَسْنَ جِوَارَةً وَأَعْيَالًا
 مِّنْ أَطَاقِ الْإِيمَانِ شَيْءٌ غَلَابًا * وَأَغْصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سَوْالًا
 كُلُّ غَايَةٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى * أَنْ يَكُونَ الْفَضْضُ الرَّبَالَا

وفزع الناس لحيل لقيت سرية سيف الدولة يلد الروم فركب وركب معه ابو الطيب
 فوجد السرية قد خلفت . وارهأ بعض العرب سيفه فنظر الى الدم عليه والى فلول
 اصابته في ذلك اليوم فالتشد سيف الدولة ممثلا بقول التابعة الذياني

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سِوْفَهُمْ * بَيْنَ فُلُولٍ مِّنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ
 تُخَيِّرُنَّ مَنَ أَرْمَانِ يَوْمٍ حَلِيمَةٍ * إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَيْنَ كُلَّ النَّجَارِبِ
 وقال ابو الطيب ارجعنا

رَأَيْتُكَ تُوسِعُ الشَّرَاءَ نِيْلًا * حَدِيثُهُمُ الْمَوْلَدُ وَالْقَدِيمَا
 فَتَطِي مَنْ بَقِيَ مَا لَا جَسِيمًا * وَتَمُطِي مَنْ مَضَى شَرَفًا عَظِيمَا
 سَمِعْتُكَ مُنْشِدًا يَلْتَمِي زِيَادَ * نَشِيدَا مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيمَا
 فَمَا أَنْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ * غَبَطْتُ بِذَلِكَ أَعْظَمُهُ الرَّمِيمَا

وقال يمدحه وانشده اياما بآمد وكان منصرفا من بلاد الروم وذلك

في شهر صفر سنة خمس واربعين وثلاثمائة

١ الخيس الجيش وبئس شديد ٣ هو المؤانس واراد به الانس ويتفارسن
 بعضن بعضا اي الانس مثل السباع في افتراس بعضهم بعضا ٢ الفلول الثلوم
 والكتائب فرق الجيش يقول لا عيب فيهم غير ان سيوفهم تكسرت من مقاتلة الحيوش
 فهو تأكيد المدح بما يشبه الذم ٤ أي متعن وحليمة امرأة كانت تطيب المقاتلة

الرَّاي قَبْلَ شَجَاعَةِ الشَّجَانِ • هُوَ أَوَّلُ وَهْمِ الْمَحَلِّ الثَّانِي
 فَإِذَا هُمَا أَجْتَمَعَا لِنَفْسٍ حُرَّةٍ • بَاتَتْ مِنَ الْعَلَاءِ كُلِّ مَكَانٍ
 وَلَرُبَّمَا طَمَعَنَ الْهَتَّى أَقْرَانَهُ • بِالرَّايِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْأَقْرَانِ
 لَوْلَا الْمُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ • أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ
 وَلَمَّا تَفَاضَلَتِ النَّفُوسُ وَدَبَّرَتْ • أَيُّدِي الْكُفَاةِ عَوَالِي الْمُرَانِ
 لَوْلَا سَمِيٌّ سَيُوفُهُ وَمِضَاوُهُ • لَمَّا سُلِّنَ لَكُنَّ كَلَأَجْنَانِ
 خَاضَ الْحِمَامَ بَيْنَ حَقِّي مَا دُرَى • أَمِنْ أَحْتِقَارٍ ذَلِكَ أَمْ نِسْيَانِ
 وَسَعَى فَقَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي الْعَلَى • أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ
 تَحَذُّوهُ الْمَجَالِسُ فِي الْيُوتِ وَعِنْدَهُ • أَنَّ السُّرُوحَ مَجَالِسُ التَّيْنَانِ
 وَتَوَهُمُوا اللَّيْلَ الْوَعَى وَالطَّمَنُ فِي آلِ • هَيْجَاءُ غَيْرِ الطَّمَنِ فِي الْمِيدَانِ
 قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الطُّعَانِ وَلَمْ يَقْذُ • إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوْطَانِ
 كُلُّ أَبْنٍ سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ بِحُسْنِهِ • فِي قَلْبٍ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَحْزَانِ
 إِنْ خُلِيتِ رُبِعْتَ بِآدَابِ الْوَعَى • فَدَعَاوُهَا يُثْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ
 فِي حَجَفٍ سَتَرَ الْعِيُونَ غُبَاؤُهُ • فَكَأَنَّمَا يُبْصِرَنَّ بِالْآذَانِ
 يَرْمِي بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُظَفَّرَةً • كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانٍ

١ الضيفم الاسد وادنى الاول بمعنى أخس والثاني بمعنى اقرب ٢ الكفاة
 جمع كفى وهو الشجاع والمران الرماح اللينة ٣ المراد بسعى سيوفه سيف الدولة
 أى ان سيوفه لا تنقى بدونه شيئا فلولا كانت كالممود لا تقطع ٤ أى فرس سابقة
 كريم اذا نظر إليه صاحبه مرة بعد الحزن عنه

فَكَانَ أَرْجُلُهَا بِثَرَّةٍ مَنِيحٍ * يَطْرَحْنَ أَيْدِيهَا بِحِصْنِ الرَانِ
 حَتَّى عَبَدَنَ بِأَرْسَنَاسٍ سَوَاجِمًا * يَنْشُرْنَ فِيهِ عَمَائِمَ الْقُرْسَانِ
 يَهْمُصْنَ فِي مِثْلِ الْمَدَى مِنْ بَارِدٍ * يَنْدُرُ الْفُحُولَ وَهْنٌ كَالْحَصِيَانِ
 وَالْمَاءِ يَنْعَجَجَتَيْنِ مُخْلَصٌ * تَقَرَّبَ بِهِ وَتَقَرَّبَ
 رَكُضَ الْأَمِيرِ وَكَالْعَبِينِ حَبَابُهُ * وَتَنَى الْأَعْنَةَ وَهُوَ كَالْعِمْيَانِ
 قَتَلَ الْجِبَالَ مِنَ النَّدَائِرِ فَوْقَهُ * وَبَنَى السِّفِينَ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ
 وَحَسَاءُ حَادِيَةٍ بَغِيرِ قَوَائِمٍ * عُمَمَ الْبُطُونِ حَوَالِكَ الْأَلْوَانِ
 تَأْتِي بِمَا سَبَتِ الْحَيُولُ كَانَهَا * تَحْتَ الْحِسَانِ مَرَابِضُ الْغَزَلَانِ
 بِحَرٍّ تَعَوَّدَ أَنْ يَدْمَ لِأَهْلِهِ * مِنْ ذَهَرِهِ وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ
 قَدَرَكْتُهُ وَإِذَا أَذَمَّ مِنَ الْوَرَى * رَاعَاكَ وَأَسْتَنْتَى بَنِي حَمْدَانِ
 الْأَحْمَرِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ صَارِمٍ * ذِمَّ الدُّرُوعَ عَلَى ذَوِي السِّجَانِ
 مُتَصَلِّكِينَ عَلَى كَثَافَةِ مُلْكِهِمْ * مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ
 يَقِيلُونَ زِلَالًا كُلِّ مُطَهَّمٍ * أَجَلَ الظَّالِمِ وَرِبْقَةَ السَّرْحَانِ

١ نهر بالروم أي لسرعها في السباحة تفتت عمام فرسانها ٢ أي تب الحيل
 في الماء البارد فن شدة برودة تنقص خصى الفحول حتى تظن عضة ٣ العجاجة
 النيرة يريد أن الماء كان بين الحيشين يفرق بين غبارها ٤ اللعين الفضة وحباب
 الماء معظمه والاعتة اللجم والعميان الذهب ٥ أي هو بحر واذم بمعنى أجار والحدثان
 نواب الدهر ٦ أي الباقضين ٧ أي للتشبيين بالصعاليك في خضامة ملكهم
 ٨ أي ينامون في ظلال خيلهم المطهمة الملهة التي هي أجل للظلم أي تنهى بها
 حياة ذكر العام لادراكها له وقيد السرحان الذي هو الذئب إذا سعت وراءه

خَضَعَتْ لِنُصْلِكَ الْمَنَاصِلُ عَنَوَةً * وَأَذَلَّ دِينَكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ
 وَعَلَى الدُّرُوبِ وَفِي الرُّجُوعِ غَضَاضَةٌ * وَالسَّيْرُ مُنْتَبِعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ
 وَالطَّرِيقُ ضَيْقَةُ الْمَسَالِكِ بِالْقَنَاءِ * وَالكَفَرُ مُجْتَمَعٌ عَلَى الْإِيمَانِ
 نَظَرُوا إِلَى زُبُرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا * بَصَعَدَ بَيْنَ مَنَاقِبِ الْعَبْقَابِ
 وَقَوَارِيسٍ يُجِيي الْحَمَامُ ثُقُوسَهَا * فَكَأَنَّمَا لَيْسَتْ مِنَ الْحَيَوَانِ
 مَا زَلَتْ تَضَرِّيهِمْ دِرَاكًا فِي الذَّرَى * ضَرْبًا كَأَنَّ السَّيْفَ فِيهِ أَثْنَانِ
 خَصَّ الْجَمَاجِمِ وَالْوُجُوهَ كَأَنَّمَا * جَاءَتْ إِلَيْكَ جُوسُهُمْ بِأَمَانِ
 فَرَمَوْا بِهَا يَرْمُونَ عَنْهُ وَأَدْبَرُوا * يَطَّأُونَ كُلَّ خَنِيَّةٍ مِرْنَانِ
 يَتَسَاهَمُ مَطَرُ السَّحَابِ مُفَصَّلًا * بِهَيْئَةٍ وَمُتَقَفٍ وَسِنَانِ
 حَرِمُوا الَّذِي أَمْلَكُوا أَدْرَكَ مِنْهُمْ * آمَالُهُ مِنْ عَادَ بِالْحَرِمَانِ
 وَإِذَا الرِّمَاحُ شَقَلْنَ مُهْجَةً نَائِرٍ * شَقَلَتْهُ مُهْجَتُهُ عَنْ الْإِخْوَانِ

١ جمع زرة وهي القطعة من الحديد والمراد بها السيوف يعني ان الروم ينظرون الى السيوف كأنها تصعد في مناكب العقاب في شدة ارتفاعها ثم تنزل في رؤسهم ٢ دراكاي متابعا والذرى الاعالي يعني ما زلت تضرهم ضربا متابعا في اعالي ابدانهم يعمل السيف الواحد عمل سيفين من السرعة ٣ المراد به القوس كما هو المراد بالحنية والمرنان الرنان يعني رموا اقواسهم ثم داسوها ٤ المراد به الحيش ومفصلا من تفصيل الفلادة وهي ان يجعل بين كل لؤلؤتين خرزة والمهند السيف والمتقف الرمح ٥ فاعل ادرك من حرم آماله منهم وانهم ادرك آماله بما ادركه من النجاة

هَيَاتَ عَاقٍ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاضِبُ • كَيْدُ النَّيْلِ بِهَا وَقَلَ الْعَالِي
 وَمُهَذَّبُ أَمْرِ الْمَنَاسِيَا فِيهِمْ • فَأَطَعْنُهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَانِ
 قَدَسَوْدَتْ شَجَرُ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ • فَكَأَنَّ فِيهِ مُسْفَةُ الْغُرَبَانِ
 وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ التَّجِيعُ الْقَانِي • فَكَأَنَّهُ النَّارُخُ فِي الْأَغْصَانِ
 إِنْ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قَلَوِيَهُمْ • كَقَلَوِيَهُنَّ إِذَا أَتَى الْجَمْعَانِ
 تَلَقَى الْحُسَامَ عَلَى جِرَافِهِ حَدِيدِهِ • مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانِ
 رَقَمَتْ بِكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصَيَّرَتْ • قَمَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النِّيرَانِ
 أَنْسَابُ فَخْرِهِمْ إِلَيْكَ وَاتَّمَا • أَنْسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانِ
 يَأْمَنُ يُقْتَلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ • أَصْبَحَتْ مِنْ قَتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ
 فَإِذَا رَأَيْتَكَ حَارَ دُونَكَ نَاضِرِي • وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فِيكَ لِسَانِي

وقال وقد تحدثت بحضرة سيف الدولة ان الطريق اقيم عند ملكه انه يعارض سيف الدولة في الدرب وسأله ان ينجده ببطارقه وعدده وقمل نخاب ظنه . الشده اياما سنة خمس واربعين وثلاثمائة وهي آخر ما الشده بحلب

عُصْبِي الْيَمِينِ عَلَى عُصْبِي الْوَعَى نَدَمُ • مَاذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمُ

١ العواد مصدر عاود بمعنى الاعادي والقواضب السيوف والعالى الاسير

٢ الضمير للشجر والمسفة من أسف الطائر اذا دنا للارض في طيرانه ٣ اي
 ان السيوف لا توجد حقيقة الا اذا كانت في يد من قلبه في القساوة كقالب السيوف
 والا اذا وجدت في يد جبان فلا تسمى سيوف كما يشير لذلك البيت الثانى ٤ جمع
 قة وهي الرأس • اي طاقبة العين التي تخاف على طاقبة الحرب وتعين النصر فيها
 ندم لانه تبدل اليمين الجبان شجاعا

وَفِي الْيَمِينِ عَلَى مَا أَنْتَ وَاعِدُهُ • مَا دَلَّ أَنَّكَ فِي الْمِيَادِ مَتَهُمْ
 آتَى الْقَتْلَى ابْنُ شُمَشَقِي فَأَحْتَتَهُ • فَتَى مِنَ الضَّرْبِ تُسَيِّ عِنْدَهُ الْكَلِمُ
 وَفَاعِلٌ مَا أَشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلْفٍ • عَلَى الْفِعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرَمُ
 كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الضَّرَابُ بِهَا • يَسْهَى غَيْرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامُ
 لَوْ كَلَّتِ الْحِيلُ حَتَّى لَا تَحْمَلَهُ • تَحَمَّلَتْهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْهَمَمُ
 أَيْنَ الْبَطَارِقُ وَالْحَلْفُ الَّذِي حَلَقُوا • مَفْرِقِ الْمَالِكِ وَالزَّعْمُ الَّذِي زَعَمُوا
 وَلَيْ صَوَارِمُهُ إِكْذَابُ قَوْلِهِمْ • فَهَنْ أَلْسِنَةُ أَفْوَاهِهَا الْقِيمُ
 تَوَاطَتْ مُخْبِرَاتُ فِي جَمَاجِيمٍ • عَنْهُ بِمَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمَا عَلِمُوا
 الرَّاجِعُ الْحِيلَ مَخْفَاةً مُقَوَّدَةً • مِنْ كُلِّ مِثْلٍ وَبَارِ أَهْلِهَا إِرْمُ
 كَتَلِ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِنُهَا • بَانَ دَارَكَ قَسْرِينَ وَالْأَجَمُ
 وَظَنِيمُ أَنَّكَ الْمَصْبَاحُ فِي حَلَبٍ • إِذَا قَصَدَتْ سِوَاهَا عَادَهَا الظُّلْمُ

١ اي ان حلفت على ما تعد به دليل على انك متهم لانه لولا اتهامك لم تحلف
 ٢ اي حلف وابن شمشق بطريق الروم واحتته ابطل يمينه فتى اضطره من
 شدة بأسه الى نسيانه الحلف والقتى سيف الدولة ٣ اي سيف الدولة بيد الحيل
 وقد حفيت من طول سيرها تقود فرسانها راجعة من بلاد قد اخربها واباد اهلها
 فصارت البلاد كلها وبار وهي بلاد خربة قديما وكان اهلها ارم وهم صنف هلكوا قديما
 أيضا ٤ هي بلدة بالروم وهي بيان لمثل المتقدم وبان دارك متعلق بالمغرور وقسرین
 والاجم بلدان • معطوف على مادخل عليه الباء من قوله بان اي اغتروا بظنهم
 انك كالمصباح في حلب اذا قها اظلمت بانتفاض اهلها عليك

وَالشَّمْسُ يَعُونُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَاهِلُونَ * وَالْمَوْتُ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهَمُونَ
فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ سُرُوجٌ فَفَتَحَ نَازِلُهَا * إِلَّا وَجَيْشُكَ فِي جَفَنِيهِ مُزْدَحِمٌ
وَالنَّقْعُ 'يَأْخُذُ حَرَّانَا وَبَقَعَتَا * وَالشَّمْسُ تَسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْتَمِمْ
سُحْبٌ تَرْتُّ بِجِصْنِ الرَّانِ مُسِكَةً * وَمَا بِهَا الْبُخْلُ لَوْلَا أَنَّهَا نَقَمٌ
جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ تُطَاوِلُهُ * فَالْأَرْضُ لَا أَمَّ وَالْجَيْشُ لَا أُمَّ
إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَا عِلْمٌ * وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَا عِلْمٌ
وَشَرِبَ أَحْمَتِ الشَّرَى شَكَايَتَهَا * وَوَسَمَتْهَا عَلَى آثَانِهَا الْحَكَمُ
حَتَّى وَرَدَنَ بِسِمِينٍ مُجِيرَتَهَا * تَنْشُ بِالْمَاءِ فِي أَشْدَاقِهَا الْكُجُمُ
وَأَصْبَحَتْ بِقَرَى هَزِيظٍ جَائِلَةً * تَرعى الطَّبِي فِي خَصِيْبِ نَبْتِ اللَّيْمِ
فَمَا تَرَكْنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ * تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا بَازًا لَهُ قَدَمٌ
وَلَا هِزْبًا لَهُ مِنْ دِرْعِهِ لَبْدٌ * وَلَا مَهَاءَ لَهَا مِنْ شِبْهِهَا حَشَمٌ
تَرْمِي عَلَى شَفَرَاتِ الْبَارَاتِ بِهِمْ * مَكَامِنُ الْأَرْضِ وَالْطِّيطَانُ وَالْأَكَمُ
وَجَاوَزُوا أَرْسَنَاسًا مُعْصِينَ بِهِ * وَكَيْفَ يَعْصِمُهُمْ مَا لَيْسَ يَعْصِمُ

١ التقع القبار مثل الشمس بإمرأة تيمط عن وجهها اللثام وترجمه ٢ تطاوله تقالبه
والامم القرب ٣ الشرب الحيل والشعرى نجم يظهر في الحر والشكم اللحم والوسم
الكي والحكم ما يعترض في حنك الفرس ٤ الطبي حد السيوف واللحم جمع لمة
وهي الشعر • الخلد دويبة في التراب يزعمون انه اعمى اي ما تزل من هراب
الروم من احتفى تحت التراب ولا من طار على الحيل ٦ ارسناس اسم نهر
ومعصين اي ممتين

وما يصدك عن بحر لهم سمّة • وما يرذك عن طود لهم شتم
صرتة بصدور الحيل حاملة • قوما إذا تلقوا قدما فقد سلّموا
تجمل الموج عن لبّات خيلهم • كما تجمل تحت الفارة التّم
عبّرت تقدّمهم فيه وفي بلد • مكانه ريم مسكونها حتم
وفي أكفهم النار التي عبّدت • قبل المجوس الى ذا اليوم تضطرم
هنديّة إن نصبر ممشرا صغروا • بحذها او تظم ممشرا عظموا
فاستمتا تل بطريق فكان لها • أبطالها ولك الأطفال والحرم
تلقى بهم زيد التّيار مقرّبة • على حجابها من نصحه رتم
دهم قوارسها ركّاب أبطها • مكذوبة وبوم لا بها الألم
من الجياد التي كدت العدو بها • وما لها خلق منها ولا شيم
تاج رايك في وقت على عجل • كلفظ حرف وعاء سامع فهم
وقد تمّوا غداة الدرب في لجب • أن يصرّوك فلما أبصروك عمو
صدقتهم بجحيسي أنت غرّة • وسهرته في وجه غم
فكان أثبت ما فيهم جُسومهم • يسقطن حولك والأرواح تنهم

١ اى اقداما اى يمدون التلف في الاقدام سلامة ٢ اى تسرع واللبات
اطالي الصدور والعم المواشى ٣ اللحم ما احرقه النار ٤ اراد بها السيوف
• الضمير من بهم للاطفال والحرم والزيد رغو الموج والمقرية الحيل وعنى بها
السفن والجحافل جمع جحفة وهى لذي الحافر بمنزلة الشفة للسان والريم بياض في
شفة الفرس العليا

وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِلَّةُ الطَّرِيقِ خَلَقَهُمْ • وَالْمَشْرِفِيُّ مِلَّةُ الْيَوْمِ قَوْمَهُمْ
 إِذَا تَوَاقَعَتِ الضَّرَبَاتُ صَاعِدَةً • تَوَاقَعَتِ فَلُلٌ فِي الْجَوِّ تَصْطَلِمُ
 وَأَسْلَمَ ابْنُ شُمَشِيْقٍ الْبَيْتَهُ • أَلَّا أَتَنَّى فَمَوْ يَنَآيَ وَهِيَ تَبَاسِمُ
 لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْأَقْصَى لِمُحِبِّهِ • فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْأَدْنَى وَيَنْتَمُ
 تُرَدُّ عَنْهُ قَنَا الرُّسَانِ سَابِقَةً • صَوَّبُ الْأَسِنَّةِ فِي أَثْنَائِهَا دِيمُ
 تَخْطُ فِيهَا الْعَوْلِي لَيْسَ تَنْفُذُهَا • كَانَ كُلُّ سِنَابٍ فَوْقَهَا قَلَمُ
 فَلَا سَقَى النَّيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ • لَوَزَلَّ عَنْهُ لَوَارِثُ شَخْصَةِ الرَّحْمِ
 أَلْهَى الْمَالِكَ عَنْ فَخْرٍ قَعَلَتْ بِهِ • شُرْبُ الْمُدَامَةِ وَالْأَوْتَارُ وَالنِّعَمُ
 مُقْلَدًا فَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شُطْبٍ • لَا تُسْتَدَامُ بِأَمْضَى مِنْهَا النِّعَمُ
 أَلَقْتُ إِلَيْكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا • فَلَوْ دَعَوْتُ بِمَا ضَرَبَ أَجَابَ دَمُ
 يُسَابِقُ الْقَتْلَ فِيهِمْ كُلِّ حَادِثَةٍ • فَمَا يُصَيِّمُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمُ
 نَفَتْ رُقَادًا عَلَيَّ عَنْ مَحَاجِرِهِ • نَفْسٌ يُفْرِحُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحَلَمُ
 أَقَامُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ • قِيَامُهُ وَهُدَاهُ الرُّبُّ وَالْعَجَمُ
 ابْنُ الْمُعَرِّ فِي فَجْدٍ فَوَارِسَهَا • بِسَفِهِ وَلَهُ كُوفَانُ وَالْحَرَمُ
 لَا تَطْلُبُنَّ كَرِيمًا بَعْدَ رُؤْيِيهِ • إِنَّ الْكِرَامَ بِإِسْحَاقِهِمْ يَدَا خُتَمُوا

١ هي الحيل المنسوبة لاعوج فرس كريم والمشربة السيوف ٢ القال
 الرأس أى اذا توافقت الضربات من ايدى الرسان لقطع الرأس توافقت الرؤس في
 الوقوع ٣ أى ترك الآلية وان اتنى تفسير العين ٤ الا بعد أى هو لياؤه
 من نفسه يسرق النفس ويحمله غنية

وَلَا تُبَالِ بِشِعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ • قَدْ أَفْسَدَ الْقَوْلُ حَتَّى أَحْمَدَ الصَّمِّ
 وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيَذْكُرُ إِقَاعَهُ يَهْرُو بْنُ حَابِسٍ وَفِي ضِيَةِ سَنَةِ أَحَدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ
 وَلَمْ يَشْدِهِ إِيَاهُ

ذِكْرُ الصَّبِيِّ وَرَائِعِ الْأَرَامِ • جَلَبَتْ حِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ حِمَامِي
 دِمْنٌ تَكَاثَرَتِ الْمُحُومُ عَلَى فِي • عَرَصَاتِهَا كَتَكَاثِرِ الثُّوَامِ
 وَكَأَنَّ كُلَّ سَحَابَةٍ وَقَّتْ بِهَا • تَبْكِي بِعَيْنِي عُرُودُ بْنُ حِزَامٍ
 وَلَطَالَمَا أَفْنَيْتُ رَيْقَ كَلِمَتِهَا • فِيهَا وَأَفْنَيْتُ بِالْقِتَابِ كَلَامِي
 قَدْ كُنْتُ نَهْزًا بِالْهَرَاكِ مَجَانَةً • وَتَجَرُّ ذَيْلِي شِرَّةً وَعُصَامِ
 لَيْسَ الْقِيَابُ عَلَى الرِّكَابِ وَإِنَّمَا • هُنَّ الْحَيَاءُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامِ
 لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَمَلَ الْحَصَى • لِحَفَافِينَ مَقَاصِلِي وَعِظَامِي
 مُتْلَحِظِينَ نَسْخٌ مَاءِ شَوْوِنَا • حَذَرًا مِنَ الرُّقْبَاءِ فِي الْأَكَامِ
 أَرْوَاحُنَا أَنْهَلَتْ وَعِشْنَا بَعْدَهَا • مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرَتْ عَلَى الْأَقْدَامِ
 لَوْ كُنَّ يَوْمَ جَرَيْنَ كُنَّ كَهَصْبِرْنَا • عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سَجَامِ

١ جمع رَمْ وهو الغلي الأبيض والحمام الموت ٢ جمع دمنة وهو ما يلوح من آثار
 الديار ٣ أحد العشاق المشهورين يردان كثرة الأمطار التي أشبهت دموع هذا
 العاشق اذ هبت آثار الديار ٤ الكعاب الجارية التي بدا نديها يعني أنه كثيرا ما رشف
 قاعها قافئ ريقها وهي اكثرت عتابه حتى اقتت كلامه • المجاعة الهزل والشره الحدة
 والعرام الشراسة ٦ المراد بها الموادج ٧ نسخ أي سكب يعني هو والحبيبة
 ينظران الى بعضهما ويسكبان دموعهما في اكمامهما خوفا من الرقباء

لَمْ يَتْرَكُوا لِي صَاحِبًا إِلَّا الْأَسَى * وَذَمِيلَ ذِعْلِي كَفَحَلِ نَعَامِ
 وَتَعَذَّرُ الْأَحْرَارُ صَيَّرَ ظَهَرَهَا * إِلَّا إِلَيْكَ عَلَيَّ ظَهَرَ حَرَامِ
 أَنْتَ الْغَرِيبَةُ فِي زَمَانٍ أَهْلُهُ * وَلَدَتْ مَكَارِمُهُمْ لَعِيرِ نَعَامِ
 أَكْثَرَتْ مِنْ بَدَلِ النَّوَالِ وَلَمْ تَزَلْ * عَلَمًا عَلَى الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ
 صَغُرَتْ كُلُّ كَبِيرَةٍ وَكَبُرَتْ عَنْ * لِكَأَنَّهُ 'وَعَدَدَتْ سَنَ غَلَامِ
 وَرَقَلَتْ فِي حُلِّ النَّسَاءِ وَإِنَّمَا * عَدَمُ النَّسَاءِ نِهَائَةُ الْإِعْدَامِ
 عَيْبٌ عَلَيْكَ تُرَى بِسَيْفٍ فِي الْوَعَى * مَا يَصْنَعُ الصَّصَامُ بِالصَّصَامِ
 إِنْ كَانَ مِثْلَكَ كَانَ أَوْ هُوَ كَانَ * فَبَرْتُ حَيْثُ مِنْ الْإِسْلَامِ
 مَلَكٌ زُهَتْ بِمَكَانِهِ أَيَّامُهُ * حَتَّى أَقْتَحِرْنَ بِهِ عَلَى الْأَيَّامِ
 وَنَحْلَاهُ سَلْبَ الْوَرَى مِنْ حِلْيِهِ * أَحْلَامُهُمْ فَهُمْ بِلَا أَحْلَامِ
 وَإِذَا أُمْتَحَنْتَ تَكْشِفَتْ عِزَّمَانُهُ * عَنْ أَوْحِدِي النُّقْصِ وَالْإِبْرَامِ
 وَإِذَا سَأَلْتَ بَنَانَهُ عَنْ نَيْلِهِ * لَمْ يَرْضَ بِالْدُّنْيَا قَضَاءَ ذِمَامِ
 مَهْلًا إِلَّا اللَّهُ مَا صَنَعَ الْقَنَا * فِي عَمْرٍو حَابٍ وَضَبَّةَ الْأَغْنَامِ
 لَنَا تَحَكَّمَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهِمْ * جَارَتْ وَهْنٌ يَجْرُنُ فِي الْأَحْكَامِ

١ الاسى الحزن والذميل نوع من السبر والذعبل ناقة سريعة ٣ اى عن
 قول القائل كانه اسد مثلا ٢ رقل فى ثيابه اطلالها والاعداد المعقر ٤ تكشفت
 ظهرت والاوحدى التوحد ٥ النيل العطاء والقمام الحق اى اذا اعطاك الدنيا لم
 يرضها قضاء لحق سؤاك ٦ هو مرخم حابس اى عمرو بن حابس وضبة قبيلة
 واغنام جمع غنم وهو الذى فى منطقته عجمة

قَتَرْتَهُمْ خَلَّالَ الْيُوتِ كَأَنَّمَا • غَضِبْتَ رُؤُوسَهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ
 أَجَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ • وَتُجُومُ بَيْضٍ فِي سَمَاءٍ قَامِ
 وَذِرَاعُ كُلِّ أَبِي فُلَانٍ كُنْبَةٌ • حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الْأَيْتَامِ
 عَمْدِي بِمَرْكَةِ الْأَمِيرِ وَخَيْلُهُ • فِي النَّعْرِ مُجْبِئَةٌ عَنِ الْإِحْجَامِ
 صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودَعٍ • وَسَقَى تَرَى أَبُوكَ صَوْبَ قَامِ
 وَكَسَاكَ ثَوْبَ هَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ • وَأَرَاكَ وَجَهَ شَقِيفِكَ الْقَمَامِ
 فَلَقَدْ رَمَى بِلَدِّ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ • فِي رَوْقٍ أَرْعَنَ كَالنَّعِيمِ لُهُامِ
 قَوْمٌ تَقَرَّسَتْ الْمَنَايَا فِيكُمْ • فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كِرَامِ
 تَأَلَّاهُ مَا عَلِمَ أَمْرُهُ لَوْلَاكُمْ • كَيْفَ السَّخَاءُ وَكَيْفَ ضَرْبُ الْهَامِ

واتخذ اليه سيف الدولة ابنه من حلب الى الكوفة ومعه هدية وكان ذلك بعد
 خروجه من مصر ومبارقته لكافور فقال يمدحه وكتب بها اليه من الكوفة سنة
 اثنين وخمسين وثلاث مئة

مَا لَنَا كَلْنَا جَوْ يَا رَسُولُ • أَنَا أَهْوَى وَقَلْبُكَ الْمَتْبُولُ
 كُلُّمَا عَادَ مَنْ بَعَثَ إِلَيْهَا • غَارَ مِنِّي وَخَانَتْ فِيمَا يَقُولُ
 أَفْسَدَتْ يَنَّا الْأَمَانَاتِ عَيْنَا • هَا وَخَانَتْ قُلُوبُهُنَّ الْمَقُولُ

١ جمع بيضة وهي الخوذة من الحديد والقتام القبار ٢ أي تغيرت ٣ القمع القبار
 والاحجام التاخز ٤ التمام السيد واراد به أخاه ناصر الدولة • هو القرن
 والارعن الجيش المضطرب والتعلم البحر والهام الجيش يلتم كل تي ٦ الجوى
 صفة من الجوى وهو حرقه في القلب والمتبول الذى اسقمه الحب

تَشْتَكِي مَا أَشْتَكَيْتُ مِنْ أَلَمِ الشَّو • قِ إِلَيْهَا وَالشَّوْقُ حَيْثُ التَّحَوُّلُ
 وَإِذَا خَافَ الْمَوِي قَلْبَ صَبٍّ • فَلَيْسَ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ
 زَوْدِنَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مَا دَا • مَ فَحَسُنَ الْوُجُوهُ حَالُ تَحَوُّلُ
 وَصَلِينَا نَصْلِكَ فِي هَذِهِ الدُّنَى • يَا فَاثُ الْقَامِ فِيهَا قَلِيلُ
 مَنْ رَأَاهَا بَعَيْنَاهَا شَافَهُ الْقَطْ • أَنْ فِيهَا كَمَا تَشَوَّقُ الْحُمُولُ
 إِنْ تَرَبَّنِي أَدِمْتُ بَعْدَ يَاضٍ • فَحَمِيدٌ مِنَ الْقَنَاءِ الذُّبُولُ
 صَحْبَتِي عَلَى الْفَلَاحِ قَنَاءٌ • عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ
 سَدْرَتِكَ الْحِجَالُ عَنْهَا وَلَكِنْ • بِكَ مِنْهَا مِنَ اللَّيْلِ ثَقِيلُ
 مِثْلُهَا أَنْتَ لَوْحَتِي وَاسْمُهُ • تِ وَزَادَتْ أَيْهَا كَمَا الْمُطْبُولُ
 فَنَحْنُ أَدْرَى وَقَدْ سَأَلْنَا بِنَجْدٍ • أَطْوِيلُ طَرِيقُنَا أَمْ يَطْوُلُ
 وَكَثِيرٌ مِنَ السُّؤَالِ أَشْتِيَاقُ • وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِيلُ
 لَا أَقْنَا عَلَى مَكَازٍ وَإِنْ طَا • بَ وَلَا يُمَكِّنُ الْمَكَانَ الرَّحِيلُ
 كُلَّمَا رَحَبْتَ بِنَا الرُّوضُ فُلْنَا • حَلَبٌ قَصْدُنَا وَأَنْتَ السَّيْلُ

١ الغمير الحسن ونحوه ثغير ٢ القطان السكان والحوول الابل عليها الموادج
 ٣ ادمت من الادمة وهي السواد والذبول الضمور ٤ جمع حجة وهي السرة
 واللمى سمرة في الشفة يقول انك مستورة عن الشمس ولكن لكون شفتك فيها سواد
 وهي من اثر الشمس فكانها اطالت لك الثقل حتى آثرت ذلك • اى غيرت لوني
 وايها كما اى احسبك المطبول اى المرأة الجميلة ٦ عله بكشي لهاه به

فِيكَ رَمَى جِيَادِنَا وَالطَّايَا • وَالْيَا وَجِيْفُنَا ١ وَالنَّمِيلُ
وَالْمُسْتَمُونُ بِالْأَمِيرِ كَثِيرٌ • وَالْأَمِيرُ الَّذِي يَهَا لِلْمَأْمُولِ
الَّذِي زَلْتُ عَنْهُ شَرْقًا وَغَرْبًا • وَنَدَاهُ مُعَالِي مَا يَزُولُ
وَمَعِيَ أَيْتَمَا سَلَكْتُ كَأَنِّي • كُلُّ وَجْهِ لَهُ يَوْجِي كَفِيلُ
وَمِذَا الْعَذْلُ فِي النَّدَى زَارَسَمًا • قَصْدَاهُ الْمَدُولُ وَالْمَعْدُولُ
وَمَوَالٍ تُجَيِّمُهُ مِنْ يَدَيْهِ • نَعَمْ غَيْرُهُمْ يَهَا مَقْتُولُ
فَرَسٌ سَابِجٌ وَرُوحٌ طَوِيلٌ • وَدِلَاصٌ زَغَفٌ وَسَيْفٌ صَقِيلُ
كَلَّمَا صَبَحَتْ دِيَارَ عَدُوٍّ • قَالَ تِلْكَ التَّبِثُ هَذِي السُّيُولُ
دَهَيْتُهُ نُطَايِرُ الزَّرْدِ الْمُحْكَمِ عَنْهُ كَمَا يَطِيرُ النَّسِيلُ
تَهْنِئُ الْحَيْلَ خِيْلُهُ قَتَعَ الْوَحْدَ • شِ وَيَسْتَأْسِرُ الْحَمِيسَ الرَّعِيلُ
وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعَمَ الْهَوَ • لُ لِمَيْسِهِ أَنَّهُ تَهْوِيلُ
وَإِذَا صَحَّ فَالزَّمَانُ صَحِيحٌ • وَإِذَا أَعْتَلَّ فَالزَّمَانُ عَلِيلُ
وَإِذَا غَابَ وَجْهُهُ مِنْ مَكَانٍ • فِيهِ مِنْ ثَنَاهُ وَجْهُ جَبِيلُ
لَيْسَ إِلَّاكَ بِأَعْلَى هُبَامٍ • سَيْفُهُ دُونَ عَرَضِهِ مَسْلُولُ
كَيْفَ لَا تَأْمَنُ الْعِرَاقُ وَمِصْرُ • وَسَرَايَاكَ دُونَهَا وَالْحَيُولُ

١ الوحيف المدو وهو للخيول والنمیل نوع من سير الابل ٢ العذل الملام
أى فداء العاذل والمعدول ٣ الدلاص الدرع والزغف الآية المحكمة ٤ الضمير
للمدو والمحكم المؤثق والنسيل ما تطار من ريش الطائر • الجيش والرعيل قطعة
من الخيل

لَوْ تَعَرَّفْتَ عَنْ طَرِيقِ الْأَعَادِي * رَبَّطَ السِّدْرُ خَيْلَهُمُ وَالنَّخِيلُ
 وَدَرَى مَنْ أَعَزَّهُ الدَّفْعُ عَنْهُ * فِيهَا أَنَّهُ الْحَقِيرُ الذَّلِيلُ
 أَنَّ طَوْلَ الْحَيَاةِ لِلرُّومِ غَايِرٌ * فَمَتَى الْوَعْدُ أَنْ يَكُونَ الْقَقُولُ
 وَسَوَى الرُّومِ خَلْفَ ظَهْرِكَ رُومٌ * قَلَى أَيِّ جَانِيكَ تَمِيلُ
 قَدَّمَ النَّاسُ كُلَّهُمْ عَنْ مَسَاعِي * لَكَ وَقَامَتْ بِهَا الْقَنَا وَالنُّصُولُ
 مَا الَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الْمَنَايَا * كَالَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الشُّمُولُ
 لَسْتُ أَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ جَوَادَا * وَزَمَانِي بَانَ أَرَاكَ بِجَيْلُ
 نَقَصَ الْبُذْ عَنْكَ قُرْبَ الْمَطَايَا * مَرَّتِي خُصِبَ وَجْهِي هَزِيلُ
 إِنْ تَبَوَّأْتَ غَيْرَ دُنْيَايَ دَارًا * وَأَتَانِي نَيْلُ فَأَنْتَ الْمُنِيلُ
 مِنْ عَيْدِي إِنْ عِشْتُ لِي أَفْ كَافُو * رَوَيْ مِنْ نَدَاكَ رَيْفٌ وَنَيْلُ
 مَا أَبَالِي إِذَا أَقْتَنَكَ الرِّزَايَا * مَنْ دَهَنَهُ جَبُولُهَا وَالْحَبُولُ

وتوفيت اخت سيف الدولة بيمارقين وورد خبرها الى الكوفة فقال ابو العلياب يربها
 ويعزبه بها وكتبها اليه من الكوفة سنة اثنين وخمسين وثلاث مئة

يَا أُخْتَ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ آبٍ * كِنَايَةٌ بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ
 أَجَلُ قَدْرِكَ أَنْ تُسَمِّيَ مُؤَبَّنَةً * وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ

١ اي انحرفت والسدر شجر البقي ٢ السمول الحمر يمرض بغيره من الملوكة
 ٣ بان اراك متعاقب بخيل اي زمانى بخيل برؤيتك وهو حال ٤ الرزايا المنايا
 وجبولها جمع جبل وهو لنهاية والحبول جمع خيل وهو افتاد شئ منه ٥ هو
 حال من الياء في تسمى والثابن الثاء على الميت

لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْمَحْزُونُ مَطْعَةً • وَدَمَعَهُ وَهَمًا فِي قَبْضَةِ الطَّرَبِ
 غَدَرَتْ يَامُوتُ كَمْ أَفَيْتَ مِنْ عَدَدٍ • بَيْنَ أَصَبَتْ وَكَمْ أُنْكَتَ مِنْ لَجَبِ
 وَكَمْ صَحِبَتْ أَخَاهَا فِي مُنَازَلَةٍ • وَكَمْ سَأَتْ فَلَمْ يَخْلُ وَلَمْ تَحِبْ
 طَلَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَانَنِي خَبْرٌ • فَرِغْتُ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الْكَذِبِ
 حَتَّى إِذَا لَمْ يَدَعْ لِي صِدْقَهُ أَمَلًا • شَرِقتُ بِالْذَمِّ حَتَّى كَادَ يَشْرِقُ بِي
 تَعَثَّرَتْ بِهِ فِي الْأَفْوَاهِ أَلْسِنُهَا • وَالْبُرْدُ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ
 كَانَ قَلَمٌ لَمْ تَمَلَأْ مَوَاصِيهَا • دِيَارَ بَكْرِ وَلَمْ تَخْلُجْ وَلَمْ تَهَبْ
 وَلَمْ تَزِدْ حَيَاةً بَعْدَ تَوَلِيَةٍ • وَلَمْ تُثْنِ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ
 أَرَى الْمِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مَدُنِيَّتِ • فَكَيْفَ لَيْلُ فِتْنِ الْقَيْنَانِ فِي حَلَبِ
 يَظُنُّ أَنَّ فُؤَادِي غَيْرُ مُتَهَبِّ • وَأَنْ دَمَعَ جُفُونِي غَيْرُ مُسْدَبِ
 بَلَى وَحُرْمَةٍ مَنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً • لِحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْقَصَادِ وَالْأَدَبِ
 وَمَنْ مَضَتْ غَيْرَ مَوْرُوثٍ خَلَاةً • وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْرُوثَةُ النَّسَبِ
 وَهَمَّهَا فِي الْعُلَى وَالْمَجْدِ نَاشِئَةٌ • وَهَمُّ أَتْرَافِهَا فِي اللَّهِوِ وَاللَّيْلِ
 يَلْمُنُ حِينَ نَحْيًا حُسْنَ مَبْسُومًا • وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالشَّبِّ

١ هو كناية عن اسم المرنية وهو خولة ٢ مصدر حرب إذا ذهب جميع

ماله ٣ جمع خليفه بمعنى خلق والنشب المال اي هي ورثت المال ولم تورث خلافتها

لاحد ٤ جمع ترب وهو المسائل العمر • هو برد الريق

مَسْرَّةٌ فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ مَرَقُهَا * وَحَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الْيَئُسِ وَالْيَلْبِ
 إِذَا رَأَى وَرَآهَا رَأْسٌ لَا يَبِي * رَأَى الْمَقَالِغَ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرَّبِّ
 وَإِنْ تَكُنْ خُلِقْتَ أَنْتَى لَقَدْ خُلِقْتَ * كَرِيمَةً غَيْرَ أَنْتَى الْعَقْلِ وَالْحَسَبِ
 وَإِنْ تَكُنْ تَدَلُّ الْعُلْبَاءَ عُنُصْرَهَا * فَإِنْ فِي الْحَمْرِ مَعَى لَيْسَ فِي الْعَنْبِ
 فَلَيْتَ طَالِمَةً الشَّمْسِينَ غَائِبَةٌ * وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسِينَ لَمْ تَعِبْ
 وَلَيْتَ عَيْنَ اللَّيْلِ أَبَ النَّهَارِ بِهَا * فِدَاءَ عَيْنِ اللَّيْلِ زَالَتْ وَلَمْ تَوْبِ
 فَمَا تَقَلَّدَ بِالْإِنُوتِ مُشِيْهَا * وَلَا تَقَلَّدَ بِالْمِنْجَلَةِ الْقَضْبِ
 وَلَا ذَكَرْتُ جَمِيلاً مِنْ صَنَائِهَا * إِلَّا بَكَيتُ وَلَا وَدُّ بِلَا سَبَبِ
 قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ ذَوْنَ رُؤْيِيهَا * فَمَا قَمِعَتْ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُجُبِ
 وَلَا رَأَيْتَ عَيُّونَ الْإِنْسِ تَدْرِكُهَا * فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا أَعْيُنَ الشَّيْبِ
 وَهَلْ سَمِعَتْ سَلَامًا لِي أَلَمْ بِهَا * قَدْ أَطَلْتُ وَمَا سَكَمْتُ مِنْ كُشْبِ

١ موضع فرق الشعر من الرأس واليضع جمع بيضة وهي الخوذة من الحديد
 واليضع جمع يلبه مثلها يتخذ من جلود الابل ٢ الضمير فيه يعود على اليضع
 واليضع ورآها مقدم من تأخير اي اذا رأى اليضع والياب رأس العرسان اللابسين
 له ورأى الممدوحة علم ان المقالغ وهي ما تجعله المرأة فوق رأسها افصل ٣ هي القيلة
 التي تنسب اليها ٤ الشمسين هما المرنية وشمس النهار ٥ اي رجع ٦ القضب
 جمع قضيب وهو اللطيف من السيوف اي لم يكن لها شبهه من الرجال والنساء
 ٧ الكشب القرب اي هل رأيتني ايها الارض قربت منها فحسدتني عاليا فها أنا
 سلمت كثيرا ولم اقرب

وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا الَّتِي دُفِنَتْ • وَقَدْ يُقَصِّرُ عَنْ أَحْيَانَا النَّيْبُ
 يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ أَوْلَى الْقُلُوبِ بِهَا • وَقُلْ لِصَاحِبِهِ يَا مُنْقَعَ السَّحْبِ
 وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَا مُسْتَنْبَأَ أَحَدًا • مِنْ الْبِرَّامِ سِوَى آبَائِكَ النَّجْبِ
 فَكَانَ فَاسَمَكَ الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا • وَعَاشَ دُرُّهُمَا الْمَقْدِيَّ بِالذَّهَبِ
 وَعَادَ فِي طَلَبِ الْمَرْكُوكِ تَارِكُهُ • إِنَّا نَتَفَقَّلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ
 مَا كَانَتْ أَقْصَرَ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا • كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرَبِ
 جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْفِرَةً • فَحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنُ أَخِيهِ الْمَضْبِ
 وَأَنْتُمْ قَرَرْتُمْ تَحْشُرُ تَحْشُرَكُمْ • بِمَا يَبِينُ وَلَا يَصْنُوعُونَ بِالسَّكْبِ
 حَكَمْتُمْ مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ • مَحَلَّ شُمْرِ الْقَنَا مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ
 فَلَا تَمْلِكُ الْيَالِي إِنْ أَيْدِيهَا • إِذَا ضَرَبْنَ كَسَرْنَ التَّبَعِ بِالْقَرَبِ
 وَلَا يُعْنِ عُدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ • فَإِنَّهُمْ يَصِدْنَ الصَّغَرِ بِالْحَرْبِ
 وَإِنْ سَرَرْنَ يَحْبُوبٍ فَجَمَنَّ بِهِ • وَقَدْ أَتَيْتَكَ فِي الْحَالَيْنِ بِالْقَبِ
 وَرُبَّمَا أَحْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا • وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرِ غَيْرِ مُحْتَسَبِ

١ الضمير في يبلغ للسلام والنيب جمع غائب أى كيف يبلغ السلام الموتى وهو قد
 لا يبلغ الأحياء الغائين ٢ بها الضمير يعود على المرتبة ٣ هما أختاه ماتت
 الصغرى أولا وفديت بها الكبرى فكانت كد فدى بذهب ٤ الورد سيرة الابل
 للماء والقرب سيرها بالليل لوورد القند ٥ تصبك والتبع شجر صلب والتراب شجر
 ضعيف ٦ هو ذكر الحبارى ٧ غاية الشيء عواقبه

وما قضى أحدٌ منها لُبَّاسُهُ • ولا أُنْهَى أَرْبٌ إِلَّا إِلَى أَرْبٍ
تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا اتَّفَقَ لَهُمْ • إِلَّا عَلَى شَجَبٍ وَالْخَلْفُ فِي الشَّجَبِ
فَقِيلَ تَخَالُصُ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً • وَقِيلَ تَشْرِكُ جِسْمَ الْمَرْءِ فِي الْعَطَبِ
وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُجْتَبَاهِ • أَقَامَهُ الْفِكْرُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْتِمَاحِ

واخذ اليه سيف الدولة كتاباً بخطه الى الكوفة يساله المسير اليه فاجابه هذه
القصيدة واتخذها اليه في ميا فارقين وكان ذلك في شهر ذي الحجة سنة ثلاث
وخمسين وثلاث مئة

فَهَيْتُ الْكِتَابَ أَبْرَّ الْكُتُبِ • فَسَمِعَا لِأَمْرِ أَمِيرِ الرَّبِّ
وَطَوَمَا لَهُ وَأَتَهَاجَا بِهِ • وَإِنْ قَصَرَ الْفِعْلُ عَمَّا وَجَبَ
وَمَا عَاقَبِي غَيْرُ خَوْفِ الْوُشَاةِ • وَإِنْ الْوُشَاةُ طُرُقَ الْكَذِبِ
وَتَكْبِيرِ قَوْمٍ وَقَلِيلِهِمْ • وَتَهْرِيئِهِمْ يَتَنَسَا وَالْحَبِّ
وَقَدْ كَانَ يَنْصَرُّهُمْ سَمَةً • وَيَنْصَرُّنِي قَلْبُهُ وَالْحَسَبِ
وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنْتَ الْيَحْيَى • وَمَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتَ النَّهَبِ
فَيَقْلَقُ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْأَنَاةَ • وَيَعْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيءُ النَّضَبِ

١ البائة والارب بمعنى الحاجه ٢ الشجب الملاك والخلف بمعنى الاختلاف اى لم
تتفق آراؤهم الاعلى كونهم يموتون ثم اختلفوا فيما بعد الموت كما ذكر بعد ٣ القريب
والحجب ضربان من السير كنى بهما عن السوء بالفساد بينهما ٤ العين النضه اى لم
انقص كما ينقص البدر من شبيهة بالنضه والشمس بالذهب • الااء الرفق والحلم
وبمدها كناية عن كونه لا يستحق

وَمَا لَأَقْنِي بِلَدِّ بَعْدَكُمْ * وَلَا أَعْتَضْتُ مِنْ رَبِّ ثَمَائِي رَبِّ
وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَا * دِ أَنْكَرَ أَظْلَافُهُ وَالنَّبَبُ
وَمَا قَسَتْ كُلُّ مَلُوكِ الْبِلَادِ * فَدَعِ ذِكْرَ بَعْضِ يَمَنٍ فِي حَلَبِ
وَلَوْ كُنْتُ سَمِّيْتُهُمْ بِأَسْمِهِ * لَكَانَ الْحَدِيدُ وَكَانُوا الْحَشَبُ
أَفِي الرَّأْيِ يُشَبُّهُ أُمُّ فِي السَّمَاءِ * أُمُّ فِي الشَّجَاعَةِ أُمُّ فِي الْأَدَبِ
مُبَارَكُ الْإِسْمِ أَغْرُ الْقَبِّ * كَرِيمُ الْجَرِشِيِّ شَرِيفُ النَّسَبِ
أَخُو الْحَرْبِ يُحْدِثُ مِمَّا سَبَى * قَنَاءُ وَيَخْلَعُ مِمَّا سَلَبَ
إِذَا حَازَ مَالًا فَقَدْ حَازَهُ * فَتَى لَا يُسَرُّ بِمَا لَا يَهَبُ
وَإِنِّي لَأَتَّبِعُ تَذَكَّارُهُ * صَلَاةَ الْإِلَهِ وَسَقَى السَّحْبِ
وَأُنْبِي عَلَيْهِ بِالْآلِئِهِ * وَأَقْرُبُ مِنْهُ نَأْيَ أَوْ قَرُبِ
وَإِنِّ فَارَقْتَنِي أَمَطَارُهُ * فَأَكْثَرُ غُدْرَانِهَا مَا نَضَبَ
أَيَّاسِيَفَ رَبِّكَ لَا خَلِيقَهُ * وَيَا ذَا الْمَكَارِمِ لَا ذَا الشُّطْبِ
وَأَبْعَدَ ذِي هِمَّةٍ هِمَّةً * وَأَعْرَفَ ذِي رُبَّةٍ بِالرَّبِّ
وَأَطْمَنَ مَنْ مَسَّ خَطِيئَةً * وَأَضْرَبَ مَنْ يَجْسُمُ صَرْبُ

١ الفئب هو اللحم المتدلى تحت ذاك البقرة ٢ الحرشي النفس ٣ جمع
غدير وهو الماء المتبقي من السيل وما نافية وضرب بمعنى نشف ٤ هي جمع شطبة
وهي الطريقة في السيف ٥ هو تمييز وبمسد الهمزة كناية عن علو المطالب والرتب
المناسب يعني هو اعرف الناس برتبهم ٦ الخطية الرماح

بِذَا اللَّعْظِ نَادَكَ أَهْلُ الثُّغُورِ • فَلَيْتَ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقَضْبِ
 وَقَدْ يَسُوا مِنْ لَذِيذِ الْحَيَاةِ • فَمَنْ تَقُورُ وَقَبُ يَجِبُ
 وَعَرَّ الدُّسْتُقُ قَوْلُ الْعِدَا • إِنَّ عَلِيًّا ثَقِيلٌ وَصَبُ
 وَقَدْ عَلِمْتَ خِيْلُهُ أَنَّهُ • إِذَا هَمَّ وَهُوَ عَلِيلٌ رَكِبَ
 أَنَاهُمْ بِأَوْسَعُ مِنْ أَرْضِهِمْ • طُولِ السَّيْبِ قِصَارُ الْعُسْبِ
 تَيْبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ • وَتَبْدُو صَفَارًا إِذَا لَمْ تَيْبُ
 وَلَا تَسْبُرُ الرِّيحُ فِي جَوْهِ • إِذَا لَمْ تَخْطُ الْقَنَا أَوْ تَيْبُ
 فَتَرَقَّ مِنْهُمْ بِالْجِيُوشِ • وَأَخْتِ أَصْوَاتَهُمْ بِاللَّجَبِ
 فَأَخِيثْ بِهِ طَالِبًا قَلْبَهُمْ • وَأَخِيْبْ بِهِ تَارِكًا مَا طَلَبَ
 نَائِتٌ فَقَاتِلَهُمْ بِالْقَاءِ • وَجِثْ فَقَاتِلَهُمْ بِالْهَرَبِ
 وَكَانُوا لَهُ الْفَحْرَ لَمَّا آتَى • وَكُنْتَ لَهُ الْمُنْذِرَ لَمَّا ذَهَبَ
 سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَائِهِمْ • وَمَنْقَعَةُ النَّوْثِ قَبْلَ الْعَطَبِ
 فَخَرُّوا لِحَالِهِمْ سَجْدًا • وَلَوْ لَمْ تُثْنِ سَجَدُوا لِلصُّلْبِ

١ الاشارة لاطلس وما يمدد والهام الرأس والعصب السوف ٢ اى تدخل
 في الرأس من الرعب ويجب من الوجيب وهو الحفقار ٣ اى ثقبيل بالمرض
 ٤ اى بخيل اوسع من ارضهم كناية عن اتساع خطاها والسبب ٥ امر الناصية
 والسبب الاقناب • صيغة تعجب اى ما اخبته واخيب من الحية ٦ الخطاب
 لسيف الدولة والفاعل يعود على الدسوقي والضمير البارز لاهل الثغور

وكم دذت عنهم ردى بالردى * وكشفت من كرب بالكرب
وقد زعموا أنه إن يمد * يمد معه الملك المتعصب
ويستصران الذي يبدان * وعندهما أنه قد صلب
ليدفع ما ناله * عنهما * فيا للرجال لهذا العجب
أرى المسلمين مع الشريكين إما ليجز وإما ذهب
وأنت مع الله في جانب * قليل الرقاد كثير التعب
كأنك وحدك وحدته * ودان البرية بأبن وأب
فلت سيفك في حاسد * إذا ما ظهرت عليهم كيب
وليت شكائك في جسمه * وليتك تجزي بفض وجب
فلو كنت تجزي به نلت منك أضمت حظ باقوى سبب

وفارق أبو الطيب سيف الدولة ورحل الى دمشق وكتبه الاستاذ كافور بالمسير اليه
فلما ورد مصر احلى له كافور دارا وخلع عليه وجعل اليه آلاف من الدراهم فقال يمدحه
والشده اياها في جمادى الآخرة سنة ست واربعين وثلاثمائة

١ الدود الافع والردى الهلاك اى دفع عنهم الهلاك باهلل عدوهم ٢ التغير
للمستق والمعتصب اى المتوح ٣ التغير المستر يعود على ما والبارز لما يبداه
يعني انهما يستصران المسيح عليه السلام ليدفع عنهما التل الذى اصابه ٤ دان
بكذا جعله له دينا والبرية الخلق ٥ اى حزن ٦ اى ليتك تجازي الناس على
قدر جهنم وبغضهم والافو ييم باحسانه الكل

كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيًا * وَحَسْبُ النَّيَا أَنْ يَكُنْ أَمَانِيَا
 تَمْنِيهَا لَمَّا تَمَنَيْتَ أَنْ تَرَى * صَدِيقًا فَأَعْيَا أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيَا
 إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَمِيشَ بِذِلَّةٍ * فَلَا تَسْتَعِذَّنِ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا
 وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِنَارِهِ * وَلَا تَسْتَجِدَّنِ الْبِتَاقَ الْمَذَاكِيَا
 فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوْيِ * وَلَا تُثَقِّي حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا
 حَبْنِكَ قَلْبِي قَبْلَ حَبْنِكَ مَنْ تَأَى * وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ أَنْتَ وَافِيَا
 وَأَعْلَمْ أَنَّ الْبَيْنَ يُشَكِّكَ بَعْدَهُ * فَلَسْتَ فَوَادِي إِنْ رَأَيْتَكَ شَاكِيَا
 فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ غَدْرٌ بِرَبِّهَا * إِذَا كُنَّ إِثْرَ النَّادِرِينَ جَوَارِيَا
 إِذَا الْجُودُ لَمْ يَرْزُقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى * فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا
 وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْقَتَى * أَكْأَنْ سَخَاءَ مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا
 أَقَلَّ أَشْتِيَاقًا أَيُّهَا الْقَلْبُ رَبُّمَا * رَأَيْتَكَ تَصْنِي الْوَدَّ مِنْ لَيْسَ صَافِيَا
 خَلَقْتَ الْوَفَا لَوْ رَجَعْتُ إِلَى الصَّبِيِّ * فَهَارَقْتُ شَيْبِي مُوجِعُ الْقَلْبِ بَاكِيَا
 وَلَكِنْ بِالْقُسْطِاطِ بِحَرٍّ أَزْرَتُهُ * حَيَاتِي وَتُصْحِي وَالْهَوَى وَالْقَوَافِيَا

١ جمع امنية يخاطب نفسه ويقول اذا كنت في حالة ترى ان الموت لك شفاء
 فهي داء لاداء بعده وكذلك اذا كنت ترى الموت امنية تمام ٢ هو المواري الذي
 لا يظهر المداء ٣ هـ الحما والمذاكي التي تمت اناها ٤ الطوي الجوع وسواريا
 اي معترسة ٥ هو مادي يقول ياقي انا احببتك قبل ان يحب من مدو وهو سيب
 الدولة وهو غدرني فكنت انا وافيًا وارك حبه ٦ البين البعد ويشككك بحملك
 على الشكوى ٧ تمديدة راء للهمزة

وَجُرُودًا مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا النَّارَ • فَتَيْنَ خِفَافًا يَتَّبِعْنَ الْمَوَالِيَا
 تَمَاشِي ' بَايِدُ كُلَّمَا وَافَتْ الصَّفَا • نَفْسُنَ بِهِ صَدَرَ الْبُزَاةِ حَوَافِيَا
 وَتَنْظُرُ مِنْ سَوْدِ صَوَادِقٍ فِي الدُّجَى • يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّحُوصِ كَمَا هِيََا
 وَتَنْصَبُ لِلْجَرَسِ ' الْخَفِيِّ سَوَامِعَا • يَحْتَلِنَ مُنَاجَاةَ الضَّمِيرِ تَسَادِيَا
 تَجَاذِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَغْنَا • كَأَنَّ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَافِيَا
 بَعَزَمَ بِسِيرِ الْجِسْمِ فِي السَّرَجِ رَاكِبَا • بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيَا
 قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ • وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا
 فَبَاءَتْ بِنَا إِنْسَانٌ عَيْنَ زَمَانِهِ • وَخَلَّتْ يَاسَافًا خَلْفَهَا وَمَاقِيَا
 نَجُوزُ قَلْبِهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي • نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا
 فَتَى مَا سَرَيْنَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا • إِلَى عَصَرِهِ إِلَّا نُرْجِي التَّلَاقِيَا
 تَرَفَّعَ عَنْ عُونِ الْمَكَارِمِ قُدْرُهُ • فَمَا يَفْعَلُ الصَّمَلَاتِ إِلَّا عَذَارِيَا
 يُبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبُغَاةِ بِطُفْهِ • فَإِنْ لَمْ تَبْدِ مِنْهُمْ أَبَادَ الْأَعَادِيَا
 أَبَالْمَسْكِ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ نَاقِمًا • إِلَيْهِ وَذَا الْيَوْمِ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا
 لَقِيتُ الْمُرُوزَى ' وَالشَّانِخِيْبَ ذُوئُهُ • وَجِئْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا

- ١ أى تماشى تلك الحيل بايد على الصفا التى هى الحجارة فتؤثر فيها أرا مثل
 صدر البراة والحال أها حواف غر متمعة فهى فى غاية الصلاة ٢ هو الصوت
 ٣ انسان العين هو الاسود فيها فكفى عنه لسواده بانسان العين وجعل غيره من
 الملوك مثل بياض العين وماقيا جمع ماقى وهو طرف العين مما يلى الاتق
 ٤ المرورى القفار والشانخيپ رؤس الحيال

اَبَا كُلِّ طَيِّبٍ لَا اَبَا الْمَسْكِ وَحَدَهُ • وَكُلُّ سَحَابٍ لَا اخْصُ النَّوَادِيَا
 يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَاخِرٍ • وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَالِيَا
 اِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِيَ بِالْهِنْدَى • فَإِنَّكَ تُعْطِي فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا
 وَغَيْرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ • فَيَرْجِعَ مَلَكًا لِلْمَرَاقِينِ وَالْيَا
 فَقَدْ تَهَبُ الْجَيْشَ الَّذِي جَاءَ غَازِيَا • لِسَائِلِكَ الْفَرْدَ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا
 وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجْرِبٍ • يَرَى كُلُّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَاثِيَا
 وَمَا كُنْتَ مِنْ أَدْرَكَ الْمَلِكِ بِالْمَتَى • وَلَكِنْ بِأَيَّامٍ أَشْبَنَ التَّوَاصِيَا
 عِدَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيَا • وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَاقِيَا
 لَبِستَ لَهَا كُودَ الْعَجَاجِ كَأَنَّمَا • تَرَى غَيْرَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوَّ صَافِيَا
 وَقَدْتَ إِلَيْهَا كُلَّ اجْرَدَةٍ سَاجِيَا • يُؤَدِّيكَ غَضَبَانَا وَثَنِيكَ رَاضِيَا
 وَتَحْتَرِطُ مَاضٍ يُطِيعُكَ آمَرًا • وَيُعْصِي إِذَا أَسْكَنْتَ أَوْ صِرْتَ نَاهِيَا
 وَأَسْمَرَ ذِي عَشِيرِينَ تَرْضَاهُ وَارِدًا • وَيَرْضَاكَ فِي إِيْرَادِهِ الْحَيْلُ سَاقِيَا
 كِتَابَ مَا أَنْفَكْتَ تَجُوسُ عَمَارَا • مِنْ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا فَيَافِيَا
 غَزَوَتْ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ قَبَاشِرَتْ • مَنَابِكُهَا هَامِلِيهِمْ وَالْمَغَانِيَا
 وَأَنْتَ الَّذِي تَمْسِي الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا • وَتَأْتِفُ أَنْ تَمْسِي الْأَسِنَّةَ ثَانِيَا

١ الضمير البارز للأيام أى هذه الأيام تراها عداك من السعى في الأرض بالساد
 وانت تراها علوا في السماء السعي فيها على المجد ٢ أى روح اسمر له عشرون كبا
 ترضاه اذا اورده دماء اعدئك ويرضاك عند ايراده الحيل

إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سَيِّئِي كَرِيمَةٍ • فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تَزِيلِ التَّسَاوِيَا
وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ 'لَوْ رَأَيْتَ لِنَسْلِهِ • فِدَى ابْنِ أَخِي نَسْلِي وَنَسْلِي وَمَالِيَا
مَدَى' بَلَغَ الْأُسْتَاذُ أَقْصَاهُ رَبُّهُ • وَقَسُّ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا
دَعَتْهُ قَلْبَاهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْمُلَى • وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفُوسَ الدَّوَاعِيَا
فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرُونَهُ • وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيَا
وَبَنِي كَافُورٍ دَارًا بَازَاءَ الْجَامِعِ الْأَعْلَى عَلَى الْبَرَّةِ وَطَالِبِ إِبَا الطَّيِّبِ بِذِكْرِهَا

قَالَ فِيهِ بِهَا

أِنَّمَا التَّهْنِئَاتُ لِلْأَكْفَاءِ • وَلَمَنْ يَدْنِي مِنَ الْبَعْدَاءِ
وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِي عُضْوٌ • بِالسَّرَاتِ سَائِرَ الْأَعْضَاءِ
مُسْتَقِلُّ لَكَ الدِّيَارَ وَلَوْ كَا • نَ تَجُومًا آجِرُ هَذَا الْبِنَاءِ
لَوْ أَنَّ الَّذِي يَجْرُ مِنْ الْأَمْـِـوَاهِ فِيهَا مِنْ فِضَّةٍ يَبْضَاءُ
أَنْتَ أَعْلَى حَمَلَةٍ أَنْ تَهْنَأَ • بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ
وَلَكَ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسْرَحُ بَيْنَ الْعَبْرَاءِ وَالْخَضْرَاءِ
وَبَسَائِتِنِكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ سَمْعِيَّةٍ سَمَرَاءِ

١ هو خبر مقدم وفدى مبتدأ مؤخر وسام هو والد غير السودان
٢ للدي الغاية ٣ هو مفعول ثانٍ ليرونه ٤ الاكفاء النظراء ويدني
اي يقترب يعني ان الانسان لا يهتبه الا قريب او بعيد يقترب فكيف اهتكت وانا انت
والاعضاء لا يهتبه بعضها بعضاً كما افاد ذلك في البيت التالي • الغبراء الارض
والخضراء السماء

إِنَّمَا يَفْخَرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمِسْكِ بِمَا يَبْتِي مِنَ الْعَلِيَاءِ
 وَبِأَيَّامِهِ الَّتِي انْسَلَخَتْ عَنْهُ وَمَا دَارُهُ سِوَى الْهِجَاءِ
 وَمَا أَثَرَتْ صَوَارِمُهُ الْيَبِضُ لَهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَعْدَاءِ
 وَبِسِكَ يَكْنَى بِهِ أَيْسَ بِالْمِسْكِ وَلِكِنَّهُ أَرْيَجُ النَّسَاءِ
 لَا بَسًا يَبْتِي الْحَوَاضِرُ فِي الرِّيفِ وَمَا يَطْبِي قُلُوبَ النِّسَاءِ
 نَزَلَتْ إِذْ نَزَلَتْهَا الدَّارُ فِي أَحْسَنَ مِنْهَا مِنَ السَّنَى وَالنِّسَاءِ
 حَلَّ فِي مَنَبَةِ الرِّيَاحِينَ مِنْهَا * مَنَبَةُ الْمَكْرُمَاتِ وَالْآلَاءِ
 تَمُضُّ الشَّمْسُ كُلَّمَا ذَرَبَتْ الشَّمْسُ بِشَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوْدَاءِ
 إِنَّ فِي قُوبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ * لَضِيَاءٌ يُزِيرِي بِكُلِّ ضِيَاءِ
 إِنَّمَا الْجِلْدُ مَلْبَسٌ وَأَيُّضًا أَلْ * تَقْسِي خَيْرٌ مِنْ أَيْضَاضِ الْقَبَاءِ
 كَرَمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَذَكَاءُ * فِي بَهَاءٍ وَقُدْرَةٍ فِي وَفَاءِ
 مَنْ لَيْضِ الْمُلُوكِ أَنْ تُبْدِلَ أَلْوُ * نَ بِلَوْنِ الْأُسْتَاذِ وَالسَّخَاءِ
 قَتَرَاهَا بَنُو الْحُرُوبِ بِأَصْبَا * نَ تَرَاهُ بِهَا غَدَاةَ اللِّقَاءِ
 يَارَجَاءُ الْعِيُونَ فِي كُلِّ أَرْضٍ * لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي
 وَلَقَدْ أَفْتَتِ الْمُتَاوِزُ خَلِي * قَبْلَ أَنْ تَلْتَمِي وَزَادِي وَمَائِي

- ١ اي مضت والهجاء الحرب ٢ هو فت مسك وليس بالمسك فت نان
 والاريج الرامحة ٣ اي اهل الحواضر وهي خلاف الريف ويطي اي يستعمل
 ٤ السق بالقصر الضوء وبلد الرقة اي حين نزلها تزييت بك • ذرت
 طلعت والشمس السوداء هو ذاته ٦ القباء الثوب

فَأَزِمِّي مَا أَرَدْتَ مِنِّي فَأِنِّي • أَسَدُ الْقَلْبِ آدَمِي الرُّوَا.^١
وَقَوَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا • نَ لِسَانِي يُرَى مِنْ الشُّرَاه

وقال يمدحه أيضاً 'نشده' إياها في سلخ شهر رمضان سنة ست وأربعين

وثلاث مئة

مَنِ الْجَاذِرُ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ • حُرَّ الْحَلِيِّ وَالْمَطَايَا وَالْجَلَايِبِ
إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكَافِي مَمَارِهَا • فَدَنْ بِلَاكَ بِتَسْهِيدٍ^٢ وَتَعْدِيْبِ
لَا تَجْزِيَنِي بِضَنِّي بِبِمَدِّهَا بَقَرٌ^٣ • تَجْزِي دُمُوعِي مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبِ
سَوَائِرٍ رُبَّمَا سَارَتْ هَوَادِجُهَا • مَنِيعةً بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبِ
وَرُبَّمَا وَخَدَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهَا • عَلَى نَجِيحٍ مِنَ الثُّرْسَانِ مَصْبُوبِ
كَمْ زُورَةٍ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةٍ • أَدْهَى وَقَدْ رَقَدُوا مِنْ زُورَةِ الذِّبِ
أَزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي • وَأَتَتْنِي وَيَاضُ الصُّبْحِ يُزِي بِي
قَدِ افْتَقُوا الْوَحْشَ فِي سَكْنَى رَاتِيهَا • وَخَالَقُوهَا بِتَقْوِيضٍ وَتَطْنِيْبِ
جِيرَانُهَا وَهُمْ شَرُّ الْجَوَارِ لَهَا • وَصَحْبُهَا وَهُمْ شَرُّ الْأَصَاحِبِ

١ الرواء المتظر ٢ هم بقر الوحش بكى بهم عن النساء والأعارب
الأعرب سكان البادية والحلى ما حلى به وحرته كناية عن كونه ذهاباً والمطايا المراكب
والجلايب ما تلبسه المرأة فوق ثيابها وثياب الأشراف هم قول من هؤلاء النساء التي
تشبه ولد البقر في حال كونهن حمر الحلى الخ ٣ هو الأسفار ٤ المراد بها هنا
النساء وهو فاعل تجزني يدعو لمن لا يستمن كتمه وان يكن ككاهن
• هي السارح والتقويض الهدم والتطيب التشد

فَوَادُ كُلِّ حُبٍّ فِي بَوْتِهِمِ * وَمَالُ كُلِّ أَخِيذٍ الْمَالِ مَحْرُوبِ
 مَا أَوْجُهُ الْحَضَرَ السُّخْسَنَاتُ بِهِ * كَأَوْجُهُ الْبَدَوَاتِ الرَّعَائِبِ
 حُسْنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِطَرِيقَةٍ * وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبِ
 أَيْنَ الْمَعِيزُ مِنَ الْآرَامِ نَاطِرَةٌ * وَغَيْرَ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطَّيِّبِ
 أَفْدِي ظِلَاءَ فَلَاةٍ مَاعَرَفَنَ بِهَا * مَضَعُ الْكَلَامِ وَلَا صَبَغَ الْحَوَاجِبِ
 وَلَا بَرَزَنَ مِنَ الْحَمَامِ مَائِلَةٌ * أَوْ رَاكُمُنْ صَقِيلَاتِ الرِّقَابِ
 وَمَنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُوَهَّاةً * تَرَكْتُ لَوْ أَنَّ مَشِيئِي غَيْرَ مَخْضُوبِ
 وَمَنْ هَوَى الصَّدَقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ * رَغِبْتُ عَنْ شَعْرِي فِي الرَّأْسِ مَكْذُوبِ
 لَيْتَ الْحَوَادِثُ بَاعَتْنِي الَّذِي أَخَذَتْ * مِنِّي بِجِلْمِي الَّذِي أَعْطَتْ وَتَجَرَّبِي
 فَمَا الْحَدَاثَةُ مِنْ حِلْمٍ بِمَانِعَةٍ * قَدْ يَوْجِدُ الْحِلْمُ فِي الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ
 تَرَعَّرَعَ الْمَلِكُ الْأُسْتَاذُ مَكْتَهَلًا * قَبْلَ أَنْ كَتِهَالَ أَدِيًّا قَبْلَ تَأْدِيبِ
 مُجْرِبًا فَهَمًّا مِنْ قَبْلِ تَجَرُّبَةٍ * مُهْذَبًا كَرَمًا مِنْ غَيْرِ تَهْذِيبِ
 حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نِهَائَتَهَا * وَهَمُّهُ فِي أَبْتِدَآتٍ وَتَشْيِيبِ

١ هو بمعنى مأخوذ ومحروب بمعنى اخذ جميع ماله يعني ان نساءهم في غاية الجمل
 ورجالهم في غاية السجاعة ٢ هي جمع رعبوب وهي الطولة الممتدة ٣ هي
 التصنع ٤ هي خلاف الضأن والآرام جمع رثم وهو ولد الطلى وناظرة بمعنى
 مقبلة ٥ أى شاخصة والراقب جمع عرقوب وهو المصب فوق عقب الرجل
 ٦ يريد ان الحوادث اخذت شبابه واعطته الحلم ومعنى بقاء شبابه وأخذ حله
 ٧ هي الملك أى انه اصاب الفاية القصوى من الدنيا وحنتم لا تزل في أوائل امرها

يُدْبِرُ الْمَلِكُ مِنْ مِصْرَ إِلَى عَدَنٍ • إِلَى الْعِرَاقِ فَأَرْضِ الرُّومِ فَالْثُوبِ
 إِذَا أَتَتْهَا الرِّيحُ الْتَكَبُ مِنْ بَلَدٍ • فَمَا تَهَبُ بِهَا إِلَّا بِتَرْتِيبٍ
 وَلَا تَجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَقَتْ • إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا إِذْنٌ بِتَقَرُّبٍ
 يُصَرِّفُ الْأَمْرَ فِيهَا طِينٌ خَائِمُهُ • وَلَوْ تَطَلَّسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبٍ
 يَحْطُ كُلُّ طَوِيلِ الرِّيحِ حَامِلُهُ • مِنْ سَرَجِ كُلِّ طَوِيلِ الْبَاعِ يَعْثُوبُ
 كَانَ كُلُّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ • فَمَيْصُ يُوسُفَ فِي أَجْفَانِ يَعْثُوبٍ
 إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسَالَةٍ • فَقَدْ غَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ
 أَوْ حَارَبَتْهُ فَمَا تَجُو بِتَقْدِمَةٍ • مِمَّا أَرَادَ وَلَا تَجُو بِتَحْيِيبٍ
 أَضْرَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى كُنَائِهِ • عَلَى الْحَمَامِ فَمَا مَوْتُ بِرَهُوبٍ
 قَالُوا هَجَرْتَ إِلَيْهِ الْغَيْثَ قُلْتُ لَهُمْ • إِلَى غِيُوثِ يَدَيْهِ وَالشَّائِبِ
 إِلَى الَّذِي تَهَبُ الدُّوَلَاتُ رَاحَتُهُ • وَلَا يَنْسُ عَلَى آثَارِ مَوْهُوبٍ
 وَلَا يَرْوَعُ بِمَعْدُورٍ بِهِ أَحَدًا • وَلَا يُفْزِعُ مَوْفُورًا بِمَكُوبٍ
 بَلَى يَرْوَعُ بِبَنِي جَيْشٍ يُجِدُّهُ • ذَا مِلَّةٍ فِي أَحْمَرَ النَّعْمِ غَرِيبٍ

١ الكب جمع مكبا وهي التي تهب على غير جهات الرياح ٢ أى انمحي
 يعني يمثل امرء بمجرد رؤية خاتمته ولو محيت الكتابة ٣ الضمير للمكتوب واليعوب
 الفرس الواسع الجري ٤ التقدمة هي التقدم والتجيب الحرب • جمع شؤبوب
 وهو الدنمة من المطر ٦ الروع الفزع والموفور السالم من الاصابة ٧ أى
 يصصره على الجدالة وهي الارض وذا مقول يروع والاحم الاسود والتقع النبار
 والغريب شديد السواد أى انما يروع صاحب جيش بصاحب جيش آخر يصصره
 وهو أى الممدوح في جيش اسود النبار وقد علاه سواد الحديد

وَجَدْتُ أَتَعَ مَالٍ كُنْتُ أَذْخَرُهُ • مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقَرِّيبِ
لَمَّا رَأَيْتُ صُرُوفَ الذَّهْرِ تَقْدُرُنِي • وَفَيْنَ لِي وَوَقْتُ صُمِّ الْأَنْيَابِ
قَتْنُ الْمَالِكِ حَتَّى قَالَتْ لَهَا • مَاذَا لَقِينَا مِنَ الْجُرْدِ السَّرَاحِبِ
تَهْوِي بِمُجَرِّدٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ • لِبُسِّ ثَوْبٍ وَمَا كُولٍ وَمَشْرُوبِ
يَا نَجْمَ النُّجُومِ بَيْتِي مَنْ يُجَاهِلُهَا • كَأَنَّهَا سَلَبٌ فِي عَيْنِ مَسْلُوبِ
حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى تَقْسٍ مُجَبَّةٍ • تَلْقَى النُّفُوسَ بِفَضْلِ غَيْرِ مَحْجُوبِ
فِي جِسْمٍ أَرْوَعَ صَافِي الْعَقْلِ تُضْحِكُهُ • خَلَاتِقُ النَّاسِ إِضْحَاكَ الْأَعْلَاجِبِ
فَالْحَمْدُ قَبْلُ لَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدُ لَهَا • وَلَقْنَا وَلَادِلَاجِي وَتَأْوِيْبِي
وَكَيْفَ أَكْفَرُ يَا كَافُرُ نِعْمَتَهَا • وَقَدْ بَلَّغْتُكَ بِي يَا كُلُّ مَطْلُوبِي
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ النَّانِي بِتَسْمِيَةِ • فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ عَنْ وَصْفِ وَلِغَيْبِ
أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ • مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مُحْبُوبِ

وقال يمدحه في شهر ذي الحجة من هذه السنة

أَوْدُ مِنْ الْأَيَّامِ مَا لَا تَوْدُهُ • وَأَشْكُو إِلَيْهَا يَنِينًا وَهِيَ جُنْدُهُ
يُبَاعِدُنْ جَاءًا يَجْتَمِعُنْ وَوَصْلُهُ • فَكَيْفَ يَجِبُ يَجْتَمِعُنْ وَوَصْلُهُ
أَبِي خُلُقٍ الدُّنْيَا حَيًّا تُدِيئُهُ • فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَيًّا تَرُدُّهُ

١ أي المفاوز والجرد قصيرة الشعر والسراحيب جمع سرحوب وهو الفرس الطويلة
٢ أي الجاد في الأمور ٣ الشهم الذكي ٤ الين البعد والفرار
• أي محبوبا ووصله وصده معطوفان على الضمير أي الأيام تبعد الحب الذي وصله موجود فكيف الحب الذي صده موجود

وَأَسْرَعُ مَفْعُولٌ فَكَلْتَ تَصِيرًا * تَكَلَّفُ شَيْءٌ فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ
 رَعَى اللَّهُ عَيْسًا^١ فَارْتَنَّا وَفَوْقَهَا * مَهَا كُلُّهَا يُولَى يُجَنِّسُهُ خِدُّهُ
 بَوَادٍ بِهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ * وَقَدْ رَحَلُوا جِيْدُ تَنَازَرُ عِقْدُهُ
 إِذَا سَارَتْ الْأَحْدَاثُ فَوْقَ نَبَاتِهِ * تَقَاوَحَ مِسْكُ التَّائِيَاتِ وَرَنْدُهُ
 وَحَالٍ كَأَحْدَاهُنَّ رُمْتُ بُلُوغَهَا * وَمِنْ دُونِهَا عَوَلُ الطَّرِيقِ وَبُسْدُهُ
 وَأَتَمُّ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ زَادَ هَمُّهُ * وَقُصِّرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجَدُّهُ
 فَلَا يَتَحَلَّلُ فِي الْمَجْدِ مَالِكُ كُلُّهُ * فَيَنْحَلَّ مَجْدٌ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ
 وَدَبْرُهُ تَدِيرُ الَّذِي الْمَجْدُ كَفُّهُ * إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءُ وَالْمَالُ زَنْدُهُ^٢
 فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ * وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ
 وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُورِ عَيْشِهِ * وَمَرْكُوبُهُ رِجْلَاهُ وَالثَّوْبُ جِلْدُهُ
 وَلِيَكُنَّ قَلْبًا بَيْنَ جَنِيٍّ مَالُهُ * مَدَى يَنْتَهِي بِي فِي مُرَادٍ أَحَدُهُ
 يَرَى جِسْمَهُ يَكْسَى شَفُوقًا^٣ رَبُّهُ * فَيُخْتَارُ أَنْ يَكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ
 يُكَلِّفُنِي التَّهْجِيرُ^٤ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ * عَلَيَّ مَرَاعِيهِ وَزَادِي رُبْدُهُ
 وَأَمْضَى سِلَاحٍ قَلَّدَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ * رَجَاءُ أَبِي الْمِسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ

١ هي الابل والمها بقر الوحش تشبهها النساء الحسان ويولي من الولي وهو
 المطر بعد المطر ٢ ازند الساعد ٣ جمع شفو وهو الثوب الرقيق وتربه اي
 تيمه ٤ التهجير السير في وقت الهاجرة وهي نصف النهار والمهمه المفازة البعيدة
 والربد التي في لونها غبرة جمع اريد واراد بها التمام

هَذَا نَاصِرًا مِنْ خَانِهِ كُلُّ نَاصِرٍ * وَأَمْرُهُ مَنْ لَمْ يَكْثِرِ النَّسْلَ جَدُّهُ
أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ * لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يُقَدِّيه وَلَدُهُ
فِيَنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَقَسُّهُ * وَمِنْ مَالِهِ دَرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ
نَجْرُ الْقَنَا الْخَطِيءِ حَوْلَ قَبَائِهِ * وَتَرْدِي بِنَاقِبِ الرِّبَاطِ وَجُرْدُهُ
وَمَتَّحِنُ النَّشَابِ فِي كُلِّ وَابِلٍ * دَوِي الْقِسِيِّ التَّارِسِيَّةِ رَعْدُهُ
فَإِنْ لَا تَكُنْ مِصْرُ الشَّرَى أَوْعَرِيَّتُهُ * فَإِنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ
سَبَابُكَ كَافُورٌ وَعَقِيَانُهُ الَّذِي * بِصَمِّ الْقَنَا لَا بِالْأَصَابِعِ تَقْدُهُ
بَلَاهَا حَوَالِسِهِ السَّدُودُ وَغَيْرُهُ * وَجَرِيهَا هَزْلُ الطَّرَادِ وَجَدُّهُ
أَبُو الْمَسْكَ لَا يَفْنَى بِذَنْبِكَ عَقْوُهُ * وَلَكِنَّهُ بَقَى بِعَذْرِكَ حَقْدُهُ
فِيَا أَبَاهَا الْمَنْصُورُ بِالْحَذِّ سَمْعُهُ * وَيَا أَبَاهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّيِّ جَدُّهُ
تَوَلَّى الصَّيِّ عَنِّي فَاخْلَقْتَ طَبِيعَهُ * وَمَا ضَرَفَنِي لِمَا رَأَيْتُكَ فَقْدُهُ
لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كَهْوَلُهُ * لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ
أَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّبْرِ يُخْبِرُ حَرُّهُ * قَيْسَالُهُ وَاللَّلَّ يُخْبِرُ بَرْدُهُ
وَلَيْكَ زَرْعَانِي وَحَيْرَانُ مُعْرِضُ * قَطَمَ أَنِّي مِنْ حُسَامِكَ حَدُّهُ
وَأَنِّي إِذَا بَاشَرْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ * تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَسَدُهُ

١ اي تعدوا والقب العاصرة البطون والرهط اسم لجماعة الحيل والحرد القصار
الشمر ٢ اي السهام يعني بحرب الشباب بن يده وهي كالطر الغزير لكثرتها
واسوات اقصى كالرعد ٣ وما اي عموه لانه لا يذهب الا بالنوب وحقده تذهب الاعذار

وما زال أهل الدهر يشتهون لي • إليك فلما لحث لي لاح فردّه
 يُقال إذا أبصرت حيشاً وزبّه • أمامك ربّ ربّ ذا الجيش عبده
 وألقى القمّ الضحك أعلم أنه • قريبٌ بيدي الكفّ المُفدّاه عبده
 فزارك مني من إليك أشتياقه • وفي الناس إلا فيك وحدك زهده
 بخلف من لم يأت دارك غاية • وبأني فيدي أن ذلك جهده
 فإن نلت ما أملت منك فربما • شريت بماء يُجْز الطير ورده
 ووعدك فعل قبل وعدٍ لآله • نظيرُ قال الصادق القول وعده
 فكُن في أصطناعي مُحسناً كجرب • بين لك تقرب الجواد وشده
 إذا كنت في شك من السيف فأبّه • فأما ثقيبه وإما ثعبده
 وما الصارم الهندي إلا كغيره • إذا لم يُبارقه النجاد وغمده
 وإنك للشكور في كلّ حاله • ولو لم يكن إلا البشاشة رده
 فكلُّ نوالٍ كان أو هو كائن • فلحظة طَرفٍ منك عندي نده
 وإنني تهي بجزير من الخير أصله • عطايالك أرجو مدّها وهي مدّه
 وما رغبتي في عسجدٍ أَسْفِده • ولكنّها في مفخرٍ أَسْتَجِدّه
 يَجُودُ به من يَفْضَحُ الجود جوده • ويحمده من يَفْضَحُ الحمد حمده
 فإنك مامرّ النحوس بكوكب • وقابله إلا ووجهك سمده

١ أي يتشابهون عندي فلا أري بينهم كيرفرق ٢ أي يترك خله والغاية
 التهي والجهد الطاقة ٣ الضمير للشان ووعده مبتدا ونظير خبر

ودس اليه الاسود من قال له قد طال قيامك في مجلس كافور يريد ان يعلم
ما في نفسه فقال له ارجع لانا

يَقُلْ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرَّؤُوسِ * وَبَثْلُ الْمَكْرَمَاتِ مِنَ النَّفُوسِ
إِذَا خَاتَتْهُ فِي يَوْمٍ حُكُوكِ * فَكَيْفَ تَكُونُ فِي يَوْمِ عَبُوسِ

ودخل على الاستاذ كافور بعد انتقاله من دار البركة الى الدار الثانية فقال
وانشد ابها في شهر محرم سنة سبع واربعين وثلاثمائة

أَحَقُّ دَارٍ بِأَنْ تُدْعَى مُبَارَكَةٌ * دَارُ مُبَارَكَةِ الْمَلِكِ الَّذِي سَخِيهَا
وَأَجْدَرُ الدُّورِ أَنْ تُسَمَّى بِسَاكِهَا * دَارُ عَدَا النَّاسِ يَسْتَسْمُونَ أَهْلَهَا
هَذِهِ مَنَازِلُكَ الْأُخْرَى نُهْنِيهَا * فَمَنْ يَمُرُّ عَلَى الْأُولَى يُسَلِّيَهَا
إِذَا حَلَّتْ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ * جَمَلْتَ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ يَبْهَاهُ
لَا يُنْكِرُ الْحَسَّ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا * فَإِنَّ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَغَانِيهَا
أَنْتَ سَمْعُكَ مَنْ أَعْطَاكَ أَوَّلَهُ * وَلَا أَسْتَرِدُّ حَيَاةً مِنْكَ مُعْطِيهَا

وقاد اليه فرساً فقال بمدحه

فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مَذْمُومٍ * وَأَمٌّ وَمَنْ يَمَعْتُ خَيْرُ مَيْمَمٍ
وَمَا مَثَلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَثَلِ * إِذَا لَمْ أُجِبْ لِعِنْدِهِ وَأَكْرَمِ

١ الضمير للنفوس ٢ اجدر بمعنى أحق واستسقاء سأله السقيا ٣ كبرا وفخرا

٤ حال من الحس واللغابي جمع معنى وهو المنزل أى لا يستغرب ان يكون للدار

الى انت فيها شعور وادراك • هو مبتدأ محذوف الخبر الى فراق ومن فارقه

غير مذموم وهو سيف الدولة وأم بمعنى قصد

سَجِيَّةٌ تَقْسِي مَا تَزَالُ مُلِيحَةً • مِنْ الضَّيْمِ مَرَمِيًّا بِهَا كُلُّ مُحْرِمٍ -
 رَحَلْتُ فَكُمُ بِالْأَجْفَانِ شَادِنٌ • عَلَيَّ وَكُمُ بِالْأَجْفَانِ ضَيْغَمٍ -
 وَمَا رَبُّهُ الْقَرْطُ الْمَلِيحُ مَكَانُهُ • بِأَجْزَعٍ مِنْ رَبِّ الْحُسَامِ الْمُضَيِّمِ -
 فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَيِّبٍ مُقْتَعٍ • عَذَرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَيِّبٍ مُقْتَمِ -
 رَمَى وَأَتَى رَمِيٍّ وَمِنْ دُونِ مَا أَتَى • هَوَى كَاسِرٌ كَتَمِيٍّ وَقَوْسِي وَأَسْهِي -
 إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظَنُونُهُ • وَصَدَّقَ مَا يَتَّعَدُّهُ مِنْ تَوَهُمِ -
 وَعَادَى مُحْيِيهِ بِقَوْلِ عِدَاتِهِ • وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمِ -
 أَصَادِقُ تَقْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ • وَأَعْرِفْهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ -
 وَأَحْلُمُ عَنْ خَلِّيٍّ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ • مَتَى أَجْزَاهُ حِلْمًا عَلَى الْجَلِيلِ يَنْتَمِ -
 وَإِنْ بَدَّلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَابِسٍ • جَزَيْتُ بِجُودِ التَّارِكِ الْمُتَبَسِّمِ -
 وَأَهْوَى مِنَ الْفِتْيَانِ كُلِّ سَمِيدَعٍ • نَجِيبُ كَصَدْرِ السَّمْعَرِيِّ الْمُقَوِّمِ -
 خَطَّتْ تَحْتَهُ الْمَيْسُ الْقَلَاةُ وَخَالَطَتْ • بِهِ الْحَيْلُ كَبَاتِ الْحَمِيسِ الرَّمَزِمِ -
 وَلَا عِفَّةٌ فِي سَيْفِهِ وَسَنَانِهِ • وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالطَّرْفِ وَالْقَمِ -
 وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِضَاعِلٍ • وَلَا كُلُّ فَالٍ لَهُ بِمُتَمِّمِ -
 فِدَى لِأَيِّ الْمَسْكِ الْكَرَامُ فَإِنَّهَا • سَوَائِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَدْهَمِ -

١ أي طليعة ووليعة بمعنى خافضة والمحرم الطريق في الليل ٢ هو ولد
 الفزال وأراد به المرأة الحسنة وبلاسد الرجل الشجاع ٣ بمعنى فوق أي رماني
 وأتقى رمي ومع ذلك ين رمي وبين أصابت هوى كسر كفي الخ ٤ السعيدع
 الشجاع والسهمري الرمح • المكبة الحملة في الحرب والحميس الحيش

أَعَزَّ بِمَجْدٍ قَدْ شَحَّصَنَ وَرَاءَهُ • إِلَى خُلُقٍ رَحِيْبٍ وَخُلُقٍ مُطَهَّمٍ
 إِذَا مَنَعْتَ مِنْكَ السَّيَاسَةَ نَفْسَهَا ■ فَفَقَّ وَقَفَّةً قُدَّامَهُ تَتَعَلَّمُ
 يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعُدْرَانُ يَرَى • ضَمِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرُمِ
 وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْحَيْلُ أَحْجَمَتْ • وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْبِمِي
 شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّقْعُ وَاصِلٌ • إِلَى لَهَوَاتِ الْقَارِسِ الْمُتَلَثِّمِ
 أَبَا الْمَسْكِ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَى • وَأَمْلُ عِزًّا يَخْضِبُ الْبَيْضَ بِالْدَمِ
 وَيَوْمًا يَفِظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً • أَقِيمِ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنَعُّمِ
 وَلَمْ أَرْجُ إِلَّا أَهْلَ ذَلِكَ وَمَنْ يُرِذُّ • مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلُمُ
 فَلَوْلَمْ تَكُنْ فِي مَصْرٍ مَابِرَتْ نَحْوَهَا • بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَنِيمِ
 وَلَا تَبَحَتْ خَيْلِي كِلَابٌ قَبَائِلِ • كَأَنَّ بَهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتٍ دَيْلِمِ
 وَلَا أَتُبَّتْ آثَارُنَا عَيْنُ قَافٍ • فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنَسِمِ
 وَسَمْنَا بِهَا الْيَدَاءَ حَتَّى نَعْمَرَتْ • مِنْ النَّيْلِ وَأَسْتَنْدَرَتْ بِظِلِّ الْمُتَعَطِّمِ
 وَأَبْلَجَ يَعْصِي بِاخْتِصَاصِي مُشِيرُهُ • عَصَيْتُ بِمَقْصِدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْ مِي

١ هو بمعنى واسع والمطهم التمتع ٢ الطرف الفرس والنقع الغبار واللهوات
 جمع لها وهي اللحمة المتدلية في الحلق ٣ الضمير يعود على القبائل والديلم حيل من
 العجم بينه وبين العرب عداوة فصارت تكنى عن كل عدو بديلم ٤ هو خف
 البعير يعني أنه لما نبهته الكلاب استشعروا فساروا وراءه بالابل فسبقتهم خيله فكان
 الحافر فوق التسم • أي سربت واشتدرت استظلت

فَسَاقَ إِلَيَّ الْعُرْفَ غَيْرَ مُكْدَّرٍ * وَسَعَتْ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْمَعٍ ١
 قَدْ أَخَذَتْكَ الْأَمْلاكُ فَأَخَذَتْهُمْ بِنَا * حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتَ رَأْيَكَ فَأَحْكَمْ
 فَاحْسَنْ وَجْهِي فِي الْوَرَى وَجْهٌ مُحْسِنٌ * وَأَيْمَنُ كَفِّيَ فِيمِمْ كَفِّيَ مِنْهُمْ
 وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً * وَأَكْثَرَ إِقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ
 لَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرْذِهَا * سُرُورَ مُحِبٍّ أَوْ مَسَاءَةَ مُجْرِمٍ
 وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ * مِنْ أَسِمِكَ مَا فِي كُلِّ عُنُقٍ وَمَنْعَمٍ ٢
 لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّائِبُ الْخَيْلَ كُلَّهُ * وَإِنْ كَانَ بِإِثْرَانٍ غَيْرَ مُوسِمٍ
 وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتُهَا * وَصِيرْتُ ثُلُثَهَا أَتِظَارَكَ فَاعْلَمْ
 وَلَكِنْ مَا يَمِضِي مِنَ الدَّهْرِ فَاثَتْ * فَجُدْ لِي بِمَحْطَةِ الْبَادِرِ التَّنْعَمِ
 رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى لِي مَحَبَّةً * وَقُدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ السَّلَمِ
 وَمِثْلَكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطَ فَوَادُهُ * فَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمْ

وجرت وحشة بين الأستاذ كافور والامير ابي القاسم مدة ثم اسطفا فقال *
 حَسَمَ الصِّلَحُ مَا أَشْتَهَى الْأَعَادِي * وَأَذَاعَتْهُ السُّنُّ الْحُسَادِ
 وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالٍ تَدِيرُكَ مَا يَنْهَا وَيَنْ الْمُرَادِ

١ يقال ججم الرجل كلامه اذا ستره ٢ هو على حذف من يبنى انا
 احتاره من بين الملوك ولا شك انهم يتحدثون بهذا فاختر لهم حديثا يتحدثون به عنا
 ٣ هو موضع السوار من اليد يريد ان المهر كتب على فخذه اسمه ٤ يقال
 بدرا الى الشيء اسرع وتفتحه بمعنى اغتمه

صارَ ما أَوْضَعَ 'الْمُخْبُوتَ فِيهِ * مِنْ عِتَابِ زِيَادَةٍ فِي الْوِدَادِ
 وَكَلَامُ الْوُشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَجْسَابِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَضْدَادِ
 إِنَّمَا تُنْجِحُ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرْ * إِذَا وَافَقَتْ هَوَى فِي الْقَوَادِ
 وَلَمْ يَرِ تَهْدِئَتُهَا بِمَا قِيلَ فَأَلْقَيْتَ أَوْثَقَ الْأَطْوَادِ
 وَأَشَارَتْ بِمَا آتَتْ رِجَالُ * كُنْتَ أَهْدَى مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ
 قَدْ يُصِيبُ الْقَتَى الشَّيْءُ وَلَمْ يَجْهَدْ وَيُشَوِّهِ الصَّوَابُ بَعْدَ اجْتِهَادِ
 نِلْتَ مَا لَا يُنَالُ بِالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ وَصُنْتَ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ
 وَقَدْ خَطَّ فِي مَرَاكِبِهَا حَوْ * لَكَ وَالْمُرْهَفَاتُ فِي الْأَنْعَادِ
 مَا دَرَوْا إِذْ رَأَوْا قُوَادَكَ فِيهِمْ * سَاكِمًا أَنْ رَأَيْتَ فِي الطَّرَادِ
 قَهْدِي رَأَيْتَ الَّذِي لَمْ تُدْهِ * كُلُّ رَأْيٍ مُعْلَمٍ مُسْتَفَادِ
 وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ عَنْ طِبَاعِ * لَمْ يَكُنْ عَنْ تَقَادُمِ الْمِيلَادِ
 فَبِذَا وَمِثْلِهِ سُدَّتْ يَا كَا * قُورُ وَأَقْدَتِ كُلُّ صَبِّ الْقِيَادِ
 وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا * عَةُ لَيْسَتْ خَلَائِقَ الْأَسَادِ
 إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدُ وَالْأَبُ الْقَا * طِعُ أَخِي مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ

١ الإيضاح حث الركوب على سرعة السير والمخبون الذين يحملون دوابهم على
 الحجب وهو نوع من العدو ٢ أي حركت إلى الشربما التي إليك من العساد
 فكنت كالخيل لا تترجح ٣ أي يخطئ الصواب ٤ أي لم يفدك إياه أحد
 ٥ أي لم يكن بالقدم في السن ٦ هو بمعنى المقاطع وأخى أشد خوا
 وواصل الأولاد من إضافة الصفة للموصوف

لَاعَدَا الشَّرَّ مَنْ بَنَى لَكَمَا الشَّرَّ * وَخَصَّ الْقَسَادُ أَهْلَ الْقَسَادِ
 أَتَمَّا مَا أَتَقَتُمَا الْجِسْمُ وَالرُّو * حُ فَلَا أَحْتَجُّمَا إِلَى الْمَوَادِ
 وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبَابِ الْخُفُّ * وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ
 أَشَمَّتِ الْخُفُّ بِالْشَّرَاةِ عِدَاهَا * وَشَقَى رَبُّ فَارِسٍ مِنْ إِيَادِ
 وَتَوَلَّى بَنِي الْبَزِيدِي بِالْبَصْرَةِ حَتَّى تَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ
 وَمُلُوكًا كَأَمْسٍ فِي الْقُرْبِ مِنَّا * وَكَطَمٍ وَأَخْتَهَا فِي الْبِعَادِ
 بِكُمَا بَتٌ عَائِدًا فَيَكُمَا مِنْهُ * وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ بَاغٍ وَمَادِ
 وَبَلِيَّتُكُمَا الْأَصِيلَيْنِ أَنْ تَفْسُرُقَ صُمُّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ
 أَوْ يَكُونَ الْوَلِيُّ أَشَقَى عَدُوٍّ * بِالَّذِي تَخْرَانِيهِ مِنْ عِتَادِ
 هَلْ يَسُرُّنَ بَاقِيًا بَعْدَ مَاضٍ * مَا تَقُولُ الْمُنَادَةُ فِي كُلِّ نَادِ
 مَنَعَ الْوُدَّ وَالرِّعَايَةَ وَالسُّو * دُؤُ أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ
 وَحُقُوقُ تَرْقِي الْقَلْبَ لِلْقَلْبِ وَلَوْ ضَمَّتْ قُلُوبَ الْجَمَادِ
 فَقَدَا الْمُلُوكُ بِأَهْرًا مَنْ رَأَى * شَاكِرًا مَا أَتَيْتُمَا مِنْ سَدَادِ
 فِيهِ أَيْدِيكُمَا عَلَى الظُّفْرِ الْخَلْسِ وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ

١ هي عقد الرمح والخلف الاختلاف والطيش بمعنى الاضطراب وصدر الشيء مقدمه والصعاد جمع صعدة وهي قناة الرمح هذا مثل في ان الخلف بين الانباع يوجب الخلف بين الصدور ٢ هم الخوارج ورب فارس كسرى وايد قيلة ٣ هي قيلة قديمة واختها جديس

هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرُّأْفَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْأَيَادِي
كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي أَرْزَادٍ
يَزْحَمُ النَّهْرَ رُكْنُهَا عَنْ أَذَاهَا * بِفَتَى مَارِدٍ عَلَى الْمُرَادِ
مُتَلَفٍ مُخْلَفٍ وَفِيَّ أَبِي * عَالِمٍ حَازِمٍ شَجَاعٍ جَوَادٍ
أَجْفَلَ النَّاسَ عَنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَسْكَكِ وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ
كَيْفَ لَا يُتْرَكُ الطَّرِيقُ لِسَيْلٍ * ضَيَّقَ عَنْ آيَتِهِ كُلُّ وَادٍ

وقال يمدحه في شوال سنة سبع وأربعين وثلاثمائة *

أَغْلَبَ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ * وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْمَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ
أَمَّا تَطْلُطُ الْأَيَّامُ فِيَّ بِأَنْ أَرَى * بَمِيزًا تَتَأَنَّى أَوْ حَيًّا تُقَرِّبُ
وَلَقَدْ سَبَّرِي مَا أَقْلَ نَتِيجَةً * عَشِيَّةَ شَرْقِيٍّ الْخَدَالِيَّ وَغَرْبُ
عَشِيَّةِ أَخِي النَّاسِ بِي مَنْ جَفَوْتُهُ * وَأَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ الَّتِي أُنْجَبُ
وَكَمْ لِظْلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ * تُخْبِرُ أَنَّ الْمَانَوِيَّةَ تُكْذِبُ
وَقَالَ رَدَى الْأَعْدَاءَ تَسْرِي إِلَيْهِمْ * وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمُحْجَبُ
وَيَوْمَ كَلِيلِ الْعَاشِقِينَ كَمَتُهُ * أَرَأَيْتَ فِيهِ الشَّمْسُ أَيْانَ تَقْرُبُ

١ التبية التوقف والحدالي جبل بالشام وغرب طريق هناك يقول انه عند
خروجه من حلب الى مصر ماكان اقل توقفه عشيّة كان هذا الجبل والطريق شرقي
٢ هو فضيل من الحفاوة وهي المبالغة في الاكرام ويريد به سيف الدولة
جفاه وهو اخي الناس به

وَعَنِي إِلَى أُذُنِي ١ أَغْرَ كَأَنَّهُ • مِنْ اللَّيْلِ بَاقٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوَكَبُ
 لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جِسْمِهِ فِي إِهَابِهِ • تَحْجِي عَلَى صَدْرِ رَجَبٍ وَتَنْهَبُ
 شَقَّتْ بِهِ الظُّلُمَاءُ أَدْنَى عِصَانِهِ • فِطْنَتِي وَأَرْخِيهِ مِرَادًا فِلَقَبُ
 وَأَصْرَعُ أَيَّ الْوَحْشِ قَفِيَّتُهُ بِهِ • وَأَنْزِلْ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرْكَبُ
 وَمَا الْحَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ • وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مَنْ لَا يُجْرِبُ
 إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شَيْئِهَا • وَأَعْضَائُهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مُغِيبُ
 لَحَى اللَّهِ ذِي الدُّنْيَا مُنَاحًا لِرَاكِبٍ • فَكُلُّ بَعِيدٍ أَلَمَ فِيهَا مُمْدَبُ
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً • فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَقَبُّ
 وَبِي مَا يَذُودُ الشَّعْرَ عَنِّي أَقْلُهُ • وَلَكِنْ قَلْبِي يَا أَبْنَةَ الْقَوْمِ قَلْبُ
 وَأَخْلَاقُ كَافُورٍ إِذَا شِئْتُ مَدَحُهُ • وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تُطْلِي عَلَيَّ وَأَكْتُبُ
 إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانُ أَهْلًا وَرَاءَهُ • وَيَسَمُّ كَافُورًا فَمَا يَتَرَبُّ
 فَتَنِي يَمَلُّ الْأَفْعَالُ رَأْيًا وَحِكْمَةً • وَنَادِرَةً أحيانَ يَرْضَى وَيَعْضَبُ
 إِذَا ضَرَبَتْ فِي الْحَرْبِ بِالسَّيْفِ كَفُهُ • تَيَسَّنَّ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ
 بِزَيْدٍ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّبَثِ كَثْرَةً • وَلَبَثُ أَمْوَالِ السَّحَابِ قَتَضُ

١ يعني أنه يتقن المكاري فأدام نظره إلى أذني فرسه لأن الفرس إذا رأى في
 الليل شيئاً رفع أذنيه ثم وصف الفرس بأنه أدهم كانه ليل وبين عينيه غرة كأنها كوكب
 ٢ يطرد ويدفع واقفه فاعل يذود وقلب بمعنى بصير بتقلب الأمور ٣ على
 معنى مع واللبث المكث والتضرب غياب الماء في الأرض يريد تفضيل عطاياه على السحاب

أبا المسك هل في الكأس فضل أناله • فإني أعني منذ حين وشرب
 وهبت على مقدار كفتي زمانا • ونسي على مقدار كفيك تطلب
 إذا لم تنط بي ضيعة أو ولاية • فجوذك يكسوني وشغلك يسلب
 يضاحك في ذا العيد كل حيلة • حذائي وأبكي من أحب وأنذب
 أحن إلى أهلي وأهوى لقاءهم • وأين من المشتاق عناه مغرب
 فإن لم يكن إلا أبو المسك أو هم • فإنك ألقى في فؤادي وأعذب
 وكل أمرئ يولي الجميل محب • وكل مكان ينبت العز طيب
 يريد بك الحساد ما الله دافع • وسر العوالي والحديد المدرب
 ودون الذي ينفون ما لو تخلصوا • إلى الموت منه عشت والطفل أشيب
 إذا طلبوا جدواك أعطوا وحكموا • وإن طلبوا الفضل الذي فيك خيوا
 ولو جاز أن يحوموا عليك وهبتها • ولكن من الأشياء ما ليس يوهب
 وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا • لمن بات في نعمائه يتقلب
 وأنت الذي ريت ذا الملك مرضعا • وليس له أم سواك ولا أب

١ النوط التعليق والغنية الأرض المغلة يقول ان لم تعطني ذلك فجوذك يكسوني
 والشغل بالآمال يسلب ما محمود ٢ العناء طائر لا يوجد ومغرب من قولهم اغرب
 إذا امن في البلاد ٣ العوالي الرماح والمغرب الحدد واراد به السيف
 ٤ ما مبتدا مؤخر خبره دون اي دون ما يطلبون من فساد ملكك أهوال أمر
 من الموت ولو تخلصوا الى الموت لقيت وشابت اطفالهم

وَكُنْتَ لَهُ لَيْثَ الرَّيْنِ لِشِبْلِهِ * وَمَا لَكَ إِلَّا الْمُنْدُوَانِي مَخْلَبُ
 لَقِيتَ الْقَنَا عَنْهُ نَفْسٍ كَرِيمَةٍ * إِلَى الْمَوْتِ فِي الْمُهْجَا مِنَ الْمَارِ تَهْرُبُ
 وَقَدْ يَذُرُكَ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ * وَيَحْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَهَيَّبُ
 وَمَا عَدِمَ الْأَفْوَكَ بَأْسًا وَشِدَّةً * وَلَكِنَّ مَنْ لَاقَوْا أَشَدُّ وَأَنْجَبُ
 ثَانَهُمْ وَبَرَقَ الْيَيْضُ فِي الْيَيْضِ صَادِقُ * عَلَيْهِمْ وَبَرَقَ الْيَيْضُ فِي الْيَيْضِ خَلْبُ
 سَلَّتْ سَيْوَفًا عُلَّتْ كُلُّ خَاطِبٍ * عَلَى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ
 وَيُنْشِئُكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ أَنَّهُ * إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرُمَاتُ وَتُنْسَبُ
 وَأَسِيءُ قِيلَ يَسْتَحَقُّكَ قَدْرُهُ * مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ فِدَاكَ وَيَعْرُبُ
 وَمَا طَرَبِي لَمَّا رَأَيْتُكَ بِدَعَا * لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَاطْرَبُ
 وَتَعَذَّلِي فِيكَ الْقَوَافِي وَهَمَّتِي * كَأَنِّي بِمَدَحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبُ
 وَلَكِنَّهُ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ أَزَلْ * أَقْنَسُ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيُنْجَبُ
 فَشَرَّقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقُ * وَغَرَبَ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبُ
 إِذَا قُلْتَهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وُصُولِهِ * جِدَارٌ مُطْلَى أَوْ خِبَاءٌ مُطْنَبُ

واتصل بابي العليب ان قوما فعوه في مجلس سيف الدولة بحلب فقال ولم
 ينشدها كانوا

١ الضمير للموت والنفس التي لا تهاب هي نفس الشجاع اي الموت يترك الشجاع
 ويتنال الحيان ٢ اي ردهم وهزمهم والييض بالكسر السيوف وبالفتح الحوذيقول
 حين هزمهم انمقت السيوف على الحوذ فلحق الاسطكاك برقا لكن برق السيوف صادق
 لانه ينزل عقبه ماء الرؤس المقتولة وبرق الحوذ كاذب لانه لا يصنع في السيوف شيئا

يَمِ التَّمَلُّ لا أَهْلٌ ولا وَطَنٌ • ولا نَدِيمٌ ولا كَاسٌ ولا سَكَنٌ
أَرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَبٍ بُلْغِي • ما لَيْسَ بِلُغَةٍ مِنْ نَفْسِهِ الزَّمَنُ
لا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مَكْتَرٍ • ما دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ
فَمَا يُدِيمُ سُورُ مَا سُرِرَتْ بِهِ • ولا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتَ الْحَزَنُ
مِمَّا أَضُرَّ بِأَهْلِ الشَّقِ أَنَّهُمْ • هُوُوا وما عَرَفُوا الدُّنْيَا وما قَطِنُوا
تَقَى عِيُونَهُمْ دَمْعًا وَأَتَسَّهُمْ • فِي إِثْرِ كُلِّ قَيْحٍ وَجْهٌ حَسَنُ
تَحْمَلُوا حَمَلَتِكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ • فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَيَّ الْيَوْمَ مُؤْتَمِنُ
مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهْجَتِي عَوْضُ • إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا ثَمَرُ
يَا مَنْ نُعِيتُ عَلَى بُدٍ بِجَلِيسِهِ • كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مُرْتَهَنُ
كَمْ قَدْ قُلْتُ وَكَمْ قَدْ مِتُّ عِنْدَكُمْ • ثُمَّ أَتَقَضَّتْ فَوَالَ الْقَبْرِ وَالْقَبْنُ
قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ • جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا
مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يَدْرِكُهُ • تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا نَشْتَهِي السُّقْنُ
وَأَتَيْتُكُمْ لَا يَصُونُ الْعَرْضَ جَارُكُمْ • وَلَا يَدِرُّ عَلَى مَرَاكُمُ اللَّبَنُ
جَزَاءَ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ • وَحَظُّ كُلِّ حُبٍّ مِنْكُمْ ضَعْفُنُ

١ يقول أبي نوحٍ أعلل قضي والميها ولا اهل ولا وطن ولا خليل اسكن الي

٢ خطاب لمن يشق وحمكم كل ناحية دعاء ببعدهم لان الناحية الدقة السريعة اي لا يضرنني فراق احد لانه لا يؤسف على احد فورق بعد التجارب وهو تعرض

٣ اي كل احد مرتين بالموث فلا يفرح احد بنبي احد

وَتَضْبُونُ عَلَيَّ مَنْ نَالَ رِفْدَكُمْ * حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْعِصُ وَالْمِنْزُ
فَنَادَرَ الْمُجْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ * يَهْمَاءُ تَكْذِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ
تَجْبُو الرَّوَاسِمُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا * وَتَسْأَلُ الْأَرْضَ عَنْ أَخْفَافِ الثَّقَنِ
إِنِّي أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي كَرَمٌ * وَلَا أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي جَبَرٌ
وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَالٍ أَذِلُّ بِهِ * وَلَا أَلْذُ بِمَا عِرْضِي بِهِ دَرَبٌ
سَهَرْتُ بَعْدَ رَجُلِي وَخَشَّةَ لَكُمْ * ثُمَّ أَسْتَمِرُّ مَرِيرِي وَأَرْعَوِي الْوَسْرُ
وَإِنِّ بَلِيْتُ بَوْدٍ مِثْلٍ وَدُكُمُ * فَأَنَّتِي بِفِرَاقٍ مِثْلِهِ قَدِ
أَبْلَى الْأَجَلَةَ مُهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ * وَبُدِّلَ الْعَذْرُ بِالْقُسْطَاطِ وَالرَّسْرُ
عِنْدَ الْهَمَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي غَرِقَتْ * فِي جُودِهِ مُضَرُّ الْحَمْرَاءِ وَالْيَنُ
وَإِنِّ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ * فَمَا تَأَخَّرُ آمَالِي وَلَا تَهِنُ
هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَّرْتُ لَهُ * مَوْدَّةَ قَهْوٍ يَلُوهَا وَيَنْتَحِنُ

ومما قال مصر ولم يأنشدها الأسود ولم يذكر فيها

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا * وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا

١ أي ترك والبهائم الأرض التي لا يهتدى فيها يصف حاله أنه فارقههم وصار بينهم

وبينهم فلاة من شدة سعتها تخيل فيها الأذن أصواتا والعين أشباحا لاحقة لها

٢ الخو المشى على البطن والرواسم الأبل والرسيم نوع من السير الهـ

والثفن مبارك البعير ٣ أي وسخ ٤ يقال استمر مريره قوى بعد ضعف

وأرعوى ارتدع والوسن العاس ٥ جمع جلال جمع جل ما يوضع على الفرس

والعذر ما سال على خد الفرس من الحجام

وَوَلَّوْا بِنُصَّةِ كُلِّهُمْ مِنْهُ * وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانَا
رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَالِي * وَلَكِنْ تُكَذِّرُ الْإِحْسَانَا
وَكَأَنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بَرِيْبٌ أَلْ * دَهْرٌ حَتَّى أَعَانَهُ مِنْ أَعَانَا
كُلَّمَا أَتَيْتِ الزَّمَانُ قَنَاءَ * رَكِبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ سِنَانَا
وَمُرَادُ الثُّغُوسِ أَصْفَرُ مِنْ أَنْ * تَتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تَتَفَانَى
غَيْرَ أَنْ التَّقَى يُلَاقِي النَّيَا * كَالْحَالِ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَا
وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَى لِحَيٍّ * لَعَدَدْنَا أَضْلَا الشُّجْعَانَا
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدْءُ * فَمِنْ الْعَجَزِ أَنْ تَكُونَ جِيَانَا
كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّصْبِ فِي الْأَ * نَفْسٍ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا

وقال يذكر قيام شبيب العقيلي على الأستاذ كافور وقته بدمشق سنة ثمان

١٠٠٠

عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ * وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ
وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عُلَاكَ وَإِنَّمَا * كَلَامُ الْعَدِيِّ ضَرْبٌ مِنَ الْهَدْيَانِ
أَتَلَمَّسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ * قِيَامُ دَلِيلٍ أَوْ وُضُوحُ يَابِ
رَأَتْ كُلُّ مَنْ يَتَوَى لَكَ الْقَدَرُ يُتَلَى * بِغَدْرِ حَيَاةٍ أَوْ بَغْدَرِ زَمَانِ
بِرَّغْمِ شَيْبٍ فَارَقَ السَّيْفُ كِفَّةً * وَكَانَا عَلَى الْعِلَالَتِ يَصْطَحِبَانِ

١ متنازع فيه برض وأعان ٢ أي ما تبقى من الجاه والمال اقل من ان
تفاني بسببه لانه زائل ٣ جمع منية وهي الموت وكالحالات عابسات

كَانَ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ * رَفِيقَكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَانُ
 فَإِنْ يَكُ إِنْسَانًا مَضَى لِسَيْلِهِ * فَإِنَّ الْمَنَايَا غَايَةُ الْحَيَوَانِ
 وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ * ثُبُرٌ غُبَارًا فِي مَكَانِ دُخَانِ
 فَتَالِ حَيَاةٌ يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ * وَمَوْتًا يُشْهِي الْمَوْتَ كُلَّ جَبَانِ
 تَحَى وَقَعَ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ بِرُحْمِهِ * وَلَمْ يَحْشَ وَقَعَ النُّجْمِ وَالذَّبَرَانِ
 وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِيهِ * مُعَارَ جَنَاحِ مُحْسِنِ الطَّيْرَانِ
 وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلَهُ نَزِيرُهُ * بِأَضْفٍ قَرْنَ فِي إِذْنِ الْهَكَانِ
 أَتَتْهُ الْمَنَايَا فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ * عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَغِيَانِ
 وَلَوْ سَلَّكَ طَرِيقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا * بِطُولِ يَمِينٍ وَأَتْسَاعِ جَبَانِ
 تَقَصَّدَهُ الْمَقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ * عَلَى نِقَّةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانِ
 وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ اتِّفَاقَهُ * عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مَعَانِ
 وَدَتْنِي مَا جَنَى قَبْلَ الْمَيِّتِ نَفْسِهِ * وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَمِيلِ الْكَفَّانِ
 أَتَمَسَكَ مَا أَوْلَيْتُهُ يَدُ عَاقِلٍ * وَتَمَسَكَ فِي كُفْرَانِهِ بَعْنَانِ
 وَرَكِبُ مَا أَرَكَبْتُهُ مِنْ كَرَامَةٍ * وَرَكِبَ لِلْعَصِيَانِ ظَهَرَ حِصَانِ
 نَزَرَتْ وَتَسَبَّحَتْ

١ القيسية واليمية قيلتان بينهما عداوة فهو يقول ان رقاب القتلى بسيفه وشت
 بينه وبين سيفه بأنه قيسى وسيفه يماني لان السيوف تنسب الى اليمن ٢ الشواة
 الرأس ٣ الهدية ثمن الدم والجميل جماعة الملوك والكنان الابل يقول ذهب بما
 صنعت يداه ولم تؤد دينه بالابل كالمادة

بكره ما فيها من الخير
فانها خير من غيرها

ننى يده الإحسان حتى كأنها * وقد قبضت كانت بغير بنان
وعند من اليوم الوفاء لصاحب * شيب وأوفى من ترى أخوان
قضى الله يا كافر أنك أول * وليس بقاض أن يرى لك ثان
فما لك تحسار القسي وإنما * عن السعد يرى ذونك الثقلان
وما لك ثنى بالأسنة والنبأ * وجئت طمان بغير سنان
ولم تحمل السيف الطويل نجادة * وأنت غني عنه بالحديدان
رذلي جبلا جدت أو لم تجذبه * فانك ما أحيت في آثاني
لو الفلك الدوار أبضت سمة * لموقه شيء عن الدوران

وقال يمدحه وانشده ايها في شال سنة تسع واربعين وثلاث مئة

وهي آخر ما انشده ولم يلقه بعدها

ننى كن لي أن اليأس خضاب * فيخنى بتبييض القرون شباب
لبالي عند البيض فوداي قنة * وفخر وذالك الفخر عندي عاب
ككيف أذم اليوم ما كنت أشتي * وأدعو بما أشكوه حين أجاب
جلا اللون عن لوز هدى كل مملك * كما أنجاب عن ضوء النهار ضباب
وفي لجسم قس لا تشب بشيه * ولو أن ما في الوجه منه حراب
لما ظفرت إن كل ظفر أعده * وناب إذا لم يبق في القم ناب

١ منى حبر - مقدم والمصدر المأول من أن وحبرها مبتدا مؤخر يعني انه كان

ننى قدما ان يكور الناس حضا بستره الشاب

يُغَيِّرُ مِنِّي الدَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَهَا • وَأَبْلُغُ أَقْصَى الْعُمُرِ وَهِيَ كَلَابُ'
وَأَنِّي لَتَنْجُمٌ تَهْتَدِي صُحْبَتِي بِهِ • إِذَا حَالَ مِنْ دُونَ النُّجُومِ سَحَابُ'
غَنِي عَنِ الْأَوْطَانِ لَا يَسْتَخْفِي • إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ'
وَعَنْ ذِمْلَانَ الْعَيْسِ إِنْ سَاحَتْ بِهِ • وَإِلَّا قَبِي أَكْوَارِهِنَّ عُقَابُ'
وَأَصْدَى فَلَا أَبْدِي إِلَى الْمَاءِ حَاجَةٌ • وَلِلشَّسِ فَوْقَ الْعِمَلَاتِ لُمَابُ'
وَالسِّرِّ مِنِّي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ • نَدِيمٌ وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ شَرَابُ'
وَالخَوْدُ مِنِّي سَاعَةٌ ثُمَّ يَنْشَأُ • فَلَاةٌ إِلَى غَيْرِ اللَّقَاءِ ثُجَابُ'
وَمَا الْعَشَقُ إِلَّا غِرَّةٌ وَطَلَاعَةٌ • يُعْرِضُ قَلْبٌ نَفْسَهُ فِئْصَابُ'
وَعَبْرٌ قُوَادِسِي لِلنَّوَابِي رَمِيَّةٌ • وَغَيْرُ بَنَانِي لِلزُّجَاجِ رِكَابُ'
تَرْكْنَا لِأَطْرَفِ الْقَنَا كُلِّ شَهْوَةٍ • فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَيْنُ لِمَابُ'
نُصْرَفُهُ^١ لِلطَّمَنِ فَوْقَ حَوَادِرِ • قَدْ أَنْقَضَتْ فِيهِنَّ مِنْهُ كَلَابُ'
أَعَزُّ مَكَانٍ فِي النَّاسِ سَرَجُ سَاجِرِ • وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ'

١ هي الجارية بدأئها للنهود ٢ هو الرجوع ٣ هو نوع من السير
السريع واليسر الال والاكوار جمع كور وهو الرجل ومراده بالعقاب نفسه وهو
طائر سريع الطيران ٤ اي يعطش واليعملات التوق التجية ولعاب الشمس ما يرى
كانه خيوط ٥ هي المرأة الناعمة وتجاب بمعنى تقطع ٦ ما يرمى بالسهم
والبنان اطراف الاصابع والركاب المطي يعني قواده يصونه عن هوى النساء وبنانه
لا يرفع بها زجايات الحمر ٨ هو بمعنى الملاعبة ٨ الضمير للقنا والحوادر جمع
حادر وهو العليط^١ الحمين من الحبل

وَبَجَرْتُ أَبِي الْمِسْكِ الْخِصْمُ الَّذِي لَهُ * عَلَى كُلِّ بَحْرٍ زَخْرَةٌ وَعُيَابُ
 تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَانَهُ * بِأَحْسَنِ مَا بَيْنِي عَلَيْهِ يُعَابُ
 وَغَالِبَهُ الْأَعْدَاءُ ثُمَّ عَنَّا لَهُ * كَمَا غَالَبَتْ بِيضَ السُّيُوفِ رِقَابُ
 وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَّى أَبَا الْمِسْكِ بِذَلِكَ * إِذَا لَمْ تَصْنُ إِلَّا الْحَدِيدَ نِيَابُ
 وَأَوْسَعُ مَا تَلَقَّاهُ صَدْرًا وَخَلَقَهُ * رِمَاءَ وَطُنٍّ وَلَأْمَامَ ضِرَابُ
 وَأَتَمُّدُ مَا تَلَقَّاهُ حُكْمًا إِذَا قَضَى * قَضَاءَ مَلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غَضَابُ
 يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ فَضْلُهُ * وَلَوْ لَمْ يَقْضِهَا نَائِلٌ وَعِقَابُ
 أَبَا أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحُ ضَيْمٍ * وَكَمْ أَسَدٌ أَرْوَاحُهُنَّ كَلَابُ
 وَيَأْخِذُ مِنْ دَهْرِهِ حَقٌّ قَسِيهِ * وَمِنْكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَيُهَابُ
 لَنَا عِنْدَ هَذَا الذَّهْرِ حَقٌّ يُلْطَهُ * وَقَدْ قَلَّ إِعْتَابُ وَطَالِ عِيَابُ
 وَقَدْ تَحْدِثُ الْأَيَّامُ عِنْدَكَ شَيْمَةً * وَتَتَمَرُّ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ يَبَابُ
 وَلَا مَلِكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمَلِكُ فَضْلُهُ * كَأَنَّكَ سَيْفٌ فِيهِ وَهُوَ قِرَابُ
 أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ مَيْسًا قَرِيرَةً * وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبَعَادِ يُشَابُ
 وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا * وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابُ
 أَقَلُّ سَلَامِي حُبٌّ مَا خَفَّ عَنْكُمْ * وَأَسْكَنْتُ كَيْمَا لَا يَكُونُ جَوَابُ

١ هي تميز اي اكثر ما تلقاه مبتدلا فيه عند الحرب التي تكون نِيَابِ اللسان
 فيها الحديد ٢ اي يجحده والاعتاب الارضاء ٣ أي حلقا وتتمر بمعنى تصير
 آلهة والياب الحالى ٤ مفعول لاجله أي أترك السلام لاجل التخصيف عنكم

وفي النفس حاجاتٌ وفيك فطانةٌ • سكوتي يأتُ عندها وخطابُ
وما أنا بالباغي على الحب رشوةٌ • ضيفُ هوى يُبغى عليه ثوابُ
وما شئتُ إلا أن أدلَّ عواذلي • على أن رأيتُ في هوائك صوابُ
وأعلمُ قوماً خالفوني فشرقوا • وغربتُ أبى قد ظفرتُ وخابوا
جرى الخلفُ إلا فيك أنك واحدٌ • وأنتَ ليثٌ والمُلوكُ ذئابُ
وأنتَ إن قويتُ صحفَ قارئٍ • ذئاباً ولم يُعطِ فقال ذبابُ
وإن مديحَ الناسِ حقٌ وباطلٌ • ومدحكُ حقٌ ليس فيه كذابُ
إذ انتُ منك الودُّ فللُ هينٌ • وكلُّ الذي فوق الترابِ ترابُ
وما كنتُ لولا أنتَ إلا هاجراً • له كلُّ يومٍ بلدةٌ وصحابُ
ولكنك الدنيا إليَّ حبيبةٌ • فما عنك لي إلا إليك ذهابُ

ونال ابا الطيب بمصر حتى قال يصفها ويرض بالرحيل عن مصر

وذلك في ذي الحجة سنة ثمان واربعين وثلاث مئة

ملومكمُا يميلُ عن اللامِ • ووقعُ قَماله فوق الكلامِ
ذُراني والصلاة بلا دليلِ • ووجهي والمهجيرِ بلا لثامِ
فإني أستريحُ بندي وهذا • وأتَبُ بالإنابة والمقامِ

١ مخاطب صاحبه الذين يلومانه على ركوب الاسفار ويقول هو اجل واعظم
من ملامك لانه لا يأتى ملام عابه ٢ اى اتركاني والفتاة منقول معه والمهجير
نصف النهار ٣ اى الفتاة وهذا اى المهجير والانابة النزول

عِيُونُ رَوَاحِلِي^١ إِنْ حَرَتْ عَيْنِي • وَكُلُّ بُغَامٍ رَايَحَةٍ بُغَامِي
 قَدْ أَرَدْتُ الْمِيَاءَ بِغَيْرِ هَادٍ • سِوَى عَدِي لَهَا بَرَقَ النِّغَامِ
 يُلِمُّ^٢ لِمُتَجَنِّي رَبِّي وَسَيْفِي • إِذَا أَحْتَاجَ الْوَحِيدُ إِلَى النِّغَامِ
 وَلَا أُمِّي لِأَهْلِ الْبُخْلِ ضَيْقًا • وَلَيْسَ قَرِي سِوَى مُحَرِّ النَّغَامِ
 وَلَمَّا صَارَ وَدُّ النَّاسِ خِيَابًا • جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامٍ بِابْتِسَامِ
 وَصِرْتُ أَشْكُ فِيمَنْ أَصْطَفَيْهِ • لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ
 يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافِي • وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ
 وَأَنْفُ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي • إِذَا مَالَمُ أَجَدُهُ مِنَ الْكِرَامِ
 أَرَى الْأَجْدَادَ تَلْبِهَا^٣ كَثِيرًا • عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ النَّثَامِ
 وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ • بَأَنَ أُعْزَى إِلَى جَدِّ هُمَامِ
 عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحْدٌ • وَيَنْبُو ثَبَوَةُ الْقَضْمِ^٤ الْكِهَامِ
 وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَالِي • فَلَا يَنْدُرُ الْمَطِيَّ بِلا سَنَامِ
 وَلَمْ أَرِ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا • كَنْقَصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّغَامِ

١ الرواحل النياق والبغام صوت الناقة اذا قطعت الحنين ورزحت الناقة سقطت
 من الاعياء يعنى ان حارت عني فانا بيمية مثل رواحلي وعيني كميونها وصوتي كصوتها
 ٢ أذم لاعطائه الذمة والجوار والمهجة الروح ٣ كناية عن عدم الاشياء
 لان التمام لا يخ له ٤ هو الخداع ٥ هو حسن الصورة ٦ غلبه اذا
 استبد به يعنى اذا لومت الاخلاق غلبت الاصل الكريم ٧ هو السيف انتلم
 والكهام الذى لا يقطع اى بحجب من الشاب الذى لم يهرم ان يفسر

أَقَمْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ فَلَا وَرَائِي • تَحَبُّبِي الرِّكَابُ وَلَا أَمَامِي
 وَمَلَنِي الْفِرَاشُ وَكَانَتْ جَنِّي • يَكُلُّ لِقَاءُهُ فِي كُلِّ عَامِ
 قَلِيلٌ عَائِدِي سَقَمٌ فَوَادِيهِ • كَثِيرٌ حَاسِدِي صَبٌّ مَرَامِي
 عَلِيلُ الْجِسْمِ مُتَتَعِ الْقِيَامِ • شَدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الدَّمَامِ
 وَزَانِرِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءُ • فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ
 بَدَلَتْ لَهَا الْمَطَارِفُ وَالْحَشَايَا • فَمَاقَهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَايَا
 يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنَّا • قَتُسَعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ
 كَأَنَّ الصَّبْحَ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي • مَدَامِعُهَا بِأَرْزَعَةِ سِجَامِ
 أَرَاقِبُ وَقَهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقِ • مَرَاقِبَةُ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ
 وَيَصْدُقُ وَعْظُهَا وَالصِّدْقُ شَرُّ • إِذَا أَلْفَاكَ فِي الْكَرْبِ الْعِظَامِ
 ابْنَتِ الدَّهْرِ حَنْدِي كُلُّ بِنْتِ • فَكَيْفَ وَصَلَتْ أَنْتِ مِنَ الزَّحَامِ
 جَرَحَتْ مَجْرَحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ • مَكَانٌ لِلْسُيُوفِ وَلَا السِّهَامِ
 أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرِي أُنْمِسِي • تَصَرَّفُ فِي عَنَانٍ أَوْ زِمَامِ
 وَهَلْ أُرِي هَوَايَ بِرَاقِصَاتٍ • عُحْلَاةِ الْقَاوِدِ بِاللَّنَامِ
 قَرُبْتُمَا شَفِيتُ غَلِيلَ صَدْرِي • بِسِيرٍ أَوْ قَنَاقَةٍ أَوْ حُصَامِ

١ جمع مطرف وهو توب من خز والحشايا جمع حشية وهي الفراش المحشو

٢ هي الحمى وبنات الدهر شدائده يعني لم يمتك ازدهام الشدايد على حق وصلت

الى ٣ اي ياليتني اعلم واطاف العلم الى اليد مجازا يقول اتقنى لو اعلم ان يدي تقدر

بعد هذا على مسك لجام فرس او زمام ناقة

وَصَافَتْ خُطَّةً^١ فَخَلَصَتْ مِنْهَا * خلاصَ الحمرِ من تسجِ القِدامِ
 وَفَارَقَتْ الحبيبَ بلا وداعٍ * ووَدَّعَتْ البلادَ بلا سلامِ
 يَقُولُ لي الطَّيِّبُ أَكَلْتُ شَيْئًا * وَدَوَّكُ في شَرَابِكَ والطَّعامِ
 وَمَا في طَبْعِهِ أَنِّي جَوَادُ^٢ * أَضَرَّ بِجِسْمِهِ طَوْلُ الجِمامِ
 تَعُوذُ أَنْ يُبْتَرَّ في السَّرايا^٣ * ويدخلُ من قِتامٍ في قِتامِ
 فَأُمْسِكْ لا يُطَالُ لَهُ فِتْرَعِي * ولا هُوَ في المَلِيقِ ولا الجِمامِ
 فَإِنْ أَمْرَضَ فَا مَرَضَ أَصْطِبَارِي * وإن أُحْصِمَ فَمَا حُمٌّ أَعْتَزَّامِي^٤
 وَإِنْ أَسَامَ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ * سَلِمْتُ مِنَ الحِمامِ إلى الحِمامِ
 تَمَتَّعَ مِنْ سَهَادٍ أَوْ رُقَادٍ * ولا تَأْمُلُ كَرَى تحت الرِّجامِ
 فَإِنَّ لثلاثِ الحالينِ معنى * سوى معنى أَتْبَاهُكَ والمَنَامِ
 وقدم ابو شجاع قالك المعروف بالمجنون من اليوم الى معسر فوصل ابا الطيب

وحمل اليه هدية قيمتها الف دينار فقال بمدحه

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا ولا مَالٍ * فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الحَالُ
 وَأَجْزِ الأميرَ الَّذِي نِعْمَاهُ فَاجِئَةٌ * بِبَيْرِ قولٍ ونُعمَى الناسِ أَقْوَالُ
 فَرُبَّمَا جَزَتْ الإِحْسَانُ مَوْلِيَهُ * خَرِيدَةٌ مِنْ عِذَارِي الحَيِّ مَكْسَالُ

١ الحطة الامر والقدم ما يحمل على فم الارق ايم في ٢ ما فيه ٣ هو
 الفرس الكرم والجُمام الراحة ٤ القطعة من الحيش والقِتام العبار ٥ هو
 العزم ٦ هو الموت ٧ هو السهر والكرى العاس واترجم جمع رجة وهي
 الحجارة التي سد بها القدر

وإن تكن مُحْكَمَاتُ الشَّكْلِ تُنْعِنِي * ظُهِرَ جَرِي فَلِي فِيهِ تَهَالُ
وما شَكَرْتُ لِأَنَّ الْمَالَ فَرَحَنِي * سَيَانَ عِنْدِي إِكْثَارُ وَإِقْلَالُ
لَكِنْ رَأَيْتُ قَيْحًا أَنْ يُجَادَ لَنَا * وَإِنَّا بِقَضَاءِ الْحَقِّ بِجَلَالُ
فَكُنْتُ مُنْبَتَ رَوْضِ الْحَزَنِ بَاكِرُهُ * غَيْثُ بَغِيرِ سِبَاخِ الْأَرْضِ هَطَالُ
غَيْثُ بَيْنِ النَّظَارِ مَوْقَعُهُ * أَنَّ الْعُبُوثَ بِمَا تَأْتِيهِ جَهَالُ
لَا يُدْرِكُ الْمَجْدَ إِلَّا سَبْدُ فِطْنُ * لَمَّا يَشُقُّ عَلَى السَّادَاتِ فَعَالُ
لَا وَارِثَ جَهْلَتِ بَيْنَاهُ مَا وَهَبَتْ * وَلَا كُسُوبَ بَغِيرِ السَّيْفِ سَأَلُ
قَالَ الزَّمَانُ أَمْ قَوْلَا فَأَهْمُهُ * إِنَّ الزَّمَانَ عَلَى الْإِمْسَاكِ عَذَالُ
تَدْرِي الْقَنَاءَ إِذَا أَهْتَرَتْ بِرَاحَتِهِ * أَنْ الشَّقِيَّ بِهَا خَيْلٌ وَأَبْطَالُ
كَفَانِكَ وَدُخُولِ الْكَافِ مَنَعَهُ * كَالشَّمْسِ قُلْتُ وَمَا لِلشَّمْسِ أَمْنَالُ
أَلْقَائِدِ الْأَسَدِ غَذَنَهَا بِرَائَتِهِ * مِنْهَا مِنْ عِدَاهُ وَهِيَ أَشْبَالُ
أَلْقَاتِلِ السَّيْفِ فِي جِسْمِ الْقَتِيلِ بِهِ * وَالسَّيُوفِ كَمَا النَّاسِ آجَالُ
نُفِرَ عَنْهُ عَلَى الْفَارَاتِ هَيْبَتُهُ * وَمَالُهُ بِأَقْصَى الْأَرْضِ أَهْمَالُ
لَهُ مِنَ الْوَحْشِ مَا اخْتَارَتْ أَسِنَّةُهُ * عَيْرٌ وَهَيْقٌ وَخَنَسَاءُ وَذِيَالُ

- ١ هو جمع شكل وهو الجبل تشد به قوائم الدابة والتسهال بمعنى الصول
٢ الحزن خلاف الدهل والغيث المطر والساخ الأرض ذات تر وملح ٣ اي
لا يدرك المجد الا سيد صفته مثل الممدوح الذي هو فتاك ثم قال ان ما توهمه الكاف
من وجود مثل له قص بل هو مثل الشمس لا شيء له ٤ الابر الحمار الوحشي
والهيق ذكر النعام والحساء بقر الوحش والذبال الثور

تَمْسِي الضُّيُوفُ مُشَاهَةً بِمَقْوَمِهِ • كَأَنَّ أَوْقَاتَهَا فِي الطَّيِّبِ آصَالُ
 لَوْ أَشْتَهَتْ لَحْمَ قَارِيهَا لَبَادَرَهَا • خَرَادِلُ مِنْهُ فِي الشَّيْزَى وَأَوْصَالُ
 لَا يَعْرِفُ الرُّزْءُ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٍ • إِلَّا إِذَا حَفَزَ الضُّفْيَانُ تَرَحُّالُ
 يُرْوِي صَدَى الْأَرْضِ مِنْ فَضْلَاتِ مَا شَرِبُوا • مُحَضُّ الْقَاحِ وَصَافِي اللَّوْنِ سَكَالُ
 تَعْرِى صَوَارِمُهُ السَّاعَاتِ عِبْطَادِمَ • كَأَنَّمَا السَّاعُ نَزَالُ وَقُفَالُ
 تَجْرِي النُّوسُ حَوَالِيهِ مَخْلُطَةً • مِنْهَا عُدَاةٌ وَأَغْنَامُ وَأَبَالُ
 لَا يَجْرِمُ الْبُعْدُ أَهْلَ الْبُعْدِ نَائِلُهُ • وَغَيْرُ حَاجِزَةٍ عَنْهُ الْأَطْفَالُ
 أَمْضَى الْقَرِيبِينَ فِي أَقْرَانِهِ ظَلَبَةٌ • وَالْيَيْضُ هَادِيَةٌ وَالسُّمْرُ ضَلَالُ
 يُرِيكَ عَجَبُهُ أَضْمَافَ مَنَظَرِهِ • بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْآلُ
 وَقَدْ يُلْقِيهِ الْمَجْنُونُ حَاسِدُهُ • إِذَا اخْتَلَطْنَ وَبِمَضِّ الْقَلِّ عُمَالُ
 يَرْمِي بِهَا الْجَيْشَ لَا بُدَّ لَهُ وَلَهَا • مِنْ شَقِيهِ وَلَوْ أَنَّ الْجَيْشَ أَجْبَالُ
 إِذَا الْعِدَى نَشِبَتْ فِيهِمْ مَخَالِبُهُ • لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ حِلْمٌ وَرَثَالُ
 يَرُوعُهُمْ مِنْهُ دَهْرٌ صَرَفُهُ أَبَدًا • مَجَاهِرٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَقَالُ
 أَنَالُهُ الشَّرَفَ الْأَعْلَى تَقْدُمُهُ • فَمَا الَّذِي بَتَوَقِّي مَا تَنَى نَالُوا

- ١ هي الساحة والاصال جمع اصل جمع اصبل وهو ما بعد المصر ٢ اي
 مضيئها والخرادل القطع والشيزى القصاع والاوصال المفاصل ٣ الرزء المصيبة
 وحفز بمعنى دفع ٤ الساع جمع ساعة وقفال راجعون ٥ هو تصغير اطفال
 ٦ هي حد السيف ٧ الضمير للييض والسمر والمفال بالهم داء يأخذ
 الدواب في ارحلها ٨ من اسماء الاسد

اِذَا الْمُلُوكُ تَحَلَّتْ كَانَ حَلِيَّتَهُ • مُهِنْدٌ وَأَصْنَمُ الْكَمْبِ عَسَالُ
 أَبُو شَجَاعٍ أَبُو الشَّجَمَانِ قَاطِبَةٌ • هَوْلٌ نَتَتْهُ مِنْ أَهْلِيهِ أَهْوَالُ
 تَمَلَّكَ الْحَمْدَ حَتَّى مَا لَمْ تُخَفَّرْ • فِي الْحَمْدِ حَالٌ وَلَا مِيمٌ وَلَا دَالُ
 عَلَيْهِ مِنْهُ سَرَايِلُ مُضَاعَفَةٌ • وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَازِي سِرَالُ
 وَكَيْفَ أَسْتَرْ مَا أُولَيْتُ مِنْ حَسَنِ • وَقَدْ غَمَرَتْ نَوَالًا أَيُّهَا النَّالُ
 لَطَفَتْ رَأْيِكَ فِي بَرِّي وَتَكْرَمَتِي • إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْعِلْيَاءِ يَحْتَالُ
 حَتَّى غَدَوْتَ وَلِلْأَخْبَارِ تَجْوَالُ • وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفِّكَ آمَالُ
 وَقَدْ أَطَالَ ثَنَائِي طَوْلَ لَابِسِهِ • إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى التَّنْبَالِ تَبَالُ
 إِنْ كُنْتَ تَكْبُرُ أَنْ تَقْتَالَ فِي بَشَرِ • فَإِنْ قَدَّرَكَ فِي الْأَقْدَارِ يَحْتَالُ
 كَانَ قَسْكَ لَا تَرْضَاكَ صَاحِبَهَا • إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى الْمِفْضَالِ مِفْضَالُ
 وَلَا تَمْدُكَ صَوَانًا لِمُجْهَبَهَا • إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي الرَّوْعِ بَذَالُ
 لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ • أَلْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ
 وَاتِّمَّا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ • مَا كُلُّ مَا شِئَ بِالرَّحْلِ شِمَالُ
 إِنَّا لَقِيَ زَمَنَ تَرَكُ الْقَيْحِ بِهِ • مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانُ وَإِجْمَالُ
 ذَكَرُ النَّحْيِ غَمْرُهُ الثَّانِي وَحَاجَتُهُ • مَا قَاتَهُ وَفُضُولُ الْعَيْشِ أَشْنَالُ

١ أى نسبته والهيئات الحرب والاهوال جمع هول وهو المخافة ٢ جمع
 سريال وهو القمص والمماذى الدرع السهلة اللينة ٣ أى اعطيت والنوال العطاء والنال
 كثير النوال ٤ التنبال القصير ٥ الروع الفرع ٦ التملال التافه
 الحليفة

وتوفى ابو شجاع فلك بمصر سنة خمسين وثلاثمائة فقال يريته بعد خروجه منها
 الْحَزْبُ يُعْلِقُ وَالتَّجَمُّلُ يَرْدَعُ * وَالذَّمْعُ يَنْتَهِمَا عَصِي طَيْعُ
 يَنْتَازِعَانِ دُمُوعَ عَيْنِ مُسَهِّدٍ * هَذَا يَنْجِي بِهَا وَهَذَا يَرْجِعُ
 النَّوْمُ بَعْدَ أَبِي شُجَاعٍ نَافِرٍ * وَاللَّيْلُ مَعِيَ وَالْكَوَاكِبُ ظَلَمُ
 إِنِّي لَأَجِبُنْ عَنْ فِرْقِ أَحِبَّتِي * وَنَحْسُ قَسِي بِالْجِئَامِ فَأَشْجَعُ
 وَيَزِيدُنِي غَضَبُ الْأَعَادِي قَسْوَةً * وَيُلِمُّ بِي عَثْبُ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ
 تَصْنَعُوا الْحَيَاةَ لِجَاهِلٍ أَوْ غَافِلٍ * عَمَّا مَضَى فِيهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ
 وَلَمَنْ يُنَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ * وَيَسُومُهَا طَلَبَ الْحَالِ قَطْعُ
 أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بَنَائِهِ * مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ
 تَخَافُ الْآثَارَ مِنْ أَصْحَابِهَا * حِينًا وَيُدْرِكُهَا التَّنَاهُ فَتَنْبَعُ
 لَمْ يُرِضْ قَلْبَ أَبِي شُجَاعٍ مَبْلَغُ * قَبْلَ الْمَاتِ وَلَمْ يَسْنَهُ مَوْضِعُ
 كُنَّا نَظُنُّ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً * ذَهَابًا فَاتَ وَكُلُّ دَارٍ بَلَقَعُ
 وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَا * وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلِّ شَيْءٍ يَجْمَعُ
 أَلْجَدُ أَخْسَرُ وَالْمَكَارِمُ صَفْقَةٌ * مَنْ أَرَى يَمِيشَ لَهَا الْهَامُ الْأَرُوعُ

١ هو الصبر ويردع أى يكف عن الذم فذلك جعل الذم عصباً تارة للجميل
 وطبعاً تارة للحزن ٢ أى الذى حمل على السهاد أى السهر ٣ من الاعياء
 وهو الكلال والتعب والظلم الذى تغزى مشياً ٤ هو الموت ٥ أى خالية
 ٦ أى الخيل الاعوجية نسبة الى اعوج خل مشهور ٧ عطف على الحمد
 والاروع الفكى المؤاد

والناس أنزل في زمانك منزلاً • من أن ثأبهم وقدرك أرفع
 برذ حشاي إن استطعت بلفظة • فلقد نصر إذا تشاء وتنف
 ما كان منك إلى خليل قبلها • ما يستراب به ولا ما يرجع
 وقد أراك وما تلم ملبنة • إلا قهاها عنك قلب أصم
 ويذ كانت نوالها وقتالها • فرض يحق عليك وهو يترع
 يا من يذل كل يوم حلة • أنى رصيت بحلة لا تنزع
 ما زلت تحملها على من شاءها • حتى لبست اليوم ما لا تحلع
 ما زلت تدفع كل أمر فادح • حتى أتى الأمر الذي لا يدفع
 فظلت تنظر لارماحك شرع • فيما عراك ولا سيفك قطع
 بأبي الوحيد وجيشه متكائر • يبكي ومن شر السلاح الأدمع
 وإذا حصلت من السلاح على البكا • فحشاك رعت به وخذك تفرع
 وصلت إليك يد سواها عندها أل • بازي الأشيب والغراب الأبع
 من الحافل والجافل والسري • فقدت بفقدك تيرا لا يطلع
 ومن اتخذت على الضيوف خليفة • ضاعوا ومثلك لا يكاد يضيع
 قبحاً لوجهك يا زمان فإنه • وجه له من كل قبح برقع

١ الملة النازلة والاصم الذكي المتيقظ ٢ الفادح الثقيل ٣ أى مسددة

٤ راعه افرعه يعنى اذا لم يكن لك سلاح غير البكاء فهو سلاح عليك لا لك

لأنك تروع به قلبك وتفرع خذك

أَيُّوْتُ مِثْلُ أَبِي شُبَّاعٍ فَإِنَّكَ * وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْخَصِي الْأَوْكَمُ
 أَيْدٍ مُقَطَّعَةٌ حَوْلَ رَأْسِهِ * وَقَفًّا يَصْهَرُ بِهَا إِلَّا مَنْ يَصْنَعُ
 أَبَيْتَ أَكْذَبَ كَازِبٍ أَبَيْتَهُ * وَأَخَذْتَ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ
 وَتَرَكْتَ أَتَنَ رِيصَةٍ مَذْمُومَةٍ * وَسَلَبْتَ أَطْيَبَ رِيحَةٍ تَنْضَوِعُ
 فَالْيَوْمَ قَرَّ لِكُلِّ وَحْشٍ نَافِرٍ * دَمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَطْلُعُ
 وَتَصَالَحَتْ ثَمَرُ السِّبَاطِ وَخَيْلُهُ * وَأَوْتَ الْيَا سَوْثَهَا وَالْأَذْرُعُ
 وَعَمَّا الطَّرَادُ فَلَا سَنَانُ رَاعٍ * فَوْقَ الْقَنَاءِ وَلَا حُسَامٌ يَلْمَعُ
 وَلَى وَكُلُّ غُحَالٍ مُنَادِمٍ * بَعْدَ اللَّزُومِ مُشِيعٌ وَمُوْدَعُ
 مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْجَأٌ * وَلَسِيفُهُ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعُ
 إِنْ حَلَّ فِي فَرْسٍ قَعْبَاهُ رَهْبًا * كَسَرَى تَذِلُّ لَهُ الرِّفَابُ وَتَخَضُّعُ
 أَوْ حَلَّ فِي رُومٍ قَعْبَاهُ قَيْصَرٌ * أَوْ حَلَّ فِي عَرَبٍ قَعْبَاهُ تَبَعُ
 قَدْ كَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ * فَرَسًا وَلَكِنَّ الْمَنَّهُ أَسْرَعُ
 لَا قَلْبَتْ أَيْدِي الْفَوَارِسِ بَمَدِّهِ * رُحْمًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْبَعُ

١ هو الذي اسطغ ابهام رحله على الهابة حتى يرى كالمقدمة ويقال عبد اوكم
 بمعنى لثيم ٢ كناية عن كون من حوله ليس لهم همة فقهاء ياديهم اصمعه ولا
 احد منهم يجيبه ٣ هو صفت كاذب ٤ السباط المطارعة ونمرها عقدتها بمعنى انه
 كان في حياته يضرب الحيل بالمطارعة فلما مات اصططت مع الحيل ورحمت اليها قوائمها
 واذرعها ٥ عما معنى المدرس والطراد مطارد الفرسان ورعب رل الدم من اياه
 وهو استمارة ٦ الخاتم الصديق

وقال بالكوفة يرثيه وذكر مسيره من مصر

حَتَّامُ نَحْنُ تُسَارِي التَّجَمَّ فِي الظُّلَمِ • وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ
وَلَا يُحْسُ بِأَجْفَانٍ يُحْسُ بِهَا • قَدْ الرُّقَادِ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَنَمْ
تُسَوِّدُ الشَّمْسُ مِنَّا بِيضَ أَوْجُنَا • وَلَا تَسْوَدُ بِيضَ الْعَذْرِ وَاللِّمَمِ
وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً • لَوْ أَحْكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكَمٍ
وَتَذَكُّ الْمَاءِ لَا تَبْثُكُ مِنْ سَفَرٍ • مَا سَارَ فِي النِّيمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ
لَا أَبْقَضُ الْمَيْسَ لَكِنِّي وَقَبْتُ بِهَا • قَلْبِي مِنَ الْحُزَنِ أَوْجِسِي مِنَ السَّهَمِ
طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا • حَتَّى مَرَقَنَ بَنَانٌ جَوْشَ وَالْعَلَمِ
تَبْرِي لَهْنُ نَعَامِ الدَّوِّ مُسْرَجَةً • تَعَارِضُ الْجُدُلُ الرِّخَاةَ بِالْجُبَمِ
فِي غَلْمَةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا • بِمَا لَقِينِ رِضَى الْأَيْسَارِ بِالزَّلَمِ
تَبْدُو لَنَا كُلُّمَا أَتَقُوا عَمَائِهِمْ • عَمَائِهِمْ خَلَقَتْ سُودًا بِلَا تُثَمِّ
بِيضُ الْعَوَارِضِ طَمَاحُونَ مِنْ لَحَقُوا • مِنَ الْقَوَارِيسِ شَلَالُونَ لِلنِّعَمِ
قَدْ بَلَّغُوا بَقَانَهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِ • وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيمِنْ مِنَ الْمَهَمِ

١ الذر جمع عذار وهو حاب اللحية ٢ الادم القرب يعني ان الماء لا يزال
مسافراً اما في السماء واما في القرب ٣ الدو المعارة ولعابها كناية عن الجدل
والجدل جمع جدل وهو الجدل من آدم في علق العير ٤ القوم المحتشمون على
الميسر وهو القمار والزلم السهم من سهام الميسر • فاعل تبدو بمعنى تظهر والمراد
بالعمائم اتى لا ثام لها شعر رؤسهم وكفى بذلك عن كونهم شباباً ٦ العارض جانب
الوجه وشلالون بمعنى طرادون وآخذون والنعم المراد بها الال

فِي الْجَاهِلِيَّةِ ' إِلَّا أَنْ أَنْتُمْ * مِنْ طَيْهِنَ بِهِ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرُمِ
 نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ * فَلَمَّوْهَا صِيَاحَ الطَّيْرِ فِي الْبَيْمِ
 تَحْدِي الرِّكَابُ بِنَا يَضًا مَشَا فَرُهَا * خَضْرَا فَرَسِنَهَا فِي الرُّغْلِ وَالْبَيْمِ
 مَكْمُومَةٌ بِسِيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا * عَنْ مَنِيَتِ الْعُشْبِ بَنِي مَنِيَتِ الْكَرِيمِ
 وَأَيْنَ مَنِيَتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنِيَتِهِ * أَيْ شَجَاعَ قَرِيعَ الْعَرَبِ وَالنَّجْمِ
 لَا فَاتِكَ آخِرُ فِي مِصْرَ قِصْدُهُ * وَلَا لَهُ خَلْفُ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ
 مَنْ لَا نَشَابَهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْمِ * أَمْسَى نَشَابَهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرِّمِ
 عَمِيَّتُهُ وَكَأَنِّي بَرْتُ أَطْلَبُهُ * فَمَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ
 مَا زِلْتُ أَضْحِكُ إِبْرِي كَلَّمَا نَظَرْتُ * إِلَى مَنْ اخْتَضَبَتْ أَخْفَاهَا بِدَمِ
 أُسِيرُهَا يَنْ أَصْنَامِ أَشَاهِدُهَا * وَلَا أَشَاهِدُ فِيهَا غَفَةَ الْعَصَمِ
 حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلُ لِي * أَلْجَدُ لِلسَّيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ
 أَكْتُبُ بِنَا أَبَدًا بِمَدِّ الْكِتَابِ بِهِ * فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْحَدَمِ

١ أي هم في الجاهلية وكفى به عن كونهم دائماً في قال حتى اعتادوا عليه حتى
 كأنهم في الأشهر الحرم وليسوا في قال ٢ أي تناولوا واليهم جمع يهمة وهو الشجاع
 ٣ أي تسرع والركاب الابل والمشافر الشفام والمراس لحم خب البعير والرغل
 واليهم ثمنان ٤ كم البعير شدفه ثلاثا يعض ٥ القريع السيد ٦ أي اعجها
 وكفى بذلك عن كون الامل ترى ما يتوجب منه وهم من خضبت اخفافها بالمسير اليهم
 ٧ الصير للسيف وهو من قول الالهلام وكتابة السيف فتح البلاد به

اُسْمِعْتِي ' وَدَوَّآئِي مَا اُشْرَتْ بِهِ * فَإِنْ غَفَلْتُ قَدْ آتَى قَلَّةُ النَّهْمِ -
 مَنْ أَقْضَى بِسُوءِ الْمُنْدِي حَاجَتَهُ * أَجَابَ كُلَّ سُؤَالٍ عَنْ هَلٍ بَلَمْ -
 تَوْهَمَ الْقَوْمُ أَنَّ الصَّبْرَ قَرَبْنَا ' * وَفِي النَّقَرِ مَا يَأْخُذُ إِلَى النَّهْمِ -
 وَلَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الْإِنْصَافِ قَطْمَةً * بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ -
 فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ * أَيْدٍ نَشَأْنَ مَعَ الْمَصْقُولَةِ الْحُذْمِ -
 مِنْ كُلِّ فَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفَرَةٌ * مَا يَنْ مَسْتَقِمٍ مِنْهُ وَمُسْتَقِمٍ -
 صُنَاً قَوَائِمَهَا عَنْهُمْ فَمَا وَفَتْ * مَوَاقِعَ اللُّؤْمِ فِي الْأَيْدِي وَلَا الْكُرْمِ -
 هَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَا شَقَّ مَنَظَرُهُ * فَأَيْمًا يَغْفُطُ الْعَيْنَ كَالْحُلْمِ -
 وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقٍ قَسَمْتُهُ * شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغَرَبَانِ وَالرَّحِمِ -
 وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْرُهُ ' * وَلَا يَتْرُكْ مِنْهُمْ قَرُءٌ مُبْتَسِمٍ -
 غَاضٍ الْوَفَاءَ فَمَا تَقَاءَ فِي عِدَّةٍ * وَأَعْوَزَ الصِّدْقُ فِي الْإِخْبَارِ وَالْقَسَمِ -
 سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَدَتْهَا * فِيمَا النَّفْسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَلَمِ -
 الْأَذْهَرُ يَجِبُ مِنْ حَمَلِي نَوَائِبُهُ * وَصَبْرٍ نَفْسِي عَلَى أَحْدَاثِهِ الْخَطْمِ -

١ جواب منه لمقال الافلام والواو الحال في قوله ودوائى ٢ اى سؤال
 السائل له هل ادركت حاجتك بلم ادرك حاجتى ٣ اى منهم بعد انما لهم
 ٤ جمع خذوم وهو القاطع والمراد السيوف ٥ شعرة السيف وهى تفصل
 بين الظالم والمطلوم ٦ قلم السيف مقبضه والكرم قصر الاصابع ٧ الضمير
 للعدو والثر مقدم الفم ٨ اى عن فلم يوجد ٩ هى الخطوب والخطم التى تحطم
 من اصابتها ونطحت

وَقَتَ يَضِيعُ وَعُمُرُ لَيْتَ مَدْنُهُ * فِي غَيْرِ أُمْتِهِ مِنْ سَالِفِ الْأُمَمِ-
 أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَيْبَتِهِ * فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْحَرَمِ-
 ودخل عليه صديق له بالكوفة وبين يديه قفاحة من التند مكتوب عليها اسم قائك
 وكان قد اهداها اليه فاستحسنها الرجل فقال ابو الطيب

يُذَكِّرُنِي فَاتِكَا حِلْمُهُ * وَشَيْءٍ مِنَ النَّدِّ فِيهِ أَسْمُهُ
 وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي * يُجَدِّدُ لِي رِيحَهُ شَمُّهُ
 وَأَبَيْتُ قَتَى سَلْبَتِي النَّبُو * نَ لَمْ تَدْرِ مَا وَلَدَتْ أُمُّهُ
 وَلَا مَا نَضُمُّ إِلَى صَدْرِهَا * وَأَوْ عَلِمَتْ هَالِمًا ضَمُّهُ
 بِمَصْرَ مُلُوكٍ لَهُمْ مَالُهُ * وَلَكِنَّهُمْ مَا لَهُمْ هُمُّهُ
 فَأَجُودُ مِنْ جُودِهِمْ بِجُلَّةُ * وَأَحْمَدُ مِنْ حَمْدِهِمْ ذَمُّهُ
 وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ * وَأَنْقَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عَذَمُهُ
 وَإِنْ مَنِيَّتُهُ ضَدُّهُ * لَكَا الْحَزَنُ سَقِيَهُ كَرَمُهُ
 فَذَلِكَ الَّذِي عَبَهُ مَاؤُهُ * وَذَلِكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ
 وَمَنْ ضَاقَتْ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ * حُرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمُهُ
 وقال يهجو كافورا وكان قد نظر الى شقوق في رجله

الضمير فيه وفي امته للعر ٢ التبة الموت والضميران من سقيه كرمه
 للصدر والجملة حال ٣ اى شره والضميران من عبه وذاقه للموصول ومن ماؤه
 وطعمه للكرم

أَرِيكَ الرِّضَى لَوْ أَخَفَّتِ النَّفْسُ خَافِيَا • وَمَا أَنَا عَنْ تَقْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا
 أَمِينًا وَإِخْلَافًا وَغَدْرًا وَخِسَةً • وَجِنَانًا أَشْخَصًا لَحْتُ لِي أَمْ تَحَازِيَا
 تَنْظُرُ أَبْتَسَامَاتِي رَجَاءً وَغِبْطَةً • وَمَا أَنَا إِلَّا ضَالِحٌ مِنْ رَجَائِيَا
 وَتَعْجِبُنِي رَجْلَاكَ فِي التَّلَهِ إِيَّانِي • رَأَيْتُكَ ذَا تَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا
 وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَلْوَنُكَ أَسْوَدُ • مِنَ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَيْضَ صَافِيَا
 وَيُذَكِّرُنِي تَخْصِيطُ كَبْكَ شَقُّهُ • وَمَشِيكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ طَارِيَا
 وَلَوْ لَا تُشَوَّلُ الدَّاسِ جِشْكَ مَا دَحَا • بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيَا
 فَأَصْبَحْتُ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدُ • وَإِنْ كَانَ بِالإِنْشَادِ هَجْوُكَ غَالِيَا
 فَأَنْ كُنْتَ لَاخِبِرَا أَقْدَتَ فَإِنِّي • أَقْدَتُ بِأَحْظِي مِشْقَرِيكَ الْمَلَاهِيَا
 وَمِثْلِكَ يُؤْتِي مِنْ بِلَادِ بَيْدَةٍ • لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِيَا

وفان يهجوهُ ايضاً

مِنْ آيَةِ الطَّرِيقِ يَا نِي مِثْلَكَ الْكَرَمُ • أَيْنَ الْحَاجِمُ يَا كَافُورُ وَالْجَلَمُ
 جَازِ الْأَلَى مَلَكْتَ كِفَاكَ فِدْرَهُمْ • فَمَرِّقُوا بَكَ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمْ
 سَادَاتُ كُلِّ أَنَاسٍ مِنْ ثَوْمِهِمْ • وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقَزَمُ

- ١ أَيْنَ الكذب وهو منصوب على المفعولية المطلقة والمحاذي جمع مخزية وهي
 أفعاله يخزي بها ٢ أي رأيت لك من سواد رجلك لعل عند حفاك
 ٣ أي رزقك والمشفّر من البهيم بمزلة الشفة من الإنسان ٤ جمع محجمة
 هي ما يحجم بها لعل الإنسان بالحلّم يحدث في القراض • مفعول جاز
 ٦ جمع عبد بمعنى رقيق والمزّم سفة الناس وأراد لهم

أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُثَقِّفُوا شَوَارِبَكُمْ * يَا أُمَّةَ صَحَّكَتْ مِنْ جَهْلِهَا الْأُمَمُ
 أَلَا فَتَى يُورِدُ الْهِنْدِيَّ هَامَتَهُ * كَيْمَا تَزُولُ شَكْوُكَ النَّاسِ وَالتَّهَمُ
 فَإِنَّهُ حُجَّةٌ يُؤْذِي الْقُلُوبَ بِهَا * مَنْ دِينُهُ الدَّهْرُ وَالنَّمْطِيلُ وَالْقَدَمُ
 مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يَجْزِيَ خَلْقَتَهُ * وَلَا يُصَدِّقُ قَوْمًا فِي الَّذِي زَعَمُوا

وقال بهجوه أيضاً

أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمُ * تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْمُنُومُ
 أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانُ * يُسَرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ
 تَشَابَهَتْ الْبَهَائِمُ وَالْمَيْدَى * عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصِّمِيمُ
 وَمَا أَدْرِي أَذَا دَاخَ حَدِيثُ * أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَاخَ قَدِيمُ
 حَصَلْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ عَلَى عِيدِ * كَأَنَّ الْحَرْزَ بَيْنَهُمْ تِيمُ
 كَأَنَّ الْأَسْوَدَ اللَّابِيَّ فِيهِمْ * غَرَابُ حَوْلُهُ رَخِمُ وَبُومُ
 أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ قَرَأْتُ لَهُوًّا * مَقَالِي لِلْأَحْيَمِ يَاحْكِمُ
 وَلَمَّا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عَبَا * مَقَالِي لِابْنِ آوَى يَاسِيمُ
 فَهَلْ مِنْ عَاذِرٍ فِي ذَا وَفَى ذَا * فَمَهْدُفُوعٌ إِلَى السَّقَمِ الدَّقِيمُ

١ أى الدهرى يقول لو كرر للعالم مدر ما كان هذا أميرا ٢ جمع عبد
 والموالي الدين كانوا عيدا والصميم الاحرار الخالص ٣ نسبة الى اللاب وهي
 بلد بالنوبة ٤ هو مصدرعى اذا لم يقدر يقول وان آوى حيوان معلوم يضرب
 به للتل في اللؤم ٥ أى المدح ثم الدم قاتى مضطر في ذلك كما يدفع الى المرض
 المريض

إِذَا أَتَتِ الْإِسَاءَةُ مِنْ وَضِيعٍ * وَلَمْ أَلَمْ الْمُسِيءُ فَمَنْ أَلَوْمُ

وخرج من عنده يوما فقال

أَنْتُكَ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرَسِهِ * مَنْ حَكَمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ

وَإِنَّمَا يُظْهِرُ نَحْكِيئَهُ * تَحْكُمُ الْإِفْسَادَ فِي حِسِّهِ

مَا مَنْ يَرَى أَنْتَ فِي وَعْدِهِ * كَمْ يَرَى أَنْتَ فِي حَبْسِهِ

لَا يُنْجِزُ الْمَعَادَ فِي يَوْمِهِ * وَلَا يَبِي مَا قَالَ فِي أَمْسِهِ

وَإِنَّمَا تَحْتَلُّ فِي جَذْبِهِ * كَأَنَّكَ الْمَلَاخُ فِي قَلْبِهِ

فَلَا تَرْجُ الْخَيْرَ عِنْدَ أَمْرِي * مَرَّتْ يَدُ الْفَخَّاسِ فِي رَأْسِهِ

وَإِنْ عَرَاكَ الشَّكُّ فِي نَفْسِهِ * بِحَالِهِ فَانْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ

فَقُلْ مَا يَلُومُ فِي ثَوْبِهِ * إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غِرْسِهِ

مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ مِنْ قَدَرِهِ * لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ نَفْسِهِ

وَأَسَازَنَهُ فِي الْحُرُوجِ إِلَى الرَّمْلَةِ لِيَقْضَى مَا لَكُنْتُ لَهُ بِهِ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ مَا عِنْدَ

الْأَسْوَدِ فِي مَسِيرِهِ فَتَمَعَهُ وَحَافَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَخْرُجَ وَقَالَ نَحْنُ نَوْجُهُ مِنْ يَقْضِيهِ لَكَ

فَقَالَ فِي ذَلِكَ

أَتَحَافُ لَا تُكَلِّفُنِي مَسِيرًا * إِلَى بَلَدٍ أَحَاوَلُ فِيهِ مَالًا

١ أى احق والمرس الروجة وأراد بها الامة ٢ الضمير فيه يعود للعبد

وفى حسبه لمن أى من حكم الممد على نفسه فسد حسه الباطن ٣ هو جبل السفينة

٤ النفس الأصل

وَأَنْتَ بِمَكْلَفِي أَنْتَى 'مَكَانًا * وَأَسَدَ شُفَّةَ وَأَشَدَّ حَالًا
إِذَا سَرْنَا عَنِ النَّسْطَاطِ بَوْمًا * فَلَفَى الْفَوَارِسَ وَالرَّجَالَ
لِتَعْلَمَ قُدْرَ مَنْ فَارَقَتْ مِنِّي * وَأَنْتَ زَمَنٌ مِنْ ضَمِي غَالَا

وقال فيه

لَوْ كَانَتْ ذَا الْآكِلِ أَزْوَادَنَا * ضَيْفًا لَا وَسْفَاءَ إِحْسَانَا
لِكُنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ * بُوْسَعْنَا زُورًا وَبِهَانَا
فَلَيْتَهُ خَلَّى لَنَا طَرْفَا * أَعَانَهُ اللَّهُ وَاللَّ

وقال عند خروجه من مصر

عَيْدٌ بِأَيِّهِ حَالٌ عُدْتُ بِاعِيدُ * بِمَا مَضَى أَمْ لِأَمْرٍ فَكْ تَجِدُ
أَمَّا الْأَجْبَةُ فَالْيَدَاءُ 'دُونَهُمْ * قَلَّتْ دُونُكَ بَدَا ذُوهَا بَد
أُولَا أَلْفَى لَمْ تَجِبْ لِي مَا جَوِبُ بِهَا * وَجَنَاءَ حَرْفٍ وَلَا جُرَاءَ هُدُودِ
وَكَلَّ أَطْبَبَ مِنْ سِنِّي مَعَانِي * أَشْبَاهَ رَوْنَقِ الْعَسَاءِ 'دُونَهُ
لَمْ يَتْرُكْ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي * سَأَلْتُ نَيْمَةً عَيْنٌ وَلَا جَبَدِ
يَا سَاقِيَّ أَخْمَرْتُ فِي كُوُوسِكَ * أَمْ فِي كُوُوسِكَ هَمْ وَسَدِ

١ تفضيل من قولهم باباه الموضع إذا لم يواضع ٢ جمع راد وهو النعمه
واراد مالا لكل كافورا ٣ اليداء العلاء قول ان الاحنة يبدو، ما لك بها العدد
٤ حاب او ادى قلعه والماء في ها اوجا وهي المائة الشديدة والما
الضامرة والحردة العرس الصغير الشعر ٥ جمع غيداء وهي ادمية ية والامال
جمع الملوذة وهي اناعمة

أَصْغَرُهُ أَنَا مَالِي لَا تُحَرِّكْنِي * هَتَيِ الْمُدَامُ وَلَا هَتَيِ الْأَعَارِيدُ
 إِذَا أَرَدْتُ كُفْتُ اللُّونَ صَافَةً * وَجَدْتُهَا وَحَيْبُ النَّفْسِ مَقْشُودُ
 مَاذَا أَتَيْتُ مِنَ الذَّنَا وَأَعْجِبُهُ * أَنِّي بِمَا أَنَا شَاكٍ مِنْهُ مُحْشُودُ
 أَمْسَيْتُ أَرْوَحُ مَثَرُ خَازِنًا وَيَدَا * أَنَا الْغَنِيِّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ
 إِنِّي نَزَا بِكَذَابِنَ ضَنْهُمْ * عَنِ الْقَرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ
 جُودُ الرِّجَالِ مِنْ لَا أَيْ وَجُودُهُمْ * مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ
 مَا بَقِضَ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ * إِلَّا وَفِي يَدِهِ مِنْ تَتَبُّهَا عُدُ
 أَكَلْنَا أَغَالٍ عَبْدُ السُّوءِ سَبْدُهُ * أَوْ خَانَهُ فَلَهُ فِي مِصْرَ تَهْمِيدُ
 صَارَ الْحُصَى إِمَامَ الْآبِقِينَ هَا * فَالْحُرُّ مُسْتَعْبِدٌ وَالْعَبْدُ مَبْعُودُ
 نَامْتُ بِوَدَائِرٍ مَعْرُوعٍ لَعَالِيهَا * فَقَدْ بَشِمْتُ وَمَا نَفَقَى الْعَنَاقِيدُ
 أَلْعَدُّ لَسَ لَسَرُ صَالِحٍ نَاحٍ * لَوْ أَنَّهُ فِي يَابِ الْحَرِّ مَوْلُودُ
 لَا سَتَرَ الْبَدَّ إِلَّا وَالْهَصَا مَمَّةُ * إِنَّ الْعَيْدَ لَأَنْجَاسٌ مَنَاقِيدُ
 مَا كُنْتُ أَحْسَبِي أَحَا إِلَى زَمَنِ * يُسَيِّئُ بِي فِيهِ عَبْدٌ وَمَوْ مَحْمُودُ
 وَلَا يُوَهِّبُ أَنْ أَلَامَسَ مَدْفُودًا * وَأَنْ يَمِلَ أَبِي الْيَبْضَاءُ مَوْجُودُ

١ هو الآخر وهو سود و أراد به آخر ٢ هو من لراحه والمرى الكثير
 المسال من له صار ٣ ولكر سره ويده مسترخان من قتل للسال لان غناه
 مواعد ٤ أي موع ٥ رادها الاشراف وثهاليها العبد وبهم اذا صار
 عبده ٦ من كبر ٧ كل ومردء لما قد الاموال ٨ جمع منكود وهو
 اعمال اسير ٩ ر - ١٠ لاسود وكه - ١١ بذلك استهزاء

وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدَ الْمُثَوَّبَ مَشْفَرُهُ • تُطِيعُهُ ذِي الْمَضَارِيطِ الرَّعَادِيدُ
 جَوَاعُنُ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيُمَسِّكُنِي • لِكُنِّي يُقَالُ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودُ
 وَيُلْتَمِهَا خُطَّةٌ وَيُلْتَمَرُ قَالِبُهَا • لَيْثُهَا خُلُقُ الْمَهْرَةِ الْقَوْدُ
 وَعِنْدَهَا لَدَّ طَعَمَ الْمَوْتِ شَارِبُهُ • إِنَّ الْمُنْيَةَ عِنْدَ النَّزْلِ قَنَدِيدُ
 مَنْ عَلَّمَ الْأَسْوَدَ الْخَصِيَّ مَكْرُمَةً • أَقَوْمُهُ الْبَيْضُ أَمْ أَبَاؤُهُ الصَّيْدُ
 أَمْ أَذْنُهُ فِي يَدِ النَّخَّاسِ دَامِيَةً • أَمْ قَذَرُهُ وَهُوَ بِالْقَالَسِينَ مَرْدُودُ
 أَوَّلَى الثَّامِ كَوْفِيرٌ بِمَعْدِرَةٍ • فِي كُلِّ لَوْمٍ وَبَعْضُ الْعُدْرِ تَقْنِيدُ
 وَذَلِكَ أَنَّ التَّحْوِيلَ الْبَيْضَ عَاجِزَةً • عَنِ الْجَمَلِ فَكَيْفَ الْخَصِيَّةُ السُّودُ
 وَقَالَ عِنْدَ وُرُودِهِ إِلَى الْكَوْفَةِ يَصِفُ مَنَازِلَ طَرِيقِهِ وَيَهْجُو كَافُورًا فِي شَهْرِ رَجَبٍ

الاول سنة احدى وخمسين وثلاثمائة

أَلَا كُلُّ مَاشِيَةِ الْخَيْزَلِيِّ • فِدَى كُلِّ مَاشِيَةِ الْهَيْذَلِيِّ
 وَكُلِّ نَجَاةٍ بِجَاوِيَةٍ • خُوفٌ وَمَا بِي حُسْنُ الْمُنَى

١ جمع عضروط وهو من يتخدم بمل يطنه والرعاديد الجبناء ٢ اصله ويل
 امه وهي كلمة تعجب والحطة الامر والشأن والمهرية أى الابل المنسوبة الى مهرة وهو ابو
 قبيلة والقود الطوال الظهور ابي ما خافت الا للقرار من تلك الحال ٣ هو غسل
 قصب السكر ٤ جمع اسيد وهو الملك • هو تصغير كافور والتفنيذ اللوم
 والتفريع يقول هو احق الثام بان يعذر على لؤمه لما فيه من أصل اللؤم
 ٦ الخيزلي مشية لتساء فيها تكك والهيذبي ضرب من مشي الليل ٧ النجاة
 الناقة السريعة وبجاية نسبة الى بجاء وعن جهة مالتوبة وختم البعير اذا قاب
 خف يده ويقال ما بي كذا اي ما اهتم به

وَلَكِنَّهُنَّ جِبَالُ الْجَبَاةِ * وَكَيْدُ الْعُدَاةِ وَمَيْطُ الْأَذَى
 ضَرَبْتُ بِهَا إِلَيْهِ ضَرْبَ الْقِمَا * رِ إِمَا لِهَذَا وَإِمَا لَذَا
 إِذَا فَرِغْتَ قَدَمَتَهَا الْجِيَادُ * وَبِضْ السُّيُوفِ وَسُمْرُ الْقَنَا
 فَرَرْتُ بِنَخْلٍ وَفِي رَكْبِهَا * عَنِ الْمَالِينَ وَعَنْهُ غَيَّ
 وَأَمَسْتُ تُخَيِّرُنَا بِالنِّقَا * بِ وَادِي الْمِيَاهِ وَوَادِي الْقُرَى
 وَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ * قَالَتْ وَغَنُ بَثْرَابَ هَا
 وَهَبْتُ بِحَسْنَى هُبُوبِ الدَّبُورِ * رِ مُسْتَقْبَلَاتِ مَهَبِّ الصَّبَا
 رَوَامِي الْكِفَافِ وَكَيْدِ الْوَهَادِ * وَجَارِ الْبُورَةِ وَادِي النَّصَى
 وَجَابَتْ بِسَيْطَةِ جَوْبِ الرِّدَا * عِ يَيْنَ النِّعَامِ وَيَيْنَ الْمَهَى
 إِلَى عُقْدَةِ الْجَوْفِ حَتَّى شَفَّتْ * بِمَاءِ الْجُرَاوِيِّ بَمَضِ الصَّدَى
 وَلَا حَ لَهَا صَوْرٌ وَالصَّبَاحُ * وَلَا حَ الشُّنُورُ لَهَا وَالضُّحَى
 وَمَسَى الْجُمُعِي دِئْدَاؤُهَا * وَغَادَى الْأَضَارِعُ ثُمَّ الدَّنَا
 قِيَالِكَ لَيْلَا عَلَى أَعْكُشِ * أَحَمَّ الْبِلَادِ خَيْي الصُّوَى

هو اسم لعدة مواضع وها حرف تبيه ٢ اى نشطت وحسمى موضع والديبور
 الرخ القريبة ٣ هو وما بعده السماء مواضع ٤ اى قطعت والبسيطة اسم
 موضع والرداء الملمة والمهى بقر الوحش ٥ مكان معروف والجرأوى منهل
 والصدى المطش ٦ هو اسم ماء والصبح الواو للمبة والشفور اسم ماء والضحى
 ايضاً للمبة ٧ هو العدو السريع وغادى اى غدوة ٨ هو صيغة تعجب
 واعكش موضع والاحم الشديد السواد والصدى الاعلام

وَرَدْنَا الرُّهْمَةَ فِي جَوْزِهِ ٢ وَبَاقِيَهُ أَكْثَرُ مِمَّا مَضَى
فَلَمَّا انْخَنَأَ رَكْعَتُنَا الرِّمَاءُ * حَ نِينَ مَكَارِمِنَا وَالْعُلَى
وَبَنَّا ثَقْبُلُ أَسَافِنَا * وَنَمْسَحُهَا مِنْ دِمَاءِ الْعَدَى
لَتَعْلَمَ مِصْرُ وَمَنْ بِالْعِرَاقِ * وَمَنْ بِالْمَوَاصِمِ أَنِّي التَّقَى
وَأَنِّي وَفَيْتُ وَأَنِّي آيَتُ * وَأَنِّي عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا
وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى * وَلَا كُلُّ مَنْ سِيمَ خُسْفَا أَبَى
وَمَنْ يَكُ قَلْبُ كَقَلْبِي لَهُ * يَنْشِقُ إِلَى الْعَرْقَابِ التَّوَسَّى
وَلَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنْ آلَةٍ * وَرَأْيِي يُصَدِّعُ صَمَّ الصَّفَا
وَكُلُّ طَرِيقٍ آتَاهُ الْعَتَى * عَلَى قَدَرِ الرَّجُلِ فِيهِ اخْطَى
وَنَامَ الْحَوِيدُ عَنْ لَيْلِنَا * وَقَدْ نَامَ قَبْلَ عَمَى لَا كَرَى
وَكَانَ عَلَى قُرْبِنَا يَنْشَأُ * مَهَامَةٍ مِنْ جِهْلِهِ وَالْعَمَى
وَمَاذَا بِمِصْرَ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ * وَلَكِنَّهُ ضَحِكَتْ كَالْبَيْكَا
بِهَا تَبْطِئُ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ * يُدْرَسُ أَنْسَابُ أَهْلِ الْإِلَادِ
وَأَسْوَدُ مِشْفَرُهُ نِصْفُهُ * يُنَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى
وَشِعْرٌ مَلَحْتُ بِهِ الْكَرْكَدَنْتَ بَيْنَ الْقَرَبِضِ وَبَيْنَ الرُّقَى
فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ * وَاصْنَعْهُ كَانَ هَجْوُ الْوَرَى

١ هو الهلاك ٢ أى يشق والصفاء العجز ٣ مهام أدوات

٤ نسبة إلى التبط وهم قوم من العمم ولعلاب إبادية

وقد ضلَّ قومٌ بأصنامِهِمْ * وأما بِزِقِ رَبِّاحٍ قَلا
ومن جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ * رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى

وقال بهجو.

وَأَسْوَدَ أَمَا الْقَلْبُ مِنْهُ فَضِيقٌ * نَحِيبٌ^١ وَأَمَا بَطْنُهُ فَرَحِيبٌ
يَمُوتُ بِهِ غَيْظًا عَلَى الدَّهْرِ أَهْلُهُ * كَمَا مَاتَ غَيْظًا فَاتَكَ وَشَيْبٌ
إِذَا مَا عَدِمْتَ الْأَصْلَ وَالْمَعْلَ وَالنَّدَى * فَمَا حَيَاةٍ فِي جَنَابِكَ طِيبٌ

وقال بمصر وهو يريد سيف الدولة

فَارْتَحَكُمُ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمُ * قَبْلَ الْفِرَاقِ أَذَى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ
إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ * أَعَانَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجْدُ
وكتب الى عبد العزيز بن يوسف الخزاعي في بليس يطلب منه دليلا فاخذاه اليه

فقال بمدحه

جَزَى عَرَبًا أُمَسْتُ بِلَيْسٍ رَجَاهُ * بَسْمَاعِيهَا^٢ تَقَرَّرَ بِذَلِكَ عِيُونُهَا
كَرَّكَرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ سَاهِرًا * جَفُونُ^٣ ظُلُمَاها لِلْعُلَى وَجَفُونُهَا
وخص به عبد العزيز بن يوسف * فَمَا هُوَ إِلَّا غَيْثُهَا وَمُيْنُهَا
فِي زَانٍ فِي عَيْنِي أَقْصَى قَبِيلِهِ * وَكَمْ سَيِّدٍ فِي حِلْيَةٍ لَا يَزِينُهَا

١ اي مخلوع حبان ورحيب واسع ٢ يعني ان اهل الدهر لشدة غيظهم
من تمايكة له يموتون غيظا كما مات المذكوران ٣ المسعاة المكرومة وتقرر اي تبرد
اي جزى الله هؤلاء جزا يقابل مساهم ٤ اي جماعات والجفون الثمود

ونزل ابو العليب في ارض حمى برجل يقال له وردان بن ربيعة الطائي فاستوى وردان
عيد ابي العليب فعملوا بسرقة له من امته فلما شر ابو العليب بذلك ضرب احد
عيده بالسيف فاصاب وجهه وامر الغلمان فاجزوا عليه وقال يهجو وردان
لَنْ تَكُ طَيِّبٌ كَانَتْ لثَامًا • فَالْأَمَّا رَبِيعَةُ أَوْ بَنُوهُ
وَإِنْ تَكُ طَيِّبٌ كَانَتْ كِرَامًا • فَوَرْدَانُ لِنَعِيرِهِمْ أَبُوهُ
مَرَرْنَا مِنْهُ فِي حِسَى بَسِيدٍ • يَبْجُ اللُّؤْمَ مَخْرُهُ وَفُوهُ
أَشَدُّ بَرَسِهِ عَنِ عَيْدِي • فَأَتْلَقَهُمْ وَمَالِي أَلْقَوَهُ
فَإِنْ شَقِيتَ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي • لَقَدْ شَقِيتَ بِنُصْلِي الْوُجُوهُ

وقال في العبد الذي قتله

أَعَدَدْتُ لِلنَّادِرِينَ أَسِيفًا • أَجْدَعُ مِنْهُمْ بَيْنَ آثَافَا
لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْدُسًا لَهُمْ • أَطْرَنَ قَنَ هَامِينَ أَقْعَافَا
مَا يَتَقِمُ السِّيفُ غَيْرَ قَتْلِهِمْ • وَأَنْ تَكُونَ الْمُثُونُ آثَافَا
يَا شَرَّ لَحْمٍ قَبَعْتُهُ بِدَمٍ • وَزَارَ لِلْخَامِعَاتِ أَجْوَاثَا
قَدْ كُنْتَ أُغْنِيَتْ عَنْ سُؤَالِكِ بِي • مَنْ زَجَرَ الطَّيْرَ لِي وَمَنْ عَافَا

١ اى اقطع وهو كناية عن الهلاك ٢ الضمير في اطرن للسيوف والهام
اعلى الرأس والاحفاف جمع خفف بالكسر المظم الذى فوق الدماغ ٣ تم بمعنى
أنكر وان تكون على تقدير لا ٤ هى الضباع • كان هذا العبد سأل من
تكهن له فاطمه في سيده فيقول كنت غنياً عن سؤالك عنى

وَعَدْتُ ذَا النَّصْلَ مَنْ تَرَّصُهُ * وَخَفْتُ لَمَّا أَعْتَرَضْتَ إِخْلَافَا
لَا يُذَكِّرُ الْخَيْرَ إِنْ ذُكِرَتْ وَلَا * تُبْهِكُ الْمُقَلَّتَانِ تَوْكَافَا
إِذَا أَمَرُو رَاغِي بِنَدْرِهِ * أَوْرَدَتْهُ الْغَايَةَ الَّتِي خَافَا

ولما بلغ ابو الطيب الى بسطة رأى بعض عبيده ثورا فقال هذه منارة الجامع
ورأى آخر نعامة فقال وهذه نخلة فضحك ابو الطيب وقال

بُسْطَةٌ هَلَّا سَقَيْتِ الْقَطَارَا * تَرَكْتَ عُيُونَ عَيْدِي حَيَارَى
فَظَنُّوا النِّعَامَ عَلَيْكَ النِّخِيلَ * وَظَنُّوا الصَّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَا
فَأَمْسَكَ صَخِي بِأَكْوَارِهِمْ * وَقَدْ قَصَدَ الضِّحْكَ فِيهِمْ وَجَارَا

وقال يمدح ابا الفوارس دلير بن لشكروز وكان قد اتى الكوفة لقتال الخارجي
الذي نجم بها من بني كلاب وانصرف الخارجي قبل وصول دلير اليها

كَدَعَوَاكَ كُلُّ يَدْعِي صِحَّةَ الْعَقْلِ * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلِ
لَهْنِكَ أَوْلى لَانِمٍ بِبَلَامَةٍ * وَأَحْوَجُ مِمَّنْ تَعْذِلُنِ إِلَى الْعَدْلِ
تَقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلَكَ عَاشِقُ * جِدِّي مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ تَجِدِّي مِثْلِي
مُحِبُّ كُنَى بِالْيَيْضِ عَنْ مُرْهَفَاتِهِ * وَبِالْحُسْنِ فِي أَجْسَامِنَ عَنِ الصَّقْلِ

١ مفعول ثان لوعدت ٢ التوكاف قطران الدمع ٣ اى قطران المطر
وحيارى جمع حيران ٤ هو القطيع من البقر ٥ هي الرحال ٦ يقول
لما ذلته كل بدعى محبة العقل مثل دعواك ٧ اصلها لانك بلام التوكيد وان
فأبدل الهاء من الهمزة ٨ اسر من الوجود بمعنى الایجاد اى اذا اوجدت مثل
مشوقى تجدى عاشقا مثلى ٩ هي السيوف يعنى هو محب الحرب لا للنساء

وبالسُّرِّ عن سُرِّ القنا غيرَ أَنِّي * جناها أجبائي وأطرافها رُسِّي
 عَدِمْتُ قُوَادًا لَمْ تَبْتَ فِيهِ فَضْلَةٌ * انْعِرِ الثَّنَائِيَّ النِّرَّ والحدقِ النُّجْلَ
 فَمَا حَرَمْتُ حَسَنَاءَ بِالْهَجْرِ غِبْطَهُ * وَلَا بَلَقْتُهَا مَن شَكَا الْمَهِجْرَ بِالْوَصْلِ
 ذَرِينِي أَنْزَلْ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعُلَى * فَصَبَّ الْعُلَى فِي الصَّبِّ وَالسَّهْلِ فِي السَّهْلِ
 تُرِيدِينَ نُقْيَاتَ الْمَعَالِي رَخِيصَةً * وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ
 حَذَرْتُ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالْحِلْ تُدْعِي * وَلَمْ تَعْلَمِي عَنْ أَيِّ عَاقِبَةٍ تُجْلِي
 وَلَسْتُ غَيْنًا * لَوْ شَرِبْتُ مِنْتِي * يَا كَرَامَ دَائِرِ بْنِ اشمُكْرُوذَ لِي
 تَمَرُّ الْأَنْايِبُ الْخَوَاطِرُ يَتَنَا * وَتَذَكَّرُ إِقْبَالَ الْأَمِيرِ فَتَحُلُونِي
 وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّهَا سَبَبٌ لَهُ * لَزَادَ سُرُورِي بِالْإِزَادَةِ فِي الْقَتْلِ
 فَلَا عَدِمْتُ أَرْضَ الْعِرَاقِينَ فَتَةً * دَعَيْتُكُ الْيَمَّا كَاشِفَ الْبَاسِ وَالْمَحْلِ
 ظَلَلْنَا إِذَا أَنَّنِي * الْحَدِيدُ نَعَانَا * ثَجْرٌ ذُكْرًا مِنْكَ أَمْضَى مِنَ النُّصْلِ
 وَنَرِي نَوَاصِيهَا مِنْ أَسْبِكَ فِي الْوَعْيِ * بَأْتَقِدُ مِنْ نَشَابِنَا وَمَنْ النَّبْلِ
 فَإِنْ تَكُ مِنْ بَعْدِ الْقِتَالِ أَتَيْنَا * فَقَدْ هَزَمَ الْأَعْدَاءَ ذِكْرُكَ مِنْ قَبْلِ
 وَمَا زِلْتُ أَطْوِي الْقَلْبَ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا * عَلَى حَاجَةٍ بَيْنَ السَّابِكِ وَالسَّبْلِ

١ مقدم الاسنان والحدق جمع حذقة وهي سواد العين والجلج الواسعة

٢ السعادة وحسن الحال بقى اذا هجرت المداة الحسناء التي لا تحرمه السعادة كما

انها اذا وصانه لم تنله اليها بل كل ذلك بالانزال ٣ جهة تاليه والاداء في الانساب

والمراد بالحلل اربابها وتجلي بمعنى تنفريج ٤ اي محبوباً ٥ اي ابعد والحديد

المراد به الدروع ٦ اي اضراف الخوافر والضرف ذات حافة والسبل تفرق

وَلَوْ لَمْ تَسِرْ سِرَّنَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسٍ * غَرَائِبَ يُؤَثِّرُنَا الْجِيَادَ عَلَى الْأَهْلِ
 وَخَيْلٍ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْضَةٍ * أَبَتْ رَعِيهَا إِلَّا وَمَرَجَلُنَا يَتَلِي
 وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْقَصْدَ فِي الْفَضْلِ شِرْكَةً * فَكَانَ لَكَ الْفَضْلَانِ بِالْقَصْدِ وَالْفَضْلِ
 وَلَيْسَ الذِّبْيُ يَتَّبِعُ الْوَيْلَ رَائِدًا * كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَائِدُ الْوَيْلِ
 وَمَا أَنَا يَمُنُّ يَدْعِي الشَّوْقَ قَلْبُهُ * وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ الزِّيَارَةِ بِالشُّغْلِ
 أَرَادَتْ كِلَابٌ أَنْ تَقُوزَ بِدَوْلَةٍ * لِمَنْ تَرَكَتْ رَعِي الشُّوْبِيَّاتِ وَالْإِبِلِ
 أَبِي رَيْهَا أَنْ يَتْرِكَ الْوَحْشَ وَحَدَهَا * وَأَنْ يُؤْمِنَ الضَّبَّ الْحَيْثُ مِنَ الْأَكْلِ
 وَقَادَ لَهَا دَلِيرٌ كُلُّ طَيْرَةٍ * تُنْفِئُ بِحَدِيثِهَا سَعُوقَ مَنْ التَّخْلِ
 وَكُلُّ جَوَادٍ تَلَطَّمُ الْأَرْضَ كَفُهُ * بِأَغْنَى عَنِ التَّعْلِ الْحَدِيدِ مِنَ النَّعْلِ
 فَوَلَّتْ تَرْيِغُ النَّيْتِ وَالنَّيْتُ خَلَقَتْ * وَتَطْلُبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ
 تُحَاذِرُ هَزْلَ الْمَالِ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ * وَأَشْهَدُ أَنَّ الذَّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهَزْلِ
 وَأَهْدَتْ إِلَيْنَا غَيْرَ قَامِدَةٍ بِهِ * كَرِيمِ السَّجَايَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ بِالتَّعْلِ
 تَبِعَ آتَاكَ الرِّزَايَا بِجُودِهِ * تَبِعَ آتَارِ الْأَسْنَةِ بِالْقَتْلِ
 شَتَّى كُلِّ شَالِكٍ سَيْفُهُ وَنَوَالُهُ * مِنْ الدَّاءِ حَتَّى الثَّالِكَاتِ مِنَ الثُّكُلِ

١ أى قدرنا بتلى بنى أن خيله إذا مرت برعى لا ترماه حتى يصيد عليها ما يحمله
 في القدر ٢ الويل المطرد والرائد الذى يجول في طلب الكلاب ٣ هى الفرس
 الوابة وتبغ تشرف ٤ أى بمخاف راعى ٥ الضمير للقبيلة وولت بمعنى اذبرت
 وترينغ تطلب والنيت المطر وخلفت تركت ٦ الهزل ضد السمن ٧ هى
 المصائب والاسنة الزمراع وآتارها الجراح والقتل جمع قبل وهو ما يجعل في الجراح لتفتتها

عَفِيفٌ تَرُوقُ الشَّمْسُ صُورَةً وَجْهِهِ * فَلَوْ تَزَلَّتْ شَوْقًا لِحَادِ إِلَى الظِّلِّ
 شُجَاعٌ كَأَنَّ الْحَرْبَ عَاشِقَةً لَهُ * إِذَا زَارَهَا فَدَتُهُ بِالْحَيْلِ وَالرَّجْلِ
 وَرِيَّازٌ لَا تَصْدَى إِلَى الْحَمْرِ نَفْسُهُ * وَصَدْيَازٌ لَا تَرَوِي يَدَاهُ مِنَ الْبَذْلِ
 قَتَمَلِكٌ دَلِيلٌ وَتَعْظِيمٌ قَدْرُهُ * سَهِيدٌ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ وَالْعَدْلِ
 وَمَا دَامَ دَلِيلٌ يَهْزُ حِسَامَةً * فَلَا نَابَ فِي الدُّنْيَا لِلَيْثٍ وَلَا شَيْلٍ
 وَمَا دَامَ دَلِيلٌ يُقَلِّبُ كَفَّةً * فَلَا خَلْقَ مِنْ دَعْوَى الْمَكَارِمِ فِي حَلٍّ
 فَتَى لَا يُرْجَى أَنْ تَمَّ طَهَارَةٌ * لَمَنْ لَمْ يُطَهَّرْ رَاحَتِيهِ مِنَ الْبُخْلِ
 فَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ أَصْلًا أَتَى بِهِ * فَإِنِّي رَأَيْتُ الطِّيبَ الطِّيبَ الْأَصْلَ
 وَخَرَجَ أَبُو الطِّيبِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْعِرَاقِ فَرَأَسَهُ ابْنُ الْعَمِيدِ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ

وزیر رکن الدوله من ارتجان فصار اليه وقال بمدحه

بَادِ هَوَاكَ صَبَرْتُ أَمْ لَمْ تَصْبِرْ * وَبُكَائِكَ إِنْ لَمْ يَجِرْ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى
 كَمْ غَرَّ صَبْرُكَ وَأَبْتَسَامُكَ صَاحِبًا * لَمَّا رَأَاهُ وَفِي الْحَشَا مَا لَا يُرَى
 أَمَرَ الْقَوَادُ لِسَانَهُ وَجَهْمُونَهُ * فَكُتْمَتُهُ وَكَفَى بِجِسْمِكَ مُجْبِرًا
 تَعَسَّ الْمَهَارِيءُ غَيْرَ مَهْرِي غَدَا * بِوُصُورِ لَبْسِ الْحَرِيرِ مُصَوِّرًا
 نَاقَسْتُ فِيهِ صُورَةَ فِي سِتْرِهِ * أَوْ كُتْمَتُهَا لَحْمِيَّتُ حَتَّى يَظْهَرَ

١ اى عز والمهارى ابل محصوة مدعو على الابل التى سارت باحبته غير اجل
 الذى عليه محبوبه الذى هو كهورة وقد لبس ثوباً حريراً فه صور ٢ اى
 فاخرت فيه الصورة التى على ستره لانه هو ايسى منها بقول لو كنت مكانها لتسترت
 حتى يبدو هو ويظهر

لَا تَرَبُّ الْأَيْدِي الثَّمِيَّةَ فَوْقَهُ • كَسَرَى مُقَامَ الْحَاجِّينَ وَقَصِصَا
 بَيَانَ فِي أَحَدِ الْهَوَاجِ مُقَلَّةً • رَحَلَتْ وَكَانَ لَهَا فَوَادِي صَحْبَا
 قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ يَتَهُمْ مِنْ قَلْبِهِ • لَوْ كَانَتْ يَنْفَعُ خَاتَمًا أَنْ يَحْدُوا
 وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا أَعْتَدْتُ رَوَادُهُمْ • لَمَنْعْتُ كُلَّ سَحَابَةٍ أَنْ تَقْطُرَا
 فَإِذَا السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فِرَاقِهِمْ • جَعَلَ الصَّبَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَطْرَا
 وَإِذَا الْحَمَائِلُ مَا يَخْدُنَ بِنَفْسٍ • الْأَشَقَقْنَ عَلَيْهِ ثَوْبًا أَخْضَرَا
 يَحْمِلْنَ مِثْلَ الرُّوحِ إِلَّا أَنَّهَا • أَسْبَى هَمَاءَ لِقُلُوبٍ وَجُودُورَا
 فَلَحْظَهَا نَكَرْتُ قَنَاقِي رَاحَتِي • ضَمْنًا وَأَنْكَرَ خَاتَمَايَ الْخَنْصَرَا
 أَعْطَى الزَّمَانُ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ • وَأَرَادَ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَا
 أَرْجَانِ أَيْتَهَا الْجِيَادُ فَإِنَّهُ • عَزَمِي الَّذِي يَتَرُ الْوَشِجَ مُكْسَرَا
 لَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا أَشْتَهَيْتُ فَمَالَهُ • مَا شَقَّ كَوَكْبِكَ التَّجَاجُ الْأَكْدَرَا

١ أي لا تقف الأيدي التي صورت فوق الست كسرى وقصر وجعلتهما مقام
 البوابين ٢ أي يمتنان هذان البولان حر الشمس عن حبيب في عزته كقصة العين
 وقد كان قلبي لها مكاناً كصحاح العين للعين وهو ما حولها ٣ جمع رائد وهو من
 يطلب الكلاب يقول لو استطعت أن امنع السحاب من المطر حتى لا يحدوا كلاً غير حلول
 لعلت ٤ جمع حولة وهي الأبل والوحد ضرب من السير والتفتت المكان بين الحيلين
 يعني كثرت المرعى فلا تمتلئ إلا في خضرة • المراد بمائل الروض الهوادج ملوثة
 وفيها النساء المشبهات بالهوى والجاذب وهي بقر الوحش وأولادها إلا أن النساء أسبى
 للقلوب من تلك ٦ أي يترك والوشج شجر الرماح

أَتَى أَبَا الْفَضْلِ الْمُبَرَّ الْبَنِي * لَا يَمْنَنَ أَجَلَ بَحْرِ جَوْهَرَا
أَفْتَى بِرُؤْيَيْهِ الْأَنَامُ وَحَاشَ لِي * مِنْ أَنْ أَكُونَ مُتَصَرًّا أَوْ مُتَصَرَا
صَفَّتِ السَّوَارِ لِأَيِّ كَفَّ بَثَرَتْ * بِأَبْنِ الْعَمِيدِ وَأَيَّ عَبْدٍ كَبَرَا
إِنْ لَمْ تُنْثِنِي خِيَلُهُ وَسِلَاحُهُ * فَهَتَّى أَقُوذَ إِلَى الْأَعَادِي عَسْكَرَا
بِأَبِي وَأُمِّي نَاطِقٌ فِي لَهْفِهِ * نَنْتَبِغُ بِهِ الدُّنُوبُ وَتُسْتَرَى
مَنْ لَا تَزِيدُ الْحَرْبُ خَلْقًا مُقِيلًا * فِيهَا وَلَا خَلْقٌ بَرَاءَ مَذْبَرَا
خَشَى الْفُحُولُ مِنَ الْكِمَاةِ بَصْبِهِ * مَا يَلِدُ بَنَ مِنَ الْحَدِيدِ مُتَصَفَرَا
يَتَكَسَّبُ الْقَضَبُ النَّمِيفُ بِكَمِّهِ * تَرْفَأُ عَلَى صَمِّ الرِّمَاحِ وَمُتَصَفَرَا
وَيَسِينُ فِيمَا مَسَّ مِنْهُ بَنَانُهُ * تَبَهُ لِلدُّلَى فَلَوْ مَسَى لِبَخْتَرَا
يَا مَنْ إِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كَتَابُهُ * قَبْلَ الْجَبُوسِ نَبَى الْجَبُوسِ تَحْيَرَا
أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا رَكِبْتَ طَرِيقَهُ * وَمَنْ الرَّدِيفُ وَفَدَرَكِبْتَ غَضَنَرَا
قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقَتَ نَبَاهِهِ * وَفَضَّتْ أَنْتَ الْقَوْلَ لِمَا نَوَزَا
هُوَ الشُّعْبُ بِالْمَسَامِعِ إِنْ مَضَى * وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ إِنْ كَرَّرَا
وَإِذَا سَكَتَ فَإِنْ أَبْلَغَ خَاطِبُ * فَلَمْ لَكَ أَنْ تَعِزَّ الْأُمَامَ مَبْدَرَا
وَرَسَائِلُ قَطَعَ الْمُدَاةَ سَحَاءَهَا * فَرَاوَا قَتَا وَأَسْنَةً وَسُنُورَا

١ أى صيرهم حَتَاتِي والكَمَاة جمع كَمَى وهو المَعْفَى بالحديد والمُعَصَّرُ المَعْبُورُ
بالمعصر يقول صَنِيعُ الدُّرُوعِ الْإِبْطَالُ بِالْهَمِّ لِحَبْلِهِمْ مِثْلُ الدَّسَاءِ ٢ ارْدَغُ الرَّاحِ
خَلْفَ الرَّاحِبِ ٣ الْمُضَاعَفُ لَأَسْكَرَاةٍ عَنْ تَقَرُّدِهِ فِي طَرِيقَتِهِ ٤ عَطَفَ عَنْ ٥ السَّحَاءُ
مَا تَشْدَبُهُ الرِّسَالَةُ مِنْ جِلْدٍ وَالْمُنُورُ الدُّرُوعُ يَعْنِي فَعَلَ فِيهِمُ الرِّسَائِلُ مِثْلُ فَعَلَ تَأَكُّ لَأَشْيَاءِ

فَدَعَاكَ حُسْدُكَ الرَّئِيسَ وَأَمْسَكُوا * وَدَعَاكَ خَالُفُكَ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرَ
 خَلَقْتَ صِفَاتِكَ فِي الْمِئُونِ كَلَامُهُ * كَالْحَطِّ يَمَلًّا مِسْمَعِي مَنْ أَبْصَرَ
 أَرَأَيْتَ هِمَّةَ نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ * نَفَلَتْ يَدًا سُرْحًا وَخَفًا مَجْمَرًا
 تَرَكْتَ ذُخَانَ الرَّمْثِ فِي أَوْطَانِهَا * طَلَبًا لِقَوْمٍ يُوقِدُونَ النَّبْرًا
 وَتَكَرَّمْتَ زُكْبَانُهَا عَنْ مَبْرَكِي * نَعْمَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مِسْكًَا أَذْفَرًا
 فَأَتَيْتُكَ دَامِيَةَ الْأَظْلَرِ كَأَنَّمَا * حَدِيثُ قَوَائِمِهَا الْعَمِيقِ الْأَحْمَرَا
 بَدَرْتَ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا * وَجَدْتُهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفَكِّرًا
 مَنْ مَبْلُغُ الْأَعْرَابِ أَتَى بِعَمْدِهَا * جَالَسْتُ رِسْطَالِيْسَ وَالْإِسْكَندَرَا
 وَمَلَكْتُ فُحْرَ عَشَارِهَا فَأَضَافِي * مَنْ يَنْحَرُ الْبِدْرَ النَّضَارَ لِمَنْ قَرَى
 وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ كُتُبِهِ * مُتَمَلِّكًا مُتَبَدِّيًا مُتَحَضِّرَا
 وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا * رَدَّ إِلَهُهُ تَوْسَهُمْ وَالْأَعْصَرَا
 تُسْقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مُقَدِّمًا * وَأَتَى فَذَلِكَ إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرَا
 يَا لَيْتَ بَاكِئَةٍ شَجَانِي دَمْعُهَا * نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ قَتَعْدَرَا
 وَتَرَى الْقَضِيْلَةَ لَا تَرُدُّ قَضِيَاةً * أَلْسَمَسَ تَشْرِيقُ وَالسَّحَابُ كَنُحُورَا

١ يعني دل على انه جفاك الرئيس الاكبر ما اودعه فيك من الصفات فهي
 تخاف كلامه بذلك والمسمع لاذن مثل ذلك بالخط فانه يدرك بالبصر والقلب يفهم منه
 ما يفهم بالسمع ٢ اي سهلة التسيير والمجمر المسرع ٣ الدمث شجر يشبه النخض
 ٤ هو باطل خف البعير ٥ اي سبقت ٦ اي سردوا واذلك فاعل
 اتى وهي حكاية قول الحاسب ٧ الكنهور المتراكم وهو حال

أَنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَطْيَبُ مَذَلًا * وَأَسْرُّ رَاحِلَةً وَأَزْبَحُ مَتَجَرَا
 زُحْلًا عَلَى أَنَّ الْكُوكَبَ قَوْمُهُ * لَوْ كَانَ مِنْكَ لَكَانَ أَكْرَمُ مَضَرَا
 وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيَهْتِكُهُ بِالْبُرُوزِ وَيَصِفُ سَيْفًا قَلْدَهُ إِيَّاهُ وَفِرْسًا حَمَلَهُ عَلَيْهِ وَجَازَةً
 وَصَلَهُ بِهَا وَكَانَ قَدْ عَابَ النَّصِيدَةَ الرَّأْيِيَّةَ عَلَيْهِ

جَاءَ نِيرُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ * وَوَرَتْ بِالذَّيْعِ أَرَادَ زِنَادُهُ
 هَذِهِ النَّظْرَةُ الَّتِي نَالَهَا مِنْ * لَكَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَوْلِ زَادُهُ
 يَتَنَبَّأُ عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ * نَاطِرُ أَنْتَ طَرْفُهُ وَرِفَادُهُ
 نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُورٍ * ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي نَرَى مِبْلَادُهُ
 عَظَمَتُهُ مِمَّا لَكَ الْفَرَسِ حَتَّى * كُلُّ أَيَّامٍ لَامَهُ حَسَادُهُ
 مَا لَبِسْنَا فِيهِ الْأَكْبَالَ حَتَّى * لَبِسَتْهَا تَلَاعُهُ وَوَهَادُهُ
 عِنْدَ مَنْ لَا يُعَاسُ كِسْرَى أَبُوسَا * سَانَ مُلْكًا بِهِ وَلَا أَوْلَادُهُ
 عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسْنِي * رَأْيُهُ فَارِسِيَّةٌ أَعْيَادُهُ
 كُلَّمَا قَالَ نَائِلٌ أَنَا مِنْهُ * سَرَفٌ قَالَ آخِرُ ذَا اقْتِصَادُهُ
 كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكَ عَنِ سَمَاءِ * وَالنَّجَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نَجَادُهُ

١ هو أول يوم من السنوهو من اعياد الفرس وورى الزناد اذا ضرب فلورى
 ٢ الضمير لليوم اي نظرة اليوم اليك هي زاده الى مثل العام 'قابل ٣ اى
 يرجع والناظر العين وهو قائل يتنبى والطرف البصر ٤ هي ما ارتفع من الارض
 والوهاد ما انخفض ٥ اى عطاء والسرف التذير والاقتصاد ضده ٦ هو
 علاقة السيف والضمير في نجاده للمدوح

قَلْدَتِي يَبِينُهُ بِجُسَامِ * أَعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَادُهُ
 كُلَّمَا أَسْتَلَّ ضَاكِكْتَهُ إِيَّاهُ * تَزَعَّمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا أَرَادَتْهُ
 مَثْلُوهُ فِي جَفْنِهِ خَيْفَةَ الْفَقْدِ * بِدِي قَهْقِهٍ مِثْلِ أَثَرِهِ إِعْضَادُهُ
 مَثَلٌ لَا مِنْ الْحَفَا ذَهَابًا يَحْ * مِلْ بِحَرٍّ فَرِينُهُ إِزْبَادُهُ
 يَسِيمُ الْفَارِسُ الْمُدَجَّجُ لَا يَسِ * لَمْ مِنْ شَفَرَتِيهِ إِلَّا بَدَادُهُ
 جَمَعَ الدَّمْرُ حُدَّهُ وَيَدِيهِ * وَتَنَائِي فَأَسْتَجَمْتُ آحَادُهُ
 وَقَلْدَتُ شَامَةً فِي نَدَاهُ * جَلِدَهَا مُنْفَسَاتُهُ وَعَقَادُهُ
 فَرَسْتَنَا سَوَابِقُ كُنْ فِيهِ * فَارَقَتْ لَبْدَهُ فِيهَا طِرَادُهُ
 وَرَجَتْ رَاحَةً بِنَا لَا تَرَاهَا * وَبِلَادُ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ
 هَلْ لِمُذْرِي عِنْدَ الْهَمَامِ أَبِي الْفَضْ * لِي قَبُولُ سَوَادٍ عَيْنِي مِدَادُهُ

١ أَيْمَةُ النَّمْسِ ضَوْءُهَا وَحُسْنُهَا وَالْأَرَادُ جَمْعُ رَادٍ وَهُوَ ارْتِفَاعُ الضَّمِيِّ ٢ الْإِثْرُ
 الْفَرْدُ وَهُوَ جَوْهَرُ السِّيفِ يَعْنِي أَنَّ مَا سَجَّ مِنْ الْفِضَّةِ عَلَى جَفْنِهِ تَصَوِيرُ مَا
 عَلَى مَتْنِهِ حَتَّى لَا يَغِيبَ عَنِ الْعُيُونِ ٣ أَيْ هَذَا الْجَفْنُ مَثَلٌ يَعْنِي أَنَّهُ جَمِلٌ لَهُ
 أَمَلٌ مِنَ الذَّهَبِ وَهِيَ مَا سَجَّ فِي طَرَفِ الْعَدُوِّ وَارَادَ بِالْبَحْرِ الَّذِي يَحْدِلُهُ مَاءُ السِّيفِ
 وَلَمَّا جَمِلَهُ بِحَرٍّ ارْتَفَعَتْ بَارِلُهُ زَبَدًا وَهُوَ فَرْدُهُ ٤ هُوَ الْمَنْطَلِيُّ بِالسَّلَاحِ وَالْبَدَادُ
 الْحَشِيَّةُ تَجَمُّعُ فِي جَانِبِ السَّرِجِ ٥ الضَّمِيرُ لِلسِّيفِ وَفِي يَدِيهِ لِمَمْدُوحٍ ٦ التَّنْدِي
 الْحُودُ وَمَنْفَسَاتُهُ أَمْوَالُهُ الْكَثِيرَةُ وَالْعَادُ الْعِدَّةُ شِبْهُ السِّيفِ الَّذِي قَالَهُ بِالشَّامَةِ وَسَائِرُ
 وَأَوَاهِبُهُ بِالْجِلْدِ ٧ أَيْ صِيرْتَنَا فَرَسًا وَمَا السَّوَابِقُ الْحَرْبُ وَالضَّمِيرُ مَنْ فِيهِ تَنَادَاهُ وَالْبَدِ
 مَا نَحْتُ السَّرِجَ

أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَلِيلٌ * مَكْرُمَاتُ الْمُعَلِّهِ عَوَاذُهُ
 مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ * عَنْ عَلَاهُ حَتَّى ثَنَاهُ أَتَقَادُهُ
 إِنِّي أَصِيدُ الْبُرَاةَ وَلَكِنْ أَجَلُ النُّجُومِ لَا أَصْطَادُهُ
 رَبِّ مَا لَا يُبْرِئُ اللَّفْظُ عَنْهُ * وَالَّذِي يُضْمَرُ التَّوَادُّ أَعْتَقَادُهُ
 مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَبِي الْفَضْلُ * لَوْ وَهَذَا الَّذِي أَنَاهُ أَعْتَادُهُ
 إِنَّ فِي الْمَوْجِ لِلْفَرِيقِ لَمُدْرًا * وَاضِحًا أَنْ يَفُوتَهُ تَعْدَادُهُ
 لِلتَّنْدِي الْغَلْبُ إِنَّهُ فَاضٍ وَالشَّيْءُ * رُغْمَ عِمَادِي وَأَبْنِ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ
 نَالَ طَبِي الْأُمُورَ إِلَّا كَرِيهًا * لَيْسَ لِي نَظْفُهُ وَلَا فِي آدُهُ
 ظَالِمُ الْجُودِ كَلَّمَا حَلَّ رَكْبٌ * سِيمَ أَنْ تَحْمِلَ الْبَحَارُ مَزَادُهُ
 غَمَرَتْنِي قَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا * أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادُهُ
 مَا سَمِعْنَا بَعْنَ أَحَبِّ الْمَطَايَا * فَأَشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادُهُ
 خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طَرًّا * فِي مَكَانِ أَعْرَابِهِ أَكْرَادُهُ
 وَأَحَقُّ النُّيُوثِ تَسَاً بِجَمْدٍ * فِي زَمَانِ كُلِّ النَّفُوسِ جَرَادُهُ

١ جمع عائد وهو زائر المريض يقول من أعلنى صار رسل لي هداياه كل يوم
 فهي مثل المواد ٢ أى على والآد العوة ٣ هم الجلاء وسيم بمعنى كاهن
 والمزاد هي القرب أى كلما جاءت جماعة اعطاهم ما بهجرون عن حمله فهو كمن يخاف
 حمل البحر في القرب ٤ يعنى أنه انتقد على من القول ما له حله التناهى فكان
 من جملة ما افاد القول ٥ كى بالجراد عن المعسوس يعنى ان المدوح في رمن
 كل اهله بذلك الوصف

مِثْلًا أَحَدُثَ النَّبُوءَ فِي الْمَا * لَمْ وَالْبَيْتَ حِينَ شَاغَ فُسَادُهُ
 زَانَتِ اللَّيْلَ غُرَّةَ الْقَمَرِ الطَّا * لِعِ فِيهِ وَلَمْ يَشْفِهَا سَوَادُهُ
 كَثُرَ الْفَكْرُ كَيْفَ نُهْدِي كَمَا أَه * نَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا الرَّئِيسِ عِبَادُهُ
 وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْحَي * لِ فَمَنْهُ هِبَاتُهُ وَقِيَادُهُ
 فَبَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مَهَارًا * كَلُّهُ مَرُّ مِيدَانُهُ إِنْشَادُهُ
 عَدُوٌّ عَشْتُهُ يَرَى الْجِسْمُ فِيهِ * أَرَبًا لَا يَرَاهُ فِيمَا يُزَادُهُ
 فَأَرْبَطْنَاهَا قَائِمًا قَلْبًا نَمَاهَا * مَرْبِطُهُ تَسْبِقُ الْجِيَادَ حِيَادُهُ

وقال عند قراءة كتاب ورد عليه من أبي الفتح بن العميد

بَكَّتِ الْأَنَامُ كِتَابٌ وَرَدَّ * فَدَنَّتْ يَدَهُ كَاتِبُهُ كُلُّ يَدٍ
 يُعْبَرُ عَمَّا لَهُ عِنْدَنَا * وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَجِدُ
 فَأَخْرَقَ رَائِبُهُ مَا رَأَى * وَأَبْرَقَ نَاقِيَتُهُ مَا أَتَقَدُّ
 إِذَا سَمِعَ النَّاسُ التَّعَاظُهُ * خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدُ
 فَقُلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ * كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ ابْنُ الْأَسَدِ
 وَأَحْضَرْتُ مَجْمَرَةً قَدْ حَشَبْتُ بِالرَّجَسِ وَالْآسِ حَتَّى خَفِيتُ نَارَهَا فَكَانَ الدَّخَانُ

مُخْرَجٌ مِنْ خِلَالِهَا فَقَالَ

١ جمع مهر كى بها عن آيات القصيدة وجعل ميدانها الانشاد ٢ أى هذا
 الممد يكون جسم الانسان فى نمو ولده وصوله ومده لا رى ذلك وحلة عشته دعائية
 اعراضيه ٣ أى ادهش وابرق عبر ٤ هو بمعنى اقترس أى عليهم
 واستولى عليهم

أَحَبُّ أَمْرِي حَبَّتِ الْأَنْفُسُ * وَأَطْيَبُ مَا شَمْتُهُ مَعْطَسُ
وَنَشَرْتُ مِنْ النَّدَى كُنُفًا * نَجَّارُهُ الْأَسْرُ وَالزَّجْسُ
وَلَسْنَا نَرَى لَهَبًا هَاجَهُ * فَهَلْ هَاجَهُ عَزَّكَ الْأَقْسُ
فَإِنَّ الْقِيَامَ الَّذِي حَوْلَهُ * أَنْحَسْتُ أَرْجَاهَا الْأَرْوَسُ

وورد عليه كتاب عضد الدولة يستزيره فقال عند مسره مودعا ابن العميد

سنة اربع وخسين وثلاث مئة

نَسِيتُ وَمَا أَنْسَى عِتَابًا عَلَى الصَّدْرِ ■ وَلَا خِفْرًا زَادَتْ بِهِ حُمْرَةُ الْخَدِّ
وَلَا لَيْلَةً قَصَّرْتُهَا بِقَصِيرَةٍ ■ أَطَالَتْ بَدْيِي فِي جِيدِهَا حُصْبَةُ الْعَقْدِ
وَمِنْ لِي يَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ كَرِهْتُهُ * فَرُبْتُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبُعْدِ
وَأَلَّا يَخْصُصَ الْمَقْدُ شَيْئًا لِأَنِّي ■ فَقَدْتُ فَلَمْ أَقْدُ ذِمُّوعِي وَلَا وَجْدِي
تَنْبَ يَلْذُ الْمُسْتَهَامُ بِذِكْرِهِ * وَإِنْ كَانَ لَا يُفْنِي فَنِيلًا وَلَا يُجْدِي
وَعَبْظُ عَلَى الْأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحَسَا * وَاصْكَنْهُ غَضُّ الْأَسِيرِ عَلَى الْقَدِّ
فَإِمَّا تَرِنِي لَا أُفِيمُ بِلِسَةٍ ■ فَأَهْ غَمْدِي فِي ذُلُوقِي وَفِي حُدِّي
يَحُلُّ الْقَنَا يَوْمَ الطَّعَانِ بِمَقْوِي * فَأَجْرُمُهُ عَرْضِي وَأُضْمَعُهُ جِلْدِي
تُبْدِلُ آيَاتِي وَسُوسِي وَمَهْدِي ■ مِثَابًا لَا يَمْكُرُنِي فِي الْحَسِّ وَالْهَمْدِ
وَأَوْجُهُ فَبَابٍ حَبَاءً لَمَّعُوا ■ سَلَبْنِي لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالرَّدِّ

١ أي التائب ٢ حم مانر ٣ هم ٤ أي الحارة ٥ أي كثر

ولا يسى ماجرى . وبين الحبيب من التائب ومن حياه اي ابدت بها
حمره خده

وليس جاء الوجه في الذئب شبة * وليسكنه من شبيه الأسد الورد
 إذا لم تجزهم دار قوم مودة * أجاز القنا والخوف خير من الود
 يحيدون عن هزل الملوك إلى الذي * توفر من بين الملوك على الجذر
 ومن يصحب أسم ابن العميد محمد * يسر بين أنياب الأسود والأسد
 ير من السم الوحي بماجز * وبهر من أفواههم على دُرْد
 كمانا الربع العيس من ركانه * فجاءته لم تسمع حذاء سوى الرعد
 إذا استحين الماء يعرض نفسه * كرعن بسبت في إناء من الورد
 كأننا أرادت شكرنا الأرض عذة * فلم يخلنا جو هبطناه من رfid
 لنا مذهب الباد في ترك غيره * وإتيانه تبني الرقاب بالزهد
 رجونا الذي يرجون في كل جنة * بأرجان حتى ما يسنا من الخلد
 تمرض الزوار أعناق خيله * تمرض وحش خاتبات من الطرد
 والتقى نواصبها المنايا مسيحة * وزود قطا صم تشيخن في ورد
 ونسب أفعال السيوف نفوسها * إليه وينسب السيوف إلى الهد

١ هي الحلق والأسد الورد لمي في لونه حمرة يعني هواء الغلمان مع حياتهم
 شبعان كلاسود ٢ أي هم ان لم يكن منهم وبين قوم مودة تستوجب دخول
 بطرهم دخلوها بقوة ٣ الاسود الافاعي والاسد اسباع ٤ السريع والورد
 جمع اردد وهو الزاى الانسان ٥ أي شرين واسبت انا من جلد مدبوغ
 ٦ أي مسرعة والقضا صنف من الحمام وجهاها صما لدم تشاغلها على الاقبال
 على الماء

إِذَا الشُّرَفَاءُ الْيَضُّ مَثَوِ بَقْتَوْهُ * أَلَى نَسَبٍ أَعْلَى مِنَ الْأَبِّ وَالْجَدِّ
 فَتَى قَاتِ الْمَدَوَى مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ * فَمَا أَرَمَدَتْ أَجْفَانَهُ كَثْرَةُ الرُّمْدِ
 وَخَالَفَهُمْ خَلْقًا وَخَلْقًا وَمَوْضِعًا * فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُمْدَى بِشَيْءٍ وَأَنْ يُعْدَى
 يُبَيِّرُ الْوَانَ اللَّيَالِي عَلَى الْمَدَى * بِمَنْشُورَةِ الرِّيَاطِ مَنْشُورَةِ الْجُنْدِ
 إِذَا أَرْتَبُوا صُبْحًا رَأَوْا قَبْلَ ضَوْئِهِ * كَتَائِبَ لَا يَرْدِي الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدِي
 وَمَبْثُوثَةٌ لَا تَنْقَى بِطَلِيعَةٍ * وَلَا يُجْتَنَى مِنْهَا بَنُورٌ وَلَا نَجْدٌ
 يَفْصَنُ إِذَا مَا عُذْنَ فِي مَتَاعِدٍ * مِنْ الْكَثْرِ غَانَ بِالْمَعِيدِ عَنِ الْحَشْدِ
 حَتَّى كُلُّ أَرْضٍ تُرَبَّةً فِي غِبَارِهِ * فَهَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَاقِ فِي الْبَرْدِ
 فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مَنْ بَانَ هَدِيَّةٌ * فَهَذَا وَإِلَّا فَالْمَهْدَى ذَا فَمَا الْمَهْدَى
 يُعْلَنُ هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ * وَيُخَذَّعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ
 هَلِ الْخَيْرُ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ * أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ
 الْأَحْزَمُ ذِي لَبٍ وَأَكْرَمُ ذِي يَدٍ * وَأَشْجَعُ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمُ ذِي كَبَدٍ
 وَأَحْسَنُ مُعْتَمِرٍ جُلُوسًا وَرَكْبَةً * عَلَى الْمَنْبَرِ الْعَالِي أَوْ الْفَرَسِ النَّهْدِ

١ متوا قربوا والقوا الخدمة والشرفاء المراد بهم الكرام ٢ اى متفرقة
 يريد الحيل والطليعة من يمت ليخبر حال العدو والقور الارض المضمضة والتجد المرفعة
 ٣ المتفاد هو الذي يفقد بعضه بعضا لكثرة والكفر بمعنى الكثرة وغان بمعنى
 مستغن والحشد الجمع ٤ اى ذرت والضمير في غباره للمتقاعد وفى فهن للترب
 والطرائق الحطوط والبرد ثوب مخطط اى لعمد غزواته اصاب جيشه من تربة
 كل ارض

تَمَضَّلْتَ الْأَيْمُ بِالْجَمْعِ يَنْتَا • فَلَمَّا حَمِدْنَا كَمْ تُدِمَّنَا عَلَى الْحَمْدِ
 جَمَلُنْ وَدَاعِي وَاحِدًا لثَلَاثَةِ • جَمَالِكَ وَالْعِلْمِ الْمُبْرَحِ وَالْمَجْدِ
 وَقَدْ كُنْتُ أَذْرَكْتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنِّي • يُبَيِّرُنِي أَهْلِي بِأَذْرَاكَهَا وَحَدِي
 وَكُلُّ شَرِيكَ فِي السُّرُورِ بِمُصْبِحِي • أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي
 فَجَدُّ لِي بِقَلْبٍ إِنْ رَحَلْتُ فَأَنْتِي • خَلْفَ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي
 وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتَهَا • قَلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَنُومَةٍ النُّهْدِ

وقال يمدح عضد الدولة عند قدومه عليه بشيراز

أَوْهُ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلِي وَاهَا • لَمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا
 أَوْهُ لَمَنْ لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا • وَأَصْلُ وَاهَا وَأَوْهُ مَرَاهَا
 شَأْمِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا • تُبَصِّرُ فِي نَظَرِي عَجَابَهَا
 قَبَّلْتُ نَظْرِي تَمَاطُفِي • وَإِنَّمَا قَبَّلْتُ بِهِ فَاهَا
 فَلَيْتَهَا لَا تَزَالُ آوِيَةً • وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَأْوَاهَا
 كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلَامَتُهُ • إِلَّا قُوَادًا رَمَتْهُ عَيْنَاهَا

١ كانه من برج بمعنى انكشف وهو يريد انه يكشف الحقائق ٢ اي باقى
 افردت عنهم بك ٣ مصدر اصبح والجار متعلق بالسرور يريد انه مع سروره
 بالعود لا يزال منفصلا لمفارقة الممدوح الذي لا يكون آخر مثله ٤ كلمة توجع
 وواها كلمة تسجب ونأت بدت يريد انه كان يستطيق قرب الحية فلما فارقه صار
 يتوجع لفراقها فصار التأوه بدلا من ذكرها

تَبَلُّ خَدَيَّ كُلَّمَا ابْتَسَمْتَ • مِنْ مَطَرٍ بَرَقَتْ شَايَاهَا
 مَا تَقَصَّتُ فِي يَدَيَّ غَدَائِرُهَا • جَمَلَتْهُ فِي الْمَدَامِ أَفْوَاهَا
 فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ • عَلَى حِسَابِ وَلَسْنِ أَشْبَاهَا
 لَقَيْتَنَا وَالْحُمُولُ سَائِرَةٌ • وَهَنْ دُرٍّ فَذُنْ أُمُوَاهَا
 كُلُّ مَهَاقٍ كَأَنَّ مَقْلَتَهَا • نَقُولُ إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا
 فِيهِ مَنْ تَقَطَّرُ السُّيُوفُ دَمًا • إِذَا لَسَانُ الْحُبِّ سَمَّاهَا
 أَحَبُّ حِنَصًا إِلَى خُنَاصِرَةٍ • وَكُلُّ نَفْسٍ نَحْبُ حُبَّاهَا
 حَيْثُ اتَّقَى خَذَاهَا وَتَمَاحُ لُبِّ • ثَانٍ وَثَنِي عَلَى حُبَّاهَا
 وَصَفْتُ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ • شَتَوْتُ بِالصَّحْصَحَانِ مَشْتَاهَا
 إِنْ أَعْشَبَتْ رَوْضَةً رَعِيَّاهَا • أَوْ ذَكَّرَتْ حَلَّةً غَزَوْنَاهَا
 أَوْ عَرَضَتْ مَانَةً مُعَزَّةً • صَدْنَا بِأَخْرَى الْجِيَادِ أَوْلَاهَا
 أَوْ عَبَّرَتْ هَجْمَةً بِنَا تَرْكَتْ • تَكُوسُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا
 وَالْحَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ • تَجُرُّ طُولَى الْفَنَاءِ وَقُصْرَاهَا

١ يعني كلما ابتسمت ولمت اسنانها كالبرق بكيت دموعا كالطر ٢ العذار
 الصفائر والمدام الحمر والافواه اخلاط الطيب ٣ هي وخاصرة بلهان بالاشام وبحياها
 موضع حياتها ٤ الثمر مقدم الانسان والحيا الحمر ٥ اي اقمم بالصيف
 والصحصحان موضع ٦ هي جماعة البيوت ٧ اي طهرت والمائة القطيع
 من حمر الوحش والمقزع السريع يصف خيلهم بالسرعة ٨ القطعة من الابل
 وتكوس من كاس البير اذا مشى على ثلاث قوائم والشروب جماعة الشاربين

يُجِبُّهَا قَتْلَهَا الصُّكْمَاءُ وَلَا • يُنْظِرُهَا الدَّعْرُ بَمَدِّ قَتْلَاهَا
وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً • وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا
وَمَنْ مَتَالِيَهُمْ بِرَاحَتِهِ • يَأْمُرُهَا فِيهِمْ وَيَنْهَايَا
أَبَاشِجَاعِ بِفَارِسِ عَصَدِ آلِ • دَوْلَةٍ فَتَأْخُرُوا شَهَنشَاهَا
إِسْمَاءً لَمْ تَرِدْهُ مَعْرِفَةً • وَإِنَّمَا لَذَّةُ ذِكْرِنَاهَا
تَقُودُ مُسْتَحْسِنَ الْكَلَامِ لَنَا • كَمَا تَقُودُ السَّحَابَ عَظْمَاهَا
هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ • أَتَسُّ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا
لَوْ قَطِنْتَ خَيْلَهُ إِنَائِلِهِ • لَمْ يُرْضِهَا أَنْ تَرَاهُ يُرْضَاهَا
لَا تَجِدُ الْحَمْرُ فِي مَكَارِمِهِ • إِذَا انْتَشَى خَلَّةٌ تَلَاظَاهَا
تُصَاحِبُ الرَّاحُ أَرْجَحِيَّتُهُ • فَتَسْقُطُ الرَّاحُ دُونَ أَدْنَاهَا
تَسُرُّ طَرَبَاتُهُ كَرَائِيَّتُهُ • ثُمَّ تُزِيلُ السُّرُورَ عُقْبَاهَا
بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مُوَلَّوَلَةٍ • قَاطِمَةٍ زِيرَهَا وَمُشَاهَا
تَعُومُ عَوَمَ الْمَدَاةِ فِي زَيْدٍ • مِنْ جُودِ كَفِّ الْأَمِيرِ يَفْشَاهَا

- ١ جمع كمي وهو المعطى بالسلاح وينظرها يملها ٢ ان تراه فاعل يرضاها
اي لو علمت خيله جوده وانه يهب احسن امواله ماسرها انه يرضاها خوفا وان يهيبا
وتعارفه ٣ اي سكر وخلة اي عبا وتلافاها اصله تتلافاها اي تتداركها
٤ الحر والاربعية الارتياح للجود • جمع طربة وهي المرة من الطرب
والسكون ضروره والكراي المجاوي الميات وازالة السرور لمن لانه يهيم لجلسائه
٦ هو الوتر الدقيق من المود والمثنى الوتر الثاني له

تُشْرِقُ تَجَاهَهُ بِرُؤْيِهِ • إِشْرَاقُ الْقَاطِلِ بِمَنَاهَا
 دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَعْرِيفُهَا • وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا
 تَجَمَّعَتْ فِي قُوَادِهِ هِمَمٌ • مَلَأَ قُوَادِ الزَّمَانِ أَحْدَاهَا
 فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِأَزْمِنَةٍ • أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا
 وَصَارَتْ الْفِلَقَانِ وَاحِدَةً • تَعْدُّ أَحْيَاؤُهَا بَيوتَهَا
 وَدَارَتِ النَّبَرَاتُ فِي فَلَكَ • تَسْجُدُ أَقْمَارُهَا لِأَبْيَاهَا
 أَفَارِسُ الْمُتَغَيِّ السِّلَاحُ بِهِ أَلْ • مُثْنِي عَلَيْهِ الْوَعْيُ وَخِيَلَاهَا
 لَوْ أَنْكَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدَهُ • فِي الْحَرْبِ آثَارُهَا عَرَفْنَاهَا
 وَكَيْفَ تَحْقَى الَّتِي زِيَادَتُهَا • وَنَاقِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سِيَاهَا
 أَلْوَاسِعُ الْعُنْدِ أَنْ يَبَيِّنَ عَلَى أَلْ • دُنْيَا وَأَبْنَائُهَا وَمَا تَاهَا
 لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ • لَمَا حَدَّثَتْ نَفْسُهُ سَجَايَاهَا
 كَالشَّمْسِ لَا تَبْتَنِي بِمَا صَنَعَتْ • مَعْرِفَةُ عِنْدَهُمْ وَلَا جَاهَا
 وَلِ السَّلَاطِينِ مَنْ تَوَلَّاهَا • وَالْجَمُّ إِلَيْهِ تَكُنْ حُدِّيَاهَا
 وَلَا تَفْرُتْكَ الْإِمَارَةُ فِي • غَيْرِ أَمِيرٍ وَإِنْ بِهَا بَاهِي
 فَإِنَّمَا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلَكَةٍ • قَدْ أَفْهَمَ الْحَاقِقِينَ رِيَاهَا

- ١ يعني انه احتسج في قواده هم عظماء من عظماء احداها نفى الزمان
 ٢ الضمير لهم وابداها بمعنى المهرها ٣ الفيلق الجيش ٤ التامع من
 الموت الكثير ٥ اى من ولى امرها وهو الممدوح وحديها بمعنى ممرضها
 ٦ افهم المسك اليت ملاة والراح الريح الطيبة

مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابِسَةٌ • سَلِمَ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيْجَاهَا
الْإِنْسُ كَالْمَايِدِينَ آلِهَةً • وَعِبْدُهُ كَالْمَوْحِدِ إِلَهِمَا

وقال يمدحه ويذكر في طريقه إليه شعب يوان

مَعَانِي الشَّعْبِ طَيِّبًا فِي الْمَعَانِي • بِمَنْزِلَةِ الرَّيِّحِ مِنَ الزَّمَانِ
وَإِكْنُ التَّقَى الْعَرَبِيِّ فِيهَا • غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ
مَلَامِبُ جَنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا • سَلِيمَانُ لِسَارٍ بِدَرْجَانِ
طَبَتْ فُرْسَاتُنَا وَالْحَيْلُ حَتَّى • خَشِيتُ وَإِنْ كَرُمْتُ مِنَ الْحِرَانِ
عُدُونَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهَا • عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُمَانِ
فَبَسْرَتْ وَقَدْ حَجَّجَتْ الْحَرَّ عَنِّي • وَجِئْتُ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي
وَأَتَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي • دَنَانِيرًا تَهْرُ مِنْ النَّبَانِ
لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهُ • بِأُشْرِيَةٍ وَقَفْنَ بِلَا أَوَانِ
وَأَمْوَاهُ تَصِلُ بِهَا خَصَاهَا • صَكِيلُ الْحَلِيِّ فِي أَيْدِي النَّوَانِي

- ١ اراد به نفسه يعنى انه اختص به من دون الملوك وغيره خلط فصار هو مثل
من يمد الله وغيره كالمايدين آلهة ٢ المعاني المنازل والشعب المتفرج بين جيلين والمراد
هنا موضع بشر از سد من جنان الدنيا ٣ هى اطراف الاصابع يعنى ان الشمس
لما اشرقت التت على من الضياء ما يتخللها دنانير لكن لا تبقى في اليد لكونها ضياء
٤ جمع آية يعنى ان الثمر لرقته كانه شراب واقف من غير آية نسمكه
• اى تصل تصوت والفوائى النساء

وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ نَيِّ عَنَانِي * لَبِيقُ الثَّرْدِ صَنِى الْجَنَانِ
 يَلْتَجُوْنِي * مَا رُفِيتُ لَضِيْف * بِهِ النِّدْرَانُ نَدْيُ الدُّخَانِ
 تَحِلُّ بِهِ عَلَى قَلْبِ شَجَاع * وَتَرْحَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبِ جِيَانِ
 مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِيَالُ * يُشِيعْنِي إِلَى التَّوْبِنْدَجَانِ
 إِذَا غَنَى الْحَمَامُ الْوُزُقُ فِيهَا * أَجَابَتْهُ أَغَانِي الْقِيَانِ
 وَمَنْ بِالشَّيْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَامٍ * إِذَا غَنَى وَنَاحَ إِلَى الْيَاكِ
 وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْفَانِ جِدًا * وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتَبَاعِدَانِ
 يَقُولُ بِشَيْبِ بَوَّانِ حَصَانِي * أَعْنِ هَذَا يُسَارُّ إِلَى الطَّعَانِ
 أَبُوكُمْ آدَمُ سَنَ الْمَاصِي * وَعَلِمَكُم مَفَارِقَةَ الْجَنَانِ
 فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شَجَاعٍ * سَلَوْتُ عَنْ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ
 فَإِنَّ النَّاسَ وَالْدُّنْيَا طَرِيقُ * إِلَى مَنْ مَالَهُ فِي النَّاسِ ثَانِ
 لَهَذَا عَلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ * كَتَلِيمِ الطَّرَادِ بِلَا سَتَانِ
 بِمَعْنَدِ الدَّوْلَةِ أُمْتَنَمْتُ وَعَزَّتْ * وَبِأَيْسِ أَمِيرِ ذِي عَضُدٍ يَدَانِ

١ الصمير المغاني اي لو كان بدلها دمشق من ديار العرب لاصافي بها رجل
 لبقى اي حاذق والثرذ فت الحز والجمان القصاع ٢ المنحوج عود البخور يسي
 ان صفة هذا الرجل ان نراه توقد بالعود ودحانه خالد ٣ هي بلد مارس
 ٤ الصمير للناس والطراد ان يحمل بعض العرسان على بعض والسان يصل الرمح
 ٥ الصمير للدولة

وَلَا قَبْضٌ عَلَى الْيَاضِ الْمَوَاضِي • وَلَا حَطٌّ مِنَ الشُّمْرِ اللَّدَانِ
 دَعْتُهُ بِمَفْزَعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا • لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِكَرٍّ أَوْ عَوَانٍ
 فَمَا يُثْنِي كَفَنًا خُسْرَ مُسَمٍّ • وَلَا يَكْنِي كَفَنًا خُسْرَ كَانَ
 وَلَا تُحْصَى فِضَائِلُهُ بِظَنِّ • وَلَا الْإِخْبَارُ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانِ
 أَرَوْضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ • وَأَرْضُ أَبِي شُجَاعٍ مِنْ أَمَانِ
 يُذِمُّ عَلَى اللَّصُوصِ لِكَلِّ نَجَرٍ • وَيُغْنِي لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِ
 إِذَا طَلَبْتَ وَدَائِمُهُمْ قِتَابٌ • دُفِنَ إِلَى الْحَنَانِ وَالرِّعَانِ
 فَبَاتَ فَوْقَهُنَّ بِلَا صَحَابٍ • تَصْبِحُ بَيْنَ يَمْرٍ أَلَا تَرَانِي
 رُقَاةَ كُلِّ أَيْغَى مَشْرِقٍ • لِكَلِّ أَصَمٍّ صِلَ أَفْوَانِ
 وَمَا تُرْقَى لَهُهُ مِنْ نَدَاهُ • وَلَا الْمَالُ الْكَرِيمُ مِنَ الْهَوَانِ
 حَتَّى اطْرَافَ فَارِسٍ شَمْرِي • يَحْضُ عَلَى النَّبَاقِ بِالنَّعَانِ
 بِضَرْبِ هَاجٍ أَطْرَابِ النِّيَا • سَوَى ضَرْبِ الثَّلَاثِ وَالْمَثَانِي
 كَانَ دَمَ الْجَاهِمِ فِي النَّاصِي • كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيْقُطَانِ
 قَلَوْ طَرِحَتْ قُلُوبُ الْعِشْقِ فِيهَا • أَمَا خَافَتْ مِنَ الْحَدَقِ الْحِسَانِ

١ معطوف على يدان والبيض المواضي السيوف والسمر اللدان الرماح اللينة

٢ الضمير البارر للممدوح والمستتر للناس ومفزع الاعضاء العضد والبكر التي لم

يقاتل فيها والهوان المكر فيها القتال ٣ هو الرجل الجاد الشمر في الامور

٤ جمع طرب والمثاني والثالث من أوتار العود • الشعر المتفرق في الرأس

والحيقطان ذكر الدراج يكون ملون الريش

لو كُنتَ تَنطِقُ قُلْتَ مُعْتَدِرًا * بِي غَيْرُ مَا بَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ
 أَبْكَاكُ أَنْكَ بَعْضُ مَنْ شَفَعُوا * لَمْ أَبْكِ أَنِّي بَعْضُ مَنْ قَتَلُوا
 أَنَّ الَّذِينَ أَقَمْتُ وَأُرتَحَلُوا * أَيَّامُهُمْ لِدِيَارِهِمْ دُولُ
 الْحَسَنِ يَرْحَلُ كُلُّمَا رَحَلُوا * مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثُمَا نَزَلُوا
 فِي مُقَاتِي رِشَا تُدِيرُهُمَا * بِدَوِيَّةٍ قُتِنَتْ بَيْنَهَا الْحَلَالُ
 تَشْكُو الْمَطَاعِمُ طُولَ هَجْرَتِهَا * وَصُدُّوْهَا وَمَنْ الَّذِي نَصَلُ
 مَا أَسَارَتْ فِي الْقَعْبِ مِنْ لَبَنٍ * تَرَكْتَهُ وَهُوَ الْمِسْكُ وَالْقَسَلُ
 قَالَتْ إِلَّا نَصَحُوا فَقُلْتُ لَهَا * أَعَلَمْتَنِي أَنَّ الْهَوَى ثَمَلُ
 لَوْ أَنْتَ فَنَآخُسَرُ صَبْحَكُمْ * وَبَرَزَتْ وَحَدَكِ عَاقَةُ النَّزَلِ
 وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كَتَائِبُهُ * إِنَّ الْمَلَّاحَ خَوَادِجُ قَتْلُ
 مَا كُنْتُ فَاعِلَةً وَضَيْفُكُمْ * مَا لِكِ الْمَلُوكِ وَشَانِكِ الْبَخْلُ

١ هو من كلام الطلل اى أنت تبكى لامك مولع بهم وأما أنا فلا أبكى لانهم قتلوني
 بفراقهم لى ٢ هو من كلام الطلل ايضا اى هؤلاء المرتحلون اذا اقاموا جعلوا
 لاديوار دولاً وادا ارتحلوا جعلوا لديرها تلك الدول ٣ اى الحسن فى مقلتي رشا
 وهو ولد الظبي والحال جمع حاة وهى القوم النزول ٤ اى هي قليلة الاكل حتى
 ان المطاعم تشكو هجرها ثم قال مسنهما على سبيل الانكار ومن تصل اى هي لا تصل احدا
 ٥ ما موصولة واسارت بمعنى ابقت والقعب اقدح يريد ضيبت نكحتها ٦ هو
 السكر ٧ اى لافارة ثم رآك لعاقه عن العارة النزول ومحادثة النساء مع ما فيه
 من الشهامة وعلو الهمة ٨ جمع قتول

أَتُنَمِّينَ قَرَىٰ فَتَنْضِجِي • أَمْ تَبْذِلِينَ لَهُ الَّذِي يَسْلُ
 بِلَ لَا يَحِلُّ بِحَيْثُ حَلَّ بِهِ • مُجَلُّ وَلَا خَوْزَ وَلَا وَجَلُّ
 مَلَكٌ إِذَا مَا الرُّوحُ أَدْرَكَهُ • طَنْبٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَقْتَبِلُ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلَهُ عَجَزُوا • عَمَّا يَسُوسُ بِهِ قَدْ عَقَلُوا
 حَتَّىٰ أَتَى الدُّنْيَا ابْنُ بَجْدَتِهَا • فَشَكَا إِلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
 شَكَاوَى الْعَلِيلِ إِلَى الْكَفِيلِ لَهُ • أَنْ لَا تَمُرَّ بِجَسَمِهِ الْمَلُ
 قَالَتْ فَلَا كَذَبَتْ شَجَاعَتُهُ • أَقْدَمَ فَتَشْكُ مَا لَهَا أَجَلُ
 فَهُوَ النَّهَايَةُ إِنْ جَرَى مَثَلُ • أَوْ قَبْلَ يَوْمٍ وَغَى مِنَ الْبَطْلُ
 عُدُو الْوُفُودِ الْمَامِدِينَ لَهُ • دُونَ السِّلَاحِ الشَّكْلُ وَالْعَقْلُ
 فَلِشُكْلِهِمْ فِي خِيَلِهِ عَمَلُ • وَلِعَقْلِهِمْ فِي بَحْتِهِ شُغْلُ
 تُسَيِّ عَلَى أَيْدِي مَوَاهِبِهِ • هِيَ أَوْ يَمِيَّتُهَا أَوْ الْبَدَلُ
 يُشْتَاقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبَلٍ • شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبُتُ الْأَسَلُ

١ الضمير راجع لحيث والخور الضعف والوجل الخوف ٢ اى اعوجاج
 ٣ اى مالم بها ٤ هو فاعل قالت ولا كذبت اعتراض ومقول القول أقدم
 • جمع عدة والوفود القاصدون والشكل جمع شكال وهو ما تربط به قوائم
 الفرس والعقل جمع عقال ما تربط به قوائم الابل اى ليس لهم عدة غير ذلك
 ٦ يعنى ان مواهبه تتصرف فيما له من الخيل والابل فهى احيانا تنهبها جيماء
 واحيانا تنقى منها بقية واجباتا تهب بدلا من الذهب والفضة ٧ اى ان يده تسيل
 عطاء عند الجود ودما عند الحرب وكلاهما مشتاق اليه الجود للناس والدم للاسل وهي
 عيدان الرماح

سَبَلٌ تَطُولُ الْمَكْرُمَاتُ بِهِ • وَالْمَجْدُ لَا الْحَوَذَانُ ١ وَالنَّصْلُ
وَالِي حَضَى أَرْضِ أَقَامَ بِهَا • بِالنَّاسِ مِنْ قَبِيلِهِ يَكُلُ
إِنْ لَمْ تَحَالِطَهُ ٢ ضَوَاحِكُهُمْ • فَلَنْ تُصَانُ وَتُنْخَرُ الْقَبْلُ
فِي وَجْهِهِ مِنْ نُورِ خَالِهِ • غُرَّرَ هِيَ الْآيَاتُ وَالرُّسُلُ
فَإِذَا الْحَيْسُ ٣ أَبَى الْجُودَ لَهُ • سَجَدَتْ لَهُ فِيهِ الْقَنَا الذُّبُلُ
وَإِذَا الْقُلُوبُ أَبَتْ حُكُومَتَهُ • رَضِيَتْ بِحُكْمِ سَيْوفِهِ الْقُلُ
أَرْضِيَتْ وَهَشُودَانُ ٤ مَا حَكَمَتْ • أَمْ تَسْتَرِيدُ لِأَمِكَ الْهَيْلُ
وَرَدَّتْ بِلَادَكَ غَيْرَ مُنْمَدَةٍ • وَكَأَنَّهَا بَيْنَ الْقَنَا شَمْلُ
وَالْقَوْمِ فِي أَعْيَانِهِمْ خَزَرٌ ٥ • وَالْحَيْلُ فِي أَعْيَانِهَا قَبْلُ
فَأَتَوْكَ لَيْسَ بَيْنَ أَتَوَا قَبْلُ • يَمِمْ وَلَيْسَ بَيْنَ نَأَوَا خَلُّ
لَمْ يَدْرِ مَنْ بِالرَّيِّ أَنَّهُمْ • فَصَلُّوا وَلَا يَدْرِ إِذَا قَفَلُوا
وَأَتَيْتَ مُعْتَزِمًا وَلَا أَسَدٌ • وَمَضَيْتَ مُنْهَزِمًا وَلَا وَعِلُ
لُعْطِي سِلَاحَهُمْ وَرَاحَهُمْ • مَا لَمْ تَكُنْ لِنِتَالِهِ الْقُلُ

١ اسم نبال وكذا التعل ٢ البلل قصر الاسنان وهو مبتدا وبالناس خبر
٣ الضمير للعصى والضواحك الاسنان ٤ الحيس الحيش والقنا الرماح اي
ان لم يخضع طوعا خضع له كرها ٥ هي الرؤس ٦ منادى والضمير في
حكمت لسيوف والهيل التكل ٧ الخزر ضيق العيون والقبل ان قبل احدى
العينين على الاخرى وكفى بالخزر عن الغضب والقبل عن الرضا

اسخى الملوك بنقل مملكه * من كاذ عنه الرأس ينقل
 لولا الجمالة ما دلفت إلى * قوم غرقت وإنما قلوا
 لا أقبلوا سراً ولا ظفروا * غدراً ولا نصرتهم النبل
 لا تلق أفرس منك تعرفه * إلا إذا ماضت الحيل
 لا يستحي أحد يقال له * نضلك آل بويه أو فضلكوا
 قدروا صفوا وعدوا وفواسلوا * أغنوا علوا أءلوا ولوا عدلوا
 فوق السماء وفوق ما طلبوا * فإذا أرادوا غاية نزلوا
 قطعت مكارمهم صوارمهم * فإذا تعدر كاذب قبلوا
 لا يشهرون على محالهم * سبفا يقوم مقامه المنزل
 فأبو علي من به قهروا * وأبو شجاع من به كملوا
 حلفت لذا بركات غرة ذا * في المهد أنت لافاته أمل

وقال يمدحه ويدكر هزيمه وهشودان

أزائر يا خيال أم عائد * أم عند مولاك أني راقد

- ١ هو تعريض بالمرحوم بأنه اسخى الملوك حيث ترك مملكه لمن ينصها وفر لما رأى ان رأسه نزول لولم يفر
- ٢ أى تقدمت وغرقت أى منهم وإنما قلوا أى ما فعلوا معك غير كونهم قتلوا فكيف لو فعلوا ما "هلايك" أى لا غاوتك فى المراماة بالسهم وفضلوا غلبوا فى الفضل
- ٤ هى الدية ف وسدر بمعنى اختدر
- ٥ هو زائر للمريض يقول للخيال هل انت زائر أم عائد لاني مريض من الحب وان كنت عند الحياتى راقد

ليس كما ظنَّ عَشِيَّةَ مرضتُ * فحسبتي في خلاليها قاصِدُ
 عُدَّ وأَعَدَّها ' فحَبَّذَا نَلَفَ * أَلَصَقَ نَذِيي بِذِيكَ النَّاهِدُ
 وَجُدْتُ ' فِيهِ بِمَا يَسْخُ بِهِ * مِنْ الشَّيْتِ الْمُؤَثِّرِ الْبَارِدُ
 إِذَا خِيَالُهُ أَطْفَنَ بِنَا * أَضْحَكُهُ أَنِّي لَهَا حَامِدُ
 لَا أَجْحَدُ الْفَضْلَ رَبِّمَا فَعَلْتُ * مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا وَاعِدُ
 مَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرَقَ بَيْنَهُمَا * كُلُّ خِيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدُ
 يَاطْفَةُ ' الْكَفِّ عِبْلَةَ السَّاعِدِ * عَلَى الْبَعِيرِ الْمُقْلِدِ الْوَاحِدِ
 زَيْدِي أَذَى مُهْجَتِي أَزْدَكَ هَوًى * فَأَجَلُّ النَّاسِ عَاشِقُ حَاقِدِ
 حَكَيْتُ يَا لَيْلُ فَرَعَهَا الْوَارِدُ * فَأَحْكُ نَوَاهَا لِجَنَفِي السَّاهِدِ
 طَالُ بَكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا * وَطُلْتُ حَتَّى كَلَاكُمَا وَاحِدُ
 مَا بَالُ هَذِي النُّجُومِ حَائِرَةٌ * كَأَنَّهَا الْعُمَى مَا لَهَا قَائِدُ
 أَوْ عُصْبَةٌ مِنْ مَلُوكٍ نَاجِبَةٍ * أَبُو شُجَاعٍ عَلَيْهِمْ وَاجِدُ
 إِنْ هَرَبُوا أَدْرَكُوا وَإِنْ وَقَفُوا * خَسُوا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالتَّالِدِ
 فَمَنْ يُرْجُونَ عَفْوَ مُقْتَدِرٍ * مُبَارِكِ الْوَجْهِ جَائِدِ مَا جِدِ
 أَبْلَجَ أَوْ عَازَتْ الْمَمَامُ بِهِ * مَا خَشَيْتُ رَامِيًا وَلَا صَائِدُ

١ العير للغة ولاء البارز ٢ هو عطف على الصق والصمير للتلطف
 ويسمى بمعنى بخل وتعر شذب أى افصح والمؤثر المحرز ٣ أى بين الحيال والمحبوب لأن
 وصال كل منهما نافذ ومنقض ٤ الطعلع الناعم والميل السمين والمقلد الذى له
 قلائد من الصوف والواخذ السريع ٥ الطويل والساهد الساهر

أَوَدَعَتِ الْوَحْشُ وَهِيَ تَذْكُرُهُ * مَا رَاعَهَا حَابِلٌ وَلَا طَارِدٌ
 يُهْدِيهِ لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَبْرًا * عَنْ حَجْفَلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدٌ
 وَمَوْضِعًا فِي فَنَابِ نَاجِيَةٍ * يَحْمِلُ فِي النَّجْرِ هَامَةً الْعَاقِدُ
 يَا عَصْدًا رِيَّةً بِهِ الْعَاصِدُ * وَسَارِيًا يَمِثُّ الْقَطْلَ الْمَاجِدُ
 وَمُطِرَ الْمَوْتِ وَالْجَبَاةِ مَمَّا * وَأَنْتَ لَا بَارِقٌ وَلَا رَاعِدُ
 نِلْتَ وَمَا نِلْتَ مِنْ مَضَرَةٍ وَهِيَ شَوْذَانٌ مَا نَالَ رَأْيُهُ الْقَاسِدُ
 يَنْدُ مِنْ كَيْدِهِ بِنَاسِيَةٍ * وَإِنَّمَا الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَائِدِ
 مَاذَا عَلَى مَنْ أَتَى يُحَارِبُكُمْ * فَذِمُّ مَا اخْتَارَ لَوْ أَتَى وَافِدُ
 لَا سِلَاحَ سِوَى رَجَائِكُمْ * فَصَارَ بِالْأَنْصَرِ وَأَتْنَى رَاشِدُ
 يُقَارِعُ الدَّهْرُ مَنْ يُقَارِعُكُمْ * عَلَى مَكَانِ السُّودِ وَالسَّائِدِ
 وَلَيْتَ يَوْمِي فَنَاءَ عَسْكَرِهِ * وَلَمْ تَكُنْ دَائِيًا وَلَا شَاهِدُ
 وَلَمْ يَنْبُ غَائِبٌ خَلْفَتُهُ * حَيْشُ أَبِيهِ وَجَدُهُ الْعَاصِدُ

١ هو المدرع وهو عطف على حبر والفتان عشاء للرجل من جلد والناحية
 السريسة والمهامه الرأس والمعاد عاقد الدح وهو الملك يعني أنه تأتيه خبر كل ساعة مع رسول
 على ناقه سرية قد حمل رأس ملك ٢ العاصد الممن والسارى الماشى إلا والقطا
 صنف من الحمام والمهاجد النهم ٣ يعني ان فساد رأيه كان البع في مضربه من
 قتال له ٤ المقارعة المحاربة أى من حاربكم حارب الدهر على مقداره رئيسا او
 مرؤسا • هو بمعنى توليت والدلتى التقرب والشاهد الحاضر

وَكُلُّ خَطِيئَةٍ مُنْقَضَةٍ * يَهْزُهَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدٍ
 سَوَافِكَ مَا يَدْعُنْ فَاصِلَةٌ * بَيْنَ طَرِيءِ الدِّمَاءِ وَالْجَاسِدِ
 إِذَا الْمَنَاسِبُ بَدَتْ قَدَعَتْهَا * أَبْدِلْ نَوَا بِدَالِهِ الْحَائِذُ
 إِذَا دَرَى الْحِصْنَ مَنْ رَمَاهُ بِهَا * خَرَّ لَهَا فِي أَسَاسِهِ سَاجِدُ
 مَا كَانَتْ الطَّرْمُ فِي عَجَاجَتِهَا * إِلَّا بَعِيدًا أَضَلَّهُ نَاشِدُ
 تَسْأَلُ أَهْلَ الْقِلَاعِ عَنْ مَلِكٍ * قَدْ مَسَحَتْهُ نَمَامَةٌ شَارِدُ
 تَسْوِحُشُ الْأَرْضُ أَنْ يُقَرَّبَ بِهِ * فَكُلُّهَا مُنْكَرٌ لَهُ جَاوِدُ
 فَلَا مُشَادٌ وَلَا مُشِيدٌ حَتَّى * وَلَا مَشِيدٌ أَغْنَى وَلَا شَائِدُ
 فَاقْظُ بَقُومٍ وَهَشُودٍ مَا خَلَقُوا * إِلَّا لِقِظِ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ
 رَأَوْكَ لَمَّا بَلَوكَ نَابَةٌ * يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِ الرَّائِدِ
 وَخَلَّ زِيَا لَمَنْ يَحْقِيقُهُ * مَا كُلُّ دَامٍ جَيِّنُهُ عَابِدُ
 إِنْ كَانَ لَمْ يَمِيدِ الْأَمِيرُ لِمَا * لَقِيتَ مِنْهُ فَيَنْتُهُ طَامِدُ
 يُقْلِقُهُ الصُّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ * بُشْرَى يَفْتَحُ كَأَنَّهُ فَاوِدُ
 وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُجْتَبِدٍ * مَا خَابَ إِلَّا لِأَنَّهُ جَاهِدُ

١ الحطية الرمح والتمقة المقومة والمارد الحيث ٢ هو المنصرف عن القتال
 قدعو عليه من بصير هالكا ٣ الطرم بلد وهشودان والحاجة الغيرة
 ٤ المشاد من البناء المرفوع الطول والمشيء اسم فاعل منه • اى ما كان
 اجتاده الا سبب خيته

وَمَتَّقِ^١ وَالسِّهَامَ مُرْسَاةً * يَحِيدُ عَنْ حَابِضٍ إِلَى صَارِدٍ
 فَلَا يُلْ^٢ قَاتِلُ أَعَادِيهِ * أَفَانِمَا نَالَ ذَلِكَ أَمْ قَاعِدُ
 لَيْتَ ثَنَائِي الَّذِي أَصُوغُ فَنَدَى * مِنْ صَنِيعٍ فِيهِ فَإِنَّهُ خَالِدُ
 لَوَيْتُهُ ذُمْلَجًا عَلَى عَضْدٍ * لِدَوْلَةٍ رُكْنُهَا لَهُ وَالذِّ
 وقال في يوم الجلسان وقد نثر عليهم الورد وهم قيام بين يديه من غرة قوا فيه
 قد صدق الورد في الَّذِي زَعَمَا * أَنْكَ صَيَّرْتَ ثَرَهُ دِيمَا
 كَأَنَّمَا مَانِجُ^٣ الْهَوَاءِ بِهِ * بَحْرٌ حَوَى مِنْ مِثْلِ مَائِهِ عِنَمَا
 نَائِرُهُ النَّائِرُ السُّيُوفُ دَمًا * وَكُلُّ فَوَلٍ يَقُولُهُ حَكَمَا
 وَالْحَيْلَ قَدْ فَصَلَ الضِّيَاعَ بِهَا * وَالنِّعَمَ السَّابِقَاتِ وَالنِّقْمَا
 فَلَبَّرْنَا الْوَرْدَ إِنْ شَكَا يَدَهُ * أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهَا سِلِمَا
 فَقُلْ لَهُ لَسْتَ خَيْرَ مَا نَثَرْتَ * وَإِنَّمَا عَوِذْتُ بِكَ الْكِرْمَا
 خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ يُصَابَ بِهَا * أَصَابَ عَيْنًا بِهَا يُصَابُ عَمَى

وتوفيت عمه عضد الدولة ببغداد فقال يرثها ويعزبه بها

آخِرُ مَا الْمَلِكُ مَزَى بِهِ * هَذَا الَّذِي أَثَرُ فِي قَلْبِهِ
 لَا جَزَعًا بَلْ أَثَمًا شَابَهُ * أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضَبِهِ

١ عطف على مجتهد والحابض السهم يقع بين يدي الرامي لضربه والصارِدُ التافذ
 في الرمي ٢ أى لا يبالي من هلكت أعداؤه أهـ اهلكهم بنفسه أم اهلكهم غيره
 ٣ من الموح والغم ثم أحر قول كان الهواء المنبع هذا الورد بحر من الغم

لو درت الدنيا بما عنده • لاستحييت الأيام من حبه
 لعلها تحسب أن الذي • ليس لديه ليس من حربه
 وأن من بسداد دار له • ليس مقيماً في ذرا عصبه
 وأن جد المرء أوطانه • من ليس منها ليس من صلبه
 أخاف أن تقطن أعداؤه • فيجفلوا خوفاً إلى قربه
 لا بد للإنسان من ضجة • لا قلب المضجع عن جنبه
 ينسى بها ما كان من عجه • وما أذاق الموت من كربه
 نحن بنو الموتى فما بالنا • نعاث ما لا بد من شربه
 تبخل أيدينا بأرواحنا • على زمان هي من كسبه
 فهذه الأرواح من جوه • وهذه الأجسام من ترابه
 لو فكر العاشق في منتهى • حن الذي يسيه لم يسبه
 لم ير قرن الشمس في شرقه • فشكت الأنفس في غربه
 يوث راعي الضأن في جبه • ميتة جالينوس في طبه
 وربما زاد على عمره • وزاد في الأمن على سيره
 وغاية القرب في سله • كفاية القرب في حربه

١ بنى أنا بخل على الزمان أن تنفق فيه أرواحنا مع أنها مما كسب الزمان لأمنا
 كسبنا وقرر ذلك في الثاني ٢ أي ما يصير إليه من البلى والفساد ٣ عطف
 على بر أي من رأى الشمس شارقة لا ينشك في الغروب وهو مثل لانتها الحوادث
 إلى الزوال

فلا قَصَى حاجته طَالِبٌ • فَوَادُهُ يَحْتَقُ مِنْ رُعبِهِ
 اسْتَفَرَّ اللَّهُ لِشَخْصٍ مَضَى • كَانَتْ نَدَاهُ مِنْهُ ذَنْبُهُ
 وَكَانَ مَنْ عَدَّدَ إِحْسَانَهُ • كَأَنَّمَا أَفْرَطَ فِي سَبِّهِ
 يُرِيدُ مِنْ حَبِّ الْعَلَى عَيْشَهُ • وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حَبِّهِ
 بِحَسَبِهِ دَافَتْهُ وَحْدَهُ • وَعَجْدَهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ صَحْبِهِ
 وَيُظْهَرُ التَّذْكِيرُ فِي ذِكْرِهِ • وَيُسْتَرُّ النَّائِبُ فِي حُجْبِهِ
 أُخْتُ أَبِي خَيْرٍ أَمِيرٍ دَعَا • فَقَالَ جَيْشٌ لِلْقَسَا لَهُ
 يَاعْضُدُ النَّوْلَهُ مَنْ رُكْنُهَا • أَبُوهُ وَالْقَلْبُ أَبُو لَهُ
 وَمَنْ بَنُوهُ زَيْنُ آبَائِهِ • كَأَنَّمَا الْوَزْنُ عَلَى قُضْبِهِ
 فَخَرَّا لَدَهْرٍ أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ • وَمُنْجِبٌ أَصْبَحَتْ مِنْ عَقْبِهِ
 إِنَّ الْأَسَى الْقِرْنَ فَلَا تَحِيَهُ • وَسَيْفَكَ الصَّبْرُ فَلَا تُثْبِتُهُ
 مَا كَانَ عِنْدِي أَنْ بَدَرَ الدُّجَى • يُوحِشُهُ الْمَفْقُودُ مِنْ شَبَابِهِ
 حَاشَاكَ أَنْ تَضَعُفَ عَنْ حَمَلٍ مَا • تَحْمَلُ السَّائِرُ فِي كُتُبِهِ

١ الذي الجود ذكر ان غاية ذنبه الجود اي لا ذنب له ٢ الصبر من عيش
 المرثى ومن حب للعيش ٣ اي احبه ٤ اللب العقل والصبر لا تهاب بشير الى
 قضيله على أبيه ٥ الدور الرهر والنصب جمع قضيب جمل الامم عصد لدولة زينا لا بابه
 ولم يجعلهم زنا له لاستمائه بكاله ٦ هو الذي ولد الهباء والعقب الولد
 ٧ الاسى الحزن والقرن الكعقو في الحرب واي السيف أكله ٨ اي
 حاشاك ان لا تحمل من حر وفاتها ما حمله الرسول اليك في كتاب خير وفاتها

وقد حملت الثقل من قبله • فأغنت الشدة عن سحبه
يدخل صدر الرء في مدحه • ويدخل الإشفاق في ثلبه
منلك بتي الحزن عن صوبه • وبستره التمتع عن غربه
إيما لإبقاء على فضله • إيما لتسليم إلى ربه
ولم أقل منلك أعنى به • سواك يا قرداً بلا مشبه

وهل بمدحه ويدكر خروجه لصيد بموضع يعرف بدت الارزن

ما أجدر الأيام واللبالي • بأن تقول ماله وما لي
لا أن يكون هكنا مقالي • فتي بيران الحروب صالي
منها شرابي وبها أغتسال • لا تخطر الفحشاء لي ببال
لو جذب الزرأد من أذيلي • غنيراً لي صنعتي سربالي
ما شئت زرد سوى سروال • وكفت لا وإنما إدلالي
بفارس المجروح والشمال • أبي شجاع قاتل الأبطال
ساقى كؤوس الموت والجريال • لما أصار القمص أمس الحالى

١ أى تدل الامور حاتمها قبل ذلك فاعتك قوتك عن سعيها ٢ أى
ما احدها ان تشكى منه وتقول هذا القول ٣ أى لا لا يجدر من ان يقول
ما الايام وعلى لاني في صار على بيران الحروب لا اشكى ٤ يصف نفسه
بما صاعه حتى لو ان صانع الدروع خيره فيما يصنعه له ما احتار الا صنعة لباس اكونه غنيا
عن الدروع ثم قال وكيف لا يحسن من ذلك وادلالى وجراقتي بعهد الدولة الذي
وصعه في البيت اتلوه بأنه فارس المجروح والشمال وهما فرسان له • هي الخمر
والقمص حيل من الناس حاربهم فجعلهم كأمس العاتت .

وَقَتْلَ الْكَرْدِ عَنِ الْقِتَالِ * حَتَّى أَتَقْتُ بِالْقَرَى وَالْإِجْفَالَ
 فَهَالِكُ وَطَالِحُ وَجَالُ * وَأَفْنَسُ الْقُرْسَانَ بِالْمَوَالِ
 وَالْمَقْتِ الْمَحْدَنَةِ الصَّقَالِ * سَارَ لَصِيدِ الْوَحْشِ فِي الْجِبَالِ
 وَفِي دَقَاقِ الْأَرْضِ وَالرِّمَالِ * عَلَى دِمَاءِ الْإِنْسِ وَلِأَوْصَالِ
 مُنْفَرِدِ الْمُهْرِ عَنِ الرِّعَالِ * مِنْ عَظَمِ الْحِمَى لَا الْمَلَالِ
 وَشِدَةِ الضَّنِّ لَا الْأَسْبَدَالِ * مَا يَنْحَرِّكُنْ سِوَى أَنْسَالِ
 فَهِنَّ تُضَرِّقْنَ عَلَى الصَّهَالِ * كَلَنْ عِلَلِ قَوْمِهَا تُشَالِ
 مُسْكُ فَاهُ خَسَةِ السُّعَالِ * مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى الزُّوَالِ
 فَلَمْ يَلْ مَا طَارَ غَيْرَ آلِ * وَمَا عَدَا فَأَنْتَلِ فِي الْأَدْفَالِ
 وَمَا أَحْنَى بِالْمَاءِ وَالِدِحَالِ * مِنْ الْحَرَامِ النِّعَمِ وَالْحَلَالِ
 إِنَّ النَّفُوسَ عَدُوَّ الْآجَالِ * سَفَبًا لَدَشْتُ الْأَزْوَاجَ الطُّوَالِ
 بَيْنَ الْمَرْجُوحِ الصَّحِّحِ وَالْأَغْدَلِ * تُجَاوِرُ الْخَيْرُ لِلرَّبِّالِ
 دَانِي الْخَنَائِصِ مِنَ الْأَشْبَالِ * مُشْتَرَفِ الذَّبِّ عَلَى الْعِزَالِ

١ أى دال ٢ هى السيوف وسار حواب لما ٣ هى الواهمة أى الكثرة
 ما قبل سار لا يقرأ إلا على دماء واحساد ٤ هى المعطمة من الجبل ٥ هو الجبل
 أى هو من علمه لا تنزل الجبل معه الاحيمة ٦ أى لم يح من صيده ما طار
 غير مقصر ولا ماعدا وحرى فاعل ودخل فى الادمال وهى "المحر امام
 ٧ جمع دخل وهى الهوى فى اسافل الاودية ٨ موضع شيرار ٩ هى
 اولاد الحمازير والاشمال اولاد السباع

يجتمع الأصدد والأشكال • كأن فتاغسر ذا الإفضال
 خاف عليها عوز الكمال • فجاءها بالقيس والقبال
 فقيدت الأيل في الحبال • طوع وهوق الحيل والرجال
 تسير سير النعم الأرسال • مئمة ييس الأجنال
 وأذن تحت أثقل الاحمال • فذ متهم من التفالي
 لا تشرك الأجسام في الهزال • إذا تفتن إلى الأطلال
 أرزهن أشنع الأمثال • كأنما خلقت للإذلال
 زياده في سبة الجبال • والمضو لبس نافعا في حال
 لسائر الجسم من الحبال • وأوقت القند من الأوال
 مرديات بقسي الضال • نواخس الأطراف للأكفال
 يكذب ينقذ من الأطال • لها لحي سود بلا سبال
 يصطنح للإضغاث لا الإجلال • ككل أثبت نبتها مثقال
 لم نمد بالمسك ولا التوالى • ترضى من الأذهان بالأبوال

١ هي الشاة الجلية واهوق جمع وحق وهو الجبل تؤخذ فيه الدابة والمراد
 الحبل المرسان والرجال الماشون ٢ جمع رسل وهو القطيع ومئمة من العمامة والاجبال جمع
 وهو أصل الشجرة وهو استعادة لقرون ٣ أي اشرفت والصدر جمع قدور
 وهو المس وارتدى لبس الرداء والصال شجر ٤ جمع اطل وهو الحاصرة
 والسال الدوارب • أي كسب ومنها فاعل ومعال خبنة الرثمة

وَمَنْ ذَكِّي الطيب بالدمال * لَو سُرَحَتْ فِي عَارِضِي مَحْتَال
 لَعَدَّهَا مِنْ شَبَكَاتِ الْمَال * بَيْنَ قَضَاةِ السَّوْءِ وَلَأْدَمَال
 شَبِيهَةِ الْإِذْبَارِ بِالْإِقْبَالِ * لَا تُؤْثِرُ الْوَجْهَ عَلَى الْقَذَالِ
 فَأَخْتَلَّتْ فِي وَابِلِي نَبَالِ * مِنْ أَسْفَلِ الطُّودِ وَمِنْ مُعَالِ
 قَدْ أَوْدَعَتْهَا عَتْلُ الرِّجَالِ * فِي كُلِّ كَبْدٍ كَبْدِي نِصَالِ
 فَهَنْ يَهْوِينَ مِنَ الْقَتَالِ * مَقْلُوبَةُ الْأَغْلَافِ وَالْإِرْقَالِ
 بُرْقَانٌ فِي الْجَوِّ عَلَى الْحَالِ * فِي طَرَفِ سَرِيعةِ الْإِصْصَالِ
 يَنْمُنُ فِيهَا نَيْمَةُ الْمَكَالِ * عَلَى الْقَتْنِ أَجْعَلِ الْمَجَالِ
 لَا يَتَشَكَّيَنَّ مِنَ الْكَلَالِ * وَلَا يُخَادِرَنَّ مِنَ الضَّلَالِ
 فَكَانَ عَنْهَا سَبَبُ التَّرْحَالِ * تَشْوِيقُ الْكُتُبِ إِلَى الْإِقْدَالِ
 فَوْحُشٌ نَجْدٌ مِنْهُ فِي بَابَالِ * يَحْتَفِنُ فِي سَأَمِي وَفِي قَبَالِ

١ هو الزبل يعني ان هذه الآية لو كانت في وجه رجل محتال لاستعدادها
 الاموال لعلها ٢ اي تختار والقصدال موحر الرأس يعني ان اللحية تمت الرأس
 والوجه فارأس لها مقابلة كما أس في مدونة ٣ عطف على قوله واووب وو
 بمعنى بن والواليل انظر الاكثر والطود الحلى اي رشف هذه البرعول ما
 من جمع فواحا ٤ هي " ر " و " ر " مع " ر " وهو الماشي
 ٥ هو ضرب من الدب ٦ هي قمار الظاهر ٧ اي حزين وو-واس
 وسلمى ويقال مومضار بنجد

نوافر الفسباب والأوزال * والخاضبات الرند والريال
والظني والحنساء والذيل * يستمن من أخباره الأزوال
مايمت الخرس على السؤال * فتولها * والمود * والمتالي
تود لو يتحفها نوال * يركبها بالحطيم * والرحال
بؤمها من هذه لأهوال * ويخس الشب ولا تبالي
وما كل منيل هطل * يا أفسر السفار والشغال
أوشنت سدت الأسد بالعال * أوشنت غرقت العدى بالآل
ولو جمات موضع الإلال * لآلآ قتل بالآلي
لم يبق إلا طرد السعالي * في الظلم الغائبة المسال
على ظهور الإلال الآل * فتدنت من الآل
فم تدن منها سود * في * من لا مال
يا عضد الدولة والمعن * سب حل * أنت الحلي
بالاب لا بالسن * والخضال * هذا ندى منك بالجمال

١ هي الظبان تحمر سوقها به أربع ورند التي في ثوبها غرت والريال جمع
رأل وهو قرخ التمام والظني أعزل والحنساء غرة الوحش ونزل اشور
الوحشي والأزوال جمع زول وهو الجمع * هي غير الأحوال والمواد الحديثات الناج
٢ جمع خطام وهو الزم ٣ هو ماري و... بهار ٤ جمع
آلة وهي الحربة المريضة ٥ جمع عملة وهي موب ومه ثلاث ليل في
آخر الشهر ٦ هي التي تدنق عن اسم... ٧ هم قمرط لأعلى

وَرُبُّ قُبْحٍ وَحِلْيَةٍ قَالِ • أَحْسَنُ مِنْهَا الْحُسْنُ فِي الْمَطَالِ
فَقَرُّ الْقَتَى بِالنَّفْسِ وَالْأَفْعَالِ • مِنْ قَبْلِهِ بِالْمِ وَالْأَخْوَالِ
وقال عند وداعه لعند الدعوة في اول شعبان سنة اربع وخمسين وثلاث مئة
وهي آخر شعر قاله

فَدَى لَكَ مَنْ يُصْرَعَنَّ مَدَاكَ • فَلَا مَلِكُ إِذْنُ إِلَّا فَدَاكَ
وَلَوْ قُلْنَا فِدَى لَكَ مَنْ يُسَاوِي • دَعُونَا بِالْبَقَاءِ لِمَنْ قَلَاكَ
وَأَمَّا فِدَاؤُكَ كُلُّ نَفْسٍ • وَلَوْ كَانَتْ لِمَلَكَةِ مِلَاكَ
وَمَنْ يَظُنُّ نَزْرَ الْحَبِّ جُودًا • وَيَنْصِبُ تَحْتَ مَا نَزَرَ الشَّبَاكَ
وَمَنْ بَلَغَ الْحَضِيضَ بِهِ كَرَاهٍ • وَإِنْ بَلَغْتَ بِهِ الْحَالُ السَّكََاكَ
فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَدِيقًا • لَقَدْ كَانَتْ خَلَائِقُهُمْ عِدَاكَ
لَأَنَّكَ مَبْغُضٌ حَسَبًا نَحِيفًا • إِذَا أَبْصَرْتَ ذُنْيَاهُ ضِنَاكَ
أَرْوَحُ وَقَدْ خَتَمَتْ عَلَى قُودِي • بِحَبِّكَ أَنْ يَحِلَّ بِهِ سِوَاكَ
وَقَدْ حَمَلْتَنِي شُكْرًا طَوِيلًا • قَبِيلًا لَا أُطِيقُ بِهِ حَرَاكَ
أَحَاذِرُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا • فَلَا تَمُشِي بِنَا إِلَّا سِوَاكَ
لَسَلَّ اللَّهُ يَحْمِلُهُ رَجِيلاً • يُبِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَرَاكَ
فَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ خَفَضَ طَرَفِي • فَلَمْ أَبْصُرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ

١ هو خبر نغز والضمير النغز ٢ الذي يدعوه يقول يذهبك كل من قصر
عن فائتك ٣ عطف على دعونا وفداك ، فعول ثان لا منا مقدم

وكيف الصبرُ عنك وقد كفاني * نذكُ المستفيضُ وما كفانا
 أَتَدْرُكُنِي وَعَيْنُ النَّمْسِ نَعْلِي * فَنَقُطُ شَيْتِي فِيهَا الشِّرَاكَ
 أَرَى أَسْفَى وَمَا بَرْنَا شَدِيدًا * فَكَيْفَ إِذَا عَدَا السَّيْرُ ابْتِرَاكَ
 وَهَذَا الشُّوقُ قَبْلَ الْيَمِينِ سَيْفٌ * وَمَا أَنَا مَا ضَرَبْتُ وَقَدْ أَحَاكَ
 إِذَا التَّوْدِيْعُ أَعْرَضَ قَالَ قَلْبِي * عَلَيْكَ الصَّمْتُ لَا صَاحِبَتٌ فَكَأَنَّ
 وَلَوْلَا أَنْ أَكْثَرَ مَا نَمْنَى * مَعَاوِدَةُ لَلَّتْ وَلَا مُنَاكَ
 إِذَا أَسْتَشْقَيْتَ مِنْ دَاءٍ بِدَاءٍ * فَأَقْتُلْ مَا أَعْلَكَ مَا شَفَاكَ
 فَأَسْتَرْ مَكَ نَجْوَانَا وَاخْنِي * هُوَمَا قَدْ أَطْلَتْ لَهَا الْإِرَاكَ
 إِذَا عَاصَيْتَهَا كَانَتْ شِدَادًا * وَإِنْ طَاوَعْتُهَا كَانَتْ رِكَازًا
 وَكَمْ ذَوْبَ الثَّوْبَةِ مِنْ حَزِينٍ * يَقُولُ لَهُ قُدُّومِي ذَا بِنَاكَ
 وَمَنْ عَذَّبَ الرُّضَابَ إِذَا أَخْنَا * يُقْبِلُ رَحْلَ تَرْوِكَ وَالْوَرَاكَ

١ يقول كيف صبر عنك وقد غمرتنى حتى كفتني وما كفانا ذلك بل زدني
 ٢ يني أتركك وقد رفعتني حتى صرت من رفعتني كاني جمات عين الشمس نعلًا
 لي فإذا تركتك كنت كمن مشو في هذا الثمل حتى انقطع شرا كما ٣ الابتراك
 الاسراع ٤ أي أثر في ٥ أي ظهر وجلة لا صاحبت دعائية ٦ خبران
 أي لولا أن قلبي ليس له أمان غير المعاوذة اليك لدعوت عليه وقت لا صاحبت منك
 ٧ الحديث الخفي ٨ أي ضيقة هينة ٩ مكان بالكوفة وذا إشارة
 للسرور بالقدوم وذاك إشارة للحزن بالفرق ١٠ هو الرقيق بالهم وتروك اسم نقة
 والوراك وسادة تجمل على الرحل

يَحْرِمُ أَنْ يَسَّ الطِّيبَ بِمِدْي • وقد عَقِيَ البَسِيرُ بِهِ وَصَاكَ
وَيَنْعُ ثَرَّهُ مِنْ كُلِّ صَبٍ • وَيَنْعُهُ الْبَشَامَةُ وَالْأَرَاكَ
يُحَدِّثُ مُقْتَبِهِ النَّوْمَ عَنِّي • فَلَيْتَ النَّوْمَ حَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ
وَأَنْ الْبُخْتُ لَا يُرْفِقَنَّ إِلَّا • وَقَدْ أَنْصَى الْمُدَاغِرَةَ لِلْكَكَكَ
وَمَا أَرْضَى لِمُقْتَبِهِ بِجُلْمٍ • إِذَا انْتَبَهَتْ تَوَهَّمَهُ ابْتِشَاكَ
وَلَا إِلَّا بِأَنْ يُصْنِي وَأَحْكِي • فَلَيْتَكَ لَا يُنَبِّئُهُ هَوَاكَ
وَكَمْ طَرِبَ الْمَسَامِعَ لَيْسَ يَدْرِي • أَلْيَجِبُ مِنْ ثَلَاثِي أَمْ عَلَاكَ
وَذَلِكَ النَّشْرُ عَرَضُكَ كَأَنْ مَسَكَ • وَهَذَا الشَّرُّ فِخْرِي وَالْمَدَاكَ
فَلَا تَحْمَدُهُمَا وَأَحْمَدُ هُمَا • إِذَا لَمْ يُسَمِّ حَامِدُهُ عَنَّاكَ
أَغْرَ لَهُ شَمَائِلُ مِنْ أَبِيهِ • غَدَاً يَلْقَى بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَ
وَفِي الْأَحْبَابِ مَحْضٌ بِوَجْدٍ • وَآخِرُ يَدْعِي مَعَهُ أَشْتَرَاكَ
إِذَا أُشْنِبَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودٍ • تَيْنٌ مِنْ بَكَى مِنْ ثَبَاكِي
أَذَمْتُ مَكْرُمَاتِ أَبِي شُجَاعٍ • لِعَيْنِي مِنْ نَوَائِي عَلَى أَوْلَاكَ

١ أي لَزَقَ ٢ هي والاراك نباتات يستاك بهما ٣ هي النوق الحراسانية
ولا يرفقن أي لا يأتين العراق وأنصى بمعنى امزج والضمير لالهاء والمداغرة الناقة
الشديدة والكلالك المكتنزة اللحم ٤ أي كذبا • هو الرائحة الطيبة والمرض
موضع للدخ والذم والنهر الحجير يهق به الطبيب والمدالك الصلاة التي يهق عليها
٦ الضمير للفهر والصلاة واراد بالهلمام الممدوح ٧ اذم له منه اخذله المهدي
والجوار والثوى البعد واولاك اسم اشارة يرجع لفريق النباكي

فزُلْ يَابُدُّ عَنْ أَيْدِي رِكَابٍ * لَهَا وَقَعُ الْأَسْنَةُ فِي حَشَاكَ
 وَأَنْتَى شَتَّ يَاطْرُقِي فَكُونِي * أَذَاةً أَوْ نَجَاةً أَوْ هَلَاكَ
 فَلَوْ سَرْنَا وَفِي تَشْرِينِ خَمْسٍ * رَأَوْنِي قَبْلَ أَنْ يَرَوْا السَّمَاءَ
 يُشْرَدُ يَتْنُ فَنَاحُشِرُ عَنِّي * قَنَا الْأَعْدَاءُ وَالطَّمَنَ الدِّرَاكَ
 وَأَلْبَسُ مِنْ رِضَاهُ فِي طَرِيقِي * سِلَاحًا يَذْعُرُ الْأَعْدَاءَ شَاكَ
 وَمَنْ أَعْتَاضُ مِنْكَ إِذَا أَفْرَفْنَا * وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَاكَ
 وَمَا أَنَا غَيْرُ سَهْمٍ فِي هَوَاءٍ * يَمُودُ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ أَمْتَاكَ
 حَيٍّ مِنْ إِلَهٍ أَنْ يَرَانِي * وَقَدْ فَارَقْتُ دَارَكَ وَأَصْطَفَاكَ

وسار ابو الطيب من الرملة يريد الطائفة في سنة ست وثلاثين فزُلْ بطرابلس وبها
 اسحق بن ابراهيم بن كيناف وكان جاهلا وكان ينسب وينسب اليه ابو الطيب عداوة قديمة
 استوجبت ان يمنع ابا الطيب من المسير وان يهجوهُ ابو الطيب بهذه القصيدة فقال
 لهوى النفوس سريرة لا تُعلم * عَرَضًا فَظَرْتُ وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ
 يَا أَخْتِ مَعْتَقِ الْفَوَارِسِ فِي الْوَعَى * لِأَخْوَلِكَ كَمْ أَرَقُّ مِنْكَ وَأَرْحَمُ
 رَاعَتُكَ رَائِمَةُ الْيَاضِ يَجْمَرُ قِي * وَلَوْ أَنَّهَا الْأُولَى لَرَاعَ الْأَسْمَحُ

١ اى خمس ليال والسمك نجم يطلع اية ثلاث عشرة تشرين ينى اذا خرج ليلة
 خمس وصل قبل ثلاث عشرة ٢ اى حادا ٣ اى من غير قصد اعتناق
 الفوارس كناية عن شدة الشهادة والوعى الحرب يقول ان اخك مع شدة بأسه هو فى
 الحرب ارق قلباً منك ٤ اى اخاتك ورائمة الياض الشجرة البيضاء فى الرأس اى
 أنت خفت من الياض لدلالته على الكبر لانه لو كان السواد يدل على الكبر لحفت
 منه ايضاً والاسم الاسود

يَرْتَوُ إِلَيْكَ مَعَ الْعَافِ وَعِنْدَهُ • أَنْ الْمَجُوسَ تُصِيبُ فِيمَا تَحْكُمُ
لَوْ كَانَ يُمْكِنُنِي سَفَرْتُ عَنِ الصَّبِيِّ • فَالشَّيْبُ مِنْ قَبْلِ الْاَوَانِ تَلْتُمُ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلَا أَرَى • يَفْقَأُ يُمِيتُ وَلَا سَوَادًا يَعْصِمُ
وَالْهَمُّ يَحْتَرِمُ الْجَسِيمَ نَحَافَةً • وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُهْرِمُ
ذُو الْعَمَلِ يَشْقَى فِي النِّعَمِ بِمَقْلِهِ • وَأَخُو الْجَاهِلَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْمُ
وَالنَّاسُ قَدْ بَنَدُوا الْخِفَافَ فَطَلَقُوا • يَنْسَى الَّذِي يُؤَلَّى وَعَافٍ يَنْدَمُ
لَا يَخْدَعَنَّكَ مَنْ عَدُوٌّ دَهْمُهُ • وَأَرْحَمُ شَبَابِكَ مَنْ عَدُوٌّ رَحِمُ
لَا بَسْلَمَ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى • حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ
يُؤْذِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّثَامِ بِطَبْعِهِ • مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلْزُمُ
وَالظُّلْمُ مِنْ شِيمِ النَّفْسِ فَإِنْ تَحَدَّ • ذَا عِفَّةٍ فَلَمْلَمَةٌ لَا يَظْلِمُ
يَحْيَى ابْنُ كَيْفَلِغِ الطَّرِيقِ وَعِزُّهُ • مَا بَيْنَ رَجُلَيْهَا الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ
أَقِمِ الْمَسَالِحَ فَوْقَ شَفْرِ سَكِينَةٍ • إِنَّ الْمُنَى بِمَحَلِّهَا خِصْرٌ

١ رنا اذا دقق النظر اى اخو هذه المرأة ينظر اليها مع كونه مسلماً لا يرى حل
الاخوات ولكن عذبه ان المجوس الذين يرون حلين مصيبون ٢ سمرت المرأة
اذا ازاحت اللثام عن وجهها يقول ان شئى جاء فى اوان شبابه فكانه لثام لى فلو كان
يمكننى لازحت هذا اللثام ٣ اليتق الياس ويعصم بمعنى بقى ٤ التبد
الطرح والحفاظ المحافظة على الحقوق فهم مطلق ينسى الذى انتم به عليه ومنهم عاف
عن الذنب يندم ٥ القليل الحسيس ومن لا يقل اى يشاكله فى الحساسة
٦ العرس الزوجه وما بين رجلها كناية عن الفرج ومعنى كونه طريفاً انه مثله فى
سلوكه لكل احد ٧ موضع يعاق عليه السلاح والخضرم البحر الكثير الماء

وَارْقُبْ نَفْسَكَ أَنْ خَلَقَكَ نَاقِصٌ • وَاسْتَرْزَأْ أَبَاكَ فَإِنَّ أَصْلَكَ مُظْلَمٌ
 وَاحْذَرْ مَنَاوَاةَ الرِّجَالِ فَإِنَّمَا • تَقْوَى عَلَى كَرِّ الْعَيْدِ وَتُقَدِّمُ
 وَغِنَاكَ مَسْئَلَةُ وَطَنِيَّتِكَ تَفْخَةُ • وَرِضَاكَ فِئْشَلَةُ وَرَبُّكَ دِرْهِمٌ
 وَمِنْ الْبَلِيَّةِ عَدْلٌ مَنْ لَا يَرْعَوِي • عَنْ جَهْلِهِ وَخَطَابٍ مَنْ لَا يَنْهَمُ
 يَنْشِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى أَعْقَابِهِ • تَحْتَ الْعُلُوجِ وَمِنْ وَرَاءِ لُجَمٍ
 يَقْبَلُ مُعَارَفَةَ الْأَكْفِ قَذَالُهُ • حَقٌّ يَكَادُ عَلَى يَدٍ يَتَعَمُّ
 وَجُهُونُهُ مَا تَسْتَقِرُّ كَانَهَا • مَعْرُوفَةٌ أَوْفَتْ فِيهَا حَصْرُ
 وَإِذَا أَشَارَ مُحَدَّثًا فَكَانَهُ • قَرْدٌ يَهْمُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ
 وَتَرَاهُ أَصْفَرُ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا • وَيَكُونُ كَذَبٌ مَا يَكُونُ وَيُسَمُّ
 وَالذُّلُّ يُظْهِرُ فِي الذَّلِيلِ مَوَدَّةً • وَأَوْدٌ مِنْهُ لِمَنْ يَوْذُ الْأَرْقَمُ
 وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَتَالَكُ نَقْمُهُ • وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلَمُ
 أَرْسَلَتْ تَسَائُلِي الْمَدِيحِ سَفَاهَةً • صَفَرَاءُ أَضْيَقُ مِنْكَ إِذَا أَرْعَمُ
 أَتْرَى الْقِيَادَةَ فِي سَوَالِكَ تَكْسَبَا • يَا بَنَ الْأَعْيَرِ وَهِيَ فِيكَ تَكْرُمُ

١ جمع كمره وهي رأس الذكر والمناوأة للمعاذاة ٢ يبيض والقتال مؤخر
 لرأس والمعنى أنه تعود أن يصفع فيكاد أن يتعم على يد تصفحه ٣ يصفه بالكنة
 وعدم القدرة على اليان ٤ المعنى هو الكذب الناس في حالة حلفه فكيف إذا لم
 يحلف ٥ يعني أن الدليل يجعله مودة والحية اقرب للمودة من الدليل ٦ يعني
 أن عداوة الساقط تدل على مبانة طبعه فتتفع وصدائه تدل على مناسبه فتضر
 ٧ هو اسم امه يعني ان امه ازل منه فكيف يمدح ٨ هو تصغير اعور

فَلَسَدَ مَا جَاوَزْتَ فَذَرِكْ صَاعِدًا • وَلَسَدَ مَا قَرُبْتَ فَلَيْكَ الْأَنْجُمُ
وَأَرَفْتَ مَا لِأَيِّ الْعَشَائِرِ خَالِصًا • إِنْ النَّسَاءَ لِمَنْ يُزَارُ فَنِعْمُ
وَلِمَنْ أَقَمْتَ عَلَى الْمَوَانِ بِيَابِهِ • تَدْنُو فَيُوجَأُ أَخْذَعَاكَ • وَتُنْهَمُ
وَلِمَنْ يُبَيِّنُ الْمَالَ وَهُوَ مُكْرَمٌ • وَلِمَنْ يَجْرُ الْجَيْشَ وَهُوَ عَرَمَرَمٌ
وَلِمَنْ إِذَا انْقَسَتِ الْكُمَاةُ بِبَارِزٍ • فَتُصَيِّهُ مِنْهَا الْكَيْفُ الْمَعْلَمُ
وَلَرُبَّمَا أَطَرَ النَّتَاءَ بِفَارِسٍ • وَتَنَى فَقَوْمَهَا بِآخِرِ مِنْهُمْ
وَالْوَجْهَ أَزْهَرُ وَالْقَوَادِ مُشَيِّعٌ • وَالرُّوحُ أَسْمَرُ وَالْحُسَامُ مُصَيِّمٌ
أَفْصَالُ مَنْ تَلَدَ الْكِرَامُ كَرِيْعَةٌ • وَقَالُ مَنْ تَلَدَ الْأَعَاجِمُ أَعْجَمُ

وقال يهجو ضبة بن يزيد العبدي وصرح بتسميته لانه كان لا يفهم التعريض وهذه

القصيدة هي من أردأ شعره وكانت هي السبب في قتله

مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ ضَبَّةً • وَأُمُّهُ الطَّرْطَبَةُ
رَمَوْا بِرَأْسِ أَبِيهِ • وَبَاكُوا الْأُمَّ غُلْبَةً
فَلَا بَنَ مَاتَ فَمَرَّتْ • وَلَا بَنَ نَبَكَ رَغْبَةً
وَأَمَّا قُلْتُ مَا قُلْتُ • رَحْمَةً لَا مَحَبَّةَ
وَرَحِيلَةً لَكَ حَتَّى • عُدِثْتُ لَوْ كُنْتُ تَائِبَةً

١ هو بمعنى ما تشد واراد بالانجم مديحه ٢ هو بمعنى طابت

٣ هما عرقان في العنق والنهم الزجر ٤ هو المضيق ٥ هو بمعنى عوج

٦ هي القصيدة الضخمة ٧ البوك نزوان الحمار على الاثان والمعنى اهتم غلبوا

أباه على امه فهم كالخيل

وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ إِنَّمَا هِيَ ضَرْبَةٌ ١
 وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْمَدِّ * ر إِنَّمَا هِيَ سُبَّةٌ
 وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْإِنَاءِ * ر أَنْ أُمِّكَ فَجَبَةٌ
 وَمَا يَسْقُ عَلَى الْكَلْبِ * ب أَنْ يَكُونَا بَيْنَ كَلْبَةٍ
 مَا ضَرَّهَا مِنْ أَمَانَةٍ * وَإِنَّمَا ضَرَّ صَلْبَةٌ
 يَلُومُ ضَبَّةَ قَوْمٍ * وَلَا يَلُومُونَ قَلْبَةً
 وَفَلْبَةٌ يَتَسَهَّى * وَيُلْزِمُ الْجِسْمَ ذَنْبَةٌ
 لَوْ أَنْصَرَ الْجِدْعَ شَيْئًا * أَحَبُّ فِي الْجِدْعِ صَلْبَةٌ
 يَا طَيْبَ النَّاسِ تَقْسًا * وَالَّذِينَ النَّاسُ رَكْبَةٌ ٢
 وَأَخْبَثُ النَّاسِ أَصْلًا * فِي أَخْبَثِ النَّاسِ رُتْبَةٌ
 وَأَرْضَخُ النَّاسِ أَمَّا * تَبْسَعُ أَمَّا بِجَبَّةٍ
 كُلُّ الشُّوْلِ سَهَامٌ * لِلرَّيْمِ وَهِيَ جَبَّةٌ
 وَمَا عَلَى مَنْ بِهِ الدَّاءُ * ١ مِنْ لِقَاءِ الْأَطْبَةِ
 وَلِبْسَ بَيْنَ هَاؤُكَ ٢ وَحَرَّةٌ غَيْرُ خُطْبَةٍ

١ أى لا يلزمك من قتل أيك ما وإنما هي ضربة وقت برأسه فسات

٢ يريد أنه سمح القياد لمن راوده فهو لين الركبة للبروك عليها ٣ هو كناية
 عن الفاعلين بها فجعلها تصونهم وتجمعهم كالجمبة وهو إناء تجمل فيه السهام ٤ هو
 البى من النساء

بِإِفَانِلًا كُلَّ ضَيْفٍ * غِنَاهُ ضَيْحٌ^١ وَعَلْبَةٌ
 وَخَوْفَ كُلِّ رَفِيقٍ * أَبَاتُكَ اللَّيْلُ جَنَّةُ
 كَذَا خَلَقْتَ وَمَنْ * ذَا الَّذِي يُقَالُ رَبَّةُ
 وَمَنْ يَسَالِي بِذِمٍّ * إِذَا تَعَوَّدَ كَسْبَةً
 أَمَا نَرَى الْحَيْلَ فِي النَّخْلِ * سُرْبَةً^٢ بَعْدَ سُرْبَةٍ
 عَلَى نِسَائِكَ تَجَلَّوْا * فَعُولَهَا مُنْذُ سُنَّةٍ^٣
 وَهَنْ حَوْلَكَ يَنْظُرُ * نَ وَالْأَحِيرَاحُ^٤ رَمَابَةٌ
 وَكُلُّ غُرْمُولٍ بَعْلٍ * يَرِينُ بِمَحْسُذَنْ قُتْبَةٍ
 فَسَلْ فَوَادَكَ يَاضِبٌ أَيْنَ خَلَفَ عَجَبَةٍ
 وَإِنْ يَحْنُكَ فَعَمْرِي * لَطَالَمَا خَانَ صَحْبَةٌ
 وَكَيْفَ تَرُغِبُ فِيهِ * وَقَدْ تَيَّيَنْتَ رُجْبَةً
 مَا حَكَمْتَ إِلَّا دُبَابًا * قَنَّكَ عَنَّا مِدْبَةً
 وَكُنْتَ تَقْفُرُ تَبَهًا * فَصِرْتُ تَقْرُطُ رَهْبَةً
 وَإِنْ بَعْدُنَا قَلِيلًا * حَمَلَتْ رُحْمًا وَخَرْبَةً
 وَفَلْتُ لَيْتَ بِكَ نَفِي * عَنَانَ جَرْدَاءَ شَطْبَةٍ

١ الضج لبن يمزج الماء والملبة قدح من جلود يشرب فيه ٢ هي القطعة

٣ هي البطة من الزمان ٤ هو جمع حر وهو العرج • هو الاير

من الانسان وغيره والقنب ورعاء القضيبي من دواء الخوافر

إِنْ أَوْحَشَكَ الْمَالِي * فَإِنَّا دَارُ غُرْبَةٍ
 أَوْ آتَسَكَ الْخَازِي * فَإِنَّا لَكَ نِسْبَةٌ
 وَإِنْ عَرَفْتَ مُرَادِي * تَكشِفَتْ عَنْكَ كُرْبَةٌ
 وَإِنْ جَلَّتْ مُرَادِي * فَإِنَّهُ بِكَ أَشْبَهُ

وله مقطعات كثيرة فمن ذلك ما قاله عند ما اعتقله ابن علي الهاشمي أمير حمص وكان قد قبض عليه في قرية يقال لها كوتكين وجعل في رحله وعنقه خشبتين من خشب الصفصاف زعم المقيم بكونه كين بأنه * من آل هاشم ابن عبد مناف فأجته مذبرت من أبنائهم * صارت قيودهم من الصفصاف ومنها ما كتب به الى الوالي وقد طال اعتقاله

يَسْدِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ الْأَرِيبُ * لَا شَيْءَ إِلَّا لِأَنِّي غَرِيبُ
 أَوْ لِأَمٍّ لَهَا إِذَا ذَكَرْتَنِي * دَمٌ قَلْبٍ فِي دَمْعٍ عَيْنٍ يَدُوبُ
 إِنْ أَكُنْ قَبْلَ أَنْ رَأَيْتُكَ أَخْطَا * ثَ فَإِنِّي عَلَى يَدَيْكَ أَتُوبُ
 عَائِبٌ طَائِي لَدَيْكَ وَمِنْهُ * خُلِقْتُ فِي ذَوِي الْعُيُوبِ الْعُيُوبُ

وقوله يخاطب سيف الدولة حين رضي عنه بعد انشاده واحراً فلباه وامر له بالف دينار

ثم اردفها بالف اخرى

جَاءَتْ دَنَائِرُكَ مَخْجُومَةً * عَاجِلَةً أَلْفًا عَلَى أَلْفٍ
 أَشْبَهَا فُطْكَ فِي قَلْبِي * قَلْبُهُ صَفَاً عَلَى صَفٍّ

١ يريد التهم به وانكار نسبه كما أن القيود لا تكون من الصفصاف

٢ اي خديسي والاديب ذو الدعاء ٣ العليق الحيش

وروى له الواحدى هذا البيت في صباه

إذا لم تجد ما يستر الفقر قاعداً • فقم وأطلب الشيء الذي يستر العرا

وشقه الكبري بيت آخر وهو قوله

هنا خلتان ثروة أو منية • لعلك أن تبقي بواحدة ذكرا

وروى له في بعض نسخ الديوان وقد كثرت للعر بآمد

أأمد هل ألم بك النهار • قديماً أو أثير بك النبار

إذا ما الأرض كانت فيك ماء • فأين بها لثركك القرار

تغضبت الشمس بها علينا • وماجت فوق أروستنا البحار

حينئذ البخت ودعها حبيج • كانت خيانتنا لهم جمار

فلا حياً إلاه ديار بكر • ولا روث مزارعها القطار

بلاد لا سمين من رماها • ولا حسن بأهلها اليسار

إذا ليس الدروع ليوم بؤس • فأحسن ما لبست لها القرار

وروى له التتالى في يتيمة الدم لما افتتح سيف الدولة الشام وهزم عساكر الاخشيذ

محمد بن طغش عن صفين

ياسيف دولة ذي الجلال ومن له • خير الخلائق والأنام سمي

١ أى قطع وما قطع الفقر هو الفنى ٢ هو استهمام تجاهل يريد أنه طال

مكث اليوم حتى تنوى أنه وجد بها نهار ٣ الحنين صوت الناقة إذا زعت الى

ولدها ونصبه مفعولاً لقوله ماجت على المعنى والمحيج جماعة المحجاج والجمار الحجارة

رميها المحجاج بمعنى يشبه صوت السيول في محمدها بصوت الابل على اولادها

٤ عطف على سيف والخلائق جمع خليفة والانام الخلائق وسمى خبر من

ومراده يسميه سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

أَوْ مَا تَرَى صَفِينٌ كَيْفَ أَتَيْتَهَا * فَأُنْجَابَ عَنْهَا الْعَسْكَرُ النَّعْرِي
فَكَأَنَّهُ جَيْشُ ابْنِ حَرْبٍ رُعْتُهُ * حَتَّى كَأَنَّكَ بِأَمْلِي عَلَى

وروى له في سيف الدولة وقد امر بخيمة فصنت له وكان على أعباء الرجيل الى العدو
ولما نصبها لينظر اليها هبت ريح شديدة فسقطت فتشام بذلك ودخل النار واحتجب
عن الناس فدخل عليه المتنبى بعد ثلاثة ايام وانشده

يَا سَيْفَ دَوْلَةِ دِينَ اللَّهِ دُمْ أَبَدًا * وَعِشْ بِرَغَمِ الْأَعَادِي عَيْشَةً رَغْدًا
هَلْ أَذْهَلَ النَّاسَ إِلَّا خِيَمَةٌ سَقَطَتْ * مِنْ الْمَهَابَةِ حَتَّى أَلْقَتْ الْعَمْدَا
خَرَّتْ لَوَجْهِكَ نَحْوَ الْأَرْضِ سَاجِدَةً * كَمَا يَخِرُّ لَوَجْهِ اللَّهِ مَنْ سَجَدَا

وعوتب على تركه مدح آل البيت فقال

وَتَرَكْتُ مُدْرِحِي لِلْوَصِيِّ تَعَمُّدًا * إِذَا كَانَ نُورًا مُسْتَيْطِلًا شَامِلًا
وَإِذَا اسْتَطَالَ النَّسِيُّ قَامَ بِنَفْسِهِ * وَصِفَاتُ ضَوْءِ الشَّمْسِ تَذْهَبُ بِاطِلَا

وحكي الصفي في شرح لامية العجم ان ابن المستنكى اجتمع بالمتنبى في مصر
وروى عنه قوله

لَا بَعْتُ بِالْحَائِمِ إِنْسَانَةً * كَمِثْلِ بَدْرِ فِي الدُّجَى النَّاجِمِ
وَكَلَّمَا حَاوَلْتُ أَخْذِي لَهُ * مِنَ الْبَنَانِ الْمُرْتَفِ النَّاعِمِ
أَلْقَيْتُهُ فِيهَا فَهَلْتُ أَنْظُرُوا * قَدْ أَخْفَتِ الْحَائِمُ فِي الْحَائِمِ

١ موضع كان به الوقعة المشهورة بين الامام علي ومعاوية ٢ هو الامام علي
ابن ابي طالب تزعم الشيعة انه اوصى له بالخلافة ٣ اى امرأة والتاجم الطالع نجومه

وقال في الصبح النبي ورايت له قصيدة ليست في ديوانه يرى ابو بكر بن طنج الاخشيدي
يقول في اولها

هُوَ الزَّمَانُ مُشْتٌ بِالَّذِي جَمَعَا * فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى مِنْ صَرْفِهِ بَدَا
إِنْ شِئْتَ مِتْ أَسْفَاً وَقَابِقُ مُضْطَرِبَا * قَدْ حَلَّ مَا كُنْتَ تَخْشَاهُ وَقَدْ وَقَّعَا
لَوْ كَانَتْ مُتَمِّحٌ تَنْبِيهِ مِنْتَهُ * لَمْ يَصْنَعْ الدَّهْرُ بِالْإِخْشِيدِ مَا صَنَعَا
قال وهي طويلة لم يحضر في منها الا هذه الايات . وقال ابو بكر الشيباني حضرت

عند ابي الطيب وقد اشد بهض من حضر

قَلَوْا أَنْ ذَا شَوْقٍ يَطِيرُ صَبَابَةً * إِلَى حَيْثُ يَهْوَاهُ لَكُنْتُ أَنَا ذَا كَا

وسأله اجازته فقال

مَنْ الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ الْمَرْحُ أَنْتِي * يَبْتَلُ لِي مِنْ بَعْدِ لُفْيَاكَ لُفْيَا كَا
سَأَسْأَلُ لَدَيْكَ الْبَيْشَ بَعْدَكَ دَائِمًا * وَأَنْسَى حَيَاةَ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ أَنْسَا كَا

ورأيت له في بعض المجاميع قوله في عبد العزيز الخزاعي قبل رحيله من مصر

لَكُنْ مَرًّا بِالْقُسْطَاطِ عَيْشِي قَدْ حَلَا * بِبَعْدِ الْعَزِيزِ الْمَاجِدِ الطَّرِيقَيْنِ
فَتَى زَانٍ قَيْسًا لِي مَمْدًا فَعَالُهُ * وَمَا كُلُّ سَادَاتِ الشُّعُوبِ بِرَيْنِ
تَأَوَّلَ وَدِّي مِنْ بَعِيدٍ قَالَهُ * جَرَى سَابِقًا فِي الْمَجْدِ لَيْسَ بِرَيْنِ

وقوله يهجو الضب المعاصر

أَيُّ شِعْرِ نَظَرْتُ فِيهِ لِضَبٍّ * أَوْحَدٍ مَالَهُ عَلَى الدَّهْرِ عَوْنُ
كُلُّ بَيْتٍ يَجِيءُ يَبْرُزُ فِيهِ * لَكَ مِنْ جَوْهَرِ التَّفْصَاحَةِ لَوْنُ

١ هو بمعنى مفرق ٢ اسم مدينة مصر وماجد الطرفين يعني من جهة ابيه
ومن جهة امه ٣ الرين الاقطاع في السفر ٤ هو صفة لضب باعتبار تكثيره

يَا لَكَ الْوَيْلُ لَيْسَ يُعْجِزُ مُوسَى • رَجُلٌ حَشَوُ جِلْدِهِ فِرْعَوْنَ
أَنَا فِي عَيْنِكَ الظَّلَامُ كَمَا أَنَّ يَبَاضَ النَّهَارِ عِنْدَكَ جَوْنُ

وقوله في جعفر بن الحسن

أَنْظُنُّ يَا قَلْبُ مَعَ مَنْ ظُنَّ • حَيْنَيْنِ أَنْذَبْتُ قَهْشِي إِذْ
وَلَمْ لَا تُصَابُ وَحَرْبُ الْبَسُو • سِ يَنْ جُؤْنِي وَبَيْنَ الْوَسَنَ
وَهَلْ أَنَا بَعْدَكُمْ طَائِشُ • وَقَدْ بَنَتْ عَنِّي وَبَانَ السَّكَنُ
فَدَى ذَلِكَ الْوَجْهِ بَدْرُ الدُّجَى • وَذَلِكَ التَّنْيِ تَنِّي الْقَتْنُ
فَمَا لِلْفِرَاقِ وَمَا لِلْجَمِيعِ • وَمَا لِلرِّيَاحِ وَمَا لِلدِّمَنِ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ مَا كَانَ لِي • كَمَا كَانَ لِي بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ
وَلَمْ يَسْقِنِي الرِّاحَ مَمْزُوجَةً • بِمَا اللَّيْلِ لَا يَمَاءُ الْمَزْنُ
لَهَا لَوْ خَذِيهِ فِي كَذِبِهِ • وَرِيحُكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ الْحَسَنِ
كَأَنَّ الْحَاسِنَ غَارَتْ عَلَيْكَ • فَسَلَّتْ عَلَيْنَا سُيُوفَ الْقَتَنِ
فَلَمْ يَرَكَ النَّاسُ إِلَّا غُثَا • بِرَأَاكَ عَنْ قَوْلِ هَذَا ابْنُ مَنْ
وَلَوْ قَصِدَ الطِّفْلُ فِي طَبِيئِي • لَشَارَكَ قَاصِدَهُ فِي اللَّيْنِ

١ الدجى الظلمة والفتن القضيض ٢ اسم استهزاء ينظم من تسلط العراق على
الجمع ومن تسلط الرياح على المدن التي هي آثار الديار ٣ ما قل يمكن يعني أنه عدم
السعادة التي كانت حصاة له حتى كأنها لم تحصل مثل ما أنها حصلت بعد أن لم تكن
٤ الضمير للمحبوب والتي ما يحيط بالأسنان من اللحم • يريد أن الكرم
سجية لطى حتى أن الطفل يجود بلبته لقاصده

فَمَا الْبَحْرُ فِي الْبَرِّ إِلَّا يَدَاكَ • وَمَا النَّاسُ فِي النَّاسِ إِلَّا الْيَمَنُ

وله في بستان التبة بمصر قبل رحيله وقد وقعت حيطانه من السيل
 ذِي الْأَرْضِ عَمَّا أَتَاهَا الْأَمْسَ غَانِيَةٌ • وَغَيْرُهَا كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى الْمَطَرِ
 شَقَّ النَّبَاتُ عَنِ الْبُسْتَانِ رِقْعُهُ • مُحْيَا جَارُهُ الْمِيدَانَ بِالشَّجَرِ
 كَأَنَّمَا مِطْرَتْ فِيهِ صَوَالِجُهُ • تُطْرَحُ السِّدْرُ فِيهِ مَوْضِعَ الْأَكْرِ
 وله في معاذ الصيداني

مَعَاذُ مَلَاذُ لَزُورِهِ • وَلَا جَارًا أَكْرَمَ مِنْ جَارِهِ
 كَأَنَّ الْحَطِيمَ عَلَى بَابِهِ • وَزَمَزَمَ وَالْيَتَّ فِي دَارِهِ
 وَكَمْ مِنْ حَرِيقٍ أَرَى مَرَّةً • فَلَمْ يَعْمَلِ الْمَاءُ فِي نَارِهِ

وله في يعقوبه

أَفَاعِلُ بِي فَعَالَ الْمُوَكِّسِ الزَّارِي • وَنَحْنُ نُسْأَلُ فِيمَا كَانَ مِنْ عَارِ
 قَلَّ لِي بِحَرْمَةٍ مَنْ ضَيَّعَ حُرْمَتُهُ • أَكَانَ قَدْرَكَ ذَا أَمْ كَانَ مَقْدَارِي
 لَا عِشْتَ إِنْ رَضِيتَ نَفْسِي وَلَا رَكِبْتَ • رَجُلٌ سَعَيْتُ بِهَا فِي مِثْلِ دِينَارِ
 وَلَيْكَ اللَّهُ لَمْ صَيَّرْتَنِي مِثْلًا • كَالسَّجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

ويروى له هذان البيتان • واحسبهما فيه أيضا

١ الكلام فيه قلب واراد شق البستان عن النبات والرايق اول المطر لما هدم
 أسوار البستان صارت اشجاره مطلة على محل بجواره يسمى الميدان كأنها تحيه
 ٢ الموكس المنقص والزاري المنصف وجلة ونحن نسال حالية اي انت قعل بي
 قعل من لم يبال والحال اني اسأل عما يلحق بي من العار

أَبِينِ مُتَقَرِّ إِلَيْكَ نَظَرَتِي • فَأَهْتَتِي وَقَدَّعْتِي مِنْ حَالِقِي
لَسْتُ الْمَلُومُ أَنَا الْمَلُومَ لِأَنِّي • أَتَزَلْتُ آمَالِي بِغَيْرِ الْحَالِقِ

ووجد له في بعض نسخ الديوان وقد سار من مصر يريد الكوفة
إِذَا مَا كُنْتُ مُتَقَرِّبًا فُجَاوِرُ • بَنِي هَرَمٍ بِنِ قُطْبَةِ أَوْدِيَارَا
إِذَا جَاوَرْتُ أَدْنَى مَا زِنِي • قَدْ أَلْزَمْتَ أَفْضَلَهَا الْجَوَارَا

قال في الصبح النبي وقد وجدت له قصيدتين في حياء كافور ومدح سيف الدولة
تقاهما من خط أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل التتالي التيسابوري
ذكر أنهما وجدتا في رحله لما قتل وكان قد نظمهما بواسطة أحدهما

أَفِيقَا خُمَارُ الْهَمِّ بِمُضَيِّ الْحَمْرَا • وَسُكْرِي مِنَ الْأَيَّامِ جَنَّبِي السُّكْرَا
تَسْرُ خَلِيلِي الْمُدَامَةُ وَالَّذِي • يَهْلِي بِأَيِّ أَنْ أُسْرَ كَمَا سُرَا
لَبِسْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَخْشَنَ مَلْبَسِي • فَرَقَنِي نَابَا وَمَزَقَنِي ظُفْرَا
وَفِي كُلِّ لَحْظٍ لِي وَمَسْمَعُ نَفْمَةٍ • يُلَاحِظُنِي شَزْرًا وَيُسَمِّنِي هُجْرَا
سَدَكْتُ بِصُرُوفِ الدَّهْرِ طِفْلًا وَيَافِعًا • فَأَفْتِنَتْهُ عَزَمًا وَلَمْ يُفْنِنِي صَبْرَا
أُرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا يُرِيدُهُ • سِوَايَ وَلَا يُجِيرِي بِخَاطِرِهِ فِكْرَا
وَأَسْأَلُهَا مَا اسْتَحَقَّ قَضَاءُهُ • وَمَا أَنَا مِنْ رَامٍ حَاجَهُ قَسْرَا

١ كل مكان حال ٢ أي اذا نزلت على ادناهم صرت في جوار افضلهم
هكذا خلطهم ٣ أي اطلت صحبة صرُوف الدهر حاله كونها اخشن شيء يصاحب
وعرفني بمنى مضني وقرى لمي نابه وقطع جلدي بظفروه ٤ سدك به لزمه
• أي غصبا أي أنا مستحق ما أنا سائل ولست بحاجة ما لا استحقه

وَلِي هِمَّةٌ مِنْ رَأْيِي هَمَّتْهَا النَّوَى • قَتَرَكُنِي مِنْ عَزَمِهَا الْمَرْكَبُ الْوَعَا
 تَرَوْقُ بَنِي الدُّنْيَا عَجَائِبُهَا وَلِي • فَوَادُّ بَيْضِ الْهِنْدِ لَا يَبِضُّهَا مُغْرَى
 أَخُو هِمَمٍ رَحَالَةٍ لَا تَزَالُ فِي • نَوَى تَقَطُّعُ الْيَدَاءِ أَوْ أَقْطَعُ الْمُرَا
 وَمَنْ كَانَ عَزَمِي بَيْنَ جَنَيْهِ حَتَّى • وَخِيلَ طُولِ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهِ شِبْرَا
 صَحَبْتُ مُلُوكَ الْأَرْضِ مُتَبِطِّطًا بِهِمْ • وَفَارَقْتُهُمْ مَلَّانَ مِنْ حَقِّي صَدْرَا
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ الْحَرَّ مَالِكًا • أَيْتُ إِبَاءَ الْحَرِّ مُسْتَرْزَقًا حُرًّا
 وَمِصْرُ لَعْمَرِي أَهْلُ كُلِّ عَجَبَةٍ • وَلَا مِثْلَ ذَا الْمَخْصِي أُعْجُوبَةٌ بِكْرَا
 يُبْدُ إِذَا عُدَّ الْعَجَائِبُ أَوْلَا • كَمَا يُبْتَدَى فِي الْعَدْبِ بِالْإِصْبَعِ الصُّرَى

ومنها يذكر أم كافور

نُوبِيَّةٌ لَمْ تَذَرِ أَنْ بُنِيَهَا أَل • نُوبِيٌّ دُونَ اللَّهِ يُبْدُ فِي مِصْرَا
 وَيَسْتَحْدِمُ الْبَيْضَ الْكَوَاعِبَ كَالدُّمَى • وَرُومُ الْمِبْدَى وَالنَّطَارِقَةَ الْغُرَا
 قَضَاءُ مِنْ اللَّهِ الْعَلِيِّ أَرَادَهُ • أَلَا رُبَّمَا كَانَتْ أَرَادَتُهُ شُرَا
 وَلِلَّهِ آيَاتٌ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ • فَأَنْتَ يَا كَافُورُ آيَةُ الْكُبْرَى
 لَعْمَرُكَ مَا دَهَرُ بِهِ أَنْتَ طَيْبٌ • أَيْحَسْبُنِي ذَا الدَّهْرِ أَحْسَبُهُ دَهْرَا
 وَأَكْفَرُ يَا كَافُورُ حِينَ نَاوَحُ لِي • قَعَارَتْ مَدُّ فَارَفَكَ الشَّرْكَ وَالْكَفْرَا
 عَدَّتْ بِسِيرِي نَحْوَ مِصْرَ فَلَا لَمَّا • بِهَا وَلَمَّا بِالسَّيْرِ عَنْهَا وَلَا عَدْرَا

١ أي غضب ٢ ارادته كافورا ٣ أي لم يسبق مثلها ٤ كلمة قال

للأمر أي انتك الله يقال لما يك ولا لما لفلان

وفارقتُ خَيْرَ النَّاسِ قاصِدَ شَرِهِمْ * وأَكْرَمَهُمْ طَرًّا لِأَلَامِهِمْ طَرًّا
 فمَاقَبِي النِّصْبِي بِالْقَدْرِ جَازِيَا * لِأَنَّ رَحِيلِي كَانَ عَنْ حَلَبٍ غَدَا
 وما كُنْتُ إِلَّا فَائِلَ الرَّايِ لَمْ أَعْن * بِحِزْمٍ وَلَا أُسْتَحْبَبْتُ فِي وَجْهِي حِجْرَا
 وقد أَرَيْتُ الْحَزِيرُ أَنِّي مَدَحُهُ * وَلَوْ عَلِمُوا قَدْ كَانَ يُجِبِي بِمَا يُطْرَى
 جَسَرْتُ عَلَى دَهَاءٍ * مَصْرَقَتْهَا * وَلَمْ يَكُنْ الدَّهْيَاءُ إِلَّا مِنْ أُسْتَجْرَا
 سَأَلْتُهَا أَشْبَاهَ مَا حَمَلَتْهُ مِنْ * أَسِنَّهَا جُرْدًا مُقْسَطَةً غُبْرَا
 وَأَطْلَعُ بِيضًا كَالشَّمُوسِ مُطْلَعًا * إِذَا طَلَعَتْ بِيضًا وَإِنْ غَرَبَتْ خُمْرَا
 فَإِنْ بَلَّغْتُ قَسِي الثَّنَى فَبِعِزِّهَا * وَإِلَّا فَقَدْ أَبْلَغْتُ فِي حِرْصِهَا عُدْرَا

والاخرى قوله

قَطَعْتُ بِسِيرِي كُلَّ يَهْمَاءٍ مُفْرِع * وَجِئْتُ بِجَبَلِي كُلَّ صَرْمَاءٍ بَلْقِع
 وَتَلَّمْتُ سِنْفِي فِي رُؤْسٍ وَأَذْرُع * وَحَطَّمْتُ رُحْمِي فِي ثُجُورٍ وَأَضْلَعُ
 وَصِدْرْتُ رَأْيِي بَعْدَ عَزْمِي رَائِدِي * وَخَالَفْتُ آرَاءَ ثَوَالَتٍ بِسِمْعِي
 وَلَمْ أَتْرِكْ أَمْرًا أَخَافُ أَغْيَالَهُ * وَلَا طَلَحْتُ قَسِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعِ
 وَفَارَقْتُ مِصْرًا وَالْأَسْيُودُ عَيْنُهُ * حِذَارَ مَسِيرِي تَسْتَهْلُ بِأَدْمَعِ

١ يريد به سيف الدولة وبشر الناس كافورا ٢ اي ضعيف الرأي والوجهه
 المكان المقصود والحجر العقول ٣ اي يمدح ٤ هي ما أحاط به من اسباب
 الهلاك وقتها بمعنى جاوزتها وبذلك كان جريئاً فكان هو الدهياء لادواهيها ٥ جلبه
 ساقه والضمير للخيال والاسنة لصول الرماح والجرد القصير الشعر ومقسطة اي مقبرة

أَلَمْ يَهْمِ الْخُشْيَ مَقَالِي وَأَنْتِي * أَفَارِقُ مَنْ أَفْلَى بِقَلْبٍ مُشِيعٍ
 وَلَا أَرْعَوِي إِلَّا إِلَى مَنْ يَوْثُنِي * وَلَا يَطْيِينِي مَنَزِلٌ غَيْرُ مُرْبِعٍ
 أَبَا النَّثْنِ قَدْ قَيْدَتِي بِمَوَاعِدِ * خُفَافَةً نَظَمَ لِلْقَوَادِ رُوعِ
 وَقَدَّرْتَ مِنْ فَرَطِ الْجَمَالَةِ أَنْتِي * أَقِيمُ عَلَى كِذْبٍ رَصِيفٍ مُصْنَعِ
 أَقِيمُ عَلَى عَبْدٍ خَصِيٍّ مُنَافِقٍ * لَيْسَ رَدِيءُ الْفِعْلِ لِلْجُودِ مُدْعِ
 وَأَتَرَكْتُ سَيْفَ التَّوَلَةِ الْمَلِكِ الرِّضَى * كَرِيمَ الْحَيَا أَرُوعًا وَابْنَ أَرُوعِ
 فَتَى بَحْرُهُ عَذْبٌ وَمَقْصَدُهُ غِنَى * وَمَرْتَعٌ مَرَعَى جُودِهِ خَيْرٌ مَرْتَعِ
 تَنْظُلُ إِذَا مَا جِئْتَهُ الدَّهْرُ آمَنًا * يَخْغِيرُ مَكَانٍ بَلٍ بِأَشْرَفِ مَوْضِعِ

١ اي ابغض والقلب الشيع الجري ٢ ارعوي بمعنى انكف ويطيئني
 بمعنى يدعوني ومربع بمعنى خصب ٣ قلب كنية كافور لانه يدمي أبا المسك ومروع
 بمعنى مخوف ٤ اي مركب بعنه الى بعض ٥ الحيا الوجه والاروع الشهم الذكي
 قد تم بحمده تعالى طبع ديوان نابغة الشعراء وانسان عين الادباء من طبق
 الارض شناه ولحبت الالسن باستصلاح أمثاله ورقة بناء الا وهو ابو الطيب احمد
 الشهير بالمتنبي وهو لعمري كتاب عن فضائله يني جمع بين غزارة المعاني ودقة التشبيه
 وتحلى من محاسن الامثال وتشجيع النفوس ما جعله عزيز الشبيه وبالجملة فهو كتاب
 لا تستقصى محاسنه بغير النظر اليه فلا عجب ان أطبقت الادباء على التعويل عليه وقد
 زينت حلية الطبع احسن زينه وكملت النفع به تفسيرات العويس من تراكيه والغريب من
 الفاظه الثمينه قم روفوق لم يسبق له مثل وكان من احسن الحمد لهذا العصر الحايل
 وذلك بمطبعة هنديه بشارع المهدي بالازبكيه بمصر على ذمة حضرة ملتزمه من نشر
 للمنافع له سحيه امين اقدي هنديه دامت مساعيه وعظمت اياميه

فهرس القوافي

على حروف المعجم

١٦٩	ابا سعيد جنب المتايا	٩٣	امن ازديارك في الدجي الرقاء
١٦٩	نمرض لي السحاب وقد قفلنا .. السحاب	٥٥	اتكر يا ابن اسحق اخائي
١٥١	ضروب الناس عشاق ضروبا	١٦٨	ماذا يقول الذي يخفى .. السماء
١٧٠	الطيب بما غنيت عنه .. طيبا	٢٢٩	لقد لسبوا الحيام الى علاء
٨٠	يا بني الثموس الجانحات غواربا	٢٥٥	اسامري نضحكة كل راء
٢٥٥	الا ما لسيف الدولة اليوم طائبا	٢٣٧	انما التهتات للاكفاء
٢٣٠	فدينك اهدى الناس سهما الى قلبي	٢٦٦	القلب أعلم يا عدول بداهة
٨	لما لسبت فكنت ابنا لغير اب	٢٦٨	عذل العواذل حول قلبي التامة
١٢٤	ياذا العالي ومعدن الادب	٣٨٢	الا كل ماشية الخيزلي
٣٢٦	ياخت خير اخ يا بنت خير اب	٣٥٢	اقالب فيك الشوق والشوق اظلب
١٢٢	ألم تر ايها الملك المرحى .. السحاب	٢٦٠	احسن ما يغضب الحديد به .. التضب
٢٢٨	لعمري كل يوم منك حظ .. عجب	٢٨٧	بغيرك راعيا عبث الذئاب
٢٢٨	تحف الارض من هذا الرباب	٣٦٠	مني كن لي ان الياض خضاب
٢٤٥	لا يحزن الله الامير فاني .. نصيب	١١٠	انما بدر بن عمار سحاب
٣٢٩	من الجاذر في زي الاطرب	٢٧٥	ايدري ما اراك من يرب
١٧٣	اعيدوا صاحي فهو عند الكواعب	٣٨٥	واسودا ما القلب منه فضيق .. فرحيب
٨	لقد اصبح الجرد المستعير .. العطب	٤٣٣	بيدي ايها الامير الاريب
٣٣٠	فهمت الكتاب ابر الكتب	٥٢	لاي صروف الدهر فيه لماتب
٢٧	انا تائب لتعبك	٢٤٨	فدينك من ريع وان زدنا كرا
٤١٦	آخر ما الملك معزى به	٣٩	لاحقي ان يملوا .. الاكوبا
٤٣٠	ما انصف القوم ضبه	٧٠	دمع جرى قفص في الربيع ما وجبا
١٢١	فدنك الخيل وهي مسومات	١٦٩	المجاسان على التميز بينهما .. الادبا

١٦٨	ارى مرهقاً مدهش الصيقلين .. عنا	١٣٧	يستعظمون اياتاً تأملت بها .. الاسدا
٢٧	انصر مجودك الفاظاً ركت بها .. مكبونا	٤٣٥	ياسيف دولة دين الله دم ابد
٢٨٦	لنا ملك لا يطعم النوم همه .. ليت	١٧١	امن كل شي بلغت المراد
١٤٤	سرب محاسنه حرمت ذواتها	١٠١	احلماً نرى ام زماناً جديدا
٢٣٢	لهذا اليوم بعد غد اريج	١٨٦	وسوداء منظوم عليها لآلى .. الند
٤٦	جللاً كما بي فليك التبرج	٢٩٨	نسيت وما السى عتاباً على الصد
١٢٣	جارية ما لجسها روح	١٧٢	وشاخ من الحيال أقود
٢٧٤	بادنى ابتسام منك يحيا القرائح	١٨٥	وبنية من خيزران ضمنت .. في يد
٣٨	انا عين المسود المحجج	٤٥	ما الشوق مقتماً منى بذالكمد
١٦٨	يقاتلني عليك الليل جدا	١٧٣	ماذا الوداع وداع الوامق الكمد
١٨٩	وطائرة تتبعها المتايا .. الجناح	٥٩	احاد ام سداس في احاد
١٧١	ابعث كل مكرمة طموح	١٩٠	اتسكروا ملطقت به بدنها .. الجواد
١٥٤	اقل فعالي به اكثره مجد	٢٤٩	حسم الصلح ما شئتة الاعادي
١٦١	لقد حازني وجد بمن حازه بعد	١٣	كم قتل كم قتل شهيد
١٧	ان القوافي لم تتمك وانما .. يوجد	٢٣	ياخذد الله ورد الحدود
٣١	اليوم عهدكم قايين الموعد	٢٢٥	ما سدكت علة بمورود
١٥٨	اما الفراق فانه ما اعهد	١٦٨	وزيارة عن غير موعد
٢٨٥	فارقكم فاذا ما كان عندكم .. يد	٣٩٧	بكتب الانام كتاب ورد
٣٨	عيد بابة حال عدت يا عيد	٤١٢	ازائر يا خيال ام طائد
٢٤٢	عواذله ذات الخلال في حواصد	٣٤٢	اود من الايام مالا توده
١٦	اقصر فلست يزائدي ودا	٤	اهلا بدار سباك أعيدها
١٧٠	يا من رأيت الحلم وغدا	٧	وشادن روح من يهواه في يده
٢٧٩	لكل امرئ من دهره ما تعودا	٠٠٠	جاء يروزنا وانت مراده
٤٢	محمد بن زريق ما نرى احدا	٤٨	امساور ام قرن شمس هذا
		٤٣	ارفقك ام ماء القمامة ام خمر

١٢٥	برجاء جودك يطرد الفقر	٤٣٨	ذي الارض عما آتاهها الامس
١٤٧	اطاعن خيلا من قوارسها الدهر		غانية .. المطر .
٢٦٨	رضاك رضاي الذي اوثرو	١٨	بقية قوم آذنوا ببوار
١٢٤	ان الامير ادام الله دولته .. مضر	١٢٩	لا تمكزن رحيلي عنك في عجل .. مختار
٢١٨	اخترت دهما .. ين يامطر	٤٣٨	اقاعل بي فعال الموكس الزاري
٢٧٨	الصوم والفطر والاعیاد والمصر	١٢٩	عذيري من عذارى من امور
٢٨٢	ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته ..	١٦٩	اتشر الكباء ووجه الامير
	التنظر	١٢٥	انما احفظ الامير المديح بسني .. الامير
٢١٢	سر حل حيث تحله النوار	١١٩	اصبحت تأمر بالحجاب لخلوة .. بقادر
٢٠٠	طوال قنا تطاعنها قصار	٢٧	حاشي الرقيب فحاته ضباثه
٤٣٤	أ آمد هل الم بك النهار	١٢٣	وجارية شعرها شطرها
٥٠	آني لاعلم واللييب خير	١٧١	لانولمن اليهودي على .. ينكرها
٥١	خاضت انامله وهن بحور	٤٣٨	معاذ ملاذ لزواره
٥١	ألآل ابراهيم بعد محمد .. زفير	١٥٧	كفرندي فرتد سني الجراز
١٢٢	نال الذي نلت منه مني .. الخمر		
١٧٣	ترك مديحك كالمجاء تسمى .. الكثير	٣٩٨	أحب امري حب الانفس
٤٣٤	اذا لم تجد ما يستر العقر قاعدا .. العمرا	٣٩	هذه برزت لنا فهجت ريسا
٤٣٩	أفقا خمار الم بعضني الحمر	١٦	اظبية الوحش لولا ظبية الالس
٣٩٠	باد هواك صبرت ام لم تصبرا	٣٢٠	الا اذن فما اذكرت نامي
١٢٥	زعمت انك تنفي الظن عن ادبي ..	٣٨	الذ من المدام الحدويس
	مقدارا	٣٤٦	بقل له القيام على الرؤوس
٢٧٨	ارى ذلك القرب صار ازورارا	٣٧٩	أتوك من عبد ومن عرسه
٢٨٧	بسيطة مهلا سقيت القطارا		
٤٣٩	اذا ما كنت مقفرا فجاور .. دنارا	١٨٦	ميتي من دمشق على فراش
١٦٨	ووقت وفي الدهر لي عند سيد .. كثيرا		
٥٩	مرتك بن ابراهيم صافية الحمر	٢٧٤	اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض

١٢١	مضى الليل والفضل الذي لك لا يعضى	٥٣	هو الين حى ماتاني الخرائق
٢١٨	فعلت بنا عمل السماء بارضه	٢٢٢	ايدري الربع اي دم اراقا
		١٦٧	سقاني الحمر قولك لى بحقى
٢٠	حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا	٢٧	اي محل ارتقى
٢٢٩	لاعدم المسيح المسيح	٢٦٢	لعينيك ما ياقى الفؤاد وما لاقى
٨٦	الحزن يلقى والتجمل يردع	١٨١	قالوا لتامات اسحق فقلت لهم .. الحق
٢٤٧	غيري باكثر هذا الناس يتخذع	١٩٥	لام اناس اما السائر في .. الورق
٨٦	أركائب الاحباب ان الادمما	١٢٤	وذات غدائر لا عيب فيها .. للثقاق
٤٣٦	هو الزمان مشى بالذي جما	١٨٢	أراهنا لكثرة العشاق
٣	بأبي من وددته فافترقا .. اجتباعا	١٧٧	مالبروج الحضر والحدائق
٦٣	ملك القطر اعطشها ربوما	٢٩٦	تذكرت ما بين العذيب وبارق
٤٤١	قطعت بسري كل عمام مغزع	٢٩٧	ابنن معتقر اليك فطرني .. حلقى
٧٦	شوق اليك لنى لذيد هيجوى	١٢٢	وجدت المدامة غلاية .. انتواقه
٧٧	لجنية ام غادة رفع السجف	٣٩	اما ترى ماتراه ايها الملك
١٩٥	به ويمثله شق الصفوف	١١٥	تهنا بصور ام نهشها مكا
١٩٥	ومنسب عندي الى من أحبه ..	٢٢٧	رب نعيم بسبب الدولة السمكا
	حفيف	١١٩	لم تر من نادمت الاكا
١٢٧	موقع الحيل من نذاك لطيف	٤٢٤	فدى لك من يقصر عن مداكا
٣٨٦	اعددت للغادوين اسيافا	٤٣٦	من الشوق والوجد المبرح اني ..
٤٣٣	جملت دنابرك تحتومة .. الف		لتياكا
٣٥	اهون بطول التواء والتلف	٤٢	بكيت يارب حتى كدت ابكيكا
٤٣٣	زعم المقيم كوتكين بانه .. مناف	١٧٠	قد بلغت الذي اردت من البر .. عليك
		٢٦٥	ان هذا الشرقي في الشعر ملك
١٨	ارق على ارق ومثلى يارق	١٢	ياايها الملك الذي تداؤوه .. ملكه

٢٩	عزيزاً من داؤه الحديق النبل	٩٨	ومنزّل ليس لنا بمنزل
١٦١	امانكم من قبل موتكم الجهل	١٥	قد شغل الناس كثرة الامل
٢٢٤	ايقدح في الحجمة العذل	٢١٢	اعلى الممالك مايقف على الادل
١٠٣	ابعد نأي المليحة البخل	٢٥٦	اجاب دمعي وما الذاعي سوى طلل
٤ ٨	اثملت قانا ايها الطل	٩٠	سلة الهجر لي وهجر الوصال
٣٢٣	لاخيل غداك تهديها ولا مال	١١٥	ارى حلالا مطواة حسناً . احتلالى
٢ ٢	رويدك ايها الملك الجليل	١٧٠	يا اكرم الناس في الفضل
٢٦٩	ليالى بعد الطاعنين شكول	٢ ٤	نعد المشرفة والموالي
٢٦٩	فديت بماذا يسر الرسول	٢٦٠	وصفت لناولم نره سلاحاً . النزال
٣٢٣	ماثنا كئنا جوياء رسول	٤١٩	ما اجدر الايام والليالى
٢٣	قعا تريا ودقي فهانا الخبايل	٢٦١	شديد البعد من شرب الشمول
١٢٧	لك يا منازل في القلوب منازل	٢٦١	ايتت بمنطق العرب الاصيل
٢٨٣	دروع لملك الروم هذي الرسائل	١٢٠	عذلت منادمة الامير عواذلي
٣٠٥	ان يكن صبر ذي الرزقة فضلا	٢٠٨	الام طماعية العاذل
١١	احيا وايسر ما قاسيت ماقتلا	٦٢٠	عش ابق اسم سد جد قد مر انه
١٠٦	بقاني شاء ليس هم ارتحالا		اسرفه نسل
٣٠٨	ذي المعالي فيملون من تعالي	٧	لا تحسن الوقرة حتى ترى . القتال
٢٧٩	اتخلف لا تكلفني مسرا . . مالا	٢٢٩	يؤم ذا السيف آماله
١٨	احيت برك اذ اردت رجلا	٢٦٢	لقيت الهفاة بآمالها
١١١	في الحدان عزم الحليط رجلا	١٢١	قد أمت بالحاجة مقضية .. تطويلها
٢٦٤	اتاني كلام الجاهل ان كيفنغ . . سهولا	١٢٠	بدر فتى لو كان من سؤاله
٢٦٥	ان كنت عن خير الامام سائلا	٢١٩	لا الحلم جاد به ولا بمناله
٤٢٥	وتركت مدحي للوصي تهدا . . شاملا	١٩٠	لا تحسبوا ربكم ولا طلله
٨	محي قياحي لئلا لكم التصل		
٢١٥	بنا منك فوق الرمل مابك في الرمل	٣٩	اذا ما شربت الحمر صرفاً مهناً . .
٣٨١	كدعواك كل يدعي حجة العقل		الكرم

٨٣	نرى عظماً بألين والصد اعظم	٤٤٢	فراق ومن فارقت غير مذم
٨٩	اجارك يا سد المراديس مكرم	٧٤	ضيق ألم برأسي غير محشم
٢٣١	اذا كان مدح فالنسيب المقدم	٣٧٣	حسام نحن نساري الليل في الظلم
٤٢٧	لهوى الفوس سريرة لا تقم	٣٥	ابا عبد الله معاذي ٠٠ مقامى
٩٩	احق كاف بدمك المهم	٢٦٥	قد سمنا ماقلت في الاحلام
٢٥٢	واحرز قلباه من قلبه شيم	٣٢١	ذكر الصي ومرائع الارام
٢٧٦	المجد عوفي اذ عوفيت والكرم	٣٦٣	ملومكما يجمل عن الملام
٣١٠	عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم	١٧	واخ لتابث الطلاق اليه.. الخراطوم
٣٧٧	من اية الطرق يأتى مثلك الكرم	٩٩	اذا غاصرت في شرف مروم
٧٣	فؤاد مائليه المدم	١٦٤	اما لا نعي ان كنت وقت اللوانم
١٢٥	لا اقتضار الا لمن لا يضام	٢٢٢	انا منك بين فضائل ومكارم
١٧٠	غير مستكر لك الاقدام	٤٣٥	لا عبت بالحاتم المساة ٠٠ الحاجم
١٩٢	اعن اذننى نمر الريح رهوا ٠ النمام	٣٧٦	يذكرني فانتكا حمله
٢٠١	اين ازمت اي هذا الهمام	٢٧٤	اياراميا يصمى فؤاد مرماه
٢٩٣	اراع كذا كل الاتام هام	٢٧٧	وقاؤ كما كالريح اشجاره طاسمه
٣٧٨	اما في هذه الدنيا كريم	٢٥٦	التملل لاهل ولا وطن
٣٩٠	على قدر اهل العزم تأتي	١٣٤	الا لا أرى الاحداث مدحولا ذمها
٩	كفى اراتي ويك لومك الوما	١٢١	يا بدر انك والحديث شجون
١٦٧	حيث من قسم وافدي مقسما	٤٣٦	اى شعر نظر فيه لضب ٠٠ عون
١٢٤	ما نقلت عد مشية قدما	٢٤١	نزور ديارا ملتب لها مغنى
٤١٦	قد صدق الورد في الذي زعما	١١٢	الحب مانع الكلام الالسا
٦٨٢	روينا يا ابن عمك الملم ملام	١٤١	قد علم البين منا الدين اجفانا
٣١٢	رايتك توسع الشعر اء نيلا ٠ القديما	٣٥٧	سحب الناس قلبنا ذا الرمانا
٥٦	ملامي التوى في ظلها نهاية الظلم	٣٨٠	لو كان ذا الا كل ازوادنا ٠ احساء
١	الى اى حين انت في زي محرم	٣	ابلى الهوى اسفا يوم التدى بدني

١٣١	أفاض الناس اغراض لدى الزم	٢٥١	نياب كريم ميصون حسنها
١٧	كتمت جبك حق منك تكرمه ..	٢٢٨	أنا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه
	اعلاني	١٩٤	الناس عالم يروك اشباه
٢٢	قضاة تعلم اني الفقى .. لزمان	١٩٤	قالوا ألم تكنه فقلت لهم .. وصفناه
٣١٣	الرأي قبل شجاعة الشجبان	٣٨٦	لئن تك طيب كانت ثاماً .. بنوه
٣٥٨	عدوك مذموم بكل لسان	٤٠١	أوه بديل من قولتي واه
٤٠٥	مغاني الشعب طيباً في المغاني	٣٤٦	أحق دار بان تدمى مباركة .. فيها
٥٨	اذا ما الكأس ارعشت اليدى	٣٣٤	اغلب الحيزين ما كنت فيه
٤٣٧	اتظمن يا فاب مع من طمس		
٤٣٨	لئن مر بالفسطاط عيشي فقد		
	حلا .. الطرفين		
١٨٦	ما انا والجر ويطيضة .. الحيزوان	٤٣٤	باسيف دولة ذي الجلال ومن له ..
١٨٧	حجب ذا البحر بحار دونه		سمي
٣٨٥	جزى عمراً أمست ببلييس ربه ..	٤٣٣	كفى بك داء اترى الموت شافيا
	عيونها	...	اريك الرضى لواحت الناس خافيا



